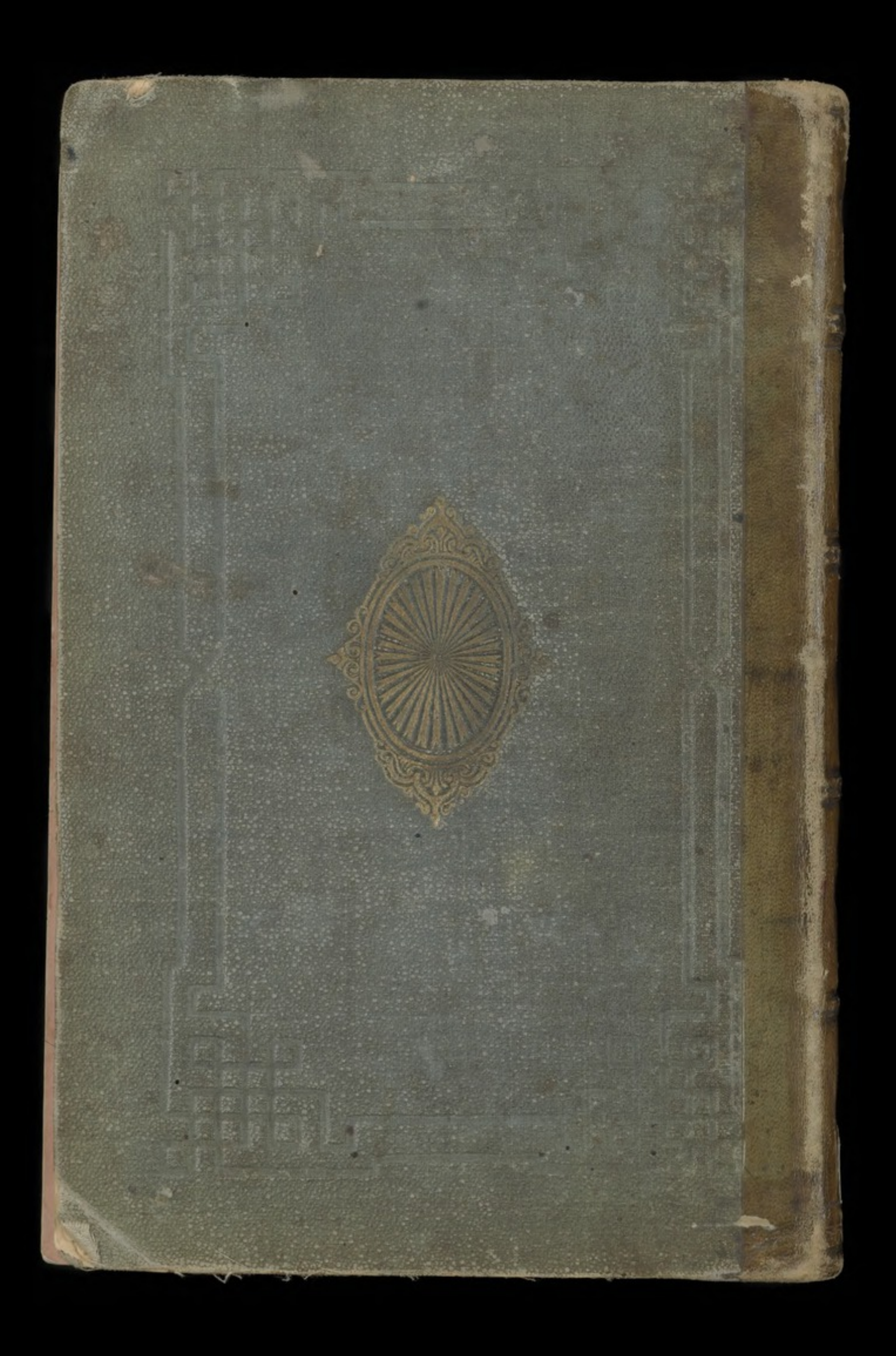
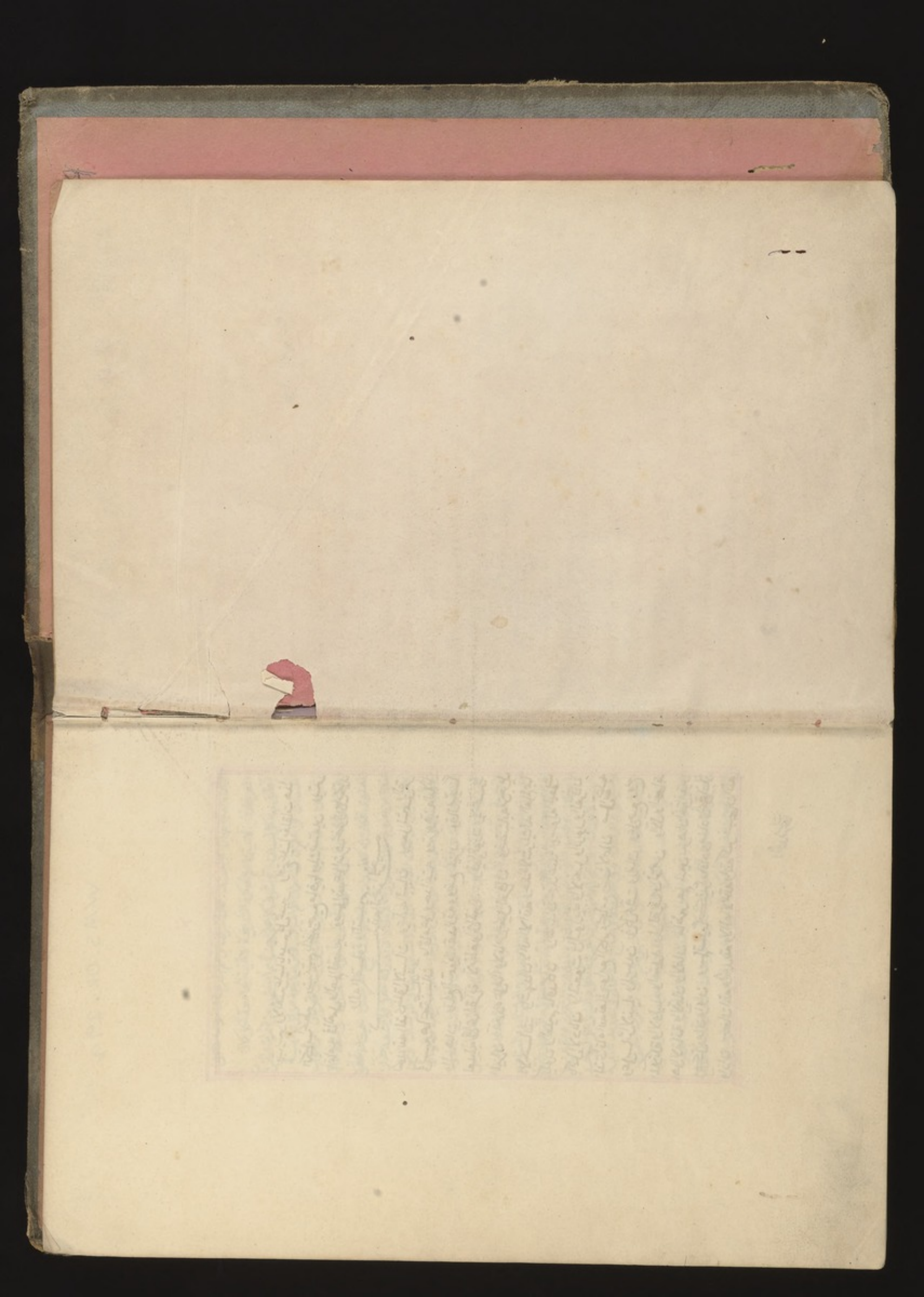




رب يسر ولا تعسر علينا يا ميسر كل عسير وافتح علينا مغلقات هذا
الكتاب الخطير رب تمم بالخير جميع ما فيها وبك نستعين وبتيسر
اتمامه في العمل والعلم القصير وصلى الله على اشرف مخلوقاتك محمد
وآله الصلوة والتسليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وجعل الشمس والقمر
في تسييرها بحسبان سبحانه واقام على وحدانيته وبين الوهيته الدلائل
والبرهان ورفع السموات بقدرته ووضع الميزان وقال مبينا
لعدله في اي القرآن الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن ولا تخسروا
الميزان احمده على ما اولانا من جميل العرفان وخصنا به من جزيل
الاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بما
يكون والعليم بما قد كان واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث
باكمل الاديان والمنعوت في التورية والانجيل والزبور والفرقان
الذي آتاه الله تعالى جوامع الكلم ومجامع رتب الايمان صلى الله عليه
وعلى سائر الانبياء والمرسلين في كل وقت وزمان وعلى جميع ارواح
الملائكة والاولياء والصلحاء اولي القرب من الرحمن والآل والصحابة
اهل الامانة والايمان والامان ما ظهر العلم المبين ببرهان الحق اليقين
في كل زمان وآوان وسلم تسليما كثيرا ما نادى منادي الحق اعلان
واذان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فسبحان الله

والحمد سبحان

والحمد لله سبحان **وبعد** فان شرف كل علم بشرف موضوعه لاهل
العرفان لا سيما علم الحكمة الشريفة الالهية الجامعة لكل كمال
تنطق به كل لسان وشرف كل علم ايضا بما ينتجه من الثمرات والخيرات
الحسان **واعلم** ان في اسرار علم الميزان ومن نتايجه من كل فاكهة
زوجان وفي علم البرهان من اسرار الحقايق عينان تجريان من قلوب
ذوي العرفان بعلوم لا يفهمها الا من اطلق له العنان في سعة العالم
العلوي فكان له كالميدان اذ هو من اشجع الفرسان بحيث ان تحقق
عنده من علوم انوار الاسرار ما لا يكاد ان يدركه عقل ولا يسعه جنان
الا بتوفيق من الملك الديان الذي لا يشغله شان عن شان ومن
شؤونه تفهيمه من يشاء من عباده ادراك معاني ما غيب من العيان
وما هو مدرك من حركات الافلاك التي هي كالمجنون في الدوران وما دون
المحدد من عالم المثال لكل كائن دونه في الاكوان ثم الى عالم التفصيل
الذي فيه تفصيل الآيات بتعديل وتحرير وامكان ومن دون هذه
العوالم ما قدره الباري تعالى من اسرار الافعال في الطبايع والعناصر
التي هي للعالم السفلي اركان فمن اهله الله تعالى حقق له البرهان القطعي
باتقان وفهمه علوم اسرار المكونات والمولدات الثلاث ومقادير
نسب الاوزان وانتج له من اسرار المعرفة بكل ذلك في علم التوحيد
تحقيق وعرفان وفي علوم الاوضاع والاعمال والتحديد غاية
الاتقان وكان له من اصل ثمرة النبوة فرعان زاهران مثمران
وسخر له الشمس والقمر فكانا لامره باذن ربه مطيعان وللاسرار
علوم انوار اسماء ربهما يسجدان وكذلك الدراري الخمسة المتحيرة
مسخرة باذن الله تعالى للعالم بالحكمة والبرهان ومن وفقه الله تعالى
جعل له من مشارب الحكمة الشريفة عيون الاعيان فيشرب من

مشاربها ويأكل من ثمرات شجراتها من جميع الالوان فلله الحمد على التوفيق
والهداية والامتنان لا اله الا هو الواجب الوجود الواهب الهداية
المحسن المنان ولما فتح الله سبحانه وتعالى على العبد الفقير اليه والغني
به عمن سواه والمتوكل في السراء والضراء عليه ما دونه في علم الصنعة
الالهية واسرار الحجر المكرم والاكسير الاعظم الذي هو من مواهب الله تعالى
وعظيم اياته اذا وجده للافراد من البشر ونزل به الوحي على ادم عليه
السلام ثم ورثه آدم لصالح بنيه الواحد بعد الواحد الى ادريس النبي
عليه السلام ولم يزل علم ذلك يتوارثه الانبياء ثم اساطين الحكماء
الى ابراهيم خليل الرحمن ثم من بعده لبنيه اسحق ثم يعقوب ثم يوسف
ثم موسى ثم يوشع ثم داود ثم سليمن عليهم السلام وفيما بين ذلك
وما بعدهم من العلماء والحكماء وما قبل ذلك من حكماء الهند والفرس
والروم واليونان ولو عددنا اسماءهم وعلومهم وحكمتهم لكلت الاقلام
ولما وسعه ديوان ولا شك في اتصال هذا العلم بذي القرنين واصف
ابن برخيا والخضر عليه السلام وحرقال ودانيال والمسيح عيسى بن
مريم روح الله وكلمته واشار اليه بالمعاني والبيان وهو من جملة
جوامع الكلم التي انزلت على سيدنا محمد الفاتح الخاتم عليه افضل
الصلوة والسلام واستنبطه الراسخون في العلم من عدة آيات شريفة
من القرآن وانزل الله تعالى في القرآن المجيد علم الحجر وعلم التدبير وعلم الميزان
كل ذلك على الجملة والتفصيل في اسرار آيات الفرقان واشار اليه الامام
علي رضي الله عنه باب مدينة العلم في خطبة البيان وقد ابدع القول
فيه الامير الفاضل والحبر الكامل خالد بن يزيد في تصانيفه وشعر
وديوان والفاظ حسان واطنب في تصانيف الكتب والرسائل في علوم
ذلك واصوله وفروعه الاستاد الكبير جابر بن حيان فيما نقله عن الحكماء

ورواه عن سيده جعفر الصادق عليه السلام ولقد اجاد في علوم الاستاد
الكبير مسلمة بن احمد المجريطي الاموي صاحب الرسائل الناصح النصوح للاخوان
وكذلك المؤيد الطغرائي باحسن نثر ونظم وافصح كلام وكذلك الاستاد
الكبير ابو الحسن برهان الدين صاحب الشذور بافصح نظم واحسن اسلوب
في اكمل ديوان وكذلك الاستاد الفاضل العراقي ابن تمام لقد اطنب
واجاد في قصيدته ومدحه في ذات ذل لها الحاظ غزلات وكذلك الاستاد
الفاضل محمد بن اميل فيما ابدعه وحققه واشار اليه بتلطف واحسان
رحمة الله عليهم ما دام الزمان واتصل بنا ما من الله تعالى به علينا من
الفتح العظيم في هذا الشان بعد طول داب واجتهاد واشتغال كثير في
علوم وبيان وتزداد الرحلة الى كثير من اقاليم وبلدان وكثرة الاجتماع
بالطلبة من خالص الاخوان والاشتغال بحسن الادب على المشايخ الوصال
ذوي القبول والاعمال والنتايج واهل التمكين والعرفان واستمرار
المواظبة على التجارب والاعمال في مدة طويلة من العمر نحو العشرين
وخمسة اعوام الى ان من الله علينا من فضله بما شاء من الوصول
الى غزير المدد والانعام وحثنا على التصنيف والتاليف في هذا
العلم الشريف ما هو بطريق الوجوب علينا رحمة لمن ياتي من بعدنا من
طلبة العلم والعرفان وذوي الاستحقاق في كل زمان واوان وان
لا نكتم العلم عن اهله طاعة لما امر به رسول الرحمن فاعلى ما صنفنا
من الكتب في هذا العلم الشريف العالي الاركان اربعة من الكتب هي الاركان
هذا العلم كالبنيان يشد بعضه بعضا في التحقيق والبيان فاولها
نهاية الطلب في شرح المكتسب ثم التقريب في اسرار التركيب ثم
غاية السرور في شرح الشذور الذي هو ابلغ ديوان والرابع كنز الاختصاص
في علم الخواص وبه كملت وتمت الاركان ثم توغلنا بعد ذلك واستخرنا الله

تعالى في هذا الكتاب المسمى بالبرهان بحيث انه لم يتجاسر على وضع مثله من تقدم
من حكماء كل زمان مع ان علم الميزان لم يثبت عندنا في مبدا امرنا وكنا نعده
كالممتنع الذى لا يظهر للعيان ولم نكن نعتقد في التدبير غير الجادة الوسطى
المجمع عليها عند اهل هذا الشان ولم نزل كذلك حتى من الله سبحانه وتعالى
علينا من تحقيق ذلك ما اعربنا عنه بنطق اللسان ثم الهمنا الله سبحانه
وتعالى ان وضعنا هذا الكتاب فكان في الحكمة الشريفة كالانسان لعين الناظر
فيه من بصيرة كل انسان فصارت هذه الكتب الخمسة كالاصابع الخمس
في البنيان مرتبط بعضها ببعض كالصلوات الخمس التى لا غنى عنها في عبادة
الملك الديان وكذلك هذه الكتب الخمسة لا غنى عنها الطالب الحق في كل اوان
فمن ظفر بها فقد استغنى عن كل ما دونوه الحكماء تحت طى الرموز والكتمان
فصارت هذه الكتب الخمس كالحواس الخمس الظاهرة للعيان والباطنة التى
هى الافئدة والمترجم عنها كل لسان ثم استخرت الله تعالى ان وضعت له
اسم يكون لعلومه كالعنوان فسميته انوار البيان واسرار البرهان
في فهم اوزان علم الميزان ورتبته على اربعة اجزاء ولكل جزء مقدمة
وابواب وفصول وخاتمة فالجزء الاول فيما يتعلق بتوحيد الله تعالى
وفي خلقه وابداعه وفي تعلق النسب والاضافات المستمدة من فيض
مدده وعجايب صنعه في حكمته واختراعه وفيما يتعلق بوضوع
حقايق علم انوار البرهان واسرار التعديل والميزان وفي اصول النسب
التعديلية المعدلة بموازين القسط الربانية القائمة البرهان من
العالم العلوى الى عالم الاركان وما يتعلق بموازين الاستحالات والافعالات
والانفعالات في الاصول والفروع من مكونات الاكوان وفي اسرار موازين
المولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان وانسان والجزء الثانى في
شرح خطبة البيان للامام على بن عم النبى عليه السلام وفي شرح

كلام

كلام بليناس الحكيم فيما يتعلق بالتراكيب وعلم الميزان والجزء الثالث في شرح
كلام جابر وما وضعه في كتبه الموازينية وخلاصة الحاصل منها
باكمل تبيان واحسن بيان والجزء الرابع فيما وعدنا به من كتبنا واشرنا
اليه في التقريب وغاية السرور وكنز الاختصاص لذوى العرفان
وفي اسرار موازين الاكسير عند تمامه وما يتفرع منه في اسرار التضعيف
واسرار موازين الخمير وتراكيب الاكاسير القريبة المدة والمباقل وموازينها
وطرق كثيرة مستنبطة مما فتح الله تعالى به علينا وما يتعلق بذلك واسرار
ما استنبطناه من الميزان الطبيعى الاصلى وسر الميزان الاعظم والاكبر
والاصغر وما دون ذلك مما يتعلق بنيل المراد من الوصول الى علم الوحى من
موازين الاجساد وما يتعلق بذلك من العلوم والحكم والحمد لله تعالى
على ما الهم وتفضل وتكرم وعلم وهو اعلم بما هو المكنون المكتوم من هذه
الاسرار وما هو اعلى منها واحكم ، بسم الله الرحمن الرحيم
وصلواته على السيد الكامل خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
المقدمة من الجزء الاول فيما يجب على العبد من اليقظة في طلب العلم وحسن
التوجه الى البارى تعالى بجد الطلب حتى يكون اجتهاده لله وطلبه لله
ويقظته في مسيره طلبا لما عند الله تعالى قال الله عز وجل يعظكم
الله ان تقوموا لله واعلم ان غايات العلوم ونهاياتها الوصول الى معرفة الله
بالوهيته والربوبية بعد معرفة النفس برق العبودية ولا بد في ذلك
من العلم ولا بد في طلب العلم من اليقظة لانه من استيقظ قام ومن قام
سار فالقومة هى اول العزم على الطلب والسير الى القصد وهى اليقظة
من سنة الغفلة واغتنام الفرصة في زمن القوة وترك الرخصة تبعا
للاهمال لان الوقت صارم له حده فان انت استيقظت له ملكته و
قدرت الامانة في وقتك فانه لا يملك السيف بالقوة الا القائم بالحق

مع اليقظة والعلم وصحة العزم اذ لابد للقائم بالحق من اليقظة قبل التمكين
فانه لا تمكين الا بالعناية والفتح ولا سبب للتمكين الا باليقظة والاجتهاد
فاعلم ذلك واعلم ان القومة باليقظة لا تكون الا لله وبالله ومن الله
فالتى لله تعالى فبحسن النية والتى بالله فبحصول المدد والعناية منه سبحانه
والتى من الله تعالى فبحصول البشرى بما له فى سابق الازل من الاعطاء والرعاية
فاجتهد ايها الاخ على النهوض من سنة الغفلة باليقظة والخلاص من ورطة
الغرطة واعلم ان اليقظة هى اول قوة يستنير بها قلب العبد بالحياة من غيث
مدد الرحمة بنور العلم والحكمة ولابد للعبد مع اليقظة ان يلحظ نعمة البارى
تعالى على الاياس من غيرها وحسن التأمل بالخضوع لله تعالى والشكر له على
جميل عوائده عليه بها والعلم بالتقصير عن تادية ما يجب عليه من حقوقها
مع مطالعة الجناية منه والوقوف على الخطر منها والتشمير لتداركها
والتخلص من ربقتها وطلب النجاة بتمحيصها وحسن التبصر لمعرفة
الزيادة والنقصان فى الايام والتنصل عن تضييعها والنظر الى الضن بها
لتدارك فائتها بتعمير ما بقى منها فاما معرفة حق النعمة فانها تصفو
للعبد بثلاثة اشياء اولها بنور العقل الذى ينور الله تعالى به القلوب
والعقول وذلك النور هو واعظ الله تعالى فى قلب كل مؤمن وبه تكون
اليقظة وعليه مدار المعاملة مع الاعتياد بالموعظة وثانيها التعرض
لنفحات الجود ودوام الشكر على عظم المنة وثالثها حسن التأمل والاعتبار
باهل البلاء مع الحمد والشكر على العافية واما مطالعة الجناية فانها
تصح بثلاثة اشياء اولها بتعظيم الحق سبحانه وتعالى لان من تمت
عظمة الحق تعالى فى قلبه عظمت عنده مخالفته لان مخالفة العظيم
عظيمة وايضا من عرف حقارة نفسه عظمت عنده مخالفة ربه
وثانيها معرفة النفس باوصافها وحالاتها كلها اصلها وفصلها وثالثها

تصديق الوعيد وهو تهديدها بالعقوبة على الذنوب طلباً للنجاة بتمحيصها
لتسلم من العقوبة وتخلصها واما معرفة الزيادة والنقصان فى الايام فانها
تستقيم بثلاثة اشياء اولها استماع العلم وثانيها باجابة دواعى الخدمة
وثالثها صحبة الصالحين فهذا ما اردنا بيانه لك ايها الاخ فى هذه
المقدمة المباركة فى افتتاح هذا الكتاب المبارك لعلك ان تقيم البرهان
على نفسك فى صحة ميزان الحساب المتعلق بما هو مكتوب عليك فى الكتاب
لتسلك فى طريق الحق بالعلم على سبيل الصواب والله تعالى هو المتفضل
المعطى الوهاب ٭ بسم الله الرحمن الرحيم ٭٭

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله وكفى **الباب الاول من الجزء الاول فى التوحيد** قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
الآية اعلم ايها الاخ ان التوحيد هو تنزيه البارى تعالى عن الشرك به
وكذلك تنزيهه عن الحدث وانما نطق العلماء بما نطقوا به واشار المحققون
بما اشاروا به اليه فى هذا القصد لا لتصحيح التوحيد بتنزيهه وتقديسه
عما سواه من حال او مقام لان كل حال ومقام مما سواه مصحوب العلل والله
سبحانه وتعالى منزه عن ذلك **فالتوحيد الحق** على ثلاث وجوه **الوجه الاول**
توحيد العامة وهو الذى يصح بالشواهد **والوجه الثانى** توحيد الخاصة
وهو الذى يثبت بالحقايق **والوجه الثالث** توحيد قائم بالقدم وهو
توحيد خاصة الخاصة **فاما التوحيد الاول** فهو شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد
وهذا هو التوحيد الظاهر الجلى الذى نفى الشرك الاعظم وعليه نصبت القبلة
وبه وجبت الذمة وبه حقنت الدماء والاموال وانفصلت دار الاسلام
عن دار الكفر وصحت به للعامة وان لم يقوموا بحق الاستدلال بعد ان
سلموا من الشبهة والحيرة والريبة بصدق شهادة صححها قبول القلب فهذا

توحيد العامة الذى يصح بالشواهد والشواهد هى الرسالة وما ثبت من
تحقيقها فصار ثبوتها كالصنايع التى يجب بعد المشاهدة بالسمع وتوجد
عند تصيير الحق وتنمو على مشاهدة الشواهد **واما التوحيد الثانى** الذى
يثبت بالحقايق فهو توحيد الخاصة وهو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود
عن منازعات العقول وعن التعلق بالشواهد وهو ان لاتشهد فى التوحيد
دليلاً ولا فى التوكل سبباً ولا للنجاة وسيلة فتكون مشاهداً سبق الحق بحكمه
وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحايينها واخفائه
اياها فى رسومها وتحقق معرفة العلل وتسلك سبيل اسقاط الحدث و
اثبات القدم فهذا توحيد الخاصة يصح بعلم الفناء ويصفو فى علم الجمع
ويجذب الى توحيد ارباب الجمع **واما التوحيد الثالث** فهو توحيد اختصه
الحق لنفسه واستحقه بقدرة والاح منه لوايحاً الى اسرار طائفة من صفوته
واخرسهم عن نعته واعجزهم غربته والذى اشار اليه منهم على السنة الـ
المشترين اليه انه اسقاط الحدث واثبات القدم وذلك لتعلم ان توحيد العلة
لايصح ذلك التوحيد عند اهل التحقيق الا باسقاط العلة فافهم ذلك وان
زخرف المزخرفون لتوحيد البارى تعالى نعوتاً بالحدود والرسوم وفصلوا
لها فصولاً فان ذلك التوحيد تزيده العبارة حقا والصفة نفوراً والبسط
صعوبة والى هذا التوحيد المطلق تخص اهل الرياضة وارباب الاحوال
وله قصد اهل التعظيم واياه عنى المتكلمون فى عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات
ثم لم ينطق عنه لسان ولم تشر اليه عبارة فان التوحيد وراء مايشير اليه
مكون او يتعاطاه حين فى حين او يقله سبب وما خطر بكل خاطر فاقه
تعالى بجلاوة ذلك وهو المتعالى بوضعه والمتدانى بقدرته والمقدس
بنعته وهو الواحد لا احد بذاته ونعوت الجلال والجمال والكمال صفاته
ولله در القائل فى مقالته اذ نزهه فى وصفه واحاطته فقال

علا فوقا وتحتا وهو اعلى محيط بلا سافل ولا عالى ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **الباب الثالث من الجزء
الاول فى العلم المتعلق بخلق الله سبحانه وتعالى وابداعه وفى**
تعلق النسب والاضافات المستمدة من فيض مدده وعجايب صنعه
فى حكمته واختراعه اعلم ايها الاخ ان فى هذا المقام من العلم الشريف
كلام يحلو سماعه لذوى الافهام ان معنى دائرة الابداع وصورة
الاختراع ايجاد ما لم يسبق اليه واظهار ما لم يبطن لديه وهو اول بروزه
عن العماء واول اظهار ما ظهر ونمى وهو اول مراتب عالم المثال لانه اول
صدور الافعال للذوات القابلية والاسماء اليقينية والصفات الاظهارية
والافعال القابلية بستر روح الامر من الذات المقدسة الحقيقة فباسمائه
تعالى تعيينها وبصفاته تحقيقها وايضاً فبالامر منه كان بروز وبالاسم
تعيين ونمو وبالفعل تمام وبلوغ وايضاً فبالامر تعيين نقط الوجود
وهى الحقايق وبالاسم تقرير ظهور الشهود وهى الدقايق وبالصفات
تميزها وتقسيمها الجهتى اللزوم اذ هو بروز المكتوم والفعل بالحركة الاثرية
اذ هى الكمال سائرة فلم تزل بالحركة الشوقية سائرة **فصل** واعلم ان الفعل
لابد له من اولية وهو الابداع ويلزمهم السابقية والاختراع وحيثية
الدوام وعكسه مما يلزمه التغيير والانقلاب يمحو الله مايشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب فمن حيثية ذاته سبحانه لا بالغرض هو بديع السموات
والارض فاشير الى الفعل بشيئين ويوصف بوصفين متقابلين فيقال
هناك اللطيف والكثيف ويقال هنا العلوى والسفلى وهناك يقال امر
الذاتى وهنا يقال الامر الجلى فسبحانه لاتراه العيون انما امره اذا اراد
شيئاً ان يقول له كن فيكون فله سبحانه وتعالى وتقدس بعد ابرازه

العوالم الاربعة لاصول المبتدعات سبع تجليات فقويت بامره بسبع سموات
والمقابلة منهن ومن الارض مثلهن فالسبعة هي الامور الكلية والاربعة اصول
الكليات والست قضية الجهات والاثنين صورة الحسيات والواحد حقيقة
المشكاة والثلث مراتب الاوليات والخمس تعيين المدبرات والثمان تكملة الحيثيات
والتسع محددة الجهات الحاوية القاطعة للجزئيات والعشرة كاملة الصفات
والاحد عشر تضاعف الحسنات والاثنى عشر مشرب الموجهات والثلاثة عشر
مضرب المهلكات والرابعة عشر تكملة السمات والخمسة عشر دائرة الصفات
والستة عشر اركان المجردات والسبعة عشر مجال التحيزات والثمانية عشر
محال التنجزات والتاسعة عشر مقال التجهزات والعشرون تكامل الجهات
والاحد والعشرون خاتمة الصفات والاثنى والعشرون مبداة للمبتدعات
والثلاث والعشرون مظهرة الخلقات والاربعة والعشرون مثبتة المحتملات
والخمسة والعشرون موجهة الموبقات والستة والعشرون متداولة الحالات
والسبعة والعشرون متصلة الهالات والثمانية والعشرون مزيلة الشبهات
فهذه موازين الافعال مقدرة على مراتب الحروف والاشكال وعنده ام الكتاب
ان في ذلك لايات لاولي الالباب فالاحد وهو لاعدد للذات والاحاد للسمات
والعشرات للصفات والمؤن للموقعات فالاول اصل الابداع والثاني ظهوره
والثالث جهاته والرابع صفاته الاول حقيقة المحققات والثاني تتمة الدلالات
والثالث صلة الميقات والرابع صفة الصلات **فهذه** النسب والاضافات و
الاصول للموازين الاوليات المعنويات لمن يعرف الاستنباط ويستخرج الالات
فصل اعلم ان الفعل من حيث اطلاقه ابداع وهو في كل فعل شاع ومن
جهة القيودية امور نسبية فهو هذا المجاز يكون الامتياز فكل مشاهد
في التجليات لحقايق الحقايق وفي السمات حقايق ودقايق فالصفات هي
المعقولات الروحانية والافعال هي المرئيات الجسمانية فالابداع الاول

بالذات

بالذات والثاني بالسمات والثالث بالصفات والرابع بالافعال وهو عالم
المثال وبه يتم ظهور الكمال **فصل** في العلم المتعلق باصل الخلقة
وهو صورة الفرقة ولها جهتي التخصيص والتعميم اذ بتحقيقها حصل التعليم
فكما لزم مظهر اسمه تعالى البديع امر الالوهية فكذا صور الموجود عن امره
بقضية الخلقية ففي البدعة الى بغريب وبالخلقة اوجد التركيب فالبسائط
مبتدعة ومن حيثية وجودها في محل كونها مركبة من اصول مخلوقة
مخترعة فان كان التركيب صوري فهو صنعوي جسماني وان كان معنوياً
فهو روحاني وان ركبا فكسوه الكمال في التخليق اذ خلق الله سبحانه ادم
على صورته فافهم العلم والتحقيق ففي البدعة تجليات الذات الالهية
بالصفات وبالقدرة تبدو الخلقة والتركيب الثاني بالمدد التابع فهو
يسمى حينئذ بالصانع والله خلقكم وما تعملون انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فالخلقة بتركيب المبتدعات واستنتاج المخترعات
فافهم من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم وهو اظهر الحركات
والنورية المشكاة ولكل حركة جهتا السرعة والابطا وحيثيتا الاخذ
والاعطا فهو لازم الوجود النورية في ظهوره ومستلزم الشهود في حضوره
فحين ما به الوجود ارتسم لا يمكن به حينئذ روية العدم فالوجودية حاصلة
من خليقة الرحمن ففي البدعة انشاد رسم الدائرة وفي باطن الخلقة
احداث الرسم الصائرة وفي ميزان تقاسم اوزان هذه المعاني الرسمية
تتباين اجزاؤها وتظهر انباؤها فهي متصلة من جهات ومنفصلة من حيثيات
وفيها جهتي التبعيد والتقريب وحالتي النظام والترتيب والتهيؤ والاستعداد
لما هو غاية المراد ان في هذا السر عجيب ومنظر غريب لمن هو في فك الرموز
استاد فهذا العلم له ظاهر وباطن ففكر واستخرج الكائن فتظفر بما
هو كامن فافهم فهذه المعاني الرسمية تالية الابداع ومقدمة الاختراع

والخلقة من حيث هو اطلاق الوقوع والتابد وبعالم اجزاء قيودها حصول
الحدوث والتجدد فبالاول الاضطرار وبالثاني الاختيار والاختياري ينقسم
ايضاً الى ما هو ضروري الثبوت في الاعيان والى ما يتغير من صفة الى صفة
في وجود الاكوان فهذه كلها اعيان الشهود وهي من لوازم الوجود ليحصل
العدد التام في ميزان الوجود لتحصل النتايج ويتم المقصود اذ لا يتم الخلقة
الا بالمسبوقية وذلك لا سر اعليه وقضية اختيارية فكل ميسر لما خلق له
ليحصل التباين في التمكين والتحاسد من لوازم اختلاف الجبلة من اصل التكوين
قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فافهم سر
الميزان بعلم البرهان من اصل الاكوان ان كل جزء يبد رك ما يناسبه من
المخلوقات وكل احد ينفر عما يباينه من المعلومات فجميع المسميات تنقسم الى
الكثيف واللطيف وبالنسبة المحرزة بالميزان ينصف الوضيع والشريف و
الثقيل والخفيف وكل زائد اعم وكل ناقص الم وفي برهان اوزان هذا الميزان
ستة اقسام الكلي والجزئي والكثيف واللطيف والعلوي والسفلي اذ هي في
عالم الشهود متداولة الوجود فلا جرم من هذا المقام خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على الجامع وهو اليوم السابع **فصل**
والحيثيات في صور الموجودات هي حقيقة الجهات ومن جهة الاطلاق
ثلاث جهات ومن جهة القيد الاول اربع والقيد الثاني ست والقيد
الثالث لا تعداد لانها مثال لا قياد وهي اعراض تتبع المخلوقات تبع اللزوم
دائماً في كل الحالات كالزمان والمكان والدوام والحدثان والحركة والسكون
اذ بها يمكن اختلاف موازين الشئون فبالخلقة اقامة الاجزاء للموازين
المنفصلة اولتباين الاشياء اولتجانسها ان كانت متصلة ليحصل الانقسام
فيما هو المعين للمراد ولما دون ذلك كالجماد والى ما هو متوسط الهيئات
كالنبات والى اظهار الاعيان كالحيوان والى ما يقبل العرفان كالانسان ليخاطب

بلسان القرآن لعلهم يعلمون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي السماء
رزقكم وما توعدون **فصل** اعلم ان ميزان التقسيم للتضاد مقيم لانه اذا
لم تكن الغيرية لا يتصور الانقسام ولولا اليقظة لما تصور المنام والنفور
والتضاد في الحقيقة صورية لا حقيقة فلهذا من حيثية مطلق الوجود يلزمها
الجامعية وحقيقة ذلك ما صول بما ساء قول لا شك ان كل ما صدق عليه
الوجود يلزمه التبطن والشهود لان من بحث وناظر يرى بنفي احدهما نفي
الاخر واذا انتفيا يتبعها الثنائية فتنقل الوجودية الى العدمية وان
تعين لهما الثبوت فيزانهما على عموده مثبوت ويلزم ان باطن الشئ لطيف
مطلقا والظاهر كثيف محققا لان الظهور بالنسبة الى البطون مستلزم
الكثافة والبطون عكسه فيلزمه اللطافة فحينئذ الظاهر قشر والباطن
لباب وانهما لا ينفكان من كل باب فالباطن المخفي هو روح المدرك والبطون
هو القائم بنفسه والا لما بطن والظاهر هو القائم بغيره والا لما علن
فالاول حاكم والثاني محكوم والاول قاسم والاخر مقسوم ففي ميزان هذا
الانفعال مرجوح وراجح للكمال فبين الواحد والاثنين نسبة الثلاث لرأي
العين ولابد للشكل المثلث من رابع اذ الشفع للوتر لم يزل تابع فاذا ضربنا
الثلاث في الاربع تفجر لنا من روح الحياة عيون تتبع ففي الميزان هنا من اثني
عشر قال الله تعالى واضرب بعصاك الحجر **فصل** واعلم انه لابد لكل اصل
ما صل وفصل يحصل من الاستمداد والاسترداد والاستعداد والاستبداد
فبهذه الاربعة في النسب والاضافات تحصل المنفعة فبالاول المتصلات
وبالثاني المتوصلات والثالث المتحصلات والرابع المستأصلات و
بالاول الاقدام وبالثاني الاعدام وبالثالث الارقام وبالرابع الاعلام
فافهم موازين النسب والاضافات المبدعة من آلة الارض والسموات
وانظر الى نسب التعداد وظهور الاضداد تظهر لك صور ذات جهتين

واشياء ذات حيثيتين بحضر الشهود تارة بالعدم وتارة بالوجود وهذا العدم
انما هو بالنسب لانه من الوجود اكتسب فالعدم تارة من جهة الصفات المستورة
وتارة من جهات مبطونة وكل نسبة فانها من اصلها استمدة واعلم ان من
انتهى وقف والا فتحرك وانعطف وكل منهما تارة بالصور وتارة بالمعانى
وتارة بالسمات وتارة بالصفات والاصل الكلى له التمكين وهو في نسب اعداد
الاضافات ينقسم ميزان قبله الى سبعين فهذه النسب والاضافات اصول
علم الموازين على التعيين وما اظنك تفهم ما اقول الا بنور مبين وشرح
مستبين وستتضح لك الفصول بعد اتمام الاصول ان شاء الله تعالى

فصل اعلم يا اخى وافهم ان كل واحد مما تقدم فى العلم بالتمرين المشار اليه
بالسبعين فيضرب فيما تم من اعداد الخاتم فاظهر من سر الميزان او نكتم او وجد
والعدم او نقص او رجح او انعدل او انصلح فى تحقيق علم ذلك بيان خمل وكمل
وانجح وافلح وعسر ويسر وانذر وبشر وبعد ودنى وعلى وادنى وصاد
او لم يصر وقل او هو كثير ووقفا ومالا واحالا واستحالا ودارا واستقام
او اعوج او جارا ونبع او غارا واظلم وانارا او تكلم او اشار فاخرج لهم عجلا
جسدا له خوار بالكم والكيف والكون والوزن والمقدار ومن هذا القبيل
والحد مما لا يحصى ولا يعد فبالضرورة من هذه النسب والاضافات
ينقسم الميزان الاصلى الكونى العقلانى الروحانى الهيولانى الى الذرات
ويتحدد من الروح المجرد والقدر المحتد الى اربع جهات يحوزها دائرة الكل
المحيطة من كل ما علاها بكل الدوائر المحيطات فاضرب هذا العدد فى كل
مضروب مرات واتل قوله تعالى ان فى ذلك لايات وهذه العلوم تتبع
الاعمال ويحصل القصد الكلى الذى هو الكمال واذا بلغ الشىء اقصى التعدد
ولا استمد ما قسم له من المدد واذا انتهى تمام الوجود تعدا لعدد فحينئذ
لا تزداد فقد صح ميزانك وحصل المراد وله مثال متى تجلى الجلال فحينئذ

وحكم واحكم وينادى فى النادى تم تم فلا يكن بعد استمداد بحال من الاحوال
اذ التجلى مرتين كما فى صورة اثنين محال بحيث تعدد التقدير ففريق فى الجنة و
فريق فى السعير فافهم بميزان عقلك الحساب والتحرير الا الى الله تصير الامور

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث من الجزء الاول فيما يتعلق بموضوع علم حقيقة انوار البرهان
واسرار التعديل والميزان قال الله تعالى وهو اصدق القائلين قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين وجاء لفظ البرهان فى عدة ايات من سور من القرآن
ولا شك فى علو شان البرهان لقيامه بالحق الذى لا مرية فيه ولا شك
ولا نزاع واصل اسم البرهان مشتق من البراءة من النقص والعيوب والتهمة
والتخلى عن الرذائل ويشتق اسمه ايضا من القطع فيقال براه اى قطعه فلا
نزاع وذلك لان البرهان هو النور المبين والميزان القويم والصراط المستقيم
فنوره ساطع وضياؤه لامع وسيفه بالحق قاطع ووجو
صدقه فقد امن من المخاوف ومن كذبه فهو فى ميزان
عقله ظالم وجاير فلا يستقيم ميزان الحق الا بقيام برهان
عموده ولا يتبين الصدق الا بنطق لسان الحق ببرهانه وشهوده فالبرهان
ما قام بدليل قطعى لا شك فيه كالشمس وظهورها والحواس الخمس وقال
اهل التحقيق ان البرهان هو قياس مركب من مقدمات يقينية لانتاج نتيجة
لذلك واليقين حكم على الحكم التصديقى والصدق على وجه لا يمكن ان يزول
وهذه اليقينيات ان كانت مكتسبة فلا بد ان تنتهى الى مبادى واجبة القبول
غير مكتسبة وهى سبعة تسمى الاوليات وهى التى يكفى فى الحكم بها مجرد
تصور طرفيها مثل ان الكل اعظم من الجزء ان النفى والاثبات لا يجتمعان
ولا يرتفعان والمحسوسات ايضا وهى التى يحكم بها العقل جزما بواسطة
الحس الظاهر ككون الشمس مضيئة والنار حارة وما ادركه الحس ولم يجزم به

بياض فى الاصل

العقل الصحيح ... ان ذلك مقدارها فى نفس الامر
والوجدانيات وهى ما تدركه النفس بذاتها ويحس باطن الحس بالوجدان
فعلمنا بوجودنا وان لنا فكرة ولذة والمجربات وهى التى حكم بها العقل بتكرار
الاحساس الذى يتاكد معه عقد جازم لا يشك فيه بمخالطة الاحساس
قوة قياسية حقيقية وهى انه لو كان ذلك اتفاقية لما كان دائما ولا
اكثريا وربما كان ذلك الجزم مع قيود مخصوصة كحكمنا ان السقمونيا تسهل
ولكن بقيد هواء اسهالها هو لمن فى بلادنا وعلى الاكثر فانه لا تيقن انها
تسهل مطلقا ولا فى كل بلد وهو من الاستقراء الذى هو حكم على كلى بما وجد
من جزئياته كثيرة والاستقراء قد يفيد اليقين لتحصيله لاستعداد النفس
التام له لحكمه بان كل انسان قطع رأسه لا يعيش وهذا الاستقراء
فى مجد النوع واما فى مختلفه فلا يفيد اليقين مثل ان كل حيوان يحرك عند
المضغ فكه الاسفل فربما كان ما لم يستقره بخلاف ما استقريته
كالتمساح فى مثالنا هذا فافهم ذلك والمتواترات وهى ما تحكم به النفس
يقينا لكثرة الشهادة بامر محسوس ويكون الشئ ممكنا فى نفسه ويأمن
النفس عن التواطئ على الكذب وفيه ايضا قوة قياسية وقد يحصل
اليقين من عدد ولا يحصل بما هو اكثر منه كحكمنا بوجود مكة وزماننا
وابقراط فيما تقدم ونظريات القياس وهى التى يصدق بها لاحد وسط
لا يعزب عن الذهن بل يخطر مع حضور حدى المطلوب بالمثال فلا يحوج الى
طلبه كالعلم بان الاثنين نصف الاربعة لقياس ان الاثنين عدد
انقسمت الاربعة اليه والى ما يساويه وكلما هو كذا فهو نصف الاربعة
والحدسيات وهى ما حكمت به النفس يقينا القرائن غير الشئ فى المبادى
السابق ذكرها فيحصل الاستعداد التام بحصول اليقين وليس على
المنطيقى ان يطلب السبب فيه بعد ان لا يشك فى وجوده واقول

وليس

وليس من هذه المبادى حجة على الغير اذا لم يحصل له اليقين منها كما حصل لك
كعلمك بان نور القمر مستفاد من الشمس وانما يحدسه الناظر من اختلاف
تشكلاته بحسب اختلاف اوضاعه بل ليس من اختلاف ما يجب قبوله
ان تكون قضية ضرورية بل قد يكون ضروريا وغيره من الجهات ضرورى شرط
كالامكان والاطلاق اذ المراد قبول كل قضية هو صدقها المعين ان كانت
ضرورية فصدقها فى ضرورتها او كانت ممكنة فصدقها فى امكانها او
مطلقة ففى اطلاقها والبرهان عنه برهان له وهو الذى يعطى علة
الوجود والتصديق معا كقولنا هذه الخشبة مستها النار وكل كذا محرق
فهذه الخشبة محترقة فالاوسط فيه مع كونه علة التصديق فهو علة
الحكم بالاكبر للاصغر وان لم يكن علة للاكبر فى نفسه بل ربما هو معلولا
لاحد الطرفين كحركة النار التى هى معلول لها وهى علة وصولها الى الخشبة
فافهم ومنه برهان ان وهو الذى يعطى علة التصديق فقط كقولنا ان
هذه الحمى تشتد غبا وكل حمى تشتد كذلك فهى محرقة وربما كانت
الاوسط فهذا معلولا للحكم وحينئذ يسمى دليلا على هذه الخشبة
محترقة وكل محترق فقد مسته النار واعلم ان مباحث البرهان
كثيرة وفيما ذكرناه كفاية ومقنع للطالب ان شاء الله تعالى فحقيقة البرهان
قيام الدليل القطعى على الصدق والبيان فافهم ذلك وبالله المستعان
واعلم ان موضوع علم البرهان هو ما يبحث فيه عن عوارضه ولوازمه
الذاتية ولا شك ان حقيقة البرهان معنى موجود لازم لوجود الحق
حيث ما كان لا ينفك عنه لانه يقال برأة الشئ اذا ظهر امره وحكمه فى
الحين والان فضمت الباء وقيل برهان وقد يطلق على النطق بالحق برهانا
على كل حقايق الوجود اسم البرهان فيقال البراهين الصادقين فى
الجمع تفتح الباء وفى الانفراد بالضم يعنى البرهان وعوارضه الذاتية

وماهيته لازمة لكل ماهيات الوجود وحقايقه لان قيامها بالحق والبرهان
القائم على وجودها دليل على الحق فصح ان كل دليل قام بحق يوجب التصديق فهو
برهان اذ معنى البرهان هو الظهور والبيان والوضوح فالظهور واجب
لوجوب التصديق في كل امر وفعل وحال قال الله تعالى في حق اصحاب الكهف
انهم قالوا هولاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا ياتون عليهم بسلطان بين
فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً فكنى الله تعالى عن الدليل الواضح والبرهان الحقيقي
بالسلطان وفي الحقيقة ان حقيقة البرهان وماهيته وموضوعه هو العلم
وهو السلطان قال الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً والسلطان هنا هو القوة والعلم اللدني
والبرهان لان العلم الحق والبرهان بالصدق اصل القوة والتمكين والنور والسلطان
المبين فالبرهان هو نور الحق اللامع وهو سيف سلطانه القاطع فلا منه محيص
ولا الخارج عنه سبيل والمعاند للبرهان مكذب للعيان مصر على العناد و
البطلان فهو في مهاوي الخذلان وفي سبيل الشيطان ولا يحتاج البرهان مع
ظهور نوره الى دليل لانه غني عن التعليل وانما ظلمة النفوس المظلمة والعقول
المقتمة يعسر عليها فهمه ويبعد عنها علمه فلم تزل تخالف ولا توافق
ولا تصدق بالحقايق واما النفوس العلية والعقول الجلية فعندما ترى
لوايح انوار البرهان لايحة البيان اسرعت الى القبول ولم يعترضها الذهول
وقد امنوا بالغيب اهل الايمان فكيف لا يصدقون اذا تحقق لهم البرهان وقام
الدليل باوضح البيان وفقنا الله واياكم ايها الاخوان وعصمنا واياكم
من نزغات الشيطان والحمد لله وبالله المستعان **فصل** فيما يتعلق
باسرار التعديل والميزان اعلم ايها الاخ ان شرف علم الميزان بشرف موضوعه
وان فطنت لما اقول ادركت العلم وذلك ان موضوع علم الميزان كالبرهان
لجميع الكائنات المخلوقة المخترعة عن امر الله تعالى وصنعه وابداعه لانه

سبحانه

سبحانه لم يخلق شيأ عبثاً الا في محلها بلطيف حكمته وبديع صنعته فلم تكن
جميع المخلوقات الا بنسب معلومة واضافات محصورة مفهومة فالله تعالى
عالم بها ويعلمها لمن يشاء ويلزم جميع النسب اقامة الموازين بالتعديل والتحرير
على الاجمال والتفصيل قال الله تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم وجميع المقدرات
والمعلومات داخلة تحت حدود الميزان وقال الله تعالى وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فالاعداد والمثاقيل والذرات داخلة
تحت حدود الميزان فلا يستغنى عن الميزان والموازين الحق في الدنيا ولا بد منها
في الاخرة قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة
شراً يره وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الاية واصل الميزان
مشتق من فعلان والمراد به الشاهدان العادلان واعلاهما حاكم يقضي
بالقسطاس ويأمر بما امر به الرحمان من قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
ومثاله المعنوي متعلق بالارواح ومثاله الحسي متعلق بالاجسام
فالميزان المعنوي والميزان الحسي واحد في الحقيقة وهو شامل جامع مفصل
محرر بجميع القسم في ساير الاقسام قال الله تعالى نحن قسمنا نحن قدرنا
فكل شيء عند الله تعالى معلوم وكل رزق بامره وعدله مقسوم خلق
الخلايق واحصيهم عدداً وقسم الارزاق ولم ينس احداً فكل مقدر
معلوم وكل معلوم مقسوم وكل محرر موزون قال الله تعالى وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على
عباده الذين اصطفى **الباب الرابع من الجزء الاول في اصول النسب**
التعديلية المعدلة بموازين القسط الربانية القائمة البرهان من
العالم العلوي الى عالم التفصيل لعالم الاركان اعلم ان اسم الميزان
مشتق من الزين الذي هو ضد العيب والشين والزين مفهوم من

من الصباحة والمحاسن والزينة فيقال زان الشئ اى دانه وزينه وحسنه قال
الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وقال تعالى فى قصة موسى وفرعون
موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الخ فيقال
للميزان ميزان بالياء ويقال منزان بالنون فاشتقاقها من زان او من الزينة
وربما فتحت الميم فيقال من زان كانها للاستفهام فالذى زان الشئ هو الذى
زينه ورتبه وحفظه واصله ايضا ماخوذ من التمييز والعقل فيقال
ميز الشئ اذا عقله وفهمه فكان الميزان تمييزان اثنان متوافقان كانهما فاعلان
فالتثنية لازمة للميزان من اجل القب فى الوسط لان له خطان مستقيمان
للعلاقة ولهما محيط وفى اوسطها لسان واللسان فى الوسط من القب وهو
مركب فى العارض المستقيم على السواء وعلى كتفيه تركب لكفتين كانهما للوزن
عدلان متقابلان فالميزان هو فى الحقيقة واحد وهما اثنان وثالثهما
الوسط كراس الانسان وفمه وحاجباه واللسان ويداه وجانباه والمنكبان
والجناحان واليدان وكذلك شكل الميزان للعيان فموضوعه كموضوع الانسان
الكامل العدل الذى هو خليفة الله فى الارض فموضوع علم الميزان حاو
لاجزاء الكائنات بالفرض وفى سائر الاقسام بالطول وبالعرض فاصل اصول
نسبته فى الاصل من عالم الامر الى عالم العقل لان العقل اول موازين الحق
سبحانه وتعالى اذ هو عالم العلم الالهى واودعه سبحانه وتعالى اسرار
كل ما يكتب ويرقم وما يكال ويحسب ويحسب ويوزن فالعقل هو ميزان لكل
امر وفصل ولكل اصل وفصل ولكل صوت وحرف ولكل روح وجسم ولكل
لطيف وكثيف ولكل حقير وشريف ولكل نوع وجنس ولكل صورة
ومثال وشكل ولكل حال ومحل ولكل كم وكيف ولكل عدل وحيف
فمنه تفرعت الموازين كلها فى المعانى والارواح ثم سرى حكمها بستر

السريان الروحانى بالامر الربانى فى الاجسام والاشباح وقد قام عليها البرهان
بامر نافذ وحكم وسلطان وقوة وتمييز واعلان وسرى ستر الامر من عالم العقل
بالتمييز الى عالم النفس فتلقت ما سرى اليها بستر القبول وتشكلت موازين
الاشياء بنسبها كلها ومعانيها للاتصال والوصول ثم سرى ستر الامر
من عالم النفس بالترتيب الى الفلك الاطلس المحدد للجهات ويطلق عليه اسم
الروح المجرد فى السموات فظهرت النقطة فى الوجود ثم سرت فظهرت الخط المستقيم
ثم انعطف والتقت طرفاه فوجدت الدائرة ثم سارت بنسبة ميزانها
وتحركت فهى لم تزل متحركة باذن الله تعالى وسائرة ثم سرى ستر الامر من المحدد
الى عالم المثال فظهرت الهيولى والصورة الكلية بصور الاجرام المتنوعة
والاشكال وانقسمت موازينها بستر روح الامر اثنى عشر قسما وهى البروج
العلية وانقسمت موازين البروج لكل برج ثلاثون قسما بالسوية و
انقسمت الدرجات الى الدقايق ولكل دقيقة عدد حروف السين من ستين
وكذلك الثوانى والثوالث الى العواشر وفى اسرار كل ذلك جملة وتفصيلا
ما لا تسعه الدفاتر ثم سرى ستر روح الامر من عالم المثال والتى فى عالم
التفصيل ستر ما ارتبط بعالم المثال من اسرار الموازين ليحصل القبول
والفعل والتفعيل فى التركيب والتحليل على حكم تحرير ميزان الاصل فى التعديل
وهو ميزان العدل والقسط النافذ حكمه وسلطانه على كل مفعول وفاعل
ومقبول وقابل ومعمول وعامل ومعدول وعادل ومقسوم وقاسم و
محكوم وحاكم ومنظوم وناظم ومكتوم وكاتم ومعلوم وعالم فسبحان
من انفذ حكمه فى سائر العوالم والمعالم **فصل** واودع الله سبحانه وتعالى
اسرافيل عليه السلام صور الارواح بميزان معلوم لم يزل ينفخ بامر ربه
روح الحياة فى الاجسام والاشباح واودع الله سبحانه وتعالى سر
فيض الارواح وانتزاعها من الاجساد عزرائيل عليه السلام بموازين مفهومة

بقسم معلومة واجال محتومة وتحرير بامر الله سبحانه ان الله على كل شئ قدير
واودع الله سبحانه اسرار الوحى والتنزيل بروح الامين عليه السلام
جبرائيل فهو معبر عن ميزان العقل بالالهام الجميل ومنزل لسر الوحى بالكلام
الجليل الذى هو منتظم وناظم لاسرار كل ميزان فى المجمل والمفصل من آيات
القرآن واودع الله سبحانه وتعالى اسرار موازين الارزاق ومكاييلها
للملك الكريم ميكائل فهو موكل بموازين ما تحمله السحاب من قطر المطر
وبمقادير ما يصل الى كرة الارض وبطون الحفر وما يصل الى الجبال وعروق
النبات والشجر وما يصل من المياه الى البحار وما يتفجر فى الارض من العيون
والانهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار **فصل** واما المقدرة فى
الدوائر فهى فى ضمن الدائرة العظمى والعرش الاسنى والكرسى وما حوى
فميزان الحركة العظمى محرر بالتعديل وهو واصل لوجود الليل والنهار و
موزون بالساعات والدرج والدقايق على التفصيل فهذا الفلك الحاوى
الاطلس المحدد لم يزل كرار بدوام الحركة واقسام الزمان بالكمية
الاعتبارية وهو غير قار فهو مطلق عنانه ومسرع فى اوزان ميزانه
وقد بين الله سبحانه وتعالى وجود الساعات التى هى اقسام الايام
وما يجمل منها ويفصل من الاسابيع والشهور والاعوام وقال الله
تعالى بيانا لقوم يعلمون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الآية وقال تعالى
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال سبحانه وتعالى له الاسماء
الحسنى كل يجرى لاجل مسمى وقال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا فى كتاب الله الآية وقال تعالى ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعا فموازين الارزاق والآجال والاعمال كلها محفوظة
مقدرة مكتوبة معلومة مسطرة فالدائق والثوانى الى العواشر معلومة
والدرجات محررة مفهومة والساعات اربعة وعشرون ساعة مقسومة

فافهم

فافهم هذه الاسرار العلية ووحد وقدس ومجد خالق البرية **فصل**
واما موازين الحركة الثانية بعد الفلك التاسع فهى الحركة المقدرة للكو
للكواكب التى لبطوء سيرها يظن بانها ثابتة فمن اجل ذلك سميت بالكواكب
الثابتة البابانيه فى الفلك الثامن وحركة كل منها بالسوية فموازينها
ثابتة الاشكال وحركاتها لسعة فلكها بالكفات والصنج الثقال
فلا تدور بها حركاتها وتقطع بها الملائكة الموكلة بها اسباقاتها الا
فى المدد الطويلة من السنين كل ذلك معلوم فى كتاب مبين فتسيرها
على كل درجة من درجاتها سبعين ولابد من عود وانفطا فى تقرير موجبات
الحكمة فى ذلك لتاصيل الاصول فى علوم الموازين وتحرير المسالك اعلم
ايها الاخ ان علوم البشر انتهت فى معرفة المقادير والموازين بالحساب
الصحيح المتداول عمله فى الابعاد والاجرام والاقطار بتكرار التجربة فى
معرفة مقادير اطوال الجبال العالية واعماق الابار والاودية واطوال المنابر
المطلة حتى قام البرهان وصحة الحساب على مقدار جرم الارض ودورها
وقطرها ثم توصلوا من ذلك الى ان عرفوا بعد فلك القمر من كرة الارض
ثم تسلقوا بحساب ذلك الى ابعاد الافلاك السبعة عن الفلك الثامن
الذى يرى فى رأى العين قدر الدرهم يكون مقدار جرمه قدر جرم الارض
كلها اربعة عشر الف مرة ولا يكون اقل من ذلك بل يجوز عندهم ان يكون
اعظم من ذلك ولا يستكثر مثل هذا فى قدرة الله تعالى فاذا كان الكوكب
الصغير هذا مقداره فكم فى الفلك الثامن مثله من الكواكب والاجرام
وما مقدار سعة الفلك المركوزة فيه هذه الكواكب كلها واما الفلك
التاسع فاجمعوا على انه اذا قال الانسان واحد فى مقدار قوله هذه
اللفظة يتحرك الفلك التاسع سبعمائة الف وعشرين الف ذراع
من مقدار مقعره فليت شعرى فكيف محدبه وما مقدار سعته ومن

اجل هذا المعنى قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلى العظيم فلا يعلم مقدار الفلك التاسع وسعته الا الله تعالى
ومن اجل هذا المعنى وصفه الله تعالى بالعظمة وسماه العرش العظيم واذ كان
مصدر الضمير وعوده على الله تعالى انه هو العظيم وهو الكريم فعرشه عظيم
ايضاً وسماه بالكريم وسماه المجيد ومع هذه السعة والعظمة فقدرة
الله تعالى وعظمته تدوره باجمعه فى كل يوم وليلة دورة تامة فتبدؤ اول
نقطة منه من المشرق عند طلوع الشمس ثم تبدؤ ابعينها فى اليوم الثانى
وبعدها بدرجة واحدة بمقدار مسير الشمس فى اليوم والليلة ومن العجيب
ان الفلك الذى دونه والمعبر عنه بعالم المثال وبالكرسى انما يدور الدورة
الواحدة الا فى ستة وثلاثين الف سنة بالحركة القديمة اولا وقد ارعت
حركته بحسب ما ابتدأ ولوه اصحاب الارصاد فقالوا انه الآن متحركة الدورة
الواحدة فى زماننا هذا فى اربعة وعشرين الف سنة فان قال القائل
ان عمر الدنيا لا يوفى بدون ذلك فجوابه ان هذا ما دل عليه الحساب وتداولوه
اصحاب النظر والتحقيق واذا اراد الله تعالى خراب العالم ابطل الحركات كلها
فى غمضة عين وانما هذه الحركات جارية بقدرته على هذا المنوال والحركة
الاولى من المشرق للمغرب واما حركات الفلك الثامن وما دونه من الافلاك
كلها فمن المغرب للمشرق على حكم التقابل ولكن الفلك التاسع يدور الكل
بالقسر فى كل يوم وليلة دورة لان الكل فى جوفه فافهم وفى موجبات
ما اطلع عليه اهل التحقيق من الحكمة فى ذلك اسرار جليلة وعلوم مكتومة
مصونة وقد الهمنا الله تعالى شرح بعضها لاستخلاص علوم الموازين
من اصولها وفصولها وتحرير نتايجها وتبيين مطالعها ومعارجها واصول
حروفها والفاظ مخارجها فان انت شئت ايها الاخ من مطالعة كتابنا
هذا وادركتك الملالة وتشوقت نفسك البهيمية لطلب حصول النتيجة من

غير تحرير

غير تحرير وعلم على سبيل العجالة فاعلم ان ذلك من اسباب الحرمان ووسواس الشيطان
اذ انت محتاج الى تهذيب واذا انت من الانصاف بعيد غير قريب وذلك
لانا قد اتعبنا انفسنا واجهدنا نهارنا واسهرنا ليلنا فى تاليف هذا الكتاب
ووضعنا فيه من الحكمة ما هو العجب العجاب واردنا بذلك التهذيب لعقلك
بالرياضة فى العلم والتدريج فى البيان والتحقيق فى اقامة البرهان والتحرير
فى اصول علم الميزان ليصل ذلك اليك بالامان وتحصى تحقيق ما فوقوه الحكماء
وكتموه فى سالف الزمان وتلك مفاتيح كنوز الحكماء وتصل الى مقام ذوى
العرفان وانت ساه لاعب وتطلب الهوينا فما ابعدك عن هذا الشان
وذلك لان للعلم اهل الذين هم اخواننا ولعمرى لقد القينا اليك فيما ذكرناه
من اول كتابنا ان كنت تفهم والى هذا الفصل من الكلام من العلوم الغامضة
واسرار الموازين والبرهان ما تنال به الدرجة الرفيعة ان فهمته وتصل
الى الخيرات الحسان وبالله لقد اودعت فى كتاب هذا من اسرار الحكمة
واوضاعها وفنونها ما لم يسمح بمثله حكيم فيما مضى من الزمان واظن
انى لم اسبق لمثل وضعه ابداً ولم يسمح بذلك جابر بن حيان وانما فرق
علم الموازين فيما يزيد على ثلثمائة كتاب ولم يفهم ذلك عن جابر الا حكيم
مثله او من هو فى مقام التلامذة والاصحاب وقد جمعنا لك من ذلك
الخلاصة وزبدة ذلك كله واضفنا اليه ما حررناه واستنبطناه فى
هذا الكتاب فادم درسه واكثر من مطالعته فانك فى كل مرة ينكشف
لك عما نذكره حجاب ولعلك تعلم انا قد تجاسرنا على فك الحجب وفتحنا
لك الابواب فثق بالله الكريم الوهاب ترى من لطفه الرزق القريب
لباب الالباب والله سبحانه وتعالى هو الموفق للصواب **فصل**
ولنرجع الى ما كنا فيه من علم الحكمة المتعلق بموازين عالم الكرسى الذى
هو عالم المثال واستمداده من عالم العرش المجيد فيض المدد باذن الله

الكبير المتعال **ونقول** اعلم ايها الاخ ان في مدارك ما نذكره لك في هذه
الفصول والابواب علوم كثيرة وبحور غزيرة لا تسعها الطروس وقد اكثر فيها
من تقدم من الحكماء الدروس وتكلم عليها اهل التحقيق بلسان الذوق
والاشارة اذ لسعتها وعظمتها لم يسع علمها العبارة وانما نذكر من الزبد
ما يليق ما نحن بصدده من اصول علم الميزان على وجه التحقيق والبرهان
واقول ان في علم ميزان الحركة العظمى عن الفلك التاسع اسرار جميع الموازين
المعنوية الروحانية والجسمانية كما ان سر جميع الاجساد موجود في التسعة
ومن سر هذا العدد حصل المدد واتصل المدد اليومي في عالم الانسان
باقامة الموازين والمكاييل في كل يوم لطلب المعاش بالربح او بالخسران
وذلك ان هذه الحركة العظمى هي السبب في طلوع الشمس من فلكها في كل يوم
وليلة دورة لوجود الليل والنهار وجعل الله تعالى الليل للسكون والنهار
للحركة لتنفيذ كل امر يكون وجعل الله تعالى جميع المعايش والاسباب متعلقة
بالمقادير والموازين والمعاوضات والحساب قال الله تعالى وجعلنا الليل
والنهار آيتين الى قوله الحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا ٥٥

فصل فان قال قائل انا لا نسلم ان الفلك الثامن هو الكرسي ولا الفلك
التاسع هو العرش وطلب الدليل على ذلك وجوابه انه ليس معه هو
دليل على امتناع ذلك بل من طريق اللازم ان الله تعالى ذكر السموات السبع
وذكر العرش والكرسي في القرآن الشريف وذكر ان الكرسي وسع السموات
والارض وقد صح عند اهل التحقيق ان الكرسي محيط بالسموات والارض
وان العرش محيط بالكرسي وتواتر النقل عمن تقدم ذلك والله تعالى اعلم
بحقايق الامور وهو على كل شيء قدير **فصل** في تقرير اصول مفيدة
وقواعد عديدة لكلمنا بينا عليه من البرهان وعلم الميزان وبه فهمت
الاوضاع والرسوم والعلوم وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم لعلك ان تفهم

والله تعالى بكل علم اعلم وثانيها علوم قواعد الموازين الاصلية التي اشرنا
اليها في المبادي وفي عالم النفس الكلية فيها فوائد جلا لمرآت النفس
القيدية واستنتاج نتايج العلوم اللدنية العقلانية وفيها اسرار
تهذيب كل نفس مظلمة بهيمية فافطن لذلك ان كنت من ذوي الهمم العلية
وثالثها قد ذكرنا اصول وفروع ونتايج متعلقة بالموازين الموكل بها
الملائكة الاربعة خواص ملائكة الرحمن لتفهم الاستعداد والاستمداد
واسرار التجليات الباطنة والظاهرة لتحظى باسرار علم كل ميزان ولم
نذكر ذلك عبثا وانما في طي ما ذكرناه اصول ذوي التصريف والعرفان
ورابعها اعلم انا قد اطنبنا في مبادي علوم متعلقة بالفلك المحدد
واسرار عالم الميزان المتعلقة بالروح المجرد فان فهمت ايها الطالب
ما يتعلق بالروح الساري في الوجود وموازينه القائم بها في كل موجود
فانك تصل الى كل مقصود باذن الاله المعبود وخامسها انا
قد اشرنا اليك ما امكن ان نذكره من علوم اسرار الكرسي الرفيع والفلك
الثامن وموازين الهيولى والصورة وعالم المثال فان انت فهمت
الاشارة ومضمون العبارة تصرفت باذن الله تعالى في موازين الاشكال
وساير الاعمال فافهم فان في طي ذلك من العلوم ما لا يكاد ان يخطر
ببال **فصل** واعلم ان الاساس الذي بنينا عليه القواعد العلمية
لاقتباس انوار الاسرار الخفية والتصريف في الموازين الاصلية واستنتاج
الفوائد العلية الصناعية ان تعلم ان موضوع علم الميزان متعلق
بالبحث عن كل ما يتعلق بالنسب والاضافات حسبما قدمنا ذكره
ليحصل لك الملكة على تصور الماهيات كلها وما يتعلق بها من الكم
والكيف والاحوال والافعال والانفعالات ومراتب الصنايع و
الاعمال والحالات والاستحالات واول موضوعات هذا العلم من العلوم

الرياضية وهو علم العدد والحساب الموضوع على الصحة والصدق من غير اخلال
وهو اول مظاهر علم الميزان وانما سمي الميزان ميزاناً الا لقصد الاستقامة
والتعديل والتسوية بالقسطاس المقصود به العدل وقد قدمنا ان الميزان
تارة يكون حسياً وتارة يكون معنوياً ولابد في علم الميزان من العدد وتصوره
ان كان حسياً او معنوياً **ونقول** اول ما وضع من علم العدد والحساب
اطلاق اللفظ والاسم على الواحد وهذا اللفظ اصله من اقسام الميزان المعنوي
اولاً ثم يتنزل بالتدريج الى عمل الميزان الحسي والوضعي والاصطلاحي
واقول انه قد يطلق اسم الواحد ويراد به مجرد الوحدة على الاطلاق
وهي وحدة الباري سبحانه وتعالى فلا ضد له ولا ند بل هو الخالق الحق
والاله الحق المنفرد بالربوبية والوحدانية والصمدانية والالوهية
لا شريك له في ملكه ولا مبدع للعالم سواه سبحانه له صفات العلى
والاسماء الحسنى لا اله الا هو الواحد الحق الاحد الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً احد اعتقده واوحده واقدسه وامجده وانزهه
واعبده بالاخلاص واليقين من غير اشتباه وحسبي ان اقول هو اقه
فان قيل هو جوهر فاقول هو خالقه وان قيل هو عرض فهو موجده
وان قيل هو العقل الفعال فالعقل من فيض جوده وان قيل هو الروح
فنقول ان الروح من امر الله تعالى فالاعيان الثابتة وجميع الموجودات كلها
مفتقرة الى المدد من واجب الوجود لذاته فهي متحركة بامره ومسيرة بتدبيره
وقهره فهو الواحد الحق المحيط الذي لا يحيط به محيط ادراك ولا يتصور
حقيقة ذاته فهم ولا وهم ولا فكر بل وجود الحيرة والدهشة والذهول
عن تحقيق المعرفة بكنه ذاته هو البرهان الدال على وحدانيته سبحانه
لا اله الا هو الكريم الرحمن الدائم الوجود الابدي السلطان **واعلم** ان من
دلالة الوحدة البرهانية الالهية على الاطلاق من علم العدد الواحد الحق

على الاطلاق فاذا انفرد لانا اذا ضربنا الواحد في الواحد فلا يكون الا واحداً
ففيه الاشارة الى وحدة الربوبية كما تقدم وقد يطلق اسم الواحد
ويراد به الوحدة الشخصية كزيد وقد يطلق ويراد به الجنسية مثل الحيوان
المشتمل على انواع وقد يطلق ويراد به الوحدة الشخصية النوعية مثل
الانسان المشتمل على اشخاص مثله وقد يطلق ويراد به الوحدة الصنفية
كالزنوج والبيضان والحبشان وقد يطلق ويراد به الوحدة الاجتماعية
كالعسكر المشتمل على انواع واصناف والوان ومثل اجزاء الترياق المشتمل
بجمعه من اجزاء كثيرة من معدن ونبات وحيوان ولما كان على العدد
مركب من اعداد يضاف بعضها الى بعض وفهم من وضع سائر الاعداد
انها اجزاء فظهر سر الميزان الوضعي العقلاني بمعرفة الاعداد للاجزاء
المعنوية بالبديهة فظهر عنها الوضع في الرسم بعد الوضع في الفهم فاذا
اضفنا واحد وواحد صار اثنين وواحد آخر صار ثلاثة وواحد آخر
صار واربعة فعلمنا ان نهاية مراتب الاعداد التسعة ثم من بعدها مراتب
العشرات وغايتها من بعد التسعين الى المائة ومن بعدها مراتب المائين
وغايتها من بعد التسعة مائة الى الالف ومن بعد الالف مراتب الالوف
فهذه الاعداد كلها اسماء مطلقة واجزاؤها معنوية ولا يراد بها الا
العلم بالعدد والحساب ثم وضعت هذه الاعداد على سائر الموجودات
المفهومة الروحانية والمحسوسة الجسمانية كلها فصار من العلوم المعلومة
ان العقل الكلي الاول الصادر عن الباري تعالى واحد والنفس الكلية واحدة
والروح المجرد واحد والزمان واحد والعرش المجيد واحد والكرسي الرفيع
واحد ثم تقرر في العلم المعلوم ان الهيولى والصورة في العدد هما اثنان
والليل والنهار ايضاً اثنان والشمس والقمر اثنان والعلوي والسفلي
كذا اثنان والفاعل والمنفعل اثنان ثم تحرر في العلم المعلوم ان العوالم

الروحانية المجردة ثلاث والابعاد ثلاث والمولدات في العوالم السفلى ثلاث
ثم تبين في العلم المعلوم من السر المكتوم ان العوالم الملكية الموكلة بحيط الاكوان
المركبة كلها اربعة جبرائيل ومن معه من الملائكة عليهم السلام موكلون
بالهداية والفهم والفتح والالهام والكشف والوحي والارشاد والعلوم
الحقيقية والمعارف الربانية والشرايع المنزلة والحدود المعدلة و
ميكائيل ومن معه في عالم من الملائكة عليهم السلام موكلون بمدد اتصال
الارزاق لكل حي وموجود باذن الاله المعبود واسرافيل ومن معه
من الملائكة صلوات الله عليهم وسلامه موكلون بمدد روح الحياة
المتصلة بالاجسام وعزرائيل ومن معه من الملائكة عليهم السلام
موكلون بالقهر وقبض الارواح واماتة الاجساد والاشباح **فصل**
اعلم ان الميزان المتعلق بالعقل الاول يتفرع منه جميع الاجساد الى تمام
العشرة وقد تقرر في العلم المحررات عوالم العقول عشرة محيطة بعضها
ببعض واولها المحيط الاول بالمجموع هو العقل الاول القابل لنور المدد
من فيض روح الامر الالهي الرباني سبحانه وتعالى فاحفظ سر الواحد
وتمام العشرة فان لها موضوع مجمل ومفصل يأتي في مكانه ان شاء الله
تعالى وكذلك في عالم النفس الكلية له من العدد اثنين الى تمام العشرة ايضاً
محيط بعضها ببعض وكذلك عالم الروح المجرد له من العدد ثلاثة ثم الى
تمام العشرة ايضاً والاحاطة كذلك ولتعلم ان المحيطات العلوية
بالمعاني اقرب للروحانيات وما دونها من المحسوسات اقرب من الجسمانيات
ثم عالم الهيولى والصورة له من العدد اربعة والى تمام العشرة ايضاً
ثم تفرع منها جميع ما في عالم المثال من الاعداد والموازين والاشكال
والحروف والاصوات الناطقة بسائر اللغات **واعلم** ان من مدد العالم
الجبرائيلي الروحاني باذن الله تعالى مدد تصور العلوم والموازين والهداية

الى النتايج والمعارف ومن مدد العالم الميكائيلي حصول المدد بموازين والمكاييل
ونتايج الارزاق باذن الملك الخلاق ومن مدد العالم الاسرافيلي التصريف
في الارواح الروحانية المتصلة بالاشباح الجسمانية على وجه التعديل اللائق
والموازين الموافقة القابلة الذي اصل مددها من الروح الساري باذن
الخالق البارئ ومن مدد العالم العزرائيلي المدد القهري بالفعل بتخليص
اللطيف من الكثيف وتمييز الحقير من الشريف فله اسرار عظيمة في علم الميزان
فافهم ذلك والله المستعان **فصل** ولنرجع الى الكلام العلمي المتعلق
بعالم المثال وما فيه من الاسرار والانوار السارية في الاجسام والاشكال
وما يتعلق بحركته البطيئة من الحكمة الشريفة الالهية اعلم ان فيه
الاشارة والمدد المتصل بما يتكون بالحركة البطيئة على طول الزمان مثل
الذهب والالماس والياقوت والبلخش والبهرمان واصناف الجواهر التي
لا تتكون الا بعد تطاول الازمان والاحيان وما لها من موازين الحكمة
والمدد المتصل بها بتقدير وتدبير واوزان حتى تبرز الى العيان ثم
تبقى بعد كمالها المدد الطويلة والقرون الكثيرة الا ان يشاء الرحمن
ان في ذلك لايات لاولي العلوم والعرفان ومن عالم المثال ينبعث المدد
المتصل باذن الله تعالى بتنا الاقاليم والبلدان واختطاط الكور
وحفور الابار واجراء الانهار الى ان تبقى في المدد الطويلة السنين
والاعوام وما يفعل شيء من ذلك الا بعلم وتعديل وميزان مع ان لكل
ذلك مثال من الفوق في عالم الاشكال فافهم ومن عالم المثال ينبعث
المدد المتصل باذن الله تعالى لمن قسمت لهم الاجال بطول الاعمار من
جميع اجناس النبات والحيوان والانسان وفي الجملة قد قدر الله تعالى
وجود الكل بتقدير وتحرير وتدبير وميزان واعلم انه ليس في العالم
السفلي شيء من الاشخاص والصور والاشكال الا وله مثل وشكل في
عالم المثال وكل صورة من الصور السفلية مطيعة لشكلها ومثالها

من الصور العلوية التي اركزها الله تعالى في عالم المثال بالقدرة الالهية
والحكمة الربانية ❊ واعلم ان العالم باسرار اشكال هذه الصور المذكورة
اذا فهمه الله تعالى موازينها وعمل بموجبات علومها فانه يتمكن
باذن الله تعالى من انفعال ما يختاره من التصوير والتعديل في تلك الصور
والتحرير ويظهر له من اثار صنع الله تعالى من العجايب والغرايب ما يعجز
البشر ويتعجب منه كل من تامل او نظر فتبارك الله احسن الخالقين
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقد ذكرنا من ذلك ما
يختص بكنز الاختصاص في علم الخواص ونذكر في كتابنا هذا ما
يقوم عليه البرهان في اسرار علم الميزان ان شاء الله تعالى

فصل اعلم ايها الاخ ان في عالم المثال نجوم وكواكب واجرام
لا يحصى عددها الا الله تعالى وهي منتظمة على امثال وصور واشكال
وقد رصد الحكماء من جملتها الفا واثنين وعشرين كوكبا واثبتوا
اطوالها وعروضها التواريخ مفروضة ورتبوا مقادير اعظامها على
ست مراتب المرتبة الاولى اعظمها والسادسة اصغرها وكل مرتبة
متفاوتة على ثلاثة انواع اعظم واوسط واصغر ضد الرؤية في الجرم
والشعاع ووجدوا من الالف والاثنين وعشرين كوكبا خمسة عشر
كوكبا في العظم الاول وخمسا واربعين في العظم الثاني ومايتين وثمانية
في العظم الثالث واربعمائة واربعا وسبعين في الرابع ومايتين وسبعة
عشر في الخامس وتسعا واربعين في العظم السادس وخارجا عن هذه
المراتب اربعة عشر كوكبا تسعة منها خفية وتسمى مظلمة وخمسة
سحابية كانها لطخة او قطعة غيم وما دون هذه المراتب الستة
خفية جدا بالنسبة الى ادراك البصر وهي كثيرة جدا لا يحصي عددها
الا خالقها سبحانه وتعالى فلكل عدد من هذه الاعداد المقدم
ذكرها ميزان في الحكمة ونسب وضوابط وبراهين وشواهد واعمال
ونتايج واستعداد لمن وفقه الله تعالى لاستخراج الاسرار وظهور

الانوار ❊ وبلوغ المراد فافهم **فصل** فيما يتعلق بعالم المثال من الصور
والاشكال اجمع الجمهور ممن تقدم ان جملة الصور الكوكبية الموجودة في
الفلك الثامن محصورة في عدة ثمانية واربعين صورة ففي الوسط
التي هي منطقة فلك البروج اثنى عشر صورة واشتهرت اسماؤها من
قديم الزمان فاولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد
ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت
آخرها وتنعطف على اولها في الدوران ولكل منها ميزان ومدد متصل
بالطبايع والاركان فالحمل ثم الاسد ثم القوس مثلثة هي للنيران ميزان
وتنقسم على تسعين وهو عدد درجها في الاوزان والثور والسنبلة والجدي
مثلثة هي للنار ميزان وتنقسم على تسعين ايضا في درج الاوزان والجوزاء
والميزان والدلو مثلثة هي للهواء ميزان والثور والسنبلة والجدي مثلثة
للتراب ميزان وتنقسم على تسعين وهو عدد درجها في الاوزان واعدادها
منقسمة على تسعين في درج الميزان والسرطان والعقرب والحوت مثلثة
هي للماء ميزان بالعدد المقدم ذكره في درج الاوزان واعلم ان في عالم
المثال لم يكن طبايع ولا عناصر الا انها بسائط واجرام ولكن عليها
ملائكة موكلة بتنزيل المدد من عالم المثال الى عالم التفصيل ثم من
عالم التفصيل الى عالم الاركان فكانت الاسباب مرتبطة باذن الله
تعالى من عالم المثال بالنسب واضافاتها متصلة ممتدة ومستمدة
وسارية وممدودة لكل جزء منها بما سامتها بسبب واعلم ان كل برج من
البروج ينقسم على ثلاثة اقسام متساوية في نسبة الميزان كالمثلثات
المقدم ذكرها وتسمى بالوجود وبالصور وكل وجه وصور عشر درجات
بميزان ثم ينقسم خمسة اقسام تسمى الحدود وهي غير متساوية وانما
هي في موازينها على حسب القوة على كل حد من الحدود وكذلك هو منقسمة
اعني البروج كل برج على تسعة اقسام متساوية تسمى بلغة الهند النهبهرات
وفيها اسرار واوضاع وسمات فهذه من اصول موازين البروج ذكرناها

لك للاعتبار وبعد العلم بها يكون الاعمال والاختيار بعد الاختيار **فصل**
واما نسب موازين اوضاع بقية الصور ففيها اسرار علوم نعتبر فمنها
ماهو ابدى الظهور للاسرار المتعلقة بمظاهر الظهور على الاظهار
والاجهار والاستيلا والولا ومنها ما هو ابدى الخفى ومنها شمالى المنطقة
البروج احد وعشرون صورة وفى الجنوب منها خمسة عشر صورة ولكل
صورة سر وميزان وسمة وحكمة وحسبان فاسماء الصور الشمالية
الدب الاكبر والدب الاصغر والتنين وقيقاوس ويقال له الملتهب
والعوا والفكه والجاثى على الركب والسلحفاة والدجاجة وذات الكرسى
وبرساوش حامل راس الغول وممسك العنان والحوا وحية الحوا والسهم
والعقاب وهو النسر الطائر المفهوم سره لاولى الالباب والدلفين وقطعة
الفرس الاعظم لراى العين والمراة المسلسلة والمثلث هو اخر الصور الشمالية
فافهم اسرار النسب العلية وعليها من الكواكب المرصودة ثلثمائة وستون
كوكبا ضوئية واضوائها وانوارها واجرامها كما قدمنا مختلفة ليست
بالسوية لحكمة اختارها صانع البرية وفى جملة صور البروج الاثنى
عشر وحولها من الكواكب المرصودة ثلثمائة وستة واربعون فى الارصاد
تعتبر وفى موازين احكامها ايات واحكام تختبر واما اسماء الصور
الجنوبية الخمسة عشر فهى قيطس والجبار والنهر والارنب
والكلب الاكبر والكلب الاصغر والسفينة والشجاع والكاس ويقال
له الباطية عند اناس والغراب وقيطورس والسبع والمجمرة والاكليل
الجنوبى والحوت الجنوبى وعليها وحولها من الكواكب المرصودة ثلثمائة
وستة عشر كوكبا منتظمة مشهورة وقد صوروالحكما جميع هذه
الصور بنسبها واوضاعها فى عالم الصناعة الشريفة فمنها ما وضعوه
فى علم الاكسير ومنها ما وضعوه فى علم الميزان وصوروا ذلك فى صحفهم
وفى البرابى وعلى الاحجار والجدران وسيظهر لك من كتابنا هذا باذن الله
تعالى ما تفهم به اسرار النسب والعرفان وفى كنز الاختصاص ما يختص به

من ذلك وكذلك فى كتابنا هذا الذى هو البرهان وبالله التوفيق وهو
المستعان **فصل** واعلم ان فى عالم المثال من الكواكب ما هو عظيم
الاضاءة والازهار والالماع والى لون البياض الساطع يميل ويلق
الشعاع ومنها ما هو احمر بهى المنظر كالياقوت والبهرمان ومنها
ما يميل الى لون الصفرة الظاهرة للعيان ومنها ما يميل الى الكمودة
ونقص النورانية حسبما تقتضيه الحكمة الربانية فالكواكب الضوئية
دالة على موازين السعادة والهداية فى المسالك الرضية وبها ملائكة
موكلة مطيعة لمظاهر اسماء مختصة بها من الاسماء الالهية واما
ماد ونها من الكواكب فهى فى دلالاتها والموكلون بها على مراتب فمنها
ما هو فى قبول التجلى من عالم الجمال ومنها ما هو قابل التجلى من عالم
الجلال وهى فى اسمائها والصفات وقبول الفعل والانفعال على درجات
فالكوكب الذى على اخر النهر من كواكب السعادة والقبول الدال على
الروح وميزان الروح والحياة والمياه والانهار والبحار وطول
الاعمال وبلوغ الاوطار والحظوة والاقبال والوصول والذى على
عين الثور فى مظهر الجلال من القواطع اذ هو دال على قطع الحياة وعلى
كل خير مانع ٣ وعلى رجل الجوزا كوكب ممتزج وهو دليل على ميزان
محكم وجليل ٤ والعيوق ايضا من القواطع وميزانه فى فساد الروح
مانع ٥ ويد الجوزاء كوكب سعيد دال على الافادة والوصول الى موازين
السعادة ٦ واما سهيل فانه مقداف سفينة النجاة وهو بالسعادة
دال على التمكين وطول العمر والحياة وميزانه للروح افضل ميزان فافهم
سره تنال به الوصول والالهام ٧ واما الشعرى اليمانية فانها فى
السعادة والجمال تدل باذن الله تعالى على اجمل العطية والموازين المرجحة
المعينة ٨ واما الشعرى الشامية فلم تبلغ مرتبة اختها البهية
وانما ميزان بين الروح والنفس بامكان ٩ واما قلب الاسد فهو دليل
على سعادة الابد باذن الله تعالى ضل من كفر بالله وجحد وميزانه

هو الاوسط في الحكمة ومنه توصل الحكما الى جزيل النعمة ١٠ واما السماك
الاعزل فانه دليل على الميزان الروحاني وهو عن موازين الاجساد بمعزل ١١
واما السماك الرامح فميزانه عال ورابح وهو دليل على السعد للفلاح اللايح ١٢
واما النسر الواقع فهو دليل على موازين الحجر المكرم النافع المعظم وله سر عظيم
باذن الله تعالى في ميزان الروح والجسد واظهار السعادة في كل قطر وبلد ١٣
واما النسر الطائر فيا له من كوكب بدلائل السعادة طائر وحول مركز ميزان
الارباح والفلاح دائر ١٤ واما الكوكب الذي على جناح العذراء ويسمى
الصرفة فميزانه دليل الفطام والانصراف عن الشهوات والمنع والاجتهاد
وفيما يتعب النظر والسمع ١٥ واما الكوكب الذي على فم الحوت فهو دليل
على هو لا يزال في اسرار الحكمة مبهوت ولا يحصل من ميزانها ما يزيد على القوت
فهذا ما امكن من التنبيه على اسرار الكواكب المضيئة اللواتي في العظم الاول
وهي الخمسة عشر وفي تفصيل علومها آيات لمن رصد او حسب او تامل
او نظر وسنذكر تفصيل ذلك عند ما نذكر المزاج في اسرار العمل والعلاج
ان شاء الله تعالى **فصل** واما ما يتعلق بموازين الكواكب الخمسة و
الاربعين فنذكرها على وجه الاجمال ثم نذكر تفاصيلها بعد ذلك من
غير اخلال فمنها اربعة وعشرون كوكبا هي الخواص والبقية هي لها توابع
ومنها ثمانية مستمدة من مدد القهر والجلال فهي لموازينها قواطع وهي
١ سرة الفرس ٢ وراس الغول ٣ وراس الثوم المتأخر ٤ والفرد
الذي هو راس الشجاع ٥ ومنكب الاسد الطويل الذراع ٦ وقلب العقرب
وفي ميزانه السم فلا تقرب ٧ وذنب قيطس ٨ وجناح الفرس و
واما الكواكب الدالة على موازين السعادة فمن جملتها فهي خمسة عشر كوكبا
لها افادة ١ اولها جانب السلسلة الدالة على موازين العقود والوصول
بها الى افضل مقصود وثانيها مرفق الثريا الدال على الاجتهاد في
الاعمال والوصول الى كل خير وفعل من ميزان السبعة يتهيا وثالثها
الكتف اليسرى من الجوزاء التي هي التوءمين فهو دليل على بلوغ القصد بالعمل

الصناعي من غير مين ورابعها مقدم المنطقة العلية من النجوم المزهرة الضوئية وهو
دليل على السعادة الهنية وبلوغ الامنية من غوالب الموازين الموضوعة في الحكمة
الصناعية وخامسها راس الجبار فهو دليل على موازين التدبير الاكسيري
بالقهر والنار وسادسها وسط المنطقة وسابعها مؤخر المنطقة ولهما في
موازين الدلائل والعطية الوصول باذن الله تعالى الى السعادة الهنية والقوة
على الاعمال المرضية الشرعية والصناعية واما منكب ذي العنان وراس التوءم
المتقدم فيهما دليلان على حسن الاجتهاد في العمل الصناعي والميزان باتقان
وهما الثامن والتاسع فيه لان على العلوم والمنافع والعاشر ظهر الاسد
الدال على التمكين في العشرة من العدد من العالم الصناعي بسر الميزان ومن يركب
ظهر الاسد يظهر له البرهان والحادي عشر هو القائد وهو كوكب دال على نجاح
المقصد وله ميزان القوة بالسعادة معاضد والثاني عشر هو المنير الفكه
الدال باذن الله تعالى على الفضل الغزير والخير الكثير فطوبى لمن حصل له منه
مدد التسخير وميزان التيسير واعلم ان الفكه هي في العرف العام قصعة
المساكين وفي عرف الحكماء هي الاكليل وفي ميزانها كل خير جزيل والثالث عشر
والرابع عشر هما كفتي الميزان فاليمنى للربح واليسرى للخسران والاولى للزيادة
والاخرى للنقصان والخامس عشر هو الردف الذي له دلائل الوصول للسعادة
والحقق والاطلاع على كنوز الحكماء وموازين العلماء وبلوغ الاماني والوصول
ونيل المقاصد والحصول وميزانه ميزان الابتهاج والخيرات الحسان فافهم
ما في هذه الاشارات تبلغ المنازل العلية بالامان وتحظى من الله تعالى بالجود
والامتنان **فصل** واما موازين الاقطاب الاربعة الثابتة من غير حركة
وعليها مدار الحركات المتحركة فاثنان منها قطبا فلك البروج واثنان
منها قطبا معدل النهار وكل منها في علم البرهان مشهود ومنها الاثنان
في الظهور وعليهما المدارات الظاهرة والممرات السائرة ففي اسرار هذه الاربعة
الرسوخ في العلم والثبات والوصول الى درجات الاولياء وذوي القرب والنجاة
والاسرار العلية والتوجهات والاطلاع على العلوم المكتومة المخزونة و

والاسوار المخبات باذن خالق الارض والسموات واما موازين الكواكب الابدية
الظهور وما لها من المدارات فانها تدل على العلامات العلية في الاعمال و
الافعال والصنايع والبدايع وعلو الدرجات واما الكواكب الابدية الخفا
فهي تدل باذن الله تعالى على الكنوز المخفية والرموز الخفية وما وضعه الحكماء
في تخوم الاراضي واهالوا عليها الرمال فمن ظفر باسرارها اقتدر على الحكمة
في التدبير والميزان مع الخفا والتستر والكتمان وموضوع التسخير في ذلك في
كنز الاختصاص وذكرنا ما يحتاج اليه من ذلك في كتابنا هذا في مكانه من
اسرار الميزان واعلم ان في جملة ما اشرنا اليه بالاختصار والايجاز ثم
ما لا يكاد ان يحصره ديوان وستظهر لك الفوائد والنتايج في كل ما ذكرناه
لك ان شاء الله تعالى للعيان وبالله الاعانة على حسن التمكين والامكان

الباب الخامس من الجزء الاول فيما يتعلق بعالم التفصيل من الموازين و

الاسرار والمغارب والمشارق والانوار وفصول تفاصيل العلم بالبيان والحجج
القاطعة بصحة العلم والبرهان وجملة علوم مبينة وقواعد واصول
مبرهنة فيما يتعلق بالعالم العلوي من الاحكام والاثار وما يتصل بكل ما في
من المدد العالي من امر الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو الواحد القهار قال الله تعالى
مبينا الدلائل التفاصيل من جميع الحركات يدبر الامر يفصل الايات فاول عالم
التفصيل الفلك السابع من جملة السبع سموات وجعل الله تعالى في هذا الفلك
كوكب واحد من الدراري السبعة المسمى بالنجم الثاقب والطارق الدال على الاهوال
ومظاهر الجلال والعجايب واداره في حركاته بميزان التعديل وجعله دليلا
على كنوز الاموال والتحصيل والتي لا يتمكن منها الا كل عالم جليل وفي كل كنز
منها ما يكفي اهل الدنيا جيل بعد جيل وهي كنوز صنايع الحكماء اصحاب العلوم العلية
والافعال القوية وظفروا بالتسخير والمدد باذن الله تعالى من عالم القدر السابع
والنجم الثاقب ومن في مزاجه من الكواكب الثابتة بحصول المنافع ومقدار ما
يدور فلك هذا الكوكب في مدة ثلاثين سنة وقد تداول الحكماء ارصاده باعمال
مبرهنة ومن عالم الفلك السابع انبعث المدد الى العالم السفلي فيما ظهر في عالم

الاركان من العناصر الفاعل وهو البرد المفرط القاطع القاتل واليبس المفرط والجمود
الهائل وهو دال من الحركات على السكون وله في دورانه في فلكه حالات تدل
على موازين وافعال مقدرة باذن الله تعالى من اقسام ما يمكن ان يكون وذلك
بحسب تنقله في البروج والدرجات واماكن تدل على السعادات واماكن تدل على
النحوسات لان الله تعالى جعل عليه ملائكة موكلة وهي مظاهر قوة الجلال
مستعملة ومنفذة لدلائل هذا الكواكب ما يليق بطبعه مما ذكره الله تعالى في
سره بحسب دورانه في كل زمان واقترانه وممازجاته في كل عصر واوان فله
شرف في برج الميزان وهبوط في الحمل فاذا كان في شرفه دل على ميزان الوصول
الى بلوغ الامل واذا كان في هبوطه دل على التعطيل والشرور والخمول والاوجاع
والامراض والاعراض والكسل واذا كان في احدبيته سليما من الرجوع والاحتراق
والفساد كانت موازينه مريحة صحيحة من غير عناد وان كان في جميع اجزاء الفلك
راجعا او محترقا فانه يدل على فساد الموازين المتعلقة بكل ما هو في قسمته وحيزه
وذلك لان عالم التفصيل منقسم على سبعة اقسام ففي قسمة كيوان الذي في
الفلك السابع ملائكة موكلة بموازين مختصة باحوال وافعال ومنافع واوجال
وآجال واثقال وقواطع وموانع ودوافع فهي موكلة بهذا الكوكب تدور بدورانه
وحركته في اجزاء مخصوصة بسيره من منطقة فلكه في مسالكه واقطاره وهو
يستمد من موازين عالم المثال ما يليق بقسمته وما يتعلق برتبته على حكم ما شرحه
لك ونبينه على الوجه الذي لا بد من اقتباس نور علمه وتحققه حق فهمه ان
شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان العالم العلوي الذي هو عالم البسائط الروحانية
ليس فيه حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة وانما فيه انوار واشباح وارواح
واجرام مسيرة وموكلة بتنفيذ اوامر واحكام ونقض وابرام وتقدير وتدبير باحكام
باذن الله سبحانه لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام ولما اراد الله سبحانه و تعالى
الفلك المحدد للجهات المسمى بالاطلس بالحركة السريعة سرت الارواح في الاجسام
وظهرت اسرار انوار الاجرام كلها لمدد الطبايع عندما ظهرت الشمس في الفلك الرابع
ثم القمر في الفلك الادنى الينا ولم يكن في عالم المثال ولا في عالم التفصيل كوكب له قوة

تداني الشمس في الظهور ولا في الضياء والنور وفي هذا دليل الاعتبار باظهار القدرة
الالهية والحكمة الربانية بوجود ايجاد هذا النير الاعظم في الوجود الذى
هو الشمس الظاهر ضياؤه وقوته لكل ذى حس وذلك ان العالم كان كله سكون
قبل الحركة ومن لازم السكون طبيعة البرد والجمود في عالم العما فلما اوجد
الله تعالى العقل وتحرك نوره واشرق وظهر برقه وتالق فاوجد الله تعالى
من فيض المدد المتصل بعالم العقل مدد الموجد منه وبنور مدده النفس
الكلية فقبلت النفس ضياء العقل واشرقت مرآتها على امداد ونها من العما
فاظهر الله سبحانه وتعالى من فيض مدد ذلك النور المشرق عالم الماء وادار
الله تعالى حوله وعليه عالم العرش المحيط لقوله تعالى وكان عرشه على الماء
فلما دار الفلك المحدد الذى هو اول الاجسام على جسم الماء وحوله ومن سائر
نواحيه فاضطرب الماء وظهر منه البخار وتكون الدخان وارتفع الى العلا
فظهر وجود عالم المثال دون العرش باذن الله تعالى ثم اوجد الله سبحانه
وتعالى عالم التفصيل المشتمل على السبع سموات من ذلك الدخان ثم اظهر
الله سبحانه وتعالى من مدد نوره الفائض على الاكوان في كل فلك من الافلاك
السبعة التى فتقها بعد رتقها من الدخان كوكباً واحداً ورديا فرداً للحكمة
العليا التى لا يعرف لها منتهى فاوجد في الفلك السابع زحل الذى هو النجم
الثاقب واسمه باللسان القديم [6] برجيس وفي الفلك الخامس المريخ واسمه
باللسان القديم بهرام وفي الفلك الرابع الشمس واسمه باللسان القديم
آفتاب ومهرخوشاد وفي الفلك الثالث الزهرة واسمها باللسان القديم
اناهيد وفي الفلك الثاني عطارد واسمه باللسان القديم هرمس وفي الفلك
الاول القمر واسمه باللسان القديم ماه قال الله تعالى واوحى في كل سماء امرها
اى مددها وسرها وتسييرها وحكمها وتدبيرها وتسخيرها فان قدر
وان كان هذا وهو عالم سرها وجهرها ولما ظهرت حرارة الشمس
بالتسخين انحل من الجمود ما امكن انحلاله وانسل منه اللين ثم ظهر الهوى
في الفضا من اضطراب الامواج ثم ظهرت الارض لسور الذى يبس لها
طفا على وجه ذلك البحر العجاج فكملت حينئذ العناصر بقدرة الله تعالى

[6] كيوان كما قدمنا ذكره صح

[7] قال الله تعالى واوحى في كل سماء امرها

سبحانه وتعالى هو القدير القادر وصارت دون فلك القمر فهذه عجايب صنع
الله تعالى لكل ذى عقل ونظر **فصل** ولنرجع الى تكملة ما امكن ذكره من علم
الاسرار المتعلقة بالفلك السابع وكيوان من اول عالم التفصيل لتظفر بها
الطالب بكل سر جليل ان شاء الله تعالى **ونقول** اعلم ان دوره الاصغر ثلاثون
سنة شمسية وفي مدتها الاشارة الى انتهاء مراتب الاكسير في قوة العطية
من اجل هذا السر قال الاستاد برهان الدين صاحب الشذور رحمه الله تعالى
شغلت بها عن غيرها مذ علمتها ثلاثين حولاً لا ازال مدبراً وفي مدة دور
كيوان الاصغر يتولد البخار والدخان الذى في قسمته واماكنه التى جعل الله
تعالى فيها دلائله واحكام تصريف روحانيته فيتولد فيها منها الرصاص
الاسرب الاول الذى هو واصل لتكوين المعادن كلها وكذلك اشياء كثيرة من
المعادن والنبات والحيوان المختص بقسمته وفي مدة الثلاثين التى هى
دوره الاصغر اتصال مدد موازين اعمار وارزاق لانواع من النبات والحيوان
والمعدن الذى في قسمته لان عالم التفصيل انقسم باذن الله تعالى الى سبعة
اقسام على الدراري السبعة وتوكل بكل عالم منها وكل قسم من الاقسام السبعة
ملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبالضرورة انقسم
عالم الطبايع والعناصر وعالم الكون والفساد الى اقسام سبعة وصار
لكل كوكب من ذلك قسم خاص به من الاقسام السبعة والملائكة الموكلة
تسري ارواحها في تكوين سائر المكونات باذن الله تعالى وتؤثر فيها افعال
وخواص وسيأتي تفصيل ذلك بموازين معلومة ومقدرات هى عند الله تعالى
مسطرة مرسومة فافهم ذلك **فصل** واعلم ان دور كيوان الاوسط
ثلاث واربعون سنة ونصف سنة وله في مدة هذا الدور ايضاً موازين
واعمال وآثار وتوليد معادن ونبات وحيوان وآثار الهية في عالم الانسان
دالة على الاعمار المتعلقة بهذا الدور وموازينها وتعلقاتها بالامكان فافهم
واما دوره الاكبر فهو سبع وخمسون سنة ولهذا الدور ايضاً ميزان ارتباط
بما في قسمته من المدد الحاصل المتكون اثره في اشياء كثيرة يضيق عن حصرها

العدد وهذا الدور ارتباط باعمال واعمار وارزاق وآجال وموازين مفصلة
وآثار باذن الله تعالى الواحد القهار واما دوره الاعظم فهو الف سنة وخمس
وستون سنة مرتبطة بدلائل وآثار ودول وملك وامم ومدائن ودور وقصور
ومواطن واعمار متعلقة باماكن ومعادن وكثير من النبات والحيوان وسنذكر
من علم ذلك وموازينه ما يقوم عليه البرهان فافهم ذلك واعلم ان عدد الدور
الاصغر ميزان له تفصيل وكذلك الاوسط والاكبر والاعظم وكذلك اذا
جمعنا الدور الاصغر للاوسط والاكبر للاعظم او ضممنا بعض ادواره الى بعض
او جمعنا ادواره كلها ففي هذه الاعداد وهذه القسم ادوار واسرار علمية
وآثار برهانية نذكرها في اماكنها من هذا الكتاب في محلها ان شاء الله
تعالى لان فيها نتايج ومناهج لذوي العرفان فافهم ذلك وبالله المستعان

فصل واعلم ان لكل كوكب من الكواكب السبعة القوة والولاء فيما يخص بقسمته
على الانفراد وتشترك الكواكب السبعة ايضاً بعضها مع بعض في القسم والموازين
والافضال والاعمال والآثار واللوازم باذن الله تعالى ولابد لنا ان نذكر
توطئة علمية مفيدة وهي الاصل المعتمد عليه لتفهم وتحقق العلم على وجهه
وتتقدم واقول ان الله سبحانه وتعالى هو الفاعل بالاختيار وعلى
الاطلاق لا شريك له ولا تتحرك ذرة الا باذنه ولا يعزب شيء عن علمه و
يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولكنه سبحانه خلق المخلوقات و
ربط بعضها ببعض في النسب والاضافات واجرى الاسباب وقسم القسم
في ام الكتاب ووكل الملائكة في العالم العلوي بالتصريف على حكم ما قسم
واجرى وابرم وقدر وحكم وكذلك القول في ان الكواكب موكلة على رأي من
يزعم انها احياء ناطقة وانها متحركة بالارادة وانها من ملائكة الله سبحانه
وموكلة باسباب التدبير المقدر بمشيئة الله تعالى وتمسكوا بقوله تعالى
فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس وبقوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك
ما الطارق النجم الثاقب واما الذي نعتقده ونقول به فانها مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وانها علامات فيما

اوجده الله

اوجده الله تعالى في هذا العالم السفلي وفيما يوجده سبحانه من الحوادث على حكم
الاستقراء والتجارب بقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون وهذه لاثله
استنباط ما تدل عليه الفراسة وهو علم صحيح بالاستقراء والتجارب ولله
تعالى ان يمحو ما يشاء ويثبت ولا توجب عليه وجوب فعل بل له الفعل المطلق
والاختيار المطلق وجميع العوالم كلها وما فيها من المخلوقات مرتبطة بحكمه
ومعلومة في علمه فافهم ذلك واعلم ان في العالم العلوي الدلائل والعلامات
والاسرار والاجرام والانوار والحركات المختلفة التي لم يوجدها الله عبثاً ولا
قدرها وسيرها سدى وانما اوجدها بحكمته وقدرها بلطيف صنعته و
امدها بما جعل فيها من القبول سريان من روح امره ومظاهر تجليات من جماله
وجلاله وقهره ليسري منها ذلك للعالم السفلي لظهور الآثار باذن الله الواحد
القهار فافهم الاشارات لان كل اصحاب العلوم انما اقتبسوا من العالم العلوي
بما تعين عندهم من دلائل الاسباب والحركات والنسب والاضافات ولم يكن
في العالم العلوي سوى اختلاف الحركات ومظاهر للصور على جميع الانواع و
الاشكال والصفات واستمرار الدوران وعبادة الملك الديان وانما نتايج
هذه الحركات كلها ومظاهر هذه التجليات انما تظهر في العالم السفلي على حكم
الجملة والتفصيل باذن خالق الارض والسموات فالعالم السفلي مرتبط بالعالم
العلوي وكان العالم المتعلق به حركة الكل هو الفلك الدوار الذي هو
علة وجود الليل والنهار ومظهر لانبعاث الارواح في الاجسام والاشباح فكذلك
عالم المثال مظهر الشكل للاشكال وتمثيل الصور وكل صورة بمثال وكذلك عالم
التفصيل في السموات السبع وافلاكها في الدوران قد قدر الله تعالى لها آثار
ولآثارها احكام وتصريف بميزان واعلم ان لكل كوكب من الكواكب الخمسة
المتحيرة مزاج ومثال في الفلك الثامن واما النيرين فليس لهما في عالم المثال
مثال الا بالمعنى من صفة التدوير والجرمانية بخلاف الضباب والنورانية التي
للشمس وكذلك تدريج حال القمر من الاهلال للتمام ومن التمام للمحاق ثم
للاهلال حكمة من الله تعالى الكبير المتعال فاذا نسبنا لكل كوكب من الكوكب

فى عالم التفصيل ماله من القسم وموازين الدلائل فانما نقصد بها المعنى كالكنايات
فى الرسوم والرسائل لانها فى نفس الامر على الوجوه المذكورة بالالفاظ وانما هى
رموز لاستنباط المنافع والعلوم لذوى اليقظة والحفاظ ومثاله اذا قلنا
كما ذكروا ان زحل شيخ هرم قوى نحس اسود ومؤذى مقاتل مضر خداع مكر خوات
بعيد الغور صاحب فوق فى الحقيقة ان زحل لم يخلقه الله كذلك وليس فى العالم
العلوى قد اخذ ذلك بالتجارب والاستقراء على طول الزمان ونتجت لهم النتايج
الظاهرة للعيان واخبروا بحدوث الحوادث قبل كونها ولاينكر هذا الامعاند
للحقايق والعجايب صنع الرحمن فافهم فهم ايها الانسان **فصل** ومما يدل
على ان الكواكب كلها والسموات احياء ناطقة بتسبيح الله تعالى وتحميده بدليل
قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح
بحمده الى اخر الاية وانزل الله تعالى فى الزبور على لسان داود عليه السلام
ما هذا نصه السموات تنطق لمجد الله والفلك يخبر بما صنعت يداه يوماً
ليوم وليلاً لليل يبدى علماً فافهم واعلم ان روح الحياة كان اول اتصالها
بالعالم العلوى ولم يكن فى العالم العلوى جماد وانما الجمادات فى العالم السفلى
مع ان فيها ايضاً روح الحياة التى هى علة التماسك فى اجزائها فالحركة
لازمة للحيات والكواكب ابداً متحركة بل الافلاك كلها لازم لها روح الحياة
والالم تتحرك فالقائل بان الكواكب من الجمادات متعسف لاسيما وقد قال النبى
صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح بالنهى عند قضاء الحاجة من استقبال
الشمس والقمر واستدبارهما وفى رواية وانهما يلعنان من يفعل ذلك فكيف
يكونا جمادين والله تعالى قال والشمس والقمر دائبين والداب من اوصاف الطاعة
والاستمرار على الحركة وروى ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر اصحابى فامسكوا واذا ذكر النجوم
فامسكوا وفى رواية انه علم من النبوة واعلم ان من المقرر عند العقلاء ان
الله تعالى يحدث حوادث هذا العالم بامره واختياره وتصرفه وتقديره
وان الحركات الفلكية من اسباب الحوادث الكائنة عن امر الله تعالى واختياره

وانه تعالى هو المبدأ لجميع الحركات وهو المحرك لها لان لكل حركة سبب ولا سبب لها
سوى قدرة الله تعالى فثبت ان حوادث هذا العالم ان علمنا نسبتها واضافاتها
انما حصلت باسباب من جملتها الحركات الفلكية فالمدبر لجميع الاسباب والمحرك
للحركات كلها ادناها واعلاها واقصاها واظهرها واخفاها هو الله سبحانه
وتعالى لاشريك له فى ملكه ولايخرج شئ عن علمه ولاعن مشيته وقدرته و
ارادته وحكمه فافهم **فصل** مما نقل فى عهد اردشير ابن بابك انه قال
فى العهد الذى كتبه لولده لولا اليقين بالبوار النازلة على راس الف سنة لكنت
اكتب لكم كتاباً ان تمسكتم به لن تضلوا ابداً وعنى بالبوار النازل ماعلم من علم
الافلاك والنجوم انه يزول ملكهم وتنقرض دولتهم بظهور الاسلام على
مضى الف سنة من ملك كستاسب ومما يداوله اهل العقول السليمة
ونقل فى كتب الحكماء ان اصحاب التمكين فى هذه العلوم العقلية والمعارف
القوية فى نسب الحركات العالية السمائية اخبروا ان الطوفان سيكون
قبل وقته بمدد طويلة من السنين ثم استعدوا لذلك وبنوا الاهرامات
والبرابى ووضعوا الصور والاقلام والرسوم على الصخور والابنية العالية
والاعلام وكنزوا كنوزهم وادخروا ذخائرهم فى تلك الابنية التى بنوها و
جعلوها سكناً لهم واماكناً لقبورهم ولجثث موتاهم واثارهم موجودة
الى الآن وما وضعوه فى الصخور والرسوم والصور علومهم وحكمتهم وما
يحدث من بعدهم فى امم العالم حتى جاء من اتى من بعد الطوفان من الناس
وفهموا عنه ما ارادوه من العلوم ودونوها فى الكتب وتم لهم ما اختاروه
من اعمال الصناعة الكريمة الالهية والطلسمات وغير ذلك من الخواص و
المنافع المتداولة التجربة بتحرير القياس والبرهان الى زماننا هذا فاعلم
ذلك **فصل** فى ذكر مذاهب الناس فى تأثير الكواكب فى هذا العالم
اعلم ان الناس فريقان منهم من قال انه لاتأثير لهذه الكواكب فى هذا العالم
البتة ومنهم من قال بانها مؤثرة فى هذا العالم اما الاولون فهم فريقان
منهم من قال انه وان كان لاتأثير لها فى هذا العالم الا ان الله سبحانه اجرى

العادة بان يخلق عقيب كل اتصال خاص تحصل لتلك الكواكب حادثاً خاصاً في
هذا العالم فاذا كان الامر كذلك امكن الاتصال بتلك الاتصالات الفلكية
على حدوث هذه الحوادث السفلية وهذا هو الطريق الذي اعتمده من اراد الجمع
بين طريق المتكلمين وهذا المعنى والذين قالوا بان الكواكب ليست مؤثرة وبين
طريق اصحاب الاحكام في الاستدلال بحركات الكواكب واتصالاتها على حوادث
هذا العالم والفريق الثاني انكروا التاثير وانكروا هذه المصاحبة والموافقة
وقالوا لا سبيل البتة الى الاستدلال باحوال الفلكيات على احوال السفليات
اقول انه لا يجب الرد على هؤلاء من طريق العقل ابداً ولا من طريق الحكمة و
لا من طريق الاخبار ولا من طريق الآثار وانما يكفيهم افكارهم بحقايق الموجودة
في هذا العالم المرتبطة بالاسباب وتعسفهم بما لا يليق باولي الالباب قال الله تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
واما الذين سلموا كونها مؤثرة فهم فريقان منهم من قال انها احياء ناطقة
قادرة مختارة في افعالها فهي تؤثر في احوال هذا العالم سبيل القصد
والقدرة والاختيار والفريق الثاني هم الذين قالوا انها تؤثر في هذا العالم على
سبيل الايجاب الذاتي والتاثير الطبيعي ثم هؤلاء فريقان الفريق الاول هم
الذين قالوا ان تاثيرها في هذا العالم على سبيل التسخين والتبريد اما التسخين
فلان الكواكب الكثيرة النور القوية الشعاع اذا وصلت شعاعاتها الى هذا العالم
ووقعت الاضواء على الاشياء افادتها مزيد سخونة عرف ذلك بالاستقراء ان
الضوء مسخن واما التبريد فان الكواكب البعيدة في بعدها الابعد من هذا
العالم انما تؤثر التبريد لانها تسخن ظواهر الاشياء سخونة ضعيفة ولا
تقوى على الغوص في بواطنها فاذا سخنت ظواهرها هرب البرد من ظواهرها
الى بواطنها لما عرف من قوانين الحكمة من تعاقب الحر والبرد فبهذا الطريق تكون
بعض الكواكب مبردة ثم ان الحر والبرد يوجبان الرطوبة تارة واليبوسة تارة
اخرى فبهذا الطريق قالوا ان الكواكب مؤثرة في تسخين اجزاء هذا العالم وفي
تبريدها وترطيبها مرة وتخفيفها اخرى ثم لا شك ان امتزاج طبايع هذه

الكيفيات

الكيفيات موجبة للالوان المخصوصة والروايح المخصوصة والطعوم المخصوصة ايضاً
فبهذا الطريق اسندوا احوال هذه الاجسام السفلية الى الاتصالات الفلكية الا انهم
قالوا ان الاحوال النفسانية كالعلوم والاخلاق غير مستندة الى الاتصالات الفلكية
لانا بينا ان تاثيرات الكواكب ليست الا بواسطة الشعاعات الفائضة عليها وتلك الشعاعات
تفعل تاثيراتها في التسخين والتبريد والتبييض والتسويد وساير الكيفيات المحسوسة
واما كونها مؤثرة في المعارف والعلوم والاخلاق والدواعي والبواعث ايضاً مستندة
الى الاتصالات الكوكبية قالوا وتقرير ذلك من وجهين الاول انه ثبت في كتب الاخلاق
ان النفوس الناطقة البشرية اما ان تكون مختلفة بالماهية والنوع واما ان تكون
متساوية بالماهية الا انه تختلف افعالها بسبب اختلاف الالات البدنية مؤثرة في
اختلاف العقايد والاخلاق في جواهر النفوس الناطقة واذا كانت الاتصالات
الكوكبية مؤثرة في اختلاف الامزجة البدنية والالات الجسمانية وثبت ان اختلاف
الالات البدنية مؤثرة في اختلاف العقايد والاخلاق في جواهر النفوس الناطقة
فحينئذ يلزم كون الاتصالات الكوكبية مؤثرة في اختلاف الاحوال النفسانية
الثاني ان هذه الارادات والكراهات تحدث بعد ما لم تكن موجودة فلا بد لها من
سبب وذلك السبب هو ارادة العبد والا لافتقر في حدوث تلك الارادة الى ارادة
اخرى ولزم التسلسل وهو محال فلا بد من اسنادها الى اسباب متغيرة متصلة
التغير وما هي الا الحركة الفلكية فثبت وجوب انتهاء كل هذه الاحوال الى
الاتصالات الكوكبية والى الحركات الفلكية **فصل** في تقرير الدلائل الفلسفية
الكلية على ان هذه الاجرام مؤثرة في هذا العالم قالت الفلاسفة ثبت بالبراهين
العقلية وجوب انتهاء جميع المحدثات والممكنات الى موجود واجب الوجود لذاته
ثم نقول ذلك الموجود اما ان يقال ان كل ما لا بد منه في كونه مؤثراً في وجود غيره
كان حاصلاً في الازل او لم يكن فان كان الاول لزم كون الاثر واجب الترتيب عليه
اذ لو لم تكن واجباً لكان اما ان يكون ممتنعاً او ممكناً والاول باطل والا لكان ذلك
المؤثر التام في حصول الاثر مؤثراً تاماً في المنع من الاثر هذا خلف والثاني ايضاً باطل
لان كل ممكن فلا بد له من مرجح فاذا كان ذات المؤثر بمجموع تلك الامور يكون صدور

الاثر عنه ممكناً فتقرر ذلك المؤثر مع مجموع تلك الامور يكون الى شئ زائد باعتباره يصير
مصدراً للاثر فحينئذ لا يكون ذلك المؤثر تاماً في مؤثريته الا مع هذا القيد لكنا
قد فرضناه تاماً في مؤثريته قبل حصول هذا القيد هذا خلف واما ان قلنا
ان كل ما لا بد منه في المؤثرية ما كان حاصلا في الازل فنقول ان استمر ذلك
السبب وجب ان لا يصدر عنه البتة هذا خلف فان انتقل من اللامؤثرية الى
المؤثرية فكذلك القيد لا بد له من سبب آخر والكلام فيه كما في الاول فيلزم
التسلسل ثم نقول التسلسل يقع على وجهين احدهما ان يحصل جميع احاد تلك
السلسلة معاً والثاني ان يحصل كل واحد منها قبل الآخر او بعده لا الى نهاية
التسلسل على الوجه الاول قد صح بطلانه في العلوم الحكمية فبقي التسلسل
على الوجه الثاني وهو ان يكون كل حادث مسبوقاً بحادث آخر لا الى اول ثم
نقول الحادث الاول اما ان يكون هو المؤثر في وجود الحادث الثاني واما ان
يكون شرط الحدوثه وفيضانه عن الوجود السبب الموجود معه والاول باطل
لان الحادث الاول معدوم عند وجود الحادث الثاني والمعدوم لا يكون علة
للموجود فلم يبق الا ان يقال بالانتهاء الى موجود ازلي هو المؤثر في وجود هذه
الحوادث الآن وجود كل حادث متقدم يكون شرطاً لحدوث الحوادث المتعاقبة
قالوا وهذا مثال من الحركات الطبيعي فلان الحجر المرمي الى فوق ثم ما يعود بسبب ثقله
الطبيعي فالموجب لتلك الحركة هو الثقل الا ان وصول الجسم بالجزء الاول من الحركة
من الجزء الاول من المسافة الى اول الجزء الثاني من المسافة الى اول الجزء الثالث
منها وهكذا القول في جميع الاجزاء المعترضة في الحركة القسرية واما في الحركات
الارادية فلا بد لمن اراد الذهاب الى مكان صديق لزيارته فتلك الارادة هي المؤثرة
في تلك الحركة من ذلك المكان الى مكان ذلك الصديق الا ان تقدم الخطوة الاولى
شرطاً لتأثير تلك الارادة الكلية في حصول الخطوة الثانية فعلم من هذا الكلام
وبشروطه انه لا بد من توسط حركة سرمدية دائمة بين المبدأ الاول وبين
حدوث هذه الحوادث السفلية وتلك الحركة السرمدية اما مستقيمة وهو محال
لما ثبت بالبرهان انه يجب انتهاء كل حركة مستقيمة الى سكون واما مستديرة

وهو فثبت ان حركات الافلاك والكواكب هي المبادي القريبة لحدوث الحوادث في هذا
العلم هذا هو الكلام الفلسفي القوي الذي عليه تعويل القوم فثبت بالبرهان الصحيح
الحكم العقلي الذي لا شك فيه عند العقلاء باستناد حوادث هذا العالم في الجملة الى
التشكلات الفلكية والاتصالات الكوكبية باذن الله تعالى وهذا الامر معلوم قطعاً
فافهم ذلك قلت وهذا جميعه تقدير حكم الله تعالى وتصريفه في مشيته وهو الذي
رتب الاسباب وقدر الامور واحكم الاكوان على هذا النمط وهذا النظام كما قال تعالى
كل يجري لاجل مسمى ولو اراد الله سبحانه لابطل الاسباب واوجد ما اراد وكيف
شاء وبما شاء بسبب او من غير سبب انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون

فصل في بيان الاعتبارات الحسية الدالة على ارتباط هذه الحوادث السفلية
بتلك الحركات العلوية بمقاديرها وموازينها الحسية والمعنوية قلت قد
ذكر العلماء اصحاب الحكمة بيان ذلك للعيان بالحس والبرهان فذكروا احوالا
دالة على تأثير الشمس في هذا العالم ثم على تأثير القمر ثم على تأثيرات سائر الكواكب
ثم على المؤثر القريب في هذا العالم هو هذه السيارات بمعونة الثوابت والكل
جار بقدرة الله تعالى الممد بالقوة والمعونة للكل وما سك الكل بقدرة الله
تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده انه كان حليماً غفوراً وقال تعالى ان الله عالم غيب السموات والارض
انه عليم بذات الصدور وغيب السموات والارض يدل على اسرار السموات والارض
وما فيهما من الحكمة وحينئذ فلا شك ولا اشكال في ان الله تعالى بقدرته رتب
جميع احوال العالم وربطها بالاسباب ولله ان يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فاما الاعتبارات الدالة على تأثير الشمس بمدد قوة الله وقدرته في هذا العالم واحواله
فنقول هذا التأثير اما ان يعتبر بحسب الازمنة او بحسب الامكنة او بحسب الانواع
النوع الاول في التأثيرات المعتبرة بحسب اليوم انا نرى جميع الحيوانات في الليل عند
النوم كأنها اموات فاذا طلع نور الصبح ظهر في اجساد الحيوانات نور الحياة وتصير
هذه الحالة شبيهة كان الشمس هي التي نفخت فيها الروح وانما روح الحياة والقياء
والنور من فيضان قدرة الله تعالى ثم ان كلما ازداد طلوع نور الشمس ازدادت قوة

وهما الاقليم الاول والسابع تقل فيه العمران وينقطع بعضه عن بعض لاجل غلبة
الكيفيتين الفاعلتين ثم لا تزال العمارة تزداد في الاقليم الثاني والسادس والثالث
والخامس ويقل الخراب فيها واما الاقليم الرابع فانه اكثر الاقاليم عمارة واقلها خراباً
وذلك بفضل الوسط على الاطراف بسبب اعتدال المزاج ولنسبته للشمس فظاهر
ان هذه الاعتبارات تدل دلالة قوية ظاهرة جلية على ان احوال هذا العالم مرتبط
باحوال الشمس فان قال القائل انكم فضلتم الاقليم الرابع على سائر الاقاليم
مع ان اشياء شتى من الادوية لا تتولد هناك وانما تتولد في سائر الاقاليم والجواب
ان طبايع الادوية في الغالب لا تكون معتدلة اذ لو حصل الاعتدال لكانت الى
الغذاء اقرب من ان تكون الى الدواء والطبيعة الخارجة عن الاعتدال لا تحدث
الا في المساكن والاماكن الخارجة عن الاعتدال فعدم تولد كثير من الادوية
في الاقليم الرابع من ادل الدلائل على انه هو الاقليم المعتدل قلت وفي الاقليم
الرابع من الادوية والخواص النافعة وكذلك في بقية الاقاليم ما لا يحصيه
الا الله تعالى وقد استوعبنا جملة من علم ذلك في كتر الاختصاص فاعلمه
فصل في اعتبار احوال الشمس بحسب الامكنة اعلم ان المواضع التي يسامتها
النير الاعظم قسمان احدهما موضع حضيضه وغاية قربه من الارض وهذه
المواضع هي البراري الجنوبية وهي محترقة نارية لا يتكون فيها حيوان البتة
بل نقول ان اكثر النواحي الجنوبية بحار مغمورة بالماء على ما قررنا السبب في ذلك
اولا وفيها بحر الظلمات وما فيه من الافات المهلكات واما المواضع المسامتة
لاوج الشمس في الشمال فهي غير محترقة بل معتدلة لانها في ابعد بُعدها حسبما
تقرر ثم نقول ان التفاوت الحاصل بين اقرب قرب الشمس من الارض وبين
ابعد بُعدها حسبما تقرر في علم البرهان هو ان بعد الشمس الاقرب من الارض نب
نج وبُعدها الاوسط سرح وبُعدها الابعد سرج فالتفاوت بين ابعد
بُعدها واقرب قربها يدك اربع عشر درجة وسبع دقايق فنسبة هذا القدر
من التفاوت صار الجانب الجنوبي محترقا والجانب الشمالي معتدلا فعلمنا بهذا
الطريق ان الشمس لو كانت حاصلة في فلك الثوابت لفسد هذا العالم من شدة

البرد ولو فرضنا انها انحدرت الى فلك القمر لاحترق هذا العالم بالكلية ولهذا علمنا
ان الحق سبحانه وتعالى وضع الشمس في وسط الافلاك والكواكب السبعة حتى
تكون بحركتها المعتدلة وقربها المعتدل في الميزان الحق من الحكمة الموضوع بالعدل
والاستقامة والسواد بموجب هذا العدل بوضع هذا الشمس على هذا الوضع تبقى
الطبايع والمطبوعات في هذا العالم على حد الاعتدال الموجب لوجود التكوين على
ما هو عليه من عدد ميزان الحكمة الالهية فافهم فاما اهل الاقليم الاول
فلاجل قربهم من الموضع المحاذي لحضيض الشمس كانت سخونة هوائهم شديدة
فلا جرم كانوا اقل سواداً من سكان خط الاستواء واشد سواداً من سكان الاقليم
الثاني واما اهل الاقليم الثاني فهم سمر الالوان وفيهم السودان واما اهل
الاقليم الثالث والرابع فاعدل الاقاليم مزاجاً بسبب اعتدال الهواء وايضاً فغاية
ارتفاع الشمس انما يكون في ابعد بُعدها عن الارض فها هنا وان حصلت المسامتة
الموجبة للسخونة لكن حصل ايضاً البُعد المقلل للسخونة فحصل ميزان الاعتدال
من بعض الوجوه وفي الجانب الجنوبي من الاقليمين الثالث والرابع وان حصل مزيد
القرب من الارض لكن لم يحصل هناك مسامتة للمساكن المعمورة فحصل الاعتدال
في الجانبين بهذا الطريق والحاصل صار اهل الاقليم الثالث والرابع افضل الناس
في الاخلاق الفاضلة والصور الجميلة واعلم ان الشمس لا تسامت الا الاماكن
التي عروضها من خط الاستواء الى تمام ميل الشمس فمن خط الاستواء الى الى كج لا في
تسامت الشمس رؤوس اهله واما اول الاقليم الثالث فعرضه كو لو واول
الاقليم الرابع فعرضه لج لو فالشمس لا تسامت رؤوس اهل الاقليم الثالث والرابع
ومن اجل هذا حصل لهم ميزان الاعتدال لا سيما الوسط من الاقليمين المذكورين
واما اهل الاقليم الخامس لان سخونة الهواء هناك اقل من الاعتدال لان عرض
اوله عن خط الاستواء من لج لو الى مح كح فهو بعيد في الشمال عن نهاية ميل الشمس
من خمسة عشر درجة الى العشرين درجة فتصير الشمس في غاية ميلها الشمالي جنوبيه
عن الاقليم واذا صارت في غاية ميلها في الجنوب عند المنقلب الشتوي فتصير بعد
الشمس في الجنوب عن آخر الاقليم الخامس سره درجة ويطول ميزان الليل عندهم

الخمسة عشر ساعة في اول الشتاء ويصير النهار تسع ساعات فلاجرم صار هذا
الاقليم المذكور في حيز البرد وصارت طبايع اهله اقل نضجاً من طبايع اهل الاقليم
الرابع الآن بعدهم عن الاعتدال قليل بالنسبة واما اهل الاقليم السادس والسابع
فتبعد الشمس عنهم في الجنوب بعداً كثيراً لاسيما في اوان الشتاء فلاجرم ان
اهلها مجودين ولغلبة البرد والرطوبة عليهم يشتد بياض الوانهم وزرقة
عيونهم واما المواضع التي تقرب من ان يكون القطب الشمالي فوق سمت الرأس
فلا يصل تسخين الشمس اليها فلاجرم عظم البرد ولم يتولد هناك حيوان البتة
فظهر بما ذكرنا ان اختلاف الناس في صورهم واشكالهم والوانهم تابع لاختلاف
احوال الشمس في القرب والبعد عن مسامتة الرؤوس ثم نقول ان الموجب
لاختلاف احوال الخلقة الظاهرة والاخلاق الباطنة والامزجة هو لاختلاف
احوال الشمس في مقادير موازين مسيرها في فلكها وبعدها عن الاقاليم وقربها
واذا كان كذلك لزم القطع بان اختلاف الناس في اخلاقهم وفي اذهانهم و
افهامهم بحسب البلادة والذكاء تابعاً لاختلاف احوال الشمس ايضاً وحيث ثبت
هذا فنقول ان اختلاف الناس في السعادة وفي النحوسة تابع لاختلاف احوالهم
في العقايد والاحوال وهي تابعة لاختلاف احوالهم في الامزجة والاخلاق وهي
تابعة لاختلاف احوال الشمس في سيرها وكذلك يوجب الحكم باستناد جميع
حوادث هذا العالم الى سير الشمس وحركتها باذن الله تعالى وهو المطلوب
فهذا ما امكن ذكره الآن بحسب الايجاز والاختصار مما توجبه موازين
الحكمة الالهية بحسب سير الشمس وقربها وبعدها على الوجه العام •

فصل واما اعتبار تأثير الشمس في هذا العالم بحسب الانواع والامور الخاصة
في ذلك وجوه الاول ان الاستقراء في علم احكام النجوم دل على ان كل طالع
يقوى فيه حال الشمس وتكون في بيوت لايقة بها كان حال ذلك المولود قريباً
من الرفعة والعلو وكلما كان بالعكس فبالعكس الثاني اذا ولي صاحب ولاية
او ملك والشمس في حال القوة والاقبال فيكون الحال في الابهة والحرمة ونفوذ
الكلمة وطول المدة دل على حسب ذلك واذا كان حال الشمس بخلاف ذلك دل

على نقص العمل والاضطراب وقصر المدة وهذا معلوم بالاستقراء فافهم ذلك
الوجه الثالث ان الاصول والطبيعة شاهدة بان انواع هذا العالم واجناسه
انما تحدث بحسب حدوث المزاجات المختلفة وثبت ان المزاجات لايمكن
تكوينها ولا استحكامها الا عند السخونة الطابخة الناضجة وما ذلك
المسخن على الوجه المطلوب الا الشمس الوجه الرابع اقتضت الحكمة الالهية
ان تكون الشمس في الكرة الرابعة من عالم التفصيل وفوقها ثلاث كر وهي سموات
السبع فهي كالملك الذي هو في وسط مملكته لتصل قوته وتدبيره الى اطرافها
بالسواء ولا يختص بالقوة طرف دون طرف فالشمس منزلة الملك بين الكواكب
الستة فافهم فصل في بيان ان الشمس تجري مجرى سلطان عالم الافلاك
وان سائر الكواكب العلوية الثلاثة زحل والمشتري والمريخ فيكون مجموع حركاتها
على محيطات تداويرها مع حركات مراكز تداويرها على محيطات حواملها
مساوية لحركات الشمس الوسطى فلاجرم صارت هذه الكواكب الثلاثة العلوية
مقابلة للشمس واما الكوكبان السفليان عن الشمس اللذان هما الزهرة والعطارد
فجعل الله تعالى حركة مركزي تدويرهما مساوية لحركة الشمس بميزان العدل
والتدبير الحق فلاجرم استوفت الحكمة الالهية البالغة اقسام الحركة في
مراكز التداوير التي عليها مدار الادوار للكواكب الخمسة السيارة المتحيرة فان
حركة مركز تداوير السفليين مساوية لحركة الشمس وحركات مراكز الثلاثة
العلوية انقص من حركة الشمس وحركة مركز تدوير القمر اسرع من حركة الشمس
وسبب هذا التدبير العجيب في تعديل موازين هذه الحركات على هذه النسب
المذكورة صارت هذه الكواكب الستة دائرة حول الشمس على ترتيب مخصوص
لكل منها ونسق مقدر موزون لايزال عنها وصارت الكواكب الستة
دائرة حول الشمس على ترتيب مخصوص لكل منها لا يزول بيان مرتبطة بالشمس كارتباط
اهل الدولة بمليكهم وسلطانهم ولكل واحد من الكواكب الستة رباط معلوم
بميزان محرر مفهوم فلا يقدر كوكب منهم ان يبعد عن الشمس باكثر من رباطه
الموزون المحرر الوتر بميزان الامر المدبر فصل واما مقادير رباطات الكواكب

وتحتها كذلك السبع

كما تخدم له فنقول في تقرير ذلك من وجوه
اعلم ان الله سبحانه وتعالى قدّر موازين
محكمة لحركات الكواكب صح صح

السنة فقد قدر الله تعالى تعديل احكام موازينها وقد حققها اصحاب الارصاد
وعلم ذلك بالوحي للانبياء وكشف عنه للاولياء ومن يختاره الله تعالى من العباد
الصلحاء والحكماء وهي نهاية ابعادها عن الشمس فلا تزداد عن دقيقة واحدة
ومقدار الرباط لزحل الذي هو كيوان والكوكب الثاقب ١٣٦ مائة وست وثلثون
درجة من فلك البروج فاذا انتهى الحد ميزان هذا الرباط رجع بعد استقامة
سيره وبعد ان كانت حركته مستقيمة من المغرب الى المشرق فصار يتحرك ويسير
بالعكس من المشرق الى المغرب واما ميزان رباط المشترى فهو ١٢٠ مائة و
عشرون درجة فاذا بعد عن الشمس بهذا المقدار رجع واما ميزان رباط المريخ
فهو ٧٨ ثمان وسبعون درجة فاذا انتهى الى ميزان هذا الحد رجع واما
ميزان رباط الزهرة فهو ٤٧ سبع واربعون درجة فاذا انتهى الى هذا الحد رجعت
فلا ترى الزهرة في وسط السماء ابدا وانما ترى من جهة المشرق اولا بعد ان تبعد
عن الشمس بمقدار يزيد على قوس رؤيتها ولا يزال بعدها يزيد وترتفع حتى
تصل الى حد رباطها فترجع الى الشمس ولا يزال ينقص ارتفاعها وتقارب
الافق حتى تختفي في المشرق ثم تقارن الشمس وتحترق بها وكذلك حالها في
ظهورها من المغرب فلا ترتفع عن افق المغرب باكثر من رباطها ابدا ورباطها
هو ميزان التعديل في بعدها فافهم واما مقدار رباط عطارد وميزانه
فهو ٢١ احد وعشرون درجة في الاكثر وقد يصل الى ٢٧ سبع وعشرين
درجة ولا يتعدى ذلك ابدا ومتى وصل الحد رباطه رجع فلا يبعد عن الشمس الا
بهذا المقدار ولاجل هذا لا يراه الا من يعرف حسابه ويرصده في اوان ظهوره
اما من جهة المغرب واما من جهة المشرق واما مقدار رباط القمر ووتره
وميزانه فهو ١٨٠ مائة وثمانون درجة وهي نصف الفلك سواء فاذا انتهى
الى كمال وتره وحد ميزان رباطه كمل نوره وبعد ذلك اذا قطع من المائة و
ثمانين درجة الثانية مقدارا فقد رجع الى الشمس بذلك المقدار ونقص نوره
فهو وان كان مستقيما في سيره فهو راجع الى الشمس ولا يزال يقرب منها الى
حيز مقارنته لها ومحاقه بها فافهم ذلك واعلم ان لكل عدد من اعداد

موازين رباطات الكواكب مدخل في الميزان الطبيعي الصناعي وسنذكر ذلك في محله ان شاء
الله تعالى الوجه الثاني المؤيد لما ذكرناه من سلطنة الشمس على سائر الكواكب ونور
القمر ايضا الوجه الثالث ان الاصل في عمارة العالم السفلي هو الحياة ثم ثبت ان الحياة
لا تحصل الا بالحرارة الغريزية ومن الظاهر ان السبب في سريان روح الحركة الغريزية
في ابدان الحيوان هو قوة الشمس وسريان قواها وحركاتها وجود اسباب سريان
روح الحياة في اجزاء العالم باذن الله تعالى فثبت ان الاصل في عمارة هذا العالم هو
الشمس حكمة من الله سبحانه الوجه الرابع اعلم ان في اسرار حركات الشمس و
اشراقها على العالم السفلي كمالات كثيرة لا يمكن استقصاؤها الان لكنها كالفروع
على الحياة والمتممات لها فثبت ان سلطان العالم الجسماني هو الشمس باذن الله تعالى
فصل في بيان تاثير الشمس في النبات اما بيان هذا التاثير بحسب حركة الشمس
اليومية فلان الريحان الذي يقال له اللينوفر واللبلاب الذي يسمى حسن ساعة
وامثاله والاذريون وورق الخروع فانه ينمو ويزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع
والصعود واذا غابت الشمس ضعفت هذه الاشياء وذبلت واما بيان هذا
التاثير بحسب الايام الكثيرة فهو ان الزرع والنبات لا ينمو ولا ينشأ الا في المواضع
التي تطلع عليها الشمس وايضا فلان وجود بعض النبات في بعض البلاد لا سبب له
الا اختلاف البلدان في الحر والبرد الذي لا سبب له الا حركة الشمس فان النخل تنبت
في البلاد الحارة ولا تنبت في البلاد الباردة وكذلك شجر الاترج والليمون والموز
لا ينبت في البلاد الشديدة البرد وربما ينبت في البلاد الجنوبية اشجار وفواكه
وحشايش لا يعرف شيء منها في جانب الشمال ونظير ذلك نقول في الجنوب فصار
النبات باجمعه في عالم الكون والفساد متعلق بحركات الشمس ومرتبطة بموازين
سيرها ومسامتاتها وبعدها وقربها من بقاع الارض فافهم فصل في
بيان ان وجود الحيوان والمعادن في هذا العالم مرتبط بمدد موازين حركات
الشمس باذن الله تعالى اعلم ان الحيوان تختلف احوال تولدها بحسب اسباب
موازين اختلاف نسب الحرارة في البلاد وبرودتها فان البير والفيل يحصلان
بارض الهند ولا يحصلان في سائر الاقاليم التي تكون دونها في الحرارة وكذلك

السنة فقد قدر الله تعالى تعديل احكام موازينها وقد حققها اصحاب الارصاد
وعلم ذلك بالوحي للانبياء وكشف عنه للاولياء ومن يختاره الله تعالى من العباد
الصلحاء والحكماء وهي نهاية ابعادها عن الشمس فلا تزداد عن دقيقة واحدة
ومقدار الرباط لزحل الذي هو كيوان والكوكب الثاقب ١٣٦ مائة وست وثلثون
درجة من فلك البروج فاذا انتهى الى حد ميزان هذا الرباط رجع بعد استقامة
سيره وبعد ان كانت حركته مستقيمة من المغرب الى المشرق فصار يتحرك ويسير
بالعكس من المشرق الى المغرب واما ميزان رباط المشتري فهو ١٢٠ مائة و
عشرون درجة فاذا بعد عن الشمس بهذا المقدار رجع واما ميزان رباط المريخ
فهو ٧٨ ثمان وسبعون درجة فاذا انتهى الى ميزان هذا الحد رجع واما
ميزان رباط الزهرة فهو ٤٧ سبع واربعون درجة فاذا انتهى الى هذا الحد رجعت
فلا ترى الزهرة في وسط السماء ابدا وانما ترى من جهة المشرق اولا بعد ان تبعد
عن الشمس بمقدار يزيد على قوس رؤيتها ولا يزال بعدها يزيد وترتفع حتى
تصل الى حد رباطها فترجع الى الشمس ولا يزال ينقص ارتفاعها وتقارب
الافق حتى تختفي في المشرق ثم تقارن الشمس وتحترق بها وكذلك حالها في
ظهورها من المغرب فلا ترتفع عن افق المغرب باكثر من رباطها ابدا ورباطها
هو ميزان التعديل في بعدها فافهم واما مقدار رباط عطارد وميزانه
فهو ٢١ احد وعشرون درجة في الاكثر وقد يصل الى ٢٧ سبع وعشرين
درجة ولا يتعدى ذلك ابدا ومتى وصل الى حد رباطه رجع فلا يبعد عن الشمس الا
بهذا المقدار ولاجل هذا لا يراه الا من يعرف حسابه ويرصده في اوان ظهوره
اما من جهة المغرب واما من جهة المشرق واما مقدار رباط القمر ووتره
وميزانه فهو ١٨٠ مائة وثمانون درجة وهو نصف الفلك سواء فاذا انتهى
الى كمال وتره وحد ميزان رباطه كمل نوره وبعد ذلك اذا قطع من المائة و
ثمانين درجة الثانية مقدارا فقد رجع الى الشمس بذلك المقدار ونقص نوره
فهو وان كان مستقيما في سيره فهو راجع الى الشمس ولا يزال يقرب منها الى
حين مقارنته لها ومحاقه بها فافهم ذلك واعلم ان لكل عدد من اعداد

موازين

موازين رباطات الكواكب مدخل في الميزان الطبيعي الصناعي وسنذكر ذلك في محله ان شاء
الله تعالى الوجه الثاني المؤيد لما ذكرناه من سلطنة الشمس على سائر الكواكب ونور
القمر ايضا الوجه الثالث ان الاصل في عمارة العالم السفلي هو الحياة ثم ثبت ان الحياة
لا تحصل الا بالحرارة الغريزية ومن الظاهر ان السبب في سريان روح الحركة الغريزية
في ابدان الحيوان هو قوة الشمس وسريان قواها وحركاتها وجود اسباب سريان
روح الحياة في اجزاء العالم باذن الله تعالى فثبت ان الاصل في عمارة هذا العالم هو
الشمس حكمة من الله سبحانه الوجه الرابع اعلم ان في اسرار حركات الشمس و
اشراقها على العالم السفلي كمالات كثيرة لا يمكن استقصاؤها الان لكنها كالفروع
على الحياة والمتممات لها فثبت ان سلطان العالم الجسماني هو الشمس باذن الله تعالى
فصل في بيان تاثير الشمس في النبات اما بيان هذا التاثير بحسب حركة الشمس
اليومية فلان الريحان الذي يقال له اللينوفر واللبلاب الذي يسمى حسن ساعة
وامثاله والاذريون وورق الخروع فانه ينمو ويزداد عند اخذ الشمس في الارتفاع
والصعود واذا غابت الشمس ضعفت هذه الاشياء وذبلت واما بيان هذا
التاثير بحسب الايام الكثيرة فهو ان الزرع والنبات لا ينمو ولا ينشأ الا في المواضع
التي تطلع عليها الشمس وايضا فلان وجود بعض النبات في بعض البلاد لا سبب له
الا اختلاف البلدان في الحر والبرد الذي لا سبب له الا حركة الشمس فان النخل تنبت
في البلاد الحارة ولا تنبت في البلاد الباردة وكذلك شجر الاترج والليمون والموز
لا ينبت في البلاد الشديدة البرد وربما ينبت في البلاد الجنوبية اشجار وفواكه
وحشائش لا يعرف شيء منها في جانب الشمال ونظير ذلك نقول في الجنوب فصار
النبات باجمعه في عالم الكون والفساد متعلق بحركات الشمس ومرتبطة بموازين
سيرها ومسامتاتها وبعدها وقربها من بقاع الارض فافهم فصل في
بيان ان وجود الحيوان والمعادن في هذا العالم مرتبط بعدد موازين حركات
الشمس باذن الله تعالى اعلم ان الحيوان تختلف احوال تولدها بحسب اسباب
موازين اختلاف نسب الحرارة في البلاد وبرودتها فان الببر والفيل يحصلان
بارض الهند ولا يحصلان في سائر الاقاليم التي تكون دونها في الحرارة وكذلك

القول في غزال المسك وفي الكركدن وما ذاك الا للسبب التي اوجدها واهب الصور في
عالم المثال ثم سرى سر ذلك في عالم التفصيل ثم الى عالم الكون والفساد **واما المعدن**
والاجسام السبعة والاحجار والمعادن فمعلوم ان السبب فيها بخارات تتولد في باطن
الارض بسبب تأثير الشمس فاذا احتنقت تلك البخارات في قعور الجبال واثرت الشمس
في نضجها تولدت المعادن على اختلافها بحسب اماكنها من بقاع الارض وسياتي
الكلام على ذلك مفصلا في موازين المعادن فافهم واما الامطار والزلازل
وما يجانسها فلا شك ان تكون الكل من الابخرة والادخنة ولا شك ان تولدها
ليس الا بقوة الشمس المفاضة بميزان التعديل عليها باذن الله تعالى فجملة هذه
الاعتبارات دالة على انه سبحانه وتعالى جعل الشمس كالسبب لعمارة هذه العالم
بما افاضه سبحانه وتعالى عليها من الضياء والنور ومدد الحياة فافهم

فصل فيه البيان من علم البرهان على ان احوال العالم السفلي مرتبطة باحوال
حركة الشمس في دورانها اعلم انا لو فرضنا ان الشمس كانت واقفة في موضع
واحد فانه كان يلزم ان تشتد السخونة في ذلك الموضع وان يشتد البرد في
سائر المواضع واما اذا كانت متحركة فانها تطلع في اول النهار من المشرق
فيقع ضوئها على ما يحاذيها من جهة المغرب ثم لا تزال تدور وتغشى جهة
بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب وحينئذ يقع ضوئها على الجوانب الشرقية وعند
هذا فلا يبقى موضع مكشوف في الشرق والغرب الا ويأخذ حظا من الشمس
واما حركتها بسبب الجنوب والشمال فاعلم ان الله تعالى جعل حركتها مائلة
عن منطقة الفلك الاعظم فانه لو لم يكن للشمس حركة في الميل بميزان معلوم لكان
تأثيرها مخصوصا بمقام واحد فكان يخلو عن المنافع الحاصلة منها سائر المدارات
الباقية وكان كل من المدارات يبقى على كيفية واحدة ابدا فان كانت حارة افنت
الرطوبات واحالتها الى النارية ولم تتكون المولدات البتة لخروجها عن الميزان
الطبيعي فيكون الموضع المحاذي لممر الشمس على كيفية الاحتراق والمواضع البعيدة
عن ممر الشمس تبقى على كيفية البرد والمتوسط بينهما على كيفية متوسطة
فيكون في موضع شتاء دائم فيه الفجاجة وعدم النضج وفي موضع صيف

دائم يوجب الاحتراق وفي موضع آخر ربيع او خريف دائم لا يتم فيه الكون وان تولد
نبات فكان خارجا عن الكيفيات المطلوبة او معدن فلا يتم كونه او محترقا وحيوان
فيكون فاسد التكوين من اصله او انسان فيكون على غير الاعتدال واخلاقه على
غير الكمال ولم يتم في الارض من العمارة الا ما يقارب مدار الشمس وبقية العالم خراب
فافهم واعلم ان الحكمة الالهية اقتضت وضع الشمس وتسييرها على هذا الترتيب
المحكم وميزان القسط والعدل المبرم فتمت المنافع في هذا العالم على احسن نظام
وابلغ احكام فافهم واعلم ايضا انه لو لم تكن عودات الشمس متتالية بل كانت
تتحرك بحركة بطيئة لكان هذا الميل قليل النفع وكان التأثير شديد الافراط
فكان يعرض قريبا مما اذا لم يحصل الميل ولو كانت حركتها اسرع من هذه الحركة
الموجودة بهذا الميزان المعلوم لما كملت المنافع وما تمت ولكن اقتضت الحكمة
الالهية انه جعل لها ميل بميزان معلوم عن منطقة الفلك الاعظم لتكون الحركة
محفوظة في جهة ثم تنتقل الى جهة اخرى بمقدار الحاجة وتبقى في كل جهة برهة
من مقدار السنة الشمسية فحينئذ حصل النفع بهذا التدبير وبعد ميزان هذا
التسخير وكثرت الفوائد وعلمت المنافع والنتايج باذن الله تعالى فسبحان الخالق
المدبر بالحكمة البالغة والقوة الغير متناهية وكل ذلك يدل على انه سبحانه
وتعالى جعل الشمس سببا لنظام هذا العالم السفلي وسببا لاصلاح حاله في
جميع موازين طبايعه وعناصره ومولداته في سائر جهاته فاعلم ذلك وانظر
في دلائل نتايج الاختيار الالهي ان جعل الارض مركز العالم ثابتة لا تتحرك وهي
راسية في كرة الماء والماء محمول في كرة الهواء وادار على ذلك فلك النار ثم الافلاك
السبعة ثم عالم المثال ثم الفلك الاعظم ومنطقة الفلك الاعظم مارة على خط
الاستواء يقسم الارض بنصفين وجعل للشمس في فلكها مدارة تميل بها عن
الوسط يمنة ويسرة فاعلم ذلك **فصل** في تقرير الوجوه الدالة على ان للقمر
تأثيرا في هذا العالم اعلم ان اظهر الكواكب تأثيرا في هذا العالم هو الشمس باذن الله
تعالى كما قررناه ثم بعده القمر ويدل عليه وجوه الاول ان اصحاب التجارب قالوا
واجمعوا ان من البحار ما يأخذ في الازدياد حين يفارق القمر الشمس حتى الى وقت الامتلا

ثم انها تأخذ في الانتقاص ولا يزال يستمر ذلك الانتقاص بحسب نور القمر حتى ينتهي الى
غاية نقصانه عند حصول المحاق ثم يعود الامر كما كان وكذلك الحال في كل شهر
مادام الزمان ومن البحار ما يحصل فيه المد والجزر في كل يوم وليلة مع طلوع القمر
وغروبه فاذا طلع القمر ابتدأ البحر في المد ولا يزال ينمو ويمتد الى ان يصير القمر في
وسط السماء فهو نهاية المد ثم يبتدئ الجزر فينقص ذلك المد ولا يزال ينقص و
يتزايد نقصه حتى ينكشف منه مقداراً وافراً عند نهاية الجزر عند غروب القمر
فاذا زال من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المد ولا يزال البحر يمتد ايضاً الى ان يصير
القمر في وتد الارض من ذلك المكان ثم يبتدئ الجزر ايضاً الى ان يطلع القمر فيبتدئ
المد كذلك وهذا حال المد والجزر في بحار الدنيا مادام الزمان في كل يوم وليلة المد
مرتين والجزر مرتين وهذا تدبير الله تعالى في المد والجزر مرتبط بسير القمر وطلوعه
وتوسطه وغروبه وسيره تحت الارض وتوسطه الى حين طلوعه فالمد
مرتين والجزر مرتين في مقدار اربعة وعشرين ساعة ويزيد عليها بمقدار
سير القمر في اليوم والليلة فافهم فبدؤها من طلوع القمر الى طلوعه مرة اخرى
فالمد والجزر وسير القمر بميزان معلوم وامر محتوم باذن الحي القيوم

قف

فصل
اعلم ان الارض مستديرة والبحر محيط بها على استدارتها والقمر يطلع عليها كلها
في مقدار زمان اليوم والليلة فكلما تحرك الفلك صار موضع القمر افقاً لموضع
من مواضع البحر وصار مكان القمر ايضاً وسط سماء لمكان آخر ومغرباً لموضع
ثالث ووتد الارض لموضع رابع وفيما بين كل وتدين من هذه الاوتاد تحصل
حالة من الاحوال المذكورة لايقة بذلك الموضع فاذا اختلطت تلك الاحوال
المختلفة لاجرم حصل من احوالها في اختلاطها امواج هائلة واحوال
مختلفة مضطربة في البحر واعلم بانا شرحنا من نتايج الحكمة الالهية
في ذلك ما يفيد الطالب في مكانه من موازين الاركان واعلم ان سكان
البحر كلما رأوا في البحر انتفاخاً وهيجان رياح عاصفة وامواج شديدة علموا
انه وقت الجزر واما اصحاب الشطوط والسواحل فانهم يجدون في وقت المد
للماء حركة من اسفله الى اعلاه فاذا رجع الماء ونزل فذلك وقت الجزر فليت

فليت شعري هل هذا المد والجزر المستمر دائماً لغير حكمة لايقة بتدبير الصانع الحكيم ولكن
لا يعرف ذلك الا من اهله الله تعالى للتعليم فيرى ويعقل ويفهم ويبلغ الى النتايج
ما لم يكن يعلم وسيأتيك العلم من الحكمة في نتايج المد والجزر فافهم

فصل
واعلم انه من المقرر عند اصحاب التجارب بالاستقراء والقياس الطبيعي ان ابدان
الحيوانات في وقت زيادة ضوء القمر تكون اقوى واسخن وبعد الاستداد في نقصانه
يكون اضعف وابرد وايضاً الاخلاط التي في بدن الانسان تزداد بزيادة القمر
وتنقص بنقصانه يعرف ذلك من له ممارسة بعلم الطب والنجوم فاذا كان
القمر زائد النور قويت الابدان وظهرت الوانها وزادت رطوباتها ومحاسنها
وفي نقصانه تنقص الاخلاط وتغرز في اعماق الابدان وعروقها ويظهر اليبس
على ظاهرها بالنسبة على ما كانت عليه وهذا لا يكاد يدركه الا البصير فافهم

فصل
اعلم ان البحرانات متعلقة بسير القمر وزيادته ونقصانه وصلاحه وفساده
واوقات البحرانات محسوبة من ابتداء كل مرض يحصل للانسان فاذا كان القمر في
نقطة صالحة عند مبدأ المرض كان منذراً بصلاح حال بحرانات المريض وكان
دليلاً على برئه من مرضه واذا كان في نقطة غير صالحة ومنحوسة فيوشك ان يكون
دليلاً على سوء بحرانات المريض وربما دل على هلاكه في مرضه وقد يغلط قوم من
الاطباء بحيث انهم يجهلون اوقات البحران ولا يعرفون الا باضطراب حال المريض وانما
الحاذق العارف بسير القمر وابتداء العلة فانه لا يخفى عليه وقت بحران المريض و
ينذر به قبل وقته وقد قال ابن سينا في القانون كلاماً طويلاً في البحران
وان كان له اصل في الحكمة الا انه قد فاته المعنى الغامض والسر الحق النافع
من المعرفة بحقيقته مثل ما فاته التحقيق في علم الصناعة الكريمة لاسرار الميزان
البديع واقول ان منذر البحران قد يكون وقوعه في الثالث وليلة الرابع ان كان
سير القمر زائد وقد يقع في الرابع ان كان سيره متوسطاً وقد يتأخر الى ليلة
الخامس او الى الخامس ان كان سير القمر ناقصاً وكذلك يكون وقوع البحران الاول
اما في اليوم السادس وليلة السابع او في اليوم السابع وقد يتأخر الى الثامن بحسب

سير القمر ومكانه في ابتداء العلة ويعلم تحرير ذلك اذا سار القمر من النقطة التي كان فيها
عند ابتداء المرض وقطع ستون درجة سواء فهو وقت المنذر للبحران الاول لانه تسديس
مكانه في المبدأ واذا قطع تسعون درجة سواء فهو وقت البحران الاول لانه وقت التربيع
واذا قطع مائة وعشرون درجة كان المنذر الثاني واذا قطع مائة وثمان درجة
كان البحران الثاني وهو المقابلة واذا قطع مائتان واربعون درجة كان المنذر
الثالث واذا قطع مائتان وسبعون درجة من نقطة ابتداء العلة كان البحران
الثالث واذا قطع ثلثمائة درجة كان المنذر الرابع واذا بلغ الى مثل النقطة
التي كان فيها كان البحران الرابع وحقيقة البحران هو وقت يخاف فيه على المريض
فتكون القوى الطبيعية المرتبطة بالقمر من اصل الخلقة كالعسكر المحصور مع
الملك الذي هو سلطان الحياة ووجودها في قلعة له هي الجسد وقوة المرض
كالعسكر العارض المحاصر لتلك القلعة فاما ان يقوى العدو ويفتح القلعة و
يموت المريض او تقع النصرة بهزيمة العدو فيقهر جيش الملك العدو المحاصر
ويفضحه ويزيله بالكلية فلا يصل العدو الى القلعة وينهزم ويسلم الملك
ويعيش المريض ويسلم من الموت وفي وقت البحران يحصل للمريض اضطراب عظيم
وامر مهول يشرف منه على الموت ان كان في بحرانه صعوبة كاضطراب العسكر
المحاصر في القلعة وان كان في بحرانه سهولة فيندفع العدو وينهزم بعد اضطراب
يسير وقلق هين وقد يحصل البرهان على ذلك في وقت البحران المنذر بالسلامة
من خروج المادة المفسدة اما بالعرق واما بالادرار واما بالاسهال واما
بالقيء واما بخروج الدم بالرعاف او تدفعه الطبيعة من اسفل فهذا حقيقة
البحران وهو متعلق بسير القمر بالدليل والبرهان وفيه كلام طويل لسنا
بصدد شرحه هنا لان فيه يعظم غلط الاطباء ويسوء تدبيرهم وعلاجهم
خطأ فيقتل المريض بوقوع الخطأ من الطبيب وسنشرح هذا العلم والكلام
في محله من هذا الكتاب للهداية والنفع بميزان الحق وان كان موضوعه كتب
الطب وانما غرضنا هنا ان نحقق اصول علم الميزان حتى من دلائل القمر في

اوقات البحران لان البحران واقع في علم الميزان فان وافق حصول الجمع في نار السبك من
اخلاط متناسبة بموازين متفقة وحصل الحصر والحصار في قلعة العمل حتى تغلب
عساكر الصلاح عساكر الفساد فيبرز السلطان بخلعة النصر والامان ويقهر
حزب الفساد والطغيان وينهزم العدو وتحرقه النيران وينادي منادي الفلاح
بالبشرى لوجود الفتح والنصر والفلاح في ثلاث ساعات من الزمان ويكون القمر
بارزاً مسعوداً من نقطة الابتداء وعند الانتهاء وتظهر الشمس بشعاع السعادة
والضياء فهذه حقيقة البحران في علم عمل صناعة الميزان التي يقوم عليها الدليل
والبرهان لكل ذي حكمة وعقل وبصيرة من نوع الانسان وسنذكر لك تفصيل
علم ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وكون علم الميزان منوط بالارتباطات
الفلكية والحركات النجومية فلا يسعنا الا ان نذكر العلم من اصوله ونحققه في
فصوله والسلام **فصل** ومن المجمع عليه عند اهل التجارب والاستقراء
ان البان الحيوانات يكثر ادرارها من الضروع من اول الشهر العربي الى نصفه
مادام القمر زائد الضوء فاذا نقص نور القمر نقصت تلك القرارة الزائدة
وتوسط الادرار الى محاق القمر فيبين النقصان واذا اهل القمر ثانياً ابتدأ النمو
في اللبن وهكذا دائماً وهو امر محسوس يعرفه من يباشره لا سيما في اليوم الذي
يكون القمر فيه مسعوداً زائد النور فينمو الادرار ويزيد بخلاف العادة وفي
النحوسة مع النقصان يظهر النقص في ادرار اللبن ظهوراً واضحاً وهذا كله
ظاهر في الانسان والحيوان لكن لابد لهذا الوضع من مبدأ الولادة ومبدأ ادرار
اللبن فان كان المبدأ صالحاً في زيادة القمر وسعادته كان ذلك اللبن مباركاً
نامياً وان كان في نقصان القمر وفي اماكن النحوسة نقص اللبن واضر بالمولود
فافهم ذلك **فصل** واعلم ان ادمغة الحيوان ومخ العظام تزيد بزيادة
القمر وينقص بنقصانه وفي آخر الشهر نقصاً ظاهراً وكذلك بياض البيض
المنعقد من اول الشهر الى نصفه في الزيادة وفي آخره يظهر في النقص بل
نقول ان هذه الاحوال تختلف بحسب اختلاف حال القمر في اليوم الواحد فان
القمر اذا كان في الربيع الشرقي فان البان الضروع تنمو مثل ما ينمو المد في البحر

لاسيما اذا كان القمر مسعوداً وان حدث في اجواف الطيور بيض في ذلك الوقت كان بياضه اوفر من بياض البيض الذي يحدث في غير ذلك الوقت من اليوم والليلة واما صفرة البيض فلها ارتباط بالشمس ثم بالقمر عند اتصاله بها من اماكن السعادة والاشكال المحمودة فان في ذلك الوقت تحصل الزيادة في صفرة البيضة زيادة ظاهرة مع البياض ايضاً وفي بعض الاوقات المناسبة تنمو البيوض وتزيد الادمغة والشحوم والالبان والورك حتى تخرج عن الحد وكذلك في النبات والمعدن فافهم واذا كان القمر في زواله ونحوسته ونقصانه نقص ذلك كله نقصاناً ظاهراً وهذه الاعتبارات كلها ظاهرة عند من جربها وربما ان نحوسة القمر تفسد البيوض والبزور والبان الضروع اذا كانت في مباديها فاعلم ذلك والكلام هنا يطول وانما ذكرنا زبده فافهم ذلك **فصل** اعلم ان الانسان اذا جلس او نام في ضوء القمر حدث في بدنه الاسترخاء والكسل ويهيج عليه الزكام والصداع واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة تحت ضوء القمر تغيرت طعومها وتعفنت وقد اجمع العقلاء على عدة اشياء مضرة ردية من آثاره في احوال موجبات سير القمر وهي آثار مضرة في حق الانسان وعدتها اثنى عشر اولها انه يقرب الاجل كما قال الشاعر يبشرني الهلال بنقص عمري وافرح كلما اهل الهلال وثانيها انه يفضح السارق و هذه الخصلة مضرة في حق السارق ومنفعة لغيره وثالثها انه سببا لان يدرك الهارب فلا يستتر فيلحق وفيه مضرة في حق الهارب ومنفعة ان كان آبقاً او عدواً ورابعها انه سببا لافتضاح العاشق وانهتاك امره وانكشاف ستره قال ابن المعتز لاح ضوء هلال كان يفضحنا مثل قلامة قد قدت من الظفر و خامسها انه يهرم الشاب وسادسها انه يبلي الثياب ومن المجربات المحققة اذا غسل الثوب الكتان في يوم اجتماع النيرين وهو احتراق القمر فان ذلك الثوب يسرع للفساد بالبلى وسابعها انه ينسي ذكر الاحباب بعد العهد وطول الفراق ومن آثار القمر في البدن حصول النسيان وثامنها انه يقرب استحقاق الدين ففيه التشويش على المديون لاسيما الفقير والمغبون وتاسعها ان ادمان الجلوس في ضوء القمر تصفر الوجه وعاشرها انه يورث الاسترخاء في البدن للنوم في ضوء القمر

وحادى عشرها ان النوم في ضوء القمر يورث الصداع والزكام وثاني عشرها انه يسحق الماء بضوئه فافهم **فصل** واعلم ان الله سبحانه جعل في طلوعه مصالح في العالم وفي غروبه ايضاً اما في غروبه ففيه نفع من يهرب عن عدو فيستره الليل ويخفيه فلا يلحقه طالب فينجو ولولا الكلام لادركه العدو ولهذا قال المتنبي «وكم لظلام الليل عندي من يد.» واما طلوعه ففيه نفع لمن ضل عنه شئ اخفاه الظلام واظهره القمر ومن الحكايات في ذلك ان اعرابياً نام عن جمل له ليلاً ففقده فلما طلع القمر ابصره على بعد فادركه واخذه فنظر الى القمر وقال (ان الله تعالى صورك ونورك. وعلى البروج سيرك ودورك فاذا شاء نورك. واذا شاء كورك. فلا اعلم تزيدا اسأله لك ولئن اهديت الي سروراً لقد اهدى ابيه لك نوراً ثم انشأ يقول (ماذا اقول وقولي فيك ذو قصر * وقد كفيتني الايقاش والجلاد. ان قلت لازلت مرفوعاً فانت كذا او قلت زانك ربي فهو فقد فعلا.) ومن الناس من فضل القمر على الشمس لظنه ان القمر مذكر والشمس مؤنثة وهذا ظن فاسد وانما التذكير للقمر في الاسم لا في الطبع وتأنيث الشمس في الاسم لا في الطبع هذا باجماع العقلاء وقد طعن المتنبي في هذا القول الفاسد بقوله (فلا التأنيث في اسم الشمس عيب * ولا التذكير فخر للهلال) واعلم ان السمك في البحار والاجام والمياه الجارية توجد من اول الشهر الى وقت الامتلاء اكثر و خروجها من قعور البحار والاجام فيصعب تصيدها ويقل تولدها وهذا التفاوت يحصل في اليوم بليلته وذلك لان القمر مادام مقبلا من المشرق الى وسط السماء فان السمك السمان يخرجن واذا زال القمر غارت السمك في قعور البحار ولا يخرج منها الا الهزيل الناقص وكذلك حشرات الارض يكون خروجها من اجحرتها في النصف الاول من الشهر اكثر من خروجها في النصف الثاني وهذه كلها آيات ربانية وعلامات علمية وسيظهر لك من علم ذلك ما تحمد عاقبته ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان الاشجار والعروس ان غرست والقمر زائد النور مقبل الى وسط السماء اسرعت في النمو والظهور ونشأت وارتفعت وكملت وان كان القمر ناقصا في الضوء زائلا عن وسط السماء كان بالضد من ذلك وان اتفق ان يكون مسعوداً مع زيادة النور والاقبال في مبدأ الغرس كان ذلك النبات مباركاً نامياً نافعاً وان كان منحوساً مع

النقصان في النور والادبار ادركته الآفة فلم يتم وان تم كان قليل النفع واحرى للفساد اعلم ذلك وفي علم الفلاحة المأخوذ عن الاوائل ما يدل على ذلك وقد تكفل بايضاح ذلك الفاضل ابن وحشية ابوبكر في كتاب الفلاحة النبطية فيما اخذه عن اسلافه النبط واهل حران والصابية من الكلدانيين واهل بابل وقد ذكرنا في كنز الاختصاص من ذلك ما يليق به ولابد ان نذكر في كتابنا هذا من ذلك ما يتعلق بعلم الميزان مما يقوم عليه البرهان ان شاء الله تعالى فافهم ذلك **فصل**

واعلم ان من الاجتماع الى الامتلاء يكون الرياحين والبقول والاعشاب ازيد نشوا واكثر نموا وفي النصف الاخير من الشهر بالضد من ذلك واما القرع والقثا والخيار والبطيخ فانه ينمو نموا بالغا عند زيادة ضوء القمر وعند كمال النور يعظم نمو هذه الانواع حتى انه يظهر التفاوت في ذلك للحس في الليلة الواحدة و كذلك ينابيع العيون والمياه يظهر نموها من اول الهلال الى كمال النور ويظهر فيها النقص عند الاحتراق فافهم ذلك واقول وكذلك المعادن ايضا يظهر فيها النمو والزيادة في التكوين والمدد في زيادة نور القمر وينقص مددها في نقصانه ومحاقه وهذا معلوم عند اصحاب المعادن فقد علمت بما قررناه لك ان كيفيات موازين القوى والحيات منوطة بحركات الشمس وان موازين الكم في المواد من النقص والازدياد متعلقة بحركات القمر فافهم ذلك وسيظهر لك تحقيق ذلك فيما نحققه من العلوم المصونة والاسرار المكنونة في هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى

فصل اعلم انا نجد الكواكب اذا اتفق لبعضها قران مع بعض او احتراق او غير ذلك من احوالها فانه لا يكاد يظهر آثار تلك القرانات او الاحتراقات في يوم ذلك القران ولا في يوم ذلك الاحتراق الا اذا كان القمر ناظرا الى جزء القران او جزء الاحتراق ايضا واما اذا كان القمر في وقت القران او الاحتراق ساقطا عن جزء القران او عن جزء الاحتراق فانا لا نجد له في علامات احكام ذلك اثرا ظاهرا فقد ظهر بهذه الاعتبارات ان الله تعالى جعل في القمر تاثيرات قوية في هذا العالم ولنعلم ان القمر بعد الشمس اظهر تاثيرا في هذا العالم من سائر الكواكب وذلك لثلاث وجوه الاول انه اقرب الكواكب من هذا العالم فكان التاثير منه فيه اظهر لقربه

الثاني ان حركات القمر سريعة وتغييراته كثيرة واما سائر الكواكب فحركاتها بطيئة بالنسبة اليه وتغييرات هذا العالم كثيرة فكان اسناد التغييرات الكثيرة السريعة الى حركات القمر مع انها اكثر واسرع واولى واقرب الى هذا العالم من سائر الحركات المتعلقة ببقية الاجرام العالية فافهم الثالث ان القمر بسرعة حركته ينقل انوار بعض الكواكب الى بعض فيمزج انوارها وينقل آثارها ويمازج بعضها ببعض ويظهر آثار النحوسات والسعادات في هذا العالم فلا شك ان كل مزاج له حكم وسائر المزاجات مبادي لحدوث الحوادث في هذا العالم فكان القمر هو المبدأ القريب وهو الدليل على حدوث الحوادث السريعة في هذا العالم على سائر الوجوه المختلفة والموازين المعتبرة فافهم ذلك واعلم ان عند اجتماعه مع الشمس هو الوقت الفاصل بين الشهر الماضي والشهر المستقبل واحواله في وقت الاجتماع اذا كانت مسعودة مع طالع الوقت المذكور واوتاده فان ذلك الشهر المستقبل شهر مبارك في غالب احوال هذا العالم من الرخا وصحة الابدان وسلامة الناس والمعادن والنبات والحيوان من الآفات ويستمر ذلك الحكم الى نصف الشهر عند كمال القمر وان كان الاجتماع والكمال كما ذكرنا في احوال النيرين من السعادة والاقبال كان ذلك الشهر كذلك وان كانت احوال النيرين لا سيما القمر في وقت الاجتماع او الكمال في النحوسات المعروفة عند اصحاب هذا العلم فان ذلك الشهر شهر ردي ولا يخلو من ظهور الاخلاق الردية في العالم في ذلك الشهر وحصول الضرر في احوال الناس وفي المعادن والنبات والحيوان على نسبة موازين النحوسات المضرة وقسمتها مما ستحققه لك في اماكنه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

الباب السادس من الجزء الاول من كتاب البرهان في ذكر العلم المتعلق بالوجوه الدالة

على ان لسائر الكواكب تاثيرا في هذا العالم بجعل الله تعالى وارادته واختياره واحكام حكمته وانما هي في الحقيقة آثار مشيته سبحانه لا شريك له في ملكه ولا منازع له في قدرته بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ   اعلم انك اذا تأملت في معنى قوله تعالى
يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وما يدل عليه التفسير تحققت ما في ذلك من الحكمة
البالغة وكذلك في معنى قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وكذلك في
معنى قوله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وان كان المفسرون
قد بالغوا واطنبوا في ذلك لكن لاهل التحقيق في تفسير هذه الآية الشريفة اسرار
غامضة وانوار ظاهرة لإطلاعهم بالكشف على ما اجراه الله تعالى من الاسباب
وما في احكام ايات الله تعالى من اسرار الحكمة التي لا يفهمها الا اولو الالباب
اعلم ان في تاويل معنى قول الله تعالى يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ما يدل على
ظاهر ومضمر فاما الظاهر فهو غشيان الليل النهار بظلمته واما المضمر فهو
ان النهار يذهب غشيان الليل بضيائه ونوره وكما ان الليل يطلب النهار حثيثا
فكذلك النهار يذهب غشيان الليل حثيثا لان الليل والنهار متعاقبان والسبب
لوجودهما حركة الفلك الاعظم وطلوع الشمس بالضياء على الافاق وغروبها
عن الافاق بحركة الفلك ايضا فالحركة بالفلك ومنه بالمحرك ثم الضياء وتوجيه
الشمس واما الظلام الذي هو الليل فليس له حركة اصلا لانه سكون محض
لقوله تعالى فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا فاصل العالم هو العماء وهو السكون
وهو الظلمة وهو عالم الغيب واصل الوجود هو الظهور وهو عالم الشهادة وهو
الحركة وهو الضياء والنور فالنهار عرض على الليل وله الحركة ولان من طبيعة
الليل السكون وانما حركة الليل كونه يعقب النهار والحركة للنهار مع انه يعقب
الليل وانما المحرك لوجودهما باذن الله تعالى هو الفلك المحيط فالنهار يطلب
الليل حثيثا ويعود على المعنى المضمر لقوله تعالى ولا الليل سابق النهار وفي تاويله
ان الليل لا يسبق النهار في الحركة لان الحركة للنهار والسكون لليل كما قررنا
فيلزم من ذلك ان النهار سابق الليل بالحركة وكما ان النهار اذا مضى غشيه
الظلام بظهوره فكذلك اذا مضى الليل غشيه الضياء بنوره وانما الغشيان
في اللغة هو التغطية فيحمل عليهما معا فالنهار يغطي الليل ويزيله لان ظلمة
وقتام والنورانية تزيل الظلام والقتام واما قوله حثيثا فهو يدل على غاية

السرعة في حركة الفلك الاعظم وقد قدمنا ما دل عليه الحساب والبرهان ان بمقدار
ما يقول الانسان واحد يتحرك الفلك التاسع سبعمائة وعشرون الف ذراع من
مقعر الفلك وفي قول آخر ان مسافة مقعر الفلك التاسع خمسين الف سنة في الدور
والسعة واما محيطه من فوق محدبه فلا يعلم سعته الا الله تعالى فالطلب الحثيث
من سرعة مسير الفلك وحركته في الزمان القصير الذي هو يوم وليلة مع سعته
وكبره وعظمته فهذه القدرة العظيمة من الآيات الباهرة التي تحير العقول في
ادراكها فافهم تحقيق تاويل ما دل عليه قوله تعالى حثيثا واما ما يتعلق بتاويل
قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فقد تبين عند اهل التحقيق بيان
وكشف وتبيان في معاني التسخير والتقدير والتسيير في الحركات وفي الآثار الصادرة
عن جملة هذه الاكسير المتحركات باذن الله تعالى والمفاض عليها روح الحياة والتود
فهن مسخرات بامره ومسبحات باذن الله تعالى وقد تحقق بالبرهان ان لكل كوكب
من هذه الدراري السبعة حركات خمسة متواترة في افلاكها هي خمسة وهي بالقدرة
الالهية دائرة فاما الشمس فسيرها وتسخيرها على منطقة فلك البروج فاذا
كانت في نقطة الاعتدال الربيعي فلا ميل لها عن معدل النهار الذي هو خط
الاستواء ولا عن منطقة الفلك الاعظم وكذلك اذا كان في نقطة الاعتدال
الخريفي ويكون الليل والنهار في الاعتدالين متساويان في جميع الآفاق من كرة
الارض ثم تميل على منطقة فلك البروج في مدارها صاعدة ميلا حلزونيا وكلما
مالت الى الجهة الشمال طال النهار وقصر الليل بحسب موازين الآفاق وعروض
البلدان ثم الى ان تنتهي الى اول نقطة من المنقلب الصيفي فهو نهاية ميلها ثم
غاية ارتفاعها بحسب كل بلد وبعده عن حد الوسط والاستواء وهو غاية صعودها
في فلكها الى محدبه وتصير في ابعد بعدها من الارض ثم تكر راجعة ويتناقص
ميلها ويتناقص النهار عن طوله ويبتدئ الليل في الزيادة بعد غاية نقصه
ويستمر كذلك في تناقص الميل وتناقص النهار وزيادة الليل الى اول نقطة
من الاعتدال الخريفي فحينئذ يتساوى الليل والنهار كما تقدم في الدنيا كلها
ثم تستمر هابطة مائلة نحو الجنوب ميلا حلزونيا ايضا على منطقة فلكها

والنهار يتناقص والليل يتزايد في الربع المسكون الشمالي الى ان تنتهي الى غاية ميلها في
الجنوب وهو مقدار نهاية ميلها في الجنوب الشمالي بميزان السواء لا يزيد ذرة ولا
ينقص ذرة ومقداره ثلثة وعشرون درجة ونصف دقيقتان من درجه وفي
الارصاد القديمة كان مقدار الميل اربعة وعشرون درجة فهو متناقص على مرور
الزمان وكروره فاذا بلغت الى غاية ميلها في الجنوب وهي نهاية نقص ارتفاعها
في اول نقطة الانقلاب الشتوي وحضيضها ونهاية انحطاطها واقرب قربها
من الارض يكون نهاية قصر النهار في سائر الآفاق الشمالية بحسب عرض كل افق
وغاية طول النهار في الآفاق الجنوبية لان الربيع في الشمالي خريف في الجنوب
والصيف في الشمالي شتاء في الجنوب الا ترى ان زيادة نيل مصر تأتي من الامطار
في ناحية الجنوب في الشتاء فتصل الينا بسرعة ويكون ذلك الزمان بعينه
عندنا صيفا واذا صار الشتاء هنا لان هناك هو الصيف وفي اول الشتاء
يكون غاية طول الليل ايضا بحسب كل افق شمالي لان النهار الاطول في وسط
الاقليم الاول ثلثة عشر ساعة وكذلك الليل الاطول والنهار الاطول في
وسط الاقليم الثاني ثلثة عشر ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم
الثالث اربعة عشر ساعة وفي وسط الاقليم الرابع اربعة عشر ساعة ونصف
ساعة وفي وسط الاقليم الخامس خمسة عشر ساعة وفي وسط الاقليم السادس
خمسة عشر ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم السابع ستة عشر ساعة
وطول النهار والليل في كل افق بميزان ومهما زاد في احدهما نقص من الآخر ولتعلم
ان الليل والنهار تحت المدار الاوسط الذي هو خط الاستواء لم يزالا متساويين
لا يزيد احدهما عن الآخر بدقيقة واحدة ولا ينقص في طول السنة وذلك مع دوران
الشمس سائر البروج غير ان الاماكن التي تحت مدار الاستواء فصولها
ستة بخلاف بقية الاقاليم والبلدان فصيفها صيفان وشتاها شتاآن
فاذا بعدت الشمس في غاية ميلها في الشمال يكون في اماكن خط الاستواء يحصل
الشتاء ولذلك بعدت الى غاية ميلها في الجنوب واذا مالت عن نقطة الاعتدال
الى نصف ميلها فهو صيف في خط الاستواء وكذلك اذا بلغت الى نصف ميلها

في الجنوب فصيف تلك الاماكن صيفان وشتاؤها شتاآن والربيع والخريف ففصولها
ستة فالربيع هنا هو صيف هناك فاذا مالت الشمس للشمال بنصف الميل صار
خريف ثم شتاء الى آخر الميل ثم ربيع الى نصف الميل ثم صيف عند اول الميزان ثم خريف
عند نصف الميل الجنوبي ثم شتاء ثم ربيع ثم صيف فالفصول الحقيقة هناك ثمانية
الآن الصيف يستوعب ثلث السنة والخريف سدس والربيع سدس والشتاء ثلث
السنة فاعلم ذلك ويختلف الظل في كل اقليم بحسب عرضه ايضا وبعده عن خط
الاستواء وتختلف حصتي الفجر والعشاء ايضا وفي بلاد بلغار واقليم الصقالبة
يطول النهار الى ستة عشر ساعة وربع ويبقى الليل سبع ساعات ونصف وربع
وفي تلك البلاد كثير من المسلمين فاذا صار عندهم شهر رمضان في غاية طول
النهار وقصر الليل فاذا كان الليل سبع ساعات ونصف وربع وحصة الفجر هناك
بالتقريب نحو ساعتين فيصير النهار الشرعي من طلوع الفجر للصوم نحو التسعة عشر
ساعة ويبقى الليل والفطر والعشاء والسحور خمس ساعات فقط وعكس هذا
الحال اذا كان الليل في غاية طوله والنهار في غاية قصره فاكثر ما يكون صومهم
تسع ساعات واما ما بعد الاقليم السابع ففيه اناس متوحشة واذا صار
القطب الشمالي في وسط السماء فيصير النهار ستة اشهر والليل ستة اشهر
فتكون السنة يوم وليلة فهذا التدبير الالهي قد جعله الله تعالى بواسطة
حركة الشمس ودورانها في افلاكها فلا ينكر هذا احد من العقلاء البتة

فصل واما القمر فله ايضا خمسة افلاك وصعوده الى اعلا فلكه وانحطاطه
الى مقعره ويميل الى جهة الشمال ويزيد على ميل الشمس بعرض له ومقداره خمس
درجات وكذلك في الجنوب واذا كان في اقصى عرضه في الجنوب مع نهاية الميل
في الجنوب ايضا فيطلع على جبل القمر الذي ينزل بحر النيل من اعلاه في مجاري مصنوعه
ثم يخرج من افواه سباع من ذهب قد صنعتها الاوائل وقيل ان عدتها ثلثمائة
وستون سبعا ومن فوق هذا الجبل قصر جميل قد بنوه الجان لاحد ملوك مصر
الفراعنة كان له تمكين وهذا القصر من عجائب العالم فالقمر له ارتباط بنيل
مصر المبارك ولنا في علم نقصه وزيادته علم مبين وطريق واضح وميزان مستقيم

نذكره في محله ان شاء الله تعالى وهو من عجايب العالم فالقمر يسامت رؤس البلاد
التي هي من خط الاستواء الى عرض شمالي وعشرين درجة ونصف ودقيقتان وفي
مسامتة الشمس والقمر والكواكب الخمسة المتحيزة لبعض البلاد دون بعض اسرار
غامضة قد جعلها الله تعالى علامات بخواص من الحكمة والتاثير وعجايب التدبير
باذن الله تعالى ان الله على كل شيء قدير **فصل** اعلم ان مكة شرفها الله تعالى
وعظمها تحت ملالات الدراري السبعة فهي كلها تسامت رؤس اهلها في كل سنة
وفي هذه العلامات دلالات على اجتماع الناس وحجهم الى هذا البيت المبارك وانه
يجيء اليه من ثمرات كل شيء ومن جاور بمكة سنة كاملة شمسية يسامت
رأسه الدراري السبعة وحصل له من خواصها على قدر قبوله وما يقتضيه طالع
مولده فافهم وكل بلد يسامت رؤس اهله زحل ويكون لزحل عليه استيلاء
دون غيره من الكواكب فانه من علامات تدل على حصول الجفا في طباعهم وغلظ
الاكباد مثل بلاد الغرب والبرابر من المغرب مع الشح والبخل وثقل الطبع و
الكثافة وكل بلد يسامت رؤس اهله المشتري فهو علامة تدل على قوة اهل
ذلك الاقليم في الديانة وطلب العلم وحسن الاحوال والكرم والسخا والمعروف
وطيب النفوس والحلم وكل بلد يسامت رؤس اهله المريخ فانهم يكونون بهذه
العلامة اهل حروب وسفك دماء وشرور وفتن وخصومات وطيش وحدة
وعجلة وخفة واذى وكل بلد يسامت رؤس اهله الزهرة فانهم يكونون
بهذه العلامة ودلالتها في لهو وغزل وسرور وافراح ومحبة النساء وظهور حكم
الشوق على الرجال واستيلائهن على التدبير مثل اقليم مصر وكل بلد يسامت
رؤس اهلها عطارد فانهم يكونون بدلائل هذه العلامة اصحاب حساب و
مساحة وعلوم وفضائل وهندسة وحكمة وطب وفكر واظهار عجايب
واصابة افكار وفراسة وتقدمة المعرفة بالحوادث قبل كونها فافهم ذلك
فصل وكذلك لكل كوكب من الكواكب الخمسة المتحيرة خمسة افلاك الخمسة حركات
مختلفة بموازين معلومة ولكل منها صعود وهبوط الى جهات الشمال وعرض وعرض لجهة
الجنوب ورجوع واستقامة فهذه الحركات كلها في العالم العلوي اسباب وعلامات

قدرها الله تعالى لسائر الافعال والاحوال المتعلقة بالعالم السفلي والانساني ثم بما
في العالم السفلي من الاشخاص والانواع فجملة هذه الآثار كلها اسباب باذن الله
الواحد القهار وهي آثار قدرته وعجايب مصنوعاته واسباب مشيئته فاجراها
الله تعالى على هذه الصفات والعوائد لما اختاره وابرمه من ظهور الآثار المحضة
بالمنافع والفوائد والمضار والشدائد مع ان لله تعالى سبحانه خرق العادات
واظهار المعجزات وعجايب الآيات فافهم **فصل** ومن الاسرار العجيبة ان
مواليد الانبياء عليهم السلام لم تكن الا في الاقاليم المعتدلة والقريبة الاعتدال
من الاقليم الثاني والثالث والرابع واما الخامس والسادس والسابع فلا وكذلك
الاولياء واهل الصلاح والعلماء والحكماء اكثرهم من هذه الاقاليم المذكورة وان
وجد بعضهم في تلك الاقاليم فهو من النوادر والغرايب والعجايب فافهم وكذلك
ظهور المحاسن في الاراضي والانهار والجبال والمياه والبحار والفواكه والثمار
والازهار والاشجار انما توجد غالبا في الاقاليم المعتدلة والقريبة من الاعتدال
مثل الاقليم الثالث والرابع وكذلك في المعادن والنبات والحيوان وانما هي
قريبة الاعتدال بنسب واضافات معلومة وميزان وسيظهر لك في تفاصيل
فصول كتابنا هذا من ذلك ما يقوم عليه البرهان فافهم ذلك وبالله المستعان
فصل ومن الدلائل والعلامات على ان هذه الكواكب متحركة لاسباب الآثار
في هذا العالم انا نرى في فصول السنين اختلاف فنرى صيفا احر من صيف
وشتاء ابرد من شتاء واذا بحثنا عن اسباب التفاوت في ذلك لم نجد له سببا
الا انه اذا قارنت الشمس كوكب قوي الحرارة في اوان الحر كان ذلك الصيف في
غاية الحرارة وان قارنها او كان حولها كواكب تدل على البرودة كان ذلك الصيف
ناقص الحر طيب الهواء وكذلك القول في الشتاء اذا قارنت الشمس او كان حولها
كواكب تدل على الحرارة كان في ذلك الشتاء قليل البرد مع ان لهذه الاشياء دلائل و
وعلامات اخر وهي ان الكواكب الحارة اذا كانت في البروج الحارة اثرت في هذا
العالم الحر ولوازمه في الشتاء وربما اثرت الحريق والصواعق والرجفات المهولة
واذا كانت الكواكب الباردة في البروج الباردة في البروج المائية في الزمن الصيف

اثرت برداً وربما دلت علاماتها على حدوث المطر في اوانه فافهم **فصل** قد علم بالاستقراء من صناعة احكام النجوم ان للزهرة دلائل الشبق والغلمة والعشق والباه والالفة في هذا العالم فاذا رأينا رجلا تزوج امرأة والزهرة في الحوت والقمر في الثور يناظرها من تسديس او يكون القمر في السرطان والزهرة في الثور او يكون القمر مقارناً للزهرة في هذا الموضع المذكور بشرط ان لا يكون احد النحسين ناظراً اليهما فان تلك الزوجة يكون في غاية الموافقة لذلك الزوج ويتفق بينهما من المحبة والالفة والعشق ما يتعجب منه الناس ومن تزوج والزهرة محترقة في السنبلة او الحمل او العقرب وهو منحوسة باحد النحسين مع سقوط المشتري عن مناظرتها فان تلك الوصلة تكون في غاية الردائة ويعظم ضرر بعضهما من بعض ويحصل بين الزوج والزوجة من التباغض ما يؤل بينهما الى اقبح الاحوال فافهم **فصل** من اراد ان يحقق ان القوى الطبيعية تقوى بقوة القمر وتضعف بضعف القمر ووجوه قواه ووجوه ضعفه معلومة مذكورة مجربة بموازينها ونسبها في علم الاحكام فلينظر الى القمر اذا قارن الزهرة في برج الثور واستعمل النورة التي من شانها ازالة الشعر بجريان العادة دائما فان النورة لا تؤثر في ذلك الوقت في ازالة الشعر من موضعه ومن كان له عادة بنتف الشعر في ذلك الحين اذا نتفه فلا يمكنه نتفه الا بالالام الشديد بخلاف العادة وذلك لقوة الشعر وثباته بالطبع في ذلك اليوم وكذلك الدواء المسهل لا يؤثر كبير اثر كعادته وان قوي وربما لم يؤثر اثراً بالكلية وذلك للقوة الحاصلة باذن الله تعالى في ذلك الوقت المقوى لطبيعة التي من علاماتها اتصال القمر بالزهرة وهو في بيته او شرفه فافهم ذلك وكذلك اذا اتصل القمر بالمشتري وهو في بيته او شرفه فان القوة الطبيعية تقوى ولا يؤثر حينئذ في ذلك الوقت الدواء كبير اثر وربما لم يؤثر البتة ومع هذا فانه لا يجد من ذلك الدواء كرب ولا وجع لان القوى الغالبة السعيدة تمنع الدواء ان يفعل فعله الخاص به في ذلك الوقت وتمنعه ان تحتل الاخلاط من البدن فافهم وايضاً من ذرع ذرعاً او غرس غرساً او ابتدأ بتدبير في صناعة الالهية او غيرها من الصنائع والقمر

يعتد بروده وربما المتحم الانسان وجلده ولا يزيل الشعر من موضعه صح

في الجدي

في الجدي او الدلو او العقرب مقارناً لزحل ولا ينظر اليه المشتري فان ذلك الذرع لا ينمو ولا يثمر ولا يفلح ذلك الغرس ابداً ولا ينجح التدبير ولا الصناعة ويدخل عليه الفساد في جميع ذلك وهذا من المجربات التي لا يشك اهل هذا العلم فيها ابداً ومن لا يصدق ذلك فليجرب ويرى والسلام ومن اتخذ طيباً والقمر مقارناً لزحل او يتصل بزحل من بعض بيوت النحسين ولا ينظر الى الزهرة والزهرة غير قوية لا يكون ذلك الطيب رايحة طيبة وربما فسد بنوع من انواع العفن والفساد وان اتخذ الطيب والقمر متصلا بالزهرة اتصالا مقبولا والزهرة في برج الميزان فانه يكون لذلك الطيب ريح طيبة ذكية فيعجب منها ومن المجربات بالاستقراء ان القمر اذا قارن الذنب في وقت بحران المريض من غير نظر سعد فان ذلك المريض هالك لا محالة في ذلك البحران الا ان يشاء الله تعالى ومن المجربات بالاستقراء عند الحكماء ان المولود اذا ولد والشمس منكسفة في طالع الولادة فانه يكون اكمه اعمى لا يرى الدنيا ومن المجربات بالاستقراء اذا انخسف القمر في درجة طالع مولود فانه يموت في ذلك الوقت اذا لم ينظر في درجة طالعه سعد ومن المجربات بالاستقراء ان من سافر والقمر في الطالع على تربيع المريخ او مقارنته او مقابلته فانه يقطع عليه الطريق ويخاف عليه القتل او الجراح واتفق لابي معشر حكاية في هذا الباب انه كان في قافلة مع بعض الاسفار وقد نزلوا في خان في تلك الليلة جميعاً ثم ارادوا الرحيل ليلا عند طلوع القمر فناداهم ابو معشر ونهاهم عن السفر في ذلك الوقت وانذرهم وحذرهم لانه وجد القمر في الطالع مربع المريخ فلم يلتفتوا الى كلامه ورحلوا واقام هو في المكان ولم يسافر معهم فلما صار وقت الظهر من ذلك النهار واذا بطائفة من القافلة وقد رجعوا منهوبين ومجرحين وقد قتل بعضهم وتفرق شمل بعضهم فلم يسعهم الا انهم مالوا على ابي معشر بالرجم والضرب بالحجارة وقالوا له انت باطنت الحرامية علينا واتهموه ولم يخلص منهم الا بجهد وعناية ولما وصل الى بغداد حكى لامير المؤمنين المأمون بما اتفق له فضحك ثم قال له وما لك وللجهال تخبرهم باسرار العلوم فحلف من ذلك الوقت انه لا يتكلم في اسرار العلوم مع احد من الجهال ابداً **فصل** انما اوردنا ما اوردناه الا لوجه تحقيق البيان

وهو ان الله تعالى اوجد العالم العلوى محيط بالعالم السفلى وفى العالم العلوى قد قدر الله تعالى ان يكون لحركات الافلاك والكواكب موازين ومقادير يتولد منها اشكال تتشكل فى العالم العلوى مثل مقارنات الكواكب بعضها ببعض واتصالات بعضها على بعض وتشريق بعضها وتغريب بعضها وما لكل منها من طلوع وافول ورجوع و استقامة وميل وعرض للشمال او ميل وعرض للجنوب وامثال ذلك من تنقل كل كوكب فى موازين ادواره فى فلكه وموازاته لفلك البروج الذى هو الميزان الاكبر فتارة هو فى شرفه وتارة هو فى هبوطه وتارة هو فى حظوظه وتارة هو فى احتراقه وتارة فى وباله وتارة فى سعادته بالنسبة الى شكله فى المكان الذى قد وصل اليه فى سيره بحسب قربه من الشمس او بعده عنها او بحسب الاماكن السعيدة فى الفلك التى هى درج السعادة والدرج المضيئة وحدود السعود او يكون بخلاف ذلك فى اماكن النحوسات من الفلك والدرج التى تسمى المظلمة والمقتمة والابار وحدود النحوس وطرح شعاع بعضها على بعض ومسامتاتها للكواكب الثابتة فهذه جمل من حالات الكواكب الذاتية وما يعرض لبعضها مع بعض من الاشكال فهى ابداً فى افلاكها دائرة على هذه الاوضاع ومسخرة غير مستقرة اذ لا يمكنها المخالفة عما سخرت له ولا امتناع لتعلم ايها الاخ ان جميع ما ذكرناه من اسرار التسخير فى معنى تاويل قوله تعالى مسخرات بامره الا له الخلق والامر فهذه الات صناعية وآيات بدايعة والامر كله بيده وهو محرك الحركات بامره ومقدرها بحكم تبصرة وذكرى لكل عبد منيب فتفكر فى هذا التدبير العجيب فاذا حصلت هذه الاشكال على وجه ما ذكرناه اولا فى عالم المثال فانه يصدر عند وجود هذه القضات يخلق الله تعالى فى العالم السفلى افعال وانفعال واحالات واستحالات وما ذلك الا لارتباط النسب والاضافات والمشاكلات بين العالم العلوى والسفلى باذن خالق الارض والسموات وبتدبيره سبحانه تسرى الارواح الروحانية الظاهرة والخفية وتهبط فتنفذ ما قدره الله تعالى من الافعال فى سابق المشية والدليل على ذلك ما اجمع عليه الحكماء والسادة الصوفية ان الانسان هو العالم الاصغر وفيه سر الجمع لان الله تعالى جمع فيه اسرار العالمين العلوى والسفلى ففيه مظهر

العقل الفعال وما يتعلق به من الفهم والادراك والتصور والتحقيق لموازين الاشيا والعبارة عنها وتصور الحق من الباطل وتمييز اللطيف من الكثيف والحقير من الشريف وتحقيق الاشيا على ما هى عليه بالكشف وفيه مظهر النفس الكلية واستجلا صور جميع الاشياء المدركة بالعقل فى مرآتها الجلية وفيه مظهر سر الروح المجرد لسريان روح الحياة وقيام الجسم الجامع وهو مفرد وفيه مظهر عالم المثال بجميع الصور والاشكال فى معانى هذه الذات على حكم اللوازم والصفات وفيه مظهر عالم التفصيل على الوجه الذى نشرحه من العلم الجليل وفيه امتزاج الطبيعة والعناصر والاخلاط والاركان وفيه صفات المعدن والنبات والحيوان وسيأتى تحقيق ذلك فى موضعه من هذا الكتاب باكمل تحقيق واحسن ميزان واعدل اوزان واظهر برهان وانما اردنا هنا بيان الدليل على الارتباط بين العالمين بشهادات من احوال الكواكب وشواهد من احوال النيرين فاذا وقع كسوف الشمس كانا كسفا لهما جميعا فاذا اتفق ذلك فى مولود انسان ذلك الوقت كان اكمها وزال نور البصر من العينين ومن هنا علم اهل التحقيق ان لنور البصر من الانسان علاقة بالنيرين و كذلك الكواكب الخمسة المتحيرة لكل منهما علاقة بحاسية من حواس الانسان وبالطبايع والعناصر والاركان وسائر المولدات من معدن ونبات وحيوان ووجد الحكما بالاستقراء ان العلامات العلوية اذا وجدت فى العالم العلوى فحينئذ يتبع ذلك حدوث الحوادث فى العالم السفلى مثل القحط والغلا والرخا والخصب والسلامة او الحرب او الزلازلة والامراض والصحة او السلامة فى الابدان فاثبتوا كتب الحكمة وصنفوا كتب الاحكام ولهم فى تحقيق هذا العلم مستند مالى اخذوه بالتقليد عن الوحى للانبياء عليهم السلام ومستند اضافوه الى التجارب والاستقراء وما يقتضيه القياس والحدس والبرهان ومع ذلك فتحقيق هذا العلم زيادة فى التوحيد وكمال فى التنزيه والتسبيح والتمجيد

فصل فان قال قائل انتم فى جميع هذه الدلائل ما اردتم الا ان هذه الاثار حصلت عند عدم تلك الحالة لكنه قد ثبت فى علم المنطق ان مجرد هذا الدوران لا يفيد العلية لهذه الحوادث من كل وجه بالكلية والجواب نقول حصول هذه الاثار السفلية عند حصول هذه الاشكال العلوية وحصولها مع سائر الاشكال اما ان يكون بالسوية فان كان الاول كان ترجيحا لاحدى طرفى الممكن على الاخر لا لمرجح وان كان الثانى وهو ان الشكل

الا يكون بالسوية صح

المخصوص اولى بالاثر المخصوص من غيره فنحن لا نزيد بالتاثير الا هذا القدر وهذا معنى
قول الفلاسفة الامر الذى لا يكون طبيعيا لا يكون دائما ولا اكثريا ولما كانت هذه
الاحوال الفلكية وكونها مستعقبة لهذه الحوادث السفلية دائمة واكثرية علمنا انها
طبيعية لا اتفاقية فاعلم ذلك **فصل** اعلم ان مقصودنا بتحقيق الآثار السمائية
قيام البرهان على تحقيق الموازين كلها فى الاعمال الصنعوية والافعال الانسانية
واذا لم يتقرر ذلك عندنا على الوجوه الفلسفية والقواعد المحكمة المنطقية لا تثبت
عندنا اصول الموازين الطبيعية فافهم ذلك وقد اورد المنكرون على هذه الاصول
العلمية عن الحكمة الالهية عشرون شبهة ولى كل شبهة حجج احتجوا بها وقد
اجاب عن ذلك الاستاذ الكبير الامام فخر الدين الرازى باجوبة اقناعية ورأينا
انه لابد من ايراد بعضها فى كتابنا هذا ونذكر ما اجاب عنها الامام تأييداً لطالب
هذا العلم وتاكيداً ولا خلاف فى هذا الدليل ومنها ان من الآيات الدالة على ان
لها تاثيراً فى هذا العالم قوله تعالى فالمدبرات امراً وقوله تعالى فالمقسمات امراً
فقال بعض العلماء المراد هو هذه الكواكب وقال بعضهم الملائكة ولا شك ان الملائكة
موكلة بالعالم العلوى وبالنجوم فصح ان العالم العلوى مؤثر فى العالم السفلى
ومرتبط به مع ان ذلك بمشيئة الله تعالى ومنها ما يدل على ان الله تعالى وضع
هذه الاجرام على وجه ينتفع بها مصالح هذا العالم فقال تعالى هو الذى جعل الشمس
ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله تعالى ذلك
الا بالحق وقال تعالى تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً
منيراً ومنها ان الله تعالى حكى عن سيدنا ابراهيم عليه السلام انه تمسك بعلم النجوم
فقال تعالى فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم ومنها انه تعالى قال لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال الاستاذ الامام
فخر الدين الرازى فى تفسير هذه الآية انه لا يجوز ان يكون المراد بهذا الكبر كبر الجثة والجسمية
لان كل واحد يعلم ذلك فوجب ان يكون المراد كبر القدر والشرف قلت ومع كبر
القدر والشرف كبر الجثة والجسمية لانه قد ثبت من دلائل حساب الابعاد والاجرام

المتعلق ذلك

المتعلق ذلك بعلم الموازين العددية والبراهين الهندسية ان مقعر الفلك التاسع المحيط
بعالم المثال يزيد على خمسين الف سنة واما محدبه فلا يعلم سعته وكبره وعظمته
الا الله تعالى ومع ذلك فان قدرة الله تعالى تحركه وتدوره فى كل يوم وليلة فعالم
العرش عظيم فى المقدار والكبر والقدر والشرف وكذلك عالم المثال وكذلك عالم السموات
فاعلم ذلك ومنها قوله تعالى ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار قال الامام ولا يجوز ان يقال المراد انه تعالى خلقها
ليستدل بتركيبها وتاليفها على وجود الصانع لان هذا القدر حاصل فى تركيب البقة
والبعوض وفى حصول الحياة فى بنية الحيوانات بل نقول ان المحققين من المتكلمين
قالوا دلالة حصول الحياة فى بنية الحيوانات على وجود الصانع اقوى من دلالة تركيب
الاجرام الفلكية على وجود الصانع لان الحياة لا يقدر عليها الا الله تعالى واما
تركيب الاجسام وتاليفها فهو موجود فى قدرة الانسان والجن والحيوان كالنحل
الذى يصنع البيوت المسدسة من الشمع لاتخاذ العسل واشباه ذلك فلما كان
الاستدلال على الصانع موجوداً وحاصلاً فى غير الافلاك ثم انه تعالى خصها بهذا
التشريف وهو قوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك علمنا ان له
سبحانه فى تخليقها اسراراً عالية وحكماً بالغة تتقاصر عقول البشر عن ادراكها
ويقرب من هذه الآية قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاً
ذلك ظن الذين كفروا قال الامام ولا يمكن ان يكون المراد انه تعالى خلقها على وجه
يمكن الاستدلال بها على وجود الصانع الحكيم لان كونها دالة على الافتقار الى
الصانع امر ثابت لها لذاتها لان كل متحيز فانه محدث وكل محدث فانه مفتقر
الى الفاعل فثبت ان دلالة المتحيزات على وجود الفاعل امر ثابت لها لذواتها
واعيانها وما كان كذلك لم يكن سبب الفعل والجعل فلم يكن حمل قوله تعالى وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاً على هذا الوجه فوجب حمله على الوجه الذى
ذكرناه قلت والوجه الذى يحمل عليه انه تعالى اودعها اسراراً وحكماً لا يعلم تفصيلها
وجملتها الا هو وعلم ما يشاء منها لمن يشاء من اعيان خلقه وخواص عباده فافهم
فصل واما تاييد ذلك ما روى فى الخبر عن سيد البشر من رواية ابن ابى اوفى

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امة على الله
الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله قلتُ وفي المراعات امور ظاهرة وامور باطنة
اما الظاهرة فالمرئية بحاسية البصر في الطلوع والتوسط والغروب والحركة فاذا
تأمل ذلك المتأمل ذكر الله تعالى وسبحه ومجده لان هذا الملك ملكه وهو المدبر له
لا اله الا هو واما الامور الباطنة فهي متعلقة بالعلوم الدالة على تفاصيل حركاتها
ولوازمها ومقادير اجرامها والقاء شعاعاتها واحكام موجبات الممكنات من تأثيراتها
فمن اطلع على ذلك ذكر الله تعالى وسبحه ومجده بتحقيق وعلم ارفع واعلى من العلم الاول
لا سيما ان اطلعه الله تعالى على اسرار نتايجها وافعالها وما ينفصل عنها من اسرار علوم
الموازين والصنايع والاعمال الدالة على احكام قدرة الله وساير مصنوعاته المرتبة
على الاسباب وما قدره وقضاه واحكمه فيما يختاره من المحو والاثبات وما ذكر في
ام الكتاب فعلم مما ذكرناه ان مراعاة الاجرام العلوية والحركات السماوية يعلم بها الانسان
اقوى في الذكر والتوحيد ممن لا علم له بتحقيق ذلك لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فالمراعاة بالعلم هي للعلماء واهل التحقيق لامور المراعات ولوازمها
فهم اكرم امة على الله تعالى الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث
المقدم ذكره وكفى بذلك للعلماء لهذا العلم كرامةً وشرفاً وفضلاً وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال اريد الخروج في تجارة وكان ذلك في محاق الشهر فقال
تريد ان يمحق الله تجارتك استقبل هلال الشهر بالخروج قلتُ وهذا مما يدل على ان
للاختيارات تأثيراً لا يمنع وجوده فافهم لا سيما الاختيارات التي يرجع فيها الى العلم
بالاصول والفروع المرتبة على الحركات الفلكية قال الامام ومن الناس من يروي
انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسافروا والقمر في العقرب ومنهم من يروي ذلك
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وان كان المحدثون لا يقبلونه وعن عكرمة
ان يهودياً منجماً قال له ابن عباس ويحك تخبر الناس بما لا تدري فقال له اليهودي
ان لك ابناً وهو في المكتب ويجئ غداً محموماً ويموت في اليوم العاشر منه قال ابن عباس
ومتى تموت انت قال في رأس السنة ثم قال لابن عباس ولا تموت انت حتى تعمى ثم جاء
ابن عباس من الكتاب وهو محموم ومات في اليوم العاشر ومات اليهودي في رأس السنة

ولم يمت ابن عباس حتى ذهب بصره وعن الشعبي قال قال ابو الدرداء والله لقد فارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركنا ولا طائر يطير بجناحيه الا ونحن ندعي فيه
علماً وليست الكواكب موكلة بالفساد والصلاح ولكن فيها دلائل بعض الحوادث
عرف ذلك بالتجربة هذا قول ابي الدرداء رضي الله عنه قلتُ وفيه بعض القصد
اذ نفى ما يمكن تأويله واثبت ما لا بد من تحقيقه فافهم وقال حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركنا ولا طائر يطير بجناحيه
الا وعندنا منه علم قال الامام وجاء في الاثارات اول من اعطي هذا العلم آدم عليه
السلام وذلك انه عاش حتى ادرك من ذريته اربعين الف بيت وتفرقوا عنه في
الارض وكان يغتم لخفاء خبرهم عليه فاكرمه الله تعالى بهذا العلم فكان اذا اراد ان
يعرف حال احدهم حسب له هذا الحساب فيقف على حالته وعن ميمون بن مهران
انه قال اياكم والتكذيب بالنجوم فانه علم من النبوة وعنه ايضاً قال ثلاث
ارفضوهن لا تنازعوا اهل القدر ولا تذكروا اصحاب نبيكم الا بخير واياكم
والتكذيب بالنجوم فانه علم من النبوة قال الامام وروي ان الشافعي كان عالماً
بالنجوم وجاء لبعض جيرانه ولد فحكم الشافعي ان هذا الولد يكون على العضو
الفلاني منه خال صفته كذا وكذا فوجدوا الامر كما قال وعن ابي الحسين يحيى بن
عبد السميع الهاشمي قال اخبرني اسمعيل بن علي التميمي قال اخبرنا عبد الحافظ
قال حدثنا حسان بن محمد عن حسن بن سفيان عن حرملة قال كان الشافعي
يديم النظر في كتب النجوم وكان له صديق وعنده جارية وقد حبلت فقال له
الشافعي انها تلد الى سبعة وعشرين يوماً ثم تموت فكان الامر كذلك وروي عنه
ايضاً انه قال قال لي الشافعي رحمه الله تعالى كنت في حال الحداثة قد جلست
احسب لامرأة تلد فقلتُ تلد جارية عوراء على خدها خال وتموت بعد كذا وكذا
يوماً فكان كما قلتُ وروي ان الشافعي كان يقول اياكم والسفر اذا كان القمر
في العقرب واياكم وشرب الدواء اذا كان القمر في الثور والاسد والدلو وعليكم
بالاجتهاد في الارتياد وان يكن الا ما قضاه رب العباد ولكن تغنموا اجر المجتهدين
وروي عن يونس بن عبد الاعلى انه قال كان الشافعي انه اعلم الناس بعلم النجوم

وروى عن الربيع انه قال ما رايت احداً قط اعرف من الشافعي بالنجوم وجهة القبلة
حيث كان ولقد كنت ذات ليلة معه فنظر الى السماء من ناحية الجنوب وقال الخاف
على اهل مصر من غلاء السعر والطاعون في هذا العام فكان الامر كما قال ومما نقله
الامام فخر الدين الرازي رحمة الله عليه ان من المشهور في كتب التواريخ ان الفضل
ابن سهل دخل على المامون في اليوم الذي قتل فيه واخبر عن نفسه ان العلم قد دل
على ان القطع عليه في ذلك اليوم بين الماء والنار فانكر المامون ذلك عليه وقوى
قلبه وقال له اقم عندي هذا اليوم ولا تخرج فاقام الى الوقت المعلوم فاختار
ان يدخل الحمام ليتلاهى عن موجب القطع ويتشاغل حتى يمضي عنه ذلك اليوم فهجم
عليه عبيده في الحمام فقتلوه في الحمام وقال منصور بن طلحة سمعت عبد الله بن
طاهر يقول رفع سهل المنجم اليهودي رقعة الي وقلت لا شك انه قد اختار يوماً
جيداً لقضاء حاجته فاردت تعويقها عليه ليعلم انه لا فائدة في هذا العلم
فاخرت التوقيع فيها مع سائر الكتب ثم خرجت الى البستان وجلست على نهر جاري
فوقعت رقعة في الماء وذهبت فتشوش قلبي لذلك ثم نظرت لسائر الرقاع
ونسيت ما اضمرت من تاخيرهم اليهودي ثم مر بي رقعته فوقعت عليها سهواً
ثم كرهت ردها اليه بغير قضاء الحاجة بعد ما تذكرت قال المنصور فعلمت ان
الاختيار قد ينفع قال الامام واحتج منكروا هذا العلم بالكتاب والخبر والاثر
اما الكتاب فقوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس باي ارض
تموت وتمسكوا بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى
من رسول الى قوله رصداً وايضاً قوله تعالى لرسوله قل لا املك لنفسي نفعاً
ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
فذكر الله تعالى ان علم الغيب يوجب القدرة على الاستكثار من الخير والاحتراس
من السوء الذي هو الشر واما الخبر فقوله عليه السلام من صدق كاهناً فقد
كفر بما انزل على محمد واما الاثر فقول بعضهم في ابطال علم النجوم ان كلياتها
لا تنفع وجزئياتها لا تعرف وما فيها الا تقديم هم او تاخيرهم وقال زهير
ابي سلما واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم قال الامام

رحمة الله عليه والجواب عن التمسك بقوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غداً الاية
ان نقول ان الدراية هو العلم اليقيني ونحن نسلم ان العلم اليقيني لا يحصل من هذا
العلم وانما يحصل منه الظن المرجح لطرفي الممكن قال الامام وايضاً فقوله تعالى
فلا يظهر على غيبه احداً لا ينافي اول محل النزاع لان الاطلاع على الغيب لا بطريق ولا
بحيلة ووسيلة واما العارف بهذا العلم انما يعرف هذه الاشيا بطرق معينة
وقواعد واصول مبينة يقدر غيره ان يشاركه في ذلك وهذا لا يكون احاطة بالغيب
واما الجواب عن التمسك بالخبر ان الكهنة الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا يقولون ان محمداً كاهن وكاذب فانه يجب تكذيبهم لما كذبوا
محمداً فان تصديقهم في قولهم يوجب تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم واما الاشعار
فقد ذكرنا ان هذه المسالة اختلف فيها اهل العلم قديماً وحديثاً فطعن بعضهم
في هذا العلم لا يكون حجة في بطلانه فافهم **الباب السابع من الجزء الاول
من كتاب البرهان في علم الحكمة واسرار الميزان** وفيه تقرير ان هذا العلم
اشرف من علم الطب وفيه تقرير كيفية الانتفاع بتقدمة المعرفة والاختيارات
من هذا العلم وفيه تقرير ان هذا العلم من جنس العلم الطبيعي والرياضي والالهي
وفيه تقرير يدل على ان العالم العلوي خير محض وانما فيه تجليات الباري تعالى
تارة بمظاهر الجلال وتارة بمظاهر الجمال وفي ذلك تحقيق اذ لا شر الا في علم الكون
والفساد واسباب الخير والشر مشروطة بالحركات المعلومة والموازين المفهومة
من العالم العلوي وما يتبع ذلك من العلم النافع المفيد الدال على ظهور النتايج
المحكمة والزيادة في علم التوحيد • بسم الله الرحمن الرحيم
وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى الآل والصحابة والتابعين
اقول وبالله الهداية ان علم الميزان علم شامل لسائر الاجزاء الموجودات لان
كماله جزء فهو موزون مفروض ولان موضوعه علم معرفة الوزن لمقادير الاشيا
كلها بالعقل وادراك النسب والاضافات ومعرفة الماهيات والكيفيات والحقايق
ويتدرج من ذلك الى علم معرفة الوزن والمقادير بالوضع واخراج ما في القوة
الى الفعل بادراك الكميات الحاصلة في الاجسام وهو علم غامض من علوم الاسرار

الالهية ولما ظفروا به اهله وعلوه ظنوا به وكتموه غاية الكتمان وتواصوا على كتمانه
فى كل عصر واوان مع انهم لا يسعهم كتمانه عن غير اهله وراوا بوجوب تدوين العلم فيصل
اليه من اهله الله تعالى ذلك من اعيان نوع الانسان فدونوا فى ذلك كتبا كثيرة مغلقة
وتكلم عليه كل فاضل بكل لسان وكنا عن هذا العلم بمعزل ونظن انه رمز ولا يقوم
عليه دليل ولا يتضح له برهان الى ان من الله تعالى علينا وكشف لنا من غزير علمه
ما لا يكاد ان يحصره جنان او يتفوه بمضمون اسراره لسان وذلك مع اطلاعنا
على كتب كثيرة للمتقدمين ثم على ما وضعه الاستاد الكبير جابر بن حيان ولعمرى
لقد افاد من له غوص وفهم ودربة وعلوم كثيرة واشتغال وبيان واما المبتدى
فلا يكاد يظفر من كلامه بما يه يعان ولهذا تكلم على اسرار هذا العلم واصوله
وفروعه اصحاب الكشف من السادة الصوفية الذين لهم عند الله تعالى قدم ولسان
صدق وارتفاع مكان وراوا انه من العلم اللدنى وبمعرفته يحصل الاستغراق
فى بحار علوم توحيد الملك الديان واستجلاء انوار الاسرار بمحاسن الصور البديعة
الجمال من كلما ظهر فى الوجود من عجايب صنع الرحمان فمن ادرك المعانى صارت صورها
مترجمة له بكل لسان ببيان ومعربة له عن حقايقها ونتايجها بتحقيق ويقين
وبرهان ومن لم يدرك المعانى فليس هو فى علومنا بمعان اذ لا بد للبصيرة من
نور كشف يخرق الحجب ليحصل الاطلاع على طريقة الاستقامة والعدل واوزان
كل ميزان مما امكن دخوله تحت ادراك العقل بالامكان وبذلك حصول الهداية و
التوفيق للكسب والوقاية من الخسران والحمد لله تبارك جل وعلا على توفيقه وهدايته
ونساله مع ذلك فى الدارين الامان الامان والعفو عما مضى وكان **فصل**
فى تقريرات هذا العلم اشرف من علم الطب بوجوه اربع الاول ان موضوع هذا
العلم جميع الكائنات العلوية والسفلية وموازين الاثار العالية والاجرام
الفلكية والروحانيات السماوية وموضوع علم الطب الابدان الحيوانية فهذا
العلم اشرف واعم من علم الطب الوجه الثانى ان الاطباء يستدلون بتغاير
الاهوية فى كل فصل من فصول السنة ويحكمون على كل فصل بانه يوجب
من الاحوال الصحية كذا ومن الاحوال المرضية كذا ويستدلون على اختلاف

احوال الامراض بحسب قوتها وضعفها وطول مكثها وسرعة ذهابها باختلاف الاهوية
فى البلدان وكيفية احوال الفصول الاربعة بحسب جريانها على طبايعها الاصلية
او بحسب تغييراتها فى كيفية واحدة او كيفيتين فثبت ان تجارب الاطباء مبنية على
اختلاف احوال الاهوية والبلدان قلت وهذا العلم فرع من علم الاحكام وفرع
من علم الميزان الوجه الثالث ان طبايع الاغدية والادوية تختلف موازينها
فى طبايعها بحسب اختلاف طبايع البلدان والاقاليم فى درجات اوزان الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والخواص والمنافع وانما اسباب هذا الاختلاف
ايضا من ابعاد البلدان وعروضها ومسامتة بعض الكواكب الثابتة والسيارة
لروس اهلها او باسباب المقارنات ومطارح الاشعة فالطبيب الحاذق يتناول
اصول هذه الموازين من العلوم العالية البرهانية المحكمة من علم الاحكام واسرار
الميزان ومن كان دون ذلك من الاطباء فانما يعتبرون السن والعادة والبلد
والمزاج مما هو منقول عن الاقدمين فى طبايع الادوية فى الاقاليم والبلدان فياخذ
ذلك تقليدا اذ ليس لهم قوة الاستنباط والتحقيق ولكن قد تقرر لنا ان علم الطب
محتاج الى هذا العلم والى الاحكام النجومية والى الموازين فى حدود الكمية والكيفية
فعلم من ذلك ان هذا العلم اصل وعلم الطب فرع منه والاصل اشرف من الفرع
بهذا الاعتبار لا سيما فى هذه التحقيقات العلمية الوجه الرابع ان العلاجات الطبية
يختلف بحسب الاوقات الاربعة وهى وقت الابتداء والتزايد والانتهاء والانحطاط
وايضا تختلف احوال العلاجات بحسب كون الايام البحارين او ايام منذرة بالبحارين
فبالجملة علم الطب كالمتطفل على علم النجوم والموازين لاحتياجه لما ذكر ومعهم التحقيق
فى ذلك فصح ان هذا العلم اشرف من علم الطب • واعلم ان علم الطب الظاهر محتاج
الى علم الطب الباطن لانه معلوم من ارتباط العالم العلوى بذات الانسان ظاهرا
وباطنا وبه تمكن سقراط الدن من حقيقة علم الطب فافهم **فصل** فى كيفية
الانتفاع بتقدمة المعرفة والاختيارات من هذا العلم لما تقرر عند الحكما علم
موازين اصول علم الاحكام النجومية ودلائل الاسباب السماوية والحركات
الفلكية والعلامات الوضعية والقوانين الفلسفية وتحققوا صحة ما

ظفروا به من العلم وتداولوه بالاستقراء والتجارب واثبتوا على ذلك حقائق عن سابق على
مرور الزمان وكرور الحوادث فاطمانوا بما صار اليهم ودونوا تفاصيل ذلك في كتبهم
وذلك بعد ان استنبطوا من علامات الاصول ودلائلها فروع كثيرة اثمرت لهم
تقدمة المعرفة بحدوث الحوادث قبل كونها وقسموا العلم المتعلق بذلك على قسمين
احدهما متعلق بالامر الخاص والثاني متعلق بالامر العام فاما الامر الخاص فانه
ينقسم على عدة اقسام وجملتها تدل على ما يتعلق بكل واحد من الناس من جميع
الاحوال مجملا ومفصلا في العمر والحياة والصفة والشكل والصورة والصحة
والزمانات والخلق والطباع ولوازم الذات وتعلقات المال والفقر والغنا والسعادة
والحظوة والماكل والمشارب وطيب العيش اوكدره وطيب المعاش واحوال الاقارب
والحركات والعواقب والابار والكنوز والدخاير والدفائن والعقارات والعماير
والزرع والمنافع والاولاد والافراح والاصدقاء والامراض والعبيد والخدم
والزوجات والنكاح وعلى اي وجه يكون والاضداد والمضرات والخوف والموت وعلى
اي وجه يكون والاسفار والديانة والمنامات والعلوم والفوائد والعز والسلطان
والولايات والمراتب واحوال الامها والرجاء والامل والاصدقاء والحظوة والاقبال
والسعادات والدواب والشقا والعداوة واعلم ان هذه الفروع من اصول
محققة وهي علم مستقل عند الحكما ويسمونه علم المواليد وهو عندهم من العلوم
النفيسة وقد اطنبوا في الكلام على ذلك في كتب كثيرة وسموه بالعلم الخاص
واما العلم العام فهو ما يتعلق بالامور العامية الشاملة للمولدات الثلاث المعدن
والنبات والحيوان والانسان مثل الطوفانات والغرق والخسف والزحف والزلازل
والحروب الشديدة والقتل والخراب والفساد والطواعين والامراض والاوبية
والغلا والقحط والجدب والرخا والخصب والسلامة والدول والملك واختلاف
الحوادث والاحوال بحسب الاماكن والمساكن والاراضي والعوائد والاخلاق والعقائد
والآثار العلوية مثل الشهب والنيازك والحريق وانقضاض الكواكب وظهور
الرياح وذوات الذوايب والايات والرعود والامطار والصواعق والثلوج
واشباه ذلك بحسب الاقاليم والبلدان فهذه الامور العامية ومبادي الامور

الخاصة لكل مولود بحسب طالع مولده اومسقط نطفته واما مبادي الامور العامية
فمن اوقات القرانات والادوار والكسوفات والخسوفات وطوالع الاجتماعات
والاستقبالات وتحاويل السنين والتسييرات على الشهور والايام والساعات
ولما تم للحكماء ما ارادوه من المبادي والعلامات المتعلقة بالامر الخاص وبالامر العام
فظهر لهم علم ثالث مستقل بذاته ويسمى علم المسائل وهو من خلاصة العلمين
المقدم ذكرهما ثم ظهر لهم علم رابع وهو خلاصة الخلاصة من العلوم الثلاثة
ويسمى علم الاختيارات وتفاصيلها على ساير الحركات وبهذا العلم الرابع تم كمال
علم تقدمة المعرفة ومن هذه العلوم الاربعة استنبط الحكما علم الصنعة الالهية
والموازين الطبيعية والطلسمات والاستخدامات وعلوم لها اصول كثيرة مستنبطة
من علوم كثيرة وسيظهر لك ذلك في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وحيث قررنا
اصول علوم تقدمة المعرفة فنذكر من كيفية الانتفاع بهذه العلوم المذكورة
على وجه الاجمال في هذا المكان ما يمكن ذكره ولان نتبع ذلك ببيان وتحقيق
وبرهان وتعيين مقادير لموازين واوزان ان شاء الله تعالى ونقول في منافع
العلم انه لا يخلو علوم تقدمة المعرفة من حالين اما انها تدل على حدوث الخير او
حدوث الشر والمكروه فاما ظهور علامات الدلائل ودلائل العلامات على حدوث
شر في المستقبل فهو ينقسم على خمسة اقسام احدها اذا عرف الانسان بوقوع المكروه
فربما قدر على دفعه وربما عجز عنه فيوطن نفسه على ذلك الثاني من المكاره
اذا تقدمت معرفة الانسان به قدر على دفعه عن نفسه بالكلية باذن الله تعالى
والثالث ان يكون بحيث اذا عرفه قدر على دفع بعضه والرابع ان يعلم انه يصيبه
ذلك المكروه ثم يزول عنه والخامس المكروه الذي اذا عرف وقوعه علم انه لا يقدر
على دفعه البتة فاما القسم الاول وقد قلنا انه الثاني الذي اذا تقدمت معرفة
الانسان به بانه سينفع قدر على دفعه بالكلية فهذا مما يعرف من طالع مولد
الانسان او من تحويل سنته فان الحكيم اذا عرف من طالع مولد انسان او من تحويل
سنته انه يخشى عليه من علة من العلل وان جنس العلة وماهيتها من غلبة احد
الاخلاط وان العلاج من هذه العلة ينفعه في الوقت المعلوم ويكون العلاج بصفة

معلومة يدل عليها العلم فاذا حدث لذلك الانسان تلك العلة بعينها في ذلك الوقت
المعلوم ثم عولج ذلك الانسان بذلك العلاج المفهوم فانه يخلص ويبرأ من علته
بخلاف ما لو ترك العلاج او عولج بغير ما دل عليه العلم من الذي هو سبب البرء
فيعاكس الطبيعة فيضر ذاته باختياره ويتعوق عنه البرء فتقرر بما ذكرناه ان
تقدمة المعرفة بهذا القسم من العلم دافع بذلك المكروه باذن الله تعالى فافهم
القسم الثاني وهو من الثالث وهو الذي يقدر باذن الله تعالى على دفع بعض المكروه
وطريقه اذا عرف من دليل العلم لنفسه او لغيره من الناس بانه سيمرض لا محالة
فيسرع في الحمية وفي تناول ما يدفع ذلك المرض فيصير ذلك المرض بعد ذلك
العلاج اذا وقع ضعيفاً القسم الثالث وهو من الرابع وهو الذي يعلم ان سيقع
به ذلك المرض ولا بد انه يزول عنه فوجه الانتفاع به ان علمه بانه سيزول
مما يقوي قلبه فيكون له بذلك اعانة على دفع المرض باذن الله تعالى ومن
القسم الرابع ان علم ان مكروها سيقع في بلد هو فيها من حرب وسلب او نهب
او قحط او طاعون عام فاذا ارتحل عنها قبل وقوع الحادث الى بلد سليمة من تلك
الحوادث في ذلك الاوان فهو بالضرورة يسلم باذن الله تعالى من الحادث العام بعده
عنه فافهم القسم الخامس وهو الذي اذا علم انه سيحدث له مكروه ولا يمكنه
التخليص منه فهو كمن علم بالدلائل الفلكية انه سيموت في وقت كذا فهذا ايضاً
نافع لانه يتهيأ بالتوبة ورد المظالم والاعراض عن الدنيا والاشتغال بطاعة
الله تعالى والتسليم لقضائه واصلاح مهمات اولاده ومن يخلفه من بعده
فهذه وجوه خمسة نافعة ووجه آخر ايضاً اعلم ان تقدمة المعرفة بنزول
الشر على الانسان بغتة اشتد جزعه وادهشه وربما جلب كمال ذلك الجزع
آفة اخرى عليه وربما مات فجأة من شدة الغم فاما اذا تقدم العلم بذلك المكروه
قبل حصوله فعند وروده يكون الانسان قد وطن نفسه عليه وقدم الى ما
يحتاج الى تقديمه من التدبير الممكن وهذا مما يدل على ان الاختيار للانسان نافع
مع التوفيق والسلام ووجه آخر اذا طلب الانسان حصول شئ واراد ان يعرف
هل يحصل له مطلوبه بذلك ام لا فاذا علم من طريق علم تقدمة المعرفة ان ذلك

المطلوب

المطلوب متعذر الحصول فحينئذ يترك المحصول ذلك الطلب ويقنع باليأس منه ومن الامثال
المشهورة ان اليأس من الشئ المتعذر حصوله احدى الراحتين واما علم تقدمة المعرفة
بان خيراً سيقع ففيها فوائد احدها انه يحصل له السرور في قلبه ويظهر اثر ذلك
السرور على وجهه ويمتد ذلك السرور الى وقت حدوث ذلك الشئ ودخول السرور على
القلب من اعظم المنافع لا سيما من اطلع على انه سيحصل له بعد ذلك مرتبة عالية
موجبة للظفر بالاعداء والاستيلاء على اهل الاقليم الذي هو فيه فهذه المعرفة تفيده
من السرور ربما يكون اعظم من جميع اللذات وثانيها ان من كان في ضيق وحالة شديدة
واطلع من طريق العلم انه يشتغل الى الخيرات والسعادات فهذا العلم بذلك يخفف عنه
الم تلك الشدائد الحاصلة في الحال ويترقب حصول الخير من الله تعالى بالصبر والاحتمال
وثالثها اذا حصل للانسان السرور في الحالة الراهنة فقد حصل على الاشراف
على الخيرات فان حق الخير فقد حصل كمال الخير والا فقد اندفع الحزن في الحال وترقب
الخير من الله تعالى كما قال الشاعر: منى ان تكن حقاً تكن احسن المنى • والا فقد عشنا
بها زمناً رغداً • واقول في ذلك قولا مجملا ان افضل المطالب اما وجدان العلم
او وجدان الخير وهما حاصلان في هذا العلم اما علم تقدمة المعرفة فانه يفيد
الوقوف على احوال الافلاك والعالم العلوي والكواكب وتأثيراتها واما الخير فلانه
يفيد دفع الضرر او حصول السرور في الحال واما جلب المنفعة لا سيما من نتيجة
العلم المتعلق بغوامض الحكم من اسرار الافلاك وموازين النجوم والآثار والصنايع
والفعل والانفعال والحصول على ذلك هو اشرف المطالب **فصل** قال بطليموس
في تحقيق ما نحن بصدد شرحه في منفعة هذا العلم في الكلمة السابعة من كتاب الثمرة
قد يقدر العالم بعلم النجوم على دفع كثير من افعالها اذا كان عالما بطبيعة ما
تؤثر فيه ووطأ للفعل قبل وقوعه قابلا يحتمله وقال الفاضل احمد بن يوسف
المهندس في تفسير هذه الكلمة ما هذا نصه لما كان الفعل الواحد يختلف باختلاف
القابلين له فلا يكون مما هو كالنقصان عنه بالتعبير وجب ان يكون العالم بالنجوم
اذا خاف حادثاً يحدث بعد مدة على قابل ما نقله الى ضد ما يخاف وقوعه
فيرد ذلك الامر المخوف منه عليه وهو مستعد له فلا يبلغ ما كان يتخوف عليه

قبل الاستعداد ومثال ذلك اذا رأينا مزاج شخص من الاشخاص معتدلاً في بعض الاوقات
وعلمنا من مولده او بعض ادلة النجوم عليه تعلق علة مريخية به تنقل مزاجه من
الاعتدال الى حال بعيدة عنه فاذا لنا ذلك المزاج المعتدل قبل تأثير المريخ الى البرودة بمقدار
ما ظننا ان المريخ ينقله من الاعتدال الى افراط الحرارة فوقع فعل المريخ به وقد تقدم
الاستعداد له فكان اكثر ما بلغه ان رده الى الاعتدال وعلى هذا التدبير يقابل غير
المريخ اذا علم الحكيم طبعه وما يجري عليه امره فيما امكن من ذلك ولعمري فيما ذكره
الفاضل بطليموس وما ذكره الشارح رحمه الله عليه اصل كبير من علم الميزان لمن يفهمه
ويعتبره فافهم وقال بطليموس في كتاب الثمرة ايضاً علم النجوم منك ومنها فقال
الشارح احمد بن يوسف رحمه الله عليه مراده بقوله منك ومنها ان لتقدمة المعرفة
بالنجوم طريقين احدهما استعراض الكواكب والاشخاص المتأثرة بها والآثار الواقعة
لها والوقوف على ما حصله المتقدمون من الدلالة عليها واستخلصوه من التجارب
فيها واضافه ما لحقه المتأمل في زمانه وصار اليه وهذا معنى قوله منك ومنها
والطريق الاخرى هو ما يقع في القوة الفكرية عند تأمل هذه الاحوال من تقدمة
المعرفة بالاشياء الكائنة فان جماعة من الناس تخبر بذلك من غير دليل يتخذونه
على محرك او متحرك او حركة وانما هو شيء ينفث في روعهم وقد رأينا منهم في احقابنا
اصنافاً متباينة والفلاسفة تسمي هذا الجزء اذا خلص من الجزء الالهي فيكون
معنى ما ذهب اليه بطليموس ان تقدمة المعرفة بالاحداث الكائنة تحت فلك
القمر انما يصل اليها فريق من الناس بتعلم ما سلف من تجاريب من قبلهم لافعال
الكواكب ووجدوه منها في زمانهم وقاسوه عليها بافكارهم ووصل اليه فريق
آخر بحس يجدونه في انفسهم او تصور يقع لهم لا يعلمون علته واذا اجتمع
لرجل هذان الحالان كان مبرزاً في هذه الصناعة مقدماً فيها فان لم يجمعهما كان
تقصيره فيها بمقدار ما يحويه منها انتهى كلامه **فصل** واقول ان ما ذكره
الحكيم بطليموس والشارح هو عين علم الاحكام النجومية وهو عين علم التصريف
في الموازين الصناعية والا فمن اين لنا ان نقدر على جمع اشياء من المفردات الشخصية
ونعدها اعداداً ونمدها امداداً ونخلع عنها صورها ونعيدها الى صور هي اعلى

مماكانت

مما كانت عليه ثم نركبها بالحكمة والميزان الطبيعي تركيباً لايقاً محكماً موزوناً
معدلاً فيبرز من هذا التركيب اكسيراً فاعلاً وفيه من القوة الالهية فعلاً معجزاً
فلو لم تتقدم عندنا المعرفة بالعلم والتمكين في اصول علم النجوم وفروعه حتى
حكمنا باننا اذا فعلنا ما حكينا فعله ودبرنا ما احكمنا تدبيره يتم لنا ما اردنا من
حصول النتيجة التي هي اشرف المطالب والا فمن اين كان يتم لنا هذا المطلوب •
والثاني لو لم يهب الله تعالى لنا نوراً من الجزء الكشفي والعلم اللدني الذي يسميه الفلاسفة
الجزء الالهي والا فمن اين لنا ان كنا ندرك هذا الادراك بان نتوصل الى مثل تأليف هذا
الكتاب المشتمل من الحكمة على العجب العجاب لا سيما ما نروم تحريره من علم الميزان
وتحقيق ما يقوم عليه البرهان فلو لم يحصل لنا من الله تعالى العناية والتمكين
والا فمن اين كنا نحصل من طريق العلم على الحق المبين • ولله الحمد الذي خصنا
بالفتح والاطلاع على ما لم نسبق اليه من التحقيق في وضع هذا الكتاب ونسأله
التوفيق والالهام للصواب **فصل** واقول ان من جملة ما وضعه الحكيم
ارسطاطاليس للملك الاسكندر في اسرار النجوم قال الفلك مطبوع وافعاله اتفاقية
والانسان مختار وافعاله اختيارية وللمختار ان يحكم على المطبوع ويصرفه الى
اختياره اذا كان عالماً بموقع ما قصده واختياره قلت ويشهد لقول هذا الفاضل
شاهد ودليل من تأويل قول الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً
منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ومن موجب التسخير والتمكين لسر الخلافة
الآدمية الانسانية بعلم الاسماء اللدنية الالهية ويتفاوت التسخير من المسخر
سبحانه وتعالى للمسخر لهم وهم النوع البشري على الوجه العام من اجزاء العوالم
الكونية على نسق الحكمة من اختلاف الليل والنهار واضاءة الشمس واشراقها على
الاكوان واهلال القمر وزيادة نوره الى الكمال ثم نقصانه الى المحاق واضاءة الكواكب
وانوارها ليلاً واختلاف الفصول وادرار الالبان وتوليد البهايم والحيوان و
اخراج النبات والمراعي والزروع والثمار وانضاج كل شيء في اوانه فهذا هو التسخير
العام فضلاً من الله تعالى وكرماً على خلقه ورحمة لهم وعناية بهم وليس للانسان
فيه من الحيلة ما يتميز به عن غيره في جملة هذا التسخير الا بما تيسر له من القوة

ويحصل له من المعونة والآن يكون له مزيد قوة استعداد فيما شاركه فيه غيره
من انواع الصنايع المشتملة على المصالح العامة مثل الزرع والرفع والبناء والتجارة
والحياكة والخياطة وامثال ذلك وأما التسخير الخاص فهو ان يكون العالم بعلم
العالم السفلى فاضلا مختارا متصرفا فى طبيع اسله بموجب ما صار اليه من سر
العلم اشخاص العالمين العلوى والسفلى فيتمكن من التصريف فيما يريده ويختاره
من حكم وابرام وحل وعقد باحكام وابراز نتايج مخرقة للعقول والافهام ويتمكن
من اخراق العوايد واقلاب الاعيان بتأييد من الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو
العليم العلام وأما شرح قول الفاضل ارسطوطاليس الفلك مطبوع وافعاله
اتفاقية ومعناه ان الله تعالى خلق الفلك واداره على ممر الزمان بما فيه من
الحركات المختلفة والآثار الصادرة على نسق الحكمة فلا يقبل الزيادة ولا النقص
وانما هو متحرك بمدد الله تعالى على هذا النظام والافعال الصادرة من الفلك
وان كانت بتقدير البارى الفاعل المختار بسابق مشيته وارادته الاختيارية
فهى من الفلك اتفاقية لجريانه على نسق التسخير والتدبير المقدر المعدل بموازين
العدل والتحرير لمن اعتبر وتفكر وأما الانسان فقد جعله الله تعالى مختارا
وجعل له ان يتصرف فى العالمين العلوى والسفلى تصرفا يجلب به المنافع و
يدفع بها المضار باذن الله تعالى اذا كان عالما وهذا التصريف الخاص هو الاختيار
الانسانى العلمى الذى لا يتهيأ حصوله ومعرفته الا لمن يكون قد اتقن العلوم
وبرع فى فهم الاسرار ومن كان كذلك قامت عليه باذن الله تعالى الانوار واعانته
الملائكة الابرار فى دعوات الاسحار وسبحت بتسبيحه وقدست بتقديسه ومجدت
بتمجيده آناء الليل والنهار وصلت بصلواته لله الواحد القهار ومن كان بهذه
الاوصاف فانه حقق العلم والعمل واختار فانه يكون له فى الكون باذن الله
تعالى فى ذلك الحين ما يختار فان الله سبحانه وتعالى ما علمه وفهمه الا ليمضى
له التصريف والاختيار ومن شروط التصريف ان يحقق احوال المطبوع وهو
الفلك واحوال ما تدل عليه اشكاله وتشكلاته وسائر احواله وتنقلاته وما
يختص بذلك النوع المختار فعله من موازين الطبايع والعناصر فاذا حصل الترو

وربط الربوط وعدل الموازين تم له المقصود فيما يختار من التصريف باذن الله تعالى
والمثال فى ذلك ظاهر مما تصرف فيه اصحاب العلوم واهل الولاية بالحروف والخواص
والدعوات والاسماء الرياضات ومما تصرف فيه الاقدمين من الطلسمات واستخراج
الخواص والتصريف فى انواع المولدات الثلاث من حيوان ومعدن ونبات وكيف تم لهم
ما ارادوا وعلمه من الصناعة الالهية والموازين الصناعية حسبما تقف عليه
فى كتابنا هذا فى موضعه ان شاء الله تعالى فافهم وهذا ما اردنا بيانه من شرح
كلام الفاضل ارسطو وكذلك كلام الفاضل بطلميوس وفى ضمن قولهما عمدة
تشير الى علم الميزان وتحقيق البرهان باذن الله تعالى وبالله المستعان **فصل**
فى تقرير ان هذا العلم من خلاصة العلوم الثلثة العلم الطبيعى والرياضى والالهى
وكلها فى جملة هذه العلوم من التفاصيل فهو خلاصتها لانه يثمر علم الاحكام
بتقدمة المعرفة بما يحدث من الحوادث على تعاقب السنين والايام ويثمر الصناعة
الشريفة الالهية ونتايجها وتفاصيلها واسرارها ما يتعلق بها من علم الميزان وما
يختص بجميع ذلك من ظهور الحق بقيام البرهان فاما كونه من علم الالهى فلان
الاشخاص الفلكية عند القوم علل فاعلة لحوادث هذا العالم بقدرة الله تعالى
فالبحث عنه يكون بحثا عن علل هذا العالم وما يندرج اليه من العلل الفاعلية
حتى ينتهى الى معرفة الواجب وبهذه المعرفة يتعين عند الطالب بالعلم قدم الالوهية
وعظمة الربوبية فهذا العلم جزء من العلم الالهى بل هو خلاصة منه وأما
كون هذا العلم من العلم الرياضى فلانه من توابع علم الهندسة وقد اتفق الحكماء
على ان اصل العلوم الرياضية علم العدد والحساب ثم علم الهندسة لان الموازين
كلها لا تعدل الا بالهندسة وقال المحققون انه جزء من اجزاء العلم الطبيعى لانه
بحث عن كيفية تأثير الطبايع الفلكية فى الطبايع العنصرية فيكون هذا العلم من
فروع العلم الطبيعى وهو الحق بالتخصيص وأما بالتعميم فانه خلاصة هذه العلوم
المذكورة فحينئذ لابد للطالب هذه العلوم وفهمها كما قال صاحب الشذور
رحمة الله عليه شعر ولى لا يستحى من المرء يرتمى به الظن فى فك الرموز المراميا
ولم يجعل العلم الرياضى روضة وكان عن العلم الالهى لاهيا **واقول** ان الاخ

الفاضل احسن الله تعالى اليك والينا وفتح الله علينا وعليك من فضله العميم وهدانا
واياك الى الصراط المستقيم انا مهدنا لك الطريق فى كتابنا هذا واستخرجنا من
نفايس العلوم وخواصها وخصائصها وموازينها ما يغنيك عن التعب فى الفحص
والداب والبحث عن اسرار كل معلوم ما يتعلق بنتايج الحكمة وموازين الاختيارات
وتمزيجات النجوم والاعتماد على الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو الحى القيوم واعلم
ان الحكماء يقولون ان علم النجوم قسمان احدهما علم الهيئة وهو علم اصوله
مبنية على الاصول الطبيعية وتفاريعه مبنية على القوانين الهندسية الحسابية
فلهذا السبب كان علماً قوياً يقينياً لانه يشتمل على تقدم المعرفة بما يحدث فى
العالم العلوى من الحركات والتشكلات والاتصالات والمقارنات ورؤية الاهلة
والخسوفات والكسوفات على ممر الاوقات فالعلم به بالضرورة علماً يقينياً فافهم
واما القسم الثانى فهو على كيفية تاثيرات تلك الاجسام العلوية فى هذه الاجسام
السفلية وهذا العلم مبنى على اصول بعضها ظنية وبعضها مقبولة قياسية
ومجموعها متاكد متايد بالتجارب واتفق المحققون على ان القسم الاول افضل
من الثانى لكون الاول علماً يقينياً ولان فى تمام الاكتهية دلائل عظيمة على كمال
قدرة الله تعالى وكمال حكمته وهذا المقصود مقام شريف فى العلم علوم والذى اقول
ان العلم من حيث هو شريف وشرف كل علم بشرف موضوعه وعلم اصول ماهيات
وعلم اصول الحكمة التى هى الرياضية متعلقة بالمبدأ ومنتهاها الى تعظيم الخالق سبحانه
وتعالى وفى علوم النتايج من تقدمة المعرفة بالاحكام واسرار الصناعة وعلم الميزان
ايضاً كمال ظهور البرهان الحق للعيان بتوحيد الملك الديان وكما ان علم احكام النجوم
تخبر بحدوث الحوادث قبل كونها فكذلك من عرف احكام النجوم واختيارات الحكمة و
الصنايع فانه يحكم بحدوث الاكسير قبل كونه من اصل مادته وهيولاه ومدته
وكذلك من عرف اصول علم احكام النجوم والاختيارات الكلية والنسب الكوكبية
والشعاعية فانه يتحقق معرفة الطريق الى استنباط النسب الموازينية والانفعالات
العنصرية فى الاجزاء المعدنية فيبرز له ما يختار من علم ذلك الاختيار ويخبر
بوجوده قبل كونه من دلائل العلم فالعلم من حيث هو تحصيل المطلوب بالقوة

واما العمل فهو ابراز ما فى القوة الى الفعل وهو نتيجة للعلم كما قال صاحب الشذور فى قافية
الياء ٭ وهل عمل لم يسبق العلم قبله ٭ وان كان سهلا ممكنا ان يؤاتيه فاتم عمل والاول العلم
قبله وانما العمل تابع للعلم وعلى قدر التمكين فى العلم يحصل الامكان فى العمل والعلم من حيث
هو محيط بالاشياء والاعمال كلها متفرعة منه ففى العلم حصول المبادى كلها والى
العلم منتهاها فافهم ذلك **فصل** فيه علم مفيد وبحر مديد لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد اعلم ان مبادى العلوم كلها من العالم العلوى ان اصل عقل الانسان
وادراكه وتصوره وفهمه ومعرفته لحقايق الاشياء منبعث له باذن الله من عالم العقل
الكلى الذى هو القلم الالهى واول موجود ظهر من فيض نور الحق سبحانه وتعالى وكذلك
فكر الانسان وتفكره وتبصره وهواه وتشكيله لصور الاشياء واستحلائه لمحاسنها
وللمناسب والمتناسب منها ومحبته لاشكال المحبة والمودة المتناسبة وكراهيته
وبغضه لغير المتناسبة من الصور والاشكال المكروهة فاصل ذلك كله مرتبط بعالم
النفس الكلية المعبر عنها باللوح المحفوظ لان فيه ارتقم بسر القلم اسرار الكائنات
وصور الموجودات كلها وحيث قررنا ان مبادى العلوم كلها من العالم العلوى **فنقول**
انه ليس فى العالم العلوى شر بالكلية وانما هو خير محض وانما اختار صاحب الملك ومدبر
الاكوان الا له الحق القادر الكبير المتعال ان يتجلى على الاكوان بمظاهر الجلال ومظاهر الجمال
فاذا تجلى البارى سبحانه بمظاهر الجلال لتحقيق وجود الامر البارز بالقهر والقدرة و
التمكين فى الافعال خرت الملائكة سجداً وشملهم الخوف والوجل وصار لهم بالتسبيح
والتقديس والتمجيد عزم وقوة وطاعة الامر الالهى وتنفيذ له على حكم ما نزل واذا
تجلى بمظاهر الجمال خرت الملائكة سجداً للابتهاج ولما شملهم من السرور وسبحوا الله
سبحانه ومجدوه بتمجيد لايق بتلك الافراح الناشئة عن تلك المظاهر البهجة المتجلية
بالبهاء والنور ووكل الله تعالى بتنفيذ اوامر القهر ملائكة لكل منهم مقام معلوم و
تقليد محكوم وتفويض مرسوم ووكل الله تعالى بتنفيذ اوامر الحكم والبر والاحسان
والكرم والامتنان ملائكة الرضا والرضوان وجعل لكل منهم مقام معلوم فى عالم المثال
ومظاهر الاجرام والنجوم وجعلهم على مراتب فى عالم التفصيل لتنفيذ القضاء المحكوم
والمختوم واوجد لمظاهر الجلال علامات واسماء وحروف وكذلك لمظاهر الجمال اسماء

وعلامات وحروف وسعود ونحوس وجعل لمظاهر الجلال والجمال قوابل من الاجرام العلوية
في عالم المثال ثم في عالم التفصيل لما تقتضيه الحكمة الالهية من الحكم بالعدل ومن
اقامة الموازين بالتحرير والتعديل وجعل في عالم المثال الذي هو فلك البروج اقسام
البروج والدرجات والدقايق والثواني والثوالث الى العواشر وجعلها مستمدة من روح
الفلك الاطلس الدائر وفي كل جزء من اجزاء الفلك الثامن سر ظاهر وامر محقق وكامن
فيه اجزاء مسعدة واجزاء مضيئة منيرة واجزاء مقتة واجزاء مظلمة واجزاء
مخوفة تسمى الابار واجزاء بهجة لطيفة محفوظة بالبهجة والانوار وكذلك الكواكب
والنجوم التي في عالم المثال على ست مراتب كما قدمنا اولا في تحقيق الاستدلال وهذه
المراتب الستة مرصودة اماكنها على طول الاعمار وما عداها مراتب اربعة لتكملة
العشرة لا تدرك بالابصار وكلها موضوعة لحكمة البارى سبحانه لا اله الا هو
الواحد القهار فمنها كواكب محفوظة بانوار السعادة والجمال ومنها كواكب قد
اظهر الله تعالى مظاهرها انواع من تجليات القهر والجلال وهي التي تسمى بالقواطع
الدالة على المنع وتسمى الموانع ولجميع ما ذكرناه تفاصيل وعلوم كثيرة ونسب
واضافات واحوال وعلامات وجعل الله تعالى كيوان اول الدرارى السبعة في اول
عالم التفصيل وله قوى يماثلها من مظاهر الجلال والقوة والثبات في الافعال
وجعل الله تعالى البر وذى النور الذي هو المشترى في الفلك الثاني من عالم
التفصيل وفيه قوى مضادة لقوى كيوان بميزان التعديل وجعل الله تعالى
في الفلك الثالث من عالم التفصيل الكوكب الاحمر المسمى بالمريخ وبهرام وهو قابل
لمظاهر القهر والانتقام وجعل الله تعالى في الفلك الرابع الذي هو الاوسط
من عالم التفصيل الشمس ذي الضياء اللامع والنور الساطع وجعل له الظهور التام
والسلطان بالقوة المؤيدة بالنور الالهي وبه تمام دولة عالم التفصيل بميزان
العدل والبرهان وجعل الله تعالى من الفلك الثالث من عالم التفصيل بالنسبة
الينا والخامس بالنسبة الى الاول منها الذي هو السابع الكوكب الازهر النير
الجميل الذي هو الزهرة وافاض عليه من مباهج الجمال ما يحير العقول ويذهل
الالباب ويدهش الابصار ومن المحاسن التي هي العجب العجاب وجعل قواها

معارضة لقوى المريخ بميزان الاعتدال ليزول الانتقام عند ظهور الجمال وجعل الله تعالى
في الفلك السادس الذي هو الثاني بالنسبة الينا الكوكب اليمين الممازج المسمى عطارد
وهرمس وافاض عليه قوة الممازجة والادراك والتعلق بالعلم والحكمة وانه يقبل
من كل ما فوقه من المدد على حسب تنقله في حركاته في اجزاء البروج ومن علم هذا
الكواكب اطلع الحكماء على الاسرار المكتومة وكل فعل يقبل التاثير والتمزيج وجعل
الله تعالى في سماء الدنيا الدرى القاصل المسمى بالقمر وجعل صورته كصورة الانسان
وفي وجوده عبرة لمن اعتبر وسيره وقدره منازل وجعله لاسرار تنفيذ جميع الافعال
قابل ليظهر عند قبوله من فعل الله تعالى في عالم الكون والفساد ما هو فاعل وجعل
الله تعالى في العالم العلوى نقطتان خفيتان متقابلتان وبينهما نصف الفلك و
يسميان بالعقدتين الرأس والذنب وجعلهما آيتين لكسوف كل من النيرين اعظم
السبب وجعل الله تعالى في العالم العلوى ان زحل يكسف ما يسامته من الكواكب
الثابتة والمشترى يكسف زحل والمريخ يكسف المشترى والشمس تكسف كل ما
يسامتها مما هو فوقها وتحرقه بقوة ضيائها ونورها والزهرة تكسف الشمس اذا
سامتتها لكن لا يظهر لها اثر لانها تصير محترقة بها وجسمها نير وانما ترى بحائل
او في الماء نقطة بيضاء في كرة الشمس وجعل الله تعالى عطارد يكسف الزهرة والقمر
يكسف عطارد ويكسف الزهرة ويكسف الشمس اذا سامتها وينمحق نوره اذا قارنها
والقمر يكسف كل ما يسامته مما هو فوقه من عالم التفصيل وعالم المثال وكذلك
كل من الدرارى السبعة يكسف ما يسامته مما هو فوقه من عالم التفصيل وعالم المثال
فهذه الاشكال التي هي الاحتراقات والكسوفات في العالم العلوى مظاهر قهر وجلال
وفي العالم السفلى تدل على الشرور والنحوسات وكذلك مطارح الاشعة من الترابيع
المقابل وادوارها كما في ادوار المقارنات وكانت مطارح الاشعة من السعود و
قرانا تها دالة باذن الله تعالى على احوال السعادات كذلك ممازجات النحوس الردية
تدل على النحوسات فعلى كل حال ليس في العالم العلوى الا الخير المحض ولكن فيه تتشكل
الاشكال والقوابل في عالم التفصيل بالاستعداد للمدد من عالم المثال وانما فيه
حركات مختلفة ومؤتلفة ومعارضات ومناسبات لاحوال وافعال والله سبحانه

والجملة تقوى على جميع تلك الاشيا والا لكان الجزء مساويا للكل في التاثير وهو محال
واذا كان كذلك فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان الجزء منها اما ان يقوى على جملة
متناهية من مبدا معين او على جملة غير متناهية والمجموع يقوى على ما هو زائد
عليها فيلزم الزيادة غير متناهية وهو محال فثبت ان القوة الاولى المحركة
للفلك روحانية وانها تقوى على افعال غير متناهية ما دامت الحركة غير متناهية
والسلام فافهم وتحقق ان من الفلك الاطلس بسيط غير مركب من اجسام مختلفة
الطبايع لامتناع الحركة المستقيمة عليه وعلى اجزائه ثم تبين في الحكمة ايضا
ان المحرك القريب للفلك قوة جسمانية وذلك لان التحريكات الاختيارية الجزئية
اما ان تقع عن تصور كلي او جزئي ولا سبيل الى الثاني لان التصور الكلي نسبته
الى جميع الجزئيات على السوية فاذا وقعت نسبته الى بعض الجزئيات دون البعض
يلزم الترجيح بلا مرجح فمبدا الحركات الجزئية له تصورات جزئية وكل ماله تصور
جزئي فهو جسماني لان الصورة الجسمية ترتسم وهي اصغر وترتسم وهي اكبر فاما
ان يكون الاختلاف في الصغر والكبر لاختلاف الصورتين بالحقيقة او لاختلاف في
المأخوذ منه بالصغر والكبر او لاختلافهما في المدرك ولا سبيل الى الاول لانا نعلم
في الصورتين انهما من نوع واحد ولا سبيل الى الثاني لان الصور المختلفة بالصغر
والكبر يجب ان لا تكون مأخوذة من خارج فتعين القسم الثالث فتكون الكبيرة
منهما هو قسمة في غير ما ارتسم فيه الصغيرة فينقسم في الوضع وما هذا شانه
فهو جسماني وحاصل هذا القول البرهاني باجمعه ان تعلم ان الفلك التاسع المحدد
الجهات الذي هو عالم العرش العظيم جوهر بسيط جسماني روحاني فاما كونه
جسماني فلانه اول الاجسام واما كونه روحاني فهو الى الروحانية اقرب
فهو روح بسيط مجرد مع انه متحرك بالاستدارة فهو مستدير محدد لانه هو
السبب في تحديد الجهات فهو الجامع للافلاك وهو المفرد ولا يقبل الكون والفساد
ولا الخرق ولا الالتيام والمحرك الاعلى الاول له قوة روحانية متحركة بها بالحركة
المستمرة الغير متناهية وصح ان المحرك له قوة تقوى على افعال غير متناهية
وصح ان المحرك القريب له قوة جسمانية لانه صار محدد الجهات فكان اول

الاجسام

الاجسام وهو متحرك مستدير ابدا على قطبين ثابتين والقطب كالنقطة في راى العين وحول
القطب مدار صغير بالنسبة لما بعده ثم مدارات دائرة منقسمة على حسب الدرجات
ثم الدقايق ثم الثواني والى العواشر في سائر الحركات والقطبين متقابلين على نقطتين
احدهما في ناحية الجنوب والاخر في الناحية الشمالية وبينهما نصف الفلك بالسوية
والفلك مع ثبات القطبين مستدير ابدا فحركته القريبة جسمانية فافهم ذلك

فصل واذ قد قررنا لك علم ذلك بالبرهان فيجب ان تعلم ان مقعر الفلك التاسع
الى الجسمانية اقرب ومحدبه روحاني وهو الى عالم النفس اقرب واعلا عالم النفس الى
عالم العقل اقرب لان عالم العقل محيط بعالم النفس فصار للنفس مما يلي عالم العقل
قبول للامر ويفيضان نور العقل وصار لعالم النفس مما يلي عالم العرش قوة الفيض
والحركة فصار ان المحرك الاول للفلك التاسع هو النفس وان النفس تقوى على
افعال غير متناهية وانها تحرك الروح المجرد الذي هو الفلك التاسع حركة
مستمرة دائرة ابد غير متناهية وهي المحركة بالقوة الالهية لكل ما في هذا الوجود
من الحركات فافهم وتحقق اسرار معاني وجود هذه الآيات وهذه الكلمات وسبح الله
تعالى على ممر الاوقات فافهم وههنا فائدة وبرهان وتحقيق علم وتبيان ان
تعلم ان مدد العقل يتصل باذن الله تعالى لذات الحكيم فيعقل فيفهم العلم والعمل
وان مدد النفس الكلية يتصل بالنفس الصناعية فتدور فاذا دارت واستمر دورانها
من غير سكون فانها تقوى على افعال غير متناهية في اظهار العجايب من الاكسير
والطلسمات وعلم الميزان كما نوضحه في مكانه من هذا الكتاب وحيث صح ان النفس
تفعل افعالا غير متناهية فكذلك العقل يفعل افعالا غير متناهية ويعقل
علوما غير متناهية وكذلك الروح يدور ويسري ويفعل افعالا غير متناهية
لان له قوة غير متناهية من مدد الله تعالى سبحانه القائم بالوجود بالقدرة
الغير متناهية وانما الاجسام السفلية هي التي تقف بالحركة المستقيمة وتصل
الى نهاياتها المتناهية كما سنبين فافهم ذلك فالعقل يدبر النفس باذن الله تعالى
والله يفيض على العقل نور الهداية والتدبير والنفس تدبر الروح وتديره
والروح يدبر عالم المثال وعالم المثال يدبر عالم التفصيل وعالم التفصيل يدبر

عالم الطبايع والعناصر وعالم الكون والفساد قالت ويرمن لازمه التدبير ومن ادار
الشئ ودوره فقد قسره وسيره ودبره فافهم فالموكل بتدبير العوالم العلوية والسفلية
من دون العرش هي الاجرام العلوية وهي النفوس الفلكية عند الحكما وهم عوالم الملائكة
السماوية في عرف الشرع ومنهم ايضاً علوية وسفلية فالعلوية في عالم السموات
والسفلية ملائكة الارض الموكلون بتدبير عالم العناصر والبسائط الطبيعية
وانواع المركبات العنصرية ويسمون ملائكة الارض واليهم اشار النبي صلى الله
عليه وسلم وقال جاءني ملك البحار وملك الجبال وملك الاقطار والامطار وملك
الارزاق وقال اهل التحقيق ان من عوالم الملائكة من ليس لهم توكيل ولا تأثير
ولا تدبير في الاجسام وانما هم خير محض لا يفترون عن تسبيح وتمجيد الملك العلام
وهم الملائكة الكروبيون عليهم السلام فالعقل الاول محرك للنفس الكلية
والنفس الكلية محركة للعرش المجيد الذي هو الفلك الاطلس كما تحرك نفوسنا
ابداننا حركة شوقية وعالم العرش محرك لعالم المثال ويفيض عليه سر العقل
وسر النفس وسر الروح وكذلك الى عالم التفصيل وفلك بعد فلك ولكل فلك
عقل مستمد مما فوقه ومفيض النور والتدبير على ما تحته الى عالم العناصر
فالعقل الذي يتولى عالم العناصر بعد عالم التفصيل يسمى العقل الفعال وهو
العقل العاشر وهو بلسان اهل الحكمة العقل الفعال وهو المعبر عنه بالروح
في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً الآية وهو المؤثر في عالم العناصر
وهو المفيض لارواح البشر على ابدانهم عند استعدادها لتعلق النفوس بها واما
تحقيق ان هذه العقول عشرة فقد ظهر بالدليل علم دل على وجودها وانه لا يجوز
ان يكون اقل منها واما ما فوق ذلك فلا مجال للعقل فيه بجواز ان تكون العقول
غير متناهية فاما الاجسام فانها متحيزة متناهية واما العقول والنفوس
فوجود عوالمها محقق في العقل ولولا ذلك لم يكن لنا عقول ولا نفوس ولا ادراك
واما تحقيقها على ما هي به فلا يدركه الا بالذوق والكشف لمن يختاره الله تعالى
من عباده لان مجال البشر من غير كشف تقتصر دون ذلك والسلام **فصل** من العلم
في ذكر عالم المثال وهو فلك البروج الذي هو عالم الكرسي والاشكال وهو فلك

الكواكب الثابتة

الكواكب الثابتة الذي فيه الملائكة والاجرام ما لا يحصى عددهم الا الله سبحانه وتعالى
وهو جوهر بسيط نوراني مركب من بسائط مؤتلفة بالذوات ومختلفة بالصفات
لان الاجرام السمائية مختلفة في الاضواء والانوار والصغر والكبر والاشكال
والالوان وخلق الله تعالى في عالم المثال هذه الاشكال ليبرز لها في العالم السفلي امثال
لصورها واشكال واشباه جل سبحانه وتعالى هو الحكيم العظيم الخالق المصور المبدع
لتشكيلها وتخطيطها وتعديلها من غير احتياج الى مثال وحيث قررنا ان في عالم المثال
وتركيبه عن بسائطه تغاير في الماهيات والاشكال والاجرام والصفات والذوات
والاماكن والجهات فلزم من ذلك ايضاً ان يكون عالم التفصيل كذلك في المغايرة
والتناسب ليحصل التأثير المتغاير في الطبايع والعناصر ثم في عالم الكون والفساد
فصار لكل جزء من اجزاء عالم المثال اثنى عشر قسماً تسمى البروج لقوله تعالى تبارك
الذي جعل في السماء بروجاً ولقوله تعالى والسماء ذات البروج وجعل الله تعالى
نجوم الفلك الثامن كثيرة محتبكة واقسم الله تعالى بذلك في قوله والسماء ذات الحبك
ولم تكن الطبايع موجودة في عالم السموات ثم سرت وظهرت بعد عالم التفصيل
طبايع متغايرة ولكل طبيعة ميزان نذكره في علم سر بديع في الطوابع من الحكمة
الشريفة تظهر باذن الله تعالى **فصل** اعلم ان عالم المثال هو عالم الملكوت
الاعظم والكرسي الافخم الذي وسع السموات والارض ودا وطولاً وعرضاً وعالم
التفصيل هو عالم الملك الجليل واقام فيه موازين العدل والفرض والتعديل واظهر الله
تعالى سر عالم الملك في وسط عالم التفصيل بالآية العظمى وجود الشمس الكبرى فهي
مظهر الملك السلطان في عالم السموات من غير لبس وجعل الله تعالى لها دور الحركة
سارى بميزان عدله المنصوب فتراها تارة في مركز الاعتدال والوسط وتارة يميل
بها ميزانها الى ناحية الجنوب وتارة لناحية الشمال وتارة مشرقة طالعة وتارة آفلة
للغروب فالفلك الاعظم يديرها بالحركة العظمى العامة وهي تتحرك على مدارات
دوائرها بحركتها الخاصة ولحركتها الخاصة ايضاً ميزان منها معتدل وهو درجة
او زائد عليها او مائل للنقصان ومن هنا علم المبدأ الصالح في قسمة البروج في
الدور المتصل وكان لها بتقدير الله تعالى اذا كانت في الوسط على الميزان المعتدل

موازية في الاصل من فلك البروج لنقطة الاعتدال وهو رأس الحمل فلزم من ذلك ان يكون في
اجزاء برج الحمل مؤثراً بالاولوية والاولوية في طبيعة الحرارة والتسخين والقوة النارية
لقبول المشاكلة من الحركة الاولية ولان الشمس من اول برج الحمل تكون شرقية شمالية
وحيث صح ان للحمل طبيعة الحرارة واليبوسة والقوة النارية فلزم ان تكون البروج الاثنى
عشر منقسمة على اربعة اقسام ولكل ثلاث بروج نسبة النيرات في طبيعة من الطبايع
الاربع والعناصر الاربع ولزم من ذلك بتدبير الصانع الحكيم ان كل ثلاث بروج من جملة
الاثنى عشر على موازين قائمة بسر التثليث على زوايا الشكل المثلث فتكون بمقتضى
ذلك اول البروج النارية الحمل وخامسه من النارية برج الاسد وهو الوسط وخامس
الاسد برج القوس فتمت المثلثة النارية على هذا المثال فميزان الحمل مؤثر للابتداء
الحرارة والاسد اوسطها واشدها ونهايتها وميزان القوس انحطاطها وضعفها
واقتضت الحكمة الالهية ان لا يتوالى برجان حاران ولا باردان لان الحرارة والبرودة
كيفيتان فاعلتان فلو تتوالى برجان حاران او باردان لقويت الحرارة او البرودة
جداً ولزاد الاثر عن الاعتدال اللايق بتركيب المولدات الثلاث فلهذا السبب اقتضت
الحكمة الالهية ان يكون برجاً حاراً ثم الذي يتلوه يكون برجاً بارداً **واعلم**
ان الرطوبة واليبوسة كيفيتان منفعلتان والمنفعل اضعف من الفاعل فلو حصل
فاعلان حاران متواليان او فاعلان باردان متواليان لافسد التاثير فيما يؤثر فيه
من عالم الكون والفساد وانما اقتضت الحكمة الالهية العلية ان تكون القوة سارية بالدليل
الساري بالاثر من البروج وان الفاعل الاول يسري ميزانه الى طبيعة النار والبرج الثاني
يسري ميزانه الى الفاعل الثاني وهو طبيعة البرد واليبس وعنصر الارض ثم الفاعل
الثالث مع المنفعل وهو البرج الثالث الساري ميزانه لطبيعة الحرارة والرطوبة
وعنصر الماء فتمت البروج الاربعة الاوله واقيمت موازينها لتعديل الطبايع و
العناصر الاول وصار للطبيعة الترابية مثلثة من البروج الاثنى عشر فيستمد
منها موازينها وهي ثلاث بروج الثور والسنبلة والجدي فالثور اول مراتب المثلثة
قائمة من البروج الاثنى عشر كذلك ثلثة تستمد منها موازينها باذن الله تعالى
من البروج الاثنى عشر كذلك ثلاثة تستمد منها موازينها باذن الله تعالى فاولها الجوزاء

وهو اعلاها

اول البروج النارية

مطلب طيب لازم اولا

الارضية واعلاها والسنبلة اوسطها واقواها والجدي اسفلها وادناها وصار للطبيعة الهوائية مثلثة قائمة ٢ صح

وهو اعلاها فهو ممد لاعلى كرة الهواء والميزان ممد لوسط كرة الهواء وهو اعدلها واقواها
والدلو ممد لاسفل كرة الهواء وهو ادناها وصار للطبيعة المائية ثلاث بروج وهي
مثلثة قائمة بزوايا بميزان التعديل واولها السرطان واوسطها العقرب ويتلوه الحوت
وصار كل برج حار بين برجين باردين وكل برج ناري بين برجين مائي وترابي والهوائي
بين برجين ترابي ومائي والمائي بين برجين هوائي وناري فاعتدلت الطبايع من البروج
للطوايع وصار نظر التثليث دال على ميزان المودة والموافقة والتربيع دال على ميزان العداوة
والمخالفة فلاجرم اقتضت الحكمة ان يكون تربيع برج الحمل الناري برج السرطان المائي
وتربيع برج الاسد الناري برج العقرب المائي وتربيع برج القوس الناري برج الحوت المائي
وكذلك البرج الهوائي تربيع الترابي ويعاديه وهو الفاعل فيه كفعل النار في الماء وبرج
الميزان الهوائي على تربيع برج الجدي الترابي وهو الفاعل فيه وبرج الدلو الهوائي مربع
لبرج الثور الترابي وهو الفاعل فيه فميزان ماء السرطان منفعل عن ميزان نار الحمل
وميزان ماء العقرب منفعل عن ميزان نار الاسد وميزان ماء الحوت منفعل عن ميزان
نار القوس وميزان تراب السنبلة منفعل عن ميزان هواء الجوزاء وميزان تراب الجدي
منفعل عن ميزان هواء برج الميزان وميزان تراب الثور منفعل عن ميزان هواء الدلو و
سيظهر لك تفصيل علم ذلك وسره وبرهانه وتحقيق علوم ميزانه ميزانه ان شاء الله
تعالى • واقتضت الحكمة الالهية ان تكون البروج النارية والهوائية مذكرة والبروج
الارضية والمائية مؤنثة والمذكرة فاعلة والمؤنثة منفعلة على هذا الوجه في نسق
البروج والتركيب واما الطبايع المجردة والعناصر فسيأتي الكلام عليها مجملاً
ومفصلاً ان شاء الله تعالى **فصل** واقتضت الحكمة الالهية ان يكون في درج
البروج علامات وصفات وعلوم وآيات لمنها درجات مذكرة ودرجات مؤنثة
ودرجات مضيئة نيرة ودرجات مقتمة ودرجات مظلمة وكلها بموازين واعداد
لاسرار غامضة وآيات لما قدره الله تعالى من الافعال والتاثيرات • واقتضت الحكمة
الالهية ان يكون في عالم المثال الذي هو فلك البروج اماكن شريفة عالية المدد
والعلامات وتهبط منها روحانيات على القوابل لآثار السعادات وهي الاماكن
الشريفة ممد ذلك الدراري السبعة في عالم التفصيل بعد الشرف والقوة عند ميزان الموازاة

التعديل وقد ظهر اثارها في هذا العالم باذن الله تعالى فالدرجة التاسعة عشر من
برج الحمل شرف للشمس عند موازاة الشمس لها في برج الحمل جميعه شرف الشمس وفيه
سر ظهور سلطانها وظهور سر المدد على سلاطين ملوك الارض بسر الامر السارى
من عالم الملك المستمد من عالم الملكوت باذن الاله الحق الحى الذى لا يموت فالدرجة
التاسعة عشر من برج الحمل المكان الذى فيه اشرف الشرف من برج الشرف فافهم
ففي الدرجة التاسعة عشر ميزان شريف من جملة ثلثين درجة وفيه طابع السر
السلطانى الملكى وميزانه العدل البرهانى الالهى وسياتيك بيانه في موضعه
ان شاء الله تعالى وفي الدرجة الثالثة من برج الثور شرف القمر وميزان عند مختبر
وكذلك جميع البرج شرف له الا ان هذه الدرجة لها منزلة عليه ولها في العز و
الشرف والسلطان في عالم الملك دلالة قوية ومن تسعة عشر درجة من الحمل
الى الدرجة الثالثة من الجوزاء شرف الجوزهر الذى هو النقطة الخفية والعقدة العلية
ولهذه الدرجة خواص في الموازين الروحانية وفي الدرجة الخامسة عشر من برج السرطان
شرف المشترى الذى هو السعد الاكبر ولهذا الشرف ميزان علم مستطر مختبر وفي الدرجة
الخامسة عشر من برج السنبلة شرف عطارد الذى هو هرمس دليل العلم والحكمة
وفي هذه الدرجة ميزان علم يدل على الخير والسعادة ومزيد النعمة وفي الدرجة الحادية
والعشرين من الميزان شرف النجم الثاقب الذى هو كيوان وفي سر هذه الدرجة ميزان
في الحكمة واى ميزان وفي شرحه من العجايب ما يبهر الحواس المدركة من كل انسان وفي
الدرجة الثامنة والعشرين من برج الجدى الشرف لبهرام الذى هو المريخ والكوكب
الاحمر وفي سر هذه الدرجة الشريفة ميزان علم شريف محمود وفي الدرجة السابعة
والعشرون من برج الحوت الشرف للزهرة التى هى كوكب الجمال وفي سر هذه الدرجة
الشريفة ميزان سرور واعتدال وطيب عيش وافضال واتصال فافهم ذلك
واعلم ان درجات اشراق الكواكب مشتملة على علوم ودلائل وخواص لاعمال وفضائل
وقد ذكرنا ما يتعلق بها في كنز الاختصاص لاجل الخواص وتذكر في كتابنا هذا
من دلائلها وعلاماتها ما يتعلق بعلم الميزان مما يقوم على صحة وتحقيقه البرهان
فافهم ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم ان الحكمة الالهية اقتضت ان يكون

لكل كوكب

لكل من الكواكب السبعة الكائنة من عالم التفصيل هبوط كما لكل منها شرف لتحصيل المماثلة
والمشاكلة من عالم المثال لعالم التفصيل العالم السفلى فانه فيه ظهور سر الشرف وستر
الهبوط واقتضت الحكمة ان تكون درجة شرف الكوكب مقابلة لدرجة هبوطه
فيكون بين الدرجتين نصف الفلك على التحرير بميزان التعديل مائة وثمانون درجة بالسواء
فهبوط الشمس في الدرجة التاسعة عشر من الميزان مقابلة الدرجة التاسعة عشر
من الحمل وهبوط القمر في الدرجة الثالثة من العقرب مقابلة للدرجة الثالثة من الثور
ومن تسعة عشر درجة من الميزان الى ثلاث درجات من العقرب الطريقة المحترقة في
مقابلة الطريقة النيرة وشرف الذنب في ثلاث درجات من القوس مقابلة لشرف الرأس
ودرجة هبوط المشترى في الدرجة الخامسة عشر من الجدى ودرجة هبوط عطارد
في الدرجة الخامسة عشر من الحوت ودرجة هبوط زحل في الدرجة الحادية والعشرين
من الحمل ودرجة هبوط المريخ في الدرجة الثامنة والعشرين من السرطان ودرجة
هبوط الزهرة في الدرجة السابعة والعشرين من برج السنبلة ولدرجات هبوط
الكواكب موازين معلومة واعمال وافعال مرسومة وهى تدل باذن الله تعالى على حوادث
منحسة وموازين خسران وظلم منغصة ومنعكسة وفيها دلائل واسرار لمن يعرف
اعمال التصريف فافهم **فصل** وحيث تقرر ان عالم المثال هو عالم الاجرام والاشكال
وهو فلك البروج وهو عالم الصور وفيه سر مظاهر الايات والاعلام المتشكلة
من سائر الانواع والعلامات لزم ان يكون للكواكب السبعة اذا دارت بعض اماكنه
وجهاته يحصل لها قوة في ادوارها وفي بعض اماكنه وجهاته ضعف وانحطاط فلزم
ان يكون في العالم العلوى سرور وافراح وبهجة وعلو وشرف في احيان وضد ذلك
في احيان مع دوام الحركة والدوران وبنسبة ذلك تكون الحوادث في العالم السفلى
وان يكون في هذا العالم العلوى المشار اليه وجود انواع طوائف من الملئكة الكرام
ولكل نوع منهم مكان معلوم وفصل ومقام ولزم ان يكون فيه سر المدد لعالم التفصيل
ويتنزل المدد باوامر الاحكام لنفوذ قضاء الله تعالى وقدرته ومشيته وارادته
واختياره في مشيئة النقض والابرام لتظهر آثار الحكمة الباهرة والقدرة القاهرة
في عالم الملكوت بالوجود والحركة ومظهر ظهور الزمان والمكان وفي عالم الملك بتشكيل

والتوزيع واقامة موازين التعديل والتحرير واقام لكل قطرة متحركة بمدد العدل ميزان
واقتضت الحكمة الالهية ان يتنزل سر المدد من جميع العوالم العلوية باذن الله تعالى
وتدبيره وتسخيره ولطيف حكمته وابداعه وتخليقه وتصويره وتخليقه واحكمه
فانفذ اختياره سبحانه بعلمه فيما يكون وتصريف امره فيما قد كان وفي العلم تقرير
لمن له في قبول الحكمة امكان ان الله تعالى ابرز الوجود من عالم الغيب الى الشهود ببديع
حكمة ولطيف صنعة واتقان واتقن صنع ما صنع في عالم المثال بابراز اشخاص
صور الاكوان ليتفصل في عالم التفصيل من عالم المثال قبول المدد والتصوير للاشكال
والاشخاص والاشباح القائمة بالنفوس والارواح وكذلك تبرز في عالم التغيير
مدد وجميع الكائنات لوازم الحركات والآثار باذن الله المدبر الحكيم لا اله الا هو الواحد
القهار **فصل** وحيث اذن الله تعالى بتصوير اقسام البروج والاجرام في عالم المثال
فقد دان يتنزل منها آثار الطبايع والعناصر بميزان العدل والتحرير والاعتدال
وقد قررنا ما ينسب اليها من الطبايع والعناصر المعلومة التضاد لتظهر الحكمة العلية
في عالم الكون والفساد وبينا النسب الموجبة لتقرير طبايع البروج مع انها اعلى
واشرف من الطبايع باسرار القوى والطبايع ولكن نسبة الطبايع اليها ولان فيها
مثال الصنعة الكبرى والعظمى الممدة لسائر الصنايع فالبروج النارية فاعلة ممدة
لعنصر النار وليس فيها نار وانما فيها اجرام ومطارح اشعة وانوار والبروج الترابية
ممدة للارض بمدد الاستقرار والث~~تخليق~~ فيها الحيوان والمعدن والنبات وليس
في البروج الترابية تراب وانما فيها اشباه وامثال لكلما في الارض من بسائط ومركبات
وجبال وتلال وهضاب والهوائية ليس فيها رياح وانما فيها امثالها بحركة الاجرام
وسريان الارواح والبروج المائية ليس فيها مياه ولا انهار ولا بحار وانما هي مستمدة
من مدد الحيات ومن روح الماء الاصلي لوجود الاكوان وكان عرشه على الماء قبل تمام
تعيين الاعيان ولزم مما قررناه لك ان في عالم المثال نسب واضافات واقسام
ودرجات وحروف واصوات تسبح الله تعالى بسائر اللغات ولسائر اجزاء اقسام
الدرجات صور متنوعة بخصوصيات وفيها تعاديل موازين الاحكام بعلم سابق
واحكام وذكرنا ان البروج الحارة دالة على التذكير الموجود في كل المخلوقات والمؤنثة

البارده تدل على التانيث لاحكام التركيب في سائر المركبات وبينا ان في عالم المثال
تعيين لاشكال وصور وامثال وللاشراق الكواكب درجات ولها روحانيات السريان
بالسعد والشرف المطبوع بالنسبة في القبول لما طبع عليه كل كوكب في عالم التفصيل
بمدد معلوم وقسم مقسوم في ميزان التعديل فصار لكل درجة من درجات اشراق
الكواكب السبعة تمييز ومقام وطبع وطابع وخاصية يتولد منها خواص كثيرة لما
طبعت عليه من المدد النافع وتظهر آثارها في العناصر والطبايع وفي اقسام صنائع
النوع الانسان وما يتعلق به من اللوازم والتوابع ولزم من ذلك ان يتولد في العالم
السفلي تحت درجات اشراق الكواكب المسامتة لها انواع شريفة من المعادن والنبات
والحيوان واقسام شريفة من نوع الانسان وستعلم تفصيل ذلك فيما نذكره
ونبرهن عليه في كتابنا هذا المسمى بالبرهان ولزم من ذلك ان يتولد في الاماكن
المسامتة لدرجات الهبوط للكواكب انواع سافلة من معدن ونبات وحيوان و
وحوش وهوام وانسان في اماكن هابطة وموحشة وقيعان وستوضح لك
علم ذلك للعيان بالدليل والبرهان ولزم من ذلك ان الدرج المضيئة والزائدة في
السعادة والمنيرة والطريقة النيرة ان يتولد فيما يناسبها ويسامتها من العالم
السفلي انواع مناسبة نيرة مضيئة مزهرة عزيزة شريفة المقدار لها خواص ومنافع
وآثار وقد فصلنا لك ذلك بتحرير الطوالع وسنشرح لك آثارها اذا كانت في
المبادي والطوالع واثبتنا في كنز الاختصاص ما يتعلق بالخواص والمنافع ونذكر
في كتابنا هذا ما يتعلق بعلم الميزان مما يتحتم من الاطلاع عليه كل انسان ولزم من
اسرار الحكمة الالهية ان يتولد تحت مسامتات الدرج المقتمة والمظلمة والطريقة
المحترقة انواع من المولدات الثلاث هابطة سافلة ردية الافعال والاحوال
والسمات **فصل** وحيث لزم التذكير والتانيث في البروج فكذلك يلزم منه في
الدرجات وكذلك القول في درج الآبار قلها في العالم السفلي امثلة وآثار و
مخاوف واخطار فانها النحوس تقوى النحوسات وللسعود تنقص السعادات
وربما دلت على كف الشر من النحوس فاذا كفت ربما اطاعت سبل الخيرات ولزم مما
تقدم من اسرار الطوايع ان يكون من البروج ما هو منقلب الموازين لرعة الاوزان

وتغيير الافعال والاحوال وتقلب الحالات ومنها ما يكون ثابت الميزان على السواء فهو
يدل على العدل والثبات ومنها ما هو بين الحالين ويسمى بين القوامين وهي البروج
المجسدة التي موازينها مطبوعة تارة على الانقلاب وتارة على الثبات فلزم من ذلك
ان يكون من البروج اربعة منقلبة واربعة ثابتة واربعة ذوات جسدين ومن
الاربعة المنقلبة برجي الاعتدالين وهما الحمل والميزان للربيع والخريف وبرجي الانقلابين
الجدي والسرطان للشتاء والصيف وللاعتدال الربيعي نسبة الابتداء وللاعتدال
الخريفي نسبة التمام وسياتيك تفصيل ذلك على التحقيق والسلام ولزم من لوازم
الحكمة ان يكون نصف البروج الاثني عشر تطلع مستقيمة فتسمى مستقيمة الطلوع
وهي من اول السرطان الى آخر القوس وهي تدل بما طبع فيها على وجود آثار الاستقامة
في هذا العالم عند المبادي فتكون طالعة او يحل فيها القمر ولها موازين وشروط
تعتبر ومن اول الجدي الى آخر الجوزاء نصف البروج ايضاً تطلع معوجة الطلوع
كذلك اتقن ما صنع الباري وفيها طوابع ومدد سارى وتابع وتدل في المبادي
على العسر والالتواء والتعويق اذا كان القمر فيها او اتفقت في الطوالع لانها تطلع
مضجعة وتسمى الناقصة في المطالع فهي تدل على موازين النقصان والعسر
والالتواء والخسران والبروج المعوجة مطيعة للمستقيمة ابد الزمان **فصل**
ولزم من لوازم الحكمة الالهية ان تنقسم على البروج الاثني عشر كل آماد ونهاين
عالم التفصيل بحيث ان يصير تحت كل جزء من عالم المثال سبعة اجزاء من عالم
التفصيل وصادف ذلك من العالم السفلي وما يشتمل عليه من الماهيات و
الكيفيات والاحوال والافعال والرتب والمناصب وتصرفات العقول في
الاخلاق والمذاهب فمنها ما يدل على مواليد الانبياء عليهم السلام ومنها ما
يدل على مواليد الملوك واصحاب الدول في الاقاليم والبلدان ومنها ما يدل على مواليد
الحكماء والعلماء والاشراف ومنها ما يدل على اوساط الناس ومنها ما يدل على الاسافل
والاراذل والعوام والرذائل بطوابع معلومة الدلائل واسرار عظيمة المنافع لكل قابل
واقتضت الحكمة الالهية ان يكون في طوابع البروج انواع من اسرار المحبة والملايمة
وانواع من كائن البغضة والعداوة والمنافرة فالتربيع في اجزاء البروج نصف عداوة

والتدليس

البروج المنضجعة

والتسديس نصف مودة والتثليث مودة كاملة والمقابلة عداوة كاملة والمضادة
بالطبع عداوة كاملة مثل تضاد النارية للمائية والمائية للنارية ومثل تضاد
الهوائية للترابية والترابية للهوائية ولزم من ذلك ان يكون في البروج النارية
طوابع ينطبع منها وجود الجواهر المعدنية الشفافة والجواهر النارية والنفوس
والاصباغ والدهانات المنعقدة الكونية وعلى النار الطبيعية والنار العنصرية
ولزم من ذلك ان ينطبع بالحكمة في طبايع البروج الهوائية اسرار الارواح الطائرة
والاشباح الهوائية وجميع ذوات الجناح من الطيور واصنافها العجيبة حتى الجوارح
والنسور فلكل قسم من هذه الاقسام مدد من الطوابع العلية سارى في سائر الاشكال
بما انطبع باذن الله تعالى في عالم المثال ولكل نوع وصنف من هذه الاجناس والاصناف
والانواع لوازم مددية يعتبر موازينها وموازين فعالها وخواصها من له على تحقيق
العلم اطلاع ولزم من ذلك ان ينطبع في البروج المائية قوة الرطوبة والسيلان فيتصل
المدد بكرة الماء ما دام الفلك في الدوران وتتنوع اصناف المياه والبحار بسريان المدد
وما ينعقد من السحب وما يقطر منها من الامطار وما يتفجر في الارض من ينابيع العيون
والانهار فسبحان الاله العظيم المدبر اللطيف المحرك لكل سارى والمقرر لكل قار
ولزم من تحقيق العلم والحكمة ان ينبعث من البروج الترابية ما انطبع فيها من المدد
فيسري من سائر الارض والجبال والمهاد والسهول والاوعار والرمال والاحجار و
المعمور والقفار لتظهر آثار الحكمة الالهية في هذا القرار وسياتي تفصيل علم ذلك
في مكانه من هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب **فصل** اعلم ايها الاخ فتح
الله تعالى علينا وعليك وبصرك وهدانا وهداك الطريق الحق ويسرك ان جميع
ما نذكره في كتابنا هذا من اصول علوم حقايق الكائنات والعالم العلوي وما
يتعلق بالبروج والدرجات هو القانون الاعظم لاسرار علم الميزان ونتايج الحقايق
مما يقوم عليه البرهان مع زيادة البيان في توحيد الرحمن فهذا الكتاب يعرفه
من اطلع عليه وكان له عين بالبصيرة ناظره ومن عمل بعلومه ونتايجه ومبادئه
ومعارفه فقد اتصل بوصوله الى سعادة الدنيا والآخرة فافهم ما اقول ولا
تظن باننا قد اخطانا في هذا الكتاب في الفصول من المعارف والاصول وبالله اقسم

ان لم اذكر ما اذكره الا على وجه الاجمال اذ لابد من تحقيق هذه الاصول لما تروم
من نتايج العلم والاعمال مع ان كتابنا هذا من جملة كتبنا الخمسة المطولة فوضع
يقتضى ما ذكرناه وما نذكره ايضاً وليكون كتابنا هذا جامعاً ومقنعاً ونافعاً ولا
يحتاج الطالب مع وجوده الى شئ من كتب المتقدمين والمتأخرين فى هذا الشان
لاسيما وفيه العلم الشريف القائم البرهان وكذلك كنز الاختصاص لما فيه من عجايب
الخواص فافهم ايها الطالب وافتح سمعك فان كل فصل من كتابى هذا يحتمل من الشرح
مجلدات لاتساع رحمة الله تعالى وما افاضه على عبده من اسرار العلوم الالهية و
الاسماء الكريمة والكلمات وما يتعلق بالتفكر فى خلق السموات والارض من مظاهر
الآيات فاشكر الله تعالى اذ اتعبنا انفسنا من اجلك فى تحقيق هذه العلوم والحقايق
وكان لك الحظ الوافر والسعد الفائق اذ اطلعك الله تعالى على علوم اسرار هذا الكتاب
واذ وفقنا الله تعالى الى تعيين اسرار هذا العلم على اسلوب الحقيقة ونهج الصواب
وليزيد عملك رسوخاً فى توحيد الخالق اذا متعك الله تعالى بانوار الكشف وكشف لك
عن معانى الحقايق وقد بينا ما يجب تبيانه على وجوه التحقيق وليس فيها من المجاز
الا بحب النسب والاضافات فى الاصول وضيق العبارة عن التدقيق ونسأل الله تعالى
ان يحجب كتابنا هذا عن ذوى الانكار والجحود ويستره عن كل محتال وحسود وان
يوصله لمن هو اهل له ويخفيه عن غير اهله لانا قصدنا بتحقيقه وجه الله تعالى
سبحانه بايضاح الطريق السهلة وجمعنا فيه خلاصة النتايج العلمية و
الاصول المحققة البرهانية واضحة من غير علة ووضعنا باذن الله تعالى ما
فهمناه من العلم المفيد فى مكانه ومحله والسلام **فصل** واقتضت الحكمة
الالهية ان يكون بعض بروج الفلك منطبعة لقبول طوابع حسن الذكاء و
الفطنة فى ذات الانسان وما يوافقه من الحيوان وهى ثلث بروج السرطان والعقرب
والحوت فنتيجة الذكاء والحفظ فى علم الميزان الاصابة واليقظة وفهم العلم
وكذلك البروج النارية لها قوة العقل والادراك لاسيما اذا كانت فى طوالع ابتدا
الاعمال وطوالع المواليد والاختيارات واما بروج التشيا فيحذر من طوالعها
فى الابتداآت لانها تفسد الاعمال واقتضت الحكمة الالهية ان يطبع فى بعض البروج

دلائل المكر

دلائل المكر والحيلة والكذب والنم والخداع وهى السرطان والقوس والجدى والحوت
والعقرب واما البروج الدالة على الوحوش والسباع وكل ذى ناب ومخلب فهى
الحمل والثور والاسد والنصف الاول من القوس والعقرب والحوت شركة فى ذلك
والبروج المائية الدالة على الهوام وحشرات الارض السرطان والعقرب والجدى والقوس
شركة فى ذلك والبروج المائية لها الدلالة على حيوانات الماء والبروج الدالة على
الشجر الجوزاء والاسد والميزان والشجر الطوال الدلو والسرطان والعقرب والشجر
المتوسط النصف الثانى من الحوت والثور والسنبلة والجدى النبات كله فالثور
للغروس والسنبلة للبذور والجدى للكلاء والبروج الدالة على ما يعمل بالنار الحمل
والاسد والعقرب والدلو وقال هرمس عليه السلام فى كتاب العرض ان الوجه الاول
من العقرب موضع الحريق لانه وجه المريخ وحده فتضاعفت القوة النارية فيه
باذن الله تعالى ومن لوازم الحكمة فى اصول هذا العلم وموازينه ان البروج الدالة
على الماء منها السرطان للمطر والعقرب للماء الجارى وكذلك الدلو لان فيه ساكب الماء على
رأس النهر والحوت للماء المستجر والبروج الدالة على الصباحة والجمال والنظافة الجوزاء
والسنبلة والميزان غاية والعقرب وسط ثم القوس والحوت وهذه البروج المقدم
ذكرها فى الجمال والصباحة تدل على السخا والجود وطيب النفس والسرعة فى الاخلاق
وفى الانفاق ومن اللوازم العلمية فى الحكمة ان البروج التى تجمع وتمتلى هى البروج النارية
والتى تدل على الاعطا واليسار وكثرة المال هى المثلثة الترابية والبروج التى تصب
وتستفرغ هى البروج الهوائية والبروج التى تقبض وتاخذ هى البروج المائية و
لهذه الحالات شروط كثيرة متعلق بحلول السعود والنحوس اذا كانت طوالع الابتداآت
والاعمال وفى طوالع المواليد والقرانات فافهم فمنها ما يدل على الغنى ومنها ما
يدل على الفقر ومنها ما يدل على التوسط ومنها ما يدل على السخا وموازين الاعطا
ومنها ما يدل على البخل والعسر والالتواء وعدم النجاح فى كل ابتداء فافهم ذلك
فصل فى دلائل لوازم طوابع ما تدل عليه المثلثة النارية فى الاحوال والافعال
والطبايع اذا كانت فى مبادى الاعمال والعقود والمواليد والمسائل والاختيارات
والطوالع فاولها الحمل وله قطب المشرق والنار المعتدلة التى ينتفع بها فى النار الطبيعية

النامية في الابدان والنبات وله من الرياح ريح الصبا وفيه اجزاء مولدة للامطار
والرعد والاجزاء المتيمنة منه حاره مفسدة وما يلي الجنوب منها فيه اجزاء باردة
جليدية مضرة مهلكة للبهايم وفيه اربعة عشر كوكبا وله من جسد الانسان الرأس
وكلما فيه الى حد العنق وما يعرض في ذلك من الملامة او العاهات او الآفات مثل الحول
في العينين والصمم في الاذنين وله من الزمان ١٥ سنة و ٣٧ يوما وست ساعات
وهو ذو لونين ولونه الاصلي اصفر وثانيها الاسد وله ميسرة المشرق وله النار
المحرقة المضرمة والمصطلة وله من الرياح النكبا بين الصبا والشمال وله دلائل
الشرف والرياسة والحدة وشدة الغضب والجرأة وبعد الصوت ولا يكاد يقلب في لونه
آدم الى السواد ومن اوله الى عشرين جزء منه يدل على هيجان الرياح المضرة بالبهايم
في البلاد التي يتولاها تلك الاجزاء ومن العشرين الى اخره رطبة مفسدة والتي عن يمينه
حارة والتي عن شماله معتدلة وفيه ١٨ كوكبا وله من جسد الانسان المعدة والقلب
والجنب والمتن وفقار الظهر والعصب والبصر وله من الزمان ٣٠ سنة و ٣٥
شهرا و ٤٠ يوما وعشر ساعات وثالثها القوس وله ميمنة المشرق وله النيران
القوية المحرقة المضرة بالحيوان والنبات وله من الاخلاق الملوكية الطبع والافتخار
ومحبة الخير والاحسان والاطعام وكتمان الامور ولونه اغبر وفيه نقط وله من
الرياح نكبا بين الصبا والجنوب ومن طبيعته تهييج الرياح واجزاؤه الاول المفسدة
والوسطى ممتزجة والاخيرة حارة وفيه ١٦ كوكبا وفي وسطه البحر الاخضر وهو مسلط
عليه وله من جسد الانسان الفخذان وما يحدث فيهما من الزمان ١٢ سنة و ٣٢
شهرا و ١٢ يوما و ١٢ ساعة فهذه موازين المثلثة النارية ذكرناها على وجه الاجمال
ولتعلم ان مراتب موازين النار ٩٠ تسعون جزءا وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه
ان شاء الله تعالى فافهم **فصل** والمثلثة الارضية الليلية التي لها من اول الساعات
الليل الى نصفه وما يتعلق بها من موازين الطبايع الفاعلة المؤثرة باذن الله تعالى
في الافعال والاخلاق والطبايع اذا كانت في المبادي والطوالع فاولها الثور وهو
جنوبي وله الطين الحر والارض المتعفنة والحرونة والمدبرة والاراضي القوية المتينة
التي فيها نوع القوة والصلابة ويدل على كثرة الصخور في الغالب والرياح وقلة

الامطار وشدة اختلاف في الرياح وشدة الاختلاف فاحيانا تكون حارا واحيانا تكون
باردا وقال هرمس عليه السلام ان من اوله الى الجزء الخامس منه اجزاء مفسدة مرعدة
مركزلة يكون فيها الصواعق المضرة والبروق الشديدة وبعدها جزآن حاران ووسطه
رطب والى ٢٣ جزء منه ممتزج الهواء وتكثر فيه الاوجاع والفساد في البهايم
وبعد ذلك اجزاء مفسدة وفيه ٤٢ كوكبا وله من جسد الانسان العنق وفقارة الحلق
والحلقوم والحنجرة وما يعتري في ذلك من العلل والاوجاع وله من الزمان ٨ سنين
و ٨ شهرا و ٣٠ يوما و ١٦ ساعة وله لون السمرة والخضرة فافهم والثاني من
المثلثة الارضية السنبلة وهو على طبيعة الثور جنوبي وله الدلالة على الطين
المنسبخ وينبت فيه بعض الاشياء كالعقاقير المعروفة باليتوعات والقاسول وكلما فيه
مرارة وعفوصة وحدة وسمية ويدل في الناس على من هو في عقله مفتون اوهو
في طبيعته مجنون كثير الكلام متهاون ضعيف مضطرب وفيه نوع من الكتمان و
نوع من الافتاء في الجنون والفتون والاعلان ويدل هذا البرج على الخفة ولون
البياض ومن الجهات على ميمنة الجنوب ومن الرياح النكبا بين الجنوب والدبور
واجزاء هذا البرج الاولى حارة مفسدة ووسطها ممتزج وآخرها رطب وجانبها
الايمن يدل على الذكور والايسر ممتزج معتدل وله من جسد الانسان البطن والامعاء
والحجاب ومن الزمان ١٩ سنة و ١٩ شهرا و ٤٧ يوما و ٦ ساعات وثالث البروج
الارضية برج الجدي وهو بارد يابس جنوبي الا انه مفرط في البرد ومسرف فيه حتى
ينتهي الى الاضرار وله طين ردي وحماه وارض لا تنبت شيئا وما في بطون البحار و
الانهار من الطين المردي وهو يدل في النوع الانساني على حسن المعيشة وحب الزرع
والفلاحة مع الظلم في الاخذ والاستيلاء على الاشياء ويدل على طبيعة الجنون ويدل
من الالوان على ثلاثة الغبرة والخضرة مع اختلاط بالحمرة وله من الجهات قلب اليمنى ومن
الرياح الجنوب وطبيعته ممتزجة فاجزاؤه الاولى رطبة مهيجة للامطار والمياه
ووسطه حار وآخره مفسد وفيه ٢٧ كوكبا وله من جسد الانسان الركبتان
واعضائهما وما يعرض فيهما وله من الزمان ٢٧ سنة و ٢٧ شهرا و ٢٧ يوما و ١٤
ساعة فهذه موازين المثلثة الارضية وما يتعلق بها قد ذكرناها مجملا مختصرا والسلام

فصل واما المثلثة الهوائية وما فيها من اسرار موازين اصول الطوابع المنفصل عنها
ما يتعلق بها من الطبايع اذا كانت في المبادى والطوالع وما في قسمتها ودلالتها على الاشيا
وما يظهر اثره عند الابتداآت وحلول الكواكب والشمس في الطبايع ثم في العناصر عند تحقيق
تحرير تعديل موازين الطوالع في المطالع فنذكر ذلك على وجه البيان والاجمال والتحقيق وبالله
تعالى الهداية وحسن التوفيق اعلم ايها الاخ ان المثلثة الهوائية نهارية ولها من
نصف النهار الى آخره كما ان للنارية من اول النهار الى نصفه فالاول من هذه المثلثة
برج الجوزاء وهو غربي هوائي على طبيعة الدم وهو دليل الكون والنسيم الطيب والهواء
المعتدل وله دلائل على الارواح الروحانية وله من الجهات ميمنة المغرب ومن الرياح
نكبا بين الدبور والجنوب وله من الالوان الاسمانجوني الى الخضرة ومن طبيعته كما
قال هرمس عليه السلام الصحو وفيه ثلثة اجزاء من اوله ندية مفسدة والاسبعة
اجزاء رطبة ممتزجة ومن ٧ الى ١٤ رطبة ندية مزلزلة وآخره ممتزج معتدل وفيه
١٤ كوكبا وله من جسد الاشكال المنكبان والعضدان واليدان والذراعان وما
يعترى هذه الاعضاء من الادواء والامراض وقد اجمع الجمهور من الحكماء مع بطلميوس
على النهي على الفصد وفي هذا البرج لاسيما اذا كان القمر فيه وهو منحوس فربما قتل
او اقسد العضو الذي فيه الفصد وربما كسرت الريشة الذي بها وربما ضرب جرايين
ولم يخرج الدم وربما بلغ الورم الى القلب فيقتل فافهم فانها من اسرار الموازين المقدرة
الالهية في الاثار والصنايع التي يقوم عليها البرهان الواضح عيان فالاشيا باجمعها
مخلوقة لله تعالى وبيده وحكمه وحكمته واسبابه فهو الفاعل الحق على الاطلاق
وهو الصانع واما صنايع الاسباب فهي ايضا بيده تعالى ومقيدة غير مطلقة بل
مسخرة فالخير على الاطلاق منسوب الى احسان الله تعالى ورحمته وغفرانه والشر يقدر
ايضا باسباب مشيته وينسب الى عدله وحكمته وامضاء حكمه وانتقامه فنسال
الله تعالى الفوز برضاه والامان بغضبه وحسن المدد من فيض احسانه وامتنانه
ورحمته وغفرانه نحن واخواننا والمسلمين آمين والبرج الثاني من المثلثة الهوائية
برج الميزان وهو غربي على طبيعة الجوزاء روحاني وله الهواء الكدر الغليظ والريح
المعتدلة بين العصوف والسكون وهو التي يلقح بها الشجر ويسقى بها الغيث وهو

برج يدل على اهل التانس والتلطف من نوع الانسان وله من الجهات قلب المغرب ومن الرياح
الدبور واجزاؤه الاولى والوسطى ممتزجة وآخره مفسد وفيه ثلثة عشر كوكبا ولونه
اصفر وله من جسد الانسان الصلب والوركان والسرة والعورة والاليتان والخاصرة
ومن الزمان ٨ ثمان سنين و ٨ شهور و ٢٠ يوما و ١٦ ساعة وثالث البروج الهوائية
برج الدلو وهو غربي على طبيعة الميزان الا انه مائل عن الاعتدال لانه دال على الرياح
المزلزلة المهلكة التي يكون فيها كل عذاب ورجفة وبلية شديدة وهو برج شتوى
مرتفع بعيد الصوت انسى ولونه اصفر فيه ادمة وله من الجهات ميسرة المغرب
ومن الرياح نكبا بين الدبور والشمال ومن طبيعته الرطوبة واجزاؤه الاولى رطبة
والعليا حارة والسفلى باردة وفيه ١٧ كوكبا وله من جسد الانسان الساقان والعضلتان
الى الكعبين واعصاب ذلك وله من الزمان ٣٠ سنة و ٣٠ شهرا و ٧٥ يوما
وست ساعات فهذه الموازين المتعلقة بالبروج الهوائية على وجه الاجمال الذى
لابد من معرفته في الاصول لما يترتب عليه من الاحكام واللوازم في الفصول فافهم

فصل ونعقب الكلام بعد ما ذكرناه لما يترتب عليه من المثلثات في ذكر البروج المائية
وما طبع فيها من الاسرار والطبايع الدالة على ما يناسبها ويقبل عنها من العناصر
والطبايع اذا كانت في المبادى الكونية والطوالع فاولها السرطان وهو شمالي مائي دال
على الكون والاعتدال وايضا دال على الجنون والخبال فبحسب نظر السعود يكون حاله
اسعد واعدل وبحسب النحوسات بطريقة النظرية فانه يدل على النسيان والخبال
والجنون الاحمر وهو يدل على الماء العذب الذى به حياة كل شئ وله من الجهات قلب
الشمال ويدل على نيل مصر والفرات ودجلة بغداد وجميع الانهار الطيبة المعتدلة
الجريات في ساير الاقاليم والبلدان وله من الرياح الشمالية واجزاؤه الاولى التي
عند الكوكبين اللذين يشبهان العينين رطوبة مفسدة ثم الى عشرة اجزاء ندية تهيج
الرياح والامطار كثيرة المياه وعن يمينه وشماله اجزاء مفسدة مضرة وله من جسد
الانسان الصدر والثديان والاضلاع والمعدة والطحال والقلب والرية والرجل اليسرى
وما يعرض في ذلك من الادواء واعلم ان في برج السرطان من فوقه سحابة وفيها طابع
يورث الظلمة في العين فيحذر منها في ميزان كل عين فافهم ولهذا البرج من الزمان ٢٥

سنة و٢٤ شهراً و٦٣ يوماً و١١ ساعة فافهم وثانى المثلثة المائية برج العقرب وهو
شمالى وله الدلالة على الماء الآجن المستجن الذى فيه ملاحة وفى بعضه ما يشرب منه
او يسقى لذرع وله الدلالة من الناس على الحمق والكذب والفجور والجنون والغضب والرذائل
والضرر والاذى وله من الجهات ميسرة الشمال ومن الرياح نكبا بين الدبور والشمال
ومن طبيعته تهييج الرعود وتمادى على الحروب كوكبه المضئ كثير السحايب والمطر واجزاء
الارض تهييج الرياح والزلازل وفيه ١٣ كوكباً ولونه اسود وله من بدن الانسان المذكر
والخصى والمثانة والعجز وقروح النسا وما يعرض فى ذلك من الادواء ومن الزمان ١٥
سنة و١٥ شهر و٢٧ يوماً و٣ ساعات وثالث المثلثة المائية برج الحوت وهو
شمالى ليلى مائى يدل على الرطوبة المفسدة المضرة بالحيوان والنبات ويدل على كل ما
آجن لا يفيد ولا ينتفع به ويدل فى طبيعة الانسان على الهبال والجنون وله من الجهات
ميمنة الشمال ومن الرياح نكبا بين الشمال والصبا ولونه ابلق ومن طبيعته كثرة
الرياح واجزاؤه الاولى ممتزجة والوسطى رطبة والاواخر مفسدة وفيه ١٦ كوكباً
وله من جسد الانسان القدمان واعصابهما والكعبان واعصابهما وما يعرض فى
هذه الاجزاء اعضاء من نقرس وغيره من الادواء وله من الزمان ١٢ سنة و١٢ شهراً
و٣٠ يوما و١٢ ساعة فهذه دلائل المثلثات على وجه الاجمال واعلم ان الموازين
مشتركة بين المعانى والاجسام والافعال والاعمال ومن جملة الموازين ما يتعلق
بالاصوات والنقرات والنغمات والموسيقات وضرب الاوتار وبتفاوت النقرات
تفرق النسب والاضافات فما وافق النسبة وافق السماع والسمع واطرب وكان به الشفاء
من الامراض والداء الوصب واثر فى المزاج ما لا يؤثره طول العلاج ويؤثر سماعه فى الطيور
بل وفى كل ذى سمع من الحيوان واعظم تاثيره فى ذات الانسان فالبروج الدالة على شدة
الاصوات وقوتها وانطلاقها هى الجوزاء والسنبلة والميزان والبروج الدالة على
اعتدال الاصوات هى الحمل والثور والاسد والقوس والبروج الدالة على الضعيفة
الاصوات هى الجدى والدلو والبروج الدالة على الاشياء التى لا صوت لها السرطان
والعقرب والحوت وقد اشرنا اليك ان كل برج ينقسم على ثلثين درجة فالاصوات
ايضاً على نسبة الاصوات وتفاوت النقرات ولعل الطالب لعلم الميزان محتاج الى

علم الموسيقى من اجل الاصوات وموازينها للاعتبار وسماع نغماتها بنسب ترجيع الاوتار فافهم
وكان الفاضل سقراط قد وضع دنّاً من فخار فى وقت مرصود ونصبه فى الدار بطلسم
معهود فاذا جاء المريض باى علة كانت ضرب على الدن بيده فيسمع الحكيم صوت الدن فى
ذلك الوقت فيعرف علته ويصف دواءه فسمى سقراط الدن فافهم ذلك واعلم انا
سنضع لك ميزان هذا الدن وعمله وقد ذكرناه فى كتابنا هذا فى مكانه وفى كنز الاختصاص
وعلمه وعمله فافهم وقال اصحاب علم احكام المجرب بالاستقراء مدى الايام ان عطارد اذا
صادف النحوسة فى برج لا صوت له فى ولادة مولود كان فاسد اللسان والسمع ورتما قويت
المنحسة فكان اصماً اخرساً باذن الله تعالى واقول ان نسبة الاصوات سارية فى الحيوان
والمعدن والنبات وفى العالم العلوى انغام واصوات والحان لا يثبت لسماعها انسان
ومنها حصل المدد فى هذا العالم بقوانين واوزان ولها فى الحكمة الشريفة تعاديل
واعمال نذكرها فى اماكنها بالبرهان والتمثيل **فصل** واقتضت الحكمة الالهية ان
البروج التى تدل على البرص والجرب والجذام والنمش والبرش والحكة والحزاز والصلع
هى الاسد والسنبلة والقوس والحمل والسرطان والعقرب والجدى والحوت فهى ثمان
بروج تدل على امراض هذه الثمانية وتنفرد وتشترك اذا انحس فيها القمر او سهم السعادة
او سهم الغيب من غير نظر السعود فتامل ايها الطالب هل فى الاشخاص الحيوانية والنباتية
والمعدنية هذه الامراض المذكورة هنا ام لا فان وجدت هذه الامراض فى هذه الاشخاص
فهل يمكن زوالها بالجملة من طريق التدبير والميزان ام لا فان تبين لك امكان ذلك
فتحتاج ان تعرف الاصول والاسباب من موازين هذه البروج وتقابلها بما يناسب من
العلاج بموازين البروج المقابلة ودرجاتها لتحصل المماثلة فتزيل الاعراض الردية
وهذه الامراض الصعبة الخطرة باذن الله تعالى وبالله التوفيق ومما صح عن جمهور الحكماء
ان فى فلك البروج درجات تدل على العاهات والزمانة واسوء الحالات وهى فى برج
السرطان من ط الى يه وفى الاسد ٤ وكز وفى العقرب يط وكط وفى القوس ز ا
ح ويا ود وفى الجدى من كو الى كط وفى الدلو ح ويط فهذه الدرجات المذكورة قد
قدر الله تعالى ان يكون لها طوابع واسرار تسرى بالامراض الصعبة والزمانات اذا اتفق
فى المبادى وطوالع التوليد من معدن وحيوان ونبات فاعلم ذلك وافهم ان الزمانات

يشترط ان يحل فيها القمر منحوساً في الابتدآت فيحصل الفساد في العينين وذي كل عين فليحذر الحذر منها في المبادي الصناعية فانها مفسدة للموازين ومعكسة لكل عين تبين وكذلك في سائر الاختيارات وفيها اعمال وخواص وموازين وتصريفات سنذكرها مفصلة في هذا الكتاب والله تعالى هو المرشد للصواب **فصل** اعلم ان الطوابع هي الدوائر الكونية المنقوشة برسوم حروف الاسماء الالهية وهي التي دبّرها القلم الالهي الذي هو العقل الاول في اللوح العلمي النفساني ثم ابرزها الله تعالى صوراً معنوية تحت دائرة العرش العظيم ثم صارت صوراً جسمية في عالم المثال فكل مخلوق من دون عالم المثال له طابع في عالم المثال وطابعه يمده بالسر الالهي والمدد الروحاني فيستمد ما يناسبه من مدد العقل ومن مدد النفس ومن مدد الروح ومن مدد الحياة القائم بالجسم والطبايع ايضاً تجذب كل مخلوق لطاعة السر المطبوع فيه بالقوة والفعل كما يجذب المغناطيس الحديد فقد تقرر لك ايها الطالب بما امكننا من تحقيق هذا التقرير الذي تقصر عنه العبارات ولا يحفظ عند اهل التحقيق الا بالاشارات ان لكل مخلوق طابع منطبع سره في العالم المثال فعالم المثال ممد لكل ما تحته من عالم التفصيل وعالم التفصيل مستمد من عالم المثال وعالم الطبايع والعناصر مستمد من عالم التفصيل ومن عالم المثال وعالم المثال ممد لما دونه وعالم الكون السفلي مستمد من عالم المثال والطبايع والعناصر ومن عالم التفصيل ومن عالم المثال وعالم المثال ممد لما دونه ومستمد مما فوقه فالمدد الساري لم يزل متصل من الخالق الباري بروح امره وتدبيره وقدرته ونفوذ حكمه واختياره ومشيته فالمنكر لما اقوله منكر لحقيقة ذاته ووجود فطرته ومعكوس في ادراك عقله ومطموس على نور نفسه وبصيرته اذ لو لا تفكر في تركيب ذاته وانسانيته لوجد في عقله ثبوت ما له في ذاته من عقلانيته ونفسانيته وروحانيته ويتحقق انه مركب من لطيف وكثيف ومن حقير وشريف وان لطافته مستمدة من لطائف العالم العلوي فله عقل يدرك به المعقولات وادراك يفهم بقوته حقايق المعلومات ونفس تصور له صور المحسوسات وهي بحواسه الباطنة والظاهرة طوابع ومن اسرار نقوش اسمائها اتصل بذاته ما قسم له من اجزاء الطبايع ففيه النار وفيه الانوار وفيه الاشراق المضيء وفيه الشرار وفيه الهواء على مراتب واوزان كما في ذاته مراتب لاوزان موازين النيران وفيه من طبايع الماء الوان وهو

في سريانه مقدر باوزان وطعوم وقوام وتحرير بميزان وفيه من طبيعة التراب ايضاً الوان وتركيب بميزان فكيف لا تكون ذاته الجسمانية متعلقة بالطبايع والعناصر والاركان ثم بما في عالم التفصيل من الآيات البينات ثم بما في عالم المثال من اسرار الطوابع والاسماء والكلمات ثم بما فوق ذلك من عالم الروح وعالم النفس وعالم العقل من المدد المتصل في الحركات والسكنات المتصل الساري بروح الامر من باري النسمات فالانسان متصل سره وحقايق وجوده بهذه الاسرار والسمات وليس له براح عن معنى سر اسم دائرة الطابع المنطبع له باذن الله تعالى عند مبدأ سقوط نطفته في الجزء المسمى بالطالع وهو جزء من اجزاء عالم المثال وفلك البروج الذي لم يزل في كل لحظة ولمحة متشكل بالمطالع ما بين افل ومتوسط وطالع فلا يطلع جزء الا ويغيب نظيره فالغارب للطالع رقيبه وعديله فالذي يطلع على الافق الشرقي من سائر الآفاق يسمى الطالع والذي يغرب في الافق الغربي يسمى الغارب وبين الطالع والغارب بدرج السواء مائة وثمانون درجة سواء وكذلك ما بين وتد الارض ووسط السماء الذي هو محل الاستواء وغاية العلو والانتهاء فالطالع هو دليل الابتداء ووسط السماء دليل كمال الاشد والانتهاء وبعده يبتدئ للانحطاط والزوال والنقص بعد الكمال ويستمر النقصان الى الافول والغروب والغيبة تحت الارض وكذلك كلما يبرز في العالم السفلي هذا تحقيق ميزانه بالفرض الى يوم المعاد والعرض فعند بروز كل بارز بارادة من الله تعالى في لحظة بروزه له طالع ومحل في المكان والزمان ويطبع طابعه باذن الله تعالى في ذلك الحين والاوان ويكتب له في نفس رسومه ما يقسمه الرحمن من معنى الوجود بميزان وتحرير وامكان ويشهد لمعنى هذا الكلام المفيد قول الشارع عليه السلام انه يكتب لكل انسان عند مولده رزقه واجله وشقي او سعيد فقد شرحنا لك الآن جزء لطيف من العلم المتعلق بالطوابع وستدرك معنى ذلك اذا فهمت اسرار الاسماء والحروف والطوالع وموازين القسط في حركات التسيير لاقسام اجزاء درجات المطالع فعند ذلك تقف على حقيقة اسرار الطوابع من عالم المثال والملكوت ثم الى عالم الملك والتفصيل ثم الى عالم العناصر والطبايع ثم الى سائر الاشخاص الموجودة في العالم السفلي من كل مسموع وسامع ومجموع وجامع ومرفوع ورافع وممنوع ومانع و

ومقطوع وقاطع ومنفوع ونافع ومطبوع وطابع ومصنوع وصانع فاذا وصلت الى
هذا المقام الرفيع الواسع فعند ذلك تقف على موازين العدل القائمة باسرار الطوابع
والافعال والاعمال والصنايع ويُفاض عليك من انوار العلوم بوارق اللوامع وتصل
الى درجات السعود المسعدة المضيئة النيرة المطبوع فيها السعود وطوابع من غير قاطع
ولا دافع ولا مانع فاشكر الله تعالى سبحانه لا اله الا هو العزيز الرفيع واستغرق في
توحيده وتمجيده اذا انت في مقام العبودية له طائع وذاكر وساجد لربك وراكع
وعود الى مبدئك عوداً تقيك بالاقبال عليه تجد القبول النافع من الاله الحق
المبدئ المعيد الواحد الاحد الفرد الصمد الجامع فاذا اودعته قلبك بالتسليم اليه
مع الذل والانكسار فانه لا تخيب لديه الودايع لما ورد عن لسان الرسول الشارع
عليه السلام ان الله تعالى يقول انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فانكسارك
وخضوعك لديه وتفويضك وتسليمك اليه يفيدك القبول والاقبال ويخلع
عليك من خلع الجمال والكمال ويطلعك على ما لم تكن تعلم من العلوم الغامضة التي
لم تخطر لك ببال وتنطق لك السنة الموازين بالقسط والعدل الخفاقة منها والثقال
بالسنة تحقايق العلوم ودقايق الاعمال فهذا مقام لا يصل اليه اهل الاهمال
وانما يتحققه ويعرفه ويعرجه الى درجاته ارباب الاحوال لان موازينهم راجحة
لحقايق العلوم ودقايق الاحوال وبالله سبحانه وتعالى الاعانة على هذا الفتح
والنطق بهذا المقال سبحانه لا اله الا هو الكبير المتعال ونسأله التوفيق و
الهداية والاعانة وحسن العناية والرعاية والاصابة في العلم والتعليم انه
الجواد الكريم العليم الحكيم آمين آمين **الباب التاسع من الجزء الاول من كتاب**
البرهان في ذكر العلم المبارك الجليل المتعلق بشرف علوم النظر والاستدلال
بالبرهان وموازين التعديل ثم ببيان اصول علمية فيما يتعلق بعلمي الملكوت
والملك وما فيهما من اسرار التعظيم والتبجيل وكذلك اصول العلم المتعلق باسرار
عالم التفصيل واشعة الانوار المتصلة بسائر اجزائه من عالم المثال وما في
فصول ذلك واصوله من اسرار معاني الحكمة الشريفة وخصائص العلم النافع
لذوي الكمال وارباب القلوب والاحوال وما في ضمن ذلك من اسرار علم الميزان

مما يقوم

مما يقوم عليه البرهان وبالله التوفيق وهو المستعان
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
صاحب الكمال المبين وعلى اله وصحابته اجمعين **وبعد** اقول وبالله استعين
انا قد ذكرنا من اصول الحكمة في هذا الكتاب المبارك ما يتسع به القلب السليم
ويعتدل بموجبه الميزان القويم المتصل تعديله وتقويمه بالعقل المستقيم
ويتضح بنوره برهان العلم المبين وسنذكر لك ايها الاخ من علوم التحقيق
في كتابنا هذا ما تنال به الدرجة العلية من الحكمة العالية السنية المتصلة
لمن يشاء الله تعالى بالموهبة الالهية قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيراً كثيراً وقال اهل التحقيق ان الحكمة عبارة عن المعرفة بافضل الاشياء
وليس شيء افضل من العلم بالله تعالى والطريق الموصل اليه ولا شك انه من
تصور العلم الموضوع في كتابنا هذا فقد وصل الى العلم بالله تعالى ومن ظفر
نتيجة البرهان فقد حصل على اليقين والايمان ومن ظفر بسر نتايج الميزان
وفعل ما يجب عليه من طريق الاحسان فقد حصل الطريق الموصلة الى الرحمن
وقد ثبت انه لا يعرف الله حق معرفته غيره ولا شك ان جلالة العلم بقدر جلالة
المعلوم ومن معنى الحكمة الاتقان في كل ما يجب من العلوم والاعمال وهي تنقسم
على ستة اقسام فاولها حكمة في السر وهو الطالع الاول المتعلق بسر الايجاد
الالهي لكل مخلوق ومسور عن الابداع ولا يعرفه عارف الا بقدر السر المطبوع
له في طابع الحكمة المودع له في سر وجوده ليظهر معناه في شهوده فظهور الحكمة
في المخلوقات بوجود الوسائط والاسباب والنسب والاضافات وظهور الحكمة
في الترتيب والحالات وثانيها حكمة في العقل وهو ان الله تعالى اوجده وجعل
فيه اسرار الوزن الذي اودعه في ميزان القسط والعدل وهو القسطاس المستقيم
وبه يزن العاقل المؤيد بنور الهداية احواله وافعاله فيعلم سر الزيادة والنقصان
وسر السلوك على ميزان القلم الالهي فالميزان هو ميزان العقل الرباني الذي عرف
الله تعالى به وعرفت به حقايق الموجودات ونتايج السعادات فهو ميزان التحقيق
وسر التصديق ليقوم الناس بالقسط فمن وزن على نفسه في دار الدنيا لم يوزن

عليه في الآخرة ومن حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسب في الاخرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاسبوا انفسكم من قبل ان تحاسبوا الحديث فهذه حكمة العقل و
ثالثها حكمة الروح وفيها طابع سر القبول بالرضى وسر المعرفة والقيام بموازين
اسرار الاسماء وفيها حكمة احكام الطهارة من شوائب الاهواء وهي مضافة الى الله
تعالى اضافة مدحة لما فيها من القبول للاسرار الالهية والاندراج في معارف الانوار
الربانية وهذه الروح هي التي تبيت كل ليلة ساجدة تحت العرش اذا كانت طاهرة
فتظهر عليها آثار الحكمة العرشية والشعاعات النورانية كما قال عليه السلام
ما من روح تبيت على طهارة الا ويصعد بها نحو العرش فلا تزال ساجدة مناجية
لله تعالى الى الوقت الذي يأمرها الله تعالى بالرجعة فيه الى قالبها ما يشاء من ايام
المهلة وهو قوله تعالى فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
فافهم ايها الاخ الفاضل حكمة الروح وافهم طهارتها فانها اذا طهرت اتصلت
بعالم العرش والفلك التاسع المحدد والروح الكلي المجرد وقد قلنا انها اذا طهرت
فانها تقدر على افعال غير متناهية فافهم ميزانها من ذاتك وتفهم سريانها فيما
يشابهها من اعيانها ولوازمها واقرانها واحذر عليها من الظلمة والسواد ومن
الطغيان والفساد كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بات على غير
طهارة ومسه الشيطان بشر فلا يلومن الا نفسه واعلم ان طهارة الجسم
في الظاهر مع عدم طهارة القلب لا تفيد فهي لازم الحكمة العلية طهارة الروح
الانسانية فافهم ورابعها حكمة النفس فانها لوح الوجود في الاصل وهي لوح
وجودك في الفصل اذ فيها طابع سر المرآة الكلية لتجلي صور الموجودات الكونية
وسائر انواع الكائنات الحسية واختلاف العوالم الوجودية فان هي ثبتت على
اصل طهارتها كانت مرآة صقيلة تقابل كل صورة بما فيها فاذا انفصلت عنها
الصور المرئية بقي نورها غير مشوب بظلم الصور فتستفيد كل علم صورة متخيلة
تتجلى فيها صور العلويات وانواع الكشوفات وانوار الرياضات وهي سر الحركة
الحسية والله تعالى امر بطهارتها وان لا يترك ميزانها عن موازين الصقالة العلمية
والعملية قال الله تعالى قد افلح من زكيها فتزكيتها بجلاء الحقايق وقد خاب من

من دسيها اي غطاها بظلمة الكثايف والطوارق الطارقة بما يوجب الظلام من الميل
مع الهوى الى سبيل الخذلان قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى وخامسها حكمة القلب لقبوله سطر الايمان المكتوب
فيه كما قال تعالى كتب في قلوبهم الايمان وهو محل الوحي قال تعالى نزل به الروح الامين
على قلبك وهو محل اسرار موازين الحروف اذ هو الناطق في الباطن عن حديث النفس
بما يلقيه الروح من امر العقل لظهور السر من السريرة بمواهب النعمة وشهود الحكمة
فالحروف حكمة لموازين المعاني كما ان المعاني حكمة لموازين نطق الحروف فالقلب مستنير
بنور الايمان وهو محل اودية الحكمة وهو مجمع الانوار لان حكمة النفس مفاضة عليه
كما ان حكمة الروح مفاضة على النفس وحكمة العقل مفاضة على الروح وحكمة السر
مفاضة على العقل وحكمة الله تعالى مفاضة على السر فالقلب هو المستقر وما تقلب
الا لتقلب انواع الحكم من انواع الاطوار الحكمية فيتقلب في معارف علوم الاسرار
الربانية ثم ان الله تعالى اودع فيه سر التأييد فيثبت المعاني في قوالب الحروف ثم
بتمكين الروح يحصل على الاستفادة ووعى المسامع وادراك ميزان كل صوت بارز
وقارع بسر الحياة الجامعة لهذا الوجود الانساني الجامع وبهذا التمكين حصول
الاتصال بعالم السكينة وطمانينة النفس المطمئنة الامينة فبهذا التمكين حصول
التمكين في التمكين والتلوين والتقلب في التكوين والتأييد برهان كل حق مبين
واوزان ميزان العدل المستبين فبالتأييد يتلقى القلب الكمالات من النفس وبالنفس
يتلقى الحقايق من الروح وبالروح يتلقى اليقين من السكينة وبالسكينة يتلقى المعارف
من العقل وبالعقل يتلقى الانوار من السر والطبايع فسبحان من اظهر العلوم وبين
المنافع لكل قلب خاشع فافهم تكن جديراً بالوصول لكلما تحب من غير قاطع لحبل
ميزان وصلك ولا مانع وسادسها حكمة الاجسام لان فيها ظهور الحركة على وفق
الارادة القلبية باسرار قيام موازين الكلام لظهور اوزان النتايج الفكرية لعالم الحس
في القيام بالحق على مقتضى العلم والعمل اذ السر الخفي هو ارتباط العوالم بالجسم فيه اعني القلب
اذ هو دائرتها واليه مرجعها وبه ظهورها على وفق الارادات واختلاف اطوار الحركات فمن
اخلص لله تعالى حقيقة الاخلاص ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وكل حكمة

من كل عالم بسر حروفها وموازينها وما اودع الله تعالى فيها من عجايب حكمته فلا يحقق
عالماً من العوالم لمعرفة الحكمة التي اودعت فيه والحكمة التي خلق من اجلها ويشاهد
حكم الله تعالى بما كشف له من اسرارها ثم بعد ذلك يفتح له باباً من الحكمة الظاهرة التي
يشاهد بها حقيقة الدار الآخرة حسبما قدر له فهذه حكمة اختصاص موهبة من الله
تعالى ليست في شيء من العوالم المتقدمة بل هي رحمة سابقة ومنه لاحقة كما قال تعالى
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً فالحكمة هي فهم المعاني
عن الله تعالى موزونة على الكتاب والسنة وطريق القوم ارباب القلوب والهمة
واما تدبير الحكمة فهو الذي يجمع فيه الحكيم بين نار الصفراء وماء البلغم وبين يابس
السوداء ورطب الدم ثم يتغذى منه روحاني الانسان مثل حاسة البصر وحاسة
الشم وحاسة السمع وهو واحد في نفسه وذلك سر الماء المنزل في سر الرحمة وهو مايع
تنمو به الجمادات والحيوان والعالم كله فيقلبه الله تعالى سماً في السموم ومراً في المرود
وحلواً في الحلو وعفوصة في العفص وتفوهة في التفوه وكذلك رحمة لا يتوسل
اليه في ميزان الحق المعتدل فيما يعول عليه فلا يخرج العمل الحق عن علم الاوزان ولا
سر الميزان وانما يقع الحكم في التعديل مع ابقاء الحقايق على اصول ما هياتها في
التشكيل والتمثيل اذ لو غير مزاج الافعاء لما انتفع بها في الترياق ولو غير مزاج العشبة
القاتلة لما انتفع بها في التسمم ولو غيرت طبايع الاشخاص عن الاستقامة في الوزن
عن الاعوجاج لكان في حقها عذاب كما انه لو قوي بارد البلغم على حار الصفراء
لكانت الصفراء مقهورة فمن الحكمة وضع الاشياء على مقادير الموازين المعلومة في
العلم السابق لبقاء كل عالم على ميزان اعتدال الشهادة في التوحيد وشهود العظمة و
التمجيد وفيما ذكرناه من العلم للاشارة الى ما قال الله تعالى تسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل فهذه بوارق انوار علوم اسرار الحكمة من مواهب النعمة
مشتقة من معاني اسمه تعالى الحكيم فافهم ايها الطالب حقايق العلوم ولا تكسل
عن التعليم واسال الله تعالى من مواهب فيض مدده وكرمه فيفتح عليك باباً
من جوده انه جواد كريم **فصل** اعلم ايها الاخ في الله الطالب بعلم الحكمة الشاكر
لله تعالى على مزيد النعمة ان المجمع عليه عند جمهور الحكماء وافاضل العلماء من القرون

السالفة والاعصار الماضية ان العالم العلوي مؤثر في العالم السفلي باذن الله تعالى
كما سبق لنا تقريره مما اخذنا تحقيقه كاملاً عن فاضل وكابراً عن كابر وبيناه ذلك
بوجوه عديدة من الكتاب والسنة ومن الآثار الصادرة عن العلماء واكابر الائمة
وما جاء في كتب الانبياء والتوراة والانجيل وعلى لسان داود وسليمن عليهما السلام
ومن اراد ان ينظر العجب العجاب فليطالع كتاب النبي خرقيال عليه السلام الوارد له
بالوحي عن الله تعالى في اسرار العالم العلوي والنجوم وما في ذلك من نتايج العلوم
وكذلك كتاب السيد ارميا عليه السلام وكتاب السيد دانيال ولقد وقفت على
كتاب السيد يوشع بن النون في الحكمة الشريفة والصناعة الالهية من اوله الى آخره
وفي آخره رمز مسطور بقلم النور واما اصل هذه العلوم ومنشاها فمن السيد
ادريس عليه السلام وهو هرمس المثلث بالنعمة والحكمة وله كتب جليلة يشير فيها
الى اسرار العالم العلوي والاشخاص العالية السماوية وكذلك من كان قبل ذلك
عن آدم عليه السلام وما كان بعد ذلك من قبل الطوفان عن حكماء كل زمان وما
جاء من بعدهم من بعد الطوفان وقد نقشوا علومهم على الصخور والرخام والصوان
صيانة لها وليفهم من يأتي من بعدهم في كل عصر وآوان وقد قام البرهان الحق
على صدق تحقيقهم في العلم والبيان بنتايج الطلسمات والصناعات الشريفة و
كنوزهم ودخايرهم الباقية آثارهم الى الآن فلا ينكر ذلك الا معاند للحق ومن هو حيوان
وليس بانسان واما كتابنا هذا فقد جمعنا لك فيه من خلاصة الخلاصة عمن
تقدم في هذا الشان وبنينا قواعده على قواعد صحيحة من الكتاب والسنة و
اقوال الافاضل الاعيان من علماء الامة وبينا الاجوبة عن الشبه التي اوردها
اهل الخلاف ومن اجحف وكابر من غير انصاف مع ان اقول في ثبوت الحجة واقامة
البرهان في هذا المكان ما يزيل كل شك وشبهة على اختلاف العقايد والله تعالى
هو الموفق والمساعد والمنطق ببيان الحق والمقاصد بمنه وكرمه وفيض
جوده وفتوحات الكشف من مزيد الهامه وترادف نعمه **اعلم** ايها الاخ
انه لا يخلو اما ان تكون الافعال الصادرة في هذه الكائنات عن امر الله سبحانه
وتعالى باسباب او بغير اسباب فان قلنا هي بغير اسباب فنجد الاسباب ظاهرة

ولم تزل متواترة وان نظرنا الى المسبب وقلنا برفع الاسباب فقد رفعنا الحجاب لان
الاسباب كائنة عن امر رب الارباب وهو المسبب لها ومحكمها ومقدرها ومسطرها
في ام الكتاب وان قلنا بالاسباب فليست قائمة بنفسها وانما هي مدبرة بتدبيره
وقائمة بقهره وتسخيره فقد قررنا انه تعالى اذا اراد ان يرفع روح الحياة السارية
والسائرة في جميع الموجودات في لحظة واحدة لتلاشت الكائنات واضمحلت سائر
المخلوقات فهو الباقي سبحانه وتعالى وما سواه فان وله الخلق والابداع و
الامر والاختراع وما لم يشأ لم يكن وما شاء الله سبحانه وتعالى كان فهو المحرك
للحركات والمسخر لسائر المخلوقات لا تتحرك ذرة الا باذنه ولا يخرج شئ عن امره
وارادته وحكمه ولكن شاء ان خلق المخلوقات وابدع الكائنات وبسط الارض
ورفع السموات واوجد الآيات البينات في سائر المصنوعات فلا ينكر ما صنعه
ولا يجحد ما ابدعه فلا مؤثر في الحقيقة الا هو ولا مدبر سواه وانما سائر
المخلوقات له آيات وجعل اسرار الايات في معاني الحروف والاسماء والكلمات
فلا يعترض عليه في ترتيب عالمي الملك والملكوت على نظام واسلوب واسباب
وكيفانه وكل بالعوالم ملائكة الرضى باموره ثم باموره آخر قد وكل ملائكة العذاب
فان قلنا ان النار محرقة بالقوة فهي عنصر فاعل بالاحراق ولكن القوة انما وجدت
باذن الموجد الخلاق فلو سلب الله تعالى عن النار القوة لتلاشت واضمحلت
ولم يكن لها وجود وانما وجود النار محرقة فهي آية من آيات الرب المعبود وكذلك
القول في طبيعة البرد والجمود فالفاعل للحرارة هو الله تعالى والفاعل للبرودة
هو الله تعالى وكذلك هو الفاعل للاكوان والمدبر للملك والزمان سبحانه لا اله
الا هو كل يوم هو في شان فليس عليه اعتراض في شؤونه وآياته ولا على ترتيب
الاسباب في كل مخلوقاته انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كل شئ
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فمن قال ان النار غير محرقة فقد انكر
قدرة الله تعالى اذ جعل لها قوة الاحراق وكذلك من انكر ان الخبز غير مشبع وان
الماء غير مروي فمن انكر الاسباب فقد انكر قدرة الله تعالى ومشيته المسطرة
في ام الكتاب فليت شعري اذا قال الانسان ان الاسباب كلها بقدرة الله تعالى

وامره واختياره ومشيته ماذا يلزمه في هذا الاعتقاد من الفساد وكذلك من قال ان
الكواكب من خلق الله تعالى مسخرة بتدبيره ومشيته وفيها علامات ودلائل ويكون لها
افعال بقدرة الله تعالى وتاثيرات بحكمته مع ان الاعتقاد الحق ان ليس في العوالم شئ
مؤثر بنفسه وبذاته الا بمدد الله سبحانه وتعالى ولزوم امره وارادته وطاعته و
انما في وجوه الشبه والخلاف في انواع من المكابرة والحيرة والاجحاف واي خلاف يوجد
في العالم وسائر الموجودات شاهدة بحقايقها انها مفتقرة الى الفاعل الحق وانها
مقهورة تحت امره وتسخيره وهي بالوهيته ووحدانيته شاهدة وجميع ذواتها
مطيعة له ومسبحة وممجدة وساجدة وانما اوجب هذا الخلاف والجدل والمناظرة
ما تقدم من اعتقاد الصابئة ان النجوم والملائكة من دون الله تعالى آلهة ولا
شك في فساد هذا الاعتقاد لان الاشراك بالله تعالى من اعظم العناد وانما ضلوا
بقولهم انها من دون الله تعالى فاعلة فالرد عليهم واجب وهذا مذهب اهل الشرك
كلها باطلة ولا يوجب بطلانها سبب ما اودعه الله تعالى في اسرار حركات النجوم
والكواكب والافلاك الدائرة وما فيها من العجايب والغرايب لاسيما وقد امر الله
تعالى بالتدبير والتفكر في الآيات وما اودعه الله تعالى في خلق الارض والسموات
فافهم وثق بالله الحق المسبب الاسباب ولا تكن عن التفكر والتدبير في عجايب
مصنوعاته واسرار مخلوقاته في حجاب والله سبحانه هو الهادي والمرشد
للصواب **فصل** قال الامام فخر الدين الرازي تغمده الله بالرحمة والرضوان
في كتابه المسمى مفاتيح الغيب في تفسير القرآن ما هذا نصه في تفسير قوله تعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فقيه
مسائل المسألة الاولى اعلم ان الله سبحانه لما امر بعباده الرب اردفه بما يدل على
وجود الصانع وهو خلق المكلفين وخلق من قبلهم وهذا يدل على انه لا طريق
الى معرفة الله الا بالنظر والاستدلال وطعن قوم من الحشوية في هذه الطريقة
وقالوا الاشتغال بهذا العلم بدعة ولنا في اثبات مذهبنا وجوه نقلية وعقلية
وههنا ثلاث مقامات ثم قال رحمة الله عليه المقام الاول في بيان فضل هذا العلم
وهو من وجوه احدها ان شرف العلم بشرف المعلوم فمهما كان المعلوم اشرف كان العلم

الحاصل به اشرف ولما كان اشرف المعلومات ذات الله وصفاته وجب ان يكون العلم
المتعلق به اشرف العلوم قلت ولا شك ان كتابنا هذا مملوّ من العلم بالاستدلال
على وحدانية الله تعالى وتبيين براهين آيات الله تعالى وما تضمنته اسرار الكائنات
وانوار الاسماء والحروف والطوالع وسائر الحركات وما تضمنته من الآيات البينات
فلهذا العلم الموضوع في هذا الكتاب علو الشرف من جهات لا سيما وفيه نتايج الحكمة
البديعة الصفات واعمال الصناعة الالهية التي هي اشرف الصناعات وعلم اسرار
الميزان وما صح عليه البرهان في الافعال والانفعالات باذن خالق الارض والسموات
فهذا العلم شريف المقدار والمنزلة العالية من الحكمة وبمضمونه في الدنيا والآخرة
تتم النعمة فافهم ايها الاخ ذلك وفقنا الله واياك لاوضح المسالك ثم قال الامام
فخر الدين تغمده الله برحمته ورضوانه آمين وثانيها ان العلم اما ان يكون دينيا
او غير ديني فاما العلم الديني فاما ان يكون علم الاصول او ما عداه اما ما عداه فانه
يتوقف صحته على علم الاصول لان المفسر لا يبحث الا عن معاني كلام الله تعالى
وذلك فرع على وجود الصانع المختار المتكلم واما المحدث فانما يبحث عن كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فرع على ثبوت نبوته والفقيه انما يبحث
عن احكام الله تعالى وذلك فرع على التوحيد والنبوة فثبت ان هذه العلوم مفتقرة
الى علوم الاصول فظاهر ان علم الاصول غني عنها فوجب ان يكون علم الاصول اشرف
العلوم وثالثها ان شرف الشيء لشرف موضوعه وقد يكون لاجل الحاجة اليه
وقد يكون لقوة براهينه وعلم الاصول مشتمل على الكل وذلك لان علم الهيئة اشرف
من علم الطب نظرا الى موضوع علم الهيئة لانه اشرف من موضوع علم الطب فهو
اشرف نظرا والحاجة الى علم الطب اشد من الحاجة الى علم الهيئة وعلم الحساب اشرف
منهما نظرا الى ان براهين علم الحساب اقوى واما علم الاصول فالمطلوب فيه معرفة
ذات الله تعالى وصفاته وافعاله ومعرفة اقسام المعلومات من المعدومات و
الموجودات ولا شك ان ذلك اشرف العلوم قلت وكتابنا هذا مشتمل على ذلك
فافهم ثم قال الامام رحمة الله عليه واما الحاجة الى علم الاصول فشديدة
اما في الدين لان من عرف هذه الاشياء استوجب الثواب العظيم والتحق بالملائكة

ومن جهلها

ومن جهلها استوجب العقاب العظيم والتحق بالشياطين واما في الدنيا فلان مصالح
العالم انما تنتظم عند الايمان بالصانع والبعث والحشر واذا لم يحصل هذا الايمان
لوقع الهرج في العالم قلت وكتابنا هذا جامع لمصالح الدين بحسن الاعتقاد والتوحيد
ومعرفة اسرار الكائنات واما في الدنيا فلما ينتج من علم الميزان وقيام الحق بالتصحيح
والبرهان ثم قال الامام فخر الدين رحمة الله عليه ورابعها في قوة البراهين واما
براهين هذا العالم فيجب ان تكون مركبة من مقدمات يقينية تركيبا يقينيا وهذا
هو النهاية في القوة فثبت ان هذا العالم مشتمل على جهات الشرف والفضل فوجب ان
يكون اشرف العلوم قلت والعلم المذكور في كتابنا هذا مركب من مقدمات يقينية
تركيبا حقيقيا يقينيا في الجملة واما في التفاصيل فهو مركب من مقدمات مقبولة
وعن اعيان افاضل العالم صحيحة مصححة منقولة فهو قائم البرهان فهو من اشرف
العلوم ثم قال الامام رحمة الله عليه وخامسها ان هذا العلم لا يتطرق اليه
النسخ والتغيير ولا يختلف باختلاف النواهي والاوامر بخلاف سائر العلوم فوجب
ان يكون اشرف العلوم قلت انما يشير الامام الى علم معرفة الاستدلال من حيث هو باحوال
الموجودات والحقايق على توحيد الاله الخالق فعلم الاستدلال بهذه المعارف اشرف
العلوم عند كل عارف فلا يتطرق الى مقدماته النظرية وبراهينه القوية تبديل
ولا تحريف ولا افساد لانه علم بالحقايق والمعارف واصوله معلومة محققة فهو مقرر
عند كل عارف ثم قال الاستاذ الفاضل الامام تغمده الله بالرحمة والرضوان
وسادسها ان الآيات المشتملة على مطالب هذا العلم وبراهينها اشرف من الآيات المشتملة
على مطالب الفقهية بدليل انه جاء في فضيلة قل هو الله احد وآمن الرسول وآية الكرسي
ما لم يجئ مثله في فضيلة قوله يسئلونك عن المحيض وقوله يا ايها الذين امنوا اذا
تداينتم بدين وذلك يدل على ان هذا العلم افضل ثم قال الامام رحمة الله عليه
وسابعها ان الآيات الواردة في الاحكام الشرعية اقل من ستمائة آية واما البواقي
ففي بيان التوحيد والنبوة والرد على عبدة الاوثان واصناف المشركين واما الآيات الواردة
في القصص فالمقصود منها معرفة حكمة الله تعالى وقدرته علوها قال لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب فدل ذلك على ان هذا العلم افضل واشرف لكن معاقد الدلائل اما

الذى يدل على وجود الصانع فالقرآن مملوء منه اولها ما ذكرهها من الدلائل الخمسة وهى
خلق المكلفين وخلق من قبلهم وخلق السماء وخلق الارض وخلق الثمرات من الماء
النازل من السماء الى الارض وما ورد فى القرآن من عجايب السموات والارض فالمقصود منه
ذلك قلت وكتابنا هذا شاهد بالبراهين القاطعة على توحيد الله تعالى بدلائل
المخلوقات واسرار الكائنات وفيه دلائل البرهان واعمال العدل وعلم الميزان
ففيه البيان الدال على جملة السعادات فى الدنيا والاخرة بعون الله تعالى وهدايته
ونور الهاميه وعنايته ثم قال الامام تغمده الله تعالى برحمته واما الذى يدل
على الصفات اما العلم فقوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء
ثم ارد فه بقوله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء وهذا هو عين
دليل المتكلمين بانهم يستدلون باحكام الافعال واتقانها على علم الصانع وهنا
استدل سبحانه بتصوير الصور فى الارحام على كونه عالما بالاشيا فقال الا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير وهو عين تلك الدلالة وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وذلك تنبيه على كونه عالما بكل المعلومات لانه تعالى مخبر عن
المغيبات والامر وقع كذلك واما صفة القدرة فكل ما ذكره سبحانه من حدوث
الثمار المختلفة والحيوانات المختلفة مع استواء الكل فى الطبايع الاربعة فدل
دليل على كونه سبحانه قادرا مختارا لا موجبا بالذات واما التنزيه فالذى
يدل عليه انه سبحانه ليس بجسم ولا فى مكان قوله تعالى قل هو الله احد فان المركب
مفتقرا الى اجزائه والمحتاج محدث واذا كان واحدا وجب ان لا يكون جسما واذا
لم يكن جسما لم يكن فى المكان واما التوحيد فالذى يدل على قوله تعالى اذا لابتغوا
الى ذى العرش سبيلا وقوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض واما النبوة فالذى يدل
عليه قوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله واما
المعاد فقوله تعالى قل يحييها الذى انشأها اول مرة وانت لو فتشت علم الكلام
لم تجد فيه الا تقرير هذه الدلائل والذب عنها ودفع المطاعن والشبه القادحة
فيها افترى ان علم الكلام مذمة لاشتماله على هذه الادلة التى ذكرناها ولاشتماله
على دفع المطاعن والقوادح فى هذه الادلة ما ادرى ان عاقلا مسلما يقول ذلك

ويرضى به وثامنها ان الله تعالى حكى الاستدلال بهذه الدلائل عن الملائكة وكثير
الانبياء اما الملائكة عليهم السلام فلانهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء وكان المراد ان خلق مثل هذا الشئ قبيح والحكيم لا يفعل القبيح
فاجابهم الله تعالى بقوله انى اعلم ما لا تعلمون والمراد انى لما كنت عالما بكل المعلومات
قد علمت فى خلقهم وتكوينهم حكمة لا تعلمونها انتم ولا شك ان هذا هو المناظرة
واما مناظرة الله تعالى ~~بحجته على فضلهم مع~~ ابليس فهى ايضا ظاهرة واما الانبيا
عليهم السلام فاولهم آدم وقد اظهر الله تعالى حجته على فضله بان اظهر عليه
الملائكة وكذلك محض الاستدلال واما نوح عليه السلام فقد حكى الله تعالى
عن الكفار قولهم يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فانا معلوم ان تلك المجادلة
ما كانت فى تفاصيل الاحكام بل كانت فى التوحيد والنبوة فالمجادلة فى نصرة
الحق فى هذا العلم هى حرفة الانبياء عليهم السلام واما ابراهيم عليه السلام فا
فالاستقصا فى شرح احواله فى هذا الباب يطول وله مقامات احدها مع نفسه
وهو قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا احب
الآفلين وهذا هو طريقة المتكلمين فى الاستدلال بتغيرها على حدوثها ثم ان
الله تعالى مدحه على ذلك فقال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وثانيها
حاله مع ابيه وهو قوله يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا
وثالثها حاله مع قومه تارة بالقوة وتارة اخرى بالفعل كقوله تعالى فجعلهم
جذاذا الا كبيرا لهم ورابعها حاله مع ملك زمانه فى قوله ربى الذى يحيى ويميت قال انا
احيى واميت الى آخرها وكل من سلمت فطرته علم ان علم الكلام وتحقيق الاستدلال
ليس الا تقرير هذه الدلائل ورفع الاسولة والمعارضات عنها فهذا حكمة بحث ابراهيم
عليه السلام فى المبدأ واما بحثه فى المعاد فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى الى آخره قلت
وقال اصحابنا فى تاويل قوله رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبى فطلب ابراهيم عليه السلام حصول البرهان بالعيان فقال له الرب تعالى
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فظاهر الآية يدل على حاصل ما قاله

المفسرون انه اخذ اربعة من الطير وانه ذبحهن وقطع رؤسهن فعزلها ناحية
ثم جعل ريشهن ولحومهن تسايرا مختلطة بجلودهن ممزقة لاوصالهن ثم جعل
على كل جبل مما حوله من الجبال جزءا منهن ثم جعل رؤسهن في يده ثم دعاهن فاتين
باذن الله تعالى وصارت لحومهن وجلودهن الممزقة واريا شهن يأتينه فتلتصق
بروسهن وتلتئم الاعضاء منهن بعضها الى بعض حتى صرن احياء كما كن ولا بل كن
احسن مما كن وابهج رؤية حيث الى الحيوة الثانية صرن باذن الله تعالى ان الله على
كل شئ قدير وقالوا باطن الاية يدل على الصنعة الالهية فان الله تعالى امره بارابعة
من الارواح الطائرة فيجمعن جمعا بالحكمة ويميتهن بالتدبير حتى خرجن عن تركيباتهن
ثم يفرقهن تفرقة محكمة على الجبال التي فيها مستقرلهن ثم يدعهن بلسان الجمع
المحكم للتركيب فيبعثهن الله تعالى احياء احسن مما كن باذن الله تعالى ان الله على
كل شئ قدير قلت وفيما ذكرناه هنا سر التدبير الصناعي والميزان الطبيعي والمثال
البرهاني الابراهيمي وسترى ذلك في محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وانما
مقصودنا في كتابنا هذا تحقيق البرهان على كل ما نرومه من الاصول العلمية
التي هي طريق علم الكلام في البحث والنظر والاستدلال على تحصيل العلم المحقق
بالواجب والممكن والممتنع ودفع الشكوك والشبه من ذوي العناد والمعارضة
ليتم لنا ما نروم بيانه من الاصول ثم نستنبط منها ما يتعلق بالنتايج واسرار
التدبير في الصناعة الالهية وعلم الميزان وبالله المستعان **فصل** ثم قال
الامام فخر الدين الرازي تغمده الله بالرحمة والرضوان واما موسى عليه السلام
فانظر الى مناظرته مع فرعون في التوحيد والنبوة اما التوحيد فاعلم ان موسى
عليه السلام انما يعول في اكثر الامور على دلائل ابراهيم عليه السلام وذلك
لان الله تعالى ذكر في سورة طه قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل
شئ خلقه ثم هدى وهذا هو الدليل الذي ذكره ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى
الذي خلقني فهو يهدين وقال في سورة الشعراء ربكم ورب ابائكم الاولين
وهذا هو الذي قاله ابراهيم عليه السلام ربي الذي قاله ابراهيم عليه السلام
ربي الذي يحيي ويميت فلم لم يكتف فرعون بذلك ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت

فلما لم يكتف بذلك وطالبه بشئ آخر قال موسى عليه السلام رب المشرق والمغرب وهذا
هو الذي قاله ابراهيم عليه السلام ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
فهذا ينبهك على ان التمسك بهذه الايات حرفة هؤلاء المعصومين وانهم كالستفادوها
من عقولهم فقد توارثوها من اسلافهم الطاهرين واما استدلال موسى عليه السلام
على النبوة بالمعجزة على الصدق واما محمد صلى الله عليه وسلم فاشتغاله بالدلائل
على التوحيد والنبوة والمعاد اظهر من ان يحتاج فيه الى التطويل فان القرآن مملوء منه
في قوله قال اولو جئتك بشئ مبين وهذا هو الاستدلال بالمعجزة على الصدق ولقد
كان مبتلى بجميع فرق الكفار فالاول الدهرية الذين كانوا يقولون وما يهلكنا الا الدهر
والله تعالى ابطل قولهم بانواع الدلائل والثاني منكر والقادر المختار والله تعالى
ابطل قولهم بحدوث انواع النبات واصناف الحيوانات مع اشتراك الكل في الطبايع و
تاثيرات الافلاك وذلك يدل على وجود القادر والثالث الذين اثبتوا شريكا مع
الله تعالى وذلك الشريك اما ان يكون علويا او سفليا اما الشريك العلوي مثل
من جعل الكواكب آلهة من دون الله والله سبحانه وتعالى ابطله بدليل قول الخليل
عليه السلام في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا واما الشريك السفلي فالنصارى
الذين قالوا بالوهية السيد المسيح عيسى بن مريم وعبدة الاصنام الذي قالوا بالوهية
الاوثان والله تعالى اكثر من الدلائل على فساد قولهم الرابع الذين طعنوا في النبوة وهم
فريقان احدهما الذي طعنوا في اصل النبوة وهم الذين قال الله عنهم ابعث الله بشرا رسولا
والثاني الذين سلموا اصل النبوة وطعنوا في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود
والنصارى والقرآن مملوء من الرد عليهم ثم انهم طعنوا من وجوه تارة بالطعن في القرآن
فاجاب الله بقوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وتارة بالتماس
ساير المعجزات وقالوا لن نؤمن حتى تفجر لنا ينبوعا وتارة ان هذا القرآن نزل نجما نجما
وذلك يطرق التهمة اليه فاجاب الله عنه ذلك ليثبت به فؤادك الخامس الذين
نازعوا في الحشر والنشر والله تعالى اورد على صحة ذلك وعلى ابطال اقوال المنكرين
انواعا كثيرا من الدلائل السادس الذين طعنوا في التكليف تارة فانه لا فائدة فيه
فاجاب الله عنه بقوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وتارة قالوا

بان الحق هو الخير وانه ينافي صحة التكليف فاجاب الله عنه انه لا يسأل عما يفعل وهم
يسئلون واما اكتفينا في هذا المقام بهذه الاشارات المختصرة لان الاستقصاء
فيها مذكور في جملة هذا الكتاب واذا ثبت ان هذه الحرفة هي حرفة كل الانبياء والرسل
علمنا ان الطاعن فيها اما ان يكون كافرا وجاهلا **فصل** وقال الامام فخر الدين
تغمده الله برحمته في بيان ان تحصيل علم التحقيق والاستدلال والبرهان من الواجبات
واستدل عليه بالمعقول والمنقول اما المعقول فقال ان ترك الفحص والنظر والاستدلال
يوجب التقليد والتقليد فيس تقليد البعض اولى من تقليد الكل فان جوزنا تقليد الكل
فيلزمنا تقليد الكفار واما ان يوجب تقليد البعض دون البعض من غير ان يكون له دليل
انه لم قلد احدهما دون الاخر واما ان لا يجوز التقليد اصلا وهو المطلوب فاذا ابطل
التقليد لم يبق الا هذه الطريقة الشطرية واما المنقول فيدل عليه الآيات والاخبار
اما الآيات فاحدها قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و
جادلهم بالتي هي احسن ولا شك ان المراد بقوله بالحكمة اي بالبرهان والحجة فكانت
الدعوة بالبرهان الى الله تعالى مأمورا بها وقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
ليس المراد منه المجادلة في فروع الشئ لان من انكر نبوته فلا فائدة في الخوض معه
في تفاريع الشرع ومن اثبت نبوته فانه لا يخالفه فثبت ان هذا الجدال كان
في التوحيد والنبوة فكان الجدال فيه مأمورا به ثم انا مأمورون باتباعه في ذلك
الجدال عليه السلام وبقوله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة فوجب كوننا مأمورين بذلك الجدال ان نلزم طريقة الفحص والنظر
والبرهان والاستدلال وثانيها قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
وذلك يقتضي ان المجادل بالعلم لا يكون مذموما بل يكون ممدوحا وايضا حكى الله
تعالى ذلك عن نوح عليه السلام في قوله يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا وثالثها
ان الله تعالى امر بالنظر فقال افلا يتدبرون القرآن افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
سنريهم في الآفاق وفي انفسهم اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قل
انظروا ماذا في السموات والارض اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض ورابعها
ان الله تعالى ذكر التفكر في معرض المدح فقال ان في ذلك لآيات لاولي الالباب ان

في ذلك

في ذلك لعبرة لاولي الابصار ان في ذلك لآيات لاولي النهى وايضا ذم المعرض فقال تعالى
وكم من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون لهم قلوب لا يفقهون
بها وخامسها انه تعالى ذم التقليد فقال حكاية عن الكفار انا وجدنا آباءنا كذلك
يفعلون وقال تعالى انا وجدنا آباءنا وانا على آثارهم مقتدون وقال تعالى بل نتبع
ما وجدنا عليه آباءنا وقال بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون وقال تعالى ان كاد
ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وقال تعالى عن والد ابراهيم عليه السلام
لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا وكل ذلك يوجب النظر والتفكر وذم التقليد
فمن دعا الى النظر والاستدلال كان على وفق القرآن ودين الانبياء عليهم السلام
ومن دعا الى التقليد كان على خلاف القرآن وعلى وفاق دين الكفار واما الاخبار
ففيها كثرة ولنذكر منها وجوها احدها ما روي عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة جاء رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي وضعت
غلاما اسود فقال هل لك من ابل فقال نعم فقال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها
من اورق قال نعم قال فلاي ذلك قال عسى ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسى
ان يكون نزعه عرق واعلم ان هذا هو التمسك بالالتزام والقياس وثانيها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن
له ان يكذبني وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يشتمني اما تكذيبه اياي فقوله
لن يعيدني كما بدأني وليس اول خلقه باهون شئ من اعادته واما شتمه اياي
فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الواحد الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد
فانظر كيف احتج الله تعالى في المقام الاول بالقدرة على الابتداء وعلى القدرة على
الاعادة وفي المقام الثاني احتج بالاحدية على نفس الجسمية والولدية والمولودية
وثالثها روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه عليه السلام قال من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقال عليه السلام
ولكن المؤمن من احب لقاء الله واحب الله لقاءه والكافر من كره لقاء الله كره الله لقاءه
وكل ذلك يدل على ان النظر والتفكر في الدلائل مأمور به **فصل** قال الامام رحمة
الله عليه وللخصم مقامات احدها ان النظر لا يفيد العلم وثانيها ان النظر المفيد

العلم غير مقدور عليه وثالثها انه لا يجوز الاقدام عليه ورابعها ان الرسول صلى الله عليه
وسلم ما امر به وخامسها انه بدعة قلت وذكر الامام ما اوردوه في هذه المقامات
الخمسة في كلام طويل اعرضنا عن ذكره اذ لا فائدة فيه واجاب الامام رحمة الله عليه
من المقامات الخمس من كلام الطاعنين في النظر والاستدلال بجواب واحد مقنع مفيد
وقال والجواب عن ذلك اما الشبهة التي تمسكوا بها في ان النظر لا يفيد العلم فهي فاسدة
لان الشبه التي ذكروها ليست ضرورية بل نظرية فهم ابطلوا كل النظر ببعض انواعه
وهو متناقض واما الشبه التي تمسكوا بها في ان التعويل على النظر قبيح فهي متناقضة
لانه يلزم ان يكون ايرادهم لهذه الشبه التي اوردوها قبيحا واما الشبهة التي تمسكوا
بها في ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما امر بذلك فهو باطل لانا بينا ان الانبياء
عليهم السلام باسرهم ما جاؤا الا بالامر بالنظر والاستدلال واما قوله تعالى ما ضربوه
لك الا جدلا فهو محمول على الجدل الباطل توفيقا بينه وبين قوله تعالى وجادلهم
بالتي هي احسن واما قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فجوابه الخوض ليس هو
النظر بل الخوض في الشر هو اللجاج واما قوله عليه السلام تفكروا في الخلق فذلك
انما امر به ليستفاد منه معرفة الخالق وهو المطلوب قلت والتفكر في الخلق
يستدعي العلوم الضرورية المتعلق علمها بالوجود ولوازمه وحقايق البرهان
ودقايقه واسرار الطوايع والميزان والاصول والفروع المتعلقة باعيان الموجودات
واسرار الكائنات ونتايج المطالب كلها من كل المعلومات وفي جملة هذا التفكر و
تحقيقه معرفة علم التوحيد بتحقيق مقام الالوهية والربوبية والمعرفة الضرورية
باحوال اللوازم الخلايق كلها وانها في محض رق العبودية وفي تحقيق هذه العلوم و
غاية الاتصال ومعارج الكمال فافهم ثم قال الامام رحمة الله عليه في بقية
الجواب واما قوله عليه السلام عليكم بدين العجائز فليس المراد تفويض الامور
الى الله تعالى والاعتماد في كل الامور على الله سبحانه على ما قلنا واما قوله
عليه السلام اذا ذكر القدر فامسكوا فضعيف لان النهي الجزئي لا يفيد النهي الكلي
واما الاجماع فنقول ان عنيتم ان الصحابة لم يستعملوا الفاظ المتكلمين فسلم
لكن لا يلزم منه القدح في الكلام كما انهم لم يستعملوا الفاظ الفقهاء والا يلزم منه

القدح في الفقه

القدح في الفقه وان عنيتم انهم ما عرفوا الله ورسوله بالدليل فبئس ما قلتم واما
تشديد السلف عن الكلام فهو محمول على اهل البدعة واما مسألة الوصية
انه لو اوصى رجلا يكتب الكلام في الوصية للعلماء لا يدخل فيهم فهي معارضة بما
انه لو اوصى لمن كان عارفا بذات الله وصفاته وافعاله وانبيائه لا يدخل فيه
الفقهية ولان مبنى الوصايا على العرف فهذا تمام المسألة قلت والامام الغزالي
في كتابه المسمى احياء علوم الدين وكتابه المسمى كيمياء السعادة ما يوافق قول
الامام فخر الدين الرازي وكذلك لغيرهما من العلماء بهذا الشان القائلون بالفحص
والنظر والاستدلال واستنباط الدلائل بتحرير موازين القسط والبرهان فاعلم
ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم ايها الطالب انما اوردنا جميع ما اوردناه
في كتابنا هذا من اثبات العلم المتعلق بالفحص والنظر والاستدلال والتحقيق بالمقدمات
النظرية التي تفيد التحقيق واليقين والبرهان الا لانه مشتمل على اصول علم الكلام
المتعلق بما يوجبه التفكر في العالم العلوي والعالم السفلي وكيف ارتباط العوالم
بعضها ببعض وفي جملة هذا التفكر ما يوجب التحقيق والتمييز في اقوال المتقدمين
والمتأخرين اعيان العلماء واساطين الحكماء وما ذكروه وحرروه واستنبطوه
وفهموه وما تلقوه الخلف عن السلف فيما عبر من الدهر وما مضى من القرون
السالفة والاعصار المتعاقبة ودونوه في الكتب بعد طول التجارب فيما ظهر
لهم من براهين الاعمال والنتايج فاقتفينا اثر القوم في كل ذلك واضفنا الى ذلك
ما ذكره اصحاب الكشف والتحقيق من اهل الرياضات والخلوات واصحاب الكشف
والاحوال رضي الله عنهم وكل ذلك لتعلم ان الكلام في العالم العلوي والآثار
الفلكية والحركات الكوكبية صعب جدا على اهل الظواهر فسلكنا طريق البيان
بحقايق البرهان مع مصاحبة التأييد بعلم التوحيد ليكون كتابنا هذا اشتمل
على البرهان المفيد وموزون بميزان الحق السعيد اذ اجرى هذا العلم المذكور في هذا
الكتاب وتفاصيله متعلقة ببيان آثار قدرة الله تعالى وعجايب مصنوعاته و
تفاصيل آياته في كل جزء من اجزاء العالمين العلوي والسفلي ولا يخرج عن الكتاب
والسنة اذا ذكرناها في اجزاء العالم العلوي من الآثار والاسرار والطوايع ووضعنا

ماتضمنه الحركات الكوكبية ودورانها على سائر الآفاق في المطالع والطوالع في سائر الاجزاء المتعلقة بسائر الاقسام متوازي النسبة ومختلفة في الطوالع والمطالع ولان كتابنا هذا مبني على هذه الاصول ولها ثمرات نافعة يعرفها بالذوق والتحقيق اهل الفضائل والوصول فكتابنا هذا مشتمل على كثير من اسرار الحكمة العلية والعلم المصون وما علينا ممن هو محجوب في ظلال الظواهر عن انوار البواطن المعمورة باسرار من الله تعالى في العلوم والفنون و نسأل الله تعالى التوفيق فيما كان وما يكون

فصل اعلم ايها الاخ اعزك الله ان جميع ماذكرناه من العلم المتعلق بالعالم العلوي بالنسبة الى سره المصون وعلمه المكنون له كقطرة في بحر اولمحة في فكر اونقطة من جملة دائرة عظيمة لايعلم مقدار وسعها الا الله تعالى كالفلك الاطلس فانه لايعلم مقدار دائرته ووسعه الا الله سبحانه وتعالى وحيث كان كتابنا هذا في تحقيق البرهان وعلم الميزان في نتايج كائنات الاكوان فالزمنا انفسنا ان نذكر ما اتصل بنا من علم الاصول المتعلق بالعالم العلوي ثم نتبع ذلك بعلم الاصول المتعلق بالعالم السفلي ثم نستوعب اصول علم الميزان الاصلي ومايتبع ذلك من تعديل الميزان الطبيعي ثم مايتفرع من جملة ذلك من الموازين ثم نذكر الاوضاع العملية والهيات الهندسية والصور التدبيرية والتعاديل الصناعية والموازين العملية والنتايج العلية من الحكمة الالهية على احسن وجه واكمل قضية باذن الله تعالى الذي بيده العون والمشية فاعلم ذلك وسيظهر لك تحقيق ماذكرناه من سعة العلم والفنون في عجايب العالم العلوي المصون ومايتعلق بغرايب سره المكنون ثم يتبين لعقلك مايتعلق ايضا بالعالم السفلي من اسرار العلم المصون المتعلق بطوابع طبايع التغيير والتقليب وما في اسرار موازين التركيب من كل فعل عجيب وبالله التوفيق

فصل اعلم يا اخي ان اجماع جمهور العقلاء على وجود التأثير من العالم العلوي في العالم السفلي علموا ذلك علما من وتيا ولكن اختلف مدارك الناس في ذلك فمنهم من قال ان المؤثر في العالم السفلي انما هم الملأ الاعلى الذين هم الملائكة ومنهم من قال ان الملأ الاعلى والملائكة هم الاجرام السماوية والنجوم العلية ومنهم من قال بالجمع بين الملائكة والنجوم وهي مسألة الوفاق بين الحكماء والفلاسفة واهل الشرايع وقال اهل التحقيق ان الذوات القابلة لوجود الحيات ثلاثة اقسام فالقسم الاول

يقتضي الحياة والنطق ثم الموت ثم الحياة بعد ذلك في المعاد وهو يشتمل على النوع الانساني وقسم يقتضي الحياة من غير نطق ثم الموت وهو يشتمل على البهيمي وقسم يقتضي الحياة والنطق واستمرار الوجود الى يوم القيمة وهم الملائكة عليهم السلام واجمع اهل التحقيق على ان العالم العلوي معدن الحياة ومجمع الانوار والاشراق والتخصيص لعباد الله الابرار فهو اشرف من العالم السفلي لبعده من الفساد ولاستمراره على الحركة والحياة الدائمة مادام الوجود على هذا الوضع والترتيب الى ان يشاء الله تعالى بما في علمه ان يكون فسبحان من امره بين الكاف والنون ولاشك ان الحياة والنطق وطول الدوام اشرف من الكون الذي هو عالم الاجزا يعقبه الفساد الا من شاء الله تعالى من عباده الاخيار فيبعد في العقل وجود الحياة والعقل والنطق في هذا العالم المشوب بالاكدار والتغيير والظلمة ولايحصل ذلك في العالم العلوي الذي هو عالم الاضواء والانوار والشرف ومظاهر الاسرار فهذا من حيث العقل واما ارباب المجاهدات والرياضات واهل الحقايق فقد اثبتوا وجود الحياة والنطق وطول البقاء للذوات العلية في الاجرام الفلكية والاماكن السمائية وصح عندهم ذلك من جهة المشاهدة والمكاشفات الحقيقية واما اصحاب النظر في العلوم المتعلقة بالروحانيات والاسماء والحروف والعزايم والاستنزالات للحوايج المطلوبة عند الضرورات والعلاجات والاستخدامات فقد اثبتوها لما شاهدوه من عجايب آثارها وافعالها في جلب المنافع ودفع المضرات وصح ذلك في الاعمال الخارقة للوصال واهل الكمالات في غالب الاوقات واما الدلائل النقلية فلا نزاع البتة بين الانبياء عليهم السلام في اثبات الملائكة وتصريفهم باذن الله تعالى في العوالم بل ذلك كالامر المجمع عليه بينهم فافهم

فصل في شرح كون الملائكة عليهم السلام مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد وراكع وروى ايضا ان بني آدم بمقدار العشر من الجن والجن وبنوا آدم عشر الحيوانات في البر وهو كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في ملائكة الكرسي نزر قليل

مطلب

ثم هؤلاء عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التي عدتها ستمائة الف سرادق
وطول كل سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبلت به السموات والارض وما فيهما وما بينهما
فانها تكون كلها شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما مقدار موضع الا وفيه ملك ساجد
او راكع او قائم ولهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين
حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعلم عددهم الا الله تعالى ثم هؤلاء ملائكة اللوح الذين هم
اشياع اسرافيل عليه السلام وهم كلهم سامعون مطيعون لا يفترون مشتغلون بعبادته
سبحانه رطاب الالسنة بتعظيمه وذكره يتسابقون في ذلك منذ خلقهم لا يستكبرون
عن عبادته آناء الليل والنهار لا يفترون لا تحصى اجناسهم ولا مدد اعمارهم ولا كيفية
عباداتهم الا الله تعالى فهذا ما ورد في علم حقيقة ملكوت الله جل جلاله كما قال تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو وروي انه لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ملائكة
في موضع له شرف وبعضهم يمشي تجاه بعض فسأل النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يذهبون
فقال له جبريل عليه السلام لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم
قد رأيته قبل ذلك ثم سألوا واحدا منهم فقيل له منذ كم خلقت فقال لا ادري غير
ان الله تعالى يخلق كوكبا في كل اربعمائة سنة فخلق ذلك الكوكب منذ خلقني اربعمائة الف
سنة فسبحانه من اله ما اعظم قدرته وما اجل كماله **فصل** ان الله تعالى
ذكر في القرآن الشريف اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاحدها حملة العرش
وهو قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وثانيها الملائكة الحافة
حول العرش قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
وثالثها اكابر الملائكة فمنهم جبريل وميكائيل عليهما السلام قال الله تعالى من كان
عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ووصف
جبريل بانه صاحب الوحي الى الانبياء قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المنذرين فذكر الله سبحانه جبريل قبل سائر الملائكة وثنى بذكر ميكائيل
لان جبريل عليه السلام صاحب الوحي والعلم وميكائيل صاحب الارزاق والاغذية
ولا شك ان العلم هو الغذاء الروحاني فهو اشرف من الغذاء الجسماني فوجب ان يكون
جبريل اشرف مقاما عند ربه من ميكائيل وتمايدل على شرف منزلته عند ربه ان الله

تعالى

تعالى جعله ثاني نفسه قال الله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
وسماه الله تعالى روح القدس قال الله تعالى في حق السيد عيسى اذ ايدتك بروح
القدس وايدناه بروح القدس ومن فضائله وشرفه انه ينصر اولياء الله
ويقهر اعداءه مع الملائكة المسومين ثم ان الله تعالى مدحه بصفات
ستة في قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين ومن شرفه عليه السلام انه رسول الى جميع الانبياء فجميع الانبياء
امته عليه السلام ومن كرمه على ربه انه جعله واسطة بينه وبين
اشرف عباده وهم الانبياء عليهم السلام وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم واما قوته فانه رفع مدائن لوط عليه السلام الى السماء واقلبها الى
الارض وجعله مطاعا لانه امام الملائكة ومقتداهم واما كونه امينا قال
الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك الاية **فصل** ومن جملة اكابر الملائكة
اسرافيل وعزرائيل صلوات الله عليهما وثبت وجودهما بالاخبار وثبت بالخبر
ان عزرائيل هو ملك الموت قال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم
وقال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون فدل على
وجود ملائكة موكلين بقبض الارواح وقال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا
الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم واما السيد اسرافيل فقد دلت الاخبار
على انه صاحب الصور قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
ومن جملة اصناف الملائكة ملائكة الجنة قال الله تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ومن جملة اصناف
الملائكة ملائكة النار الاملائكة ورئيسهم مالك قال الله تعالى ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك ومن جملتهم الزبانية قال الله تعالى فليدع ناديه سندع
الزبانية ومن اصناف الملائكة الذين هم موكلون ببني آدم قال الله تعالى عن
اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال الله تعالى
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال تعالى وهو القاهر

فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. ومن جملة اصناف الملائكة كتبة الاعمال قال الله
تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. ومن جملة اصناف
الملائكة الذين هم الموكلون باحوال هذا العالم وهم المرادون بقوله تعالى والصافات
صفا. وبقوله والذاريات ذروا الى قوله فالمقسمات امرا. فالمدبرات امرا. والنازعات
غرقا. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان لله ملائكة سوى الحفظة يكتبون
ما يسقط من ورق الشجرة فاذا اصاب احدكم عرجة فى ارض فلاة فلينادِ اعينوا عباد الله رحمكم الله

فصل فى اوصاف الملائكة عليهم السلام قال الله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض
جاعل الملائكة رسلا فيقتضى التأويل الظاهر للآية ان الملائكة رسل الله تعالى
واما قوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا فقد تكون من لفظ للتبعيض فيكون
بعض الملائكة اصطفاهم الله تعالى للرسالة ويصطفيهم للرسالة فيما يشاء ويختار
وقد يكون من لفظ للتبيين لا للتبعيض لان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا يقتضى
الاستغراق للكل لا للبعض ويحتمل التأويل وجه آخر بالجمع بين الطرفين وهو ان
كل الملائكة رسل الله تعالى فى التوكيل باوامره وشؤونه على الوجه العام وبعض
الملائكة للاصطفاء فى الرسالة بما يختاره الله تعالى على وجه الخاص فافهم
ومن اوصافهم عليهم الصلوة والسلام قربهم من الله تعالى ولمعنى هذا القرب
وجهان احدهما جهات العلو فكل ما كان مقامه فى العلو اعلا كان الى الله تعالى
اقرب منزلة واعلا مكانا والثانى ان تعلم انه يمتنع ان يكون القرب الى الله تعالى
بالمكان والجهة فلم يبق الا ان يكون ذلك القرب هو الشرف وهو المراد من قوله تعالى
ومن عنده لا يستكبرون وقوله تعالى بل عباد مكرمون وقوله تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون واما اوصافهم فى طاعة الله تعالى قال الله تعالى مخبرا
عنهم اذ قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال تعالى مخبرا عنهم اذ قالوا وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما مبادرتهم الى امتثال امر الله تعالى
تعظيما له قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون واما انهم لا يفعلون
الا بامره ووحيه قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
ومن اوصاف قدرتهم وقوتهم ان ثمانية منهم تحمل العرش ولا شك ان العرش

اعظم

اعظم من الكرسى والله تعالى وصف الكرسى بالوسع والكبر فى قوله وسع كرسيه
السموات والارض فانظر الى نهاية قدرتهم وقوتهم واعلم ان العرش لا يحيط
به الوهم ويدل عليه قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ثم انهم لشدة قدرتهم ينزلون منه فى لحظة واحدة ومن
الدلائل على ما اعطاهم الله تعالى من القوة قوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى
السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فصاحب الصور بلغ فى القوة الى حيث ان بنفخة واحدة منه يصعق من فى السموات
ومن فى الارض وبالنفخة الثانية يعودون احياء فتامل ايها الاخ عظم هذه القوة
التى وهبها الله تعالى لهذا الملك الذى هو من جملة خلقه وبلغ من القوة جبرائيل
عليه السلام انه قلع جبال قوم لوط وبلادهم دفعة واحدة ومع ذلك فقد
وصفهم الله تعالى خوفهم منه مع كثرة عبادتهم فى قوله سبحانه يخافون ربهم
من فوقهم وقال تعالى وهم من خشية ربهم مشفقون وقوله تعالى حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وورد فى التفسير ان الله تعالى اذا تكلم
بالوحى سمعه اهل السموات مثل صوت السلسلة على الصفوان فقرعوا فاذا انقضى
الوحى قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وروى البيهقى
فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه جبريل عليه السلام اذ انشق افق السماء فاقبل جبريل عليه السلام
يتضاءل ويدخل بعضه فى بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد تمثل بين يدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين
ان تكون نبيا عبدا فاشار جبريل عليه السلام الى بيده ان تواضع فعرفت انه لى
ناصح فقلت نبيا عبدا فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت
ان اسألك عن هذا فرأيت من حالك ما اشغلنى عن المسألة فمن هذا يا جبريل قال
هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه
وبين الرب وبينه سبعون نورا ما منه نور يدنو منه الا احترق بين يديه
اللوح المحفوظ فاذا اذن الله تعالى فى شئ من السماء او من الارض ارتفع ذلك اللوح

يضرب جبينه فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ملك الموت امره به
قلت يا جبريل على اى شئ انت قال على الرياح والجنود قلت على اى شئ ميكائيل قال على
النبات قلت على اى شئ عزرائيل قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا لقيام
الساعة وما ذاك الذى رأيت مني الا خوفا من قيام الساعة وقال الامام على بن
ابي طالب رضي الله عنه في بعض خطبة الفائقة الذى ما بعد كلام الله والكلام
رسوله اجل من كلامه ان الله سبحانه وتعالى فتق ما بين السموات العلى فملأهن
اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون
ومسبحون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان
ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه ورسل الى رسله ومختلفون بقضائه
وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه فمنهم الثابتة في الارض
اقدامهم والمارقة في السموات العلى اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون
تحته باجنحتهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون
ربهم بالتصوير ولا يجوزون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن
ولا يشيرون اليه بالنظائر **فصل** اعلم يا اخي انا لما ذكرنا في كتابنا هذا من العلوم
العلية المتعلقة بالحكمة الزكية ما يتعلق بالعوالم العلوية حسبما اتصل بنا
من العلم المتعلق بعالم العقل والقلم ثم بعالم النفس واللوح المحفوظ ثم بعالم
الروح والعرش المجيد ثم بعالم المثال والكرسي الرفيع وما اشتمل عليه من عوالم
الاجرام والنجوم وقسم الاقسام في الصور والدرجات للبروج وما يتعلق بكل
ذلك من الآثار الالهية المتصلة بهذه العوالم ثم بعالم التفصيل الذى هو
عالم الملك بعد عالم الملكوت وما اتصل بعالم الطبايع والعناصر ثم بالعالم
السفلي من التدبير تنبيها على ما ابدعه الله تعالى وقدره وامضاه من التقدير
مستشهدا بقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير فوجب
ان نذكر مما اتصل بنا علمه فيما يتعلق بذكر الملائكة عليهم السلام لان الله
تعالى اضاف لكل فريق منهم توكيلا على ما يليق بحكمته من التصريف بالعدل
المتصف بموازين الحكم والقضاء على حكم التفصيل والتحرير وما تقتضيه

شؤونه تعالى في النقض والابرام والتسخير ولم يكن جميع ما ذكرناه من العلم المتعلق بالعالم
العلوي الا كقطرة ما في جانب البحر المحيط الكبير فتبركنا فيما نقصده من البيان والبرهان
بالاستغراق في التوحيد وفي التفكر في عظمة قدرة الله سبحانه العلي المجيد ثم
تيمنا بذكر الملائكة عليهم السلام واصنافهم وصفاتهم وتصريفهم في دوائر الاكوان
كل ذلك لتحقيق اقامة البرهان على توحيد الملك الديان ثم على تحقيق ما يلزمه
من علم الميزان فافهم ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم يا اخي انه لا يعرف الحقايق
الا المؤمن الصادق وكما طعن الحشوية في الاجرام العلوية وسلبوا الافعال والتاثير
عن الاسباب وقالوا ان الكواكب جمادات حتى تجاوز بعضهم الى ان الشمس والقمر يكوران
في النار ويعذبان وقال بعضهم ان سهيل احد الكواكب السماوية كان عشارا في الارض
وان الزهرة كانت مليحة اهل زمانها في الارض وان الملكين هاروت وماروت
افتتنا بها وان سهيلا والزهرة مسخا كوكبان في السماء وكذلك طعنوا في الملائكة
ونسبوا اساءة الادب اليهم عليهم السلام وقالوا انهم غير معصومين وانهم اساؤا الادب على الله
تعالى واعترضوا عليه ونسبوه الى فعل القبيح الذى لا يليق بالحكيم حيث قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن الى آخره وانهم تكبروا ونظروا الى انفسهم
بالتعظيم بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وانهم طعنوا في آدم وذريته ونسبوهم
الى الفساد في الارض واستغابوهم وذلك كله من اعظم الذنوب وانهم زكوا انفسهم
بالمدح وان ابليس كان منهم وعصى وغير ذلك من المطاعن التى لا تليق وقد اجاب الفاضل
الاستاذ الامام فخر الدين الرازي عن هذه الشبه والمطاعن كلها باجوبة اقناعية
وحاصل التحقيق في ذلك ان اقول اما الجواب عن مطاعن منكري الاسباب فقد تقدم
الرد عليهم في هذا الكتاب وقولهم ظاهر البطلان لاولي الالباب واما الرد على
قول من قال ان الكواكب جمادات فقد ذكر اهل التحقيق ان من لازم الحركة الحياة وان
مدد الحياة منبعث من العالم العلوي للعالم السفلي فلزم من ذلك ان العالم العلوي
جميعه وما فيه احياء بروح امر الله سبحانه وتعالى فقولهم باطل ولا حجة لهم
في ذلك وقد اجمع هذه النسب الجمهور من اهل التحقيق قديما وحديثا على ان السموات
واجرامها وجميع ما فيها احياء ناطقة بتسبيح الله تعالى وتمجيده قال الله تعالى

فابكت عليهم السماء والارض وماكانوا منظرين والبكاء من صفة الحيات وهو دليل
على ان السماء تبكى حزنا على اهل الايمان وورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
بكت السموات ومن فيهن على عزيز قوم ذل وغنى افتقر وعالم يلعب به الجهال
فلا يحمل البكاء فى هذا المحل من الكتاب والسنة على المجاز وانما تحمل على الحقيقة واما
ما يتعلق بوجود الحياة والنطق للنيرين الشمس والقمر وكيفية الاجرام العالية
بطريق اللزوم ما روى عن كعب الاحبار انه قال يؤتى بالشمس والقمر كانهما ثوران
عقيران يوم القيمة فيكوران فى النار فبلغ ابن عباس رضى الله عنهما ذلك عن كعب
فقال كذب كعب كذب كعب ان الله تعالى اثنى عليهما بقوله تعالى
والشمس والقمر دائبين فكيف يعذبهما قلت وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن استقبالهما واستدبارهما فى قضاء الحاجة فلو كانا من الجمادات ولم يكن للشمس
موقع فى ذلك لا سيما وقد ورد انهما يلعنان من يفعل ذلك وروى فى معجزات
النبوية ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يناغى القمر وهو فى القماط والقمر
يسلم عليه وروى عن العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم انه سأل النبى عليه
السلام وقال يا رسول الله لما كنت طفلا وانت فى القماط تناغى القمر ما الذى
كان يقول لك فقال يا عم اشتد على القماط فاردت ان ابكى فقال يا محمد لا تبكى
فمتى سقطت من دموعك قطرة على الارض لم تنبت نباتا ابدا واما الرد على
من قال ان سهيلا والزهرة مسخا وارتفعا الى السماء فهو ظاهر البطلان لان
المسخ انما يكون من صورة مليحة الى صورة ذميمة سافلة كالقردة والخنازير
والحجارة الصم واما ان المسخ من الصورة الانسانية الى الصورة الكوكبية العلية
فهو ظاهر البطلان ايضا لان الله تعالى خلق السموات والكواكب كلها حين
خلقهن والزهرة وسهيل من جملة من خلق فى العالم العلوى منهن قال الله تعالى
واوحى فى كل سماء امرها فدل على انه خلق السموات وما فيهن من الكواكب قبل
خلق آدم عليه السلام ومن المحال ان يكون ممسوخا او مغضوبا عليه يفاض
عليه من نور الحق ويعرج به الى محل الخير والسعادة فى الملأ الاعلى لا سيما وقد
دل الحساب المتصل بالبرهان على ان مساحة جرم الزهرة قدر خمس الارض ونصف

عشرها وان مقدار جرم الشمس مثل جرم الارض اربعمائة وتسع وخمسين مرة وثلثى خمس مرة
وان جرم القمر جزء من سبعة واربعين جزءا من جرم الارض وان جرم عطارد جزء من
خمسة عشر جزءا من جرم الشمس وان جرم المشترى قدر جرم الارض اثنى عشر الف مرة
وماية مرة وسبع وستون مرة وجرم زحل قدر جرم الارض ستة عشر الف مرة و
مايتين واربعة وتسعون واما سهيل فهو من جملة الكواكب الثابتة فى العظم الثالث
وجرمه قدر جرم الارض اربعة وعشرون الف مرة فكيف يجوز ان تكون الزهرة بهذه العظمة
والمقدار وكذلك سهيل وقد مسخا من الصورة البشرية الى الصورة الكوكبية فهذا امر اشنع
المحال وكذلك يجوز ان الله خلق الكوكب بهذه العظمة وبهذه الحركات آيات وقد وكل الله
تعالى بها ملائكة السموات وهى من الجمادات فكل هذه الشبه من المحالات والاكاذيب والترهات
واما الطعن فى الملائكة عليهم السلام فهو مردود وممنوع عقلا وسمعا وشرعا قال
الله تعالى بل عباد مكرمون وقد اثنى عليهم فى عدة آيات من القرآن العظيم ولزمه الكفر
بالرحمن واللحوق بحزب الشيطان فنعوذ بالله تعالى من الحجاب على البصيرة ومن موجبات
الخذلان ونسأله التوفيق والهداية والامان وانما كان سؤالهم فى الجواب بمعنى الاستفهام
لان علمهم ادراك واجتهادهم ادى الى ذلك الجواب ليعلموا معنى الحكمة فيما قاله الله تعالى
لهم فى الخطاب انى اعلم ما لا تعلمون• ثم اظهر لهم البرهان فى وجود آدم عليه السلام فسألوا
الله تعالى الامان فصل وحيث مهدنا القواعد والاصول فيما ذكرناه من الفصول
واثبتنا موجبات الحقايق العلمية فيما يتعلق بالعوالم العلوية فلنرجع الى تفاصيل
العلم والكلام فى موجبات اصول الدلائل والاحكام ونقول انه قد تقرر فيما بيناه
فى فصول هذا الكتاب ما يتعلق بقسم البروج فى عالم المثال وما فى تفاصيل ذلك من اسرار
الطوالع والاشكال وبقى علينا ان نقول ان الحكمة الالهية حيث اقتضت قسمة البروج
على الدرجات كذلك اقتضت الحكمة الالهية قسمة البروج على المثلثات فيقسم كل
برج على ثلاثة اقسام فتسمى الصور وتسمى الوجوه ولها موازين واحكام وكذلك
اقتضت الحكمة الالهية قسمة البروج كل برج على خمسة اقسام وتسمى الحدود
لكنها غير متساوية فى الانقسام وانما قسمتها بحسب القوة الغالبة من اصل كل امتزاج
وكذلك اقتضت الحكمة الالهية ان يقسم كل برج على تسعة اقسام تسمى التسهيرات

مشترى ١٢١٦٧
زحل ١٦٢٩٤
سهيل ٢٤٠٠

وهى مقادير وموازين قد اطلع على اسرارها ذوى العقول والافهام ومن هذه الاقسام
وماسبق ذكره فى تفاصيل هذا الكتاب استنبط الحكماء علوم اصول النسب المتعلقة بعلم
الميزان مما سنذكره ونحققه بالبيان ونقيم عليه البرهان باذن الله تعالى وهو
المستعان **فصل** وحيث قررنا الاصول فى كل ما تقدم فيجب من هنا ان تعلم
ان موازين البروج الذكور فيها طوابع الحرارة والتسخين والبروج الاناث فيها طوابع
البرودة والتبريد وفى البروج اليابسة طوابع الانعقاد والتجميع وفى البروج
الرطبة طوابع الانحلال والتليين وكذلك يكون الكلام فى الدرج المذكرة والدرج
المؤنثة من سائر درجات البروج فافهم اسرار موازين الطوابع والتمزيج واعلم
ان الدرجات المضيئة والنيرة فيها طوابع السعادة كما فى درجات اشراق الكواكب
وحدود السعود والدرجات الزائدة فى السعادة والعمرة يا اخى فى كل ذلك على الابتدآت
فى جميع الاحوال والافعال حسبما يطلع فى الطوالع بحسب سائر الآفاق والمطالع
قال الله تعالى سنريهم اياتنا فى الآفاق وفى انفسهم فالاطلاع على ذلك من جملة
الآيات والآثار فى الآفاق والطرق والمذاهب والافعال والاحوال والعجايب
والغرايب اعلم ذلك وافهم ان الدرجات المظلمة والمقتمة وهبوطات الكواكب والابار
وحدود النحوس ودرجات الآفاق والزمانات واماكن الكواكب الثابتة القواطع
دالة على طوابع النحوسات باشد الموانع وكذلك الكواكب الثابتة النيرة الدالة
على السعادة اذا وافقت المراكز الرئيسية فى الآفاق والطوالع وكذلك الصور
المنسوبة للسعود دالة على طوابع السعادة والفوائد وحصول الاعانة العالية
والمدد المساعد وكذلك نهيرات السعود وسائر حظوظها متعلق بموازين الطوابع
المطبوعة على المصالح والعوائد وضد ذلك فى صور النحوس ونهيراتها فانها
تدل على موازين الخسران والطوابع المطبوعة للآفات والشدائد ومن علامات
السعادة والسعود ظهور الانوار والاضواء وحسن الالوان فى جميع اجزاء
الفلك والنجوم المستمرة الدوران ومن علامات النحوسة والنحوس كمودة الالوان
ونقص الاضواء والتطخاء السحابية وعدم النورانية فى اى مكان من بقاع الفلك
كان فافهم ذلك ايها الانسان فان فى جملة ما ذكرناه لك من العلم علوم كثيرة

وتفاصيل

وتفاصيل وامثال ولايمكن الحصر ان يقع على كل ما فى العالم العلوى من الطوابع والموازين
والاشكال وانما حصلنا على الاصول الكلية من عالم المثال وقال تنكلوشا
ان فى كل درجة من درجات البروج تطلع صور روحانية لها علوم واسرار وطوابع
وموازين وخواص وطلسمات عليه وقد نقل ذلك الحكيم الفاضل ابو بكر ابن الوحشية
وقال ارسطوطاليس فى كتابه فى درج الفلك كلاما محكما غامضا وذكر صورا غير
الصور التى ذكرها تنكلوشا البابلى القوشامى واما زرادشت نبى للفرس بزعمهم
فقد اشار الى درج الفلك بصور آخر واشكال آخر واشار الى علم مكتوم من اسرار
الطوابع وموازين النجوم وكذلك طمطم الهندى ذكر فى كتابه فى درج الفلك صورا وذكر
لها اعمالا وتاثيرات وافعالا ونقل ذلك عن حكماء الهند الاول فى سالف الزمان
ووقع للمأمون امير المؤمنين العباسى احد الخلفاء من بنى عم المصطفى ببغداد كتاب
اسراسيم الهندية فى الروحانيات والمنافع والخواص وذكرت فى كتابها ان كنكنة
ابن الاطوس الهندى الف كتابا نفيسا بالغا فى الحكمة وهى ثمانية اسفار وقالت
انه لايوجد الا فى خزائن ملوك الهند فارسل المأمون الى ملوك الهند ويطلب الكتاب
فحمل اليه فى جملة هدية وحصل له به من السرور ما لا يعبر عنه وبلغنى ان الاستاد
الكبير جابر بن حيان الصوفى رحمة الله عليه ظفر بهذا الكتاب مما حمل اليه من حكماء
اليمن والهند ففرق ما فيه من العلوم فى سائر كتبه النفيسة المقدار وصار ينقل
تارة عن ارسطوا وتارة عن افلاطون وتارة عن سقراط وتارة عن كنكنة بن الاطوس
الهندى وتارة عن جربى وهو شيخه المعمر وتارة عن السيد الامام جعفر الصادق
ولما فتح الله تعالى على عبده بالتمكين فى الاصول وبلغنا باذن الله تعالى ما بلغه
الاعيان من الفحول وظفرنا بكثير من الكتب العلمية فى الحكمة الشريفة العلية ولم يمكننا
ان نضيع العلم النفيس اذ هو كالجواد الشارد وآثاره فى الارض الواسعة المتشعبة
الطرق والمراقد فالفنا كتابنا هذا وسميناه البرهان فى علم الميزان اذ لايمكن
ان يكون شئ فى الاكوان الا وهو متميز ومتحيز فى الزمان والمكان وكل متحيز ومتميز
من الاجسام داخل تحت حدود الميزان فاى شئ له براح عن الميزان لا من الاجسام ولا
من الارواح ثم الفنا كتابنا المسمى كنز الاختصاص فى علم الخواص وجمعنا فيها

مالا تصل بنا مما فرقه القوم في كثير من الطروس وحللنا من رموز القوم ما يحتاج الى
كثير من انواع التمحص والنظر والمبالغة في الحفظ والدروس واكملنا في هذين الكتابين
ما يفوق باذن الله على ما دونه الحكيم الفاضل كنكنة الهندي بن لاطوس وبالله
الاعانة على ما قصدناه من تشييد الحكمة وينفع الطالب المستحق الراغب ونسأله
التوفيق في سائر انواع المقاصد والمآرب انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير

فصل قال تنكلوشا البابلي ان القدماء من الكسدانيين استنبطوا غوامض اسرار
الفلك فكان عندهم اجل العلوم ولم يكونوا يظهرون علم ذلك لكل الناس بل كانوا
يخفون اكثره عن عامتهم ويعطونهم منه بمقدار ما يصلح لكل واحد منهم ويتدارسون
الباقي بينهم مطلوبا مكتوما بين علمائهم وحكمائهم وكان لامتنا اعتناء شديد
ابلغ من سائر الامم لانهم اطلعوا على معرفة كنه افعال الاشخاص العلوية وحالاتها
واخذوا من علوم تصاريفها وحركاتها وما يحدث من تشكلها في مجاري سمواتها
وتراكيب مناظراتها وامتزاج شعاعاتها ما وصلوا به الى اعمال طلسماتها واستنزال
روحانياتها فلما وقفوا على كثير من ذلك واحاطوا بما امكنهم الاحاطة به وعلموا
ما يتفرع منه علموا ان مثله ينبغي ان يكتم ويصان الا عن اهله فعملوا ذلك على
ضربين اما كتمانا كليا واما ان يتكلموا على ذلك ببعض الرمز فبعضا لظهوره
وبعضا رمزوه رمزا قريبا لما فيه من المنفعة لمن فهمه والذي ضنوا به وكتموه
رمزوه رمزا باطنه بخلاف ظاهره ولم يفعلوا ذلك ضنا منهم ولا اسفا على
الناس لكن ارادوا الاحتياط في ذلك للناظرين فان في الناس من اختلاف الهمم
وتضاد الطبايع وفساد العقول بالهوى ما يوجب ان يطوى عن عامتهم العلوم
الغامضة المعاني لانهم اذا نظروا فيها بتلك الهمم الفاسدة والطوايع المظلمة
والعقول المذمومة لم يقفوا بفهمهم على معانيها وتوهموا مع ذلك انهم قد
اتقنوها علما فتكلموا فيها واما الناظرون المحققون فهم السالمون من
تلك الاوصاف التي وصفناها في اكثر الناس من فساد العقول واختلاف الهمم
وقلة المعرفة بمعاني غوامض العلوم فصارت الاباحة بالعلوم لكل احد مفسدة
عظيمة للعلوم جملة وتشويشا لها الدخول الجهال فيها وكلامهم عليها وهم لا يفهمونها

بالكلام المحال الذي هو طريق الى الاحالة عنها فهتكت لذلك العلوم بادخالهم فيها ما ليس
منها بتوهمهم الجهل وعقولهم الفاسدة ففسروها تفسيرا هو غير تفسيرها لقلة
معرفتهم بحقايقها فمسخوها وغيروها وبدلوها فوجب كتمانها عن هؤلاء اهل السفه
وعمن حصل له تمكين ومرتبة جليلة بالاتفاق وليس هو من اهل الحكمة فاعلم ذلك
قلت هذا نص كلام تنكلوشا في افتتاح كتابه في درج الفلك ولم اذكره في كتابي هذا
الا لانه قال كلاما محكما في الحكمة ولا بد للطالب الصحيح الفهم من تحقيقه وتعلم ايها
الاخ ما صار اليك في هذا الكتاب من الاسرار العلية والعلوم الناصحة بالبراهين القاطعة
الجليلة الجلية مع حل الرموز وايصالك الى المفتاح الاعظم الحاوي باصابعه الطوال
الى غالب مفاتيح الكنوز وبالله الاعانة والهداية والتوفيق بمنه وكرمه انه على ما يشاء
قدير **فصل** اعلم ان جميع اجزاء عالم التفصيل مسامتة لجميع اجزاء عالم المثال
بحيث لا تخرج ذرة من اجزاء عالم الملك من مسامتة الجزء المسامت لها من عالم
الملكوت وفي بيان ذلك من العلم ما اتصل باهل التحقيق ان الله تعالى خلق الفلك
الاطلس الذي هو عالم العرش العظيم المحدد الجهات من حين خلقه مستمر الدوران
بالحركة المستديرة على محورين وقطبين ثابتين احدهما الى ناحية الشمال والثاني
الى ناحية الجنوب وهذين القطبين نافذين بطوايعهما لا باجسامهما من الفلك
التاسع الى فلك القمر والافلاك طبقات وبين كل فلك فلك فضاء متسع فيه الملائكة
فالفلك الاطلس الذي هو عالم العرش حاوي لعالم الكرسي الذي هو عالم المثال ومحيط
به احاطة كلية من سائر جهاته واماكنه واجزائه فكل جزء من عالم الكرسي
مسامت لجزء من عالم العرش لا يحيد عنه ذرة واحدة وعالم المثال الذي هو عالم
الكرسي محيط بالفلك السابع الذي هو فلك كيوان الذي هو السماء السابعة احاطة
كلية ومسامتة كلية كما تقدم شرحه والفلك السابع محيط بالفلك السادس والسادس
بالخامس والخامس بالرابع والرابع بالثالث والثالث بالثاني والثاني بالاول الذي
هو فلك القمر وسماء الدنيا وفلك القمر محيط بفلك عنصر النار وعنصر النار محيط بعنصر
الهواء الذي هو الفضاء المتسع دون فلك القمر والهواء محيط بكرة الماء وكرة الماء محيطة
بكرة الارض من سائر جهاتها الا ما انكشف منها الى ناحية العلو حسبما اختاره واراد

الفاعل المختار سبحانه وتعالى وصارت كرة الارض ثابتة نابتة في مركز العالم سواء فكل
جزء من كرة الارض مسامت لمدار يدور عليه من فلك القمر الذي هو اول عالم التفصيل
بالنسبة لمركز العالم الذي هو عالم الكون والفساد وكل جزء من عالم التفصيل بالنسبة
مسامت لجزء من الفلك الذي هو فوقه والفلك الذي هو دونه فالعوالم كلها كرة واحدة
دائرة بالحركة الكلية التي تسمى الحركة اليومية في وجود الزمان المطلق فكرة الفلك
المحدد هي اول الاجسام اذ هي جسم لطيف يسمى الروح المجرد وهي اول المكان المستدد
وبه عرف المكان اذ هو مفرد وبه علمت الظروف الزمان المقيد والكم في كل وزن معدّ
فسبحان الموجد الحق الذي لا سواه اله يُعبَدُ فهذه الكرة الواحدة المحيطة بجميع
الافلاك وجميع العوالم الجسمانية العلوية والسفلية هي الفلك التاسع الاطلس
وهو عالم العرش المجيد المحيط بالاجسام كلها وفي جوفه عالم المثال الذي هو عالم
الكرسي ولعالم المثال حركة خاصة به ومختصة بدوراته بالحركة البطيئة التي
قدمنا ذكرها وكانت في الارصاد القديمة في كل مائة سنة درجة واحدة ثم
انها اسرعت قليلا قليلا باذن الله تعالى الى ان صارت في زماننا هذا في كل ست
وستين سنة درجة واحدة ودون عالم المثال عالم كيوان والفلك السابع
وله حركة تختص به في كل ثلاثين سنة دورة واحدة ودونه عالم المشتري هو برجيس والفلك السادس وله حركة تخصه في كل اثنى عشر سنة دورة واحدة وفي الفلك الرابع الذي هو لعالم النير الاعظم صاحب الضياء والنور الذي هو الشمس ودوراته في كل سنة شمسية دورة واحدة صح ودونه عالم بهرام الذي
هو المريخ والفلك الخامس وله حركة خاصة به في كل عامين دورة واحدة
وكذلك الفلك الثالث الذي هو عالم البهجة والافراح والسرور الذي هو عالم
الزهرة يدور في كل سنة دورة واحدة وفي الفلك الثاني عطارد عالم العلوم
والفضائل ويدور في كل سنة دورة واحدة وفي سماء الدنيا فلك القمر نير النوبة
وخليفة الشمس يدور في كل شهر قمري دورة واحدة وبين كل فلك وفلك فضاء
متسع كما بين فلك القمر والارض وهذا المعنى لم يدركه كثير من اصحاب الارصاد
في الهيئة النجومية وانما عند غالبهم ان غالب محدب فلك القمر وسطحه يماس مقعر
فلك عطارد ومحدب فلك عطارد ملامس مقعر فلك الزهرة وكذلك كل فلك محدبه
يماس مقعر الفلك الذي فوقه الى آخر الافلاك الآن حكماء الهند اثبتوا ان بين كل
فلك وفلك فضاء متسع الآن محوري القطبين نافذين من الفلك التاسع الى فلك

القمر وكذلك محوري قطبي فلك البروج ايضا نافذين فيكون دوران الافلاك كلها على
اربعة اقطاب لان دائرة فلك البروج التي هو عالم المثال خلقها الله تعالى مائلة عن
منطقة دائرة معدل النهار الذي هو الفلك التاسع بمقدار الميل الاعظم فلزم ان يكون
لعالم الفلك التاسع الاعظم قطبين ثابتين وكذلك لفلك البروج الذي هو عالم المثال
ايضا قطبين ثابتين ولزم من ذلك كون الاقطاب اربعة فهذه الاقطاب الاربعة
موجودة معلومة للحس بالبرهان علما ضروريا لا شك فيه بالاجماع عند اصحاب علم
الهيئة وعند من له ادنى نظر في الحكمة وكل من تأمل ميل الشمس ونهايته بالرصد
وارتفاع القطب الشمالي عرف ما بين القطبين في جهة الشمال من مقدار الميل وعُلم
علما ضروريا ان بمقدار ارتفاع القطبين في الشمال يكون انخفاض القطبين في جهة
الشمال الآخرين في الجنوب وان في دائرة مركز الارض ووسط العالم تكون الاقطاب الاربعة
موازية لافقي الشمال والجنوب والبُعد بين القطبين في الشمال بمقدار آخر الميل الاعظم
وكذلك البُعد بين القطبين في الجنوب فوجود الاقطاب الاربعة صحيح معلوم بالضرورة
واما قعورها من محاورها من الفلك الاعظم الى فلك القمر ففيه نظر والذي تحققناه
من علوم اهل الكشف والتحقيق ان هذه الاقطاب الاربعة طوابع ثابتة بقدرة الله
تعالى فالقطبان الاولان اللذان هما في الفلك الاطلس طابعان جليلان عظيمان
وفيهما اسرار عظيمة من الحكمة الالهية ولزم ان يكون في فلك البروج الذي هو
عالم المثال اربعة اقطاب منهما اثنان موازيان تقطع معدل النهار بالموازات فقط
وليس بينهما مماسة وانما بين الفلكين من البُعد تفاوت كبير وفضاء متسع و
انما السر الجاذب في طابعي الفلك التاسع الذي هو عالم العرش المجيد فهذين
الطابعين الاولين في قطبي معدل النهار جاذبة بالسر الالهي ما دونهما من اقطاب
جميع الافلاك ولزم ان يكون لعالم المثال اربعة اقطاب وكذلك لكل فلك من
افلاك عالم التفصيل اربعة اقطاب ومحدب كل قطب موازي لمقعر القطب الذي
هو فوقه وموازي مقعره لمحدب القطب الذي هو تحته فالاقطاب كلها موازية
بعضها البعض وتستمد القوة الالهية الشريفة السرية بعضها من بعض فالاعلى
يستمد مما فوقه ويمد ما تحته فالاقطاب العالية ستة في عالمي البروج والمثال

والاقطاب الثمانية والعشرون في عالم التفصيل ولزم من ذلك ان يكون في عالم الانسان
اقطاب على عدد اقطاب العالم العلوى ويكون في كل اقليم من الاقاليم السبعة اربعة
اقطاب من اولياء الله تعالى وخلاصة خلقه فاقطاب الاقليم الثاني اعلا درجة
من اقطاب الاقليم الاول وكذلك اقطاب الثالث اعلا درجة ومقاماً من اقطاب الاقليم
الثاني واقطاب الاقليم الرابع اقوى في الظهور واشراق النور من جميع اقطاب الافلاك
كلها واقطاب عالم المثال اقوى واعلا درجة من اقطاب عالم التفصيل وقطبي معدل
النهار اعلا درجة من الجميع فلزم ان يكون تحت دائرة معدل النهار في المركز من اولياء
الله تعالى رجلان عظيمان كبيران متصلان ويحيط علمهما بدائرة الارض كلها
على المحيط من المركز حتى يتلاقا حكمهما في المركز باذن الله تعالى ومن بعد هذين
الاثنين في المرتبة اربعة اقطاب ايضاً من اولياء الله تعالى ومن بعد هذه الاربعة
جميع اقطاب عالم التفصيل وكل واحد يعلم حاله مع الله تعالى وتصرفه في عبادته
وقيامه وغير ذلك مما يوذن له فيه من التصريف نفعنا الله تعالى ببركاتهم و
بركات علومهم في الدنيا والاخرة نحن واخواننا المسلمين اجمعين **فصل**
وحيث قررنا ما ذكرنا فنقول ان فلك القمر محيط بالارض بالعناصر الاربعة ولا علاقة
من فوقه ولا دعامة من تحته بل بقدرة الله تعالى وفيه اربع نقط هي الاقطاب المتقدم
ذكرها وهي موازية لما فوقها من طوابع الاقطاب التي في فلك عطارد وفلك عطارد
ايضاً لا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته وانما هو بين فلكي القمر والزهرة
وفلك الزهرة ايضاً لا دعامة من تحته وانما هو بين فلكي الشمس وعطارد و
فلك الشمس ايضاً لا دعامة من تحته ولا علاقة من فوقه وانما هو بين فلكي
المريخ والزهرة واقطابه وطوابعه موازية لما فوقه ولما تحته من الاقطاب
والطوابع كذلك وانما هو بين فلكي المشترى والشمس والاقطاب والطوابع كذلك
وفلك المشترى لا دعامة من تحته ولا علاقة من فوقه وانما السر الجاذب بقوة الله
تعالى وقدرته في الطوابع والاقطاب وفي سائر اجزاء الافلاك وهو فيما بين
فلكي زحل والمريخ وفلك زحل كذلك لا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته وانما
هو موازى بسائر اجزائه لما فوقه من سائر اجزا وعالم المثال ~~هو الفلك الثامن لا علاقة~~

~~من فوقه ولا دعامة من تحته~~
ولما دونه من سائر اجزاء عالم التفصيل

ولما دونه من سائر اجزاء عالم التفصيل وهو فيما بين عالم المثال من فوقه وفلك المشترى من تحته
وعالم المثال هو الفلك الثامن لا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته وانما هو بين الفلك
التاسع الاطلس وبين فلك زحل وموازاة الاجزاء والطوابع كما تقدم وهو محيط بالسموات
السبع وبالارض وما فيها وما عليها وبما هو محيط بها من العناصر فالكل في جوفه والفلك
التاسع الاطلس محيط بعالم المثال فعالم المثال وعالم التفصيل وعالم الكون والفساد
الكل في جوفه وهو كرة واحدة وكون مستدير بجميع العوالم المذكورة قائم في الوسط مما
يكتنفه من عالم النفس الكلية وعالم اللوح الاعلى ولا علاقة من فوقه ولا دعامة من تحته
وانما هو دائر متحرك بحركة في غاية النهاية من السرعة فحركته بالقدرة الالهية القاهرة
والحكمة البالغة سبحانه لا اله الا هو رب العرش العظيم ولزم من حركة الفلك التاسع
وكونه مستدير قائم في الوسط ان يكون محدد الجهات وله دور مستدير واسع محيط
بالافلاك والسموات فصارت الجهات موجودة بوجوده ظاهرة مشهودة لشهوده لان
مع دورانه صار له فوق وتحت وثخانة وسمك وارتفاع وانحطاط واحاط بما في
جوفه وهو محاط به من العوالم الروحانية قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من
حول العرش الآية واعلم انه قد ثبت في اصول الحكمة ان الخلا محال لكن لم يدرك معناه
الا القليل من اهل التحقيق فافهم ذلك وانما قصد القوم بذلك الا ان الخلا المحض الذى
ليس فيه وجود فهو محال ويصدق ذلك على العدم المحض وعلى الممتنع المحض وانما خلق الله
سبحانه وتعالى عالم العرش محيط بعالم الكرسى وعالم الكرسى محيط بالكائنات كلها
وجعل هذه العوالم كلها كرة واحدة في جوف عالم النفس الكلية فلم يتحدد عالم النفس
الا باحاطته بعالم العرش تحديداً روحانياً لا جسمانياً وجعل الله تعالى هذه العوالم
كرة واحدة محيط بها عالم الامر الرباني الفائض بالانوار الالهية عن الحق سبحانه
وتعالى فسرت الانوار الالهية وفاضت على عالم العقل الاول ثم سرى سر الامر وتنزل
من عالم العقل والقلم الى عالم النفس واتصف بصفات عقلانية لوحية مرقومة
سرية نفسانية ثم سرى وتنزل سر الامر الى عالم الروح المجرد الذى هو عالم العرش
وسرى وقد اتصل المدد بسر الامر الالهى في العوالم الثلاثة ثم سرى وتنزل سر الامر
الى عالم المثال وقد اتصف بمعان لايقة بالقبول الكلى العقلانى والنفسانى والروحانى

والهيولاني والصوري وتصور بالامر الالهي المتصل بالسريان والتنزل الى اوساق كلية
فتصورت بمضمون اسرار طوابع اسمائها صور الاشخاص الجرمانية والاشكال الجسمانية
كلها في عالم المثال ثم تنزل سر الامر الالهي من عالم المثال وسرى في عالم التفصيل
السبعة من الفلك السابع الى فلك القمر ثم سرى سر الامر الالهي وتنزل من فلك القمر فكون
من سر مدد ذلك النور البسيط نارا وفيها النوار وهو فلك النار دون فلك القمر السيار
واستمد القوة من سر الامر الالهي بروح الحركة الدائرة المسرعة التي هي اسرع من لمحات الاحداق
الابصار ثم تنزل وسرى في عالم الفضا وكرة الهواء ثم تنزل وسرى من كرة الهواء الى
كرة الماء ثم سرى من كرة الماء الى كرة الارض حتى تمكن من سائر اجزائها بما اودعه الله
تعالى فيها ولم يزل سر الامر الالهي ساريا في سائر اجزاء الاكوان مادام الزمان وكلها
محمولة متحركة بقدرة الرحمن وجميع هذه العوالم متحركة سوى الاقطاب المقدم
ذكرها وهي في الجملة كما وصفنا في العدد منها اثنان في الفلك التاسع واربعة
في الفلك الثامن الجملة ستة عدد الستة ايام التي خلق الله تعالى فيها السموات
والارض وفي عالم التفصيل عدد الاقطاب ثمانية وعشرون على عدد الحروف النطقية
بسائر اللغات من كل لسان يسبح الرحمن وكذلك الارض ثابتة في مركز العالم فحقايق
الموجودات بلسان عللها شاهدة ان الخلاصة من سائر الاكوان تكون في هذا المركز
بعد تكوين المولدات الثلاث التي هي المعدن والنبات والحيوان وهذه الخلاصة ظاهرة
في النوع المسمى بالانسان وهو آدم عليه السلام وخلاصة الخلاصة هم الانبياء
عليهم السلام وخلاصة خلاصة الخلاصة هو النبي المصطفى عليه افضل الصلوة
والسلام فسبحان الاله الحق الواحد الرفيع الشان الدائم الملك القوي السلطان
العظيم البرهان **فصل** اعلم انه قد تقرر فيما اودعناه كتابنا هذا من اسرار الحكمة
ما لا يخفى بيانه على ذوي العقول السليمة واولي الالباب وعينا ان كل اجزاء العالم
السفلي مرتبط بما علاه من كل اجزاء العالم العلوي ارتباط مسامتة وجواذب و
طوابع منتظمة منسجمة باوضاع صورها الحكيم المبدع الصانع المخترع وثبت بمقتضى
ما تقرر من العلم ان الله تعالى من حين ابدع الاشكال والاشباح والاجرام والارواح
بما اقتضى والصور والاشخاص الكائنة في العالم العلوي ولا عرض ولا مرض ولا اسقام

على هذا النظام
وانما الحركات

على هذا النظام مع طول البقاء على تمادي السنين والايام لم يعتري الموت احدا من الملأ الاعلى
في العالم العلوي ولا عرض ولا مرض ولا اسقام وانما الحركات مستمرة بموجب الطاعة و
التسخير ولزوم التسبيح والتقديس والتمجيد وامتثال اوامر الله تعالى المتصلة بمدده
لكل قابل على التفصيل في العالم الكبير وانما الحوادث الهائلة والتدبير والموت والتبديل
في عالم التغيير وهو عالم الكون والفساد كل ذلك لحكمة قدرها الله تعالى وان يكون نهاية
وغاية وظهور آثار القوة الالهية في يوم المعاد يوم النشأة الثانية وعود الارواح
الى الاجساد فالتبديل والتغيير واقع في العالم العلوي في الصفات والتبديل والتغيير
في العالم السفلي في الذوات فظهر في العالم السفلي باذن الله تعالى اسرار من عالم العقل
ثم من اسرار عالم النفس ثم اسرار من عالم الروح المجرد ثم من اسرار عالم المثال ثم اسرار
من عالم التفصيل فلزم من ذلك ان يكون في العالم السفلي المختلط وجود التفصيل وتخليص
اللطيف من الكثيف باذن الله تعالى وان يستمر هذا التغيير والتبديل والاستحالات في عالم
الكون والفساد الى ان يشاء رب العباد بتبديل الاكوان وتغيير الصفات والالوان
واظهار الآيات واحياء الاموات بعد ان تبدل غير الارض والسموات انما توعدون لآت
فصل اعلم ان لكل طابع علوي او سفلي سر وبرهان ووضع وصورة وشكل ومثال
وميزان وسر جاذب كالمغناطيس الجاذب للحديد بسر امر الله تعالى الفعال لما يريد وقد اشرنا
الى جميع تعلقات الطوابع وذكرنا ما اتصل بنا من العلم بموجبات الحكمة الالهية السارية
اسرارها في عالم المثال واجزاء درجات البروج والمطالع وما يتعلق بالمبادي والطوالع
وان في جميع اجزاء عالم المثال هو فلك البروج طوابع وموازين تسري اسرارها وتتصل
بالطبايع وبينا ما اقتضته القسمة الالهية من البروج المذكرة والمؤنثة والدرجات
المسعدة والمظلمة والمقتمة والآبار والدرجات المضيئة والبروج المعوجة الطلوع
والمستقيمة والبروج المنقلبة والثابتة والاماكن الدالة على الصلاح والفلاح و
الاماكن الدالة على عكس ذلك من الفساد فلما لم يكن في العالم العلوي الاشكال على
هذا المثال في وجود العلامات المرتبطة طوابعها بموازين الحروف والاسماء والمعاني
والاشارات لزم من ذلك ان يكون ظهور معاني تبديل هذه الصفات والقاء هذه الشعاعات
وظهور آثار هذه العلامات في العالم السفلي ولزم من ذلك ظهور السعادات وظهور النحوسات

وان يكون لكل من ذلك الحالات ولوازم وانفعالات وتبديل في الاشخاص والافعال والذوات
وظهور آيات الرحمة وسوابغ الانعام وظهور آثار النقمة باظهار آيات الانتقام وجعل الله
تعالى لكل موجود في عالم التغيير اجلاً معدوداً ورزقاً محدوداً ولم يزل عالم التغيير بين موجد
ومفقود وكذلك الى اليوم الموعود فتفكر ايها الاخ في اسرار هذا الوجود وما اوعده
الله تعالى من الاسرار في الطوابع والموازين لكل شخص موجود وثق بالاله الكريم المعبود
الذي ابرزك من عالم الغيب الى الشهود ولا تكن ممن حكمت عليهم الغفلة فتحسبهم ايقاظاً
وهم رقود وكلما اثبته لك من هذه الاصول يرشدك الى ان تفهم اسرار الاسباب والنسب
والعلايق والمقاليد التي هي اصول الاسباب لتعلم حقايق البرهان ولوازم العلايق في
كل نسبة وميزان وبالله التوفيق وهو المستعان **فصل** اعلم ان مثال العالم العلوي
كالانسان الكامل والبروج كالاعضاء والجوارح وكل برج من هذه البروج يطلع في
ناحية ميله ويخالف البرج الذي يليه في مشرقه ومغربه فسبحان رب المشارق
والمغارب وبهذا الاختلاف يكون طول النهار وقصره والزيادة والنقصان في مطالعه
ومن هذه البروج ما طبع على طابع من هذه الاربع طوابع الناري والارضي والهوائي
والمائي ومنها ما هو على صور الناس ومنها ما هو على صور السباع والهوام ومنها
ما هو على صور الدواب ومنها الصامت والناطق ومنها الولود والعاقر اعني انها
طوابع وعلامات لذلك ومنها الذكر ومنها الانثى ومنها السعد ومنها النحس
ومنها ما طبع فيه اسرار موازين الطعوم الحلو والحامض والمر والملح ومنها ما طبع
ميزانه على الزيادة ومنها ما طبع ميزانه على النقصان ومنها الشرقي ومنها الغربي
ومنها الشمالي ومنها الجنوبي وتتغير هذه البروج في مدار الفلك بحسب المطالع والطوالع
والقرب والبعد من الطالع حتى يكون ميزان الحار منها فاتراً والرطب منها يابساً
واليابس رطباً وفي هذا المثال والتفصيل ان الثور فاتراً في المشرق بارداً في المغرب
والجوزاء حارة يابسة في المشرق باردة رطبة في المغرب والسرطان اذا كان في المشرق
كان حاراً يابساً وفي المغرب بارداً رطباً فاذا مزج ميزانه دل على الماء الحار والاسد
في المشرق حاراً يابساً وفي المغرب بارداً رطباً والسنبلة في المشرق حارة فاترة
وفي المغرب باردة رطبة والقوس في المشرق بارداً رطباً وفي المغرب حاداً يابساً

والجدي

والجدي في المشرق بارداً يابساً وفي المغرب بارداً رطباً والدلو والحوت جميعاً في المشرق
والمغرب باردان رطبان **فصل** في الحدود وموازينها واقسامها والاشارة الى
مكتوم علومها واسرارها ودلائلها وعلاماتها وانوارها **اعلم** ان الحدود هي البروج
الصغرى وهي خمسة في كل برج فمنها اربعة موافقة للطبايع الاربع وطوابعها و
علاماتها وموازينها ومنها حد خامس له طابع في الطبيعة الخامسة الممتزجة
من الطبايع الاربع ولهذا المعنى كان لكل كوكب من الكواكب الاربعة المتحيزة طبيعة
خاصة وطبيعة خاصة ولوازم مختصة واما طبيعة عطارد فهي ممتزجة من
الطبايع الاربعة وله طبيعة خاصة ولهذا سمي عطارد الكواكب
الممازج فافهم فاذا دخل كوكب من الكواكب ووازاه حد من الحدود وكان ذلك الحد
ملايماً لنسبة طابعه ومزاج طبيعته كانه يقوى في ذلك الحد وتترقى موازينه
الثقال والخفاف في نسبته فاذا كان الحد مخالفاً لطابع طبيعته وميزان نسبته
فانه يضعف في قوته وينقص ميزان عدالته فاذا كان الحد مخالفاً الطابع طبيعته
كانه بارداً يابساً في ميزانه وكان الكوكب ايضاً بارداً يابساً زاد في برده ويبسه
واثر الطابع والمطبوع فيما يتولاه من عالم الكون والفساد بتقدير الله تعالى ما اقتضته
احكام حكمته واذا كان كل منهما حاراً يابساً زاد ميزانه في حرارته ويبسه واذا
كان بارداً رطباً زاد ميزانه في برده ورطوبته وكذلك الحد الحار اليابس يغير
ميزان الكوكب البارد الرطب بحرارته ويبوسته والحد البارد الرطب بنسبته يغير مزاج
الكوكب الحار ببرده ورطوبته فاذا كان الحد من حدود السعود ودخله كوكب من الكواكب
المسعدة فانه حينئذ يزيد في خيره ونفعه وسعادته وان كان الحد نحساً والكوكب
ايضاً نحساً زاد في نحوسته وشره ومضرته ولا سيما اذا كان ذلك موافقاً لجوهره
ولطابع ميزانه وعنصره مثل ان يكون بهرام في الحدود النارية والبروج النارية
او يكون زحل في الحدود الارضية والبروج الارضية وعلى هذا الحكم يغير ميزانه في نسبته ولونه ولباسه
فاذا مازج لون الحد لون البرج قويت عصمة نسبته ميزان ذلك اللون وتاكد ذلك
اللون بموجبه ومما قويت النسبة والتاكيد فيزيد في غلظ الطبع وكثافته مثاله
اذا كان الكوكب في حد بهرام من المثلثة النارية فانه يزيد الميزان والنسبة في نصاعة حمرته

وان كان في حد زحل من الميزان والعقرب والجدي فيزيده سواداً وكمودة في ظلمته
فاما البروج المخالفة فانها تختلف وتنقص عن القدر الذي كان عليه اللون حتى يكون
احمر او اضعف حمرة منه واسود او ازرقاً وارق سواداً منه وحتى يتصهب الاحمر
ويخضر الاصفر ويغبر الاسود ويسود الاخضر وعلى قدر ممازجة الوان الحدود
لالوان البروج تستنبط موازين الالوان لكل جسم من مجسمات الاكوان اعلم ذلك
وصاحب الحد اذا كان في حده فهو اولى به من صاحب بيته وصاحب شرفه اذا كانا
في البروج الغريبة واذا كان صاحب الحد في حده ودفع اليه صاحب البرج او كان
مجامعاً له في موضعه فصاحب الحد اولى بذلك الطالع منه والدلالة له دونه
واذا كان رب الحد في بيته قويت دلالته وانبسط في نسبته وميزانه وعطيته و
كل كوكب يدخل برجاً من البروج المضرة به فان ذلك الكوكب اذا كان في حد نفسه
من ذلك البرج نقصت نسبة ميزان تلك المضرة عنه وقوي على النهوض في ميزان
نسبته للقوة والزيادة والمدافعة عن نفسه واذا كان برجاً من البروج المسعدة
له وكان من ذلك البرج في حده فانه ينطبع له طابع التمام في سعادته وصدق
فعله وقوي باذن الله تعالى في كلد لائله وعلاماته ونسب موازنه وحالاته
فافهم **فصل** في طوابع النسب والموازين التي في قسم صور ثلاثات البروج والتي
تسمى الوجوه **اعلم** ان الحكمة الالهية اقتضت ان تكون لكل برج ثلاث وجوه في
كل وجه منها ما وصفه الحكماء في الصور والتماثيل والاشباه وهو مقسومة
بين الدراري السبعة على مقدار موازين تواليها ومراتبها في افلاكها فاذا بلغت
القسمة الى الكوكب الاسفل عادت ورجعت الى الكوكب الاعلى الارفع منها
ولها طوابع جارية سارية قوى روحانياتها من عالم المثال الى عالم التفصيل
الى عالم الطبايع وطوابعها وطبايعها واشكالها موافقة لطوابع اربابها و
طوايعها واشكالها وكذلك توافقها في الدلالة على ما دلت عليه بجواهرها و
اشكالها واختلافها في طوالع علاماتها واعمالها وافعالها باذن الله تعالى
فالوجه الاول من الحمل لصاحب هذا البرج من كواكب عالم التفصيل وهو بهرام المسمى
بالمريخ وهو وجه فظاظة وسفاهة وسطوة وعلو ووقاهة وهو تام وافر

في موازين نسبته وجوهره وطبعه وغريزته والوجه الثاني منه للشمس وهو وجه شرف
ورفعة وملك وعظمة ورياسة فطابع هذا الوجه مطبوع على ترديد هذه الاحوال
وروحانيته سارية في العالم العلوي بنسبة هذه الاشكال المؤثرة في الوجود معاني
حروف موازين هذه الافعال والوجه الثالث للزهرة وهو وجه تأنيث ودقة و
لطف ولهو وطرب وتيه وسماع انغام واصوات بتراجيع تجذب القلوب وتهيج
الالباب ومما ذكر في الآثارات سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام تمنى على الله تعالى
ان يسمع بعض اصوات الملائكة بالتسبيح والتقديس والتهليل والتمجيد فامر الله تعالى
جبريل عليه السلام ان ينزل ضيفاً لسيد ابراهيم عليه السلام على صفة البشر ويسمعه
صوته فاذا طلب منه اعادة الصوت فلا يسمعه له حتى يخرج له عن ثلث ماله فجاء
جبريل عليه السلام فاستضاف الخليل وباسطه ثم انه اسمعه صوتاً واحداً بنغم
رفيع في غاية ونهاية من الحسن والبهجة وقال برفيع من صوته سبوح قدوس
فطرب السيد ابراهيم عليه السلام طرباً شديداً وسأله بالله تعالى ان يعيد له الصوت
فقال على شرط ان تخرج لي عن ثلث مالك من المال والاغنام وورد في الآثار ان سيدنا
ابراهيم عليه السلام كان غنياً مثرياً وكانت له اغنام كثيرة مطوقة باطواق من
الذهب في اعناقها وفي ارجلها وذلك مما انعم الله تعالى عليه من هباته واسرار حكمته
وصلاته فخرج له عن ثلث ماله فاعاد الصوت ثانياً وقال سبوح قدوس فهاج
بالسيد ابراهيم عليه السلام من الطرب ما زاده بهجة وملأ قلبه فرحاً وسروراً
فخرج له عن ثلث ماله الثاني وسأله اعادة الصوت فاعاده وقال سبوح قدوس
فحصل لسيد ابراهيم عليه السلام من ذلك الصوت ايضاً سروراً عظيماً وشوقاً
متزايداً وعشقاً لهذا السماع وطلب فخرج له عن الثلث الثالث من جميع ما يملكه
من المال والاغنام والعبيد والمتاع فاعاد الصوت وقال سبوح قدوس ثم قال
اتبعني بجميع ما تملكه من المال الى خارج البرية للوداع فتبعه مصاحباً له وساق معه
من الاموال كلها الى ان ابعد بها واراد السيد ابراهيم الانصراف بعد ان ودع السيد جبريل
عليه السلام فقال يا ابراهيم قد استجاب الله تعالى دعاءك وانا جبريل وارسلني الله
تعالى اليك وهو يقريك السلام وامرني ان اسمعك صوتي بالتسبيح لعظمته والتقديس

قف

لذاته على شرط ان تخرج لسماع كل صوت عن ثلث مالك وقد فعلت ذلك لحبه سبحانه وتعالى
وقد اعاد الله تعالى عليك مالك وبارك لك فيه اضعافا كثيرة وامرؤ ان تسبحه وتمجده
على نحو ما قد صار في سمعك من ذلك السماع فكان السيد ابراهيم عليه السلام لم يزل
يذكر الله تعالى ويقول سبوح قدوس فافهم ذلك واعلم انه قد تواترت النصوص من
الحكما عن السيد ادريس عليه السلام انه قال ان في عالم الافلاك اصوات عجيبة
لا يثبت لسماعها البشر لطيب انغامها ونسب تراجيعها والحانها وان جميع دوائر الاكر
العالية السمائية والاجرام العالية الفلكية ناطقة في سائر الحركات على اختلافها
مسبحة لله تعالى بالتقديس والتمجيد باصوات ونغمات والحان عجيبة لا يمكن العبارة
عنها فهي غذاء الارواح الروحانية والملائكة العلية ومن اسرارها واثارها انطقت
باذن الله تعالى سائر الالسن في العالم السفلي بتسبيح الله تعالى وتمجيده وتقديسه
وتحميده في سائر المخلوقات واصناف الطيور بسائر اللغات وكذلك من كان له طابع
وقبول من عالم الانسان فبرزت الاصوات في العالم السفلي بسائر الالحان وترتيب
على قوانين ونسب وميزان ومن ذلك اشتق الحكما كيفيات وضع الالات مثل الجنوك
والعيدان والطنابير والمزامير بانواع وافنان وبطون هذه الالات كالافلاك
مجوفة واوتارها وقوارع اصواتها كانها ناطقة بالسنة وافنان وحقايقها
شاهدة لمبدع الاكوان ومخترع الجواهر والاعراض والالوان وما لم يشا لم يكن وما
شاء الله كان له الاختيار المطلق والارادة والمشية في الاسباب كلها والكائنات
باجمعها على نسب التعديل والقسط بالعدل وتحرير الميزان فان شاء اخرق العوائد
واوقف الفلك عن الدوران وان شاء اجرى المشية على الاسباب التي رتبها وحققها
ووكل بها ما قدره وقضاه من تسخير ملائكة واعوان فسبحانه لا اله الا هو
اللطيف الحكيم الخبير الحليم المنان المفيض الدائم الاحسان واعلم ايها الاخ ان من
المعجزات العظيمة ظهور فعل الله تعالى من غير واسطة ولا سبب مثل تكوين ادم
عليه السلام وحوى ونفخ الروح فيهما من غير واسطة مثل قوله تعالى قلنا
يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فجعل النار بردا وسلاما ومن حكمته تعالى
انه قال سلاما لئلا يستولى البرد على السيد ابراهيم لان استيلاء البرد مهلك كالنار

فقال تعالى

فقوله تعالى بردا وسلاما صيانة له في البرد انطفت النار وانقلبت عين حرارتها
بردا وبالسلام نبعت عيون الماء واينعت الاحطاب الموقودة فصارت اشجارا مخضرة
متلونة بازهار وثمار ومنها وجود ناقة صالح نبي الله عليه السلام وفصيلها
من الصخرة وذلك من خرق العوائد التي هي ليست باسباب التوكيد ومنها احياء
الطيور الاربعة للسيد ابراهيم عليه السلام لما قال رب ارني كيف تحي الموتى
ومنها خطاب الله تعالى لموسى عليه السلام من غير واسطة واظهار النار
على الشجرة الخضرا غير محرقة ومنها احالة عين عصاة موسى عليه السلام
ثعبانا ثم اعادتها عصى ثم تلقفها لما يأفكون بها السحرة ثم اظهار البياض الساطع
على يد موسى عليه السلام من غير سوء ومنها خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم
وتجليه تعالى سبحانه بمظهر الرؤية التي لا تحد ولا توصف في ليلة المعراج
وكذلك في اجابة الدعوات لعباده في كثير من الاوقات ودفع الافات وكشف
البليات واظهار الايات واما فعله تعالى في ايجاد الاسباب فمثل تسليط عنصر الماء
في الطوفان وتسليط عنصر الهواء بالريح العقيم على قوم هود عليه السلام ثم
بالرجفات والصيحات بالملائكة واقلاب المدائن بعد قلعها بجبالها واراضيها
من الارض ثم دفع روح الحياة من عالم السيد اسرافيل واشياعه وتقسيم الارزاق
من عالم السيد ميكائيل واشياعه وقبض الارواح من عالم السيد عزرائيل
وملائكة الطاعة تحت امره وبالوحي والكشف والتعليم والتفهيم من عالم السيد
جبرائيل وحفدته فتفكر ايها الاخ في هذا الملك العظيم وهذه القدرة القاهرة
تحصل بتحقيق العلم على سعادة الدنيا والاخرة **فصل** ولنرجع الى ذكر ما
اودع الله تعالى في العالم العلوي من الاسباب لتحقيق البرهان في علم الميزان وتحرير
الحساب ولما تكلمنا على الصور الثلاثة التي هي الوجوه الثلثة المتعلقة
ببرج الحمل فنقول انهم اجمعوا اعني القوم على ان لبرج الثور ايضا ثلاث وجوه
فالوجه الاول من قسمة عطارد وهو وجه حرث وذرع وبناء وعمارة وادب
وحكمة في تقطيع الارضين والهندسة فهذه طوابع سرية في هذه الاجزاء الفلكية
لما اقتضته الحكمة الالهية وحكم المشية لان تظهر اثارها في المكونات السفلية

فافهم فانها من البرهان وعدل علم الميزان والوجه الثاني من الثور في قسمة القمر وهو
وجه قدره و ولاية وتمكين في البلاد وسطوع على الرعية والوجه الثالث لزحل وهو
وجه ذلة وخدمة وضرر وشدة ومهانة والوجه الاول من الجوزاء للمشتري وهو
تام في طبيعته وهو وجه كتاب وحساب واخذ واعطاء ومطالبة وعلم يستفاد
منه وينتفع به والوجه الثاني لبهرام وهو وجه كد وحنث وسرعة وعنف
وعجلة مذمومة والوجه الثالث للشمس وهو وجه طرف وعقل وتودد ورقة ولطافة
والوجه الثاني لعطارد وهو وجه لهو وطرب وطيبة ونساء وترف ونعمة والوجه
الثالث للقمر وهو وجه صيد وطرد وادراك الامور والقتال والمبازغة والمضادة
والوجه الاول من الاسد لزحل وهو تام الصورة جائر الطبيعة وهو وجه ذو قوة
وجلد ونشاط وسطوع وغلبة والوجه الثاني للمشتري وهو وجه فيه بدع وجهل
وحيرة وركوب من اهل الجهل للسفهاء الجهلة وقتال واستيلاء سيوف ومحاربة والوجه
الثالث للمريخ وهو وجه مودة ومشاركة ونجابة ومسالمة والوجه الاول من السنبلة
للشمس وهو وجه زرع وحرث وعشب ونبات ومودة وعمارة وجمع المال واصلاح
المعيشة والوجه الثاني للزهرة وهو وجه اكتساب وطلب وادخار وشح وبخل
ومنع الحقوق الواجبة والوجه الثالث لعطارد وهو وجه كبر وهرم وضعف وعجز
وزمانة وقلع الشجرة واخراب العمارة والوجه الاول من الميزان للقمر وهو وجه عدل
وحق وانصاف ودفع ودفع الاقوياء الظلمة عن اهل الضعف والضيق والحاجة وهو
وجه تام الصورة والطبيعة والوجه الثاني لزحل وهو وجه راحة ونعمة وحسن
عيش في حفظ ودعة وطمانينة والوجه الثالث للمشتري وهو وجه فسق ومعرفة
ولواط وغناء وطرب ولذة والوجه الاول من العقرب للمريخ وهو وجه شر وغم ومكر
وغث وغيلة مع انه قام الصورة والطبيعة والوجه الثاني للشمس وهو وجه شنعة
وشهرة وفضيحة وادخال البلاء من الانسان على نفسه بيده والوجه الثالث
للزهرة وهو وجه سجون وفسوق ونكاح فاسد ردى بالمكاره والغضب والمغالبة
والوجه الاول من برج القوس لعطارد وهو وجه جراة ونشاط ومزح وصبر وفروسية
والوجه الثاني للقمر وهو وجه جزع وصياح وبكاء وفزع وحزن وتخوف على النفس

والوجه الثالث لزحل وهو وجه ركوب للهوى وحزم من غير رد ولا تودد ونصب الحيلة
والاجتهاد في عار وشر وعيب ومكروه ومضرة والوجه الاول من الجدي للمشتري
وهو تام الصورة والطبيعة وهو وجه فرح ونشاط واقبال وادبار في عجز وضعف
ومهانة والوجه الثاني للمريخ وهو وجه طلب لما لا يعرف ولا يدرك ولا يبلغ غايته
والوجه الثالث للشمس وهو وجه شره ورعبة واحتكار واستكبار وشهامة
والوجه الاول من الدلو للزهرة وهو وجه كد وتعب ونصب وفقر وقلة وحاجة
ورغبة في الميل مع الهوى والوجه الثاني لعطارد وهو وجه جمال ونبالة وحسن
خلق وتمام صورة وكمال زي ومروة والوجه الثالث للقمر وهو وجه شهرة وشنعة
وفضيحة والوجه الاول من الحوت وهو تام الصورة والطبيعة وهو لزحل وهو
وجه قلة وبطش وصلف وكثرة اسفار وتقلب ونصب وطلب المال والمعيشة
والوجه الثاني وهو وجه كبر النفس وعلو الهمة وتناول الامور العظام الدقيقة
الغامضة والوجه الثالث للمريخ وهو وجه نكاح وعناق ومباضعة وشهوة وغلة
وحب الدعة والراحة **فصل** فهذه دلائل موازين الافعال والاحوال المجربة
من دلائل الوجوه فاعلم ذلك فان في هذا العلم من الاسرار ما لا يدركه الا العالم
المجرب البصير باستخراج الامور الغامضة كما سياتي شرح ذلك والبيان عليه
في مكانه من هذا الكتاب واعلم ان الكوكب يكسر طبيعة الكوكب وميزانه والحسد
يكسر طبيعة الوجه وميزانه ونسبه والوجه يكسر البيت اذا قويت طبيعته وانقلب
ميزانه والطبايع يدخل بعضها على بعض كالماء يطفئ حر النار والنار التي تذهب برد
الماء والماء الذي يرطب التراب والتراب الذي ييبس رطوبة الماء فاذا تغالبت الطبايع
وتكاثرت غلب الاقوى والاكثر منها واذا تكافات موازينها بالعدل والتسوية توازنت
واعتدلت وتساوت اقدارها وافعالها واعمالها كالشمس تقوى بطبيعة المريخ والمريخ
يقوى بطبيعة الشمس وهو سر عظيم في علم الميزان موافق للصحة والبرهان وقد اشرنا
اليه هنا ونذكر تحقيقه في مكانه ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب واعلم ان الاوزان
في الطبايع مقدرة لها وتنقص لتمامها عن كمالها وعند تمام الصحة يكون المرض

وعند انتهاء الثمرة يكون الحصاد والكثير من الجوهر بهذا الضعيف الصغير وبنقله نسبة ميزانه بالقوة والغلبة والصغيرة تحمل في الكثير وتسري في الشيء الثقيل بالدقة والقوة واللطافة كالحية الصغيرة التي تقتل ما عظم من الهوام وكالاجناس القوية التي تمتص وترق وتدخل في افواه الحيات العظام بقوة المروق والاندفاع ثم تنفخ بقوة فيها حتى انها تشق بطون الحيات وتخرج منها سالمة وتبلغ القصد من قتل اعدائها ومع ذلك فان جميع الهوام يقتلها الذر الصغير الحقير بالكثرة والصغر واللطافة فافهم ذلك

واعلم ان بسر الامتزاج تمتزج طبيعة السعادة بطبيعة النحوسة بميزان ونسبة و الكواكب تتعاون على الشيء باتفاقها بنسب موازين الاتفاق فيعين بعضها بعضاً في المزاج ويتناقص ويتضادد بتناكرها واختلافها والبيت يعادي البيت الذي هو من غير ميزان نسبته وكذلك الشرف يعادي الشرف كمثل شرف الشمس يعادي شرف الزحل ومثل شرف المشتري يعادي شرف المريخ ومثل شرف الزهرة يعادي شرف عطارد

واعلم ان الفلك يعادي الفلك لان فلك السعد يعادي فلك النحس وما دخل في فلك زحل من النسبة والميزان خرج من فلك القمر وما دخل في فلك المشتري من نسبة وميزان خرج من فلك عطارد وما دخل في فلك المريخ من نسبة وميزان خرج من فلك عطارد وما دخل في فلك المريخ من نسبة وميزان ايضاً خرج من فلك الزهرة فهذه نسب معلومة وموازين مفهومة نذكر شرحها فيما يأتي من هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى

واعلم ان حيث يشرف زحل تهبط الشمس لاختلاف النسبة الا ترى ان قليلاً من روايح الاسرب الذي هو جسد زحل يفسد كثيراً من الذهب الابريز الذي هو حجر الشمس في نار السبك ويكلسه ويتركه تراباً بعد حسن المد والانطراق ويصير كالفاسد ولا يصلح مزاجه الا اذا زال عنه ذلك الريح بالغسل بصابون الحكما في نار السبك فيعود الى ما كان عليه **واعلم** ان حيث يشرف المشتري يهبط المريخ وحيث يهبط المريخ يشرف المشتري وحيث يشرف المريخ يهبط المشتري وحيث يشرف عطارد تهبط الزهرة وحيث يهبط عطارد يشرف الزهرة فهذه الاشراف والهبوطات نسب وموازين نذكرها فيما يأتي ان شاء الله تعالى واعلم ان البروج تتفق بطبايعها لما طبعت عليه من

طوابع اسرارها على حسب اختلافها وصورها واجناسها ومقادير اوزانها وللاتفاق موازين على حكم احكام الطوابع من اصل التكوين فتارة تتفق البروج في طوابع الطبايع كالمثلثات وتارة يكون الاتفاق في درج المطالع وتارة يكون الاتفاق بالنظر من مودة كالتسديس والتثليث وتارة يكون الاتفاق في السعادة والاتفاق في النحوسة لان البروج توافق اصحابها في السعادة والنحوسة والامتزاج فالبرج المنسوب للسعادة على طابع طباع السعد الذي هو منسوب اليه وكذلك البرج المنسوب للنحوسة على طابع طباع النحس الذي هو منسوب اليه وحدود السعود من كل البروج منسوبة للسعادة وحدود النحوس من كل البروج منسوبة للنحوسة وقد ظهر البرهان بطول التجارب من اثارها في العالم ما ملاء الحكماء به الكتب والكواكب السعود تعادي الكواكب النحوس من اصل الخلقة والابداع و كذلك النحوس هي التي العداوة بينها وبين السعود والنحوس ايضاً تعادي بعضها بعضاً و الكوكب يعادي الكوكب ايضاً اذا كان في تربيعه ومقابلته ويوادده ويوافقه اذا كان في تثليثه وتسديسه فهذه موازين في الاصول معلومة لان التسديس سدس الفلك وهو ستون درجة والتربيع ربع الفلك وهو تسعون درجة والتثليث ثلث الفلك وهو مائة وعشرون درجة والمقابلة نصف الفلك وهو نصف الفلك وهو مائة وثمانون درجة فهذه نسب وضعية من اصل الخلقة الكونية فاذا ناظر الكوكب من بيت هبوطه عاداه وابغضه واذا ناظره من ثاني عشر بيته عاداه وابغضه ايضاً واذا رد عليه تدبيره ابغضه واذا لم يقبله ابغضه واذا كان مخالفة في خلقه وفعله و همته ابغضه وعاداه وابطل شهادته ونقص ميزان عدالته ونقص دلالته و سنشرح لك ذلك مفصلا باذن الله تعالى

فصل اعلم ان للكواكب في عالم التفصيل اسرار وموازين معتبرة في حركاتها وحالاتها في تنقلاتها ودوراتها بحسب موازينها في ذواتها وحالاتها ايضاً بحسب مشاكلاتها لبعضها بعضاً ومطارح شعاعاتها و معان موازينها في نسب الافعال المنسوبة الى صفاتها فاما احوالها في ذواتها فان الكوكب تارة يكون صاعداً في فلك اوجه فهو يدل على ميزان الارتفاع والصعود والرفعة والعلو وتارة يكون هابطاً فيه فهو حينئذ يدل على ميزان الانحطاط والهبوط والانخذال و النزول والهوان والزبول وتارة يكون ناقصاً في النور والعظم والسير وهو ان يكون

بينه وبين اوجه دون الميزان الاوجي الذي هو تسعون درجة يمنة ويسرة فاذا صار بينه
وبين اوجه تسعون درجة سواء فهو في ميزان الاعتدال والنور والعظم والسير او يكون
زائداً في السير وهو ان يزيد مسيره على مسيره الاوسط او معتدلاً في السير وهو ان يكون
مسيره مساوياً لميزان مسيره الاوسط او ناقصاً في السير وهو ان يكون مسيره ناقصاً
عن مسيره الاوسط فهذه احوالها الذاتية واما احوالها العرضية فهي مرتبطة بالشمس
فتارة تكون مشرقة تطلع قبل طلوع الشمس وتارة تكون مغربة فتغيب بعد الشمس وتارة
تكون مستقيمة السير في ميزان وتر الاستقامة الواحدة وتارة تكون واقفة متحيزة عند
اول ميزان وتر الرجوع وتارة تكون راجعة في وتر ميزان الرجوع وتارة تكون واقفة متحيزة
عند انتهاء ميزان وتر الرجوع فتقف للاستقامة ثم تدخل في ميزان وتر الاستقامة فتستقيم
وكل كوكب يكون بينه وبين الشمس خمس عشر درجة او اقل منها فهو تحت شعاعها ضعيف
وميزانه ايضاً ضعيف مثل ميزان الرجوع ومثل ميزان الهبوط ومادام تحت الشعاع فهو
زائل النور باطل الدلالة ومادام سائراً الى الشمس فهو في ميزان الاحتراق حتى يصير بينه
وبينها ربع درجة متقدماً اليها او متاخراً عنها فيكون حينئذ مصتماً بها صافي الجوهر
خالصاً من القذى فافهم ذلك **فصل** واعلم ان لكل كوكب من الكواكب السبعة السيارة
اربعة وعشرون حالا داخلة الطوايع في عالم التفصيل ولها اسرار وموازين وآثار ولزم
منها علامات صدور الافعال في العالم السفلي وهي هذه الاقبال والادبار والمقارنة
والاتصال والانصراف وخلو السير والوحشى والنقل والجمع ورد النور والمنع ودفع
الطبيعة ودفع القوة ودفع التدبير والرد والاشكالات والاعتراض والفوت وقطع
النور والنعمة والمكافات والقبول والقوة والضعف فهذه الحالات في العالم العلوي
للكواكب نسب وموازين ومقادير قد قدرها واحكمها الفاعل المختار الذي هو على كل
شيء قدير وبيده مقاليد السموات والارض ومقاليد الامور والتدبير وتظهر آثارها
في العالم الانساني ولوازم احوال الكون والفساد في سائر الاجزاء والاشخاص من العالم
السفلي المعدني والنباتي والحيواني فاما تفسير الاقبال فهو ان يكون الكوكب في وتد
او في ما يلي وتد فاذا كان ذلك الكوكب في الاقبال فميزانه في اقبال واما الادبار فهو ان يكون
الكوكب في البيوت الزائلة عن الاوتاد مثل الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر

واثرها السادس والثاني عشر لان موازينها في غاية الادبار واما المقارنة فهي ان يكون
كوكبان في برج وبينهما من الخمسة عشر درجة الى صاد ونها فاذا كان احدهما في بيته او شرفه
اوحيزه ان يكون كوكبان في برج فميزان قوته اكمل عدلا وفضلا واظهر تأثيراً وان اتفق
العرضان مع الاتفاق في الطول فان الكوكب السفلي يكسف الكوكب الذي هو على منه و
لميزان كسوفه علامات واسرار وتأثيرات باذن الله تعالى وان اختلفا في العرض
مع الاتفاق في الطول فان الشمالي اظهر قوة واستعلاء في ميزانه على الجنوبي فافهم
فصل اعلم ان موازين اوفاق القرانات للبارئ تعالى ظهور الآيات البينات مثل القرانات
السابقة على الالوف الناسخة باذن الله تعالى لاحكام التغيير في الملك والديانات
ومثل القرانات السابقة على الادوار والمثلثات وهي الدالة على التغيير والتبديل
في الدول ومثل القرانات الصغار الدالة على الآيات في تبديل حالات وتغيير صفات
وكمالات لهذه القرانات موازين وآثار ودلائل الاحكام فكذلك لها موازين وآثار
في الصنايع والاعمال والمظاهر والحروف لكل ميزان فافهم فاما تفسير الاتصال
فهو ان يتصل الكوكب السريع السير بالكوكب البطيء وموازين الاتصال هي التسديس
والتثليث والتربيع والمقابلة والمقارنة ولكل اتصال من سائر الاتصالات ميزان
معلوم وسر ظاهر وسر مكتوم واما تفسير الانفصال فهو بعد كمال كل اتصال حصول
الانفصال وله نسب ودلائل قد قام عليها البرهان في علم الميزان واما خلو السير
فهو ان ينصرف الكوكب عن قران كوكب وعن نظره ثم لا يتصل بذلك البرج الذي
هو فيه بغير ذلك الكوكب الذي انصرف عنه واما الوحشي السير فهو ان يدخل الكوكب
البرج من البروج ولا يتصل فيه بكوكب من الكواكب اصلا وهو يدل على الوحشة والانفراد
والتوحش فافهم واما تفسير النقل فهو ان يتصل كوكب بكوكب ثم ينصرف عنه ثم
يتصل بكوكب آخر فينقل طبيعة الكوكب الذي اتصل به اولا الى الكوكب الذي اتصل به ثانياً
فافهم وللنقل اسرار عليه في الموازين الخفية واما تفسير الجمع فهو ان يتصل بالكوكب
الواحد كوكبان او اكثر فيجمع انوارها ويأخذ طبايعها ويمتزج بآثارها على حسب موازينها
واقدارها فتارة يكون الكوكب الجامع سعداً فهو علامة لموازين السعادة والفلاح والنجاة
وتارة يكون نحساً فهو علامة النحوسات وتبديل الحالات بالمكروهات واما تفسير

ردّ النور فهو ان يكون كوكباً هو الدليل في مبدإ من المبادى ولا يتصل بصاحب بيت الحاجة
المقصودة في ذلك المبدأ ولا يتصل صاحب الحاجة به الّا انهما ينظران الى كوكب آخر و
ذلك الكوكب ينظر الى بيت الحاجة فيرد نورها على بيت الحاجة فتقضى باذن الله تعالى
على مقدار ميزانها المطلوب فافهم واما تفسير المنع فهو على وجهين احدهما بالمقارنة
وهو ان يكون ثلاثة كواكب في برج فالاوسط منهما يمنع الذى قبله من الاتصال بالآخر
والوجه الثانى ان يكون كوكب ذاهب الى قران كوكب وهما في برج واحد ودرجات
متقاربة في حكم المقارنة وكوكب آخر يتصل بالكوكب الاثقل من الكوكبين الذين هما
في القران فالكوكب المقارن يمنع هذا المتصل لان المتصل مناظر بالاتصال والشعاع
على بعد بحسب ميزان المناظرة والاتصال من قسود واتراجوا البروج واما المقارن
فهو مجتمع وشتّان بين المجتمع وبين من ينظر على بعد واما تفسير دفع الطبيعة فهو
ان يتصل الكوكب برب البرج الذى هو فيه او بصاحب شرف ذلك البرج او مثلثته او
حده او وجهه فيدفع طبيعة ذلك الكوكب اليه ومثال ذلك اذا اتصل القمر بالزهرة
وهو في بيتها في الثور او في الميزان فيدفع اليها طبيعة نفسها وفيه مثال الميزان
الموافقة والمشاكلة فافهم واما تفسير دفع القوة فهو ان يتصل كوكب بكوكب
ويكون ذلك الكوكب المتصل في حظ من حظوظ نفسه مثل البيت والشرف والحد
والمثلثة والوجه والحيز فيدفع قوة نفسه الى الكوكب الذى اتصل به وهو ميزان
القوة والحظ والفائدة واما تفسير دفع التدبير وهو ان يتصل كوكب بكوكب هو
اثقل منه فيدفع تدبيره اليه فان كان الاتصال من برجين متوافقين بنسبة
ميزان الملايمة في الطبيعة او مقارنة في برج ملايم لهما فهذا الدفع لهذا التدبير
يدلّ على ظهور اثر هذا التدبير في عالم التغيير بحسن الملايمة والموافقة وان كان
دفع التدبير على غير نسبة الميزان الملايم فهو يدل على التدبير الغير موافق فافهم نسبة
دفع التدبير الموافق واعلم واحذر من نسبة دفع التدبير الغير موافق تسلم والله
تعالى بكل غيب اعلم واحكم ومن الاسرار العالية في معرفة موازين دفع التدبير
ان يتصل القمر بالشمس مثلاً من تثليث او تسديس وهو في وسط السماء او البرج
الحادى عشر فان الشمس تدفع تدبيرها وسلطانها اليه وكذلك اذا اتصل

بها عند غروبها في المبادى التدبيرية فانه يقبض سعادتها وتدفع اليه تدبيرها باذن الله
تعالى واما الرد فهو على وجهين احدهما ان يتصل الكوكب بكوكب راجع ويدفع اليه
التدبير فيرده الكوكب الراجع لضعفه عن قبول الاتصال لانه مشتغل بنفسه في رجوعه
وتحيره فلا يقبل الاتصال والوجه الثانى ان يدفع الكوكب تدبيره واتصاله لكوكب
تحت الشعاع او محترق فليس لهم قوة على تدبيره فيرده وكذلك حال الرد في الافعال
الانسانية وفي التدابير والموازين المعنوية لانها غير مناسبة في الصنايع والاعمال
ولا في التدابير والمقادير والنسب والافعال وفي هذين الوجهين من الرد ما هو صلاحاً
في ميزان النسبة ومنها ما هو فساداً في نسبته وميزانه فاما الرد الذى فيه الصلاح
فهو ان يتصل كوكب في قوته وسعده وحيزه بكوكب راجع او محترق او ساقط فاذا
رد عليه التدبير تكفل الكوكب بتدبير نفسه واستفاد قوة النور والشعاع الذى
ارتد عليه واما الرد الفاسد فهو ان يكون الدافع ساقطاً او فاسداً والذى يتصل
به ويدفع اليه ايضاً راجعاً او محترقاً او ساقطاً فهذه كلها موازين نسب لاعمال
وافعال فتفكر فيها ترشد ان شاء الله تعالى واما تفسير الانتكاث فهو ان يكون
كوكباً ذاهباً الى الاتصال بكوكب آخر فقبل ان يلحقه في درجة يرجع عنه فيبطل
اتصاله او مقارنته وهذا الانتكاث هو من موازين بطلان التدبير والرجوع
عن قضاء الحاجة بعد الاشراف على تمامها فافهم واما تفسير الاعتراض فهو ان يكون
كوكب ذاهب الاتصال بكوكب آخر فيسبقه كوكب اخف منه بالاتصال بذلك
بذلك الكوكب فقد اعترض عليه في اتصاله وله نسبة وميزان وتأثير والله تعالى
بكل شئ بصير واما تفسير الفوت فهو ان يكون كوكب يريد الاتصال بكوكب وما
بقى عليه الّا القليل ويتصل به فقبل الاتصال ينقل ذلك الكوكب من ذلك البرج
فيفوته ومثاله مثال رجل اراد ان يجتمع بشخص في مكان يستفيد منه فائدة
فقبل ان يجتمع به في ذلك المكان انتقل ذلك الرجل منه ففاته الاجتماع به في ذلك
المكان ولم يحصل على الفائدة فافهم وهذا كثير في حوائج الناس وموازين تصرفاتهم
فلو تأمّلوه لوجدوه واما تفسير قطع النور فهو على اربع جهات الاول الكوكب
المقارن لقطع نور الكوكب عن المتصل الثانى كوكبان يريدان الاتصال بكوكب

فالسريع السير يقطع نور الذي خلفه عن الكوكب الذي هو امامه الثالث ان يتصل الكوكب بكوكب هو غير دليل الحاجة المطلوبة الرابع ان يتصل به كوكب هو غير دليل الحاجة ايضاً فيقطع نوره عن دليل الحاجة فلا تتم **فصل** واما تفسير النعمة والمكافات وهو ان يكون كوكب في هبوطه او وباله او في بئر من ابار الفلك فيتصل به كوكب بنور صالح او يتصل هو بكوكب مصادق له فينعم عليه بذلك النور فيساعده ويعينه على الخروج من ذلك الموضع الردي فلا تزال تلك النعمة محفوظة عند ذلك الكوكب حتى يقع ذلك الكوكب الذي اعانه في ورطة مثل الهبوط والوبال والبئر فينظر اليه ويتصل به وينعم عليه مكافاة له على ما اسلفه من الاعانة لما كان في مثل تلك الحالة ومن هذه الاسرار وهذه الطوابع في انوار الاجرام العلية وقع للناس في اخلاقهم الطبيعة اسلاف العوارف واسدى المكارم والمكافاة عليها فمنها ما تتعجل مكافاته ومنها ما تتأخر بحسب لوازم الحركات الفلكية فافهم **فصل** واما القبول فهو ان يتصل الكوكب بالكوكب من بيته او شرفه او مثلثته او حده او وجهه او يكون المتصل به في بيت المتصل او شرفه او يكون كل منهما في بيت صاحبه او شرفه او حده وهما متناظران متصلان فيقع بينهما القبول التام فيتم القصد المطلوب من ذلك التدبير على حسب النسبة اللايقة بالقبول ويتم الميزان بالعدل والحصول وله وضع وتمثيل في ميزان التعديل حسبما نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وقد يفيد النظر بالقبول من غير تمام الاتصال ويعين على قضاء الحوايج واما السعود فانها تقبل بعضه بعضاً التعادل طوابعها وتماثل نسبها المتفقة في موازين طبايعها وصلاح امزجتها ومنافعها واما النحوس فان قبل بعضها بعضاً في النسبة والتعديل فان هذا القبول يكسر من ضررها ويكف من شرها وسنذكر ما يليق بذلك من البرهان وعلم الميزان ان شاء الله تعالى واما تفسير حصول الزيادة في القوة للكواكب فان القوة تكون للكوكب اذا كان مشرقاً في حيزه وجلبه في وتد او مايلي وتداً ويكون في بيته او شرفه او يتصل بكوكب من شرفه او يكون مقبولاً والذي يتصل به ايضاً مقبولاً ويكون متيامناً عن النير ذي النوبة في جلبه او متيامناً عن كوكب في حلبه ايضاً فجميع هذه الاسباب تعطي القوة في الموازين والاعمال وتضاعف القوة في الصنايع والاثار والافعال واما تفسير الضعف

للكوكب

للكواكب فهو ان يكون الكوكب غريباً عن موطنه في اماكن الغربة التي ليس له فيها حظ او يكون مغرباً الا ان تغريب الزهرة وعطارد اقوى لهما من تشريقهما هكذا اقتضت القدرة الالهية لهما في موازينهما ومن ضعف الكواكب ان يكون الكوكب راجعاً او تحت الشعاع او في غير جلبه او في هبوطه او ساقطاً عن الوتد او هابطاً في الجنوب او ان يكون منحوساً واشد الغربة للكوكب ان يكون في مكان غريب او في بيت يلايمه ولا ينظر اليه سعد ولا كوكب يلايمه او يكون خالي السير او يكون في الطريقة المحترقة التي قدمنا ذكرها وهي من اول درجة هبوط الشمس الى اخر درجة هبوط القمر من اول الدرجة التاسعة عشر من الميزان الى اخر الدرجة الثالثة من العقرب فهي الطريقة المحترقة المظلمة الردية او يكون في الابار والدرج المظلمة او في بيوت النحوس او حدود النحوس واعلم ان الكوكب الراجع عاصٍ وخارج عن الطاعة هذا في حكم ميزان طابعه ليدل على ظهور العصيان والخروج عن طاعة الملك الديان في العالم السفلي واما الكوكب فهي في جميع احوالها طايعة مسخرة مدبرة بتدبير اختاره الرحمن لاظهار الشؤن في الموجبات الكائنة في الاكوان والكوكب الهابط محبوس او معزول او مصروف عن عمله والكوكب المشرق وال وله ظهور بالضياء والنور والذاهب للاتصال طالب والتام الاتصال مدرك المطلوب والمنصرف قد بلغ قصده من ذلك الاتصال وتركه وهو يروم سواه والواقف الرجوع متحير والمحترق ليس له قوة ولا امنعة كالميت فلا ينتفع به ولا انتصر له دلالة ولا شهادة فهذه اصول موازين من الحكمة قد ذكرناها على وجه الاجمال في مراتب عالم التفصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل **الباب العاشر من الجزء الاول في تحقيق البرهان الجليل على اقسام علم الميزان والتعديل والاستنباط الاصول من العالم العلوي** وطوابعه المحيطة بطبايع العالم السفلي وموجبات السعادات وبلوغ المقاصد وكذلك موجبات النحوسات والعوارض المانعة والقواطع والشدائد وما يتعلق بلوازم الاصول وما يذكر من علم الحكمة في الفصول وبالله الهداية واسأله المعونة والوقاية بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد السيد الكامل الفاتح الخاتم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة واهل الطاعة والاولياء والصالحين

ما سبح لك من شيء يا رب العالمين **وبعد** اقول وبالله التوفيق ان اصل الحكمة
العليا واحد وهو العلم اللدني واصل الميزان الاول القائم بالعدل والقسط
واحد وهو العقل وشبهه في العالم الانساني هو الحكيم واصل الميزان الثاني
البرهاني هو عالم النفس وفيه تصوير معاني الميزان الاول في الخيال والمعنى والحق
المعنوي العلمي البديهي وشبهه في العالم الانساني عند الحكيم النفس الصالحة
القابلة للتدبير بقيام البرهان العلمي النظري على صحة التحقيق فيما يرام من
الصنايع والتعديل واصل الميزان الثالث هو الروح الساري في الوجود بايصال
وجود الحياة لكل موجود وهذا الميزان هو البارز من الخفا للظهور والحركات
الاحساس والحضور وشبهه في العالم الانساني ~~عند الحكيم النفس الصالحة القابلة~~
~~للتدبير لقيام البرهان العلمي النظري~~ وجود روح الحياة السارية في الانسان
مجرى الدم وشبهه عند احد اجزاء المادة الاصلية وهو المعبر عنه بالروح في
الصنعة الالهية وعنه تفرعت موازين اوزان الاجساد والارواح والاجسام
وبه الانتقال وبه الوصول وبه الاتصال بعد الانفصال وفيه سر معنى المعاد
وعود الارواح للاجساد وفي الحقيقة انه الروح الساري في كل المواد واصل
الميزان الرابع بروز الاشكال في عالم المثال وتشخيص الطوابع المتصلة اسرارها
ببسائط الطبايع ثم بمركبات الاشخاص عند المبادي المخصوصة والطوالع
فما تم موجود الا وقد حكم عليه الزمان بالظروف الثلاثة الماضي والحال
والاستقبال في كل آوان ولا تخلو من ان تحيز ومكان وما تم مبدا من المبادي الا
ومن اجزاء فلك البروج جزء طالع باختصاص لحساب والمطالع في اي حيز كان
من الامكنة والمواضع وحيث يتحقق الانسان الطالع فقد علم المغارب وعلم
وسط السماء ووتد الارض القاطع فتحررت عنده الاوتاد الاربعة ثم ما يليها
من البيوت وهي اربعة ثم السواقط وهي اربعة فتمت لذلك الوقت في لحظة المبدا
ذلك الشكل والنصبة والصورة والمثال من عالم الوصال فصارت محفوظة الموازين
والاشكال وكذلك الكواكب في عالم التفصيل قد تشكلت لهذه المبدا باوصاف
تدل على موازين التعديل فالقت معاني طوابع قواها ومطارح اشعتها الحكيم

الفاضل العالم بموجبات التركيب والتحليل فان كان الطالع من البروج النارية فيلزم ذلك
المبدا سريان السر الالهي بحركة الطبيعة النارية ودرجاتها تسعون درجة يختص ذلك
المبدا منها ثلاثون درجة على قدر مرتبة الطالع ونسبته من المثلثة النارية وماله
اقسام موازين النار ودرجاتها حسبما قدمنا ذكره في هذا الكتاب ويشابه ذلك في عالم
الانسان حصول الذكاء والفطنة وقوة الحواس الظاهرة والباطنة مع غلبة المرار
الاصفر من الاخلاط الاربعة وفي العالم الصناعي ما هو متعلق بالتدبير الناري و
المواد والاجسام التي يغلب عليها الطبيعة النارية فافهم **فصل** وان كان
الطالع من البروج الهوائية فيسري السر المودع من امر الله تعالى في طابع ذلك الطالع
الى العنصر الهوائي من المطالع فيتحرك ذلك العنصر ويتصل سره بذلك المبدا الحادث
فان كان من النوع الانساني فانه يحرك العنصر الدموي على حسب قواه وميزانه الاصلي
من الفوق بنسبته ودرجته واذا تحرك الدم فاما ان يكون من موجبات الدلائل التي
هي من اقسام طوابع السعادة فيظهر لذلك الانسان المختص بذلك المبدا الفرح
والسرور وانبساط النفس واما ان يكون الطوابع من موجبات النحوسة فيدل على
الامراض والاعراض والضرر من الدم ومن الريح وان كان في العالم الصناعي ذلك
المبدا وهو من نسبة السعادة فهو يدل على صلاح مزاج النفس واعتدال الموازين
التركيب والتعديل واقامة الميزان الهوائي في الفضا المعتدل التدبيري فافهم
فصل وان كان الطالع لذلك المبدا من البروج المائية فعلى قدر نسبته يسري روح
السر من طابعه الى تحرير العنصر المائي فيتحرك لذلك من طبايعه آثار باذن الله
الفاعل المختار فان كان في عالم الانسان فيدل عليه غلبة البرد والرطوبة وطبيعة
البلغم وان كان من نسبة السعادة فيدل عليه الخير والاحسان والحلم والنجاة من
الغم وان كان من نسبة النحوسة فيعرض له الامراض من غلبة البرد والرطوبة
والانحلال وفساد الفعل والانفعال وان كان في العالم الصناعي فيدل ذلك المبدا
ان كان من النسبة السعيدة العالية المحمودة يدل على تمام التركيب واعتدال
موازين الانحلال لقبول التفصيل وازالة الموانع عن التعديل وان كان من
النسبة الفاسدة المنحوسة فانه يدل على فساد التركيب وعدم الممازجة في

ذلك التحليل وربما اثر الحل في ذلك حل الفساد الذى لا يصلح للمعاد فافهم وان كان
طالع ذلك المبدأ من البروج الترابية فانه يسرى السر من طابع ذلك الطالع الى قسم ذلك
الطالع من عنصر التراب فان كان في عالم الانسان وهو على النسبة الصلحة السعيدة
فان ذلك الانسان يستفيد القوة في الجسم والعظام التى فى الاعضاء ويبلغ الصحة و
العافية والثبات وان كان على النسبة المنحوسة الفاسدة فانه يتحرك عليه الخلط
السوداوى بانواع من العلل والامراض الردية والزمانات الموذية فنسأل الله تعالى
العافية وفى العالم الصناعى ان كان ذلك المبدأ على النسبة الصلحة فى تعديل الاوزان
والسعود العالية شاهدة بالبرهان فان الحكيم يبلغ من المواد الارضية المعدنية
والعقاقير النباتية الداخلة فى الاعمال الصنعوية ومن الاجزاء الحيوانية المشاكلة
للمعدنية ما ينال به حسن التصوير والتمثيل والتشكيل فى موازين التعديل فافهم

فصل واعلم ان الدرجة المذكورة تعين البروج المذكرة على لوازم التذكير والبروج
المؤنثة والدرج المؤنثة ملحقة بلوازم التأنيث وقد قلنا ان الدرجات النيرة
والمضيئة والطريقة الزائدة فى السعادة وحدود السعود وحظوظها من سائر
البروج دالة على سريان نسبة السعادة فى سائر المبادى والدرجات المظلمة
والقتمة والابار والطريقة المحترقة دالة على سريان نسبة النحوسة فى سائر
المبادى واعلم ان البروج المتعلقة بنسبتها للسعود تميل الى السعادة و
المنسوبة للنحوس تميل الى النحوسة وكذلك حدود السعود لها نسب السعادة
وحدود النحوس لها سبب النحوسة وكذلك التهيهات والوجوه والاثنى عشريات
فما كان منها منسوباً للسعود فهو مائل للسعادة وما كان منها منسوباً للنحوس
فهو يميل للنحوسة ولكن بشروط وموازين واعتبارات على حسب الطوابع ودروبها
ومطارح الاشعة فى سائر ليهات ذلك المبدأ والطالع ولا بد من المعرفة بامور
الاستقصات ذلك المزاج لما يختاره الحكيم من ميزان التعديل بظهور روح الروح
فى التقويم والتشكيل والتصوير والعلاج فافهم ذلك **فصل** وقد ذكرنا ان
الكواكب النيرة الزائدة فى العظم والنور قد طبع الله لها طوابع السعادة باذنه
سبحانه والدليل على ذلك معلوم بالعقل وهو ان النورانية مظهر لروح الحياة

السارية باذن الله تعالى فى الوجود كله فمن غلبت عليه النورانية اشرقت ذاته وحسنت
صفاته وظهرت عليه اثار الروحانية اللطيفة فى الوجود ومن ظهر وجوده على اهل
الصفا فله بشرى مددى مطبوع له فى طابع ذلك الظهور بالنور فهو ينسب الى الصفات
الحميدة وظهور آثار السعادة ويوكل الله تعالى به روحانيات الخير للافادة فالكواكب
النيرة الصافية البهية دالة على نسب السعادة اذ هى منسوبة للسعود والكواكب
الكمدة اللون والمحمرة والتى تميل الى السواد مع قلة النورانية فهى منسوبة للنحوس
وطوابع السعود دالة فى العالم السفلى على الكون وطوابع النحوس دالة فى العالم
السفلى على الفساد وذلك لتعلم ان الله تعالى خلق العالم العلوى كون ووجود ليس
فيه فساد الآن يقع التبديل فيه حين يوم المعاد ولكن فى العالم العلوى مظاهر
الخوف عند تبدل الاشكال بسر المدد الالهى من تجليات الجلال فيظهر الخوف والجزع
فى الملأ الاعلى ويكون لاصناف الملائكة عند ذلك حالات تليق بهم من طاعة المولى
فيعتبرون بما ينظرون من حالات الكواكب والدرارى السبعة وما يقربها من الضعف
والافول والكسوفات والهبوط والاحتراق والتحير والرجوع والارتفاع والنزول
فيخافون ربهم القاهر القادر العالم بالاسرار وما تكنه الضمائر قال الله تعالى فى
حقهم وهم من خشية ربهم مشفقون لا سيما اذا تأملوا ما يحصل فى العالم السفلى
فى كل يوم من الكون والفساد وهكذا دائما الى يوم المعاد فيكثر خوفهم والوجل من
هيبة الله عز وجل وحكاية سليمان عليه السلام سأل الشمس وقال لها اخبرينى
باعجب ما رأيتيه فى هذا العالم من حين خلقك الله تعالى والى يومنا هذا فقالت
الشمس يا نبى الله فى كل يوم انظر العجب قال وما هو فقالت ان من حين اشرق على
الآفاق فانظر الى كثير من الملوك وذوى المراتب وهم فى قصورهم فلا اغيب الى آخر
النهار والا وقد صاروا فى قبورهم فاى عجب اعظم من هذا يا سليمان بالنسبة الى
عالم الانسان الذى هو خلاصة الاكوان ومظهر آيات الرحمن فظهر مما قررناه
ذلك ان صفات التغيير والتبديل فى الصفات فى العالم العلوى ظاهر الآيات واما
فى العالم السفلى ففيه التغيير والتبديل فى الذوات ففيه وجود كون الحياة والفساد
بعد الحياة بالممات فافهم واظهر الله تعالى سر طوابع روح الحياة فى طبيعى الحرارة

مطلب حكاية

والرطوبة وكذلك اظهر الله تعالى سر طوابع الفساد والممات في طبيعتي البرودة واليبوسة
وقد قدمنا ان في عالم المثال اماكن السعادة والانوار والاضواء التي تدل على الوجود
والحياة السارية في كل موجود وان الاماكن المظلمة والقتمة والسحابية والقواطع
دالة على الفساد وسلب الحياة وتبديل الذوات في العالم السفلي فاعتبر بما يذبح في
كل يوم من البهايم والدواب والطيور وما يموت حتف انفه من الوحوش والحيوانات
والنسور وتامل احوال العالم السفلي تجده بين طالب ومطلوب وناهب ومنهوب
وكاسر ومكسور فهذه في كل يوم ووقت تجري الافعال في العالم السفلي واما في عالم
التفصيل فان طوابع السعادة وموازينها منسوبة للمشتري والزهرة مرحلة الكوكب
السبعة فانظر تراهما بمنظر لايق بالسعادة والنور والجمال ولوايح الروح السارى
والكمال واما طوابع النحوسة وموازينها فمنسوبة لزحل والمريخ واما الشمس فهي
تدل على وجود طوابع السعادة بالنظر من بعد فتفيد الضيا والنور والقوة والسلطنة
والحياة والسعد العالي وظهور البرهان واما من قرب في المبادي فتدل على طوابع
النحوسة المفرطة في الاجتماع والقرات لان كل كوكب يدنو عنها يحترق بشعاعها
وتضمحل قوته ويسلب منه نوره ومثاله كالذي يقرب من السلطان فيخشى عليه
من نكبات الزمان ويحكى عن بعض الملوك الفاسدة انه استطال على بعض ملوك
الاطراف واراد قلع شاقته وان يستولي على مملكته فبلغ ذلك الملك المحتال وكان ذا عقل
وجمال فارسل اليه يهاديه بالمال ويخضع له بالمقال فاستحيا منه كسرى وخاف
من الله تعالى ان يغير سنة العدل ثم غلب عليه الشره والحرص على ان يتنكر ويدخل
الى مملكته ذلك الملك بنفسه ويراها ويرى سنته في رعيته فتزايا بزي التجار
واخذ معه برك يحتوي على اصناف كثيرة من لالي وبهار وامتعة من قماش ودبابيج
ومماليك وجوار واستخلف ولده على مملكته ثم سار الى ان دخل الى تلك المملكة
ثم استاذن على الملك بهدية حملها اليه فاذن له ورحب به ونزل عن سريره
واجلسه معه على مرتبة لايقة وقبل هديته ثم استحضر الطعام فاكلا ثم قال
الملك لكسرى اتحسن شيا من لعب الشطرنج قال نعم فاحضرت رقعة الشطرنج وصففا
الجيشان ولعبا لعبا عالي البرهان لان كلا منهما لا يريد الغلبة والنصر الا لنفسه

وهذا شان

وهذا شان كل انسان الى حين عد وله في دمسه فانتهى اللعب في ذلك الوقت الى المانع ولم
يغلب احدهما الاخر بوجه من وجوه المناصيب القواطع فلم يسع ذلك الملك الا ان اخذ
الشاه التي من جهته في الشطرنج وادخلها الى بيت الشاه التي هي من جهة كسرى فردها
كسرى بيده فادخلها ثانيا ثم ثالثا فقال له كسرى الست تعرف ان الشاه لا تدخل
بيت الشاه فقال الملك لكسرى فلم فعلت انت ذلك وفارقت تخت ملكك وجئت الى
مملكتي متنكرا ودخلت الي وهجمت بنفسك علي فانكر عليه كسرى كلامه وقال
له بل انت واهم في ذلك وانا من اين وكسرى من اين وكيف يرضى كسرى لنفسه ان
يرحل من مملكته وياتي اليك بنفسه من غير عساكر هذا محال فامر ذلك الملك باحضار
كتاب مصور فيه صفات كسرى من حال صغره واول سلطنته الى ذلك الزمان وصفته
وهو جالس وصفته وهو نائم وصفته مع حريمه وصفاته في تجاريده وصفات
جنوده وعساكره واكابر دولته على تحقيق تصوير صورهم على اختلافها لا يغادر
منها شيئا واراه صورته على ستاير منصوبة عنده وعلى الات واواني ثم امر بالقبض
عليه وتهديده بالقتل الى ان اعترف فلما اعترف اصبح من الغد واجلس كسرى على
سرير مملكته وجلس هو على سرير دونه وبالغ في اكرامه وطاعته واشترط على نفسه
ان يكون نايبا له وان يكون في خدمته ما بقي من عمره ثم تجهز في خدمته بعساكره
الى ان اوصله محل مملكته وقرار سلطنته ثم قال له يا شاها لقد غررت بنفسك
ولو كنت مع غيري لما ابقى عليك ولكن سعد جدك وسيرتك العدل اطاعتك فلم يكن
عند كسرى اعز منه ولا اعلا مقام فاعاده الى مملكته بالاكرام والاحترام واضاف
اليه النظر على ما يقاربه من ساير الممالك اذ هو على قانون برهان ميزان العقل سالك
ولقد اجاد القايل حيث قال والشاه لا يدخل بيت الشاه لانها من اعظم الدواهي
ومثال ذلك في العالم العلوي اي كوكب دنى من الشمس او دنت الشمس منه احرقته
واذهبت نوره واضعفته والسلام **فصل** واما القمر فعند اتصاله بالسعود
فهو سعد لاسيما اذا كان في اماكن الضيا والسعادة واذا اتصل بالنحوس فهو
نحس لاسيما اذا كان في الاماكن المظلمة والتكس واما عطارد فهو الكوكب الممازج
وهو سعد مع السعود ونحس مع النحوس واذا انفرد فهو على طبيعة المكان الذي

هو فيه من الفلك فافهم • واعلم ان طابع طبيعة زحل الافراط في البرد واليبوسة وان
طابع طبيعة المريخ الافراط في الحرارة واليبوسة فلزم من ذلك ان تنسب اليهما النحوسة
واعلم ان طابع طبيعة المشتري الاعتدال في الحرارة والرطوبة وهي طبع الحياة وطابع
طبيعة الزهرة الاعتدال في البرد والرطوبة فدلا على الحياة والسعد ونسبت اليهما
السعادة وقد ذكرنا من احوال الكواكب وموازينها ما امكن تحصيله ووضعه و
الاحاطة به مع جميع ما ذكرناه من هذا العلم كجزء يسير او قطرة ما من البحر الكبير وانما
ذكرنا قوانين واصول لتحقيق البرهان في استنباط علم الميزان **فصل** وقد تقدم
ان الميزان الاصلي بالعدل المستقيم بالحق على السواء هو الميزان الاول المنوط بالعقل
وبعده الميزان الثاني فصار فيه من العدد اثنين فلزمت الجهتين في كفتي الميزان
عدل وكفران وربح وخسران وزيادة ونقصان والميزان الثالث تقوم على ثلاث
جهات ومنه عرفت موازين الابعاد الثلاث وهي الطول الذي هو الارتفاع والسمك
والارض الذي هو دون الطول في الصورة والعمق هو الجهة التي صفتها في الارض
محصورة واما الميزان الرابع فهو ميزان الطوابع السارى سرها في الاركان الاربعة
والطبايع ثم انقسمت هذه الموازين الاربعة الى عالم المثال فتفرعت فيه الى اثنى
عشر ميزانا على البروج والسمات وتفرع كل برج على ثلاثين ميزانا عالية الصفات
فصارت الموازين ثلثمائة وستون ميزانا اصغارا ثم اثنا عشر ميزانا اوساطا
ثم موازين سبعة كبار ثم اربعة عظاما ومن اسرار هذه الموازين سرى السر الالهي
للمفتاح المعلوم في العالم الصناعي والتدبير الاول المكتوم الذي له ايادي واسنان
واصابع طوال وعدتها ثلثمائة وستون اصبعا فارتباط العالم الصناعي بعالم
الانسان لانه كمال مظاهر الحكمة الالهية ... وارتباط العالم الانساني والصناعي
بالعالم العلوي لتحقيق العلوم والمعلومات واصول الحكمة بالبراهين العقلية
والمواهب الكشفية والذوقية فهذه علوم متعلقة بموازين الحكمة والتعديل و
الفوائد على احسن القواعد واجمل العوائد باذن الله سبحانه وتعالى هو الفرد
الموجود وهو الواحد **فصل** اعلم ان دلائل الاقبال في العالم الصناعي اقبال الحكيم
وحظه وقيامه في بيت الرجا والامل شمولا بالسعادة في القول والعمل فان قصد

علم التدبير كان ذلك الاقبال ميسرا له بعده عن كل عسير ويرى المعونة وحسن القبول
والمؤنة ويكل امره في التدبير والميزان الى النتاج وسهولة التعب وسرعة المزاج
فبالسعادة والاقبال تنال الاراجي والآمال لاسيما والشاعر الاديب قد قالت
واذا السعادة لاحظتك عيونها ثم فالمخاوف كلهن امان • واركب بها الجوزا فهي
حبائل • واصطد بها العنقا فهي عنان • واعلم ان الادبار ضد الاقبال وهو موجود
في العالم السفلي والانساني والصناعي وقد جعل الله تعالى له في العالم العلوي مثال
وهو دليل الانحطاط والزوال والخطأ في الافعال والاقوال ولا يظفر السائل
منه الا بامتداد الامال لا بحصول المنافع الجليلة في الاعمال ولا بخطر الحقايق
على ذوي الادبار المدبرين ببال وانما يقنعون بالاكاذيب في الاعمال والباطل والوقوع
بالمحال ولو قيل لامثال هؤلاء عن البرهان الحق اليقين لم يفهموه ولم يركنوا الا
الى الضلال فنسأل الله تعالى الهداية والامان من امثال هذه الخصال ونعوذ بالله
الكبير المتعال من مزلات الشيطان والخيال **فصل** واما المقارنة والاتصال
فلها في العالم الصناعي والعالم الانساني مثال فان كان ذلك المبدأ وذلك الطالع
مشمولا بمقارنة سعد واتصال سعيد فان ذلك المبدأ يدل على النجاح في كل قصد
مفيد وتتهيأ للحكيم من المراد ما يناسب الاتصال بميزان القبول والاقبال ومن
تلك الهيئة والصفة في ذلك المبدأ يحصل البرهان في علم التدبير والميزان و
من طوابع ذلك الوقت ولوازمه ومطارح شعاعات ذلك الاتصال ونسبته تعرف
الاوزان في موازين الربح لا الخسران وكذلك تعرف من اسرار علم ذلك الوقت كيفية
التدبير ومقادير النيران وتعديل الاجساد وتخليصها واعادتها بسر الميزان
مقلوبة الاعيان وقد انقلبت صفاتها الى صفة الكمال لذواتها وزال عنها العنا
والغير تبر فاتحدت بارزة مخلصة صافية بالحكمة الالهية اذا اشرق عليها نور
الصفا وعادت الى الظهور بعد الاختفا فالقران والاتصال بنسبة الملايمة
من مظاهر السعود والفلاح واذا كانت الاتصال والقران بالنسب المختلفة كالمعاكسة
والمخالفة والمباينة فهي من مظاهر النحوس والبعد من النجاح فافهم يا اخي ما نقول
واخلص لله سبحانه وتعالى في النية تصل الى مراتب الفحول والسلام **فصل**

واما علامات خلق السير والوحشي السير في العالم الصناعي فهو مثال من اعتزل الناس
في البراري والجبال من غير اطلوع على علم ولا اعمال ويسافر ويقاسي الاحوال وهو يطلب
علم الصنعة وعلم الميزان من الاماكن المعطلة والحوال ويبكي على الربوع والاطلال
فهذا عشق يورث الخبال ونعوذ بالله تعالى من الضلال واما النقل للانوار فهو في موازين
عالم الصناعة الكبار والصغار فان كانت الانوار صافية ففي نقلها الصحة والعافية
وذلك ظاهر في علوم الميزان والتدبير بالحكمة والبرهان فليحذر الطالب في المبادي
من النقل الغير موافق النسبة فانه لا يأتي بما تريد من المحبة ويورثك التعب وبعد
الوصول والنصب فاصلح النسبة الموافقة الا وهي السبب للوصول هو السبب واما الجمع
فله مثال بجمع الانوار في التركيب ليظهر من اسرارها كل فعل عجيب وهذا الجمع في العالم
العلوي لانوار السعود في اماكن السعادة فانه يدل على الافادة في العالم السفلي بالوصول
والتمكين والزيادة وكذلك في العالم الصناعي فاجتهد بان يكون التركيب من اجزاء
متناسبة وكذلك في اوزان الاجساد في علم الميزان فتحصل باذن الله تعالى على
نتيجة المكان والامكان وتنقلب لك الاعيان وتبلغ من الحكمة اعلا مكان واحذر
من الجمع في التركيب بالتخليط والتخبيط من غير فتح فتوح ولا انفتاح واسال الله تعالى
التوفيق والنجاح واما رد النور فله في تدبير العالم الصناعي ميزان وظهور ولا
كان بالنسبة الموافقة في مبادي تلك الامور اذ لا بد من الاخ والمساعد والمعاون
في المعاند فاستعن بالله واطلب الاعانة وخذ العهد على من له عقل ودين
وامانة واما المنع فله شواهد من العوارض والحواسد وموجبات الجهل التي
تجلب العدو والمعاند اذ لا منع اشد من الجهل ولا اظلم ولا وصول ابلغ من العلم
ولا اعدل ولا اكرم واما دفع الطبيعة ودفع القوة فله مثال في العالم الصناعي
وهو ان الحكيم يدفع للطالب الصادق علوم الحكم بالستر والتعليم والتحقيق والتقسيم
فالقوة والتمكين في الطبيعة للحكيم باذن الله تعالى والقي اليه اسرار الطبيعة وطوابع
الخليقة والمثال في ذلك ان الله تعالى قد افاض على العبد المؤلف لهذا الكتاب
من مواهبه ما اتصل به الى نتايج من الحكمة التي من بعض اسرارها هذا التاليف
المبارك وبالله لقد اودعنا فيه احوال الخليقة واسرار الطبيعة على الوجه الكلي

مطلب علي چلبي بن ارنقرام

وجعلناه لمن يأتي من اخواننا اذ هو في مرتبة الاستحقاق لحكمة الحكما ومقامات الفضلا
فهذا الكتاب المبارك اذا اوصله الله تعالى اليه فهو من مواهب الله سبحانه وتعالى عليه
اذ كان جمعنا له من فنون الحكمة افنان ومن مظاهر اسرار قدرة الله تعالى في العالمين
العلوي والسفلي انوار بيان كشف وبرهان فكان لك يا اخي بوصول هذا الكتاب اليك
قوة اذا فهمت معناه واي قوة وتمكين في الطبيعة والطبايع سر اطلاعك على علم
الطوابع ويصير لك بحمد الله تعالى بهذه القوة العلمية اعظم السبب في الوصول اذا مهدنا
لك الطرق وفصلنا لك العلم في الابواب والفصول وقصدنا بذلك وجه الله سبحانه
هو الكريم الوهاب لا اله الا هو الفاتح لكل باب **فصل** واما معاني الرد والانتكاث
في العالم الصناعي وطلابه من ذوي الجهل ظهور فالرد اذا كان في المبدأ فانه يدل على
ان الباري في ذلك الوقت ليس بحكيم وانه جاهل باسرار الروحانية واصول التعاليم
لان العارف لا يبتدي في اوقات الرد فيرد عليه تدبيره بالعكوس ولا يسلم من
ورطات النحوس وكذلك في سائر المبادي او الاجتماع بالحكيم فانه ولو افاده فانه
يرد عليه ذلك التعليم فالحكيم في اوقات الرد لا يتكلم في الحكمة وليسال الله تعالى
الامان مع دوام النعمة وكذلك في طلب الحوايج فانه موجب الرد يدل على طلب الحاجة
من هو مشغول بنفسه او من هو مع ضعفه عاجز وكذلك الانتكاث يدل على النحس والنكث
في المواثيق والعهود والاعتماد على اليقين المقصود فيطلع الله تعالى على نيته في سره وعلانيته
فيظهر له سبحانه الآيات من علامات موجبات الانتكاث والاعتراض والفوت وقطع
الانوار واسبال الحجب على الاسرار وربما حصل موجب الاعراض والاعتراض في المقاصد
وتسليط العدو والمعاند والحاسد ويلزم من كل ذلك حصول المفاسد وتفويت المطالب
وتضييع الاوقات ومنع الانوار بحجب الظلمات فاحذر من شرور النفس اشد الحذر واخلص
النية لله سبحانه وتعالى على ممر الاوقات فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
واما النعمة والمكافاة فانظر يا عبد الله كم من ميزان آثار رحمة ونعمة قد انعمها عليك
الاله سبحانه وتعالى اذ من كرمه سبحانه انه افاض نعمه عليك ولم يطلب منك
مكافاة على ذلك وانما مكنك ليكافيك باحسانه ويجازيك على اخلاصك اليه بالقبول
فكانت النعمة من الله تعالى متصلة اليك والجزاء والمكافاة عائد فضلها من الله تعالى

عليك قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وجعل لك الاعتبار
والمثال لتفهم ما فى علامى الملك والملكوت من علامات النعمة والمكافاة فى الاشكال
لتعتبر ايها الرجل وتسلك طريق العلم والعمل مع الاخلاص فى النية واصلاح الطوية
فانك تصل باذن الله تعالى الى الحق بلا اشكال واحسن الى الفقراء من عباد الله
تملك قلوبهم المنكسرة وتجد الله تعالى عندهم بلا محال جل عن الكيف والاين والمثال
وانما هو عندهم بمعنى ما ورد فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انا
عند المنكسرة قلوبهم من اجلى فمن اكرم هؤلاء واحسن اليهم فالله تعالى انعم عليه
ووهبه والهمه ان يفعل ذلك وهو الذى يجازيه عليهم ويكافيه من اجلهم فافهم
حقايق هذا التعليم تصل الى درجات النعيم المقيم والآن فقد علمت مما اسلفناه لك من
طوابع مظاهر القوة والضعف للاجرام فى العالم العلوى ونقول انه من مظاهر
القوة اشراقها وابراقها وعلوها وسموها ومناسبات اماكنها ومطارح اشعتها
ومن طوابع مظاهر الضعف تغاييبها وسقوطها وزوالها وتحيرها ورجوعها
واحتراقها وزوال انوارها ومحاقها فمن تامل هذا شاهده بالعيان لا سيما
فى الكسوفات الهائلة فانها من مظاهر آيات الخوف بعد الامان وامثال هذه الصفات
تظهر بالتحقيق فى عالم الانسان وكذلك لها فى العالم الصناعى تدابير وبرهان لا سيما
فى موازين تحرير الميزان فلم نذكر لك هذه الاصول الا لتفهم من جواهر علومها حقايق
البيان وتبلغ الى درجات ذوى العرفان وعلى الله توكلنا وهو المستعان **الباب
الحادى عشر من الجزء الاول فى لواحق علمية متصلة** بالعالم العلوى من
عالم المثال الى عالم التفصيل الى عالم الكون والفساد وما يتعلق بالعلم والبيان
والبرهان من لواحق السعادات والنحوسات ولوازم الموازين وتصويرها على التعيين
وما فى ذلك من الاصول العلمية والقواعد البرهانية والصور العقلية وصفاء
النفوس والعقول والارواح بمظاهر انواع الاشراق من النور الربانى والعلم
اللدنى الموهبى الالهى وبالله التوفيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الملك الجليل الوهاب بالجميل والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد
وعلى امين الوحى جبريل وعلى سيدنا ومولينا ابراهيم الخليل وعلى جميع الانبياء

والملائكة والاولياء ذوى المقامات العالية والادراك والترقى فى الدرجات والكشف
لموازين القسط والتعديل ما ظهر الحق الواضح الدال على الرشد فى طريق السبيل وما
اتضح البيان بظهور البرهان وقيام الواجب بوجوه الدليل وسلم تسليما كثيرا و
حسبنا الله ونعم الوكيل **وبعد** فقد قدمنا فى التقرير العلمى البرهانى ان الله تعالى
اظهر قدرته فى خلق المخلوقات وابداع الكائنات ونشر رحمته بروح الحياة على
سائر الموجودات واختص العالم العلوى بالوجود والبقاء مادام الزمان اذ لا شك
فى بقاء العرش وقد ورد بذلك ما هو مذكور فى آيات القرآن قال الله تعالى فى مبدا
الخلق وكان عرشه على الماء وقال تعالى فى المعاد ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية وورد ان سقف الجنة عرش الرحمن فصح ان تبديل الواقع فى الصفات
هو مستمر فى العالم العلوى مادامت الحركات لان الحركات متبدلة متغايرة وانما
هو معلومة مبينة فى حركات كل دائرة وصح ان الحركة الاولى اليومية المستمرة الدوران
هى حركة الفلك الاطلس المحيط بسائر الافلاك وبالعالم كله العلوى والسفلى وصح
ان حركة عالم المثال حركة بطيئة ولا يتحرك الدورة الواحدة المخالفة لحركة الفلك
الاطلس الا فيما يزيد على اربعة وعشرين الف سنة وصح ان حركة الفلك السابع
فى كل ثلثين سنة دورة والفلك السادس فى كل اثنى عشر سنة دورة والفلك
الخامس فى كل عامين دورة والفلك الرابع والثالث والثانى فى العام وفيما دونه
مرة وان الفلك الاول الذى هو عالم القمر يتحرك فى كل شهر قمرى دورة وان الفلك
التاسع هو الذى يدور الافلاك كلها بحركته السريعة الموهوبة له من الله تعالى
فى كل يوم وليلة دورة وان فلك البروج هو عالم المثال وهو الفلك الثامن وجميع
الافلاك الذى هو دونه توازيه بسائر اجزائها وقد قدمنا ما يتعلق بعلم الطوابع و
الاقطاب الثابتة والجاذبة وصح عند جمهور العلماء من اول الخلق والى الآن حسبما
تداولوه فى كتب الانبياء واسرار الحكماء واشارات العلماء ان الكواكب التى فى عالم المثال
ملائكة واجرام متشكلة كرية وان الذى تراه منها وجوهها وان لها اجساد واجنحة
غير مرئية وايدى وارجل تامة على صفات كاملة ووجوهها كلها فى القالب على
صفات الانسان مثل العيون والحواجب والانف والفم ومنها ما هو على صفات الحيوانات

ايضاً ومنها ما هو على صفات الجن والوحوش والهوام ودواب البر والبحر وصح عندنا
عقلا ونقلا وحسابا وهيئة مقادير اعظام اجرامهم وان اصغر كوكب من الكواكب
الثابتة قدر جرم الارض اثنى عشر الف مرة وعلى ذلك فما خلقهم في عالم ملكوته ولا
الكواكب السبعة في عالم ملكه عبثاً بل جميع ما خلقه لحكمة بالغة وقدرة قاهرة فاعلم
ذلك وصح عندهم بالاجماع فيما بينهم ان الكواكب الخمسة المتحيرة اجرام سماوية و
وجوهها كوجوه الناس ولها صور كاملة واجنحة وانما ترى في العالم السفلي وجوهها
وانها ملائكة قد سخرهم الله تعالى لما يختاره ويريده من الحركات والعلامات المتبدلة
الدالة على الحوادث الحادثة في عالم الكون والفساد وكذلك الشمس والقمر هما من آيات الله
تعالى العظيمة ومن ملائكة المسخرة باذنه وجعل عالم المثال هو عالم الملكوت
وفي اسراره من الخلائق والعلوم ما لا يحصيه الا الله تعالى وان عالم الملك هو عالم
التفصيل واظهر الله تعالى في عالم الملك والتفصيل ذات هذا النير الاعظم المسمى
بالشمس ومساحة جرم الشمس بقدر مساحة كرة الارض اربعمائة مرة وتسع
وخمسون مرة وثلثي خمس مرة بالتقريب فما اوجده الله تعالى الشمس بهذا العظم
وهذا المقدار الا للحكمة المحررة بالعدل والميزان فكان مظهراً للملك والسلطان
في وسط الافلاك السبعة فكان عالم الشمس سلطان عالم الافلاك ومن دونه
عالم الزهرة معدن الابتهاج والسرور والشهوات النفسانية واللذات الجسدانية
والروحانية ومن فوقه عالم المريخ مظهر السيف والانتقام والقوة وتاييد الملك
بشدة القوة والقيام ومن فوق عالم المريخ عالم المشترى وهو عالم الرحمة والعدل
والرأفة والقيام بالدين والمال والغنى والتمكين بالعلم والروح اليقين ومن
فوقه العالم الزحلي مظهر الثبات والقوة والتمكين والنحوسة في الفساد والموت
المبين ومن دون عالم الزهرة عالم عطارد وهو عالم العلم والحساب ومظهر
الهندسة والحكمة والهداية للصواب ومن دون عالم عطارد عالم القمر الشبيه
بحال الانسان وفيه مظاهر كل ميزان وبرهان فصارت حركات العالم العلوى
لم تزل متغيرة متبدلة الصفات وفيها مظاهر الايات البينات وكلما ظهرت آية
من الآيات ضجت لحدوثها وظهورها ملائكة السموات وصحت في عالم الكون

والفساد

والفساد وجوه التبديل في الذوات بالحتف والقهر والممات على مقادير الاعمار وموازين
الاعمال ما دام الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار

فصل في بيان ان العقل الاول

قد اودعه الله تعالى سر الميزان القسط
المعدل الحاوى لجميع اسرار الموازين
باذن رب العالمين وهذه صورة
معناه وتمثيله لحرف الالف في القلب
الاعلى على لسان الميزان ناطق بالتوحيد
للملك الديان وعن يمينه رمانة
كرمانة القيان عن يساره ايضاً
مثلها في الاعتدال والصفة و
التمثيل والبيان وفي وسط القلب

ميزان العقل الاول
هو ميزان العدل
الحلقة الوسطى

ايضاً رمانة ليعتدل القلب عن الميلان ثم الكفتان المعلقتان عن اليمين والشمال
باعتدال وتسوية وبيان ولما كان عالم العقل يتفرع منه العقول العشرة فكانت الالفات
العشرة عن اليمين تعادل الالفات العشرة التي عن الشمال ودونها الخمس الفات
ثم خمسة للاعتدال ثم عشر الفات عن اليمين وعشرة عن الشمال وعشرة في الوسط
على الحبال وسلاسل الميزان للكمال وفي كل كفة اربع الفات لتساوى الطبايع و
المزاجات فتساوت الابعاد وتعينت الجهات فجملة عدد الالفات على السطح الاعلى
وعلايق الكفات تسعون وهو عدد الصاد لبلوغ المراد فافهم اسرار العقل الاول
وما يدل عليه من سر الميزان الحاوى لاسرار كل ميزان قال الله تعالى ص والقرآن ذى
الذكر وفي التاويل ما يفتح عليه التفهيم والتعليم والاعتماد قال الله تعالى كهيعص
فالكاف اشارة الى تضاعف العدد وحصول المدد وهو ان نهاية الآحاد الى التسعة
وانما العشرة عقد على الآحاد وميزان يشار به الى الكون والايجاد والعقول العشرة
في التعداد والهاء اشارة الى الالفات اليمين الخمس تحت القلب وعمود الميزان المستقيم
ويعادلها الفات خمس مثلها على النهج القويم والياء هي الاشارة الى تمام عقد الميزان

الاول بالعشرة فانها جملة معتبرة واما العين فهى الدليل على الاشارة الجامعة لكل عين
واعداد كل جانب ثلاثون فالجملة الوسطى ستون والجملة الكبرى تسعون والالف الاولى
دليل على الاولية والاشارة الى التوحيد لبارئ البرية واذا اسقطنا عدد الالف
من العشرة تبقى التسعة وهو حرف الطا وهى مظهر العرش الحاوى لكل فرش والسين
جملة الجانبين على كل جانب ثلاثين فظهرت الطا فى الوسط للتبيين والبرهان اليقين
قال الله تعالى طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين

عالم العقل الاول — الفايض بسر روح الامر عن الباري تعالى

ي — ي

الطبيعة الخامس وهى الطابع

الجملة الوسطى

س

نهاية الآحاد

ط

الجملة الكبرى

ن — والقلم — وما يسطرون

ص

ق

الطوابع الاربع الاصلية — الطوابع الاربعة الروحانية

وهذا تحقيق صفة ميزان العقل الاول

فصل فاذا نظرنا الى الالف الاولى نجدها على راس الكفتان فى القلب الاعلى
فهو اشارة الى الامر ثم نجد على العمود الحامل لكفتان الميزان من كل جانب عشر
الفات فكانت هى حرف اليا وتكررت فصارت مضاعفة ك ومضاعفة الكاف
مع اليايين ميم والياء مع الكاف لام فظهر فى سر الميزان الم قال الله تعالى الم
ذلك الكتاب فقوله تعالى ذلك الكتاب اشارة الى المضمر الذى فى قوله تعالى ولدينا
كتاب ينطق بالحق وفيه الاشارة الى الميزان القائم بالقسط والعدل واذا اخذنا

من راس الميزان الى اسفل اللسان على الوتد الوترى نجد الم وآخر الوتر الاوسط ص فظهر المص
وفيه الاشارة الى الكتاب المحكم والميزان القويم والعدل المبرم والصراط المستقيم وفى
وسط المركز حرف السين الجامع لعدد اللاميين يمنة ويسرة وظهرت اليا على المنكبين
فكانت حرفى الاسم الكريم يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فظهر
فيه سر الجمع المحكم صلى الله عليه وسلم واذا جمعنا الاربع الفات التى فى الكفة الاولى
نجدها حرف د واذا جمعناها مع عدد الحروف الاربعة فى الكفة الثانية الا الف فكانت
دال اخرى ومجموع الدالين ح فظهرت حم قال الله تعالى حم والكتاب المبين وظهر الاسم
الكريم محمد خاتم النبيين ولما كانت الكاف فى منزلة المبين فى ثالث حرف فظهرت حروف
الر والمر واذا اضفنا اليا الى الصاد ظهر حرف القاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد
وهى جملة العشرات وحدها وعقدها واول مراتب المبين ونصف القاف هى النون
فى كفتى الميزان ففى القلب برزت الكاف وفى الكفتان برزت النون قال الله تعالى
ن والقلم وما يسطرون فالنون هو تمام سر الامر الذى بين الكاف والنون انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى ن والقلم فالنون هى تمام
مظهر الامر بعد الكاف الى عالم العقل الذى هو العقل والميزان الاول القائم عموده
بالعدل الافضل والعقل الاكمل فظهر فى سر الميزان الاول اوائل حروف السور
الدالة على الكتاب المبين ومظاهر الخاص والمستور فالكتاب المبين مفصح بسر الميزان
وسر الميزان قائم ببرهان الكتاب المبين فهذا الميزان الاول فيه اسرار موازين لكل
كل مجمل ومفصل فظهر سر الكمال والفتح الاعظم قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذى
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
فقد عرفت ان عالم العقل الاول هو عالم القلم وبرهان الايجاد هو العلم وبرهان
العلم عالم الانسان وبرهان عالم الانسان الانبياء عليهم السلام هو السيد
الكامل الاكمل المكرم سيدنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وبرهان
خلاصة الخلق بعد الانبياء هم الاولياء والحكما والعلماء واهل الكمال وذوى
الاصطفا بحضرة الجمال فالعارف الحكيم هو العارف بحقيقة ميزان القسط والعدل
والاعتدال فسر هذا الميزان الاول سارى فى حقايق كل الموازين اذ لا قوام للموازين

الا بالعقل القويم الذى به الهداية الى الصراط المستقيم **فصل** وحيث تقرر ان الميزان الاول جامع لاسرار الموازين فهو على الحقيقة ميزان العقل الذى توزن به المعانى المدركة فى البديهيات والمعقولات والمعانى المتعلقة بالروحانيات و المعانى المتعلقة بالانوار الفائضات واعلاه متعلق بعقود الامر وسر الظهور وادناه متعلق بمظاهر انوار النور فاصل هذا الميزان هو اصل الاكوان وهو ميزان العقل الجيب الى الرحمن وفيه مظهر الحكمة من سر اسمه تعالى الحكيم لحصول الايجاد من الحكمة وبسط الاعداد من الحكمة فاقتضت القدرة الالهية ان يكون ظهور مظهر العقل حكمة لظهور الجملة ثم التفصيل ثم تنويع الادراك على الصور المعنوية وما فى البديهيات من التمثيل والتشكيل ومن جملة هذه المعانى تصويرات المعنويات وصار لها صور واشكال واوزان فى ميزان التعديل فلا يخرج شئ من ميزان العقل السارى سره من المعانى للمظاهر للانواع للامثال للاشكال للصور للارواح للاشباح للاجسام للاجساد فافهم هذه الاشارات تحظى بالمراد فميزان الالف هو الدال على الاولية فاذا انتقلت الالف مرتبة صارت فى العشرات الواحدية فلهذا كانت العقل على مراتب عشرة حقيقية فكل من كان من نوع الانسان فان له نسبة من ميزان اوزان العقول العشرة فى الظهور فاذا كان ميزانه من اعلى المراتب فانه يبلغ الكشف ويظهر له النور ويتسلط سلطان عقله على تحقيق العلم بالحدود والبرهان والاحاطة باسرار الحكمة والعدل فى سر الميزان فافهم وسياتى الكلام على نسب الحروف والاعداد التى ظهرت فى مظهر تمثيل اوتاد الميزان وما يتعلق بنسب الاوزان فى مكانه ان شاء الله تعالى وبالله المستعان **فصل** فى ذكر عدل انتساب النسب فى الميزان الاول وما يتعلق به من العلوم والاسرار والعدل الاكمل **اعلم** ايها الاخ ان فى بروز ميزان العقل من القوة الى الفعل تقتضى ان العقل يعلم ذاته ويعقلها ويعلم باريه تعالى ومفيضه وموجده ومحده ويقتضى علمه بذلك ان فى عقله وعلمه علوم سائر الكائنات وعقول سائر الموجودات فلزم تصوير ذاته تعيين معانى جهاته ولزم منها العلو والسفل والخلف والامام واليمين والشمال ولزم ان يكون رأس ميزان العقل فى وسط

الخط المستقيم

الخط المستقيم الذى هو الحامل للجانبين على العدل والسواء ولزم من ذلك وجود القسمة الوسطى واليمنى واليسرى ولزم من ذلك تمييز طبقات العقول والادراك والعلوم والعقول والعبارة عنها فاعلى رأس الميزان مدد التمييز الاعلى وعقول الانبياء والملائكة والاصفياء والاولياء والصلحاء الاتقياء ومنه مدد الالهام والوحى للانبياء عليهم السلام ثم للعلوم الناتجة عن الافهام ويعبر عن اسرار هذه العلوم لسان الميزان على السواء فى التعديل وفى التحقيق والبيان ومن سر لسان ميزان العقل نطق كل لسان بتوحيد الملك الديان ثم باسرار العلوم و التبيان واوزان المعانى التى ينطق بها كل لسان واوزان الحروف ومعانيها فى النظم والنثر والشعر والاصوات بسائر الحركات واللغات ومعانى اسرار الايات البينات فقسمت صور علوم رأس الميزان على اربع طبقات وفيها اربعة حروف متوازيات تعنى سر الالف واول الاعداد فى اعلا رأس الميزان انه مستمد المدد من الفيض الالهى باستمرار مظاهر اشراق الانوار وفيها سر الامر الالهى فى سر الكونية والايجاد فكان فى الكاف سر الباء التى هى ثانى الاعداد لان الباء فى منزلة العشرات كاف فظهر سر معنى ميزانها بعد الالف بلا خلاف ولزم من علم ذلك انقسام الكاف الى قسمين لان لسان ميزان قسمها الى جهتين فكان لكل قسم من الجهتين عدد عشرة وهو حرف الباء المعتبرة ولزم من ذلك قسمة الباء عدد العشرة الى قسمين فظهرت الهاء فى اصل لسان الميزان دائرة ضوئية لانها ثانى طبيعة طابع الالف العليا النورانية ولزم من ذلك ان يكون ميزان العدل الامين منقسم الى قسمين ذات الشمال بعد ذات اليمين فالخط المستقيم الحامل منقسم من الوسط الى قسمين على السوية فى معنى البعد عن الجهتين فلزم ان يكون للميزان كفتين لانه كالانسان من غير مين ولزم ان يكون له يدان ماسكتان الى الكفتين فظهر سر الميزان فى الاعتدال بسر القسمة الالهية ذات اليمين وذات الشمال وما يتعلق بمعانى ادراك الفريقين على التحرير فريق فى الجنة وفريق فى السعير فقام الميزان بسر القبضتين واستواء العدل فى الجملتين ولزم ان كلما كان امام الميزان والجهة اليمين فهو الى الربح والرجحان وكلما كان خلف الميزان والى الشمال فهو عين العكس والخسران ولزم من بروز اعتدال

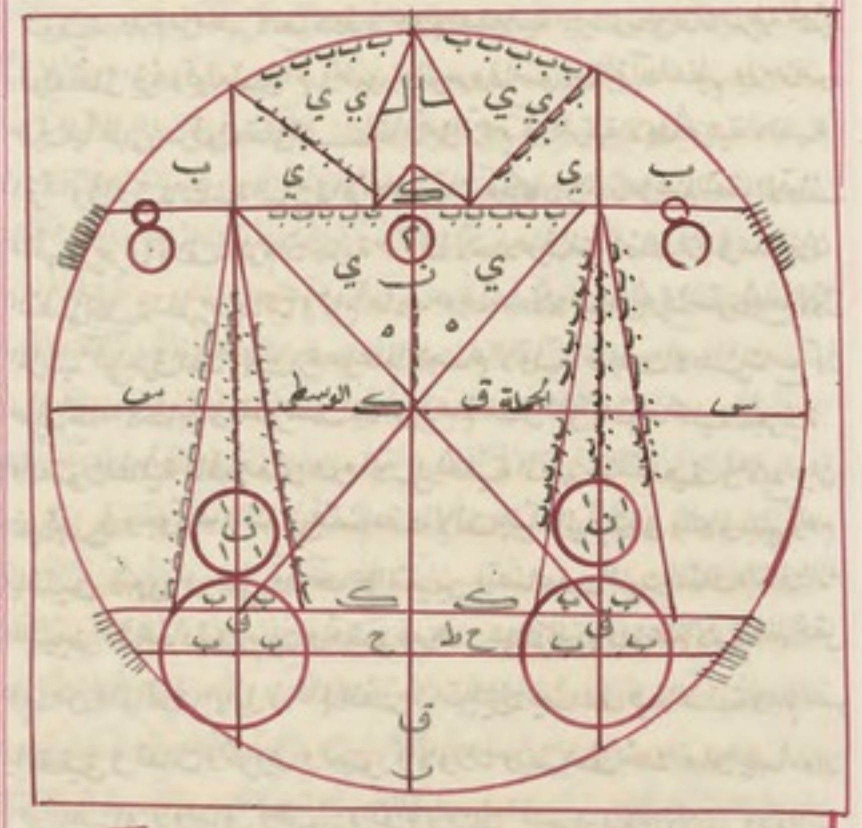
جانبى الميزان وما عليهما من الحروف ومعانيها ظهور العلوم والمعارف لكل ذى نطق ولسان ولزم من خط الوسط الى الجملة الوسطى وجود السر المكنون والعلم المصون فاعلى الميزان ناطق بالعلم العالى الواضح المبين على الصراط المستقيم ومن الجملة الوسطى اتصال الشعاع الى غاية الارتفاع فيما اذن الله تعالى بظهوره من العلم المكتوم واسرار كل العلوم وبتفاوت العقول تتفاوت العلوم طبقات عن اليمين وعن الشمال فى الاسماء والصفات قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فالعقول العالية مختصة بذوى الخصوصيات واصحاب الوحى والنبوات والولايات وذوى الالهام والقربات والعقول السافلة مشغولة بالمهيات ومشغولة باللوازم السفلية لاسافل السمات ومن اجل هذا ظهر سر الميزان فى التقسيم وصارت الفات العقول ثلاثون عن الشمال وثلاثون عن اليمين فظهر سر الكتاب المبين من اعلى راس الميزان فى التقسيم الى نهاية قسمة الوسط من الحامل الاعلى فى سر معنى الم وحيث ظهر السر فى الميزان من اوزان المعانى واوزان العقول واوزان الادراك على تفاوت الافهام فظهر سر الاحاطة بدائرة الاكوان فظهر سر العدل والتعديل عن الميلان والتسوية باليقين والبرهان وفى تحقيق لوازم التقسيم بالبيان ما تقصر عنه العبارة ونطق اللسان وانما ذكرنا ما امكن ذكره على وجه الاختصار فيما يتعلق بعلم الميزان الاول الحاوى للعلوم والاسرار ومن الله سبحانه وتعالى الاعانة على فيض المدد وظهور مظاهر الانوار فافهم ذلك وتامل جيداً تكن فى التحقيق من عباد الله الابرار والحمد لله على ما اولانا من فيض مدده ونعمه الغزار وصلى الله على سيدنا محمد النبى المختار وعلى اله وصحبه الابرار ما دام الليل والنهار

فصل

فيما يتعلق بالعلم اللائق بالميزان الثانى وما فيه من اسرار الاسماء والصفات والمعانى وتصوير بالحدود اللازمة للعيان بواضح البيان واقامة البرهان وبالله التوفيق وهو المستعان

اعلم ان ميزان النفس الكلية هو الثانى من الموازين الروحانية ولكن فيه سر التنزل من الصفات المعنوية العقلانية البديهية الادراكية بالبديهيات بالتصورات العلمية الى سر التمثيل والترائى فى العوالم النفسانية لان النفس الكلية مرآة العقل الاول وعن العقل الاول نور المدد المحيط بالنفس الكلية فافهم معانى الاسرار الخفية تصل

باذن الله تعالى الى الدرجات العالية العلية فانه لا يبقى لك ايها الاخ بعد الانتقال الا ما ادركته من معارف العلوم والكمال التى بها اسباب الوصول الى الدرجات العوال والاتصاف بمحاسن الخصال وهذا عالم النفس الكلية الفائض ميزانها عن انوار العوالم العقلية بالارادة الربانية



اعلم ايها الاخ ان شرح ميزان النفس الكلية طويل جدا لا يمكن استقصاؤه وفيه مشارب عظيمة لاهل الرياضات وارباب القلوب والكشف لذوى الهداية عن استار من حجب الغيوب ولما كان مظهر سر الواحد العددى فى العقل الاول لزم سريان سره ايضاً فى عالم النفس الكلية ولكن ظهر بموجبه فى عالم النفس سر الباء وهو عدد الاثنين لانه تنزل من اول رتبة الثانية ولان كل ميزان منهما له جانبين ولكن صار بحسب اللزوم فى كل جانب من الميزان الثانى من الكفتين فالكفة الاولى هى مظهر السر فى الاولوية من المبدأ فى النشأة الاولى

الاختراعية والكفة الثانية هي مظهر سر الجانبين والقبضتين والعوالم العلوية والسفلية
فصار في ميزان عالم النفس الكلية ظهور تصوير اشكال الاشياء المعنوية ومعاني الواردات
العلية والاوامر الاختراعية فصار لعالم النفس بموجب ذلك انقسام على النسبة الاولى
الالفية الواحدية العددية ثم انقسام ثان على النسبة الثانية فصارت الفردية هنا
شفعية ولزم من مظهر الالف الاولى في العوالم العقلانية ان يتنزل على الذات الشريفة المحمدية
قوله تعالى اقرأ وقوله تعالى الم وظهور اوائل حروف السور من القرآن العظيم ولزم من ظهور
حرف اليا ظهور سر قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وفي المرتبة الاولى الحرفية الالفية
اقرأ وفي المرتبة الثانية البائية اقرأ باسم ربك ولما كان في الابتداء من عالم العقل الاول
مظهر سر حرف الالف ولزم ان نهاية حروف الآحاد حرف الطا كذلك لزم في عالم ميزان
النفس الكلية مظهر حرف البا وتمام آحادها حرف الحا لان البا هي الحرف السري الجامع لاول
المراتب فهو حرف الطا الاشارة على عالم الاجسام الاولية والفلك الاطلس التاسع وفي
حرف الحاء الاشارة الى مظهر الفلك الثامن وعالم المثال لكل الاشكال الكلية والجزئية
والصور المثالية فافهم معاني هذه الاسرار الخفية اذ ظهر سر التضعيف في الابداع من
غير لبس في وجود عالم النفس فتضاعفت الالف بالبا واليا بالكاف والكاف بالميم واللام
بالسين فالجملة الوسطى قد دلت على التعيين وتضاعفت النون بالقاف والقاف بالراء
للتبيين وفي هذا دليل وبيان وتحقيق وبرهان على ان كلما يرد من عالم الامر الى عالم العقل
ويرد من عالم العقل الاول الى عالم النفس من سر الميزان يضاعف فيه النسبة في عالم النفس
بالتحقيق في المعاني والحروف والصور والاوزان ويضاعف تلك المعاني ايضاً معان
آخر باصناف واوصاف وفنون وانواع وافنان فسبحان مبدع الاكوان ولزم من سر
الكون ان اعلى ميزان عالم النفس الى عالم العقل والمعاني اقرب وان ادنى عالم ميزان النفس
الى الاجسام والاحساس اقرب وان يتصور في عالم النفس للمعاني صور واشكال وان يكون
في ادنى عالم النفس اعوجاج ما ونوع من الميلان لان عالم العقل الاول هو العدل والقسط
على التحقيق وميزانه كذلك على التسوية في التحرير والتدقيق واما ميزان عالم النفس فيلزمه
ما ظهر في ميزان عالم العقل من سر القبضتين ان يكون الجانب الاعلى للقبضة الاولى من

الجانبين

الجانبين والجانب الاسفل للقبضة الثانية من الجهتين ولزم من ذلك ان يظهر في ادراك
العالم النفساني معاني الربح والخسران والزيادة والنقصان والتوفيق والخذلان ومعاني
العدل والظلم والطغيان ولزم من ذلك الامر بالتكليف والنهي عن الميل مع الهوى للجانب
الكثيف وتحقيق علم تشريفها اللطيف بالنورانية العالية والتشفيف وفي علم ميزان النفس
وبيانه من الحقائق لاهل التحقيق ما لا يكاد يحصر الله اكبر الله اكبر **فصل** في تحقيق
ان نفس ميزان النفس الكلية له معان سرية في الحكمة العلية ففي اعلاه حروف نطق البيان
وفي الوسط من الجانبين ظهور السين وهو سر اللسان وفي الاسفل الراء وهو المظهر السر المقصود
المصون للعيان وهو الجامع لحرف القاف بالاشارة الى الحق المحض عند التساوي من جانبي
الميزان ثم الكفتان فتفهم في معاني حروف هذا الميزان يظهر لك من معاني اسرار تشكلات
كل الصور بانواع والوان والحمد لله وحده وبالله المستعان **فصل** في ذكر الميزان
الثالث المحيط بعالم الاجزاء والتقاسيم والاجسام وهو ميزان العدل المحدد لعالم
العرش المجيد والفلك الاطلس والروح المجرد واعلم انه قد لزم من ظهور الامر البادي
الساري في عالم العقل ثم في عالم النفس بالتقديرات بروز الميزان الحاوي لاجزاء كل الاجسام
بسر الاحاطة والتدبير فالميزان للحركة الاولى في لوازم التدبير والتسخير وظهور سر
الزمان في التقسيم والتسيير وتناسب الكتب الروحانية على نسبة الحساب والتحرير باذن
الله تعالى ان الله على كل شيء قدير فلزم ان يكون هذا الميزان الثالث فيه سر التثليث
وظروف الزمان الثلاثة الماضي والمستقبل والآن وفيه العقل الكلي الاول وسر
النفس الكلية وسر الارواح السارية في الاشباح والصور العلوية والسفلية فدارت
بادوار هذا الميزان بسر الحيات في سائر الاجسام فهو كالجسم بالنسبة لعالم النفس
ثم لعالم العقل وهو بالنسبة لما دونه روحاني محرك ومتحرك بالزمان والمكان
فسبحان الخالق المبدع اللطيف الرحمن

وهذه ستر الميزان المصور المحدد للفلك الاطلس والروح المحدد

فصل

فصل اعلم ان هذا الميزان الثالث له ثلاث مراتب ففيه سر الالف من العقل الاول
وسر الباء من النفس الكلية وظهرت فيه اسرار الروحانية وتنزل اليه حرف الجيم
باذن صانع البرية وظهر سر التثليث في الابداع بعد التثنية في الاختراع فلما
ظهر شكل الزاوية في المثلث وضربت الثلاثة في مثلها ظهر حرف الطاء وهو سر عدد
التسعة في ميزان الاخذ وميزان الاعطا ولزم ان يكون في اعلا الميزان من حروف
الاعداد التي هي الالف المشيرة للافراد تسعة ذات اليمين وتسعة ذات الشمال في الالف
الاولى على راس اللسان مشيرة للعقل الفائض والعلم والبيان والطا دون الالف
فهي نهاية احادها التحصيل نسبها واعدادها ثم الالف الثانية فانها تدل
على اشارة النطق بالحق علانية ثم في اعلى الزاوية الصغرى من حرف الجيم ثلاثة
ثم في الزاوية الكبرى من حرف الجيم ستة وكذلك ذات اليمين وذات الشمال فالثلاثة
الاولى نسبة الارواح والستة الثانية نسبة الاجسام واذا اسقطنا من التسعة
واحداً ظهر حرف الحاء ففيه الاشارة الى الصاد ونه من الفلك الثامن واذا زدنا الالف
على الطا ظهر حرف الياء وذلك لتعلم ان عالم العرش ايضاً عشر مراتب في نفسه
لانه عالم الروح وفيه نسبة العشرة مع ان الفلك التاسع فوق نسبة الثمانية
ونسبة التسعة ونسبة العشرة فظهر اسم الحق الموجود للاكوان وظهر اسم الحي
للروح الحياة السارية في الاجسام وظهر حرف الميم من زيادة اليا على اللام ففيها
اسرار الحواميم من القرآن العظيم ومن زيادة حرف الالف على حرف الجيم ظهر حرف الدال
وهو العدد الدال على ميزان الكمال ففيه سر اسم احمد ومحمد على نسبة الاتصال
وظهر في سر هذا الميزان سر الكلام ونطق اللسان والسر الموسى الكليم لرتبه من
نوع الانسان فانظر الى المظهر الميم في طرفي الوتر الاوسط من الميزان والحاجب كونهما
حرف السين وانظر الى حرف الواو في اعلا كفة من كفات الميزان الثلاث عن يمين الياء
المعتلة مكررة اربع مرات من ناحية الشمال ومن ناحية اليمين فظهر اسم موسى
كليم رب العالمين ولما كان هذا العالم عالم الروح الذي فيه سر التثليث وظهرت
العينيت في طرفي الكتفين من الميزان في اعلا الجانبين لحصل الاشتراك في الوسط في
حرفي السين من الطرفين وعن يمين السين من كل جانب يايين فظهر الاسم الشريف

الروحانى عيسى عليه السلام فاشار بصفات التثليث لم فهم عنه الكلام ومن
لم يفهم فقد ضل فى صفات البارى عز وجل **فصل** وانظر الى مظهر آدم عليه السلام
فى القالب انسان تم من الميم والدال على كتفى الميزان الاعلى ذات اليمين وذات الشمال
وانظر الى الحاء فى الزاوية فوق الميم ومع الميم الدال فكان مظهر الحمد على الجهة اليمنى
ناطقا بالحمد لذى الجلال وانظر كيف ظهرت الحا من جهة الشمال فوق الدال فدلت
على الحد والقصاص والجدال فدل سر الميزان على احوال ذرية آدم عليه السلام
فى الجانبين وقسمتهم من اصل القبضتين فقبضة تدل على سر الحمد والمدح وقبضة
تدل على الحد والمحد وانظر ايضاً فان لهذا الميزان عينان ينظران والعين قد ظهرت
مع الدال والميم مع انظر الى الحرف الاعلى السارى سره فى كل الحروف فاشار فى الجانب
اليمين الى المعاد الامين واشار فى الجانب الشمال الى المعاد الذى هو نسبة العدم عن
تعيين وانظر الى العين المراقبة للميم والدال مراقبة الاحباب مشيرة الى سر قوله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وانظر الى مظاهر حروف الحاء والميم
والدال فى اعلا الميزان وفى ادناه كيف الاشارة الى النور المحمدى فى المبدا ووجوده
بالذات فى الختام فهذا الميزان شاهد باسرار انواره على علو المقام لسيدنا محمد
رسول الله عليه افضل الصلوة والسلام وقد شهد لمعنى ما ذكرنا فى مركز الوسط
من هذا الميزان حرف الطا وعن يمينها حرف الها وعن يسارها حرف الها وهى الاشارة
الى الاسم الكريم طه وانه قطب دائرة الوجود الانبياء عليهم السلام وان امته الامة
الوسطى الذين هم الشهداء **فصل** وكما ان مظاهر اوائل حروف السور الشريفة من
القرآن الكريم قد ظهرت فيما تقدم من الموازين الثلاث فكذلك جميع تلك المظاهر
والآيات ظاهرة فى هذا الميزان بالمعانى والعلامات وما يتعلق بها من اسرار الاسماء
والصفات وانظر الى السر الظاهر من معانى حروف قوله تعالى كهيعص كيف ظهرت
الكاف فى عنق الميزان تحت اللسان والها فى الوسط مكررة والعين عينان فى الاعلى
مصورة والياء اربعة محررة والصاد ثلاثة فى الكفات الثلاثة مقررة وقيل
فى تاويل ان كهيعص من الاسماء الالهية لان الكاف من كاف والهاء من هادى والياء
من يا هو والعين من عليم والصاد من صبور وورد عن الامام على رضى الله عنه

انه كان يقول

انه كان يقول يا كهيعص اعوذ بك من الذنوب التى تزيل النعم • واعوذ بك من الذنوب التى
توجب النقم • واعوذ بك من الذنوب التى تهتك العصم • واعوذ بك من الذنوب التى
تشمت بنا الاعداء • واعوذ بك من الذنوب التى تحبس بها غيث السماء • فهذه خمس دعوات
قد دعا بها الامام فى مقابلة الخمس حروف من الاسم الكريم لمصالح الانام فهذه المقابلة
من جملة سر الميزان واعلم ان فى اسرار كهيعص من علم الميزان ما يقوم عليه البرهان
ويظهر من بركات هذا الاسم الكريم ما لا يكاد ان يحصى حسان او يعبر عنه ناطق بلسان
وفيه اسرار النسب الكلية والاوزان وفيه علم العروض ويجوز شعر الموزون وتر بمعانى
نطق اللسان مثل فعول ومفاعيل وفاعلات ومستفعل وفعلان حسبما يتضح
عنه بالبيان **فصل** اعلم ان حرف الكاف فى اصل قلب الميزان الاعلى تحت اللسان
مشير الى التحليق فى الاكوان والحروف الخمسة مع الها مشيرة الى حرف النون فى ثانى مرتبة
الها من سر قوله تعالى الشئ المراد كن فيكون فللهاء نسبة الربع من الكاف وللياء نسبة
الضعف بذاتها فاذا ضوعفت بلغت نسبة الكاف فى العدد وهى نصف الكاف عند طلب
ميزان اجزاء العدد واما العين فهى متكونة من اضافة الكاف على النون والصاد من
اضافة الكاف على العين ذات الشمال وذات اليمين فتامل هذه النسب فانها تنطق
للعارف عن كل منطوق بحرف بلغة او سبب وسنذكر من النسب الحرفية فى الموازين المنطقية
ما يدلك على اصل علم دائرة الاكوان المعبر عنها بزايرجة العالم والجداول البتية وقد
ذكرنا من ذلك ما امكن ذكره فى هذا الكتاب ولخصناه فى كتب الاختصاص فى علم
الخواص فافهم ومن تامل كتابنا هذا وما فيه من اسرار النسب والميزان فى موازين
الحروف المدونة فى افهام لذوى العرفان وفهمها حق فهمها نطقت له بمخارج حروفها
باحسن جواب • وابلغ بيان • وبافصح لغة • واوضح لسان • فتم ان كتابنا هذا قد جعله الله
بتقديره ومشيته ناطق بالعلوم والمعانى والبيان • وشاهد بالحقايق والرقايق
والدقايق لاقامة كل برهان • وبالله التوفيق وهو المستعان **فصل** ولا قول
ونسال الله تعالى التوفيق فى كلما نقول اعلم يا اخوان حرف الالف القائم على لسان كل
ميزان يشير الى سر الام من الرحمن واللام سر القبول وسر العقل والميم فيها سر القلم وسر
العقل وسر الكتاب المبين وفى معنى الالف سر العقل وسر القلم وسر العلم وفى اللام

سرّ اللوح وسرّ القبول وسرّ النفس الكلية وفي الميم سرّ معنى الملكوت الاعظم والعرش الكريم
وسرّ الروح الامين قال الله تعالى الٓمٓ فهي ثلاث حروف تدل على الاشارة للعلم اليقين
في الكتاب المبين قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واقسم الله تعالى بسرّ الٓمٓ
فقال سبحانه وتعالى الٓمٓ الله لا اله الا هو الحي القيوم فالالف اشارة الى اسم الله واللام
اشارة الى نفي الالوهية عما سواه وانه هو الاله والميم اشارة الى انه الحي الباقي القيوم
ومن مدد فيض جوده قام الوجود بروح الحياة وهو القيوم الذي اقام المبدعات و
اوجد المخترعات وقام به الوجود لا اله الا هو الملك المعبود وقال تعالى الٓمٓ تلك
ايات الكتاب المبين فاشار سبحانه الى ان الٓمٓ ايات الكتاب المبين ففيها الاشارة الى ان الٓمٓ من
آيات الكتاب المبين ومن مضمون اسرارها جملة دالة على اسرار الكتاب المبين وفي مضمونها
الاشارة الى آيات الكتاب فهي لعوالم الآيات التي هي كتاب الله عز وجل موازين وفيها
الاشارة الى ادوار الايام والشهور والسنين وهي من موازين الحركات المقدرة في الزمان
باذن الله رب العالمين فاذا اسقطنا الالف من جملة الثلاثين التي هي اللام تبقى
تسع وعشرين فالشهور القمرية شهر من ثلاثين وشهر من تسع وعشرين والَيه
اشار سيد المرسلين بقوله الشهر هكذا وهكذا يشير باصابعه الى الشهر شهر من تسع
وعشرين وشهر من ثلاثين واذا زدنا عدد الواحد على الثلاثين كانت الشهور السنة
الشمسية ومقاديرها موازين ففيها شهور من عدد ثلثين وشهور من عدد
احد وثلاثين **فصل** واما الميم فهي عدد ادوار من السنين وهي لكل انسان
مدة من الزمان لبلوغه اشده للاستواء بميزان الاجل في العدة وفي الاربعين
دور الشمس الاوسط وفيه الاشارة الى حرف الميم لان الميزان الطبيعي في عمر الانسان
مائة وعشرون وفي الثلث منها بلوغ الاشد وكمال التمييز والنصف من ميزان
العمر الطبيعي ٦٠ ومن اجل هذا كان حرف السين على طرفي الحد الاوسط من الميزان
مكررا لتكملة الجملة قك وقد حاز كل سين منهما حرف الميم لتكملة العدة
ق في اسفل كل كفة من كفات الميزان ذات الشمال وذات اليمين ومجموع عدد
القافين حرف الراء مائتين فهي ميزان ثالث بين الكفتين قال الله تعالى الٓر تلك
آيات الكتاب المبين فمن جملة آيات الكتاب المبين آيات الله التي اظهرها للعقل

ثم للنفس

ثم للنفس ثم للروح الامين وميزان الالف على لسان العقل الاول اشارة الى النور
المستبين واللامين مكررة في جانبي اللسان والراء على طرف الخط الاسفل من
الكفة الثالثة من الميزان فدلت الحروف الثلاث الٓر على مظاهر الآيات والموازين
في علم القلم واللوح المحفوظ والعرش المجيد والعقل والنفس والروح الساري
سره في كل قريب وبعيد فكل من هذه العوالم المشتملة على مظاهر الآيات هو في
كتاب الله معدودة من الكلمات لان كلمات الله تعالى هي مظاهر الايات والآيات
من اسرار الكلمات ومن اسرار الايات والكلمات ظهور مظاهر الحروف والاسماء
والصفات على مقتضى الحكمة الالهية في كل طوابع اسرار الكائنات **فصل**
قال الله تعالى الٓر تلك آيات الكتاب الحكيم وقال تعالى الٓر كتاب احكمت آياته ثم فصلت
من لدن حكيم خبير فالآيات في كتاب الله تعالى ناطقة بما اوجده الله من المبدعات
والمكونات في موازين المقادير المقدرة في اسرار الارض والسموات فانظر ترى ان الله
تعالى قال في سورة يونس الٓر تلك ايات الكتاب الحكيم ثم قال بعد اية اخرى ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ثم قال
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ان في اختلاف
الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم يتقون وقال تعالى
في سورة هود عليه السلام الٓر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
ثم قال بعده عدة ايات هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الماء ثم قال تعالى في اول سورة يوسف عليه الصلوة والسلام الٓر تلك آيات
الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال تعالى في آخر السورة
وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقال تعالى
في اول سورة الرعد الٓمٓر تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن
اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على
العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم
بلقاء ربكم توقنون وقال تعالى في اول سورة ابراهيم عليه السلام الٓر كتاب انزلناه

اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذى له
ما فى السموات وما فى الارض فكل هذه الايات ناطقة بسر الابداع والاختراع والاسرار
والانوار فى عوالم الارض والسموات وفى علمها شواهد لموازين الحروف والاعداد
والكلمات ومن اسرار الامر الربانى فى ابداع المخلوقات وسائر الكائنات فى الارض
والسموات وفى علم تمثيل الميزان تبيين الاشارات فى سائر المعقولات والمحسوسات و
فيه مظاهر اسرار الحروف التى هى فى اوائل السور تحقيقا لمن نظر وتنبيها لمن تبصر و
اعتبر وتيقظ بالاخفى والاخص وتأمل فى اسرار طوابع هذا الميزان **فصل** وقد تقدم
ان حرف الالف قائم على رأس الخط المستقيم الذى فى وسط الدائرة التى هى رأس الميزان
وحول اللسان واللام عن ذات اليمين وذات الشمال للبيان والميم فى وسط اللامين
ومركز الفم لتعديل الاركان ومن فوق الدائرة حرف الطاء لانه ميزان الفلك التاسع
ومن فوق الطاء حرف الالف ايضا اشارة لصدور الامر النافذ السارى نوره الساطع
كالبرق اللامع وفى اعلا الخط الاول الفات عدة تسعة عن اليمين ومثلها عن الشمال
وحرف الطاء هو الجامع من بين الطرفين والوسط للاعتدال وتحت كل طاء فى
الجهتين ثلاثة من مكرر حرف الجيم تحت الخط الاول المستقيم ثم يليها ستة ايضا
من حرف الجيم لكمال التسعة فى العدد والكل اشارات الى نسب الموازين فى تلك المدد
وتحت دائرة اللسان خط مستقيم نافذ الى الاركان فصار فى كل جانب من الاشكال
الهندسية زاويتان حادتان ثم زاويتان منفرجتان ثم زاويتان آخر وزاويتان
ولكل زاوية منها مقدار وحد وميزان فصار بموجب ذلك على الوجه الاعلى من
الميزان من بين الخطين عن يمين رأس المال وعن يساره ستة عشر زاوية و
ثمانية زوايا عن اليمين وثمانية عن الشمال والثمانية عدد حرف الحاء فظهر حرف
الحاء فى الزاوية المنفرجة وظهر حرف الياء الجامع لعددى حرف الالف والطاء ومجموعها
اعنى الحرفين اسمه تعالى حى ونهاية العشرات كما تقدم حرف القاف فنطق الميزان
باسم الحق المبين وهو الحى الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم فصارت مظاهر
حروف اسمه تعالى الحى واسمه تعالى الحق ذات الشمال وذات اليمين وصار لرأس
الميزان كالزوايتين وفى وسط كل زاوية ميم من الجانبين فظهر فى كل زاوية من

زوايتى

زوايتى الوجه الاعلى عن جانبى رأس الميزان اسمين جليلين عظيمين من اسمائه تعالى
فى وضع الميزان المحكوم بالحروف الناطقة من اللسان الى جهتى الجانبين الحى القيوم
واذا جمعت الحروف مع الهائين اللذين هما فى الوسط على المركز فى الخط المستقيم ظهر
من حروفها قوله تعالى وله الملك اذ الواو شاهدة فى كل كفة من كفات الميزان الثلاثة
المبينة واذ لكل حرف فى مكانه اشارات محكمة ونسبة عدل فى موازين منتظمة
وفى اصل لسان الميزان تحت الميم حرف الباء لانها اول مراتب الكاف واول
بسم الله الرحمن الرحيم• ودون الباء على عنق الميزان حرف النون اشارة الى
سر معنى قوله تعالى كن لكل ما يكون وعن يمين الباء تسع جيمات فى الزوايا الثلاث• و
كذلك عن الشمال فكل طاء من الطاءات حاوية لاعداد الجيمات الثلاث كما حوى عالم
العرش المجيد اسرار الثلاث عوالم العلية التى هى محيطة به من كل حيثية عالم الامر
وعالم العقل وعالم النفس الكلية• وان شئت قلت عالم الامر• وعالم القلم• وعالم
اللوح فهو على الجملة والتفصيل عالم الروح فافهمه **فصل** ومن تحت عنق
الميزان الخط المستقيم المتصل من رأس اللسان من الفوق ويقسم جانبى الميزان والكفة
الوسطى ويخرج الى المحيط ويقطع زاوية حرف الياء وينقسم هذا الخط فى الوسط
بقسمين متساويين وفى الوسط حرف الطاء كما تقدم ويقسم هذا الخط المستقيم
الذى يقسم سلاسل الميزان وعلايقه بقسمين فامتدت العلايق من دوائر الكفات
الثلاث الى الخط الحاوى للثلاث اسطوانات لان كل كفة من كفات الميزان الثلاثية
كالاسطوانة من الاشكال الهندسية واجمع الحكماء على ان شكل الاسطوانة من
جميع اشكال بنيان الهندسة لا يبيد ولانه يفنى الاعماد وكل زمان جديد ولهذا
وضعوا الاهرامات من اول الديار المصرية الى اقصى الصعيد وكم من بنايات عظيمة
قد دثرت والاهرامات باقية قد بادت الامم السالفة فى القرون الخالية فافهم
واعلم ان من تحت عنق الميزان دون الياء والكاف والنون خط مستقيم على رؤس
الثلاث اسطوانات فانقسم لذلك فى الاعلى من مطارح الاشعة سبع زوايا
حادة ومنفرجات عن اليمين وعن الشمال وفيها الاشارة الى الاحاطة بالسبع سموات

واما الحائين المكورة عن اليمين والشمال ففيهما الاشارة الى الفلك الثامن وعالم المثال
وفى طرفى هذا الخط المستقيم من الجانبين ميم ودال وفيهما الاشارة الى العدد الاظهر
الذى يظهر قسمة الفلك على البروج الاثنى عشر فالحاء والميم والدال دليل على الحمد والمدح
والثنا لصاحب الملك جل وعلا ثم لمن خصه الله تعالى بالتكريم وصفة الكمال
والخلق العظيم محمد واحمد والطاء مع الهاء فى مركز الوسط شاهدان لاسمه انه
صاحب الاسرار والاية الكبرى قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا
تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى **فصل**
اعلم ان انقسام الاشعة من دون الخط المستقيم المار على رؤس الاسطوانات ومن
خط الوسط المستقيم ايضا والثلاث الخطوط المستقيمة من كفات الميزان الى المحيط
على زوايا حادات ومنفرجات وعلى كل علاقة من علايق الميزان وحبائله من الاعلى الى
النصف تسع جيمات وكذلك من الوسط الى دوائر الكفات فصار فى كل علاقة على
الخط القويم من الجيمات ثمانية عشر جيما فجيمات كل اسطوانة اربعا وخمسين فجملة
كل دال وميم اربعا واربعين والياء بعشرة فهى جملة العدد المشار اليه بالنسبة
على التعيين فجملة العدد من الجيمات فى الجانبين من الكتفين مائة وثمانية وهو حق
اذ نطقت فى ميزان الحق باسم الحق وجملة اعداد الجيمات فى الجانبين والوسط من
الاسطوانات قيد مائة واربع واربعون وهو عدد اسمين من اسماء الله الحسنى
احد سلام ففى اساس هذا الميزان القويم الاشارة الى سورة يس وهى ستة عشر
حرفا على التعيين وهى الاية الشريفة سلام قولا من رب رحيم فانظر الى السين
فى طرفى الخط الاوسط مكررة وفى راس الميزان الم تنطق بسر معنى قوله تعالى سلام
والقاف فى اعلا الميزان من جانبى الخط القائم المستقيم ويناظرها حرف الواو من كل
كفة ييبين والالف واللام فى راس الميزان فظهر سر معنى قوله تعالى قولا بالنطق
والتعليم والميم والنون على الخط الوسط من راس الميزان والراء فى زاوية الوسطى من
اصل الاسطوانة الوسطى والباء فى اسفل اصل اللسان تحت الميم وهذان الحرفان
اسم الرب سبحانه لا اله الا هو رب العالمين والراء فى الوسط والحاء عن الشمال و
الحاء عن اليمين والباء من فوق الحاء على جانب راس الاسطوانة وعلى الخط الوسط

حرف الميم

حرف الميم فنطق لسان الميزان بنطق العدل المستقيم بمعنى قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم
وقال اهل الكشف والتبيين ان فى سر هذه الاية الشريفة اسم الله الاعظم المبجل المكرم
الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وورد عن الثقات اصحاب الكشف والرياضات
فى اسرار اوائل السور ويس وحمعسق ما ينال به العارف كل تصريف يبين ان نظر
الى اسفل كفتى الميزان تجد ست جيمات عن اليمين وست جيمات عن الشمال تشير
الى قسمة البروج على ميزان الاعتدال ستة لناحية الجنوب وستة لناحية
الشمال وستوضح فى الميزان الرابع ما تعرف به سر الميزان الجامع وورد عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شئ قلب وقلب القرآن سورة يس فاعلم سر
اسرار الحقايق العلمية وافهم **فصل** واعلم ان فى اسرار علم هذا الميزان من العلوم
والحقايق ما يضيق عنه عبارة اللسان ولا يحصيه جنان ولا تسعه دفاتر كل
ديوان وانما نذكر ما فتح الله به علينا من طريق الالهام وقابلنا به ما تفوه بمكنونه
العلماء الاعلام ورمزوه بالرموز المغلقة عن الافهام وناهيك بالعلم المتعلق
بموازين الاسرار والمعانى التى نطق بمضمونها العلماء الاخيار عن العرش المجيد
والعرش الكريم والعرش العظيم وما فيه من اسرار الايات البينات لكل ذى عقل
مستقيم وقلب سليم وناهيك بمن وصفه الله تعالى بالمجيد وبالكريم وبالعظيم
وانما ذلك لما خصه به من روح المدد واسرار السلام والتكريم والايات التى لا يحصى
لها عدد والكلمات التى لا يفنى لها مدد وانظر الى الخط الوسط فى المركز تجد حروف الهاء
وعن اليمين فى الطرف المحيط حرفى سين ميم وكذلك عن الشمال ايضا حرفى سين ميم فوق الجهتين
طسم فالطاء اشارة الى الفلك التاسع العرشى المحدد للجهات والسين اشارة الى الكرسى
والسبع سموات والميم دالة على الاشارة الى عالمى الملك والملكوت لمالك الملك الحق مبدع
المبدعات ومخترع المخترعات بما فى عوالم ايجاده من الايات ومظاهر الكلمات قال الله
تعالى طسم تلك ايات الكتاب المبين وقال تعالى تلك ايات القرآن وكتاب مبين وتكرر
قوله فى سورة الشعراء والنمل طسم طس تلك ايات الكتاب المبين فالطاء هو نهاية
حروف الايات الاحاد ومراتب موازين الاعداد والسين هو سدس ميزان دائرة الفلك على
الوضع المبين والميم هى جامعة للاربع عشرات من مراتب عالم الامر ثم عالم العقل ثم عالم النفس

ثم عالم الروح الروح الامين فالميم على عدد الاربعين وهي الجامعة لمراتب الملك والملكوت
في العالمين وهي ميم الحمد لخالق الخلق اجمعين وهي الميم من اسم احمد ومحمد خاتم النبيين
وفي سر الميم ميزان البعثة الانبياء والمرسلين بعد الاربعين وفيها سر الرياضة
والتصريف للاولياء والحكماء والصالحين وفيها سر الاخلاص لتفجير ينابيع الحكمة
من قلوب المخلصين كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص لله
اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه وفيها سر ميزان الوعد الرباني
بالخطاب لموسى الكليم قال الله تعالى طسم تلك ايات الكتاب المبين ففي الطا الاشارة
الى معنى قوله تعالى تلك وهي الايات التسعة واحاطة عالم العرش والفلك التاسع
وهي سر التسع حروف القائمة بسر اعداد الاحاد ومن اسرارطوابعها ميزان التسع
ايات على يد موسى بن عمران وهي اسرار المعجزات كما ان في العشرة الاشارة الى اسرار العشر
كلمات والسين معنى الاشارة الى سر الكتاب المبين وقد اشرنا الى اسرارها المتضمنة
في سر قوله تعالى في سورة يس سلام قولا من رب رحيم **فصل** قال الله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال تعالى الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وقال تعالى الم تلك
ايات الكتاب الحكيم وقال تعالى الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه هدى من رب العالمين
ففي الم الاولى من اول سورة العنكبوت معنى الوعيد بالفتنة على وجوه في اوقات
من ادوار الزمان بميزان التقدير وعدم الاهمال في التحرير لموازين القسط والتعديل
وفي الم الثانية من سورة الروم سر ميزان الوعد بالغلبة لاحدى الطائفتين
وسر النصر لاهل الايمان وسر القبلية والبعدية لقوله تعالى لله الامر من قبل ومن
بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء الاية وفي جملة ذلك اشارات
وعلامات تدل على موازين الملاحم في ادوار الزمان فتأمل المراتب في تنزيل الحروف ترى
لكل دور وزمان قانون وميزان وفي الم الثالثة من اول سورة لقمان سر الحكمة فيما
يكون وفيما قد كان فالكتاب الحكيم حاوي لاسرار الحكمة والبرهان والتبيين وهي
في المرتبة الرابعة من ادوار السنين وفي سر معنى الم الرابعة في اول سورة السجدة
سر تنزيل الكتاب بالهداية للمؤمنين فتنزيل نور الهداية بعد اربع مراتب كاملة اليقين

وفي تفصيل ما ذكرناه شرح عظيم وبرهان مبين فمن اطلع على معاني اسرار هذه الميزان
وشاهد هيئة التصوير فيه وفهم معناها وقف على العلم الحق اليقين وكشف له
عن سر عالم الروح الامين وشاهد من عجايب قدرة الله تعالى بالهداية والتصريف
ما لا تحصيه العبارة وانما نكتفي فيه الاشارة فناهيك بمن يتصل به نور الهداية من
الله رب العالمين ويرى الحقايق على ما هي عليه في الوجود بشهود الحق اليقين وعلم
اليقين وعين اليقين لا ريب في ذلك لانه هدى من رب العالمين **فصل** قال الله
تعالى يس والقرآن الحكيم فاقسم الله تعالى بياسين والقرآن الحكيم ان سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن المرسلين على صراط مستقيم وقد قلنا ان في السين سر عدد
الستين وفي سر اليا عدد العشرة فهي حرف العين وهي السبعين فميزان السين نصف
العمر الطبيعي للانسان وهو دورين كاملين للفلك السابع واليا متقدمة في المرتبة على
السين لان اليا اذا تكررت ستة مرات بلغت الى عدد حرف السين واذا حملت اليا
على السين ظهر حرف العين لكل عين وجودية ولكل عين ناظرة ولكل تعيين هي ميزان
في كل بصيرة وبصر مبين وفيما بين العين والسين ادوار موازين غالب اعمار الامة
المحمدية كما ورد من الستين الى السبعين ويتحرك الفلك الثامن درجة واحدة في
عدد العين من السنين وكذلك فهذا العدد تتحرك اوجات الكواكب السيارة بميزان
لكل درجة سبعين ولهذا السر العيني اختار موسى من قومه سبعين رجلا لسماع
الخطاب من رب العالمين وفي سر العين عين العلم المبين وعين العز والتمكين
وعين العظمة والجلال والتفخيم وغير اعيان الوجود بكل ميزان معتدل قويم وعين
العناية من الله سبحانه وتعالى فهو نعم المعين فافهم ايها الاخ ما ذكرناه من
اسرار قوله تعالى يس والقرآن الحكيم **فصل** قال الله تعالى ص والقرآن ذي الذكر
فقد نطق حرف الصاد بثلاثة حروف لثلاث مراتب كما جاءت في اول سورة الاعراف
المص فهي ثلاث مراتب وتشعر بالرابعة لتقدم الالف الامرية وفيها الاشارة الى
العوالم العرشية ففي عدد التسعين تسع عشرات عقود حق عن يقين وهي ثلاثة اجزاء
لكل جزء منها ثلاثين وهو دليل الصفا والصدق والصلاح والصلوة والصيام و
الصدقات وموازين صفات الخير لعباد الله الصالحين وفي ميزانها عدد درجات بروج الفلك

من اصل ثلثمائة وستين وفي اسرارها الصقال اللطيف لكل ذي جسم وجرم ذو نورانية وشفيف وفي اسرارها مايوجب اللون الاصفر والصبر المر والمرة الصفراء من جملة الاخلاط والامشاج والمواد وموجبات الصحة او المولمة او المهلكة لمن يشاء الله تعالى من العباد وفي معانيها واسرار اعدادها ايات وادوار وموازين واعتبار لذوي الهداية والاستبصار **فصل** قال الله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقال تعالى حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون وقال تعالى حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم وقال تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وقال تعالى حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى الاية فاظهر الله تعالى في سور الحواميم السبعة مظاهر من اسمائه تعالى العزيز العليم الرحمن الرحيم الله العزيز الحكيم فهي سبعة اسماء تنبئ عن مظاهر العزة والعلم اللدني والرحمة الواسعة ومظهر اسم الاله الحق الذي هو الله تعالى ومظهر الحكمة والتعليم ولكل حم منها منزل علم وتبيين ففي الحاميم الاولى الاشارة الى سر الامر العزيز وسر العزة السارية بعلم الكائنات كلها في عالم العقل الاول لان مظهر العلم الاول كما قال الشاعر العلم تاج للفتى والعقل طوق من ذهب لمن امده الله تعالى بقوة العقل وبقوة العلم حصلت له العزة بالله سبحانه وتعالى والبسه تاج الوقار وقلده بسيف العز وضرب عليه سرادقات الحياطة ودرعه بهيكل الهيبة وفتح عليه من ابواب كنوز الادراك والتعليم ومن سر معنى قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم فافهم **فصل** اعلم ان الحاء ضعف الذال والميم ضعف الكاف فالحاميم مضاعفة كد من ادوار البروج والسنين لانا اذا ضربنا اثنى عشر في اربعة بلغت حم وفيها

الاشارة الى العوالم الاربعة التي يسري فيها تنزيل ايات الكتاب من الله العزيز العليم الرحمن الرحيم العزيز الحكيم في عالم الملكوت وعالم الملك وعالم التفصيل وعالم الكون والفساد ففي عدد حم عدد طوابع اسرار العوالم كلها والمخلوقات باجمعها ومن مظاهر اصول معاني اسرار حم وفيها تنزلت آيات الرحمة على عالم النفس الكلية من الرحمن الرحيم لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء • واما حمعسق فهي حروف لها من العدد **٢٧٨** وهذا العدد هو مظهر اسمين من اسماء الله الحسنى هادي رحيم وكذلك ودود رحيم فالهداية من موجبات الرحمة من لازم الرحمة الوداد والمحبة وقد ذكرنا من اسرار العين واسرار القاف ما امكن ذكره على وجه الاختصار فافهم ففي الحاء مظهر الروح وسر حملة العرش وسر عالم المثال وسر الحمد وسر الرحمة وسر الحياة وسر الحيوان وسر الحق وسر الحظ والحقيقة وسر الحمرة واللون الاحمر وسر الحب والمحبة وميزان الحجة البالغة بالحد الموافق والحس المشترك وسر الحد والحلم والحكم وفي مظهر الميم سر الملك وسر الملكوت وسر الكمال وفي مظهر العين سر العناية والعون والعلو والعز والعقل والعمل الصالح والعلم المبين وفي السين سر السعادة وسر السموات وسر السمو وسر السلامة وسر السلام قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم وفي القاف سر القدرة وسر القهر وسر القيام وسر القيومية قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وسر القبول بالحق والصدق ففي اسرار حمعسق الاشارة الى عالم العرش المجيد وعالم الحركة المسرعة وعدد الساعات من اليوم والليلة التي هي **٢٤** بالدرج والدقايق والموازين فاذا ضوعفت صارت حم **٤٨** والعين دالة على عين ذات العرش العظيم والسين دالة على سريان روح الامر بالحركة المسرعة التي تحير فيها العقول مادامت الايام والسنين والقاف شاهدة بالقوة القاهرة المحيطة بالخلق اجمعين • الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين **فصل** واعلم ان الحواميم السبعة شاهدة بالمدد الالهي وتنزيله وسريانه في عالم التفصيل بعد العوالم الاربعة الى الافلاك السبعة والكواكب السبعة **واعلم** ان الحروف في اوائل سور القرآن على اربعة اقسام دالة على العوالم كلها فمنها ما هو من حرفين وهي حم دالة على الحياة والموت فالحاء دليل الحياة والميم دليل الموت قال الله تعالى انك

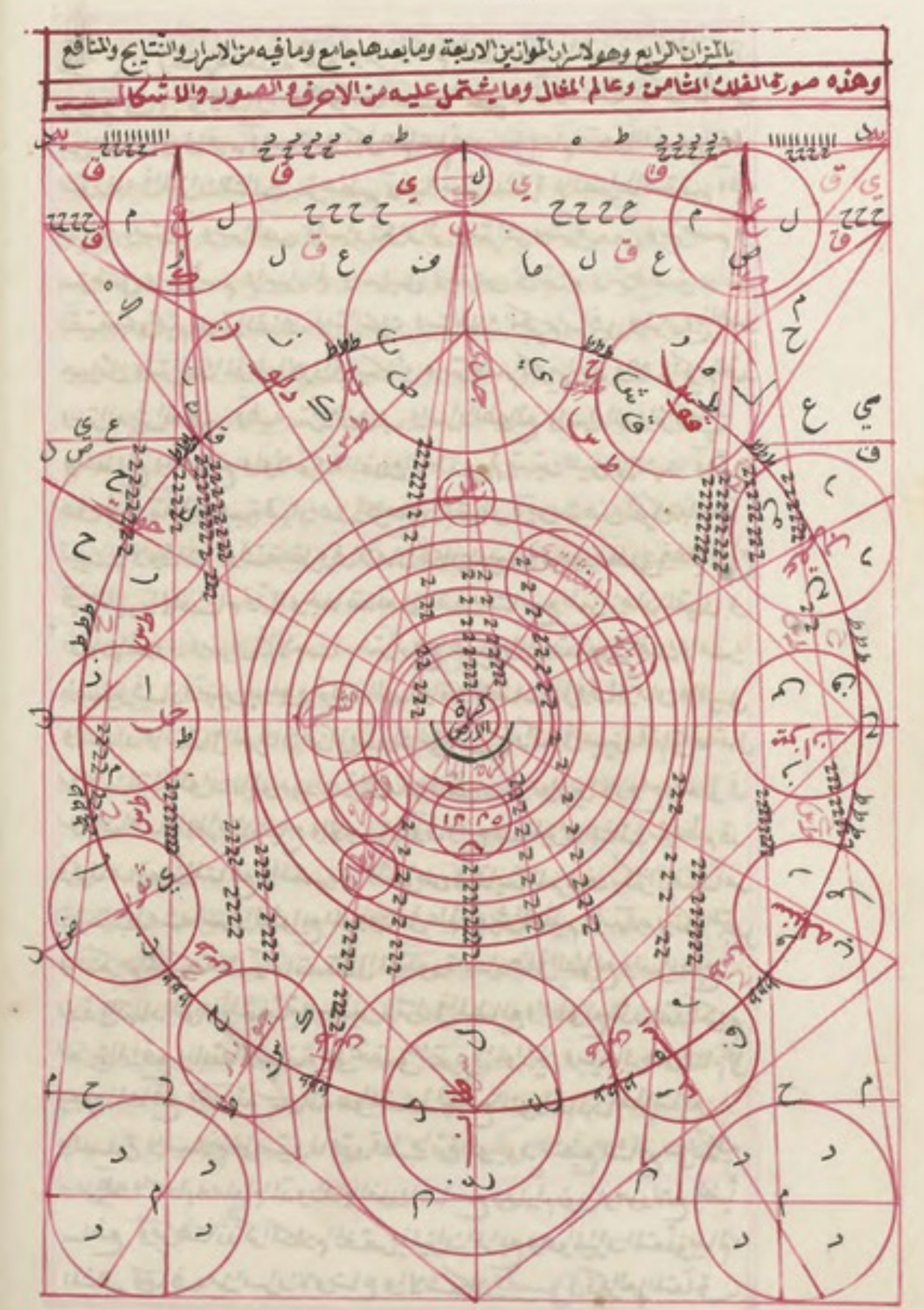
ميت وانهم ميتون وفيهما الى الجوهر والعرض والواجب والممتنع والحركة والسكون
والحد والمحدود والفعل والانفعال والكون والفساد والحال والمال وهو حق فى
طس ويس وطه وماكان منها من ثلاثة احرف وهى الر وهى على خمسة مراتب
فلهذه الحروف الثلاثة نسبة العقل والنفس والروح وله نسبة الابعاد الثلث
الطول والعرض والعمق ولها نسبة المولدات الثلاث المعدن والنبات والحيوان
والواجب والممتنع والامكان وظروف الزمان والافعال الثلاث الماضى والمضارع
والامر والابتداء والتوسط والانتهاء الى الغاية والتمام الذى هو الختام وعدد الر
٢٣١ وهو عدد اسمين عظيمين من الاسماء الحسنى وهما بارئ حى ولهذا العدد
اسرار معلومة عن يقين ولها نسب عالية فى اسرار الموازين **فصل** واما
ماكان من اوائل السور من اربعة احرف مثل المص والمر ففيهما ايضاً الدلائل
والاشارات الى العوالم الاربعة عالم العقول وعالم النفوس وعالم الارواح وعالم
الاجسام وفيها الاشارة الى الاقطاب الاربعة فى الافلاك والى الطوابع الاربعة
الجاذبية بسر روح الحركة والى الطبايع الاربعة والى العناصر الاربعة والى الاركان
الاربعة والى الاخلاط والاشباح الاربعة فافهم وجملة هذه الحروف الاربعة المر
٢٧١ وفى هذا العدد مظهرى اسمين عظيمين من اسماء الله الحسنى وهما احد
رحيم فظهرت الالف بسر الاحدية والراء بسر الرحمة الالهية وهذا العدد
جامع لميزان القران الاكبر والقران الاوسط لان لكل منهما ٢٤٠ فى القران
سمويين والقران النحسين ٣١ ولهذا العدد سر عظيم فى الادوار والموازين
واما المص فلها من العدد ١٦١ ولهذا العدد مظهر اسمين جليلين عظيمين
من اسماء الله تعالى وهما حق موجد فالله سبحانه وتعالى هو الحق وهو الموجود
وهو الموجد للاشياء كلها بايجاده ففى سر المص سر الحقيقة وسر الايجاد وهما
سر الكتاب المنزل على النبى المرسل لان الله تعالى هو الحق ومظاهر ايجاده وتنزيل
كلماته ومبين آياته بالحق ولهذا العدد ايضاً دلالة على موازين من ادوار الزمان
وموازين يعرفها ذوى العقول والعرفان **فصل** واما ماكان فى اوائل السور
من خمسة حروف وهى كهيعص وحمعسق ففى اسرارها الاشارة الى العوالم

الخمسة

الخمسة الروحانية العلية عالم الامر وعالم العقل وعالم النفس وعالم الروح
وعالم المثال والاشارة الى الكواكب الخمسة المتحيرة والاشارة الى الحواس الخمس
من الانسان فافهم والله تعالى بكل علم اعلم **فصل** اعلم ان هذا التصوير الذى
صورناه فى الميزان الثالث سر عظيم وفيه سر الدائرة والصراط المستقيم وفيه
سر الم وسر الم وسر المص واسرار تكرار الر وسر المر وسر كهيعص وسر طسم و
سر طس وسر طسم واسرار الم وسر يس وسر ص وسر حم وسر حمعسق واسرار
بقية الحواميم وسر القاف وسر النون وسر الملك الكريم اسرافيل وسر الروح الامين
جبرائيل وسر الملك الموكل بالارزاق ميكائل وسر الاسم الكريم احمد والاسم الكريم محمد
وسر العرش العظيم وفيه سر الاقطاب واسرار الطوالع واسرار الدوائر الكلية
والمطالع والعوالم ولولا حركة الفلك الاطلس لم يتبين الليل من النهار وانما
هذه الحركة هى الموجبة لبيان عدد كل ميزان بمقدار ومن سر هذه الحركة بالدوام
تبينت الاوقات الموقتة بظروف الزمان فكان للزمان وجود مطلق فى عالم الارواح
قبل ظهور الاجسام فلما اوجد الله تعالى الفلك التاسع ظهر الزمان المقيد و
المكان المحدد وسرى فى الاجسام سر الروح المجرد وادار الله تعالى الفلك وامره
بالمسير فسار وتبين بوجود حركته المسافاة والابعاد وظروف الزمان والليل
والنهار وانتقال العرفان من كل مدرك على حسب ادراكه فى تمييز ما خلق الله تعالى
من كائنات الاكوان والموجودات فى الزمان والمكان من موازين الارواح والمعانى فى
موازين اقسام اجزاء الاشباح والاجسام وفى وضع هذا الميزان الثالث سر عظيم قد
ذكرنا ماله من المنافع والتصريف والخواص فى كتابنا المعروف بكنز الاختصاص
اذ يستنبط منه اسرار الطوابع الموجودة فى عالم العرش العظيم واسماء ملائكة التبجيل
والتكريم المطيعة لاسماء الله تعالى الموجودة اسرارها فى الطوالع واسرار درج
معدل النهار التى هى ثلثمائة وستين لم تزل فى المطالع والطوالع باذن الله الكريم
العزيز الرافع وبالله الاعانة على تحقيق التحرير فى الموازين وبيان البرهان التام على
وجود المنافع والحمد لله سبحانه هو المقسط الجامع النور الهادى المعطى النافع و
والصلوة والسلام على سيدنا محمد قطب دائرة الوجود الشفيع الشافع صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ما دام الدوران بالفلك التاسع وما دام نور الوجود لامع والضياء
ساطع ومن هنا نذكر الكلام المختص بالميزان الرابع وهو الميزان المتعلق بعالم
المثال وما فيه من اسرار الاوضاع والاشكال **فصل** فى ذكر العلم المتعلق

بالميزان الرابع وهو لاسرار الموازين الاربعة ومابعدها جامع ومافيه من الاسرار والنتايج والمنافع

وهذه صورة الفلك الثامن وعالم المثال ومايشتمل عليه من الاحرف والصور والاشكال



قال الله تعالى

قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقد صورنا عالم المثال والفلك التاسع محيط
به وقسمناه دوائر البروج الاثنى عشر وما فيها من قسم الحروف وصورنا الافلاك السبعة
دون عالم المثال وفي كل كوكبه ودريه الذى خلقه الله تعالى فيه وصوره وجعله ملكه
واعطاه سر طبايعه وطبايعه ولما كان مظهر حرف الالف من النقطة واصل الدوائر كلها
من النقطة لاجرم ان الالف كان لها نسبة من اول الابداع في العوالم وفي ساير الموازين فلزم
ان نضع عشر الفات عن اليمين وعشرة عن الشمال لانها نهاية الاحاد وفي الوجه الاعلى
لاستمداد هذا الميزان من سر الملكوت الاعلى نسبة العدل والاعتدال ولزم ان يكون في الوجه
الاعلى ثمان دالات اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال وفيها عدد الثمانية والاشارة الى
عالم المثال ولزم ان يكون في راس الميزان الاوسط الم من ذات الشمال **ل** ومن ذات اليمين **ل**
والميم في المركز ولزم ان يكون محاذى راس الميزان **طه** عن اليمين و**طه** عن الشمال وهى
عدد **يله** فهى اربعة عشر يد طولى في الكمال فله منها يدان طويلان اليد اليمنى واليد الشمال
ويتبعها اثنى عشر يد مثلى في المحل والحال ولزم ان يكون تحت الالفات التى في الوجه الاعلى
اربع حاآت وتحت الدالات اربع حاآت من الشمال واليمين وفي الزوايا العليا والسفلى
من الوجه الاعلى حرفى الياء والقاف من ذات اليمين وذات الشمال وفي ذلك الدلالة على
اسماء الحى الحق المبين وانظر الى الميزان تجد له راسا وعينين وفي موازاة دائرة كل عين
حروف الاصول الكلية من غير مين المص والمر اربعة حروف تشير الى طوابع الاعداد
وعلى الكتفين كهيعص وحمعسق في طوابع المحيط الاعلى تشير الى طوابع الاكوان ولوازم
الايتلاف والاختلاف والاتفاق والخلاف والكاف والنون تحت العنق اشارة
الى السر المكنون والعلم المصون وفي الفلك التاسع بين كل برجين ثلاث طاآت وتحت
كل طاء حاء في الفلك الثامن وكل ذلك اشارة والرموز الى اسرار الموازين وكل المواطن
وانظر كيف دارت حرفى طس بالافلاك السبعة وعالم التفصيل ببرهان التبيين
لان الثلاث طاآت مشيرة الى ميزان عدد سبع وعشرين وهو مقدار ميزان مسير
وسط القمر بالبرهان المبين والست طاآت اذا جمعت كانت اعدادها اربعا تزيد على
الخمسين والست طاآت فيها نسبة الواو والستة وهى كمال الستين فللواو نسبة
العشر وللطاء نسبة التسع وللسين نسبة السدس فاما الواو فهى عشر الستين

واما الطاء فنسبتها التسع لانها كمال التسعة في العدد والالف تسعها واحد وهو الاصل
في العدد والياء سدس الستين وهو عشر المائة في الكتاب المبين والسين سدس الدور الفلكي
الذي هو مقسوم على ثلثمائة وستين درجة عن يقين وفي روس الثلاث اسطوانات التي
اعناق الموازين كـ ش ن حرفان يشيران الى اصل سر التكوين وفي كل دائرة من دوائر البروج
اربع حروف تشير الى الطوابع وفي اعدادها وحروفها نسب العناصر والطبايع وعلى دائرة
كل برج حرف اللام نسبة درج السواء والشهر الاوسط والمعتدل عن المطالع وعلى نصف
كل وتر من اقطار السلاسل وعلايق الميزان ثمان حاآت من عالم المثال نسبة الثمانية
في تعديل الاوزان وجملة الثمان حاآت من الحساب المبين اربعا وستين وهو العدد التام
وزوج الزوج في الوفق الامين وفي وسط اسفل اسطوانتي الميزان اربع دالات عن اليمين
وعن الشمال واعدادها ستة عشر وهو العدد التام الاول وفي نسبته تضاعف
سر الميزان الطبيعي المعدل وفيها الاشارة الى الموازين الاربعة الكلية والاربع طوابع
والاربع عناصر والاربع طبايع والميم في المركز والدالين حرف الحاء فانظر في اعلى
كل اسطوانة حاميم وهو عدد مح ثمان واربعين في ميزان العدل المستقيم بعدد الاصول
في عالم المثال فاسمع يا فهيم ولان ضرب الاربعة في اثنى عشر عدد مح ٤٨ والى ذلك
الاشارة من تاويل الكتاب المبين وايات الذكر الحكيم وصورة الافلاك السبعة في
دخل محيط الفلك التاسع والثامن قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وصورنا في كل فلك كوكبه بالبرهان اليقين
وصورنا دون عالم التفصيل الاربع عناصر فلك النار ثم فلك الهواء ثم كرة الماء
محيطة بدور الارض المعايلي السماء وصورنا الارض في الوسط وفي وسط الارض
ميم المركز ومظهر الملك ومظهر سر الملكوت ومركز الموت لنفوذ الامر فسبحان الحي
الذي لا يموت واعلم ان في اسرار هذا الميزان معاني الانتساب في كلما يتعلق
باصول علم الهندسة ونسب معارف علم الحساب واصول علم الهيئة واصول حروف
نطق الكتاب وفيه النسب التفصيلية لاصول زائرجة العالم المعروفة بالسبتية
وفيه اصول ونسب الاوتار واستنطاق مخارج الحروف التي دق واعيها برموز
حروف الزمام وحروف الغبار وفيه اصول العلوم المتعلقة باسرار الحكمة من الخواص

والموازين المعدلة بالعيار وبالنسبة ولكن ليس على نتايجها عيار ولا على مظاهر حقايقها
غبار وقد ذكرنا في كتابنا كنز الاختصاص من ذلك ما يتعلق بالخواص وسنبرهن
على تحقيق ذلك في هذا الكتاب ما يتعلق بالبرهان وتظهر اسرار نتايجه للعيان فافهم
ذلك وبالله المستعان **الباب الثاني عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان**
في اسرار علم الميزان فيما يتعلق بموازين الفلك السابع من عالم التفصيل وما
يشتمل عليه من العلم الجليل ونسأل الله الاعانة وهو حسبنا ونعم الوكيل
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرب الرافع الملك
الحق الحي المعطي المانع الضار بمشيته وقهره لوجود مظهر الانتقام والموت القاطع
والقامع وبقدرته وعظمته ونشر رحمته كانت روح الحياة لكل موجود دائر
وراتع فهو في النشأتين هو الموجد وهو النافع احمده واشكره واساله الامان
من كل خوف واقع ومن كل شر قاطع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة عبد متيقن مؤمن طائع واشهد ان محمدا عبده المشفع ورسوله الشافع
صاحب البرهان اليقين القاطع والنور المتين الساطع صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
ما غرب غارب وطلع طالع وسلم تسليما كثيرا متصلا بالمدد المتتابع **وبعد**
فقد اتصل بنا الكلام الى العلم المتصل السادي في ملك ملكوت الله تعالى من الفلك السابع
واقول في تفصيل اسرار هذا الكتاب الجامع انه من المقرر عند اولي العقول ان
لكل علم ابواب وفصول ولابد لكل علم من توطئات ومقدمات ودعائم واصول
ولما انتهى بنا القول الى الكلام على عالم التفصيل فنقتفي آثار القوم ونذكر هنا مقدمة
نافعة وللخيرات جامعة وللحجج المخالفة للشريعة المطهرة المحمدية قاطعة وللمذاهب
التي على غير الحق مانعة فتكون هذه المقدمة ان شاء الله تعالى مؤيدة بانوار البراهين
الساطعة وكلماتها ان شاء الله تعالى كالشموس والبدور والدراري الطالعة ونسأل
الله تعالى المعونة والارشاد والنطق بالحق الذي عليه الاعتماد ونقول **اعلم**
ان من تقدم من سالف الامم يعتقد ان الاجرام السبعة هي الدراري وسائر الاجرام
العلوية الهة وضلوا بذلك ضلالا بعيدا والسبب الموجب لضلالهم وبعدهم عن الصواب
مع توفر عقولهم وطول اعمارهم ان ذوي الكمال من ذرية ادم عليه السلام لما علموا

من اسرار عالم العلوي ما اتصل بآدم عليه السلام من احوال حكايات الاجرام الفلكية
والدراري السبعة الضوئية واطلعوا على علوم الاسماء والصفات واستنزلوا من العالم
العلوي الروحانيات وسمعوا الخطاب من افواه النجوم ومن ملائكة السموات وظهرت لهم
النتايج في الافعال والمنفعلات وتم لهم ما ارادوه من خرق العوائد باوضاع الطلسمات
واستخدموا الارواح السفليات واطاعتهم الجمادات وعمروا كنوز الحكمة في كثير من
الاماكن والجهات فلم يسعهم الا انهم دونوا الكتب في تحقيق هذه العلوم بانواع من الاشارات
والعبارات وتكلموا بالرموز والعلامات لئلا يفهم علومهم من لا يستحق الوصول اليها
من ذوي النقايص والجهالات وكانت لهم عوايد في بيوت العبادات من تقريب قرابين و
دخن وبخارات في اوقات لاستجلاب المصالح ودفع المضرات وكان لهم مع ذلك دعوات
يدعون بها لاتصال القربان ويطلبون بذلك الرضى من خالق الارض والسموات و
التصريف التام في الروحانيات ولوازم المولدات الثلاث الداخلة في علوم الطبيعيات
فجاء من بعد هؤلاء اقوام لم يبلغوا تلك الدرجات من تسخير العلويات على الوجه المطلوب
في الطاعات وعقد النيات واشتغلوا بتسخير السفليات فنطقت لهم الشياطين بما
يوجب الخلل في الاعتقادات فاعتقدوا العلويات آلهة وكذلك ما وصفوه من الاصنام
المصورات وذلك من حسد ابليس والشياطين لذرية آدم اجمعين لحكمة قدرها واحكمها
رب العالمين لنفوذ امره تعالى في القبضتين وتمييز عدل الميزان في الجهتين وما
قضاه في الفريقين والله تعالى بصير بما يعملون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ومن الاسباب الموجبة لاضلال اهل الضلال ما رأوه من نتايج ما يرصدونه
في كثير من الاحوال والافعال وظهور ما يريدون اظهاره من نتايج الاعمال
فاعتمدوا على ما رأوه في الظاهر من ان الكواكب هي الفاعلة وهي المنتجة وهي المظهرة
لتلك المظاهر لاسيما عند ما يقربون لها القربانات ويدخنون بالدخونات و
يدعونها بتلك الدعوات فزعموا انها تشفع لهم عند محرك الحركات فتقضي لهم الحاجات
ثم بالغ من جاء من بعدهم في تعظيمها مع ذلك في تلك المقاصد والدعوات التي
خاطبوها بانها آلهة السموات ثم اعتقد بعضهم ان الكواكب والاجرام في السموات
ارباب وكذلك اصنامها في الارض وانها لمقاصدهم وقبول دعواتهم وسائط

والاسباب

والاسباب وبعضهم رأوا ان عبادة الاصنام والكواكب والملائكة واسطة تقرب الى الله
زلفى كما اخبر الله تعالى عنهم في آيات القرآن وبعضهم اعتقد وان الافلاك والكواكب والعالم
العلوي باسره قديم من غير حدوث من غير عدم وهؤلاء هم الدهرية القائلون ببطلان
المعاد وعدم اتصال الارواح بالرمم وكل من هذه الفرق لهم اعتقاد ومذهب والى شوى
معتقد الضلال الى اين يذهب وانما الشيطان غرهم وحجبهم عن التحقيق واضلهم في كل
مذهب وطريق فعميت عنهم سبل الهداية وطمس الله على قلوبهم اذ اشركوا ولم تشملهم
العناية **فصل** اعلم ان النصارى ضلوا مثل من تقدمهم والسبب في ضلالهم ما رواه
ايمان التلاميذ من معجزات السيد المسيح عليه السلام مثل احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
وغيرهم من اهل الزمانات والعلل والامراض والاعراض وكونه كان يخلق من الطين
كهيئة الطير فيطير وكيف كان يشبع من الزاد القليل الخلق الكثير وانه وجد من غير اب
وكذلك ما ورد في الانجيل من الكلام الذي يحتمل التأويل انه ابن الله فاعتقدوا ظاهر
القول من غير تقييد واعتقدوا الحلول والاتحاد والنزول وافترقوا الى فرق كثيرة في
مذاهب وشعب وكلهم في الضلال والحجب وقد اطال الناس معهم الجدال وقد ابطل الله
تعالى قولهم في القرآن المجيد ولم يرجعوا عن المحال وقد اطلعت عليهم في الرد عليهم من كلام
الحكماء على اقوال ولكن اقوله في الرد عليهم على وجه الاختصار والتحقيق ما اثبته في
هذا الكتاب واسأل الله تعالى التوفيق اعلم ان القرآن والذكر الجليل مصدق لما بين يديه
من التورية والانجيل ولم يأت في الفاظ الانجيل ان السيد المسيح ولد الله تعالى وانما جاء
فيه لفظ النبوة كما جاء فيه لفظ الرسالة كما قال اني جئت من عند ابي وابيكم فلو لزم الاخذ
بالظاهر لكان يلزم عدم خصوصيته بالنبوة دون غيره ولكنهم ضلوا حيث ظنوا ان لفظ
النبوة الدال على التقريب انما يكون معناه الولدية والابوة والمولودية تعالى الله عن ذلك
قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال الله تعالى
ما اتخذ الله من ولد سبحانه وتعالى عما يشركون وقد ورد في التورية ان الله تعالى قال
ان اسحق ابني بكري والمراد به التقريب ولم يأت في القرآن الشريف نفي لفظ النبوة وانما
انزله الله تعالى فيه نفي الولدية والمولودية والشركة في الالوهية وان سلمنا ان في الانجيل
جاء لفظ النبوة فنقول ان المراد به التقريب لاسيما وقد قال جئت من عند ابي وابيكم في خلقي

وابيكم وخالقكم وربّي وربكم فالأب يراد به غاية التعظيم والابن يراد به التبجيل و
التكريم واما كونه وُلد من مريم العذراء البتول بشراً سويّاً فهو متحيّز في الزمان والمكان
ورُبّي صغيراً الى ان بلغ نهايته في عُمُره وكان ياكل ويشرب وينام وهذه كلها صفات المخلوقين
ولكن لم تحكم عليه الشهوة ولم يأت النساء ولان يعبد الله تعالى دائماً ويصلي ويتهجد
ويدعو ويركع ويسجد ويقول في الانجيل ان مرسلي قال كذا وامرني بكذا فهو معترف
بعبوديته ولله تعالى بالوهيته وقد اصول ملّة النصارى وديانتهم اعتقاد التوحيد
ولكنهم ضلّوا في الاقانيم والجمع والتفريد فبعضهم قالوا انه ثالث ثلاثة الاب والابن
وروح القدس وان الثلاثة واحد وهو قياس بعيد وبعضهم قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم وهذا قول باطل غير محكم واما الاتباع وتلاميذ التلاميذ لما تغالوا فيه
فرفعوه عن طور النبوة واعتقدوا فيه حلول روح القدس والالوهية تعالى الله عن
ذلك لاسيما والقائمون بدينهم انما قاموا بطريق الزهد والتجريد وطول العبادة والقيام
وكثرة الصيام والرهبة والانفراد عن الزحام فضل من فيهم الاتباع للا تباع لاسيما
العوام وهي لا يفهم الكلام فوجود اهل الضلول من طباع الخليقة اذ لا يفهم اكثرهم
طريق الاهتداء قال الله تعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشداً **فصل** قلت وهكذا الصابئية وعبدة الكوكب وعبدة الملائكة والاوثان
ضلّوا بما راوه من ظهور آثارها الخارقة وعجايبها للعيان وانها تفعل الخير والشر
بامكان وتطلع على القلوب والضمائر والخواطر في كل وقت وزمان ومكان كما اعتقد
المجوس ان الخير المحض هو الله تعالى وان الشر المحض هو الشيطان وقالوا باهرمن ويزدان
وكل هذه المذاهب بيّنة البطلان وقد بيّنا تقرير الحق المحض في كتابنا هذا بالدليل
الواضح والبرهان ولسان حال الافلاك ينطق بتوحيد الله تعالى في الحركة والدوران
وتحديد الجهات واختلاف الحركات يقتضي تسخيرها وافتقارها لخالق الاكوان و
موجد الانواع والالوان وانما سبب الحيرة والضلول من عالم الشيطان ولكن اهل
البصائر لما كشف الله تعالى لهم الحجاب ظهر لهم نور الحق الواضح وفتحت لهم ابواب فهذه
حكمة الله تعالى في خلقه وله ان يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وحيث قررنا
ما امكن تقريره **فنقول** ان لكل قوم من الحكماء واساطين اهل الكشف والعلماء عبارات

في علومهم ورموز وكنايات واشارات ومصطلح وقياسات والفاظ واسماء وتسميات
ونسب واضافات فاذا ذكرنا في كتابنا هذا ما يتعلق بعالم التفصيل من الاسماء والصفات
والافعال والانفعالات فكل ذلك من لوازم التدبير في عالم الكون والفساد لا على سبيل
الاطلاق وانما ذلك على سبيل التسخير المقدّر من الله القادر القاهر الخلاق لا تتحرك
ذرة الا باذنه ولا يخرج شيء عن دائرة امره وحكمه فافهم ما ذكرته لك في هذه
المقدمة من الاصول وتامّل حقايق العلم في كل ما نذكره من الفصول وبالله الاعانة
على تحقيق الحق اليقين والبرهان القاطع والصدق في المقول والله تعالى يقول
الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل **فصل** في ذكر العلم المتعلق
بعالم الفلك السابع وعجايبه وغرايبه وموازين اسراره وبراهين انواره وبالله التوفيق
اعلم ايها الاخ الفاضل ايدنا الله واياك بروح منه ان الفلك السابع هو اعلى عالم
التفصيل في تقسيم الاحوال المختصة به والافعال واليه يتنزل المدد الساري
بروح الامر الالهي من عالم المثال وجميع اجزاءه موازية لاجزاء عالم المثال وفلك
البروج من غير اختلال وهو يدور بالحركة المسرعة الاولى كما يدور عالم المثال بالحركة
السريعة المذكورة من الفلك التاسع في كل يوم وليلة دورة وفي هذا الفلك السابع
من عوالم الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله تعالى وليس في الفلك السابع من الكوكب
غير النجم الثاقب الذي اقسم الله به وسمّاه بالطارق وما ادراك ما الطارق ومعنى
الطارق بمعنى الفاعل والعامل الذي يطرق ويفعل اي يفعل ويعمل ويفهم من معنى
الطرق التاثير بالنفوذ والحركة الطارقة والانزعاج وفي لغة العرب الطارق بمعنى
الزائر قال طرفة ابن العبد صاحب احد القصائد المعلقة على البيت الحرام قبل
الاسلام طرقتك صائدة القلوب وليس ذا زمن الزيادة فارجعي بسلام وورد
في الادعية المأثورة اللهم اني اعوذ بنور وجهك وعظيم طهارتك وبركة
جلالك من كل عاهة وآفة ومن شر فتن الليل والنهار وطوارق الليل والنهار الا
طارقاً يطرق بخير يا رحمن فالطارق يتوسم منه لازمي الطرق من الخير والشر والنفع
والضر وقد يكون لفظ الطارق اسم وقد يكون كناية وعند اهل التحقيق ان الطارق
لفظ يدل على الفعل الحادث الموجب للانزعاج وشدة الطلب والهيج فافهم وقد سماه الله

قف

تعالى الطارق بالالف واللام للتعريف انه الطارق على الوجه العام لاسيما وقد ذكره الله
تعالى بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم وما ادراك ما الطارق وكثيرا ما اسمعن العرب في
اوصاف طوارق الحدثان ولسان الحال ينبئ عن هذا الطارق انه علامة موجودة في
العالم السفلي لحدوث آثار الطوارق والثواقب والعجايب المهولة والخوارق فافهم ذلك
واعلم ان الله تعالى خلق هذا الكوكب وسيره في الفلك السابع لحكمة واحكام ولوازم
انواع من الضرر وانواع من المنافع وجعل في حركاته علامات لنفوذ الامر مع الابرام
وجعل في علم ذلك ميزان واى ميزان بتقريب تحرير نسب واوزان تظهر آثارها في اجزاء العالم
السفلي من معدن ونبات وحيوان وانسان وجن وجان فسبحان المخترع للوجود
والمدبر لكل موجود في الاكوان **فصل** واعلم ان الله تعالى خلق هذا الكوكب وجعل
جرمه قدر جرم الارض اضعافا كثيرة والذي صح عند اهل الهيئة والارصاد من حساب
الاقطار والابعاد ان جرم زحل المسمى بالنجم الثاقب والطارق قدر جرم كرة الارض
ستة عشر الف مرة ومأتين واربع وتسعين مرة فاذا كان هذا مقدار جرمه الذي
١٦٢٩٤
تراه قدر الدرهم فليت شعري كم مقدار سعة فلكه الذي سيره الله تعالى فيه واركزه
ليجري في مجاريه وسخره لنفوذ قدرته على نسب مقادير احكامه ومشيته وقدر الله
تعالى وحكم وقضا وابرم ان هذا الكوكب لا يدور على كل المنطقة فلكه ويوازي فلك
البروج من اوله الى آخره الا في كل ثلاثين سنة مرة وجعل الله تعالى له ان يلقى
شعاعاته حيث كان من فلكه على ما يوازيه من فلك البروج وما يوازيه من كل عوالم
افلاك عالم التفصيل ثم على العالم السفلي فلم يزل في دوراته يلقي شعاعاته عن يمينه
وعن شماله على نسب الزوايا الذي يقتضي القاء الشعاع وامتداده بالنسب الفلكية
والموازين النسبية مثل التسديس والتربيع والتثليث ذات اليمين وذات الشمال
ومثل المقابلة على دائرة هي نصف الفلك في دوام في الحركة والتسخير والانتقال ثم المقارنة
والموازاة في الجزء الواحد على دائرة واحدة فافهم المقال ووكل الله تعالى بهذا الكوكب
الملائكة الموكلة بالفلك السابع وما فيه من سائر الاجزاء على التسيير في اجزاء الدرجات
والميول والمطالع للطوالع فافهم ذلك وقدر الله تعالى لهذا الكوكب ان يسير تارة على
ميزان الرجوع والنقصان وتارة على ميزان الاستقامة والرجحان وقدر الله تعالى

له ان يكون تارة في بعده الاوسط من كرة الارض ومن عالم الاركان وتارة يكون في بعده
الابعد من الارض وتارة يكون في بعده الاقرب من الارض وتارة يكون فيما بين ذلك
بميزان وتسيير وتسخير بامكان وجعل الله تعالى له ان يوازي منطقة فلك البروج ويميل
عنها بمثل ميل الشمس عن معدل النهار ذات اليمين وذات الشمال وتارة يزيد على دائرة
ميل الشمس بميزان دائرة اخرى تسمى العرض اما جهة الجنوب واما الى جهة الشمال و
جعله الله تعالى بااثقل حركة من سائر حركات الكواكب السبعة فنسب الحركة البطيئة
لميزان البرودة لا لميزان الحرارة وقالوا انه قد جعله الله تعالى رئيسا على عدة تسعة
وخمسين الف كوكب وتسعة وخمسين الف ملك يطيعونه باذن الله تعالى وينفذون
ما وكلها الله تعالى به فيفرق بعضها نحو اليمين وبعضها نحو الشمال وبعضها نحو المشرق
وبعضها نحو المغرب هكذا وجدنا فيما نقل عمن تقدم وحيث تقرر فيما مضى من هذا
الكتاب ان التغيير والتبديل في العالم العلوي في الصفات لم يزل دائما من حين فطر الله
تعالى المبدعات وخلق المخلوقات واخترع المخترعات فلزم من ذلك ان في العالم العلوي
ما هو فاعل ومنفعل ولزم من ذلك ان يعلم الانسان ان الله سبحانه وتعالى هو الفاعل
الحق بالاختيار وان العقل الاول منفعل عنه سبحانه وهو فاعل في النفس الكلية و
النفس الكلية منفعلة عن العقل وفاعلة في الروح المجرد والروح المجرد منفعل عن
النفس وفاعل في العالم المثال وعالم المثال منفعل عن عالم الروح المجرد وفاعل في عالم
التفصيل وعالم التفصيل منفعل عن عالم المثال وفاعل في عالم الكون والفساد
فلزم من ذلك ان ينقسم عالم التفصيل على سبعة اقسام ويختص كل من العالم التفصيلي
بميزان السبع من عالم السموات والارض ولزم من ذلك ان يختص كل كوكب من الكواكب السبعة
وكل فلك من الافلاك السبعة بمقدار السبع من العالم السفلي فافهم ايها الاخ ميزان
السبعة فان لكل سبعة ميزان ولكل سبع من السبعة ميزان **فصل** اعلم ان عالم
المثال ينقسم الى ثمانية واربعين صورة وفيه اثنى عشر برجا وقد ذكرنا اقسام عالم
المثال الى البروج والى الوجوه والحدود والنوبهرات والنيمبهرات وغير ذلك من الحظوظ المعلومة
عند اصحاب الاحكام النجومية ويلزم ان يكون لكل قسم من اقسام عالم المثال صور
شتى ولكل صورة شبه في عالم التفصيل وعالم الكون والفساد ولزم انقسام عالم المثال

كله على سبعة اقسام التى هى عالم التفصيل حتى ان جميع الكواكب التى فى عالم المثال ممازجة لاقسام
الدرارى فى عالم التفصيل فلزم الاشتراك من عالم المثال ومن عالم التفصيل فى جميع اجزاء
عالم الكون والفساد كل ذلك لنفوذ المشية الالهية فى سائر اجزاء المكونات العلوية والسفلية
حتى موازين الاختيار ونفوذ الحكمة واظهار القوة والقهر بما فى سابق العلم من القدرة الربانية
فلا يعترض عليه سبحانه لم خلق كذا ولا لاى شئ فعل كذا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
وانما يجب على العاقل المتبصر ان يبحث عن موجبات الحكمة وعلامات الارادة والمشية فى
وجود الكائنات وارتباط بعضها ببعض فافهم ذلك وهنا دليل وبرهان وهو ان نقول
محال على الله تعالى ان يكون فى حقيقة ذاته اختلاف وتغاير وانما هو الواحد الاحد الفرد
الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وليس فى صفاته الذاتية مغايرة من
حيث قيامها بذاته تم مثل السمع والبصر والكلام والحياة والقدرة والارادة وانما
اقتضى حكمه وفى حكمته سبحانه وتعالى ان يتجلى بمظهر جلاله ويتجلى بمظهر جماله فاذا
تجلى بمظاهر جلاله تنزه سبحانه وتعالى فى احديته ووحدانيته وقدرته وارادته
واذا تجلى بمظاهر جماله تنزه سبحانه وتعالى فى انوار ومحاسن ذاته ورحمته ورأفته
وكماله فى حقيقة ذاته وبهجته سبحانه وتعالى لا اله الا هو لكنه اذا تجلى بمظاهر
اسمائه حصلت المغايرة فى احوال مخلوقاته ولوازم مصنوعاته فاذا تجلى بمظاهر
الرحمة لا يكون كتجليه بمظهر الانتقام واذا تجلى بمظهر القبض فلا يكون كتجليه بمظهر
البسط ومن مظاهر الحكمة الربانية والتجليات الالهية لزم ان يكون عالم العقل
الفعال خير محض وان يكون عالم النفس الكلية خير محض لكن لزم ان يكون فيه التنويع
والاعلى والاسفل ولزم من ذلك ان يكون عالم الروح المجرد ايضا خير محض لكن يظهر
فيه معانى تجليات الله سبحانه وتعالى بمظاهر اسمائه وصفاته وفيه معنى الاستواء
على العرش المجيد اى التجلى عليه بعلو مظاهر الاسماء الالهية والصفات ولزم من ذلك
ان يكون عالم المثال خير محض باعتبار وخوف محض للملائكة فى العالم العلوى باعتبار
لجريان حكم احكام الحكمة الالهية ان تكون الملائكة عليهم السلام بين الخوف والرجاء
فى خدمة الله تعالى اعلانا فهم من خوفهم وجلون ومن خشيته مشفقون فلا يحجبهم
عن تحقيق الطاعة فى مظاهر احكام ربهم حجاب ولا يداخلهم الشك فى اعتقاد الحقيقة

ولا ارتياب

ولا ارتياب وهنا تبصرة وذكرى وحكمة وبشرى **اعلم** انك ايها الاخ ان تأملت وجود
نفسك وقيامك فى عالمك وكذلك فى وجود العالمين العلوى والسفلى بما تشاهد
من سريان روح الامر الالهى فى الموجودات والاعيان الثابتة والمتحرك والمتغيرة والمنفعلة
واحوال الكون والفساد فانك تصير بتحقيق الامر فى ذلك كالملائكة عليهم الصلوة والسلام
ولا تتمكن منك الغفلة والحجاب عن تحقيق سريان الامر الالهى فى النقض والابرام فاذا كنت
دائما فى النظر والتأمل فانك تشاهد بقدرة الله تعالى وعجائب صنعه فى مخلوقاته
ما لا تحصره الافهام ولا تحصيه الاوهام والاثار فاذا بلغ بك التحقيق فى العلم الى الحضور واليقظة
من الغفلات فانك تترقى الى منازل الاولياء الابرار والمخلصين الاخيار وتتلذذ بما
يمدك الله تعالى به من المعارف وتحقيق المعانى والعلوم واللطائف ويكون مالك بعد
الانتقال من هذه الدار الى دار السلام ونعم عقبى الدار وتترقى من الفردوس فى اعلى
مقام فالعلم هو طريق النجاة والوصول فافهم ما تحققه لك فى كتابنا هذا من الاصول
والفصول وبالله الاعانة والتوفيق والهداية فى كل طريق **فصل** اعلم ايها الاخ
ان القاعدة فى علم البرهان واسرار الميزان ان خلاصة العوالم كلها هو عالم الانسان
وان فى العالم السفلى سريان روح الامر الالهى بما اقتضته الحكمة الالهية من لوازم
ظهور آثار معانى عالم التفصيل فاذا ذكرنا ان فى عالم السموات والكواكب والروحانيات
مناسبات للافعال الانسانية فانما تكون بحسب اللازم فافهم هذه القاعدة فاذا
ذكرنا للكواكب اوصاف البشر وافعالهم فاعلم ان معانيها موجودة فى العالم العلوى
وان مظاهرها فى العالم السفلى وقد اصطلح جمهور الحكماء على تقسيم اجزاء عالم السفلى
على الكواكب قسمة علمية برهانية بمقدمات صادقة ضرورية يقينية كما قدمنا
فصارت سبعة اقسام متعلقة بسائر الاحوال والافعال فمنها ما يتعلق بالذوات
والجواهر ومنها ما يتعلق بالاعراض والمثال فى ذلك ان الكوكب اذا كان ضعيفا بالنسبة
الى رجوعه فهو فى ذاته لم يتغير عن جرمه ومقامه فى فلكه وانما عرض له عارض التحير
فى حركته فهو يدل من الاحوال الانسانية على التحير والدهشة وعدم الاستقامة
فى الاحوال والمقاصد فان عرض للكوكب مع رجوعه نحوسة من جملة المناحس فانها
علامة تدل على وجود عرض يعرض لذات الانسان الذى هو فى قسمة ذلك الكوكب مع التحير

والدهشة من نحوسة ومرض فان افرطت النحوسة دلت على الهلاك واما في احوال الاستقا
للكواكب فانها علامات تدل على وجود الاستقامة وكلما يخصها من عالم الكون والفساد
فان اتفق لها سعادات مع وجود الاستقامة فان ذلك علامة تدل على سريان روح الامر
الالهي وظهور السعادات المناسبة لما يخص ذلك الكوكب من عالم التفصيل في العالم
السفلي وسيظهر لك اسرار ذلك وتحريره في كتابنا هذا والبرهان عليه ان شاء الله تعالى
لتحقق اصول الموازين كلها وفروعها ونسبها واضافاتها واحكامها واسرارها وشرحها
باذن الله تعالى وبالله المستعان **فصل** اقول وبالله التوفيق انا لما شاهدنا هذه
القواعد لزم منها ان الله سبحانه وتعالى اجرى عادته حسبما اختار واراد من
احكام حكمته في تقسيم اصول مصادر الاحوال والافعال على عالم التفصيل بعد عالم
المثال فلزم من ذلك ان نقول من العلم الضروري البرهاني في العالم السابع من اصل
عالم التفصيل ما ظهر علمه وتحقق فهمه واجمع عليه جمهور الحكماء من اهل التحقيق
والبيان ومن صفت عقولهم وقام عندهم على صحة ما تحققوه بالبرهان وبالله
الاعانة وهو المستعان **اعلم** ان الكوكب الدري المسمى بالطارق والنجم الثاقب قد
سمي ايضاً عند الحكماء بالكوكب المقاتل وسمي باللغة العربية زحل ومعنى الزحولة من
الصلابة فيقال للشيء انه زحل بمعنى انه صلب ومن معنى اسمه زحل المنع فيقال
زحل الشيء اذا امتنع او تزحل اذا امتنع ومن معناه ايضاً البرد واليبس والسواد والقطع
فيقال للشيء البارد انه مزحل او تزحل وكذلك للشيء الاسود انه مزحل او تزحل ويقال
للمقطوع فعله والمنقطع بذاته عن غيره انه مزحل وللتشديد به ايضاً انه
مزحل وتزحل ويطلق ايضاً اسم زحل على المنفرد والمنعزل عن الناس والمنقطع في البراري
والجبال انه مزحل واسمه بالفارسية كيوان ومعناه الجبل العالي الشديد العلو
لانه مشتق من كوه اي الجبل فكيوان دليل على التعظيم والعلو واسمه بالهندية
شنشر ومعناه مما ذكرنا وبالسريانية اصطهيلش وبالرومية قرونس وبالكلدانية
كيموت وبالعبرانية شبتاي ومعناه مشتق من بعض اسماء الله تعالى العبرانية
التي تسمى شيمونية التي يخضع لها عالم الملكوت الاعلى وما فيه من الملائكة الكرام
وكذلك ملائكة عالم الملك على الجمع من الله تعالى روح السلام وقد خصه من قسمة

عالم المثال

عالم المثال ومن دائرته المحيطة بعالم التفصيل برجين من جملة بروج السماء وهما برج
الجدي وبرج الدلو وهذا التقسيم قد صحت مقدماته في الاصول واذعنت لها
العقول بالتسليم وله في كل برج من البروج الاثني عشر حد معلوم بدرجات معلومة
وميزان وله ايضاً في كل برج نوبهر واحد واثنا عشريات وله حظ المثلثة من
جملة اقسام الحظوظ في المثلثة الهوائية وله الوجه من الصورة الثلثة من برج
الثور وله الوجه الاولى من الصورة الاولى من برج الاسد وله الوجه الثاني من الصورة
الثانية من برج الميزان وله الوجه الثالث من الصورة الثالثة من برج القوس
وله الوجه الاول من الصورة الاولى برج الحوت وقد جعل الله تعالى له مكان شريف
من عالم المثال اذا وازاه هذا الكوكب فانه يبلغ برج العلو وهذا الكوكب يبلغ درجة
العلو والشرف والمنزلة العالية عند باريه تعالى و في هذه الدرجة طابع شريف من
اسرار قدرة الله تعالى فاذا وصل هذا الكوكب في فلكه الى موازاة هذه الدرجة الشريفة
من عالم المثال فقد ارتقى الى درجة سلطنته ومكانته وتمكنه في عالمه وابتهج
بنفسه وابتهجت به الملائكة المختصة بعالمه ابتهاجاً لايقاً بما وهبهم الله تعالى
من القسمة المتعلقة بعالم التفصيل المعلوم اصله في عالم المثال ويسبحون الله تعالى
ويقدسونه ويمجدونه ويذكرونه ويتعبدونه باذكار لايقة بهذه المنزلة الشريفة ويتصل
بهم المدد الالهي وسر التجلي الرباني ما يحصل لهم به القوة والابتهاج ويتصرفون فيما يونت
لهم فيه من التصريف الخاص بذلك المقام ثم تهبط الروحانية بمعاني اسرار قوى هذا التصريف
الى العالم السفلي فتظهر اثاره فيه بمظاهر القوة فيما يختص بهذا الكوكب من موازين اقسام
الطبايع والعناصر والمعادن وانواع النبات والحيوان والانسان والجن والجان وفي مثل
هذا الوقت والزمان المختص بشرف هذا الكوكب رصد الحكماء ما ارادوا علمه والعمل به من
انواع الطلوسم والكنوز والبنيان فافهم هذه الاشارة فانها تدل على ميزان عظيم واي ميزان
ومن في علم ذلك ما يتعلق بالخواص وقد اثبتنا في كتب الاختصار فافهم ذلك **فصل** واعلم
ان الدرجة المقسومة المعينة لشرف زحل وسلطنته في فلكه هي الدرجة الموازية للدرجة
الحادية والعشرين من برج الميزان فهي له درجة الشرف ببرهان وميزان لانه في هذه الدرجة
يكتسب روحانيته القوة والسعادة لانها اول حد المشتري من برج الميزان واول وجه المشتري

ايضاً فصار في هذه الدرجة طابعين من طوابع السعادة فاذا حل بها الزحل صار في هذا
المحل زين اين حل واستحال طبعه المقطود عليه للاعتدال بحلوله في هذا المحل والحال ولزوم
استحالته للسعادة بالعرض لا بالذات وموجب استحالته في شرفه السعادة انه في طبيعته
بارد يابس وبرج الميزان حار رطب وحد المشترى حار رطب معتدل ووجه المشترى
حار رطب معتدل فاستحال بالعرض الى حيز السعادة فافهم العلم ولزم من ذلك ان يكون
لهذا الكوكب قبول سريان الامر من وجهين احدهما وجه صلاح والثاني وجه فساد لان
يكون الصلاح اذا صدر عنه فبالعرض والفساد اذا صدر عنه يكون بالذات وذلك
لانه ينبوع القوة المسكة وينبوع البرد المفرط القاطع المهلك للنبات والحيوان والمفسد
والمعيق لاجزاء المعادن من التكوين والسيلان فهذه صفاته من حيثية طابع طبيعة
ذاته لانه يهبط مع شعاعات جرمه الى العالم السفلي قوى روحانية تسرى في اجزاء
العالم بما يكون به سر تماسك الصور في الهيولى وبقاؤها الى مددها المقدرة لها
بموازينها في اجزاء مقاديرها ونسبها في تخاطيطها وتصاويرها فافهم ذلك ولزم
ان يكون لهذا الكوكب استمداد مما فوقه من عالم المثال من الطوابع المعينة المناسبة
لقسمته ومن الكواكب والدراري المناسبة لمزاجه ومن الصور المناسبة لقبوله على
نسب وموازين واعمال وافعال محررة بموازين مقدرة ومعلومة ومصورة فافهم
ذلك ولزم من ذلك ان يكون له هبوط حكمة من الله تعالى في التقدير وظهور سر القهر
في التدبير وان يكون الهبوط في درجة مخصوصة في مقابلة درجة الشرف الذي هو مقام
سلطنته وهذه الدرجة المعينة لهبوطه هي الدرجة الحادية والعشرون من برج
الحمل وهي الدرجة الاولى من حد المريخ في برج الحمل المذكور فاذا وازى هذا الكوكب هذه
الدرجة حصل له في ذاته معنى الضعف والانحطاط والوقوع والسقوط والهبوط بعد
الارتفاع والعزل من الولاية والاتضاع ويحصل عليه وعلى الملائكة الموكلة
بذاته وبفلكه معنى القهر بالتجلي من تجليات الجلال فيعظم خوفهم في ذلك الوقت من قوة الله
تعالى وقدرته وقهره في لوازم الاحوال وتوابع الافعال فيسبحون الله تعالى ويمجدونه
بخضوع وخشوع مناسب لخوفهم من ربهم ويسئلونه الامان والرضا والمعونة المدبرة
على ما كلفهم به من التسخير ولوازم التدبير انه على ما يشاء قدير **فصل** اعلم ان

هذا الكوكب

هذا الكوكب اذا وازى درجة هبوطه من عالم المثال فانه ينبعث من في عالمه في ذلك الوقت
روحانية تهبط الى الطبايع والعناصر وتسرى في اجزائها المنقسمة لها والقابلة لاثارها
بانواع من آثار الفساد في انواع من المعادن والنبات والحيوان فان نظرت اليه الشمس من مودة
او القمر او احد السعود او عطارد المسعود من مودة وقبول اعانه وازال من نحوسته بنوع
من نوع الاعانة والعناية فاذا نظرت اليه السعود فانها تعدل روحانيته وتبطل من
القوى الشيطانية القابلة لاثاره الرديئة وهو في حال هبوطه او رجوعه او نحوسته
ما يقتضيه القوة في موازين الانوار والاشعة التي يعرف مضمونها العالم ويزن بميزان الاعتبار
فيما يتعلق بصناعة التعديل والمقابلة والمماثلة والتمثيل وسيظهر لك في معاني هذه
الموازين ما نذكره معنعناً في لوازم عالم التفصيل فافهم ذلك ومقدار نور جرمه وراءه
وامامه وعن يمينه وعن شماله تسع درجات فاذا قارنه كوكب من الكواكب طولاً وعرضاً
بقدر هذا الميزان الشعاعي الجرمي فانه يكون مجاسداً له ومقارناً فاعلم ذلك واعلم
ان هذا الكوكب يفرح في بيت الثاني عشر من الطالع وذلك لان هذا البيت بيت الشقاء
والعداوة ففي سر هذا الكوكب الفرح في هذا البيت وانه يحزن في البيت السادس المقابل لهذا
البيت فهو اذا كان في السادس من الطالع فانه يدل على الامراض والحزن الطويل والزمانات
الظاهرة واوجاع السفل والبواسير وامراض المقعدة والسقوط من الاماكن العالية او من
ظهور الدواب فافهم ذلك فاذا صار في بيت فرحه فان يتولاه من الملائكة ما يخص هذا
الكوكب من لوازم الفرح الخاص به لان فرحه لا يشبه افراح السعود وانما له فرح بنسبة
مخصوصة وميزان معلوم ويطول شرح تفصيله وانما يفهمه العالم بالاصول والفروع
واذا صار في بيت حزنه فتهبط ملائكة تؤثر باذن الله تعالى في عالم الطبايع والعناصر
موجبات العلل والامراض والزمانات والاحزان واعلم ان لموجبات شرفه ظهور تاثير
عظيم في العالم لا سيما في العالم الصناعي وفي سر الميزان الطبيعي وقد اشار اليه بليناس
الحكيم فيما نقله عن هرمس عليه السلام وكذلك اشار اليه جابر رحمة الله عليه في
الاسرار الصناعية وسر الميزان والتدبير وسنشرح لك ذلك مفصلاً في مكانه باذن الله
تعالى **فصل** وكذلك لموجبات هبوطه ظهور تاثير عظيم في عالم الكون والفساد وكذلك
في العالم الصناعي ومن الاسرار العظيمة ان شرف هذا الكوكب وان دل على علامات الشرف

والقوة والتمكين وطول الاعمار وبقاء الاعمار والكنوز والانهاد والتمكين في العلم الصناعي والاسرار الخفية وما يتعلق بعلم الميزان الصناعي والميزان العقلاني والميزان الفكري والميزان الهندي والميزان الحسابي والميزان العالي المعدني والميزان الشريف النباتي والميزان الفاضل الحيواني والميزان القوي الثابت في الطور الانساني فانه يدل على علو الاسعاد وعزة كلما يختص به من انواع المعادن والنبات والحيوان والانسان والزروع والثمار ومع ذلك فلا بد من موازين معلومة محررة بمقتضى دلائله ان صار في شرفه وهو في نور تقسيم واستقامته وسرعة سيره او علوه ونطاقه على الانفراد واما ان خالطته انوار آخر من الكواكب الثابتة او الكواكب السيارة فموازينه اما انها تزداد عزة او تنقص القوة الموجبة للعلو والانحطاط فاعلم ذلك وأما ميزان هبوطه فهو يدل على انحطاط الاسعاد لا سيما فيما يتعلق به من اللوازم والشعاعات والممازجات وموازين الاتصالات فمن عرفها حق معرفتها وفهمها حق فهمها تحقق امر موازين الاسعاد في كل سنة وشهر ويوم واسبوع فيما يتعلق بلوازم الاصناف كلها وسنذكر لك من ذلك ما يتضح لك به السر المكنون والعلم المكتوم ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان الشرح هذا الكوكب مظاهر في وجود العالم السفلي يتوح فيها اسافل الناس واراذلهم والحزنه موجبات مضرة في احوال هذا العالم فافهم ذلك لانه يدل في حزنه على الاحزان الطويلة والمآتم والسجون والحبوس والمطامير والمقادم والآلام والزمانات والعاهات والبليات في جميع اقسام الاجزاء التي يستولي عليها ويظهر فيها فعله من اجزاء هذا العالم وسنذكر لك في موازين تفصيل ذلك ما نعتمده في البرهان واسرار علم الميزان باذن الله تعالى فافهم لانه ميزان نقصان وبطلان وخسران في اماكن الرجوع والهبوط والسقوط في احوال كيوان فافهم المقاصد العالية في الحكمة ايها الانسان واعلم ان هذا الكوكب قد خصه من قسمة الاقاليم السبعة من العالم الارضي الاقليم الاول ومن البلدان السند والهند والزنج ولو تأملت وجدت اهل الاقليم الاول اطول اعمارا من غيرهم من بقية الاقاليم وفي قسمته الاراضي اليابسة والصحاري والجبال وله من جهات الفلك المغرب وطبيعته الخاصة به من طابعه المطبوع عليه قوة البرد ومن لازم قوة البرد اليبوسة ولكن تتغير درجات برودته ويبوسته بحسب تنقله في درجات فلكه

وموازاته للفلك الثامن وسائر اجزائه وسنذكر لذلك قانونا تعرفه وتعتمده ان شاء الله تعالى في موضعه ولكن اذا انفرد بطبيعته دل على الفساد والموت بالبرد واليبس والحميات الردية الغبية والدقية والعفنية والقتل بالخنق والهدم والردم والكسر والخلع والامراض الردية المتطاولة السوداوية والحبوس والسجن والعشق والجوى والغرام القاتل وفساد الفكرة والجنون والفساد في العيش وسوء التدبير في سائر الاعمال ودخول الخلل في الحكمة والصنائع والشك في الحقائق وسوء اليقين وفساد الاعتقاد وفساد الرأي وكثرة الخيال الفاسد والفساد في التصوير ويدل بامتزاجه على موازين بحسب المزاج فافهم ذلك ولزم من تحقيق ما دوناه وعرفوه من الحكمة ان لهذا الكوكب العالي الرفيع كيوان من الايام يوم السبت ومن الليالي ليلة الاربعاء وله من ساعات الايام ما هو معلوم بالحساب ان الساعة الاولى والثامنة من يوم السبت لزحل وكذلك ليلة الاربعاء والاولى والثامنة من يوم الاحد للشمس وكذلك ليلة الخميس والاولة والثامنة من يوم الاثنين وليلة الجمعة للقمر والاولة والثامنة من يوم الثلثاء وليلة السبت للمريخ والاولة والثامنة من يوم الاربعاء وليلة الاحد لعطارد والاولة والثامنة من يوم الخميس وليلة الاثنين للمشتري والاولة والثامنة من يوم الجمعة وليلة الثلثاء للزهرة وبقية الساعات على توالي الافلاك وقد عملنا لها جدولا في مكانه من هذا الكتاب لما يحتاج اليه من الموازين وتحقيق البراهين باذن الله تعالى **فصل** اعلم ان لكل كوكب من الكواكب السبعة ولاية في يوم من الايام السبعة وليلة من الليالي السبعة ولزم من ذلك ان يكون للكواكب ميزان كبير في يومه وله ميزان صغير في ساعته ولكن تختلف الموازين في الايام والساعات على حسب ما نذكره من تنقيح العلم وتحقيقه وذلك ان ساعات زحل تزم ايام نفسه مثل السبت وليلة الاربعاء وفيها حكم وميزان وكذلك ساعاته في بقية الايام وكذلك ساعات بقية الكواكب في بقية ايامها وايام الكواكب ومن الواجب ان تستوعب ساعات زحل في جميع ايام الجمعة ولياليها في هذا المحل لانها اصل كبير في علم الميزان وصناعة البرهان فاما ساعاته في يوم الخميس وليلة الاثنين فانها تدل على موازين فيها سعادة من وجه ونحوسة من وجه آخر مثل الادوية المركبة من فاسد ومعتدل ولكن المعتدل يغلب الفاسد لان صاحب

تختص به في الموازنة وأعماله وأما ساعاته في يوم المشتري وليلته فيها حكم وميزان

اليوم والليلة يغلب صاحب الساعة واما ساعات زحل في يوم نفسه وليلته اعني يوم السبت
وليلة الاربعاء في الاولة والثامنة فان في هذه الساعات المذكورة تهبط روحيان مختصة
بتلك الساعات من فلك زحل فان كان زحل على الحالة المحمودة من غير نحوسة فانه يدل
في تلك الساعات على تحريك القوى في عالم الكون والفساد بانشاء العمائر وتعمير الاماكن
واجراء الانهار وحفر الابار وتدبير السواقي وزرع الزروع وثبات التدبير ونتيجة التعفين
وتعديل الموازين وعمارة القرى وفلح الاراضي وبناء القلاع والحصون وتحصيلها
والقاء السفن في البحر وتركيب الادوية النافعة للامراض الزحلية وان كان زحل على
الحالة الغير محمودة فان الروحانية تهبط من الفلك الزحلي بتحريك ارواح الشياطين
بالفساد والخراب والبغضة والخلاف والتفريق وانشاء الشرور والفتن والحقد
والاعمال الردية الناتجة في الشر لا في الخير مثل العكس والادبار والخراب في العمران و
نقص الربح والخسران وموازين الكذب والزور والبطلان فافهم قوانين هذه الموازين
فانها من الاصول العظيمة في الاختيارات وابتداء الاعمال الخاصة فهذه القسمة
من عالم التفصيل **واعلم** ان لهذا الكوكب ولسائر الكواكب السبعة في الايام المختصة
بكل كوكب منها وبساعات الايام المذكورة ملائكة موكلة ولكل ساعة ملك روحاني
له التصريف في تلك الساعة واسماء جميع ملائكة الايام والساعات والبروج
والدرجات وفصول السنة الشمسية معروفة عند الحكماء والواصلين من العلماء وقد
نزل بها الوحي من السماء على ابينا وسيدنا ادم عليه السلام في السفر المبارك المسمى
بسفر ادم وكذلك جميع ملائكة السموات وقد اثبتنا من ذلك ما امكن اثباته
في كتابنا كنز الاختصاص في معرفة علم الخواص وانما نبهناك في كتابنا هذا
لتعلم ان ما من ساعة تمضي ولا لحظة ولا لمحة من اجزاء الزمان الا وعليها ملك
موكل روحاني من عالم التفصيل ولما اطلع الحكماء على ذلك وفهموه فهما جيدا توصلوا
الى ما امكنهم عمله من التصريف اللايق بالايام والليالي والساعات والحروف والاسماء
والعزايم والدعوات **واعلم** ان الارواح السفلية مطيعة للارواح العلوية و
ارهاط الجن طبقات وكذلك ملائكة الارض والطبايع والعناصر طبقات وكذلك
ملائكة السموات ومن هذا الباب استخرج الحكماء اسرار التصريف في الطوابع

والموازين

والموازين الروحانية والطبايع وصنعوا الخواتيم المختصة بالاستخدامات وكذلك الصور لجميع
من علموا اسمه من اسماء ملائكة السموات وكذلك صنعوا الشعابيذ والحراب والطوابع
والكنوز والتيجان وما يتعلق بتسخير اعيان رؤساء الملائكة واعيان رؤساء الجن و
الجان لتظهر اثار القدرة القاهرة في تسخير كل العوالم للانسان فافهم ذلك وبالله
المستعان **فصل** واعلم ان لهذا الذري الموصوف بهذه الصفات من الطبايع الفاعلة
طبيعة البرد القوي الذي هو في اعلا موازين قوة البرد وسنذكر ميزانه مفصلا وله
من الطبايع المنفعلة طبيعة اليبس القوي الزائد في اعلا موازين اليبوسة وقد ظهر
في هذا العالم سر ما اودعه الله تعالى من التاثير في وجود الثلج والجليد والبرد المفرط
والصقيع المهلك وله في قسمته من المعادن الشريفة اذا كان في شرفه معدن الالماس
والسيلام والجزع الملون وكل حجر اسود واسم شريف واذا كان في بيته فله الاسرب
النقي واذا كان في غربته او هبوطه او وباله فله الاسرب الوسخ المفسد للالماس
بالخاصية مع ان الالماس يفعل فعله الخاص به في جميع الحجارة بالقهر لان كوكبه في
شرفه وينفعل من الاسرب الوسخ فيتكسر ويتفتت لانه من احجار كوكبه لكن اذا
كان في هبوطه ورجوعه وقد ذكرنا تفصيل علم ذلك في كنز الاختصاص فافهمه
وله الدلالة وهو في شرفه على الزيبق النقي المنعقد الفعال **واعلم** ان له في كل درجة
من درجات البروج وفي كل وجه وصورة وحد من الحدود معدن لا يليق به وكذلك
من النبات والحيوان وتفصيل شرح ذلك يطول وانما نذكر منه ما لا بد لنا منه
في صناعة البرهان وعلم الميزان فافهم ذلك **واعلم** ان لكيوان من بدن الانسان
والحيوان السمع الاعين والاذن اليمنى والطحال والمثانة وقد دلت الحكمة مع طول
التجارب انه متى ولد انسان او حيوان وكيوان في الحالة المحمودة في فلكه من غير نحوسة
فان سمعه الايمن واذنه اليمنى وطحاله ومثانته وعظامه القوية ومفاصله و
اعصابه تكون في نهاية القوة والمتانة ويدل ذلك على طول العمر والبقاء ومتى نقص
ميزانه عن ذلك فبحسب النقص اذا كان على الحالات الغير محمودة فان الافات تشمل
هذه الاعضاء المذكورة وان كان منحوسا اصيبت هذه الاعضاء بزمانات واظهرت
روحانية التاثير بالعكس في الاعضاء المذكورة واضعفت العظام والاعصاب

وظهرت الالام فيها بتقدير الله تعالى فاعلم ذلك وقال ذوريتوس اذا كان زحل عند مبدأ
تكوين الانسان وسقوط نطفته راجعاً فان المولود يعرض له ضعف الطحال ويسرع مشيبه
ويكون عنده وسواس وضجر وسوء الفكرة وكثرة الهم فافهم ذلك واعلم ان لزحل هذه
الاعضاء المذكورة في بدن الانسان وامثالها في البهايم والحيوان وله المرة السوداء من
الاخلاط الاربع التي هي الامشاج وما يتولد من هذا الخلط من الاعراض والامراض فاذا كان
زحل عند مبداء التكوين والولادة على حالة محمودة فان ميزان هذا الخلط السوداوي في
بدن الانسان وجميع ابدان الحيوان على نسبة التساوي من غير زيادة مضرة وان كان
بخلاف ذلك دل على فساد هذا الخلط السوداوي ولزم من ذلك دخول الخلل والفساد
على جسد ذلك الانسان او الحيوان لخروج ميزان هذا الخلط عن الاعتدال فافهم ذلك
وله مدة عمر الانسان وبقية الحيوان ايضاً سن الكبر والشيخوخة فاذا كان على الحالات
المحمودة ووصل الانسان الى سن الشيخوخة فانه يكون له القوة والثبات ولا يكون
عنده في شيخوخته ضعف ولا هرم ولا امراض مضرة وان كان على الحالات الردية
كان بخلاف ذلك وله من اصناف المعادن ايضا حجر البنج والاثمد وقد قلنا كل حجر
اسود وله شركة في الحديد والمغناطيس والفضة اذا كان على الحالات المحمودة فافهم
ميزانه تسلم وتغنم وله من الحيوانات الفيلة والقردة والدببة والغيرات والكلاب
السود والسنانير السود والغربان والكراكي والرخم والخنازير والثيران وكل حيوان
اسود ولكل حيوان منها نسبة وميزان وله الحمير من جملة البهايم وله الكلاب
السود كما ذكرنا وله العقارب وذوات السموم الباردة وله في كل ذلك موازين
وخواص وافعال واعمال وسنذكر من ذلك ما يقوم عليه البرهان وبينا في كنز
الاختصاص ما يتعلق بالخواص وهنا ما يتعلق بعلم الميزان فافهم ذلك وله في
قسمته من الاشجار شجر الزيتون وشجر العفص وشجر الحنا والجميز ومن البقول الكرنب
والكماة ومن الحبوب العدس والجلبان ومن العقاقير البنج والسيكران والحنظل
والصبر والهليلج الاسود والخروع واللفح والبيروح وما اشبه ذلك والزفت
والقطران والمرتك والكوف وكل نبات يقوى فيه السواد على الخضرة ويكون طبعه
ومزاجه البرودة واليبوسة فافهم ذلك وله من الجهات المغرب كما قدمنا وروحانيته

تصرف

تصرف في جهاته وله من الرياح الدبور وروحانيته تسري بها فيما شاء الله تعالى من
التصريف بموازين معلومة وله من المذاقات العفوصة والحموضة ومن الاشكال كل شكل
متطاول ومن الالوان الاسود ومن الملبوس المسحي من الصوف وغيره والاسود والاسمر
وله من انواع الغروس والبناء كل ما تطول مدته وايامه وله من انواع الاطيان طين
رديء التربة لا ينبت فيه نبات وما يكون في قعور البحار والانهار وكل تربة سوداء مظلمة
وله شركة في الصخور والجبال العوال والرمال وله مدد وجود العمار اذا كان على الحالات
المحمودة واجراء الانهار وحفر الابار واذا كان على الحالات الردية دل على الصنايع الردية
كالسراب والخراب والتعطيل والدمار والدباغة وحفر القبور وصيد السمك والعمر في الملح
والطين والاعمال الشاقة المتعبة وهو يتولى كل شيخ كبير هرم وينسب اليه المهانة والهموم
والغموم والامراض المتطاولة وله قوة شديدة في طبيعته الباردة اليابسة التي هي مدد
المرة السوداء من الاخلاط الاربعة واعلم ان المرة السوداء تمدها الطبايع كلها ولا تمد هي
شيء منها كما ان زحل يتصل به بقية الكواكب السبعة ولا يتصل هو باحد منها وينسب الى
طبايعه وميزان طبيعته الحسد والحقد والجفا وقلة الكلام ومحبة الوحدة والخلوة
والانفراد وغوص الفكر وبعد الغور ودقة الفطنة والردية والنظر في الامور القديمة
وينسب اليه من النوع الانساني بعض الذكور مع الخصيان والخدام وكل من لا بديهة له و
ينسب اليه كل كذاب وغدار وخواف وكل من يكون صاحب حقد وسحر وعجايب ولكل
نوع مما نذكره ميزان وينسب اليه من يكون شبيهاً بالملوك لعلو مقامه ولان الكواكب كلها
تدفع اليه مع الطبايع والقوى وينسب اليه كل وضيع من السفل وكل من يحب البناء والغرس
والزرع والعمارة اذا كان على الحالة المحمودة وينسب اليه كل من لا ينبسط لاحد ولا يانس
به احد وكل من يكون ثقيل السير والحركة قليل الجماع عنين عاقر لا ولد له وينسب اليه من
الديانات دين الصابئة الاولى ثم دين اليهودية لانها اقدم الملل الثلاث وهو عدو الشمس
ومضاد لها لان الشمس ينبوع قوة الحياة باذن الله تعالى ولزحل طبيعة الموت بقضاء
الله تعالى ونفوذ حكمته وبيته مقابل لبيت الشمس وهو شريك بهرام في نحوسته مع ان
ضده وعدوه في طبعه وجوهره وهو يبرد حرارة المريخ ويطفي حره ولهيبه فافهم سر هذا
الميزان وستراه واضحاً ان شاء الله تعالى وينسب اليه انه ينكر على المشتري عدله والمثال

ن ذلك ان النحس لابد ان يظلم فى سائر افعاله واحواله واعماله والظلم للظالم سجية ومن شان
الظالم ان ينكر على العادل عدله اذ لا يقبل ميزان العدل ولا يكون ميزانه مبنيا الا على الجور والظلم
فافهم ذلك واعلم ان ميزان الظلم اذا استولى غطا على ميزان العدل ولا يكون ميزانه اورث
الخراب والدمار فى كل موازين العالم من معدن ونبات وحيوان فافهم ذلك **فصل** ومن جملة
الموازين المتعلقة باسرار هذا الكوكب والآثار التى ذكروها فى قسمته انه اذا استولى على
مولد استيلاء منحوسا فان هذا الاستيلاء علامة على نقص عمر هذا المولود وفساد
تربيته وقالوا ان هذا الكوكب اذا كان فى قسمته من الناس من هو مظهر فى مظهر النحوسة و
الاذى والضرر لغيره فانه مع ذلك لا يصير على النحوسة التى تطرى عليه من غيره وانه
يكون فى نفسه خوان ردى الطابع وينسب ايضا الى هذا الكوكب من الناس حزار الطباع
عاجز كسلان عن الحركة بعيد الفهم ثقيل الكلام وينسب اليه ايضا كتمان السر وصون
الذخاير ولعمرى لقد رصدوه القدماء واستنزلوا روحانيته وعرفوا اسراره و
صانوا كنوزهم وذخائرهم وكتموا فيها اسرارهم وحكمتهم ومن سلك مسالك الطلبة لعلوم
الحكمة ورأى آثار القوم فى نواويسهم وكنوزهم واعمالهم وعمائرهم وما ذكروه فى كتبهم
بتحقيق صدق ما نقول والسلام وينسب ايضا لهذا الكوكب العمل الصناعى وكل عمل فيه
مداوة وكتمان السر وتسخير المردة من الجن فاذا كان على الحالة المحمودة يدل على ابتداء
العمل الصناعى على الاصابة فى ذلك المبدأ والتعفين وصلاح مبدأ التكوين وكذلك فى
كل مولد ومولود وجنين فافهم وينسب اليه عند صلاح حاله الزروع والمياه الراكدة
والاسفار البعيدة وينسب اليه قوة الراى وبعد الغور والانفراد بالراى ويكون محبا
للديانة وان كان على خلاف ذلك فانه ينسب اليه الحقارة وصغر الهمة وكل من يكون
مختلط الراى كثير الوسواس حسود جبار معتزل للناس بحيث القول يحب البوارى و
الحزن والبكاء والنواح مع الوقاحة ومحبة والبحث عن غوامض الاشياء والاسرار
والكد فى ذلك مع اظهار المودة فى الظاهر والغش فى الباطن لا مودة له غاشا للاولياء
لا سرور له مبغض الاديان فاسد الاعتقاد متحير فهذه الحالات وهذه الصفات
كلها منسوبة لهذا الكوكب وفيها من الفوائد الجليلة للطالب الحكيم الراغب فى حكم
الحكماء وموازين الاولياء والصلحاء انه اذا رأى رجلا من الناس على الصفات المحمودة

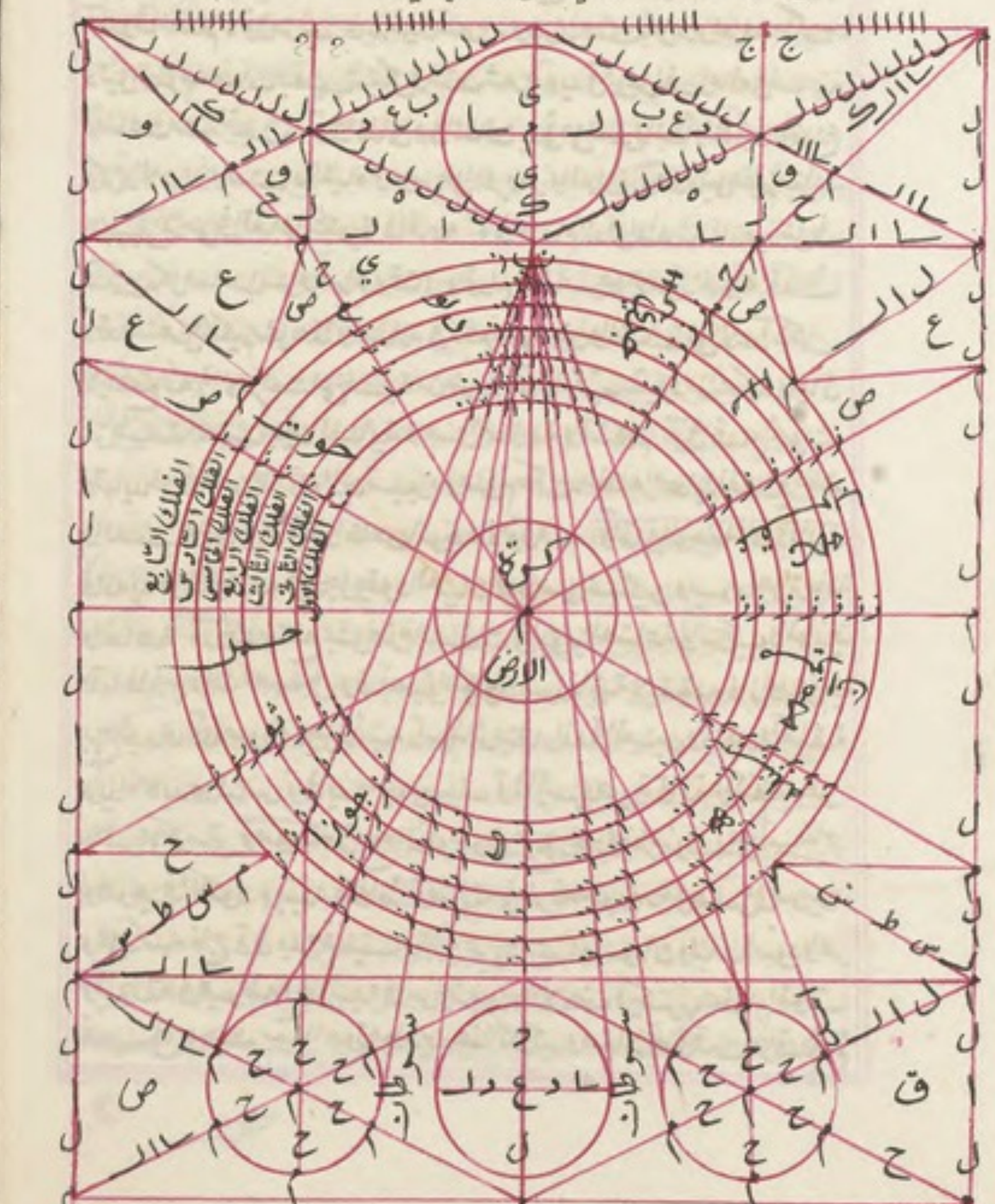
المتعلقة بقسمة هذا الكوكب فيسلك معه بما يناسب طباعه واحواله فينتفع به فى كل ما هو
من طبعه الذى يزنه الحكيم بميزان الحكمة ومتى رأى من خصاله ما يوجب دلائل العلامات
الردية الدال عليها هذا الكوكب فيعرف به ميزانه فيتجنبه وسنذكر فى كتابنا هذا
كيفية ميزان الطبيعى لطباع كل انسان موجود فيزنه به الحكيم حين يلقاه ويريه فيعرف
به طباعه واخلاقه ومزاجه وجميع لوازمه وافعاله واحكامه وفى قسمة اى كوكب هو
ومن من الكواكب من هو مستول عليه فينظر من ذلك العجب العجاب ان شاء الله تعالى **فصل**
واعلم ان هذا الكوكب له موازين متعلقة بنورانيته ومطارح اشعته لان نوره يزيد
اذا كان فى الجوزاء والسرطان والاسد وينقص نوره ومطارح اشعته اذا كان فى السنبلة
والميزان والعقرب ويظلم نوره ويختفى مطارح اشعته لظلمة النور وتغيره اذا كان
فى القوس والجدى والدلو وتنقص ظلمته وتظهر بعض مطارح اشعته بعد الظلمة اذا كان
فى الحوت والحمل والثور واذا كان فى القسم الاول من برج الحمل اظهر الزينة اللايقة بهو
اللبوس للحرب والقتال وان كان فى القسم الثانى الهب النيران وافتن الناس وسعى بينهم
بالشر والاضرار والامور المكروهة وان كان فى القسم الثالث افسد الزرع وقلع الشجر
وخرب العمارة واذا كان فى القسم الاول من الثور فانه يدل على كل من يكون بهذه الصفة
مؤنث الخلقة يفسق بالصبيان والغلمان واهل الحداثة من الذكور والاناث وهام
الحكيم ان يعرف ميزان من هو بهذه الاخلاق وغيرها معرفة صحيحة ليعامله بالحكمة فى
المعاشرة والاجتناب فافهم واذا كان فى القسم الثانى من الثور فانه يدل على رجل
شيخ ضعيف زمن منهول الجسم والقوة يدعو على نفسه بالويل والحرب وعلى الناس وله
ميزان فى الصنعة والتدبير فافهم واذا كان فى اقسام الجوزاء كلها شاذ يدل على الرجل
الحزين الشقى الحال الكئيب الضيق المعيشة وميزانه فى العالم الصناعى معلوم واذا كان
فى اقسام السرطان كلها فانه يدل على المشوهين الوجوه واصحاب الصور المهولة التى تخرج
عن الاعتدال ويعجب منها الناس رؤية وسماعا وفى القسم الاول من الاسد يدخل فى
قسم ميزانه ونسبته من العالم الانسانى الرجل الذى يظهر الشجاعة والجلد وهو يحب
الحزن والخوف والجزع وفى القسم الثانى منه رجل يتعاطى ورعا وبكاء على الذنوب وفى
القسم الثالث منه رجل فقير حقير خائف وفى القسم الاول من السنبلة يدخل فى قسمة

ميزانه وطبيعته رجل يكون حزيناً زمناً كثير الهم والبث لا قوة له ولا حراك به وفي القسم الثالث
رجل يتعاطى من الامور ما لا يقدر عليه ولا ينال وفي الثالث ستر الحال ظاهر الفاقة ما دا يده
الى الناس يطلب الصدقة بالسؤال وقوة الطلب في المسألة وفي طلب الصناعة مع قصور
الهمة وفي قسم الاول من الميزان فانه يدخل في قسمته وموازين الحكمة المتصلة بعالمه
ظهور مظاهر كل رجل يكون صاحب ملك ورفعة وتاج ورياسة ويدل على الحكيم العارف
بقواعد الملك والصنايع والطلسمات والتصريف ويملك الدرجة العالية من الحكمة مع القبول
والطاعة وفي القسم الثاني رجل صاحب قتال ومحاربة وسلاح وعدة وله يد في الصناعة
وقوة وفي الوجه الثالث في اخر حد منه للمريخ رجل فقير محتاج مهموم مغموم بادي العورة
يدعو بالويل والثبور على نفسه ومثل هذا وامثاله لا ينتفع به لا في علم ولا في عمل و
في القسم الاول من العقرب يدل في قسمته وميزانه من تكون هذه الاوصاف صفته وهو
رجل صاحب رمي وصيد وفروسية فينتفع به في بعض الاعراض والاغراض كما قال
ارسطاطاليس وبطليموس استخدم النحوس في بعض المقاصد المطلوبة من الحكمة كما
يستعمل الطبيب الحاذق السموم في بعض الضرورات الملجئة قلت وانظر كيف احتاج الترياق
الكبير الفاروق الى لحوم الافاعي وامراقها الا يقاف داء الاسد فافهم ومن لدغة ثعبان
او حية وسقي من مرارة الثعبان او الحية حبة واحدة تخلص من الموت باذن الله تعالى
وان سقي الصحيح عنها شيئ فانه يموت من ساعته وحيا واعلم ان من هذه الحالات المذكورة
لوازم موازين وتدابير وحقايق واسرار مكتومة وقد ارشدناك في هذا الكتاب الى كشفها
وتحقيقها لان لاحوال الكواكب امور ظاهرة وامور باطنة وقد برهنا على مفاتيح اسرارها
في هذا الكتاب المبارك الذي لم يسمح الزمان بمثله ابداً الا ان يشاء الله تعالى فافهم وفي
القسم الثاني من العقرب اذا حل فيه زحل فيدخل في ميزان قسمته كل رجل قتال خناق
صاحب هيج وحيلة واغتيال فاسد ردي وميزان هذا ميزان باطل يؤل الى الخسران فاحذره
واجتنبه وفي القسم الثالث رجل بديع الخلقة شديد القوة والحركة المردية المضرة
ويسير في الناس بالظلم والمنكر والامور المكروهة وميزانه فاسد فاحذره وفي
اقسام القوس الثلاثة يدخل في ميزان قسمته كل رجل كثير الهم ضعيف زمن منحني الظهر
ظاهر الفاقة والحاجة والمسكنة وميزان هذا ضعيف لا ينتفع به الا ان يزيل ضعفه بعناية

النظر اليه

النظر اليه من صاحب بيته بالمودة والتسليم والا فهو فاسد والمثال في ذلك ان القوس
برج ناري وهو البرج السعد الاكبر فاذا حل فيه زحل صار غريباً ومع نحوسته تاكله نار
هذا البرج اي تأكل جسده لضعفه فاذا ادركته العناية ينظر السعد الاكبر اليه كف
عنه النار وافاده قوة الحيات والجلد وعاش بالروح السارية فيه ذلك الجسد فافهم
وهو في القسم الاول من الجدي يدخل في قسمته وميزان مملكته كل رجل محزون منكوب
دليل مهموم مصاب بمصيبة يبكي وينتف شعره ويدل على من افسد ماله في صناعته
وضاعت منه نتيجته وفي الثاني وفي الثالث يدل على الحفر والبناء والمعالجة والزروع
وكري الانهار واستنباط المياه وحرص على الغروس والعمارة وهذا دليل عظيم لميزان
الطبيعي الزحلي في العالم التكويني فافهمه وفي اقسام الدلو الثلاثة فانه يدخل في
قسمته كل صاحب باس وصراع وقتال واقدام وتجاسر على الامور المهولة قلت
وقد يستعمل الحكيم مثل هذا وامثاله في دفع العوارض والتسليط على الاعداء لكن
لا ينتفع به في الامر الصناعي خشية من ضرره الا ان يقيد بقيود من الحكمة ويحال
عن طبيعة الضرر بعين العناية وحسن الممازجة والتسلام وفي اقسام الحوت
كلها يدخل في قسمته وموازين تسييره وعلوم حكمته مظاهر اصحاب القتال والظلم
والغصب والغارات وهذا خاص بالوجه الاول منه واما في الوجه الثاني والثالث
فانه يدخل في قسمته كل رجل يقود العميان ويواصل المساكين ويسوس اهل الزمانة
والعاهة قلت وينتفع بمثل هذه الصفات في ابواب الصناعة والتركيب والموازين
كلها فافهم ذلك **فصل** وقد نصبوا للكيوان صوراً ذاتية لايقة به فاذا كان في بيته
برج الجدي فله صورة رجل رأسه رأس طائر بمنقار ازرق العينين والمنقار والخلقة
ويداه كايدي الناس وفي يده اليمنى سيف وفي اليسرى حربة قائمة على كتفه وهو
جالس على كرسي وصورته في برج الدلو صورة شيخ راهب معفر صوف وعلى راسه تاج
وهو يعرف الكنوز وبيده عكاز وصورته في شرفه صورة رجل جالس على سريره
وعلى راسه تاج وفي يده قضيب ويجره عجلة بتيسان اسودان ولباسه اسود واحمر
وصورته في هبوطه رجل بيده فأس يخرب بها الارض ويكسر بها عظام الموتى
فصل وحيث بينا اصول الموازين هذا الكوكب وصفاته كما في قسمته من اقسام العالم

السفلى فى الاخلاق والاحوال والصور والاشكال والامثال فيجب عليك ايها الطالب ان لا تغفل عن هذا الكوكب فى كل المبادى المطلوبة المختارة فى الحكمة لتعرف حاله فى موازينه ودلائله فانك لا بد لك من معرفة هذه الامور اللازمة المتعلقة بالشروط والربوط فان الحكيم لا يستغنى عن الزمان والمكان والاخوان فيختار المناسب ويترك ما عداه والسلام هذه صفة ميزانه الاعظم



فصل اعلم ان هذا الميزان العالى الدال على العلم والعمل فيما يتعلق بالفلك السابع والكوكب الذى اسمه النجم الثاقب واسمه زحل فيه مناسبات كثيرة لمن يفهم ويذوق طعم العلم فيعلم او يتعلم اولها ان لها ثلاث كفات الوسطى للعدل والتسوية فيما يليق باقسام الكم والكيف والمعانى والكلمات والحروف التى فى قسمة كيوان والكفة اليمنى للكسب والرجحان والكفة اليسرى للخسران والنقصان وحرف الالف فى اعلا راس الميزان اشارة الى الالوهية لان الله سبحانه اله كل شئ وله الوحدة الحقيقة والاحدية الصمدية والوحدانية الفردية لا اله الا هو خالق الاكوان وفيها سر العدد الواحد لانه اول علم التفصيل فافهم فسر الالف سارى فى كل الموجودات وفيه سر الاستقامة لكل عدد وميزان وعن يمين الالف سبع الفات ثم سبعة وكذلك عن يساره فصارت الجملة ٢٨ عن اليمين ١٤ وعن الشمال ١٤ وفيه الاشارة الى جميع الحروف وهم ٢٨ والوسط ٢٩ فحروف ابجد ٢٨ وحروف ا ب ت ث ٢٩ فنسبة كل سبعة للكواكب السبعة والافلاك السبعة والايام السبعة ونسبة الثمانية وعشرين والتسعة وعشرين لعدد المنازل وعدد الحروف وفى الاربعة عشر اليمنى لحروف النورانية الاربعة عشر فى اوائل السور وفى الاربعة عشر اليسرى سر الحروف الظلمانية بجانب الشمال واما اليائين على راس الميزان ذات اليمين وذات الشمال ففيهما سر طابع هذا الميزان وهذا الفلك وفيه سر البرودة وسر الاثنين وسر ثالث عالم الاجسام فافتح سمعك وافهم اصول اسرار الحكمة فى هذا الميزان وفى غيره من الموازين كلها واحفظ سر الواحد وسر الاثنين وسر الثلاثة وهى الجيمات الاربع تحت السطر الاعلى جيمين عن اليمين وجيمين عن الشمال وسر الاربعة لان الاربع جيمات فيها نسبة الاربعة وانظر ترى الدال المحاذية للعين وهما دالين عن يمين راس الميزان وعن شماله وفيهما سر العدل والاعتدال وانظر تحت كل جيم فى اعلا الميزان تجد سبع لامات وهى نسبة الثلاثين التى هى دور زحل الاصغر وميزان مدته اذا قطع فلكه من اوله الى آخره ومن يمين راس الميزان فى الاعلى اربعة عشر لامات سبعة فى سبعة وكذلك على يساره وتحت راس الميزان سبع لامات عن يمينه وسبعة عن شماله واستنطاق الجيم مع الالف واللام جلال فهذا الميزان مظهر جلال لكن الميم قد ظهرت على طرف الصد الاعلى فدلت على ان مظهر الجلال فيه سر عظيم جدا

مع ان مظهر الجمال فيه ايضاً لكن باعتبارات ومظاهر على عدد ظهور حرف الميم في الاعلى والعدد
وهي احدى عشر ميم تدل على احدى عشر صورة باحدى عشر اسم واحدى عشر لقب تنطق
بمدلولاتها وبراهينها في العلم عن اسرار موازينها فافهم ومظاهر اللامات كثيرة كمظاهر
الجلال كثيرة ايضاً في صور متعددة واسماء والقاب واسرار وموازين واثار فانظر ترى
مظاهر آثار الجمال بعدد الجيم والميم في قسمة هذا الميزان هكذا دل العلم فلا تجبير وجوب
على الله تعالى ولا تقرير وانما العلم قد دلت مظاهره على ما ترى فمظاهر الجلال تؤثر في العالم
العلوي لخوف وفي العالم السفلي تؤثر الانتقام او بانواع اسباب الفساد اذا تكيف لقبولها
هذا الكوكب على وجه من الوجوه المتعلقة بالميزان فتصدر الاثار واسبابها على الوجه الذي
قدره الله تعالى واجرى به مشيئته وانظر الى الكاف التي عن اليمين والكاف التي عن الشمال
فتنطق مع اللام والالف والميم بالكمال وفي رأس الميزان الم وهي علامة تدل على المدد
الاعلى من العوالم العلوية للتبيين وظهور السر الخفي في عالم التفصيل بعد عالم الملك عن
يقين وانظر الى المظهر سر العدل في حروف رأس الميزان وعن يمينه وعن شماله ع دل
والميزان الحق الوسط لا يقوم بالعدل الا اذا استوى عنه الجانبان وانظر الى مظهر اسمه
تعالى العليم في رأس الميزان وانه يعلم ما يكون وما قد كان وانظر من حنك الميزان
والى تحت عنق الميزان حروف يكن لما يشاء ان يكون فاعرف نسبة الياء من الكاف والكاف
من النون ينفتح لك مفتاح كشف في العلم المخزون والسر المكنون وانظر الى مظهر الهاء
في الزاوية اليمنى عن رأس الميزان وكذلك الهاء في الزاوية اليسرى وهي مع كل الف ظاهرة
من فوقها وعن يمينها وعن شمالها النطق باسم الله واسم الاله وانظر الى عيون هذا
الميزان التي هي طوابعه تجدها اربعة منها عينان حول دائرة رأس الميزان وعينان
على الكفتين ولكل عين نسبة في المكان والزمان وبعد ذلك تحت كل كتف ايضاً عين
لتكملة الستة في الجهات لكل عين وهذا هو الاصل والطابع السارى سر في اجزاء المولدات
والطبايع الذي تكونت منه عيون المعادن وما فيها من السر الطبيعي الظاهر المكامن
فافهم سر البرهان وسر علم الميزان في هذه المواطن وانظر الى الواوات ايضاً كيف هي
اربعة على كل كتف واوين لظهور سر الجهات بالمنفعة وانظر الى اليمين وبينهما هاء
على الكتفين اشارة الى النسبة ٤٦٨ وما ينطق به حرفي حاميم بعلم حق يتعلق باسرار علم

الميزان على التعيين وانظر ايضاً الى ست الفات مفرقة عن شمال الميزان وستة ايضاً
عن اليمين وانظر الى ١٢ لام ايضاً عن الشمال و ١٢ لام ايضاً عن اليمين وانظر ايضاً الى
عدد السبعة عن الشمال وعن اليمين من حرف الميم فهذه نسبة السبعة والستة والاثنى
عشر في الم وانظر الى تقسيم دوائر افلاك عالم التفصيل من داخل هذا الميزان وعالم الكون
والفساد وكيف تصور هذا الميزان ثلاث كفات لكل كفة ثلاثة اشعة وقد قسمت البروج
الاثنى عشر في سائر الدوائر باقطارها واوتارها وكل وتر وشعاع ما ينوبه من تسع زالات
ظاهرة في النصف الاعلى ان كان الوتر كاملاً وفي النصف الاسفل كذلك وان كان الوتر كاملاً
ناقصاً فبحسبه وبحسب ما اقتضته نسبته والخط الوسط يقسم الارض والافلاك كلها
بقسمين متساويين في تحقيق هذا الميزان وفي نفس مركز كرة الارض حرف ميم وفي رأس الخط
الايمن من الوسط حرف ميم وكذلك طرفه الايسر وعليه ذوات سبعة على الافلاك و
الدوائر عن اليمين وسبعة عن الشمال والوتر الاوسط الاعلى الذي يقسم الميزان الوسط
الى قسمين من اعلى الذات ستة وبعد الوسط سبعة فهو وتر ناقص لاجتماع الاشعة تحت
العنق وقد اخذت الكاف مكان الزاي وظهرت الاربع صادات من تحت ابطي الميزان لبيان
النقص والرجحان وصورنا كل كوكب على فلكه من عالم التفصيل تصوير الحكماء وجعلت
الكفة الوسطى نسبة العدل ونطق الحروف كما فهمناه من العلم المحقق الموصوف وانظر
ترى في كل كفة من الجانبين للرجحان والنقصان ميمات سبعة وحاءات اربعة والقاف شاهدة
بالمحاذاة لكفة الرجحان والصاد شاهدة بالمحاذاة لكفة النقصان وكس وحم والم في
ايمن الركن الاسفل من الدوائر السبعة وكذلك حم والم وص في الركن المقابل له فقد
صار في هذا الميزان علم اسرار نسب قسمة هذا الكوكب في عالم التفصيل لمن يعرف سر
الالتقاط والتعديل والاستنباط والاستنطاق والتمثيل فافهم ذلك **فصل** واعلم ان
في كل ميزان من هذه الموازين المتعلقة بالعالم العلوي اسرار الحروف الظاهرة والخفية
وهي تنطق للعالم بنسب زايرجة الاكوان واسرارها النسبية بجميع الحوائج والمطالب وما
يتعلق بالسؤال والضمير فيخرج الجواب على نسب معلومة في المنظوم والمنثور والفتح بيد الله
الا الى الله تصير الامور والمثال في ذلك اذا كان رجل هو الدليل على المسئلة فتنظر في
ميزانه وفي اي مكان هو من الفلك تأخذ ذلك الوتر وما عليه من الحروف فتأخذها

فاما انك تجدها في الوسط من جانب العدل فتعرف النسبة وتحقق ان السؤال حق في نفس
الامر وان السائل طالب للحق فيما سأله من العدل والانصاف وكذلك ان كان في جانب
الرجحان فهو رابح وان كان في جانب النقصان فهو جائر وخاسر ثم اجمع الحروف وانظر
الى نسبها في افلاكها ونسب اربابها في سائر الساعات ثم القط الاولى فالاولى في النسبة
ثم اجمع ذلك واستنطقه يخرج لك الجواب مفصلا باذن الله تعالى وهذا من عجائب علم
الميزان لان كل ميزان ناطق بحروف وكلام وعلم بديع النثر والنظام وسنذكر من علم
ذلك في سائر الموازين ما يجتمع منه الجمل والتفصيل لانا مهدنا علم ذلك لكل فاضل
ذو خلق جميل • وبالله المستعان • حسبنا الله ونعم الوكيل **فصل** واعلم ان نسب
هذا الميزان في المثلثات والوجوه متساوية وبحسب اخوان هذا الكوكب في كل برج وكل
مثلثة وكل صورة ووجه يكون الحكم في الزيادة والنقصان والعدل والاحسان
وكذلك في التوبهرات والاتساع فانها متساوية معلومة واصولها مقررة مفهومة
وانما تختلف موازينها في نسب الحدود ومقادير درجاتها واعدادها ومعدلاتها و
سنذكرها لك مفصلة لتفهمها باذن الله عز وجل فانه لا يستغني عنها الطالب
في العلم والعمل وبالله التوفيق سبحانه عز وجل **اعلم** ان له من الحد ودخمس درجات
من آخر برج الحمل فاعرف نسبة هذا الحد اذا كان هذا الكوكب في هذا البرج في هذا الحد
نفسه واعمل امرك بحسبه في سائر الاوزان وعلم الطلاسم وعلم التدبير والميزان
فان كان مستقيما صالح الحال مشرف فله نسبة صالحة باعتبار انه وجه الزهرة
فينقلب حضيضه وهبوطه مشرف ويصح ميزان الزهرة مع زحل بنسبة الخمسة والعشرة
باذن الله عز وجل وان كان فاسد الحال افسد الزرع وقلع الشجر واخرب العمارة كما
تقدم فافهم وان كان في حد نفسه من برج الثور وهو وجه نفسه ايضا وهو
صالح الحال فله نسبة صالحة في عمل الاطيان المحكمة للحكمة وغرس الاشجار وبنا البنيان
واتخاذ الالات المحكمة للحكمة والاماكن الصالحة للتدبير من كل مكان فيراعي نسبته
واوزانه في يومه وساعته وله خمس درجات فله نسبة الخمسة في تدبير جسده
وميزانه وسنعلم تفصيل ذلك في مكانه ان شاء الله تعالى واما حده في برج الجوزاء
فهو ست درجات في وجه الشمس فان كان على الحالة المحمودة فينقلب زحل الى ضياء

عين قرص الشمس من غير شك ولا لبس ولكنه محجوب بحجاب من عطارد صاحب هذا البيت
الهوائي والطبيعة الهوائية فلا بد من مراعات نسبة ميزان عطارد عند حلول زحل
في حد نفسه من الجوزاء ويحكم النسبة وقد صح معه طلسم العلم والحياة والوصول
فيزول هم الطالب وحزنه وفقره وفاقته وكآبته وينقلب غنيا مثريا بعد سوء
حاله وان كان الكوكب في هذا الحد سيء الحال فلا يحصل للطالب من ميزانه سوى
الفقر والضيق والحبال والهم والغم والخيال فافهم نسبة الستة فهي في هذه الحد
صالحة ان صلح الكوكب وفاسدة ان فسد الكوكب ومنها اسقط الحكما على نسبة الفساد
كما علموا نسبة الصلاح في هذا الحد في العلم والعمل في هذا القسم والنسبة اخذ خالد
ابن يزيد رحمه الله عليه ميزانه واطلق في القول عليه ومن هذا القسم والنسبة
اخذ خالد بن يزيد رحمة الله عليه ميزانه واطلق في القول عليه عنانه وفيه اسرار كثيرة
تعلم لمن له استنباط في اصول الحكمة والموازين والحساب المحكم ووزن العدل المبرم والله
تعالى بغيبه احكم واعلم **فصل** واما حده في برج السرطان فهو اربع درجات في آخره
وفي طالعها مظهر فيه انتقام وفساد ونقصان وخسران فلا يعمل فيه الا موجبات
الضرر والفساد فنسأل الله تعالى الامان واما حده من برج الاسد فهو سبع
درجات من برج وباله في وجه المشتري وبيت الشمس النارى في هذا الميزان ان كان
زحل صالح الحال في هذا الحد فهو نسبته اصلاح النسب المتعلقة بقسمته في التعديل
بالنار وطهارة هذا الجسد من الاوساخ والاكدار كطهارة الرجل الباكي على الذنوب
والاوزار فالورع يوجب العدل في الميزان والتائب من الذنب كمن لا ذنب له فافهم
هذا الميزان واعلم ان تقاطر الدموع تمحي الذنوب ويحصل الفتح من الفتاح ويحصل
الصفا بنور الخلاص والاخلاص فيضيء كالمصباح وتخلص الاجساد من الظلمة ويسري
فيها بالصفا روح الارواح وبقاطر الدموع في هذا الحد يحصل للطالب على اصابع سبعة
طوال من اصابع المفتاح فافهم هذا الكلام فانه من الاسرار وسيظهر تفصيله
فيما نذكره من النسب في سائر الادوار **واعلم** ان حده في برج السنبلة جزآن
فاسدان مفسدان مظلمان مثل ظلمة حده الذي في آخر السرطان فانها تؤثر العمى
في البصر والبصيرة والخذلان والفقر والفاقة والاقلال والهم والغم ورداءة

الاحوال ونسأل الله تعالى فى التوفيق والنجاة من الاهوال **واعلم** ان حده ايضاً ست
درجات فى برج الميزان وهو ست درجات للربح لا للخسران بشرط صلاح زحل واعتدال
مزاجه فهو يهون طبه ويسهل علاجه كما قال خالد بن يزيد قدس سره ومثليهما
من قسم كيوان صافيه فنشرط فى ميزانه حصول الصفا واذا لم يحصل الصفا فلا يحصل
فى علم الميزان ما يقصد من النجاح والصلاح والفلاح والوفا فاعلم ذلك **واعلم** ان
هذا الحد وجه القمر وصورة البدر المعتبر فيستحيل زحل فى هذا الحد من هذا الميزان
بدراً على الكمال ويصير ملكاً له رفعة وتاج وشرف ورياسة واعتدال فاعرف نسبة
الستة فى هذا المحل وفى هذا الميزان سر فى التركيب والعمل الاول والمفتاح والتدبير
كله باسرار ابوابه وبسر المفتاح من الفتاح يزول حجابه فافهم افهم **فصل** وله
درجة فى برج العقرب فى آخره ست درجات معلومة وهى فى وجه الزهرة مفهومة
فان صح وعمل وستعلم النسبة فى اصول التاليف والمحبة ان شاء الله تعالى وفى القوس
حده خمس درجات فى الوجه الثالث حد نفسه ووجه نفسه فتغلب النحوسة فى
هذا الميزان الى جانب الخسران فلا تبال الطالب الا ما يوجب الخلل فى ميزان كل عمل ولكن
فيه نسبة تسليط الاعراض والامراض واظهار السطوة والفساد على اهل العناد
بقوة التصريف لمن يفهم الاسرار التى ما عليها غبار ولا يلحقها اغيار فافهم وله حد
فى برج الجدى اربع درجات فى وجه الشمس وبيت نفسه فاذا اصلح حاله فى هذا الحد صلح
ميزانه الوسط وحصلت الفائدة فى كفة الرجحان وحصلت العمارة فى تدبير الاماكن
والاحجار والاطيان والبنيان واماكن الصنايع وكنوز الحكمة فى كل مكان من قسم
كيوان فافهم وله حد فى آخر برج الدلو ووجه القمر وفيه نسبة الصلاح اذا اعتدل
وامتزج البدر بزحل وفيه اسرار كثيرة فى موازين التدبير لكيوان فى المعدن والنبات
والحيوان والانس والجان وتصريف يعلمونه اهل العلم والحقايق بالبرهان وله حد
فى برج الحوت وهو جزآن فى آخره وصورة المريخ وهذا الحد دال على الرجل العالم
الذى يقود العميان ويحسن الى المساكين بعد الوصول الى اسرار هذا الميزان **فصل**
اعلم انه اذا وضع هذا الميزان فى وقت مناسب لسعادة زحل وصلاح حاله وصار فى
مكان محتفظاً به فانه مبارك باذن الله تعالى حيث ما كان وتحصل البركة للطالب

والتمكين مع الامكان

والتمكين مع الامكان وتخدمه الروحانية التى فى قسمته من كل جهة ومكان وكذلك القول
على كل ميزان فان هذه الاوضاع من حيث هى لها خواص التوفيق والنسب والاعداد
والحروف والاسماء والطوابع وما يتعلق باسرار الدرج والمطالع وقد ذكرنا فى كتاب
كنز الاختصاص ما يتعلق بالخواص من اسرار هذه الموازين وقد فصلنا البرهان على ذلك
فى كتابنا هذا على التعيين **واعلم** ان هذا الكوكب اذا صار فى شرفه على النسبة المحمودة
فانه يدل على الطالب الفاضل على الوصول الى الاكسير الحق العالى بالميزان الحق فى الباب
الاعظم والاكبر واذا كان فى احدى بقيته على نسبة الصلاح فانه يدل على الوصول
الى الاكسير الحق من الباب الاوسط واما بعد ذلك فى حظوظه فانه يدل على موازين
التراكيب من اسرار علم الميزان فنعوذ بالله ونستر علمه تعالى من النقصان ونسأله
التوفيق الى الوسط وكفة العدل الحق ثم الى كفة الرجحان فافهم ذلك وبالله المستعان

الباب الثالث عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان

فيما يتعلق بموازين الفلك السادس من عالم التفصيل وما يشتمل عليه من العلم المبارك
الزائد فى العلو والغلو والتفضيل وهو عالم السعادة الكبرى على كل وجه جليل
وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله خالق الانوار من الحنادس ومظهر الاسرار من الروامس وموجد الوجود
العز من العوابس المنجى من يشاء من ظلمات الجهالات الطوامس **احمده** حمد من هو شاكر
لا نعمه ومن فضله غير آيس **واشهد ان لا اله الا الله وحده** لا شريك له شهادة
من علمه الله تعالى وفهمه وارشده وهداه فهو من نور العلم مقتبس وقابس
واشهد ان محمداً عبده ورسوله المخصوص باعالى جوامع الكلم وعوالى المعالى والمكارم
والنفايس **صلى الله عليه وعلى آله واصحابه** نجوم الاهتداء بالعلوم والاقتداء
وفى الجهاد هم الفرسان والفوارس ما ظهرت محاسن المعارف تزهو بزهور انها انظارا بها
على العرائس وما غرس الحكيم براهين اسرار الموازين فى ارض الحكمة فاثمرت بالثمرات
الجليلة من مثل هذا الكتاب من الطف غارس واكرم ممارس **وسلم تسليماً كثيراً** ما اعلن
ناطق وما همس هامس **وبعد** فقد اتصل بنا كتاب البرهان فى علم الميزان الى ما اتصل بنا
من العلم المتعلق بعالم السعد الاكبر برجيس والفلك السادس وهو العالم الثانى من عالم

المتعلق بعالم السعد الاكبر برجيس والفلك السادس وهو العالم الثاني من عالم التفصيل
بعد عالم المثال وهذا العالم متعلق بالسعادة والكمال ومظاهر الحقايق المتصلة بالجلال
والجمال وهو ينبوع القوة النامية في العالم الاصغر ويسمى برجيس بين الكواكب السبعة و
المشترى والسعد الاكبر واجمعوا على القوم ومن سلف من الحكماء ومن وافقهم من اهل
الكشف والصلحاء على ان المشترى ملك كبير من جملة ملائكة الله الكرام لان من الملائكة
ارواح مجردة لا ترى الا بالكشف للانبياء والاولياء الاعلام ومن الملائكة هذه النجوم
المرئية بالمشاهدة وهذه الاجرام لاظهار القدرة الالهية لمن يعقل ويفهم من الايام
في المشترى بمقتضى ما قرروه من علوم الحكمة مظهر السعادة في عالم التفصيل وقد وكل الله
تعالى بمظهره عدد كبير من الملائكة الكرام وقالوا انه قد وكل الله تعالى به من الملائكة
ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهم ملائكة الخير والرحمة والبر والانعام فهو كوكب
السعادة والكرم والاكرام والعلم والحلم والحكمة والدين والى هذا العالم تترقى بالكشف
ارواح عباد الله الصالحين وفي هذا العالم ملائكة الله المقربين وذوي الافكار و
التقديس ومن هذا العالم تحط الروحانية لذوات العلماء بالكشف عن كل علم نفيس
وقد ظهر في مظهر هذا العالم اسرار الهداية من عالم العقل ومن عالم الروح الامين
جبرئيل فهذا الكوكب المبارك دليل على خلاصة النوع الانسان الذين هم الانبياء والاولياء
والصلحاء واهل الزهد في الدنيا واهل العرفان بحقايق الواردات وحضرات الملكوت
الاعلى فنسأل الله تعالى الهداية من فيض مدده العميم الى المعرفة بميزان الحق على الصراط
المستقيم انه جواد كريم فصل اعلم ان الله تعالى خلق هذا الكوكب الكريم وجعل
له موقعا عظيما من مواقع التعظيم فقال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم
لو تعلمون عظيم وقد تقدم ان الله تعالى خلق جرمه قدر مساحة جرم الارض
اربعة وعشرين الف مرة وثلثمائة وتسعة وثمانين مرة فلم يخلقه الله تعالى
عبثا لا سيما وهو في هذا العظم وهذا الكبر لا سيما فلكه الذي هو سارى فيه
ومتحرك على منطقة دوائره ونواحيه وله خمسة افلاك متحركة بموازين خمسة
فله ميزان اعظم وميزان اوسط وميزان اصغر وله الرجوع والاستقامة وله حركة
تسمى حركة العرض ذات اليمين وذات الشمال بموازين معلومة ويدور فلكه جميعه

في مدة ميزانها

في مدة ميزانها اثنى عشر سنة وهي مدة دوره الاصغر وفيه تكميل تكوين بعض المعادن
التي هي في قسمته ودوره الاوسط **٤٥** سنة ونصف سنة وفي كمالها يتولد
له معادن واشجار وغير ذلك مما في قسمته ودوره الاكبر **٧٩** سنة وهو دور تكمل
فيه ادوار المعادن واماكن وجهات في قسمته ودوره الاعظم **٤٤٧** وفي هذه الادوار
كلها موازين المعادن والاعمار المتعلقة بالمعادن والنبات والحيوان الذى في قسمته
واسم هذا الكوكب بالعربي المشترى وميرور وبالرومي دنوواس وبالفارسي برجيس
وبالهندي وهسفط وبالعبراني صيدوق وبالسرياني ارس ومعاني هذه الاسماء
كلها ترجع الى معنى واحد ويراد بها السعادة الكبرى والصدق والوفاء والعلو والكمال
وحصل في قسمته من بروج عالم المثال القوس والحوت وشرفه ومقام سلطنته
وعلوه في خمسة عشر درجة من السرطان وهبوطه في مثلها من الجدي ووباله في
الجوزاء والسنبلة ومثلثاته الحمل والاسد والقوس وهو يفرح في الحادى عشر من
الطالع ويحزن في الخامس وله في كل برج نوبهر واثنى عشريات وحد واحد وله الوجه
الاول من الجوزاء والثاني من الاسد والثالث من الميزان والاول من الجدى والثاني من الحوت
وله من الاقاليم الاقليم الثالث وله من البلدان بالولاية على اماكن وبلدان من الاقليم
الرابع مثل العراق بمشاركة الشمس والروم بمشاركة الزهرة وله من الاراضي كل ارضة
سهلة ومن جهات الفلك نكبا بين الشمال والمشرق وله من الايام يوم الخميس وليلة الاثنين
ويتولى الساعة الاولى والثامنة من يومه وليلته وله ساعات معلومة في بقية الايام
والليالى على توالى الافلاك وله من الاعضاء الاذن اليسرى والرئة والاضلاع والترائبات
واللمس وله من الاخلاط الدم الصافي الذى يغذى الاعضاء وينميها وله من الاعضاء الظاهرة
السمع الايسر والخنان والرجلان وباطن الكبد والفؤاد والنطفة والارحام وما يتولد
فيها القبول سر الحياة وهو كوكب العدل والخير والصلاح والفهم والعقل والحلم والعلم بموازين
معلومة تعلم من اعتدال مزاجه وقوته في الاماكن القوية من فلكه وهو كوكب يشير ودليل
سعيد مقتصد لانه سعد بالنظر والاجتماع وهو دليل على الخير والصلاح والنسك والورع
والعبادة ويصلح ولا يفسد ويقرب ولا يخرب وينكر على زحل طبيعته وبرده عن ظلمه و
جوره واستطالته ومن محاسنه انه يدل على جمال المنظر لانه جميل حسن الهيئة صاحب

هدى وبهاء وسكينة ووقار ورأفة ورحمة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ويحسن الى اهل
الصنعة ويسد فاقة ذوى الاقتار ويحب الصدق لان من اسمائه بالعبرانية صيدوق
وقد نزل اسمه فى الصحف وفى التورية وفى كتاب خرقيال وحبقوق وداود وسليمان
وهو يدل على كل صدوق فى اللهجة كريم المعاشرة سليم الخلقة موفق فى الافعال وهو كوكب
القضاء والفتيا والحكومة واذا شهد على شئ من امور الخير والصلاح قواه وحققه و
ان شهد على شئ من امور الشر والمكروه والمنكر دفعه باذن الله تعالى وابطله وان
قويت النحوسة واستدت اعاقها وعارضها ونقضها وحللها ومزقها واذا ولد المولود
الانسان وهذا الكوكب فى ميزان قوته وقبوله واقباله فتتم سعادة ذلك المولود
وتربيته ويطول عمره وكذلك كل حيوان بالنسبة الى درجة ميزانه فى حيوانيته و
ان كان فاسد الحال فان ذلك المولود يشقى ويسوء حاله ويقل عمره فليس ينتفع بعمل
من الاعمال ولا بامر من الامور الا بحسن دلالته ومراعاته ونظره وولايته وقسمة
ميزانه ونسبته فافهم والله تعالى اعلم وثمّا امده الله تعالى به ان يهبط الملائكة
من عالمه بما يأذن الله تعالى به من هبوب الرياح نشرا بين يدى رحمة الله تعالى
وللسيد ميكائيل عليه السلام مع هذا الكوكب فى عوالم فلكه قوة مشاركة فى التسخير
لتوليد السحاب وحصول الامطار النافعة والمقتصدة باذن الله تعالى فى وجود
عالم فلك هذا الكوكب المبارك ووجود حركاته علامات صادقة ودلائل لما ذكرنا
والفعل كله لله سبحانه وتعالى هو المسخر وهو المدبر وهو يفعل ما يشاء ان شاء
بترتيب الاسباب وان شاء بالفعل المجرد بالاختيار الخارق للعوائد ومن غير اسبابه
سبحانه لا اله الا هو له الفعل المطلق ويمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

فصل واذا كان هذا الكوكب على ميزان الاعتدال فى فلكه عند مبدا تحويل سنة
العالم فانه علامة على اعتدال حر الصيف وبرد الشتاء وصحة الابدان وقلة
الامراض والسلامة من العلل والاوبية فى تلك السنة لاسيما اذا استمر اعتدال
ميزانه فى مبادى ارباع السنة ايضا فيؤكد الدلالة وهذه الاحكام كلها نقلية
وعقلية وقياسية وتجريبية واستقرائية قد ثبتت فى علم الميزان وصحت
بقوانين البرهان فافهم وله الولاية على الشهر التاسع من بداية الحمل فيتخلص

الجنين

الجنين باذن الله تعالى ويخرج الى الدنيا وروحها ونسيمها من ضيق الرحم وغمه وظلمته
ويقال انه مخلوق من صفاء الهواء ونوره وهو نهارى ذكر وطبيعته الحرارة والرطوبة
ويقال انه خلق فى طالع ابتداء خلق الدنيا وهو علامة على وجود الحياة والحيا والخير والوفاء
والصدق والنمو والسعادة وهو يدل ايضا على الاخوة والاصدقاء والقرابة والعلم
والقضاء ويقوى ميزان نوره وضيائه اذا كان فى برج الحمل وبرج الثور وبرج الجوزاء
وينقص ميزان ضوئه فى السرطان والاسد والسنبلة ويظلم ميزان نوره وضيائه فى
الميزان والعقرب والقوس وينقص من ميزان ظلمته فى الجدى والدلو والحوت و
الحكمة فى ذلك اظهار القوة الالهية فى القهر والتسخير والحكم والتدبير فافهم واذا كان
فى اقسام الحمل الثلاثة فانه يدل على موازين الاكل والشرب واللذات والتمتع والتنعم
باللذات والملابس والزينة وفى القسم الاول من الثور يدل على موازين اصحاب العلم
والحكم والآداب والكتابة وفى القسم الثانى والثالث يدل على صفة من هو احدب مندق
العشق منحنى الظهر سيئ الحال ظاهر الفاقة والخصاصة والحاجة لموازينه فى هذين
الوجهين ناقصة وفى الوجه الاول من الجوزاء له مظهر ميزان من هو مونق المنظر
حسن المخبر صاحب كتاب وقراءة وعلم وادب وحكمة ومن هذا المكان استنبط الحكماء
كثيرا من اسرار الحكمة والآثار والصنائع والهندسة واذا كان فى القسم الثانى من الجوزاء
فانه يدل على ميزان الظلم والسفه ومن يكون سفيها نزها يطلب النكاح بالقتال و
المغالبة وفى الوجه الثالث يدل على ميزان من هو منهتك الستر بادى العورة يعلم
المكر والخداع وكل علم ضار مؤثم لا خير ولا نفع به وفى الوجه الاول من السرطان فانه
يدل على ميزان من هو صاحب خصومة ومنازعة وشهوة وقتال وغارة وفى الوجه
الثانى يدل على ميزان من هو ملك عظيم الشرف رفيع الامر لابس سلاح قد استعد للقتال
والحرب وفى الوجه الثالث يدل على ميزان من هو صاحب صيد وقنص وصيد وطرد لسباع الكلبة
العاتية وفى اسراره هنا طلسمات لذلك فافهم الرموز والاشارات تحظى بالعلم ان شاء الله
تعالى وفى اقسام برج الاسد كلها يدل على ميزان من هو صاحب صيد ورمى وجهاد وفروسية
وفى القسم الاول من السنبلة يدل على ميزان من هو صاحب كتاب وحساب وعلم وحكمة
ورؤية حسنة وفى القسم الثانى منه يدل على ميزان من هو صاحب ظلم وغضب وافساد

النحل والشجر والنبات وخراب العمارة وفي القسم الثالث يدل على ميزان من هو صاحب ضعف
وهرم وعجز وبث وزمانة وهو في الوجه الاول من الميزان يدل على ميزان من يألف العلو
والطرف واستجلاب المحاسن والتبصر والبصيرة وهو في الوجه الثاني منه فانه يدل
على ميزان الملك والشرف والعز والرفعة والرياسة وهو في القسم الاول من العقرب
يدل على ميزان من هو صاحب رمي وقتال وقود الجيوش والرياسة والشرف والفروسية
والشجاعة وهو في الوجه الثاني والثالث منه يدل على عدة موازين في الصيد والسعادة
والحفظ والقوة والتهتك والمجانة والشهرة والفضيحة وهو في اقسام القوس كلها
تدل على موازين اصحاب الركوب والقوة والنهي والاستعداد للحرب والسلاح والخيل و
الرجال والعدة الحسنة وهو في اقسام الجدي كلها يدل على موازين سوء الحال والضعف
والفاقة والبث والحزن والزمانة وهو في القسم الاول والثاني من الدلو يدل على
ميزان من هو صاحب صيد ولباس ومنظر حسن وجمال وهيئة وزينة وفي القسم
الثالث منه يدل على ميزان ذوي الاكل والشرب والنعيم والدعة واللذة وهو في
القسم الاول من الحوت صاحب ميزان التعليم والفتيا وقراءة الكتب والنظر في علوم
الحكمة والموازين والاسرار الغامضة الرقيقة والامور المكتومة العميقة فافهم
ذلك وهو في القسم الثاني منه يدل على موازين اصحاب الترف والسرور واللهو والطرب
واللذات وهو في القسم الثالث منه يدل على ميزان فيل ملق بين ايدي السباع تاكله
فافهم **واعلم** ان لهذه الاحكام ظاهر وباطن في علوم الحكمة لذوي الافهام
وسنشرح لك بعضها فيما يتعلق بموازين هذا الكوكب المبارك في الحدود لتعلم ان لكل
جزء من اجزاء العالم العلوي والسفلي ميزان محدد بحد محدود قال الله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء فالكتاب هو العلم الالهي اللدني القائم بذات الله عز وجل والكتاب
هو اللوح المحفوظ والكتاب هو القرآن العظيم الدال على جميع ما خلق الله تعالى في
العالمين العلوي والسفلي فافهم ذلك **فصل** اعلم انه لم يكن من مقصودنا اولا
الا اثبات كتاب البرهان في علم اسرار الميزان وكنا قد وعدنا في كتابنا المسمى بالتقريب
في اسرار التركيب وفيما سلف من بعض كتبنا بكتاب البرهان فوضعناه في جزء لطيف
فلم نجده يوفي بفهمه الا للعالم الكبير والفاضل النحرير وكنا وعدنا بان نشرحه

بان نشرحه في كتاب

بان نشرحه في كتاب وان نقربه لافهام اولي الالباب فلما شرعنا في شرحه وقعنا في بحر لا ساحل
له فرأينا ان اتينا على ما يقتضيه معاني الاصل من الشرح فانه يستدعي مجلدات كثيرة وان
اختصرنا فلا نوفي بالمقصود ثم بذلنا ان شرحنا كتابنا المعروف بغاية السرور في شرح
ديوان الشذور للفاضل الكبير والاستاذ الجليل القدر العارف برهان الدين قدس الله روحه
ونور ضريحه ففتح علينا بعد كمال كتابنا غاية السرور بان وضعنا هذين الكتابين
النفيسين الجليلين الخطيرين كنز الاختصاص في علم الخواص وكتاب البرهان في علم الميزان
واتينا في كتابنا هذا وفي كنز الاختصاص على ما لا بد منه مع الاختصار والايجاز مع
عدم الاخلال بعون الله تعالى في الحقيقة والمجاز ولم اثبت في هذين الكتابين المباركين
الا الدرر الفائقة والجواهر الرائقة ولم استعمل الحشو في الكلام ولا الرمز الغامض الذي
يحار فيه ذوي الافهام وانما اثبتنا من الاصول ما امكن اثباته على القواعد الحاصلة في
فنون الحكمة وبينا الفروع المزهرة المثمرة مما افاء الله تعالى به من مدد الرحمة وغزير
النعمة فليس بعد غاية السرور وهذين الكتابين اعني الخواص والبرهان شيء من كتب
القدماء واساطين العلماء الا واصولهم وفروعهم في ضمن هذه الثلاث الكتب المذكورة
بل اقول ان الله تعالى يسر علينا في غاية السرور وكنز الاختصاص وكتاب البرهان
ما لم يسمح بمثله حكيم فيما سلف من الزمان ومن انصف فلينظر في كتابنا هذا وينظر
فيما دونه الحكماء قديما وما ابدع فيه الاستاذ الكبير جابر بن حيان في اسرار التركيب
وعلم الميزان بل اقول انهم لم يتعرضوا لتحقيق بيان البرهان على نتايج موازين علوم
الاكوان لان في ثبوت البرهان الالزام واللزوم بظهور نتايج الصنايع المكتومة من
الحكمة الشريفة للعيان فلم يقيموا البرهان على ترجيحها للواجب بعد الامكان واختاروا
ان تكون الصنعة والطلسمات والتصريف في الطبايع والاستقصات من اجزاء المكونات
في محل الشك والظن بين الواجب والممتنع المحال خوفا على حقايق هذه العلوم من الاراذل
والجهال ولما رأينا ان الحكمة قد دثر منها المعالم وانطمس منها بالالغاز والايماء والاسماء
الكثيرة في بحار الظلمات كل غامر وانتقش الطلبة لهذه العلوم الشريفة في الهموم
والغموم لقلة وجدان الفاضل الحكيم المحقق العارف الذي علم يرى في بحار العلوم سابح
وفي مراكب اهل الهداية قاذف فاستخرنا الله تعالى ووضعنا هذا الكتاب وبرهنا

عليه بلوازم الحكمة وفصل الخطاب بما فتح الله تعالى به علينا في مزيد فضله ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب **فصل** اعلم انه لم يكن من مقصودنا الابانة عن احوال العالم العلوى
وتعظيم الاجرام الا حذر هذا الاطناب خشية من انكار المنكرين الذين لا يفرقون بين الباطل
والصواب وانما اضطررنا لذلك اضطرار الازمان لان العلم الضرورى حق في نفس الامر
وقد اوجد الله تعالى هذه النسب والاضافات في سائر المخلوقات على هذا الاسلوب و
النظام فتبارك الله لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام وكتاب الله تعالى ناطق بتعظيم ما خلق
الله في عالمي الملك والملكوت من الحركات والاجرام والملائكة والكواكب وقد اطلعنا باذن
الله تعالى من علوم المتقدمين على الغرايب والعجايب وسنذكر لك من عجايب البرهان
في الآثار والاسرار والميزان الصغار والكبار وما يظهر لك بعلمه مظاهر الانوار
وتعرف كيف تعتقد ان الملك والملكوت لله الواحد القهار واضرب لك في هذا مثال
يزيل عنك الشك والخيال اليس تعلم انه قد ورد في الآثار عن النبي المختار ان بعض
ملائكة السموات من رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة فلم يخل
سماع هذا الحديث باعتقادك الحق في التوحيد حاشا وكلا وكذلك حيث ثبت بالبرهان
الصحيح وجود هذه الاجرام وهذه الكواكب بهذه الحركات وهذه الانوار والشعاعات
في عالم السموات وانها من جملة ما خلق الله تعالى من المخلوقات فهل يقدح ذلك في
اعتقادك الحق في التوحيد مع علمك بانها من جملة المسخرات وقد نطق بمعنى هذا
القرآن الشريف في آيات بينات بل انما يزيد العارف عرفانه في درجات التوحيد
والتعظيم والتقديس والتمجيد للملك المجيد الفعال لما يريد وانما يناسب اليها
من قسم الموازين والافعال في جميع الاشياء وساير الاحوال فقد قام في الحكمة الشريفة
الالهية على ذلك البرهان وصح عند الجمهور من الحكماء والعلماء الاعيان ان في
الكواكب والافلاك علامات وعلوم قد حققها اهل الافهام وصدقها اولو الالباب
وذوو العرفان ومن امعن النظر في كتابنا هذا وحده ممن امن حقايق التوحيد
والتنزيه والتقديس والتمجيد ونفى الشكوك والشرك الخفى عن الخواص من العبيد
واما العوام فقصارى اعتقادهم التقليد اللهم انا نسألك التوفيق والهداية في كل
طريق انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير **فصل** واما دلائل البرهان

الصحيح

الصحيح الذى لا شك فيه في تحقيق تقسيم اجزاء العالم السفلى على كواكب علم التفصيل فهو ما
صحت به التجارب في كل زمان وان الاعضاء المقسومة على الكواكب من اجزاء الحيوان
والانسان تفسد عند مبادى التكوين والولادة اذا كانت الكواكب الدالة عليها
فاسدة وتصلح اذا كانت الكواكب صالحة الحال وعلى حسب موازينها في ذلك وكذلك في اجزاء النباتات والمعادن والحيوان ومن امعن النظر في ذلك عرف صحة ذلك بالتجربة والمشاهدة وكذلك صح
في العلامات الدالة على الحروب والفتن والغلاء والجدب والرخاء والسلامة
والامراض والطواعين والوباء والخصب والرياح والامطار وقلتها وتفجير
مياه العيون وتجديد الدول وما يقع من اختلاف الاعتقادات في الملل وامثال ذلك
فكل هذه الاشياء تظهر باذن الله تعالى عقيب ظهور علاماتها في الافلاك والنجوم
وكذلك احوال المواليد والاخلاق والافعال والاحوال وكذلك الاعمال والصنايع
والموازين والتدبير والمفتاح اذا لم تكن الاوقات صالحة والكواكب الدالة على العمل
والصناعة سليمة صالحة الحال فلا تصح الاعمال ولا تنتج الصناعة ولا يفلح الغرض
ولا يصح الميزان وقد جربنا ذلك مرارا عديدة بالمشاهدة والعيان فلزم من ذلك
ان نذكر الاصول الموصل علمها من العالم العلوى على التدريج ونصحح الموازين كلها
من العالم العلوى الى العالم السفلى فيطلع الطالب الماهر على اسرار الميزان وعلم البرهان
باصوله وفروعه فيعرف بمضمون ذلك موازين العقول والادراك من العالم العلوى
الى عالم الانسان وسنذكر الطريق الى معرفة مقدار ميزان عقل كل انسان بالنسبة
الى العقل الكامل والقطب الفاعل في كل عصر واوان ونذكر الطريق الى معرفة ميزان
نفس كل انسان وهل هي معتدلة ام لها ميل عن الاعتدال الى كفة الميلان مع الهوى
الجائر الظالم الموجب للنقصان ونذكر الطريق الى معرفة موازين الارواح واتصالها
بالاشباح ونذكر الطريق الموصل الى معرفة موازين الاخلاط الاربع بعد تحقيق الكلام
على موازين الطبايع والعناصر من اصل كل طابع ونذكر الطريق الى معرفة موازين النطق
والحروف ومخارج الكلام ونذكر الطريق الى معرفة موازين ساير الاجسام من الاغذية
والادوية وتحقيق مراتبها واوصافها على التمام ونذكر الطريق الى اظهار النتايج
من ثمرات الحكمة على كل وجه خاص وكل وجه عام ونسأل الله تعالى التوفيق
لتحقيق ما قصدناه من البيان وتصديق ما بيناه من البرهان انه ولى الاحسان

وعظيم الرحمة ٭ وغزير الكرم والجود والامتنان **فصل** اعلم ان البرجيس حد من برج الحمل وميزانه ست درجات في وجه المريخ ونهبهرم ثم نهبهر الزهرة فاذا صار هذا الكوكب في هذا الحد فانه يدل على الموازين الصناعية في علم التدبير وعلم الميزان ويدل على دور المشتري بظهور سعد المفتاح باذن الفتاح وظهور اصابعه الطوال بالتمكين في الاعمال يدل على صحة مزاج المشتري بالمريخ بعد حسن التدبير والعلاج وكذلك يدل على صحة مزاج المشتري والمريخ والزهرة وظهور آثار اسرار علم الميزان في الباطن والحرة فتؤخذ النسب من نسب الدرجات في الحدود والوجوه والنوبهرات والاثني عشريات ولهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في برج الحمل في الوجه الاول منه فانه يكون صاحب شرب ولذة وتنعم واكل ولبس وزينة فاما الشرب فمن اسرار المفتاح فان فيه لذة الشراب وسرور الاحباب وحيات الاشباح وسريان الارواح واما اللذات فهي من التمتع بسائر الاحوال في ظهور نتايج الصنايع والاعمال وكذلك التنعم من النعومة والتنعيم والتنغيم فهي موازين يعرفها الحكيم واما الاكل فمن النتيجة العلمية والحكمة الوهبية واما اللبس والزينة فهو ظهور الرونق على صفاء الجسم وبلوغ الوصول الى الحلي والحلل من خلع الانعام فافهم معاني هذا الكلام واعرف موازين الدرجات ترتفع الى اعلا مقام **فصل** واما ميزان حده من برج الثور فهو ثمان درجات من وجه الشمس ستة درجات ومن وجه الزهرة درجتين فهذا الميزان سره ظاهر للعيان وسنوضحه بالبرهان من حقق ميزان المشتري في هذا الحد على الوجه المقبول فانه يقيم حدبة الاحدب من الناس ويقيم الزمن ويمشيه ويظهر عنق الانسان الاقعص فيجعله مليح الاستواء فيما بين الوجه والقفا في ميزان العدل والسواء ويزيل من الظهر الانحناء ويحسن بصلاح علامات ما كان من فساد الحال فيورث الطالب بعد الفقر الغنا ويزيل عنه العناء فافحص عن النهبهرات التي تجدها في حده فانها موازين وكذلك الاثني عشريات على التعيين وسنذكر ذلك مفصلا مبرهنا عن يقين واما حده في برج الجوزاء فهو ستة اجزاء في وجه نفسه اربع درجات وفي وجه المريخ درجتين وهو حد مبارك يدل على اصلاح المشتري بالمريخ وصلاح المريخ بالمشتري

على الوجه الصحيح

على الوجه الصحيح ولهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في الوجه الاول من الجوزاء يدل على من هو موثوق المنظر حسن المخبر صاحب كتاب وقراءة وادب وحكمة وفي هذه الالفاظ الاشارة انه لا يصل الى الحكمة الا من يكون بهذه الاوصاف الجميلة ومن كان له نصيب من هذا الكوكب في هذا المكان فانه يظفر باصل عظيم من علم التدبير وعلم كبير من صناعة الميزان مبرهن عليه بالبرهان وفي برج السرطان حد المشتري سبع درجات وفيه درجة من وجه عطارد وست درجات من وجه القمر ففيه اسرار موازين المشتري وعطارد والقمر على اوزان المشتري المعتبر ويلزم اتصال هذا الميزان باثني عشريات الكواكب ان يكون لزحل في هذا الميزان بالمشتري اتصال اذا كان الاجتماع على نسبة الوفاء في الوصال ولهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في الوجه الثاني من السرطان فانه يدل على ملك عظيم الشرف رفيع الامر لابس سلاحه قد استعد للقتال والمحاربة **واقول** ان هذا القتال له مجال في التدبير وله سر في الميزان وله سر في المفتاح اذ به الهداية الى وجه الصلاح ثم يحصل التصيد للسباع وكل وحش طيار فيما بين الماء والنار فاعرف نسب الحد في الدرجات ونسبة الوجه والبيت والنهبهرات واسرار موازين الاثني عشريات واما حده في برج الاسد فهو ست درجات من اوله في وجه زحل ونهبهر الزهرة واثني عشرية المريخ ثم اثني عشرية الزهرة فقد ظهر الميزان فيما بين المشتري وزحل والزهرة والمريخ للعيان فهذا الميزان من الرصة وقد تكررت الزهرة في عدد الميزان ولعلك ان تفهم وتحقق البرهان ولهذا قال الحكماء ان المشتري اذا كان في هذه الدرجات من الاسد فانه يدل على الصيد والرمي والجهاد والقتال والفروسية وهذه الالفاظ متعلقة بعلم وبيان فيما يتعلق في المبادي المتعلقة باطوار الانسان في الظاهر وفي الباطن وهذه الالفاظ متعلقة بعلم وبيان في علم التدبير واسرار الميزان واما حده في برج السنبلة فهو اربع درجات من وجهي الزهرة وعطارد من وجه الزهرة درجة واحدة وثلاث درجات من وجه عطارد ونهبهري عطارد والزهرة وقد اظهر الحكيم انه اذا صار المشتري في هذين الوجهين فانه يدل على ميزان الغضب والظلم لاختلاف طبقات اصحاب هذه الحظوظ فلا يتمكن من تحرير هذا الميزان الا ذوي العرفان وكيف يمكن ان عطارد يمازج الاجسام

لانه روح من الارواح وله اسر كبير في علم التدبير وعلم الميزان وسيظهر لك فيما نذكره
من البيان تنقيح العلم بالدليل والبرهان وحده ايضاً سبع درجات من برج الميزان
منها في الوجه الثاني ست درجات وفي الوجه الثالث درجة واحدة وهما الزحل و
المشترى ومع ذلك نهيهرى زحل والمشترى واثنى عشريتي المريخ والمشترى اهذه الدرجات
معلومة الاوزان واعلم ان هذه الست درجات متعبة جداً وموازينها الصعبة
وفي آخر السبعة درجة واحدة تدل على العلو والارتفاع وبلوغ الدرجة العليا من
العلم والمنازل والدنيا والمنال وفي برج العقرب له حد فيه خمسة اجزاء منها درجة
واحدة في صورة الشمس واربع درجات في وجه الزهرة ونهيهر نفسه ثم نهيهر زحل
وفيه حظوظ من اثنى عشريات عطارد والزهرة والشمس فهذه جملة موازين الاجسام
والاجساد فافهموا ايها الطلبة الاخيار موازينها تظفروا بالمراد وقال الحكيم
في هذا المعنى الاشارة الى الصيد ومن عادة الحكيم الفاضل ان يكون الحيوانات علم
الحكمة صياد واما حده من برج القوس فهو اثنى عشر درجة بالميزان الكبير من وجه
عطارد عشر درجات ودرجتان من البدر المنير وفيها موازين نهيهرات الزهرة
وعطارد والقمر وفيها موازين الاثنى عشريات من المشترى وزحل والمريخ فهذه
كلها موازين معلومة اعدادها بالبراهين ولكن اين من يفهم العلم ويبحث عن
الاسرار بالبرهان اليقين وقال في هذا الميزان الفاضل الحكيم ان المشترى اذا كان
في هذه الدرجات على التعيين فانه يشير الى ان يكون العارف بذلك في ركوب وتهيئ
للحرب والقتال في البرج الحار بالنار والاستعداد بالخيل التي في بطونها الخير الى
يوم القيمة وفي نواصيها الخير الجزيل وعلى ظهورها العز وفي بطونها الكنز
والتحصيل فافهم الاشارة ايها الطالب فان في اسرار هذه الموازين مظاهر ظهور
العجايب والغرايب فافهم ومن هذا الباب رمز الحكماء على الزبل فان ظنه الجهال
انه زبل الخيل هو الحجر المكرم وانما هي نسب واضافات وحقايق لا يفهمها الا العارف
الصادق فيطلع الى العجايب والغرايب فافهم وفي الوجه الثاني والثالث من
القوس حد الزهرة خمس درجات وحد عطارد اربع درجات وحد زحل خمس
درجات وحد المريخ اربع درجات ويشمل من نهيهر القمر على بك ثم نهيهر الشمس

وعطارد والزهرة

وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى بالكمال والتمام كل نهيهر حك ثم من اثنى عشرية
المريخ نصف درجة ثم اثنى عشريات الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد
والزهرة والمريخ والمشترى بالكمال لكل اثنى عشرية بل لتعلم ان الحدود والوجوه
من الميزان الاكبر والبيت والشرف في الميزان الاكبر والمثلثة في الميزان الاوسط
والاثنى عشرية والنوبهر في الميزان الاصغر فالمشترى اذا كان في الوجه الثاني و
الثالث من القوس ففي ستره ظهور اسرار هذه الموازين باعدادها وكياتها
وكيفياتها بالتار فاشكر الله تعالى كيف علمك وعرفك مضمون هذه الاسرار
واما اقسام الجدى كلها اذا كان فيها المشترى وما فيها من الحدود والوجوه
والاثنى عشريات والنوبهرات فهي جميعا تدل على الضعف والفاقة والبث والحزن
والزمانة لانه بيت هبوطه فموازينه كلها في هذا البيت فاسدة يحذرها الحكيم
ولا يقربها في علم الميزان فانها تدل على موازين الاحزان والنقصان والهم والغم
والخسران فنسال الله تعالى العفو والعافية والامان وقال الحكيم ان المشترى اذا كان
في القسم الاول والثاني من الدلو فانه صاحب صيد ولباس ومنظر حسن وجمال
وهيئة وزينة وفيها حدود عطارد والزهرة والمشترى وفيها نوبهرات الزهرة
حك والمريخ وم والمشترى ٢د وزحل مجك وزحل يوم المشترى كد وفيه من الاثنى عشريات الى
كمال العشرين درجة لزحل والمشترى والمريخ والزهرة ولعطارد والقمر والشمس
ولعطارد لكل كوكب بل فهذه الموازين الكبار والاوساط والصغار نا تجة عالية
دقيقة كاملة مباركة تميل للاعتدال في كل ابيض واحمر واسود وفي ساير الالوان
فافهم الاشارة واعداد الموازين تظفر بما تروم من نتايج الحكمة الشريفة والسلام
وقال الحكيم انه في الوجه الثالث على ما يكون له ومنه وفيه من الاكل والشرب
والنعيم والدعة واللذة لان وجه القمر وفيه حدى المريخ وزحل لكل واحد خمس
درجات وفيه نوبهرات الزهرة والمريخ والعطارد واثنى عشريات الزهرة والمريخ
والمشترى وزحل يغلب فيه ميزان الرجحان على ميزان النقصان وميزان العدل على
ميزان الظلم والطغيان واذا حصل العدل حصل الاعتدال والطمانينة والاكل و
الشرب والنعيم وموازين الكمال لا سيما في الموازين الاوساط والصغار فيتم فيها

القصد وصلاح الاثار فافهم وقال الحكيم ان المشترى اذا كان فى الوجه الاول من الحوت فانه
صاحب تعليم وفتيا وقراءة الكتب والنظر فى الامور الغامضة الدقيقة قلتُ وهو وجه
زحل وحد الزهرة ومثلثها نهاراً ومثلثة المريخ ليلا بمشاركة القمر والنوبهرات القمر
والشمس وعطارد واثنى عشريات المشترى والمريخ والزهرة وعطارد فالموازين التدبيرية
والصناعية جميعها فى هذا الوجه موازين عالية لاسيما الاوساط والصغار فانها
سريعة ناتجة وكذلك هى طباع البشر واوزان الطبايع والعناصر والنطق والكلام و
الحروف والنار والهوى والارض لاسيما اوزان المياه واسرار المفتاح الاعظم واصابعه
واسنانه وابواب كنوزه فان الحكما قد ظفروا منه بالوصول واسباب المفاتيح من الحكمة
باذن الله تعالى وسنذكر لك ايها الطالب فى كتابنا هذا ابواب من معرفة معانى نطق
سائر الموجودات المرئية للحكيم بما فى ذلك من اسرار البرهان وعلم الميزان والتعليم باذن
الله تعالى قال الحكيم وهو فى الوجه الثانى من الحوت صاحب شرف وسرور وطرب ولهو
وهو وجه المشترى فى نفسه فى بيته ومن حد الزهرة درجتين ثم حد المشترى ست درجات
ثم حد عطارد ثلاث درجات يدخل الوجه الثالث منه درجة وفيه نوبهرات الزهرة
والمريخ والمشترى واثنى عشريات القمر والشمس وعطارد والزهرة فقد غلبت فيه موازين
كثيرة الاتفاق والشرف والتدبير مع كثرة اللهو والطرب ومع النتاج والتحصيل وفيه
سر ماء المفتاح وشرابه الذى يفوق راحة كل راح فافهم ذلك لانه يورث السرور
والطرب ويبتهج به الحكيم وبكل عجب فافهم ذلك وقال الحكيم ان المشترى اذا كان فى
الوجه الثالث من الحوت فيكنى عنه بانه قتيل ملقى بين ايدى السباع تاكله قلتُ
وذلك لانه وجه المريخ وحده تسع درجات ثم زحل درجتين ونوبهرين لزحل ثم
نوبهر المشترى واثنى عشريات المريخ والمشترى وزحل فصار السعد الذى يكنى عنه
بالمشترى كالقتيل المقلوب من النحوس والسباع تاكله فهو ميزان خسران ونقصان
وفساد وطغيان لغلبة النحوس على السعود فى تعلقات علايق هذا الميزان فافهم
التحقيق تحظى بالعلم والهداية والامان وقد صورنا ميزان الفلك السادس المتعلق بالسعد
الاكبر سعد الفلك الاعظم الذى فيه اسرار الطوابع السرية المتعلقة بالاسماء العظيمة
الالهية فمن تامل هذا الميزان بفكر صحيح وعلم وبيان ظهر له منه اسرار البرهان وسنذكر
لك فى تصويره ما تراه للعيان وتتوصل به الى التصريف التام فى كل زمان ومكان وبالله المستعان

جدول ميزان الفلك السادس

وهذه صفة ميزان الفلك السادس والسعد الاكبر برجيس ودلائله وحروفه

فصل اعلم ان فى اسرار هذا الميزان علوم غامضة ودلائل وامارات واشارات وعلامات
وطوابع ومنافع وقد قدمنا ان حرف الالف له مدخل فى سائر الموازين لانه اول
الحروف واول الاعداد وفيه سر القلم وسر العلم وسر العقل فهو على راس كل ميزان
واما راس هذا الميزان ففى مركزه حرف الميم واربع لامات حول الميم ومن فوق الميم الهاء
فهو اسم الله تعالى واسم الم وعن يمين الراس فى السطر الاعلى اثنى عشر لفا ستة
عن اليمين وكذلك عن يساره وهو ميزان الفلك السادس ثم دالين عن يمين الراس
دون السطر الاعلى فى طرفى الزاويتين ثم دالين عن الشمال ثم فى الزاويتين اليمين
الاولى اثنى عشر لام وكذلك اليسرى وانظر الاربع جيمات عن يمين راس الميزان
ويساره ثم الى اثنى عشر ميم عن اليمين وعن الشمال ايضا والميم فى مركز القسمة
الوسطى للزوايا واربع دالات عن اليمين فى الصدر الاعلى والاربع دالات عن الشمال
عن يمين الراس وكذلك عن شماله وفى راس زاوية السطر الاعلى عن اليمين حرف الميم
وكذلك عن شماله وكذلك الخط المار تحت عنق الراس الى الطرفين على طرفه الايمن
ميم وكذلك الايسر وفى الزاوية اليمنى العليا حرف هاء وتحتها فى الزاوية حرف ب
وكذلك عن الشمال وعلى طرفى الخط المار على مركز الراس الى الجهتين حرف الميم وبين
كل ميمين حرف الحاء ذات اليمين وذات الشمال فهى سبع ميمات عن يمينى الميزان وسبع
ميمات عن الشمال وست حاءات عن الشمال وتحت عنق الميزان ك ن ى وعن يمين
العنق فى الزاويتين التى على الكتف الايمن ع ع ح ب وكذلك الكتف الايسر
وتحت العينين الاولتين من الكتفين صادين وعلى زاوية العين حرف ه وبين
خط ه م الايمن ست لامات وكذلك خط ه م الايسر وتحت الهاء فى الزاوية
اليمين حرف ى وكذلك فى الشمال ويحاذى زاوية العين فى الكتف الايمن حرف
القاف وكذلك فى الايسر ومن تحت عنق الميزان الدوائر الستة الشاملة كالدائرة
لما دونها والارض فى مركز العالم وفى وسطها حرف الميم المركز الثابت بالقدرة الالهية
واول هذه الافلاك الستة الفلك السادس للمشترى واخرها فلك القمر المحيط
بعالم الكون والفساد واقتضت الحكمة العلمية والعملية ان يكون لهذا الميزان
ثلاث كفات لكل كفة منها شعاعات ثلاثة وهى علايق الميزان وسلاسله

وحرف القاف

وحرف القاف فى مركز كل كفة وعن يمينه الغين وعن يساره لامين ثم الصادين وفى الكفة
الوسطى الحق والعقل حروف مفرقة فى مراتبها وفى الكفة اليمنى حصحص الحق وكذلك فى
اليسرى حروفه مفرقة فى مراتبها كما رأيت وفى اسفل كل كفة حاء وميمين والحاء فى الوسط
ثم بعد كل ميم طس فالطا بين كل كفتين وعن يمين كل طا سين ميم وعن يسارها كذلك
فهذه حروف اسم الله تعالى واسم الم واسم حم واسم طس واسم طسم واسم حمعسق
وتأمل تجد فى الاعلى كهيعص فاعرف ما بين كل حرف وحرف من النسب والابعاد
واذا تاملت راس وجه الميزان وما حوله تجد اسم الجمال واسم الكمال واسم الجلال
واسم العلم واسم الحلم واسم المحبة واسم محمد واسم احمد واسم الحمد واسم المدح واسم
آدم وحوا واسم اخنوخ واسم نوح ويخرج منه حروف اسماء اعيان الملائكة والانبياء
عليهم الصلوات والسلام وحروف قلب سورة يس ١٠٦ حرفا وتجدها على الاشعة
التى تحت عنق الميزان خمس واوات ثم ثلاثة ثم خمسة فى الوسط ثم ثلاثة ثم خمسة
واما الاشعة التى هى تحت الخط الاوسط مما يلى اسفل الارض وكفات الميزان وكذلك
فى اوتار البروج فى النصفين فبعضها اربع واوات وبعضها خمسة وبعضها ستة
على قدر ما اقتضته النسبة وفيه عيون اسرار العدل والعقل والحكم والعلم فى الكفات
الثلاث وما يحيط بها وانظر الى حرف الراء على يمين الكفة اليمنى والباقى فى الزاوية الاخرى
منها وكذلك على الشمال ففى نسبة هذا الميزان معانى النسب الدالة على الربوبية والالوهية
ومظهر الرحمة والحياة والوجود والعبودية وصورنا كل كوكب من الكواكب الستة فى
فلكه فهذا شرح وضع هذا الميزان على وجه الاجمال وقد صورناه بعد لا بحول باذن
الله تعالى فصل واعلم ان فى وضع هذا الميزان سر عظيم لمن وضعه فى يوم المشترى
وساعته على طهارة ويكون المشترى صالح الحال ويكون وضعه ينقش فى المشترى
المطهر النقى فانه طلسم عظيم يجلب المال والسعادات ويكون المشترى فى الطالع او
العاشر او الحادى عشر او الثانى او ناظر الى الطالع والقمر كذلك مع السلامة من
النحوس ويحتفظ بهذا الطلسم فانه من كان عنده مع صلاح النية والتوجه الى
الله تعالى والدعاء بسر ما فيه من الحروف والاسماء فيرزقه الله تعالى من حيث
لا يحتسب ويأتيه المال من وجوه شتى ويتمكن من تدبير ميزان المشترى فى دوره

وميزانه في الميزان وعلم الاكسير وله خواص عظيمة كثيرة قد ذكرنا منها في كنز الاختصاص
ما امكن تحقيقه فافهم واعلم ان من اوتار هذا الميزان المبارك سر النطق الحرفي بالجواب
عن السؤال في المنظوم والمنثور على اي بحر اتفق واي عروض اخترت وانما التعب في معرفة
ادراك النسب وذلك لتعلم ان اصل زايرجة العالم ماخوذ من اسرار النسب والموازين
ولسنا بصدد شرح ذلك في كتابنا هذا لانه علم مستقل ويحتاج الطالب في بيانه
الى تحقيق اصوله وفروعه ويحتمل شرح ذلك كراريس كثيرة وانما ذكرنا هذا لما نبهنا
عليه من اصول علم الميزان وما صح عليه البرهان فافهم افهم والله المستعان واعلم
ان في كل ميزان من موازين الكواكب السبعة سر ناطق بما فيه وما يدل عليه وفي موازين
العناصر كذلك وفي ميزان الانسان سر الميزان الاعظم الجامع لاسرار الاكوان فافهم
واعلم ان في كل ميزان من موازين الكواكب السبعة جميع ما يتعلق بقسمة هذا الكوكب
من الفلك السادس واسماء ملائكة الاعيان والرؤس منهم وروحانيات المشترى
لايامه وساعاته ودرج برجه وفي هذا الميزان المبارك جميع حروف اسماء ما
يتعلق بقسمة هذا الكوكب السعيد من عالم هذا الكون والفساد وفي اسرار جملة ذلك
من التصريف في كل ما يتعلق بقسمته السعيدة من جميع الانواع والاجناس والاشخاص
المعدنية والنباتية والحيوانية ونتايجها بحسب تمكين الحكيم في العلم ثم في العمل
وفي سر هذا الميزان المبارك استخدام جليل ذكرناه في كنز الاختصاص فيما يتعلق
بالاستخدامات من تيجان وصور للملائكة وحرابها واجنحتها وما يتعلق بشمايل
ملوك الجان الذين في قسمة المشترى وغيرهم وصورهم وتيجانهم وطوابعهم وخواتيمهم
واستخداماتهم وقد ذكرنا هاهنا ما امكن ذكره وكذلك في كنز الاختصاص
فافهم ذلك ولم نقصد بذكر هذا جميعه الا لتفهم اصول العلم وفروعه
وتتامل ما اجهدنا فيه انفسنا لسريان البيان والتحقيق وبالله تعالى تحقيق
البرهان الحق وحسن التوفيق **الباب الرابع عشر من الجزء الاول من كتاب**
البرهان في اسرار علم الميزان في ما يتعلق بالفلك الخامس من عالم التفصيل
واسرار الكوكب الاحمر المسمى باللغة العربية المريخ ونقول
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاعز العزيز والعظيم الاعظم الكبير

الاكبر

الاكبر خالق العرض والجوهر الذي خلق كل شيء بقدر وادار الافلاك والاكور وتعالى
فعلا فقهر احمده واشكره وهو الاله الحق الذي لا يتبدل ولا يتغير واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ينجو بها قائلها يوم المحشر وترجح
ميزانه يوم الحساب ولا يخسر واشهد ان محمداً عبده ورسوله صاحب الرسالة
العامة لكل الجن والبشر وصاحب لواء الحمد والحوض والكوثر صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ما ظهرت موازين الحقايق في كل مظهر صلوة مستمرة وسلاماً
كثيراً لا يعد ولا يحصر **وبعد** فهذا ميزان الفلك الخامس والكوكب الاحمر
واسمه بالعربي المريخ وهو ماخوذ ومشتق من المرخة فيقال مرخ الشيء اذا احمره
ومعكه ودعكه ودلكه واسمه بالرومي مارسيما ومعناه الجبار وبالفارسي
بهرام ومعناه البهرمان الذي هو الياقوت الاحمر والنعل وهو كناية عن كوكب الدم
والقتل والسفك والسيف فيقال لبهرام انه السياف واسمه بالهندي انجار
ومعناه الفاتك وبالعبراني ماديم ومعناه الشديد وبالسرياني شطحيا الشر
ومعناه الفارس الشجاع والبطل الصنديد وفي ميزان قسمته صبغ العالم كله
ودخل في قسمته من البروج برج الحمل وبرج العقرب وهو عند اصحاب علم الاحكام
معروف بالنحس الاصغر لان السابع فلك زحل فوق فلكه وهو بعد فلك المشترى
فيقتل بافراط الحرارة واليبوسة ان الحرارة من جنس الحياة واما زحل فيقتل بافراط
البرودة واليبوسة وكلاهما طبيعة الموت فدل زحل على النحوسة الكبرى
ودل المريخ على النحوسة الصغرى فسمى بالنحس الاصغر وشرفه في برج الجدي
في بيت عدوه زحل لان العاشر من الحمل وهبوطه في السرطان في الدرجة التي
هي مقابلة درجة شرفه وهي كح ووباله في الميزان ومقدار جرمه ثمان درجات
وجرمه قدر جرم الارض اضعاف كثيرة ولما وقع الخلاف بين اصحاب الارصاد
في مقدار جرمه وشعاعه واقرب قربه من الارض وابعد بعده اقتصرنا على ذكرنا
ان جرمه اضعاف فجرم الارض اضعاف كثيرة وقد عين لهذا الكوكب مكان يفرح
فيه في المبادي وهو السادس من الطالع لانه بيت الامراض والاعراض والسجون
والآفات الردية من احتراق الاخلاط وقوة الحرارة واليبوسة ولزم ان يجزن

في الثاني عشر وله من الاقاليم بحسب القسمة التي تخصه الاقليم الثالث وما فيه
من البلدان وله من البلدان والترك والبرغل والقفجاق والخزر ومن الاراضي
كل ارض جذبة حارة صلبة وقوته من جهات الفلك في الجنوب وطبيعته حارة
حارة يابسة في ميزاته بافراطه وله من الاخلاط الصفراء ومن السن الشباب
ومعادن الحديد والفولاد وله شركة في الالماس مع زحل وله من الاحجار حجر الدم
وكل حجر احمر شديد الحمرة وله الزرنيخ الاحمر والاصفر والشاذنة وقد يطلق القوم
وله من الاشجار شجرة العوسج وكل شجرة لها شوك وقد يطلق القوم في رموزهم
على الحجر المكرم انه المريخ كناية عما هو في قسمته من مادة القوم ومن العقاقير
القرنفل والفلفل والخردل والزنجبيل وكل حار حريف وله من الحيوان الخنازير
والنمورة والفهودة والضباع وكل حيوان شرير احمر اكاسر ومن ذوات السموم
الافاعي الحمر والنواشر والسهام المارقة الاراقم ومفردها يقال له الارقم والسهم
ومن الاصوات اذعرها وافزعها ومن المذاقات المرارة ومن الاشكال المثلث
بوجه والمخمس بوجه آخر ومن الالوان الحمرة ومن اللباس الثياب الحمر وله
الدماء والبخاير ويدل في حال صلاحه على القواد والجنود وقود الجيوش
والشجاعة والنصر والظفر في الحرب والقتال والقوة وسفك الدماء بالقوة
والغضب في قيام الدول وفي حال فساده له اللصوصية والنقوب والنهب
والسلب واخافة السبل والسبي والفجور وقطع الرحم والعذاب والضرب
والزمانة والرعب والظلم والخصومات الباطلة والمكادة والكذب والنميمة
والبهتان والزنا والفجور والاباق والهرب وسقوط الاجنة والرعب والخوف
والعجلة والطيش ويدل على كل اشقر احمر مدور الوجه اشهل اصهب كريه
المنظر جديد النظر في رجليه علامة وربما كان مخضب الجبين بالحمرة ازرق
العينين متكاثف الشعر يهون عليه مفاحشة الناس كثير الجراة ومن موازين
دلائله على الاخلاق اذا كان صالح الحال وكان الانسان في قسمته وولايته
فانه يكون قويا رئيسا غضوبا محبا للسلاح صاحب وقايع يخاطر بنفسه
غير خاضع مخلطا متكلما مقداما جريا مستخفا بالامور شغليا ضابطا

صاحب سياسة

صاحب سياسة واذا كان بهرام بخلاف ذلك كان فضاشا ما جبارا ليس له رحمة
ردى الافعال ويدل على الدباغين والجزارين واماكن الدمار والمطابخ والسفهاء
من الناس وذوي الدعارة والعيارين واشباه ذلك وينسب اليه الصور والاشخاص
انه يتطور اذا كان في برج الحمل في صورة رجل في يده سيف مشهور وورقه كانه
يحارب وتحت رجليه اسد وربما صور والانسان بيده سيف مشهور وبيده اليسرى
رأس انسان وهو راكب على اسد واقف برجليه واخمصيه على ظهر الاسد وصورته
في برج الجدي برج شرفه رجل راكب فرس وفي يده سيف مشهور وفي يده الاخرى
رأس انسان يقطر دما ولباسه احمر يجر مجلته اسدان حديد الاظافير وصورته
في برج السرطان وهو برج هبوطه صورة رجل عريان خواض يخوض في الماء يتلصص
وينهب ما وجد واجمعوا على ان بهرام اذا انفرد بتدبير سنة من سني العالم فانه
يفسد الهوى والثمار وينقص البرد في الشتاء في البلاد المعتادة ويدل على شدة
الحر في اوانه في البلاد المعتادة ايضا وفي غيرها بالنسبة والميزان ويفسد الزرع
والحبوب من السموم وربما اوجب الحريق بحسب الشواهد فاعلم ذلك ومع ذلك
فان هذا الكوكب وان كان ناريا جائر الطبيعة شديد النحوسة فانه ليلي وفيه
بعض تانيث وفيه عجلة وجلد ونشاط وجد واجتهاد في اموره شديد الغضب
لا يملك نفسه في غضبه ولا يرد يده عما هم به يثير الفتن ويهيج الشغب ويوقع
الحروب ويفسد التدبير ويخرب العمران يميل الى زحل في النحوسة والاذى ويضاده
بطبيعته ويميل الى الشمس بمودته ونصرته لانها تشرف في بيته كما يشرف الحديد
الشق الاحمر اذا مازج الذهب ومنها مادة حرة ويبسه ولونه الاحمر البهرماني
ويدل من الناس على الرجل الكثير النسيان والذهول مع قلة الفهم ونقصان العقل
مع قلة النظر في العواقب وبمقدار ميزان صعوده وانحداره في فلكه يكون الزيادة
والنقصان في حر الصيف وبرد الشتاء في كل سنة وبمقدار ميزان سرعة سيره
ووسطه ووقته يكون ميزان زيادة نيل مصر السعيدة فافهم ميزانه وحسابه
وتفاوته وتحرير فاذا صعد في فلكه وعلا عن بخار الارض ورطوبتها اشتد
حره ويبسه ودل عند ذلك على الامراض والعلل الدموية التي من جنس الحرارة

والرطوبة وهو عدد القمر دون الكواكب السبعة لان جوهره مخالف لجوهرها واذا غلب في مولد من المواليد وخلا عن نظر المشترى والزهرة قتل واهلك ودل على فساد الولد وقلة التربية واذا شهد في دلائل المطر دل على البروق والرعود والصواعق والاهوآء السمائية الهوائية مع انه يضعف في البروج المائية ويقوى في البروج الترابية وتعظم طبيعته وموازين افعاله في البروج النارية والرياحية ويزيد ضوئه ويتنير في الدلو والحوت والحمل وينقص من نوره في الثور والجوزاء والسرطان ويظلم نوره في الاسد والسنبلة والميزان وينقص ظلمته في العقرب والقوس والجدى

فصل واذا كان في الوجه الاول من الحمل بيت نفسه ووجه نفسه وحد المشترى ٦ درجات ومن حد الزهرة ٤ درجات ونوبهرات المريخ والزهرة وعطارد واثنى عشريات المريخ والزهرة وعطارد والقمر فانه يكون صاحب بدع وعجايب وخبث ومكر ومخاصمة واستعلاء على اهل السفه واللوم والشر وفيه في هذا الوجه اربع موازين فالميزان الاول للوجه عدده عشرة وهو بيته ووجهه وشرف الشمس فانه يدل على ميزان الاكسير الاعظم وميزانه في تساقيه العشرة من لعاب الافاعى والدم الاحمر حتى يصير لون اللعل البهرمانى والفرفيرى الجوهرى فافهم ذلك وفي علم الميزان الاول ان عشرة اجزاء منه اذا كانت نقية حمرا قامت مقام الاكسير الاصفر فانظر وتأمل ما مقدار زيادة صبغه وسريان روحه في ميزانه حتى صار بهذه المرتبة واما الميزان الثانى فانه ممتزج منه ومن المشترى والزهرة فله عشرة اجزاء من الجسد واربعة من النفس وستة من الروح وهو في جانب الاكسير بنسبة اخرى وهى من الجسد واربعة من النفس وستة من الروح وهو في جانب الاكسير بنسبة اخرى وهى من الجسد واحد ومن الدم اربعة ومن الماء ستة وله ميزان آخر في هذه النسبة منه واحد ومن المشترى ستة ومن الزهرة اربعة فافهم ذلك وسيأتيك علم ذلك مفصلاً في مكانه محققاً بقيام برهانه على تحقيق صحة ميزانه والميزان الثالث من اربعة اجزاء كل جزء له نسبة اثنين ونصف واحد منه ومن الزهرة وعطارد والقمر اجزاء متساوية والميزان الرابع من ثلاثة اجزاء منه ومن الزهرة

فيه تكرار

وعطارد

وعطارد كل جزء بنسبة ثلاثة اجزاء وثلث فالثلاثة ايضاً متساوية فافهم فاذا احكم الحكيم النسبة واستعان بطبيعة المريخ النارية فانه يطرد اهل السفه واللوم والشر وتظهر آثار قوة ميزانه في الصلاح والسياسة فافهم ذلك واذا كان في الوجه الثانى من الحمل فانه يكون شاهراً سيفه متهيئاً للشر يخاف كل من دنى منه وقاربه مسرعاً بالقتل الى كل من ناقضه وجادله وهذا الوجه في بيته لكنه وجه الشمس وفيه من حد الزهرة درجتين وحد عطارد بكماله ثمان درجات وهذا ميزان اول الاكسير الاعظم من الشمس المريخية جزئين ومن عطارد ثمانية اجزاء وقد يبلغ الاكسير الاعظم في ثلاث ساعات من النهار او ثلاث ايام او ثلاث اسابيع والنهاية الى ثلاثة شهور فافهم وفيه ميزان النوبهرات لثلاثة القمر والشمس وعطارد وفيه ميزان الاثنى عشريات الاربعة الشمس وعطارد والزهرة والمريخ والنسبة معلومة فان شاء بلغ الاكسير بالقوة وان شاء بلغ الميزان بالقمر والسلام فافهم قال الحكيم وفي الوجه الثالث يكون حسن الهيئة ظاهر الزينة بيده سيف مسلول يهزه ويخوف الناس ويرعبهم به وهو في هذا الوجه وجه الزهرة فاذا كان منه جزء ومن الزهرة عشرة اجزاء استحالت اليه في التدبير بالميزان الاول والتدبير الاكبر فافهم والميزان الثانى متساوى بين المريخ وزحل وفيه بيان اصل في ميزان التدبير وصناعة الميزان بالبرهان باستحالة زحل الى المريخ واستحال المريخ الى زحل فان كانا نقيان فنقيان وان كانا غبيطان فغبيطان وانظر في سر هذا الميزان ان المريخ مع صرامته وقوته وشهرة سيفه فان سيفه يستحيل رصاصاً اسوداً اذا كان هو وزحل على حالة ردية من النحوسة فان ازال الحكيم نحوستهما وسوادهما فان جسدى النحسين يستحيلان حديداً طاهراً ومجموعهما لا حديد ولا رصاص الا انه ذهباً او اكسيراً فافهم ذلك والميزان الثالث من التساوى وهو من المشترى جزئان ونصف ومن زحل خمسة اجزاء ومن المشترى جزئين ونصف فهى خمسة اجزاء وخمسة اجزاء ومن المريخ واحد ومن الزهرة احد عشرة فالجملة ٢٣ جزءاً يتصور بعد الكمال عشرة في الاكسير في البابين الاعظم والاكبر وفي ابواب الموازين فافهم قال الحكيم انه اذا صار في القسم الاول من الثور فانه يكون صاحب

مطلب

شهرة وشهوة وغيرة وطلب النكاح بالقهر والغضب والغلبة وهو وجه عطارد
وهو الذى اشار اليه الحكما بالفتى الشرقى الذى يهيم بالغادة والغزالة ويروم نكاحها
غضباً وعشقاً وشوقاً وقهراً وهو اصل مادة الاكسير والذكر والانثى فافهم
وهو اصل المفتاح قبل التزويج فاعلمه وهو وجه عطارد وفيه ميزان اختلاط
الماء بالتراب والنفس بالروح والجسد وفيه سر المزاج وسر الروح السارية
فى العناصر والاجسام فهذا ميزان كبير فافهمه وفيه ميزان لطيف من الزهرة
ثمانية ومن عطارد اثنين لمن يفهمه فى ثلاث ساعات فينزله من الحكمة
اكسيرا اول واما من علم الميزان ايضاً فعليه المعول وفيه ميزان ثالث
متساوى الاضلاع من زحل ستة اجزاء وثلثى جزء ومن المشترى ثلاثة اجزاء
وثلث جزء وفيه ميزان رابع مربع متساوى الاضلاع من الزهرة وعطارد
والقمر والشمس اجزاء سواء لتكملة العشرة فاما ان يدخل فى باب الاكسير الاعظم
او فى باب الميزان فافهم ذلك قال الحكيم وهو فى الوجه الثانى من الثور يسل
السيوف ويهيج الحروب ويسفك الدماء ويقتل النفوس المحرمة وهو وجه القهر
والقمر عدوه وهذا المكان شرفه عدوه القمر ووبال نفسه فليس بينهما اتفاق
فميزانه ميزان مزرى الا ان يحصل الاصلاح فاذا استحال قمراً اضاء وانار وازهر
واذا استمر على نحوسته اهلك وانسد وادعر وفيه ميزان متساوى من زحل ٦
ومن المشترى ١٣ وله ميزان متساوى ايضاً من الزهرة وعطارد والقمر وله
ميزان متساوى ايضاً من المريخ والزهرة وعطارد وله ميزان متساوى ايضاً
من عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وهو فى هذه الموازين يتعب الحكيم اذا
لم يكن مستحيلا عن طبعه القديم فافهم وقال الحكيم انه فى الوجه الثالث
من الثور مشومة الخلقة صاحبة لهو وطرب وغناء وشهوة وحيلة قلت
وهو وجه زحل بيت الزهرة فنحوسة المريخ ونحوسة زحل يفسدان صورة
الزهرة ويشوهان خلقتها الحسنة بامراض واعراض فميزان المريخ بهذا الوجه
فاسد مخذود وفى الميزان المثلث من القمر والشمس وعطارد وهو داخل
فى ابواب الاكاسير والتراكيب فى سر الميزان وفى الميزان الرابع المربع من اربعة

زحل زحل المشترى

زحل زحل المشترى المريخ فعلية النحوسة فى موازينه فى الوجه الثالث من الثور فلا
يقدم عليها الا حكيم مجرب وقد يطرى عليه الفساد الا باختيار صالح فافهم افهم
وقال الحكيم انه فى الوجه الاول من الجوزاء والثانى رجل من الاساورة قد تقلد سيفاً
وحمل عدته كانه يطلب شيئاً قد فاته وهرب منه قلت وميزان هذين الوجهين
عشرون درجة فهى اجزاء منها عشرة للمشترى وعشرة للمريخ وهو ميزان صحيح
لكنه متعذر لفوات الفوت فى تحرير الميزان حتى تقوم الطبايع وتحصل المساواة
لانه يخشى من هرب الروح لان الجوزاء برج روحانى ومتى تساهل الحكيم فى هذه الطبيعة
يهرب الروح ولا يقبل الجسم لفقدان النفس الرابطة فافهم سر هذا الميزان فانه
بديع جداً والميزان المثلث فيه ناجح لانه من الزهرة والمريخ والمشترى على السواء
وتظهر السعادة وتخفى النحوسة فى سر التدبير والميزان والمفتاح والعمل الاول
واما الميزان الرابع فهو من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل وله عمل واجتهاد
وله فى الميزان المربع وجه اخر من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ والمشترى وزحل فهذه اصول فى الموازين لمن يتأمل والسلام وسنوضح
لك الدليل والبرهان على ذلك فى سر علم الميزان ان شاء الله تعالى قلت وقال الحكيم
انه فى القسم الثالث من الجوزاء وضيع ذليل محتاج يسوس اهل الفاقة والحاجة
والزمانة قلت وهذا القسم هو حظ الشمس فى بيت عطارد فالشمس فى بيت عطارد
لا تقبل المريخ لانه متسلط عليها فى محل خلوه وعلم وكتابة وحساب فمن تهجم
على الملوك فى اوقات خلواتهم عوقب بمثل ذلك فتضع منه الشمس وتؤثر فيه الاثار
المقدم ذكرها من الوضاعة والذل والاحتياج والامتحان بالخدمة الصعبة
لذى الفاقة والحاجة واصحاب الامراض والاعراض فافهم فميزان المريخ هنا
بهذا الوجه مذموم وكذلك فى ميزان المثلث من المريخ والزهرة وعطارد فلا يقبل المزاج
ولا العلاج الا فى الادوية المركبة الحيوانية والسموم النباتية القاتلة الرياحية
بالشم فافهم واما فى الميزان المربع من زحل والمريخ والمشترى والزهرة فله اعمال
صعبة فى التراكيب محذورة بالعوارض الردية والتكليف فى القبول وعسر المزاج فافهم
وقال الحكيم وهو القسم الاول من السرطان صاحب ركوب ودواب ودى وهيبة و

وفروسية قلت لانه وجه الزهرة وهو يوافقها وتوافقه فكسر حدتر بالبرودة والرطوبة منها ومن البرج المائى وله مدخل فى عمل الاكسير وصناعة المفتاح واصول الميزان فافهم والميزان الثلاثى فى هذا القسم ما بين القمر والشمس وعطارد فهو اصول الاكسير ومراتبه وكذلك اصول الميزان وعجايبه والميزان الرباعى من القمر والشمس وعطارد والزهرة فيكمل بهذا الميزان ستر الباب الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر والتراكيب والموازين كلها فافهم فانه ميزان التمام فى المعدن والنبات والحيوان والله تعالى اعلم قال الحكيم وهو فى الوجه الثانى مشوه الخلقة غريب الصورة يعجب الناس منه ويضحكون به قلت وهو وجه عطارد فاذا تولدت الصورة الكونية بهذا المزاج الفاسد فانه يغلب عليه الريح السارى وتسوية الخلقة ونقصان العقل والجنون المضحك فلا يصلح المريخ وعطارد والقمر فى هذا القسم بل يفسدهما معاً ويغير صورهما الفاسح من اصل التكوين لفساد الميزان فافهم واما فى الميزان المثلث من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل فهذا الميزان هنا ايضاً فاسد لغلبة نحوسة المريخ وزحل وزحل على سعادة المشترى ففيه تشويه الخلقة وفساد الميزان فى كل مكون فى قسمة المريخ من المولدات الثلاث المعدن والنبات والحيوان فكل مولد فى هذه القسمة يكون مشوه الخلقة باذن الله تعالى فلا يعتمد الحكيم على هذه الموازين ولا على هذه الاوزان فان مالها التعب والنقصان والظلم والفساد والطغيان والخسران فافهم والحمد لله بكل علم اعلم وقال الحكيم وهو فى الوجه الثالث من الشرطان يصيد الهوام ويرى الحيات ويعالج الناس بالرقى والعزايم والادوية البديعة الغريبة قلت وهذه القسمة متعلقة بالخواص والطلسمات وموازينها النافعة لصيد الهوام ومعالجة من عرض له عارض من الريح الفاسد من الارهاط المتعلقة بقسمة المريخ وميزانه فهذا الميزان قد ذكرناه فى كنز الاختصاص فافهم قلت وهذا الميزان له مدخل كبير فى التدبير القريب بين المريخ والقمر فاذا علمت دور القمر متى هو فى صناعة الاكسير فافعل ما بدا لك واما دور المريخ فهو معلوم الآن القوم لم يتوهموا بدور القمر ابدا فى العالم الصناعى وانما ابتداؤهم من دور زحل ثم دور المشترى ثم دور الشمس وهو كمال الاكسير ولم يذكروا الكواكب الثلاثة التى هى الزهرة وعطارد والقمر دوراً

بالكلية

بالكلية ولا بالاشارة ولا بالايماء ولا بالتلويح ابداً ونحن نذكر لك ايها الاخ ذلك مبيناً مبرهناً فى هذا الكتاب لتعلمه على التحقيق وتحصل لك الهداية باذن الله تعالى وتسلك بها واضح الطريق وبالله المستعان **فصل** اعلم انه قد صح بالبرهان الواضح عند الحكماء وذوى التجارب والقياس والمعارف الطبيعية والبرهانية ان كل مكون من سائر المكونات فى العالم السفلى لابد وان تشترك فيه ادوار الكواكب السبعة والعناصر الاربعة لكن تختلف الادوار فتارة تكون على الموازين العظام وتارة تكون على الموازين الكبار وتارة تكون على الموازين الاوساط وتارة تكون على الموازين الصغار فتكون علامات على كمال التكوين من ابتدائه وعلى مدد الاعمار وقد علمت ان للكواكب ادوار عظام وادوار كبار وادوار اوساط وادوار صغار وهذه الادوار لم تزل سارية فى اجزاء الزمان بالتقدير الالهى المحكم بعدل الميزان فى الساعات والايام والشهور والاعوام وقد علمت ان العالم الاكبر هو العالم العلوى الذى فيه جميع طرايح كل ميزان ثم العالم الاوسط وهو عالم الانسان ثم الاصغر وهو عالم الصناعة الالهية ثم العالم الجامع وهو عالم علم الميزان وقد تقرر فى الحكمة ان اول ما تسقط النطفة الانسانية والحيوانية فى قعر قرار الرحم ويجتمع المائين من الرجل والمرأة والذكر والانثى كما قال الله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب فاوعية المنى للرجل فى صلبه من ظهره واوعية المنى فى المرأة فى ترائبها وثدياها وصدرها كما هو معلوم فى تشريح الاعضاء من الانسان فى علم الطب فافهم فاذا استقر مجموع المائين فى الرحم فانه يحيط ماء المرأة بماء الرجل لان منى الرجل غليظ بالنسبة فى القوام لماء الانثى وماء المرأة رقيق القوام بالنسبة لماء الذكر واما نسبة ميزان الاحاطة فان فرج المرأة يحيط بما حيله واحشاء المرأة تحيط بالجنين كما يحيط الماء بالارض واعماق الاراضى بما يتكون فيها من المولدات فافهم فاذا احاط الماء بالماء وانضم الرحم على ذلك فانه يتولى زحل التدبير بامر الله تعالى لهذا الماء بالتعفين مدة شهر وهو دور زحل الاصغر وتصير النطفة كالبيضة ومنى الرجل كالصفرة ومنى المرأة كالبياض ثم يغلب عليها لون السواد والزرقة المنسوب ذلك لزحل ولهذا اطلق القوم

فى رموزهم على الحجر المكرم انه البيضة تشبيها بمبدأ التكوين الانسانى فتبارك الله احسن
الخالقين ثم يتولى المشترى الشهر الثانى ثم يتولى المريخ الشهر الثالث ثم يتولى الشمس
الشهر الرابع وتكمل فيه خلقة الجنين ثم تتولى الزهرة الشهر الخامس ثم يتولى عطارد
الشهر السادس ثم يتولى القمر الشهر السابع وفى كل شهر من شهور الحمل يصير للجنين
حالات منظورة بحسب حال الكوكب المتولى على ذلك الشهر وحاله من القوى الاصلية
الذاتية والعرضية التسييرية فان اذن الله تعالى بظهور الجنين فى الشهر السابع
والا يعود التدبير الى زحل فى الشهر الثامن فيسكن الجنين وتقل حركته ويصير فيه
نوع من الجمود والبرد الزحلى فان ولد فيه المولود فانه لا يعيش ابداً لان زحل يطبع الموت
لا يطبع الحياة كما تقدم ذكره وان بلغ الجنين الشهر التاسع فهو للمشترى وهو دور
الحياة فان ولد فيه المولود من غير قاطع يعرض له بالنسبة الى شكل الفلك والطالع
فانه يعيش باذن الله تعالى وقد يتاخر المولود بقدرة الله تعالى الى الشهر العاشر
والحادى عشر والثانى عشر الى كمال العام او اكثر من ذلك وهذا من نوادر الاحكام
فافهم ذلك **فصل** فاذا ولد المولود فيتولى سنى تربيته القمر مدة اربع سنين
وهو الطفولية وبعض التمييز ثم يتولى عطارد مدة عشر سنين وهى سنى التعليم
فتصير الجملة اربعة عشر سنة ثم يتولى تدبيره الزهرة مدة ثمان سنين
وهو دورها الاصغر وهو سن بلوغ الحلم وبلوغ الشهوة للجماع والنكاح وظهور
البهجة والمحاسن على نسبة ميزان الزهرة عن الاصل فتصير الجملة ٢٢ سنة
ثم تتولى الشمس التدبير على الانسان بعدد دور الزهرة دورها الاصغر ١٩ سنة
وفى هذا السن يطلب المولود المعالى والرفعة والظهور والقوة والجاه والمال والشرف
على قدر قوة الشمس فى الاصل فتصير الجملة ٤١ سنة وهو بعد بلوغ الاشد
بسنة ثم يتولى المريخ دوره الاصغر خمسة عشر سنة فيبلغ المولود فى القوة والشهامة
وطلب الغلبة والاستطالة والتمكين على قدر قوة المريخ فى الاصل فتصير الجملة ٥٦
سنة ثم يتولى المشترى ١٢ سنة فتصير الجملة ٦٨ سنة ويصير للانسان ميل
بجانب الديانة وذكر المعاد ويصير له اقبال على العبادة وسماع العلم واشباه ذلك
على قدر قوة المشترى فى الاصل ثم يتولى زحل التدبير الى آخر العمر فيغلب على الانسان

الشح والحسد

الشح والحسد والافكار الكثيرة والامراض والاعراض والحرص على الدنيا على قدر قوة
زحل فى الاصل وفى تفاصيل ماذكرناه حدود وموازين واحكام يفهمها من له بالحكمة
الشريفة المام فافهم فهذه اصول القوم فى ذلك قلت ولعمرى ان فى ادوار زحل
فى تكوين توليد الانسان ثلاثة ادوار لم يذكرها القوم مع انها هى المبادى والاصول
فى عالم الكون والفساد وهى ثلاثة ادوار الزهرة وعطارد والقمر لان فى هذه الثلاثة
ادوار تستعد القوى القابلة للتكوين والظهور لان يوجد المنى ويتهيأ للاندفاق
بواسطة الشهوة المركبة من طبايع هذه الكواكب الثلاثة الزهرة وعطارد والقمر
فالزهرة تعطى الشهوة للمباضعة دائماً وعطارد يعطى للفكر فيها وتحسينها فى مبادى
الحركة فيها والقمر يدل على تمام الحركة وكمال الشهوة والحركة والقبول واندفاق
الماء باذن الله تعالى فافهم **فصل** وكذلك فى عالم الاصغر الذى هو عالم الصناعة
الالهية فلابد فى العمل الاول المكتوم من ثلاثة ادوار اولها دور الزهرة وهو دور
تدبير الجزء النفسانى الذى فيه وجود الشهوة لتعتدل لقبول التكوين وليكون
هذا الجزء مثل المنى الدافق من الذكر ولا يتهيأ ذلك الا بالمفتاح الكريم ثم تدبير
الجزء الروحانى فى دور عطارد ليكون ايضاً كالمنى الدافق من ماء الانثى ثم الدور القمرى
الذى يجتمع به المائيين والجزئين بالمفتاح الكريم فهذا دليل مزاج المريخ بالقمر
وفيه لمن تامله وفهمه عبرة لمن اعتبر وعلم كبير لمن تبصر فافهم افهمك الله البيان
مثل الخبر فهو هو المكتوم الاعز ذو النظر واما قول الحكيم عن المريخ انه يصيد الهوام
فى هذا الوجه فقد قلنا ان الحكيم لابد وان يكون صياداً ليصيد هوام الصناعة
ولا يصيدها الا حكيم وعارف فهى اطوع لديه من كل ساع وطوائف واما قول
الحكيم انه يرمى الحياة اى يصيدها ويلقيها فى سلاله لينتفع بها فى السموم وفى
الترياق الاعظم وفى سائر اعماله بعد ان راى منها ما هاله فقد تعدى فيها امره وقوته
واحتياله واما قوله انه يعالج الناس بالرقى والعزايم والادوية البديعة الغريبة
فقد صرح لك ايها الاخ بما فى مضمون علم الواصل وعمله من السر الروحانى والتعريف
الربانى فى كل شخص جثمانى فبالرقا والعزايم يحصل العلاج لبرء المصاب وفى الادوية
البديعة الغريبة الاكسيرية المعروفة وحالاته الموصوفة والمضافة يعالج بها الحكيم

سائر العلل والاوصاب وكل ذلك بميزان معلوم يعرفه الحكيم الفاضل في الارواح والانيخ
والجسوم فافهم افهم لتعلم علم ما لم تكن تعلم **فصل** واعلم ان الميزان الثلاثي للمريخ
اذا كان في الوجه الثالث من السرطان وهو ماخوذ من اجزاء التمهيرات الثلاث لزحل
وزحل والمشترى في بيت القمر وفيها شرف المشترى وقيام الميزان المتساوى من هذه
الثلاثة اجساد فان فيها بحمد الله تعالى تيسر المفتاح ببلوغ المراد ان شئت في
ميزان التركيب والاكسير وان شئت في ميزان الصابون وعلم الاوزان من اسرار
الميزان فافهم افهم ذلك من غير زيادة ولا نقصان واما الميزان الرابع المتساوى اذا
كان المريخ في الوجه الثالث من السرطان فهو من تحقيق الاثنى عشريات الاربع للمريخ
والمشترى والزهرة وعطارد وهذا الميزان يعرفه الحكيم في بيت القمر اذا استعمل
الصابون فانه يغسل الادران والاوساخ ويزيل النحوسة وبنظر من الله سبحانه
وتعالى فيما كان وفيما يكون ثم قال الحكيم واذا كان المريخ في الوجه الاول من
الاسد فهو صاحب رمى وسلاح وشجاعة ونجدة وشدة قلت لان وجه
زحل وهو من حذى المشترى والزهرة في البرج النارى بيت الشمس فهو بالضرورة
يكون له قوة واصابه في الرمى وعلم الرماية ورشق السهام النافذة ووجود السلاح
الهائل المنظر بالمدبر بالذهب الاحمر وفيه الشجاعة والاقدام وحده الطالب الحكيم
اي كلما يطلب وسام [illegible] بالمطلوب في الوصول ودفع الاذى والبلية بالقوة [illegible]
واجتهاده بالقوة الموهوبة له من مدد العزة الالهية واما الشديد الباس فهو
القوى الراسى الذى فعله في النار كفعل النار بالقوة والهمة العلية فافهم مقاصد
الحكما فقد حللت لك الرموز على اصول الحكمة لتصل ايها الاخ باذن الله تعالى الى
مزيد النعمة واما الميزان الثلاثي فهو من المريخ والزهرة وعطارد فالمريخ يفعل
في الزهرة ما تفعل هي فيه من الحب والامتزاج وعطارد يؤلف بينهما التوفيق
في التدبير كله وسر الميزان والعلاج فافهم فان هذا في برج الاسد الشديد الذى
يمثل نار ينسبك الحديد وهو بيت الشمس فهو ميزان لتدبير الاكسير الاعظم والاكبر
من غير لبس والوصول الى الذهب الابريز التام في الميزان والتركيب فافهمه حق فهمه
تحظى بحقه وعلمه واما الميزان الرباعي فهو من الشمس وعطارد والزهرة والمريخ
وهو ميزان فائق في القوة والضياء والتور في سر اوزان الميزان والتركيب والاكسير

فافهم افهم

فافهم افهم ثم قال الحكيم فيما ذكره من التعليم وهو في القسم الثاني والثالث من
الاسد كئيب مهموم حزين يلطم راسه وينتف لحيته بيده وما ذاك الا انه في قسم
المشترى وقسمة المريخ نفسه وهي القسمة المحرقة المحترقة في البرج الحار بيت الشمس
والمشترى والشمس اذا اتفقا يوجبان هم المريخ وكابته لقوة نشيطه وشدة غضبه
لاستيلائهما عليه لان المشترى في هذا البيت هو صاحب بيت حزنه لان الحوت ثامن
الاسد والمريخ في الوجه الثالث حظ نفسه وهو حد ود زحل وعطارد والمريخ فيخشى
من فساد الميزان في هذه الحظوظ النفسانية والحدود والاحكام وهو يدل هنا على رجل
قد افسد تدبيره وفسد بالاحتراق منه اكسيره بعد ان يرى صلاح ميزانه فصار
مهموما كئيبا حزينا لهمه وغمه وفساد عمله من عجلته واستشاطته فعظم عليه
تعبه ونصبه وخسرانه اذ حصل في كفة [illegible] النقصان ميزانه وحيث كان سر
التدبير في هذا المكان فاسد محترق عسر فاعرضنا عن موازينه الثلاثية والرباعية
والمختلفة لان الفساد حاصل فيها بكل صفة فافهم افهم ثم قال الحكيم واذا كان المريخ
في الوجه الاول من السنبلة فانه كريه المنظر مشوه الوجه شديد الحقد مسرع الى القتال
وركوب الامر المكروه المذموم قلت وهو وجه الشمس فهو مفسد لها بشدة اليبس
كما يفسد الحديد الذهب بيبسه وشدته ويكسره ويفتته وهو بيت عطارد وحده
فلا يصلح في هذا القسم العمل فان ميزانه التدبيرى يحصل الخلل وكذلك في علم الميزان
لا نسبة له في هذه الاوزان فافهم افهم وكذلك ميزانه الثلاثي فاسد لغلبة
الخلل من فساد زحل وسواده المضر في العمل وكذلك ميزانه الرباعي فساد محض لعدم التساوى
في الطبايع وخروجها من اعتدال الطبايع فاعلم ذلك ثم قال الحكيم واذا كان المريخ في القسم
الثاني والثالث من السنبلة ايضا فانه احدب زمن سئ الحال كريه السيرة ظاهر الفاقة
والحاجة قلت وهذين القسمين للزهرة وعطارد في بيت عطارد وشرفه فالمريخ
مضر بهذا المكان وباهله لان هذا البيت هو هبوط الزهرة وفيه من حدها ٣ اجزاء
ايضا وفيه حد المشترى وهو بيت وباله ثم حد المريخ ٧ اجزاء وحد زحل ٢ فهذه
النسبة فساد محض لكل عين وتورث الحدب لغلبة اليبس على العصب وتورث الزمانة
والعيب وسوء الحال وكراهية السيرة لفساد السريرة في الاعمال وقوة الفاقة لوجود العاقة

عن ميزان الاعتدال فافهم ولمكان الفساد فهذه الصورتين حاصل اعرضنا عن الثلاثي
والرباعي لانه مفسد لكل واصل فافهم ثم قال الحكيم واذا كان المريخ في القسم الاول
والثاني من الميزان فانه صاحب سلاح ودمي وهيئة وعدة قلت وهما وجها القمر وزحل
والبرج حار رطب من طبع الحياة وطابع العدل والوجود والزهرة صاحبة البيت تعدل
مزاج المريخ بالبرد والرطوبة وكذلك القمر واما زحل فهو برج شرفه فالمريخ والزهرة
وزحل والقمر طبايع اربع لتركيب جميع ابواب الاكسير وابواب التراكيب والمفتاح باسرار
الموازين المعتدلة باذن الفتاح وفي سرها ميزان الاعتدال في قيام الاجساد فافهم
سرها تحظى بالمراد وفيه سر التثليث من الزهرة والمريخ والمشتري ثم من زحل وزحل
والمشتري وفيه سر التربيع من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل ثم من زحل والمشتري
والمريخ والزهرة فهذه اسرار عظيمة في علم الموازين فافهمها واعمل بموجبها فتظفر
بنتايج الحكمة والسعد المبين والبرهان اليقين **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان
المريخ في القسم الثالث من الميزان فهو صاحب لهو وطرب وخفض ودعة ونعمة
قلت وهو وجه المشتري المعتدل في البيت المعتدل فيدل الحكيم على الوصول وطيب
العيش والتمتع ببهجة الزهرة وهو بالحلي والحلل والزينة بعد تمام العمل فيلهو
الحكيم هنا بطيب الوصول والوصال ويطرب بحسن نغمات الاصوات الحسنة ويحظى
بالنعمة والجمال والمحاسن والدلال بعد نتاج النتايج وظهور محكمات الحكمة في
موازين العلم والاعمال بالعدل والاعتدال فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم
واحكم وميزانه المثلث من المريخ والزهرة وعطارد وميزانه المربع من عطارد
والقمر والشمس وعطارد فهذه موازين في التركيب والاكسير الشمسي على الاعتدال
فافهم ايضاً سر ميزان الاجساد الذائبة هنا ايضاً تظفر منها بميزان الشمس البارد
على الكمال وسيظهر لك المقصود العلمي الحقيقي على التمام والكمال ثم قال الحكيم
واذا كان المريخ في الوجه الاول من العقرب وهو برج قسمته ووجهه في البرج
البارد الرطب المائي وحده فقد بلغ مراده وظفر ببغيته من سر المفتاح باذن
الكريم الفتاح وميزانه الثلاثي من القمر والشمس وعطارد فهو تركيبي واكسيري
تام المزاج في الحمرة وسرعة الاجابة من غير طول تدبير ولا علاج وميزانه الرابع

من المريخ والمشتري وزحل وزحل فهو ميزان وتركيب بعد تهذيب وتقريب فافهم افهم افهم
ثم قال الحكيم وهو في الوجه الثاني من العقرب متهتك الستر مشنع السيرة يسوس
اهل الشغب والبغي والفتنة قلت وهو وجه الشمس وهو في نقص حظ وغربة و
مضاددة في هذا البيت فالملك اذا اضعف امره قوي عليه جنده واستطالوا بالسوء
على رعيته ووقعت الفتن والغوغا وقوي اصحاب الشر واللصوص وقطاع الطرق
براً وبحراً وقام لهم ومنهم اعيان للرياسة كل منهم يطلب الشر والفساد بالنحوسة
وسوء السياسة وهذا الميزان فاسد عند العلماء الاعيان فلا نذكره الا ليعرف
حقيقة فعله كل طالب لهذا الشان ثم قال الحكيم وهو في الوجه الثالث من العقرب
شبق غلم يغضب الناس على انفسهم ويطلب النكاح بالمكابرة والمغالبة قلت
وهو وجه الزهرة فهو الفتى العاشق للزهرة ويروم نكاحها سفاحاً ليكون له
مباحاً فان وقع ذلك فسد التدبير وحصل الهوان ولم يحصل نتاج بل الخسران
وان عقده بينهما الحكيم حصل المزاج ونتج النتاج فهو ميزان يحتاج الى علاج
والثلاثي منه من زحل وزحل والمشتري والرباعي منه من القمر والشمس وعطارد
قلت وهذا ميزان كبير في علم الميزان وتراكيب الاكسير فافهم افهم **فصل**
ثم قال الحكيم وهو في الوجه الاول والثاني من القوس ذو هيئة وجلد وقوة ونشاط
وشجاعة ونجدة قلت والوجه الاول من القوس لعطارد والثاني لزحل وفي
هذين الوجهين حد المشتري ١٢ جزء وحد الزهرة ١٤ جزء ومن حد عطارد ١٣
اجزاء وذلك لتعلم ان عطارد وزحل لهما التعيين في اصل التكوين في حصول
التعفين والمريخ في هذا المكان معين لزحل وعطارد بالتاليف والقوة والنشاط
والشجاعة والنجدة والامكان وتعديل الميزان باحسن تاليف واعدل ميزان
وحد المشتري في بيته مع حد الزهرة في بيت المشتري مع حد عطارد في بيت
المشتري اجزاء مؤلفة تعديل المريخ الاحمر وتصفي زاجه وتبين منه حسن الرونق
في الجوهر فهذا في سر الميزان والتركيب بميزان عجيب فافهم افهم ان اردت السرعة
والتقريب فتؤلف من المخالف كل غريب فيصير الكل واحداً فان كان اكسيراً فهو يغلب
الاحاد والعشرات وان كان من الميزان فهو مفيد عجيب في النجاح والنشاط والصبوغ

والثبات ثم قال الحكيم في الميزان الثالث في هذا الوجه انه من المريخ والزهرة وعطارد
وفي الميزان الرابع من الشمس وزحل وزحل والمشترى فلكل من هذه ميزان في اصل الاكسير
وعلم الميزان ثم قال الحكيم في الميزان الثالث في هذا الوجه انه من المريخ والزهرة وعطارد
وفي الميزان الرابع من الشمس وزحل وزحل والمشترى فلكل هذه ميزان في الاصل الاكسير
وعلم الميزان ثم قال الحكيم وهو في القسم الثاني والثالث مؤنث متشكل يشبه النساء
في الضعف والعجز والمنطق واللباس والزينة قلت والوجه الثاني للقمر والثالث
لزحل وكلاهما باردين فيورثان المريخ التأنيث مع ان في طبعه الاصلي ميزان من
التأنيث فيرد ان المريخ بما فيه من القبول الى التأنيث والطبع النساء بالنار كما يحيل
جسد الحديد رصاصا بالتدبير واذارة المريخ واستحال الطباع لطباع التأنيث بالاكحال
والذوب الشمعي الرصاصي مع طهارته فان كان احمر كان اكسير الحمرة وان كان ابيضا
كان اكسير البياض وان لم يكن طاهر فهو فاسد والسلام وميزانه الاول الثلاثي
في الوجه الاول من القمر والشمس وعطارد وميزانه الثاني الثلاثي من الزهرة والمريخ
والمشترى في البياض والحمرة والاكسير والميزان وميزانه المربع الاول من المريخ والزهرة
وعطارد والقمر وميزانه المربع الثاني من الشمس وعطارد والزهرة والمريخ فهذه
اسرار هذه الموازين التي تنال بها حقايق النتايج والتمكين فاعرف ميزان حدوده
في الوجه الثاني جزئين من المشترى وخمسة اجزاء من الزهرة وجزئين من عطارد
فهو ميزان معتدل وفي الوجه الثالث جزء من عطارد وخمسة اجزاء من زحل
واربعة اجزاء من المريخ فميزانه هنا عسر لغلبة النحوسة فافهم واحذر تسلم
فصل ثم قال الحكيم وهو في اقسام الجدي الثلاثة صاحب ملك وقهر وظفر
ورياسة وركوب للامور المهولة قلت وذلك لانه برج شرفه فهو بهذا المقتضى
يكون كذلك ولكن لا يصير صاحب ملك الا وهو كوكب احمر ويكون لباسه احمر
وجسده احمر وهو لابس الدرع والمغفر فانه يجلس على كرسي مملكته وينفذ امره
في رعيته واعلم ان موازين حدود هذا البرج لعطارد ٧ اجزاء وللمشترى ٧ اجزاء
ولزحل ٤ اجزاء وللمريخ نفسه ٤ اجزاء فميزانه مع عطارد هنا يحيل الواحد منه
٧ اجزاء من عطارد اكسيرا تاما كل جزء منه ق على التمام وجزء منه على ٧ من المشترى

يحيله

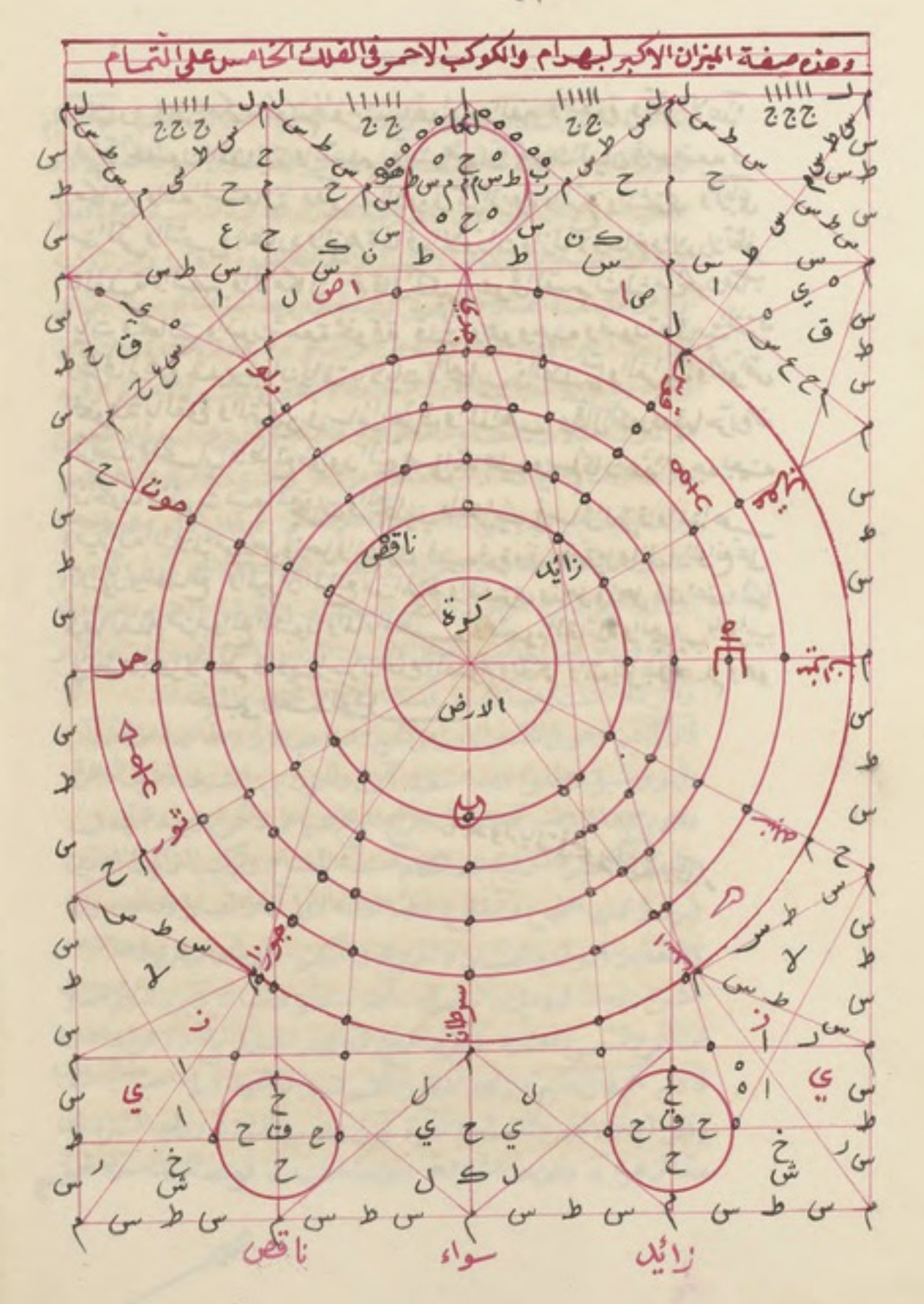
يحيلها اكسيرا تاما كل جزء على شي فافهم العلم المبارك وجزء منه على زحل الصافي الاحمر
فصار جسدا صافيا في الجوهر وكل جزء منها على عشرة من القمر فهذه اجزاء الاربعة بالميزان
قد قسمت على حدود ذي الحدى الاربعة بتحقيق الاوزان وله في هذا البيت ايضا من
الموازين ثلاثة اخر متساوية بتقسيم برهان وتعيين فالاول من الثلاثة زحل
وزحل والمشترى كل منهما ثلاثة اجزاء وثلث جزء وهي تتم في الميزان باتصال المريخ
في البياض وحمرة الالوان والثاني من الثلاثة هو من المريخ نفسه ومن الزهرة وعطارد
بميزان تقدم فاعلم ذلك وافهم والثالث من الثلاثة من القمر والشمس وعطارد بميزان
السوية فافهم اسرار هذه العطية وله ايضا ثلاث موازين اثنى عشرية كل جزء
منها جزئين ونصف جزء بهيه وكل ميزان منها اربعة لحصول المنفعة فالاول
من الاربعة من زحل وزحل والمشترى والمريخ والثاني من الزهرة وعطارد والقمر
والشمس والثالث من عطارد والزهرة والمريخ والمشترى فافهم هذه الاسرار فانها
موازين العلو من الاجرام والانوار وتأمل اسرار افعالها على الترتيب فان في ترتيبها
على مراتبها سر عجيب وسيأتي بكل غريب وسيظهر لك تفصيل ذلك عن قريب
ان شاء الله تعالى ومنها تؤخذ موازين اجزاء الطبايع فافهم الاصول من العلوم والطوابع
فتصل الى نتايج الاعمال والصنايع ان شاء الله تعالى **فصل** ثم قال الحكيم واذا
كان المريخ في القسم الاول من الدلو فانه يسعى بالشر فيعمل المنكر ويستطيل على الناس
اهل الظلم والجور والغشم قلت وهذا الوجه هو قسم الزهرة وصورتها وهي
غريبة في هذا البرج لانه بيت عدوها وكذلك هو بيت زحل عدو المريخ فاذا
تمكن المريخ من بيت عدوه ورأى ما يتمتع به من الامور الزهروية فانه يظلم ويعمل
المنكرات ويثير الفساد ويجور على الرعايا وهو ميزان فاسد بحذو لغلبة
الريح الفاسد والشعث المضر الموجب للحريق والاوبية والامراض والاعراض
للاجساد وظهور الفساد في البلاد ومضرة العباد وحدوده لعطارد اربعة
وللزهرة ستة فالمريخ الفاسد هنا يفسد الاربعة ويفسد الستة لميله عن
ميزان العدل والصلاح فلا يرجى منه فلاح ، وميزانه المثلث ه خ ى كذلك
كذلك لا يقبل التساوى وهو عسر في التداوى وميزانه المربع ايضا مذموم لافساد

بالخاصية والحلول وكل جسد معلوم من لب خ ٥ فافهم ولا تخالف فتندم ثم قال الحكيم
وهو في الوجه الثاني من الدلو يركب الدواب ويحث على القتال والسير الى العدو ويوسوس
الفقهاء ويروض الخير قلت وهو وجه عطارد فله فيه مناسبة هذه الافعال
اذ فيه مناسبة من ميزان من الاعتدال والمقابلة للعدو وبالقتال والنزال وفيه
نوع من السياسة لصلاح الافعال وفيه لعطارد حد كبير صالح سبعة اجزاء و
ومن حد الزهرة ثلاثة اجزاء ففيه جزء من المريخ وسبعة من عطارد وثلاثة من
الزهرة يبلغ بها الطالب القوة والسلامة والظفر بالاكسير والتصرف وفيه
من الميزان الثلاثي المتساوي من الزهرة والمريخ والمشتري فهو ميزان يخلص
بروزه من النار والغليان وميزانه المربع من زحل والمشتري والمريخ والزهرة فهو
ميزان مفيد للبياض والحمرة فافهم افهم وتعلم فتغنم ثم قال الحكيم وهو في الوجه
الثالث من الدلو احدب زمن لا يقدر لنفسه على نفع ولا اخر قلت والوجه
الثالث للقمر في برج المريخ الردي الموجب للحدب والزمانة والضرر وهو حد
المريخ وزحل فغلبة النحوسة على الانسان الداخل في هذه القسمة من نوع البشر
وميزانه المثلث ايضاً فاسد وكذلك المربع فاحجم عنهما ولا تعاند ثم
قال الحكيم وهو في القسم الاول من الحوت صاحب غزل ومفاكهة من النساء
ولهو وشبق وشهوة ومباضعة قلت والحوت بيت المشتري وشرف الزهرة
وهو برج مائي رطب ويعتدل فيه مزاج المريخ للبياض والحمرة ويبتدي فيه ف
صنعة الاكسير بالتزويج بعد احكام صنعة المفتاح وتركيب التراكيب والموازين
فيري في عملها النجاح والفلاح وهذا الوجه الاول لزحل الصاق ولا ذا ظهر سواده
في التعفين فهو تمام الغشيان والتزويج والتمكين ومن الحد للزهرة فهذا الوجه
عشرة درجات فهو ميزان النفس الصالحة للتعلق والثبات وميزان الثلاثي المتساوي
من القمر والشمس وعطارد وميزان المربع الرباعي من المشتري المريخ والزهرة وعطارد
فافهم ثم قال الحكيم واذا كان المريخ في القسم الثاني من الحوت فهو صاحب مغالبة الرتبة
وقتل الرجال بالقهر والتسلط والقوة قلت وهو بيت المشتري ووجه المشتري ومن
حد الزهرة ٣ ومن حد المشتري ٦ ومن حد عطارد ٣ فهذا الميزان ستر يستحق

الكتمان

الكتمان فاذا احكمه الحكيم ظفر منه بالهداية والقهر والقوة وقتل الاعداء
وفتح الحصون بالمغالبة والتسليم وسنوضح لك في ذلك البيان في موضعه و
مكانه والله المستعان وميزانه الثلاثي من الزهرة والمريخ والمشتري والرباعي
من القمر والشمس وعطارد والزهرة فافهم الاوزان وازل الاوساخ والادران تظفر
بالغلبة والنصر والامكان ثم قال الحكيم وهو في القسم الثالث من الحوت صاحب
ايات وعجايب وامور شنعة مخوفة قلت وهو وجهه وصورته في بيت المشتري
وشرف الزهرة بجدير به ان ياتي بالايات والعجايب في الطلسمات والغرايب والخواص
المخوفة بالقوة والتمكين في ساير الطرق والمذاهب وقال الكندي فيما حرره من
الرصد والحساب ان طالع مولود النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا الوجه بعينه
من الحوت فظهرت منه المعجزات والعجايب والغرايب في ساير الطرق والمذاهب
وميزانه الثلاثي من زحل وزحل والمشتري ففيه قوة وقهر وتهزيل واظهار المواقع على
الكنوز والمصانع والميزان الرابع من المريخ والمشتري وزحل وزحل فقد اعتمد الحكماء
فيما تقدم من مواقع الكنوز والماء المطلسم والسموم القاتلة والعجايب والغرايب
في البر والبحر الاعظم فافهم اسرار هذه العلوم والحكم والله بكل علم اعلم وهو
حسبي ونعم الوكيل

اجدول بيان في صحيفة اتية انشاء الله



فصل في الكلام على ميزان بهرام وهو ميزان فيه مظهر شدة وانتقام ولهذا
الميزان كفتان وحبال وسلاسل ودوائر خمسة لانه في الفلك الخامس وله
رأس في اعلاه حرف الالف كما تقدم وعن يمينه من الالفات خمسة ثم خمسة وكذلك
عن شماله وفي رأس السطر الاعلى عن اليمين م ل وعن اليسار لم فمن استنطاق
السطر الاعلى من الرأسين الم وعلى رأس الميزان مصور الف وتحت الالف ميم وعن
يمين الميم لام مستقيمة وعن يمين الشمال لام مقلوبة فمن هنا الم ومن هنا الم
وفي مركز دائرة الرأس ميم وفوقها ح وتحتها ح وعن يمين الحاء في الرأس وعن الشمال
حرف الهاء وكلاهما في الرأس مقام العين ثم طائين مقام الاذنين وفي خط مركز
الوسط ثلاث جيمات وبين كل طا وسين ميم وتحت كل خمس الفات ثلاث جيمات ثم
جيمين عن اليمين وكذلك عن الشمال لتتم جيمات الجلال خمسة ذات اليمين وخمسة ذات
الشمال وجملة الطاءات في السطر الايمن ٦ وكذلك في السطر الايسر والميمات ٧
كذلك والسينات ١٢ عن اليمين و١٢ عن الشمال وجملة الطاءات في يمين الرأس في الصدر
والزوايا سبعة وكذلك عن الشمال وبين كل طا وميم سين وعلى زاوية الرأس خمس هاءات
عن الشمال وخمسة عن اليمين وفي كل زاوية من الزوايا حرف الميم فالميمات في وسط الزوايا
والحاءات اربعة عن الشمال واربعة عن اليمين في الصدر الاعلى وعين واحدة عن الشمال
وعين واحدة عن اليمين وطائين تحت الرأس ومن دونهما دالين وصاد عن الشمال وصاد
عن اليمين وكاف ونون عن الشمال وكاف ونون عن اليمين والغين تحاذي الصادين وفي
الزاويتين ياءين وتحت كل ياء في الزاوية ق وتحت القاف ح م ع س وتحت العنق
طاءين ثم دالين ثم هاءين والجانب كل هاء الف ثم صاد ثم لام وعلى الاوتار وقلائد
الميزان هاءات ما بين الثلاثة والاربعة والخمسة واماكن الكواكب في افلاكها
ودوائرها من فلك المريخ الى فلك القمر ومركز الميم في كرة الارض وعلى الزوايا التي
تحت الكرات ح م ثم ط س م ط س م ثم لا ثم لا ثم لام ثم الف وعلى هذا السطر الادنى
المستقيم الذي دون الكرات الخمسة الذي يمر من فوق كفتي الميزان م ل لم وفي كل كفة
من كفات الميزان ق في المركز وعن يمينها ح ه وكذلك عن يسارها والهاء مشتركة ومن فوق
القاف ح م ولي استنطاق في ذلك الحق والمحق وخارج دائرة الكفتين الفين في زاويتين

وتحت كل الف خ ومحاذى كل خ على الزاوية التالية له ر وبين الكفتين على الخطين المستقيمين
المتقاطعين ح في المركز ومن فوقها ك ثم ميم ومن تحتها ك ثم ميم اشارة الى الحكم
النافذ القاهر المتين وعن يمين الحاء اي وعن يسارها ي ثم الف وقد صورنا الميزان
كما رأيت وفيه اسرار عظيمة وطاعة على المريخ والارواح الروحانية المريخية القاهرة
وفيه اسرار الموازين المتعلقة لفلك المريخ وما قسمت من اقسام اعضاء الانسان و
الاخلاق والافعال المريخية واحكامه اذا كان على كفة العدل اليمنى او على كفة الظلم
والمحق والخسران وهي اليسرى وما دل عليه البرهان وفي مضمون هذا الميزان وتصويره و
عجايبه وزواياه وحروفه الاشكال الهندسية المريخية والحروف والطلسمات
التسخيرية والتصريف في كلما في قسمته من الارواح والاجسام وقد رسم الحكماء ذلك
على الصور والاعلام وشرح ذلك يطول وفي وضعه على اوقات سعادة المريخ على ما
يناسبه ومما هو في قسمته منافع وتمكين الحكيم في الاسرار المريخية ومن علاماتها
تليين الحديد الى ان ينطبع كالشمع وفي ذلك عظيم النفع وذكرنا ما امكن ذكره
في كنز الاختصاص ونذكر ما يليق بالبرهان وسر الميزان في كتابنا هذا وفي سر حروف
هذا الميزان مدد الاستنطاق اذا مزج بحروف ما يخصه من بروج الاوتاد والطوالع
من عالم المثال واعلم ان في اسرار هذا الميزان سر حرف لام الف وسر التوحيد الجامع
للمفتاح الاعظم والاسم الكريم الاعظم المكرم الجامع بشهادة الحق من قول لا اله الا الله
محمد رسول الله واعلم ان للمريخ سيف الفلك دلالة قوية على قيام سيد المرسلين
بالسيف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
واعلم ان في سورة القتال دليل عظيم في الاية الشريفة فاعلم انه لا اله الا الله
وفي سورة الفتح بعد سورة القتال محمد رسول الله وشرح اسرار هذا الميزان
المبارك يطول لان فيه سر التحقيق الجامع لكل مقول وانظر الى الواوين من جانبي
كفتي الميزان الناطقة بقوله تعالى قوله الحق وله الملك وهو على كل شيء قدير
وتعرف مظهر الشين تحت كل خاء ذات الشمال وذات اليمين ففي مضمون علم ذلك مظهر
السر بحرف السين المهملة ومظهر الشر بحرف الشين على التعيين فالسر تظهر علامته
النورانية لاهل اليمين ومظهر الشر المظلم بالظلم لاهل الشمال عن يقين فافهم افهم

والله بكل علم اعلم

والله بكل علم اعلم **فصل** اعلم ان في اسرار هذا الميزان من العلوم ما لا يكاد ان يحصره
جنان ومن حروفه تخرج اسماء وحروف الملائكة الاعيان اصحاب التوكيل على الفلك
الخامس والمريخ الدال على السيف القائم البرهان واسماء الارواح الروحانية الحاكمة
على ايام المريخ وساعاته وطوالعه وطوابعه واسماء ما في قسمته من الاعضاء و
المعادن وما فيهما من كل سر خفي وكامن واسماء ما في قسمته من انواع النبات و
الحيوان واعضاء الانسان واسماء رهاطه من الجن والجان حتى اسم بهرام فانا نبني
على الاذنين وتحت كل ب ا ر ا وفي ذلك الاشارة الى ان مظهر القوة البهرامية بسر القهر
والقوة والربوبية فالرب تعالى هو رب بهرام ورب كل العوالم وهو الظاهر لها
بقيوميته والبقاء الباقي على الدوام وفي اسرار هذا الميزان استنطاق حروف الجلال
والكمال والقوة والقهر والجبروتية والملك والملكوت والعز والاكرام ولو اردنا
شرح جملة ما فيه من الاسرار لم يسعه كتاب لطول الكلام وانما ذكرنا ما لا بد من
ذكره مع انه كقطرة من بحر او نقطة من غمام وقد دللنا عليها في اسرار هذا الميزان
في جانب الخير والعدل والامان ومن جانب الطغيان بالظلم والعدوان والشر
والخسران ونعوذ بالله من الاعوجاج عن الصراط المستقيم وطريق الاحسان و
نسأله العفو والمسامحة والحلم والغفران **الباب الخامس عشر من الجزء
الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان فيما يتعلق بالفلك الرابع
من عالم التفصيل** واسرار علوم متعلقة بسلطان الافلاك الذي هو النير
الاعظم والكوكب المعظم الذي اقسم الله تعالى به وبها فقال والشمس وضحاها
فلا يشك عاقل في فضل مقام الشمس فانه مظهر سر الله عز وجل بالنور والضياء
المحير للعقول والظاهر للحس ففيه مظهر سر القسم وسلطان البرهان المعظم
فهو صاحب النور والضياء وفي سر ميزانه جميع ما يتعلق به وبقسمته من الاخوة
والافعال والقوى من سر روح مدد النور الفائض عن الله سبحانه وتعالى
واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اظهر بفيض جوده
ومدد وجوده مظهر ظهور الضياء الاعظم وادار الادوار وانار النهار بعد حندس
ليل قد احلولك واظلم واظهر الشمس المنير بالنور الساطع والشعاع اللامع وحركه

بحركات وتدبير محكم ليعرف الحساب بعلم الكتاب بما في مقادير الزمان من اجزاء تتاخر
واجزاء تتقدم واحمده على ما اولانا به من التدبير وسر التسخير من جملة ما به انعم
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي للموجود اوجد وللمعدوم اعدم
واشهد ان محمداً عبده المكمل ورسوله المكرم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
ما طرد الضياء الظلام واهزم وسلم تسليماً كثيراً لا انقطاع لامده بابقاء
الاوم وشرف وكرم وعظم وبعد فهذا ميزان الفلك الرابع والشمس المنير
سلطان عالم الافلاك العلية ومظهر الآيات الالهية في التسخير بالقدرة
القاهرة ومعظم التدبير واسمه بالعربي الشمس وبالسرياني ابليوس وبالفارسي
مهرخوشاد وآفتاب وبالرومي افلموس وبالقارسي ايضاً مداس وهو
بالهندي وبالعبراني حمنوا وبالكلدانية افرطاب وهو كوكب الاجهار ومظهر
الانوار والمضيء بالمدد النور الالهي على سائر الاقطار وفي وجوديه غاية
الاعتبار لاولي الهداية والاستبصار وفي ظهوره سر الحياة واطلاق المرائي
لمرايا الابصار ويختص هذا الكوكب من برج عالم المثال برج الاسد فهو بيت
له وانما محل سلطنته من فلكه في الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل
وهبوطه في الدرجة التاسعة عشر من برج الميزان ووباله في برج الدلو
وقد حقق اصحاب الارصاد بالحساب ان مساحة جرم الشمس يقدر مساحة جرم
كرة الارض اربعمائة وتسعة وخمسين مرة وثلثي خمس مرة بالتقريب وجعلها
الله تعالى نور الفلك وسراجه وجعل الله تعالى في بروزها وظهورها تدبير
عالم الدنيا واعتبار الزمان والاوان ومن لازم ظهورها وحركتها ووجودها
تشريق الكواكب وتغريبها واستخفائها وظهورها وفي سر وجودها وحركتها
وجود الحركة لكل متحرك في العالم السفلي ونشو كل ناش واثبات كل ورقة
وبلوغ كل ثمرة وهو روح الفلك بالضياء ويستطيل كل برج من البروج اذ كانت
فيه على سائرها لانها اذا حلت في البرج احيته باذن الله تعالى وانارته
والقت فيه الحرارة واهبطت جوهره الى الارض وما فيه من الطبع والطبائع
ليظهر سرها في العالم السفلي وسر ذلك البرج وطابعه وما اودعه الله تعالى

من فعل وعمل

من فعل وعمل واذا خرجت من ذلك البرج وخلفته وراها كان كالبدن الجاسي الارضي
الميت الذي لا نهوض له ولا حراك به وكذلك الكواكب كلها فكل كوكب اذا دخل الى برج
من البروج فان لذلك البرج الفضل والشرف على سائر البروج الفارغة ويستوحش
البرج الملآن من البرج الفارغ كما يستوحش الحي من الميت اذا وصله وقربه و
جعل الله تعالى في مظهر وجود الشمس سر هبوب الرياح وجري المياه ونشر الغيوم
ودور المطر واودع الله تعالى في الشمس سر العز وعلو القدر والتعظيم والكبر والسطوة
وسر العظمة والقهر والبهاء واسرار وجود الدول والسلاطين والملوك في الدنيا وهي
سعد كبير بالنظر ونحس بالمجامعة فاذا قارنت كوكباً اخرجته من طبيعته و
قهرته واطفأت نوره ومن دخل تحت شعاعها العقته وصغرته واذلته وهي
دليل على الآباء في شكلها وفعلها وعملها فاذا جامعها القمر في الوقت الذي يكون
فيه استسراره ومحاقه كان شبيهاً باجتماع الرجل والمرأة فيفارقها القمر حين يفارقها
وقد احدثت فيه باذن الله تعالى نوراً وضوءاً يتولد فيه كتولد الولد من النطفة
فلا يزال ذلك النور ينمو ويزيد حتى يصير في الجرم والتدوير كابيه الذي نتج منه
وهي تدل ايضاً من بدن الانسان في برج شرفها الذي هو الحمل على الرأس ومن اوعية
البدن الباطنة على المعدة وذلك انها اشبهت بطبايعها المياه في بطون الارض و
تدقيقها ما غلظ وخثر منها وانضاجها اياه بحرارتها وقوة طبعها وغريزتها ودفع
ما دق ولطف منه الى اطراف الشجر وفروعها فيأخذ كل نبات وكل شجر وعشب حظها
ونصيبه منها كما تفعل المعدة في طبخها ما يصل اليها من الاغذية ودفعها صفو ذلك
ورقيقه وجليله الى الكبد حتى يقسم الكبد ما يصل اليه منها الى ما يتصل به من العروق
فيأخذ كل عرق من ذلك الجسم بقدر ميزان حظه وقسطه منها فالشمس اشرف الكواكب
وافضلها وارفعها واجلها واعلاها قدراً لانها ينبوع الحرارة الغريزية والقوة
الحيوانية وطبعها طابع سرها وميزان قواها يسري بسره وعمله في جميع الطبائع
ولا يعمل شيء من الطبائع فيها مع انها افضل البروج قدراً وارفعها خطراً كفضل
الياقوت على جميع الاحجار وفضل الذهب على جميع المعادن وكذلك شرفها و
وجوهها ومثلثاتها اشرف وارفع من جميع حظوظ الكواكب ومكانها من الفلك الرابع

بمكانها في الفلك الرابع لانها يتشبه الى

بين الكواكب السبعة كالملك الجازم فى سياسته وتدبيره وقد دفعت الى المريخ رياسة
الجند وسياستهم لان فلكها تحت فلكه وحرها وطبعها يتصل بطبعه وحرارة
لهبه وقلدت المشترى الحكومة والقضا لاعتداله وصحة مزاجه ونقاء طبعه
وسلامته من الجواهر المفرطة الحائرة واسلمت الشمس زمام مملكتها الى زحل الذى
تدفع جميع الكواكب الانوار اليه والتدبير واعطت الزهرة سر العشق والمحبة
للجمال والمواصلة باذن الله تعالى لوجود الشهوة والمباضعة وظهور الزينة
لقرب فلكها من تحت فلكها بالمجاورة واعنت لعطارد الكتابة لان مكانه منها
مكان الكاتب من ملكه لقربه يسير بسيره ويحل بحلوله وفوضت الى القمر الوزارة
فهو كشبيه الوزير بالملك فى كلما يتصرف فيه من اموره وميزان دورها الاعظم
١٤٦١ وميزان دورها الاكبر ١٢٠ وميزان دورها الاوسط ٣٩ وميزان
دورها الاصغر ١٩ ومقدار جرمها من خلفها وامامها لشعاعها ١٥ درجة
وهو تبرج فى التاسع وتحزن فى الثالث وتقطع البروج فى ١٢ شهرا ولها
من الاقاليم الاقليم الرابع وما فيه من العمران ومن البلاد بالخصوصية اقليم
الصين ومن الاراضى التى فى قسمتها الجبال ومعادن الذهب ولها من جهات الفلك
قلب المشرق ولها من الايام يوم الاحد وليلة الخميس ولها الساعة الاولى
والثامنة من يومها وليلتها بالخصوصية ولها ساعات مخصوصة معلومة
فى بقية ايام الاسبوع ولياليه ولها من الاعضاء البصر والدماغ والقلب
والعصب وجميع اعضاء جانب الايمن وطبيعتها حارة يابسة ولها من جملة
الاخلاط الصفراء ومن الاحجار الذهب والياقوت الاحمر والاصفر وكل حجر
نفيس مثل البادزهر الحيوانى والمعدنى وغير ذلك ومن الاشجار التين والفستق
والسفرجل والكمثرى والرمان ومن الازهار الكوكيش والاقحوان والنسرين
ومن الحبوب الحنطة ومن الحيوان الخيول والصقورة والبازات والسنقر
والعقبان ومن المذاقات الحلوة مع الحرافة ومن الاشكال الشكل الكرى
ومن الالوان الصفرة ومن اللباس الابريسيم وهو سعد ذكر بالطبع مؤنث
فى الاسم نهارى يدل على النور والضيا والمعرفة والعقل والادراك والفهم

والذكاء والفطنة ووسط العمر وبلوغ الاشد ويدل على الملوك والرؤسا والقادة
والشرف والسودد والظهور والنظافة والصلاقة والطهارة من الادناس
والثناء الحسن والرغبة فى الرياسة والمال والفكرة فى العلم والقوة والوجود
والمعاد واوسط الاشياء واكلها وكل عمل مكشوف ظاهر وفى وجودها سر كل سلطان
ورفعة بالقهر والغلبة ويدل من صور الناس على آدمى اللون يعلوه حمرة وفيه
قصر الى الاعتدال فى الطول والعرض والعمق ويدل على جعودة الشعر مع بعض
صهوبة وصلع وحسن الجسم وقوة البصر اذا كان صالح الحال واذا اختص بدلالة
مولود وهو صالح الحال دل على السعادة والرفعة لذلك المولود ويكون حسن
الاخلاق والملتقا والمخالطة والانقياد ويعطى كل ما يسأل عنه من الاشيا
بالبشر والضحك ويصل الى كل ما يرومه من سائر اموره بالقهر والغلبة
وان كان بخلاف ذلك يدل على نقص من هذه الحالات وصورة ايليوس الذى
هو الشمس وسراج العالم فى برج الاسد صورة انسان جالس على كرسى وعلى رأسه
تاج وبين يديه غراب وهذه الصورة وغيرها منافع وخواص مذكورة فى كتب
الاختصاص وصورته فى برج الحمل برج شرفه صورة ملك جالس على سرير
من ذهب مرصع بالجواهر النفيسة وتحمله عناق باجنحة وهو تجرى به فى
الفلك وصورته فى هبوطه برج الميزان صورة امرأة قائمة بيدها مرآة
وكانها تشير الى انسان وتعيين هذه الصور ذكرناها ايضا فى كتب الاختصاص
لانه محله فافهم **فصل** وقال الحكيم ان الشمس اذا كان فى اقسام الحمل
كلها فانه يكون ملكا منه لا للعظما مصغرا للرؤسا صاحب جور وظلم
وتسلط وغلبة واعتداء قلت وموازينه فى برج الحمل اربعة فالاول ثلاثى
والثانى خماسى والثالث تساعى والرابع اثناعشرى فاما الثلاثى فهو
من المريخ والشمس والزهرة لكل منهما عشرة اجزاء بالسوية وهذا الميزان نارى
معدنى حيوانى دموى صفراوى قوى اللون عظيم القوة وفيه ميزان الاكسير
من الباب الاعظم القاهر السطوة المحيل لما يلقى عليه بسرعة النفوذ وهو
ايضا سريع العمل قريب المدة وهذه الميزان يكمل عمله فى ستين يوما ويلق

ويلتق على ثلثمائة الف بسر التضعيف واول مراتبه على ثلاثين الفاً وفيه ايضاً
سر الباب الاكبر وكماله فى ثلاثين يوماً والقاوه فى اول مراتبه على ٣٠٠٠ و
يبلغ الى ٣٠ الفاً وفيه سر غريب فى مباديه ومفاتيحه واصوله ونتايجه وتدبيره
وفيه سر الباب الاوسط وتدبيره ايضاً فى ٣٠ يوماً والقاوه على ٣٠٠ ويتضاعف
بعدها الى ٣٠٠٠ وفيه سر الباب الاصغر وكماله فى ٣ اسابيع والقاوه على ٣٠
ويتضاعف الى ٣٠٠ ويقف عند حده وفى سر الميزان الطبيعى فى ٣ ساعات و
يكمل تدبيره وتمام مفتاحه فى ٣٠ ساعات لصحة تطهيره ومزاجه فافهم افهم
افهم فهذا تفاصيل ميزان الشمس الثلاثى واما الخماسى فهو من المشترى ٦ اجزاء
ومن الزهرة ٦ اجزاء ومن عطارد ٨ اجزاء ومن المريخ ٤ اجزاء ومن زحل ٤ اجزاء
فهذا ميزان الخماسى مختلف الاجزاء وهو تدبيرى واكسيرى وميزانى وفيه سر
المفتاح وسر التدبير فى الباب الاعظم فى ٤ شهور وفى الباب الاكبر فى ٣ شهور
وفى الباب الاوسط فى ٤٠ يوماً وفى الباب الاصغر فى ٣٠ يوماً واعلم انه لا يعرف
اجزاء هذه الموازين فى احكام الميزان والاكسير الا من ادرك سر التطهير فافهم
واما الالقاء فى هذا الباب فيندرج فى ابوابه من المائة الى الالف الى الثلثين الف
الى ثلثمائة الف فافهم افهم افهم واما الميزان الثالث التساعى فهو متساوى فى
الاصول والمواد والفروع واول التسعة المريخ ثم عطارد ثم القمر ثم الشمس ثم
عطارد ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشترى فهى تسعة اجزاء متساوية بترتيب معلوم
فى التدبير فى الباب الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر ولمن فهمه الله تعالى
سر هذه الاوزان الكمية اطاعته الكيفية مقهورة طائعة منفعلة للانفعال
ولم يسعنا ان نذكر اكثر من هذا الكشف خوفاً من الله سبحانه على كل حال ففكر
واجل فكرك فى هذا المحل فان انت فهمته فهو فتح ومفتاح وكمال وان لم تفهمه
فتتبع كتابنا هذا ففيه البيان وتمام البرهان باذن الله تعالى والله المستعان
وهذه الاجزاء التسعة ايضاً مستعملة فى علم الميزان وكمال الاكسير فى تسعة اشهر
من الزمان والقاوه فى مراتبه من ٩٠٠ الى ٩٠٠٠ الى ٩٠٠٠٠ من كم الاوزان وفيها
من اسرار الطلاسم والعجايب ما لا يحصره لسان فافهم افهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم

الحمل

واما الميزان الاعظم العزيز السعيد السترى الشمسى فى برج فهو من الجسد الطاهر النقى
المعتدل ٢ ومن النفس ٩ ومن الروح ١٨ فمن فهم سره بلغ السعادة العظمى
والطاعته ملائكة النور والضياء فافهم افهم افهم ونؤكد عليك حتى تفهم
وتغنم واما الميزان الاثناعشرى المتساوى ايضاً فهو من المريخ ثم من الزهرة ثم
من عطارد ثم القمر ثم الشمس ثم عطارد ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشترى ثم زحل
ثم زحل ثم المشترى على هذا الترتيب العجيب وهو ميزان الكمال والتقريب وفيه سر
الطاعة والقبول والقهر والفعل والانفعال والوصول ويدخل فى جميع ابواب
التدبير الاربعة بهذا الميزان وكماله فى ١٢ شهراً والقاوه فى اول ابوابه على
١٢٠٠ ويتدرج الى ١٢٠٠٠ ويتضاعف الى ان يكاد ان لا يحصى الله اكبر الله اكبر
وله سر عظيم فى تدبير علم الميزان فى الاجساد وفيه بلوغ المراد من ١٢ يوم الى ١٢
ساعة فاياك فى التفريط فى العلم والاضاعة ففصل الحكيم فى اسرار هذه الموازين
مثل قوة الشمس اذا كانت فى برج شرفها على التعيين واما تفسير قول الحكماء ان
الشمس اذا كانت فى اقسام الحمل كلها فانه يكون ملك مذل السلطان فهذا شان
الملك المطاع لانه لا يستقيم له الملك ويعلو الى الرتبة التى ليس فوقها رتبة بعد
لزوم ذل العظماء له بالطاعة ويلزم الصغار بالنسبة اليه الرؤساء بحيث
لا يتعاظم عليه احد لانفراده بالمرتبة العليا والمقام الاسنى المقام عليه النور
السلطانى من مظهر الامر الالهى بالحكم النافذ على سائر اعيان ابناء الدنيا واما
قوله يكون صاحب جور وظلم وتسلط وغلبة واعتداء فجوره فى هذا المقام
على الجايرين وظلمه على الظالمين وتسلطه على المتسلطين وغلبته واعتداءه
على المتغلبين والمعتدين وفعله فيما دونه كفعل النار بالاصلاح للصالحين
والافساد للمفسدين ومثاله كذلك كفعل الاكسير والميزان فى تخليص اللطيف
من الكثيف واحالة الاجساد المظلمة بعد تخليصها الى جوهره السعيد فاسمع
معانى هذا الشرح المفيد وسيظهر لك التحقيق فى ذلك وبالله التوفيق الى احسن
المسالك **فصل** وقال الحكيم المنفرد بالتعليم عن هرمس المثلث بالحكمة المفاض
عليه من انوار الهداية والنعمة ان الشمس اذا كان فى اقسام برج الثور كلها

فانه يكون ملك همته القتال والمحاربة والقهر والمغالبة والاغارة والسطوة
قلت فاما معنى قوله انه ملك همته القتال والمحاربة الى آخر كلامه فان
الثور برج بارد يابس يضاد الشمس باحدى كيفيتيه وهي البرودة ولكنه بيت
الزهرة وبيت الزهرة شرف القمر يدل على دار حريم الملك وتمكينه ومحل امواله
وخزائنه ولاليه وتحفه وجواهره وقينته فكل اعداء الملوك يطلبون الظفر
باموال الملوك وما اختصوا به من الجمال والحريم والجواهر والنفايس فيلزم الملك
ان يكون حاميا لما في يديه من الملك والمال والجمال والتجمل باظهار الهمة
والقوة والقتال والمحاربة والقهر والمغالبة ويلزم من ذلك ان الملك يحوي
ويحمي صورته كلها ومكان سلطانه ودار مملكته وجميع بلاده وقلاعه
واراضيه واماكنه ورعيته لان المدد المتصل بخزائنه يحصل من الرعايا
والفلاحة والزرع والاعمال والوظائف والتصرفات كلها وبرج الثور بيت
الزهرة وشرف القمر دليل على الاراضي والزروع والبساتين والقوى والعمائر
الفاخرة المزخرفة والجنات والعيون والاشجار والانهار والغلال وحواصل
الحبوب والاموال والمتاجر وغير ذلك مما يتعلق بالاكتساب وساير الاسباب
فاذا لم يكن الملك حاويا لذلك بالحماية والرعاية فسد ملكه واستطال عليه
عدوه ووقع الطمع في خزائنه وامواله وجماله وتجمله وحرمه وممالكيه
وخدمه فافهم فهذا هو المعنى الظاهر من الحكمة وآثار المحسوسة في عالم الكون
والفساد واقعة واما المعنى الباطن من الحكمة المستنبط من اسرار حلول الشمس
في برج الثور فله موازين تنقسم على اربعة اقسام اولها الميزان الثلاثي المتساوي
من عشرة والثاني الميزان المختلف الخماسي من خمسة والثالث الميزان المتساوي
التساعي من تسعة والرابع الميزان المتساوي الاثنا عشري من ١٢ فاما الميزان
الاول الثلاثي الذي هو من عشرة فهو من عطارد والقمر والزحل وهذا الميزان يغلب
عليه البرد والرطوبة والحرارة فيه عرضية من الشمس مع ان البرودة والرطوبة
واليبوسة فيه ذاتية فهذا الميزان معدني نباتي بالفعل وفيه الحيوانية بالقوة
المولدة والتعفين الاكسيري للبياض اولا ثم للحمرة واما في علم الميزان فله مدخل

في البياض بوجه بعد التطهير والاضافة فافهم ذلك واما استحالة الشمس فلابد من
زيادة الحرارة في الشمس وزحل بالحمرة فافهم واما الميزان الخماسي المختلف الذي اشرنا اليه
فهو من الزهرة ٨ ومن عطارد ٦ ومن المشتري ٨ ومن زحل ٤ ومن المريخ ٣ فهذا
ميزان تدبيري كبيري في البياض والحمرة ويدخل في ابواب الصناعة الاربعة وفي
المفتاح من اربعة ومن خمسة ويخرج عنه ميزان البياض وميزان الحمرة ولكن المدة
بطيئة لان برج الثور ثابت ويتوقع كماله بعد ثمانية اشهر في الباب الاوسط
وبعد عام في الباب الاكبر وبعد ستة اشهر في الباب الاعظم وفي اربعة اشهر
في الباب الاصغر والالقاء في الباب الاعظم على ١٦٠٠٠ وفي الباب الاكبر على ١٢٠٠٠
وفي الباب الاوسط على ٨٠٠٠ وفي الباب الاصغر ١٠٠٠ فافهم **فصل** واعلم
ان فيه ميزان كبير سعيد شمولي بطلسم السعادة وتطبيعه الروحانية
الشمسية والقمرية وفيه طالع البركة والعمارة والسعد وطول العمر ونجاح
الامور وعلى الثبات والقوة ومجموعه من طبيعة النار ٣ ومن طبيعة التراب
١٥ ومن طبيعة الهوى ٢٧ ومن طبيعة الماء ٣٥ فاذا جمعت هذه الطبايع
من الميزان الطبيعي بقانون الحكمة كانت طلاسم الاكبر والميزان الاكبر والسعد
الاوفر الجامع لشرفي الشمس والقمر وطوالع السعادة واما العيان مثل الخبر و
قد ذكرنا تفصيل الحكم على الميزان الاعظم للشمس والميزان الاكبر للقمر وما يتعلق
بالعلم المنوط بهما من الخواص في كنز الاختصاص واما ما يتعلق بعلم البرهان
وسر الميزان فان هذه الطبايع اذا جمعت مطهرة على هذا الميزان والتحرت بكمال
الاوزان فان الجزء منها على الف الف ومائتي الف ويتضاعف الى ما لا نهاية له
ولا يقف عند حد والسلام فافهم والله تعالى بكل علم اعلم واما الميزان التساعي
المقدم ذكره فهو من زحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر
والشمس وعطارد فافهم الترتيب فان فيه سر عجيب وهو يدخل في التدبير
واصول المفتاح من ٣٠ وهي تسعة اجزاء ببرهان يقين فافهم افهم واما
الميزان الاثنا عشري فهو من الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ والمشتري وزحل وزحل والمشتري والمريخ فافهم الترتيب والتساوي

تصل الى اسرار الحكمة • ويفاض عليك من مدد الرحمة • ومزيد النعمة وهو ايضاً يدخل
في سائر ابواب العالم الصناعي بستر هذا الميزان وفيه سر المفتاح وعلم الميزان الذي
يقوم عليه البرهان • فافهم افهم افهم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان الشمس في
اقسام برج الجوزاء كلها فانه ملك دني النفس صغير القدر متبع لهواه يركب ما
يعيبه ويشينه قلت ومعنى قوله في ذلك ان برج الجوزا برج رياحي مضطرب
وصاحبه عطارد كوكب الهواء مضطرب ايضاً وطبيعة الشمس كما علمت طبيعة
النار والنار والهواء مضطربان متحركان يميلان بالطبع الى الحركة والفساد
لا الى الصلاح تميل مع الهوى فاذا ركب الملك ما يعيبه وما يشينه بهواه فيلزم
من ذلك دناءة نفسه وصغر قدره فموازينه فاسدة الثلاثية والخماسية و
التساعية والاثنى عشرية لان طابعها في الاصل لا يؤثر في طبايعها الا تاثير
الفساد لا تاثير الصلاح فاعرضنا عن ذكر تعليلها بجملتها وتفصيلها فافهم
ذلك ثم قال الحكيم وهو يعني الشمس في برج السرطان واقسامه كلها ملك
صاحب لهو وغزل وسماع واستهتار وعزام بالامر والنهي والتصدي لاظهار
المروة والزينة قلت ومعنى قوله هذا يظهر من ان هذا البيت بيت القمر وهو برج
مؤنث ويغلب عليه البرد والرطوبة وطبيعة النسا واهل التانيث وهو مثلثة
الزهرة فهو يدل على ان الملك الذي يكون بهذه الصفة ليس له همة الا اللهو والغزل
والشراب وسماع الاغاني والعزام بالامر والنهي في العشق والمحبة ولوازم ذلك من
التصدي لاظهار القوة والمروة باظهار التجمل والزينة فهذا ما يتعلق به من العلم
في الظاهر والموازين الظاهرة واما العلم الباطني والموازين الباطنة فله موازين
اربعة ثلاثي وخماسي وتساعي واثنى عشري فاما الثلاثي فهو من الزهرة
وعطارد والقمر وهو ميزان سعيد في علم الميزان وتدبير الاكسير وسر المفتاح
وامور النجاح واما الميزان المختلف الخماسي فهو من المريخ ٧ ومن الزهرة ٦ ومن
عطارد ٦ ومن المشتري ٧ ومن زحل ٤ وهو ميزان مبارك سعيد في التدبير
ومظاهر جميع ابواب الاكسير والمفتاح والميزان ويكمل في اسرع وقت وزمان
ابطاها الاعظم في خمسة اشهر والاكبر في اربعة اشهر والاوسط في ثلثة اشهر

والاصغر

والاصغر في خمسة عشر يوماً خارجاً عن التراكيب وساعات الميزان من ثلاثين ساعة
الى ثلاث ساعات فافهم معاني هذه النسب والاضافات **واعلم** ان السرطان
يتولد في المياه الحلوة والمياه المالحة وله رأسين متلاقيين وارجله في الجانبين و
عيناه في الوسط وكذلك مفتاح الصناعة له رأسين وايدي واصابع طوال
ويعقله ويتولد من بين المياه الحلوة والمالحة ولهذا رمز عليه جابر انه طبيب البحر
ويصير له قوة وحركة شديدة مثل حركة السرطان وينفع من سائر الامراض
الصعبة الخطرة كما ينفع السرطان من امراض السل والدوبان وله في كنز
الاختصاص خواص ومنافع يعجب منها كل انسان والسرطان يمشي على الجانبين
كانه من خمر الطبيعة سكران كذلك روح المفتاح اذا فصل ذكره واصوله لاهل
العرفان والوصول الى علم المفتاح اذا كانت الشمس في السرطان في العمل فان الحكيم
يصير ملكاً صاحب لهو وطيبة وغزل ومن لازم الطرب والسماع والشراب حصول
اللهو وزوال الهم والاكتياب فافهم اسرار هذه الموازين فانها تفيدك العجب العجاب
فصل واقول ان في برج السرطان ميزان سعيد من الماء والروح وهو من ١١
و ١٥ واليه وقعت الاشارة في الانجيل على لسان السيد المسيح عليه السلام
من لم يولد من الماء والروح فلا يرى ملكوت الله ولهذا اعتمد النصارى لكل
مولود يولد فينصروه بالتعميد فلا يصير نصرانياً حتى يجرد من اثوابه ويتجرد
في ماء المعمودية يعمد ويتعمد وقد اشار اليه صاحب الشذور في ديوانه
وقد شرحناه في كتابنا غاية السرور في مكانه والكلام في سر التوليد من الماء
والروح يطول لا سيما في هذا المكان ولابد من شرحه بايجاز في كتابنا هذا
كتاب البرهان **فاعلم** ان الماء هو الروح والروح هو الماء ولكن بينهما عموم وخصوص
وقد تداولت بذلك في الكتب القديمة النصوص وقد شهد بمعناه القرآن العظيم
على لسان الرسول الصادق الكريم فقال تعالى بياناً لقوم يعقلون وجعلنا
من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فقد صرح سبحانه وتعالى ان من وجود الماء
جعلت الاشياء المتحركة بروح الحياة فالروح سار في الماء ولهذا تحرك الماء
فمن لم يولد من الماء والروح فهو ميت فالميت لا يرى ملكوت الله والملك [illegible]

فهو من جملة الموتى لا الاحياء ولهذا قال الله تعالى وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً
وهم عن اياتنا معرضون وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك
يسبحون ولهذا ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان السيد عيسى
ابن مريم عليه السلام قال لا تكثروا الكلام من غير ذكر الله فتقسوا قلوبكم
فان القاسى القلب بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا فى عيوب الناس
كانكم ارباب وانظروا فى عيوب انفسكم كانكم عبيد فانما الناس معافى ومبتلى
فاشكروا الله على العافية وارحموا اهل البلاد واقول انه لا يوشك من لا يكثر
من ذكر الله فلا يرى ملكوت الله اعنى انه لا يكشف له عن اسرار علوم موازين
ملكوت الله ومن لا يكشف عن حقايق علوم ايات موازين ملكوت الله فهو
معرض عن تحقيق عرفان عجايب ايات ما خلق الله وكل من اعرض عن ذلك
فهو بعيد من الله كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب ولهذا
قال السيد ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبى فاراه مظاهر اسرار قدرة الله تعالى تبين له
تحقيق نتيجة ما فى علمه ويقينه مما راه عياناً فى ملك ملكوت الله تعالى
قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين فتفكر ايها الاخ فى اسرار هذا العلم المبين والبرهان اليقين و
طهر قلبك من الجساوة والقساوة واكثر من ذكر علام الغيوب فيطمئن
قلبك بالله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب **فصل** اعلم يا اخى ان المراد
بالتعميد فى شريعة السيد المسيح التجريد من الاثواب ظاهراً والتجريد من
الادناس باطناً وان يتولى غطاسه فى الماء المزنى الفاضل الذى هو مقام
الروح كما تولى غطاس السيد المسيح يحيى بن ذكريا المعمدان الذى عمد السيد
المسيح فى نهر الشريعة فلما وضع يده على راس السيد المسيح وهو غاطس
فى الماء راى اسرار ملكوت الله بالكشف اليقين وراى السيد روح الله وكلمته
فى ذلك الوقت وقد ارتفع الى الافق المبين مع انه غاطس فى الماء ويده فوق
راسه وصار يخاطبه من ملكوت الارض من الماء ويخاطبه بذلك الخطاب بعينه

من ملكوت السماء

من ملكوت السماء فشرع السيد المسيح لتلاميذه التعميد لطهارة الظاهر والباطن من
كل وسخ ودنس كامن ليحصل لهم التاييد بروح القدس وسر الكلمة فينكشف لهم
عن اسرار الملك والملكوت باذن الحى الذى لا يموت ونسخ ذلك فى الشريعة السمحا با
بالغسل من الجنابة وكدر الشهوة بالماء وغسل القلب بالعلم والذكر وحسن التوجه
للبارى سبحانه وتعالى وكذلك فى العالم الصناعى لابد من المفتاح بالروح والماء
لميزان الصلاح وغسل العذى من الاجسام والارواح لتظهر اسرار الملك والملكوت
فى الاشخاص القائمة بالصلاح وتنجلى الظلمات بالنور الالهى من فالق الاصباح
فافهم اسرار العلم واكثر من ذكر الله تعالى يكشف لك عن سر ما هو محجوب باذن
علام الغيوب فيطمئن قلبك اذا اطلعت على ما يكشف لك عن علم اسرار الملك
والملكوت فيحيى قلبك ولا يموت موتاً عدمياً يوم تموت وانما تنتقل انتقالا
ويبقى قلبك حياً فى برزخه باذن الحى الذى لا يموت فافهم افهم سر الملك والروح
وبهذه الاسرار الشريفة لا تبوح والسلام **فصل** واما الميزان التساعى
اذا كان الشمس فى برج السرطان فهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ
والمشترى وزحل وزحل والمشترى **فاقول** ان هذا الميزان التساعى يختص اولا بميزان
المفتاح الكريم ثم بميزان العدل المستقيم فى التدبير وابواب صنايع تراكيب الاكسير
ثم باسرار مفصلة فى علم الميزان فمن فهمها بعد شرحنا لها فانه لا يخفى عليه
الاوزان ويصير فى لهو ودعة وطيب عيش وامان واما الميزان الاثنا عشرى
فهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى
والمريخ والزهرة وعطارد ففيه من موازين السعود ثمانية ومن موازين النحوس
اربعة والثمانية فى هذه الصورة تغلب الاربعة وتحيل النحوس الى السعادة
فافهم هذا السر والافادة والسلام **واعلم** ان جميع ابواب الصناعة محتاجة
فى هذا الباب الى المفتاح الكريم وقد اشرنا الى اصله واصوله وتفاريعه
وفروعه فى برج السرطان حتى اشرنا الى الاصابع وسر الحركة والتطهير من
الادران ولم يبق لك حجة علينا مع وجود هذا البيان وتستكمل العلم بذلك
فى اماكن من هذا الكتاب باذن الله تعالى والله تعالى المستعان واما الميزان

الاثنى عشري المتعلق بالشمس اذا كانت في برج السرطان فهو من القمر والشمس وعطارد و
الزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد فاعرف
المراتب الاثنى عشرية وما فيها من المكرر والمحمول والموضوع وافعل مابدلك بستر
المفتاح فانها اثنا عشر اصبع هنا من اصابع استان ستر المفتاح الطوال لكل
اصبع ثلاثين ستا عوالا واسلك طريق التدبير والميزان كما تقدم تصل الى حقيقة
العلم والعمل باذن الله تعالى والله تعالى اعلم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان الشمس
في برج الاسد واقامه كلها فانه يكون ملك مشهر لسلاحه مستل لسيفه يجرد
حيله وجنوده لمحاربة من حاربه من الملوك وقارنه **قلت** ومعنى كلامه هنا
ينبئك بتمكين الملك اذا كان في برج الاسد وظهور قوته لان الاسد برج الشمس
ومثلثتها وهو البرج الناري الشديد القوة والاسد اشد الحيوان كله قوة واذا كان
الملك في هذا الخير بهذه النسب القوية فهو اشد الملوك قوة واعلاهم منزلة واقوام
ثباتا وجلدا واعدلهم في الاحكام واصلحهم رعية ورعيته ايضا اقوى الرعايا
قوة وكلما يتولد في قسمته يكون في غاية القوة والشهامة والعظمة واقوام
في ميزان الحق منفعة وكونه مشهرا لسلاحه ومستل لسيفه فهو اظهر لباسه
واشد لقوته قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس
فالملك اذا كان بهذه القوة كان اقوى الناس والملوك منفعة واظهرهم منعة
واعلم ان طوابع الشمس اذا عملت والشمس في الاسد ظهرت في الطبايع اسرار القوة
واثار الملوك الاكاسرة من العدل والشهامة ومكارم الاخلاق والعز والطهارة
من ادناس المظالم فهذا سر الشمس الظاهر في برج الاسد واما الاسرار الباطنة
فمنها اسرار الطوابع الاسدية ولها موازين وخواص مذكورة في كتب الاختصاص
ومنها في اسرار البرهان وكميات موازين الاوزان في التدبير وابواب علم الصناعة
والاكسير ولها موازين خمسة متعلقة باسرار الشمس ليس في عملها شك ولا
لبس فاولها الطابع السعيد المعروف بسعد الضيا الموصوف وهو من النار ثلاثة
ومن التراب خمسة ومن الهواء سبعة ومن الماء سبعة عشر فافهم اسرار هذه
الاعداد فانها انسب القوة والطهارة وبلوغ المراد فهذا الطابع يطيعه كل عاص

وينقاد اليه

وينقاد اليه كل طايع ويخدمه العالم العلوى والسفلى وفيه سر العلم الداودى والخاتم
السليماني الذى اطاعته الانس والجن والوحش والطير وفيه سر البسائط
والقوة والنشاط وسر التسخير التام للخاص والعام فافهم معاني اسرار العلم
ولا تعجب من المبالغة في هذا الكلام فان قلت ان الله تعالى اعطى سليمان عليه
السلام ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاقول في الجواب ومن ايات السر الالهي
ان الله تعالى اعطى داود الحكمة وفصل الخطاب فسر الخاتم والنبوة هو اصل
الخصوصية فافهمه وانظر معنى سر قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب
فالعلماء ورثة الانبياء على التحقيق فلا يمتنع وجود العلم لافراد البشر من كل طريق
واما اختصاص سليمان بالملك الذى لا ينبغي لاحد من بعده فسلم ولهذا اختار
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا رسولا ولا يكون ملكا نبيا
فالعلم السليماني ونتيجة العلم غير ممتنعة لافراد البشر فاعتبر تحقيق العلم على
طرفي الدنيا والشمس والقمر من ذى القرنين والتبابعة ملوك حمير والاكاسرة
والقياسرة والملك الاسكندر فهذا الميزان وطابعه في الطبايع اعظم الموازين
واكملها بسر الطابع والجزء منه يملأ ما بين الخافقين من الجواهر والدرر فضلا
عن الجوهر الشمس والقمر **فصل** والميزان الثلاثي هو الميزان الثاني من الخمسة
المعروفة الطاهرة بالاسرار الموصوفة المتواترة وهي من زحل والمشترى والمريخ
فزحل هو هنا الاحمر الفرفيرى اللون الصافي الجوهر وهو الذى اشار اليه خالد
رحمة الله عليه بالخلود وخصه بتجيل الفائدة للصعود والمشترى ايضا
صافي الجوهر كانه الذهب الاحمر والمريخ ايضا هو المريخ الاحمر الدموى والسيف
القاطع من الفولاذ المجوهر فالنفس قد ظهرت في المظاهر الطاهرة في اجسام
هذه الجواهر واثارت عليها الشمس بالضياء اللامع والنور الساطع فافهم
هذا السر فانه داخل في ابواب علم الميزان والاكسير والباب الاعظم فاخدم العلم
تنفهم وتعلم والثالث من الموازين الخمسة هو الخماسي الجليل الاظهر الداخل
في الباب الاكبر وهو من المشترى الاصفر ٦ اجزاء ومن الزهرة الطاهرة الحمراء
الشقراء ٥ اجزاء ومن زحل الاحمر الصافي الجوهر ٧ ومن عطارد المدبرة ٦ اجزاء

ومن المريخ الموصوف الاحمر ٦ اجزاء فهذا الميزان موصوف في العلم المصون والسر المكنون
ولم يصرح به الحكماء وانما اوما واليه بالاشارة والغزه الاستاد جابر وغيره
في التدابير المختارة وقد كشفناه في هذا الكتاب بعمنا ان هذا السر عليه من الله تعالى
حجاب فان ظفرت به فبخ بخ فقد وصلت وعلى تحقيق علم التدبير والمفتاح وسر
البرهان والميزان قد حصلت واما الميزان الرابع من الخمسة فهو التساعي وهو من
المريخ ومن المشتري وهو داخل في الباب الاوسط من التدبير وسر الميزان الاوسط
المعتدل بعدل النسبة والتقدير واما الميزان الخامس فهو الاثنى عشري الداخل
في الباب الاصغر والتراكيب فله مظهر عظيم في سر الميزان والتقريب لظهور الامر
العجيب وقد صورنا هذه الميزان الخمسة فيما ياتي من هذا الكتاب فافهم العلم
فيكشف لك الشمس عن وجهه الحجاب ويكسوك من الضياء الاعظم فافهم افهم
افهم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان الشمس في برج السنبلة فانه يكون ملكا
صاحب لهو وغزل والنواء وتغيير طبيعة وانما همته الاكل والشرب والعطر
والراحة والدعة والنعمة قلت ومعناه ان هذا البيت بيت عطارد وشرفه
وهو برج ارضي معدني نباتي وهو مثلثة الزهرة فبالضرورة ان الملك اذا صفا
له الزمان وراق فانه يقنع بالطيبة ويشتغل باللهو والغزل لبلوغ المرام
ويشتغل بما يصل اليه من الهدايا والتحف والجواري والظرف ومع هذا فانه
يكون حاله بالعدل سليم ولا يمد عينيه الى ما عدا مملكته من الاقاليم ويرضى
بالمهادنة والسلامة والتسليم فهذا حال الملك الظاهر في علم الميزان والوقت
الحاضر واما العلم الباطن ففيه ايضا موازين خمسة طريقة وهي لشمول
مظاهر الخيرات والمنافع موصوفة فالاول من النار ٢ ومن التراب ١٣ ومن
الهواء ١٤ ومن الماء ٢٥ فهذا الميزان داخل في الباب الاوسط والطريق الوسطى
والميزان الاوسط والتراكيب الصغرى والثاني هو المتفق الثلاثي من الشمس
والزهرة وعطارد وهو ميزان عظيم وتركيب بليغ في ميزان الحجر والاكسير على
وفق الميزان الاوسط في التدبير واما الثالث فهو المختلف من عطارد ٧
ومن الزهرة ١٠ ومن المشتري ٤ ومن المريخ ٧ ومن زحل ٢ فهذا ميزان

وتدبير في البيا من

وتدبير في البيا من والحمرة في الباب الاوسط من علم الاكسير واما الرابع فهو التساعي
من زحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وعطارد والشمس وعطارد
وهو ميزان شريف في الطريق الوسطى من العمل فافهم سره فمن فهمه وصل واما
الخامس فهو الاثنا عشري من عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس فهذا ميزان معتبر عند
اهل النظر في الباب الاوسط والميزان المعتدل فافهم افهم ثم قال الحكيم
والشمس في برج الميزان ملك قد سلب ملكه وقتل جنده وشرد وطرد فهو عريان
هارب خائف على نفسه قلت وذلك لان الميزان برج هبوط الشمس فهو يدل
على العزل من الملك والخلع من العمل وقتل الجند لضعفه في سلطانه فقتل جنده
وضعفت اعوانه ثم شرد وطرد عن دار ملكه الى المحل الغربة والهوان والجوط
وميزان الخسران وجميع موازينه الخمسة فهي الى النقصان فلا يباشرها الحكيم
الا ان كان عالما بطرق التعاليم **فصل** ثم قال الحكيم والشمس اذا كان في برج
العقرب بجميعه فهو رجل من العظماء له جمال وكمال ومروة ولباس وهيئة
حسنة قلت وذلك لان العقرب برج مائي لا يوافق الملك من حيثية المضادة
لطبيعة الملوك لان طبيعة الملوك شمسية ولكن اذا صارت الشمس في اقسام العقرب
وهو بيت المريخ فاذا صارت في الطالع كان وسط السماء هو الاسد وهو العاشر
فدل على انه رجل من العظماء لا من الملوك لان المريخ يعضد الشمس في هذا البيت فنسبة
ميزانه رجل عظيم الشان حسن الهيئة ويقارب الملوك في سر الميزان وله موازين
خمسة يقوم عليها البرهان فالميزان الاول من النفس ٧ ومن الروح ٢٠ ومن الجسد
١٢ وهذا الميزان ميزان سعيد في علم الميزان والتدبير المفيد والثاني من المريخ
والشمس والزهرة بالسواء فنعم التدبير ونعم الميزان ونعم النتيجة من النار والماء والهواء
والثالث هو الخماسي من المريخ ٧ ومن الزهرة ٤ ومن عطارد ٨ ومن المشتري ٤
ومن زحل ٦ و في هذا الميزان تدبير معروف واكسير موصوف وميزان شريف وسعد
منيف والرابع هو التساعي من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري
وزحل وزحل والمشتري وفي هذا المثال سر من العمل الاول المكتوم وسر من المفتاح

٥ وستر من تدبير الاكسير وستر من عمل الميزان وما فيه من العمل النافع والتدبير
٥ فافهم افهم ثم قال الحكيم والشمس اذا كان في برج القوس فانه يكون ملكا
٥ جابرا مسلطا نا مظهرا للظلم والغشم مهلكا للناس مخلا بالعمارة قلت
والموجب لذلك ان القوس تاسع البروج وهو يدل على الملوك اذا كانوا في حركاتهم
واسفارهم وتجاريدهم بالخيول المسومة والسلاح والرماح والجند واهل القتال
لان برج القوس يسمى الرامي ومن لازم تجاريد الملوك في اسفارهم ان يظهروا بصفة
القهر والجور على بلاد الاعداء ودليل ذلك من القرآن الشريف قوله مخبرا عن
قول الملكة بمدينة سبأ لقومها لما جاءها كتاب سيدنا سليمان عليه السلام
برسالة الهدهد ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها
اذلة وكذلك يفعلون لان من لازم اسفار الملوك بالجموع الكثيرة الظهور
بصفة الجور والظلم والغشم واهلاك الناس في الحروب العظيمة واخراب
المدائن والحصون بالحصار الشديد واظهار البأس بالجد والحدود والحديد فهذا
تماديا عليه كون الشمس في برج القوس من صفات الملوك اذا كانوا على هذه
الصورة في العالم الاوسط الانساني واما في العالم الصناعي فهو ان تعلم ان الشمس
اذا كان في هذا البرج فميزانه ميزان جور للقوة النارية المسلطة فالحكيم
الفاضل يحذره في التدبير للاكسير وفي علم الميزان ايضا فاذا كان الاوان
الشهر التاسع فيه تساق الاكسير فمتى افرطت النار افسدته وصاعدت
رطوباته وفرقت بين روحه وجسده وربما كسرت الاواني والآلة التي
فيها الاكسير فاخربت وافسدت العمارة والى ذلك اشار الحكيم انه ملك جابر
مسلط مظلم للظلم والغشم مهلك للناس مخرب للعمارة وكذلك في العمل الاول
المكتوم تكون النفس في غاية القوة والاستشاطة وعدم الانقياد فاذا
قوي عليها ما هو من شكلها من الطبيعة النارية افسدت واخربت العالم
الصناعي بحدتها واستشاطها فافهم وكذلك في عمل المفتاح متى قويت
فيه القوة النارية افسدت اصوله وطبايعه وفروعه ومنعت من كماله
وشهوره فافهم ذلك مع ان في برج القوس اذا حلت فيه الشمس موازين خمسة

الاول ميزان سعيد

الاول ميزان سعيد والحر الكثير مفيد مع الحذر من افراط النار فانها مفسدة
للآثار وهذا الميزان من الجسد ٧ ومن النفس ١٣ ومن الروح ٢٠ فاذا
حصلت فيه الملاطفة وتم عمله كان ملكا عظيما جائرا على الجائرين وظالما
على الظالمين ومهلكا للخوارج والمتمردين وقامعا للشياطين وتفتح له البلاد
والحصون ويكون له التصريف بالقوتين ويملك المشرقين والمغربين فافهم افهم
افهم فان قلت لم لا كان فعل الشمس في الحمل والاسد النارية كفعلها في القوس
فاقول في الجواب ان الشمس اذا كانت في برج الحمل برج شرفها وان كان ناريا
فهو برج الاعتدال فدلالتها على عدل الملوك ومحاسن الخصال وفي العالم
الصناعي فهي دالة على الابتداء في العمل وتحصيل الرطوبات والنفوس والارواح
وتعديل اصايع المفتاح لصلوح الاعمال وتعديل الافعال بمحاسن الخصال
واما برج الاسد وان كان اشد البروج النارية قوة فانه بيتها وحوزتها والملك
لا يفسد بلاده وحوزته وانما دلت بكونها في بيتها على عدل الملوك الاكاسرة
وعمارة الاراضي الدائرة والحماية والرعاية بالعدل فلم تزل الرعية عامرة وفي
العالم الصناعي يكون العمل في الشهر الخامس والمولود الى الآن جنين والتدبير
الالهي له معين والرطوبات متزايدة وموازين النيران معتدلة لا ناقصة ولا
زائدة وفي وجودها في بيتها وشرفها خواص سرية وآثار علية لا يعلم كنهها
وحقيقتها الا الخالق البرية واما كونها في برج القوس فقد علمت انه البرج
التاسع الدال للملوك على التجاريد والاسفار بكل عسكر جرار وبكل شجاع كرار
ولا تتحرك الملوك من الديار الا لاهلاك الاعداء وفتح الحصون وجهاد الكفار
فصفة القهر ظاهرة لهم في مظهر القوة لا سيما اذا كان الملك جبارا فاعليه
غبار ولا يريد بميزان قوته الا الظهور والغلبة والانتصار واما في العالم
الصناعي فلم اعلمناك العلم واعطيناك العلة في ميزان النار وذلك لان
النفس في قوتها متحدة بروحها ولم يكن اتحادها بجسدها قبل عقدها ولم
يكمل تقييدها بجسدها فمتى افرطت عليها القوة النارية افسدت اعماله
الصناعي من كل حيثية فاحذر من الشمس اذا كانت في برج القوس غاية الحذر

فانها تنفر النفس غاية النفور بالخاصية وطبايعها يمد بالقوة للطبيعة النادية وإلى
هذا المعنى اشار صاحب الشذور رحمة الله عليه في القافية العينية وشرحنا ذلك
في كتابنا غاية السرور وبرحنا المعناه في كتابنا الدر المنثور ولهذا المعنى ايضاً
في الحكمة والخاصية برهان وتعليل وكلام جليل ذكرناه في كنز الاختصاص فافهم افهم
افهم **فصل** واما الميزان الثلاثي اذا كانت الشمس في برج القوس فهو من عطارد
والقمر وزحل وميزانه في التدبير له اصل ولكنه عسير لان عطارد مع زحل
يستحيل اليه ويصير زحل وكذلك يستحيل اليهما القمر ويغلب عليه اليبس
والفساد ويفسد التدبير المعروف بالخاصية لموجب التضاد ولا تقرفي العلة
ولا يحصل المراد والميزان الخماسي من المشترى ١٢ ومن الزهرة ٤ ومن عطارد ٤
وهذا الميزان له اصل في الحكمة ووضع في الميزان ولكن يخشى عليه بالخاصية من
تحكم النيران وكذلك الرابع والخامس تركناهما خوفاً على الطالب من مخالفة المجانس
لان للشمس قوة القصر وهي بالخاصية هنا تدل على الفساد فمن الواجب ان تترك
الموازين الصحيحة هنا لموجب التضاد وخاصية العناد والسلام ثم قال الحكيم
واذا كانت الشمس في برج الجدى فانه ملك مشهور عظيم الشان كبير الامر كاف
لاهل الشر والظلم عن اهل الضعف والحاجة والذلة قلت وانما الموجب لذلك
لان الجدى عاشر برج الحمل الذي هو شرف الشمس واذا كان فيه الشمس فيصير
برج الشرف هو الرابع من مكانها والرابع هو بيت العاقبة وهو برج الانقلاب
الشتوى المقابل لبرج السرطان وهو ترابي ارضى واول اوان الشتاء وفيه اجتماع الارض
والماء فللشمس فيه تمكين وان كان خضيضاً لها فانها تقرب من الارض وفيه الدليل
على قرب الملك من الفقراء والمساكين ويكون معمر البلاد وموطن العباد ويكف اهل
الشر والظلم عن اهل الضعف والحاجة والذلة لان هذا البيت شرف المريخ ومحل
استطالته فاذا حلت فيه الشمس كفت المريخ عن ظلمه وغشمه ورذالته فهذه
اصول في الحكمة قد بينا شرحها بالبرهان على التحقيق ولم نسبق الى ذلك وانما
هو من فتح الله ونعمته علينا اذ حللنا رموز القوم وبالله التوفيق **فصل**
وللشمس في برج الجدى موازين خمسة فالاول من النار المعدلة ٢ ومن التراب

المحروق المهبأ ١٣ ومن الهواء المعتدل ١٤ ومن الماء ٣٠ ومن طبيعة المفتاح واصابعه
الطوال ٢٨ وهو للطبيعة الخامسة فان له مدخل كبير في صنايع الاكسير من سائر
الابواب والله يرزق من يشاء بغير حساب واما الميزان الثلاثي فهو من المشترى
والمريخ والشمس وله مدخل في العملين بعد تلطيف وتنظيف الشيئين واما
الميزان الثالث الخماسي فهو من عطارد ٧ ومن المشترى ٧ ومن الزهرة ٨ ومن زحل ٤
ومن المريخ ٤ ومدخلها مدخل جليل في العالم الصناعي تدبير وميزان وهو ناجح
بالخاصية والله المستعان واما الرابع التساعي فهو من زحل وزحل والمشترى
والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد وهو ميزان سعيد واذا لم يعدل
بالمفتاح فهو عن الصلاح بعيد واما الخامس الاثنا عشرى فهو من زحل وزحل
والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى
وهو ميزان صحيح الاصول واذا اشرقت هذا البرج الشمس اعانت الطالب بالخاصية على
الوصول باذن الله تعالى فافهم ما نقول وهو داخل في سائر الابواب بسر المفتاح
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب **فصل** ثم قال الحكيم واذا كانت الشمس
في اقسام الدلو فانه ملك صغير الشان قليل الاعوان يباشر اموره واعماله
بيديه شديد المملكة تقدر على رعيته شديد الباس عظيم الهمة قلت والدليل
على صغر شانه كونه بيت وبال له بيته الذي هو الاسد واما قلة اعوانه
فلانه بيت اضداده فلا ديا من لكل احد ومع ذلك فانه برج ثابت فلا يبالي
بقلة الاعوان مع حسن تدبيره وعدله في رعيته واستقامة اموره و
كونه يباشر اموره واعماله بيديه فلاجل ذلك استقام حال وحال رعيته
لكثرة تفقده ومباشرة الاحوال بنفسه واما كونه مقدرا على رعيته فلان
الدلو بيت زحل وزحل يدل على البخل والشح فلاختلاط الطبيعة الشمسية بالطبيعة
الزحلية دلت على الشح والتقدير العام من الله تعالى لذلك الملك بما يصلح به
حال الرعية في ذلك الوقت قال الله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الاية
فافهم واما كونه شديد الباس فلاكتساب الملك من الطبيعة الشمسية والزحلية
فدلت على شدة الباس وعظيم الهمة فافهم شرح اشارات الحكماء فانها بيانا

لاصول الاسباب ولاتكن من الغفلة في حجاب فان الكل بقدرة الله تعالى ولكنها مسطرة
لاسباب الاكتساب ومحققة في ام الكتاب والله اعلم بالصواب وكم خمس موازين
اعني الشمس في برج الدلو فالاول منها من النار ٦ اجزاء ومن التراب المعتدل ٧ ومن
الهواء الرطب ١٦ ومن الماء الروحاني ١٧ ومن الطبيعة الخامسة التي هو المفتاح
٢٨ وهو ميزان سعيد ثابت روحاني مفيد يدخل في سائر ابواب الاكسير والموازين
والتراكيب وفيه خواص عجيبة وسر غريب فافهم افهم افهم والميزان الثلاثي
من الزهرة وعطارد والقمر وفيه تركيب صغير وميزان سر قد ظهر والميزان الخماسي
من عطارد ٧ ومن الزهرة ٦ ومن المشتري ٧ ومن الزهرة ٥ ومن زحل ٥ فهذا
الميزان له خاصية بحلول الشمس وبسر المفتاح ولابد من اصلاح الهواء ليحصل
التوفيق والتعديل والاستواء والميزان التساعي من الزهرة والمريخ والمشتري
وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فهو ميزان داخل في الباب الاوسط
وتعديل الاجساد بعد اصلاح الهواء وتدبير الضياء لحصول المراد والميزان الاثني
عشري من زحل والمشتري والمريخ والمشتري وزحل فافهم سر ضياء الشمس فانه
سعد حيث حل ولو زدنا على هذا الشرح لانكشف وما يتذكر الا اولو الالباب
فصل ثم قال الحكيم واذا كانت الشمس في اقسام الحوت كلها فهو رجل صاحب
لهو وضحك وبطالة وركون الى ما يشينه والى ما يذمه الى من يتخوف عليه شره
وشر طبيعته قلت وفي شرح كلام الحكيم هنا اشارات من علوم التعاليم واظهار
التعليل من علم التركيب والتحليل والسبب فيما قاله الحكيم ان برج الحوت هنا
مضاد لطبيعة الشمس بالقوة وبالفعل وهو بيت عداوة بيت شرفها الذي هو
الحمل وبيت خوف بيتها الذي هو الاسد مع انه بيت شرف الزهرة التي هي عروس الفلك
ومعدن السرور والابتهاج والزينة واللذات والاكل والشرب والطيبة واللعب
والضحك والمزاج ومقام فيه مقام الرجل الرئيس الكبير والملك العظيم الشان
ومقام الزهرة مقام الحريم والنساء والخلوة والتمتع فاذا حل الشمس في بيت شرف
الزهرة فمثاله مثال الملك اذا دخل الى حريمه ومحل زينته وتمتعه ولهوه ومثال
كل رجل بالنسبة الى محل خلوته وتمتعه باهله وبعشقه ومحبته وكل احد على

قدر مقامه وبهجته ولكن لما كان الحوت بيت عداوة الحمل وبيت خوف الاسد
اوجب ذلك مثال الرجل الذي يركن في محل انسه وعشقه ومحبته الى من يخونه
ويؤذيه ويشينه ويعاديه ويحسده وينم عليه ويضره ولا ينفعه فهذا
تعليل ما ذكره الحكيم في المثال الظاهر من الاحوال والافعال الظاهرة الواقعة
في عالم الانسان فان في ذلك احكام حكم الحكمة الالهية بالبيان والبرهان
واما ما يتعلق بعلم الباطن من ذلك في علم التدبير واسرار الميزان فان له
مثال في العالم الصناعي يشبه حال الطالب الذي اطلع على الحكمة وتعلم وتفهم
وصحح الاعمال بالعلم واحكم ثم تشاغل باللهو واهمل العمل الى ان فاجاه الاجل
او رجل قد ادرك العلم والعمل واخذه التواني والكسل او رجل قد استفاد العلم
والعمل وافشى سره لمن يحسده ويشينه ويضره فهذه الامثلة واقعة ولوصايا
في تحقيقها نافعة فافهم افهم افهم **فصل** وفي اسرار الشمس اذا حل في برج الحوت
من الموازين خمسة واولها اسعدها واوفقها على التعيين وهو من الجسد ٢٠
ومن النفس ١٣ ومن الروح ٢٧ وبالله ان في اسرار هذا الميزان سر عظيم ولا يحل
وضعه باكثر من هذا التبيين فافهم افهم افهم ثم الميزان الثاني الثلاثي من
زحل والمشتري والمريخ وفيه اجتماع التحقيق والسعد الاكبر من غير مين فاذا
لم يشملهم الصفا وتستولي عليهم الشمس بالنور والضياء فلا يحصل القصد والوفا
وان حصل الشرط حصل المشروط فافهم اسرار هذه الربوط وهذه الاجزاء معلومة
البرهان وتدخل في اسرار التركيب وعلم الميزان فاحذر التواني واسلك ما وصيناك
به سبيل الاحسان والميزان الثالث الخماسي وهو من الزهرة ١٢ ومن المشتري ٦
ومن عطارد ٣ ومن المريخ ٩ ومن زحل ٢ فاعلم ان هذا الميزان يدخل في باب علم
عمل الموازين ولا يدخل في باب الاكسير فافهم اسرار هذا العلم الكبير والميزان
الرابع التساعي وهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري
وزحل وزحل والمشتري فهذا ايضاً غير نافع في التدبير في ميزان الشمس ولا يظهر
منه الاكسير وانما يدخل في علم الميزان بشروط التعديل والتحرير فافهم افهم افهم
واما الميزان الاثني عشري فهو من المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر

والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل وهذا الميزان يوافق الاكسير
من الباب الصغير ويوافق علم الميزان بشرط التصفية قبل العمل من الادران فافهم
افهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم **فصل** اعلم ان الشمس اشرف الكواكب و
اعلاهم قدراً واسماهم فخراً وهى الملك والسلطان فى عالم التفصيل وقد ذكرنا
من العلم المتعلق به امكننا ان نذكره وفى شرح موازين اسراره علم عظيم جداً
وهو من اعظم الايات الظاهرة فى خلق السموات وقد ذكرنا من الاسرار المتعلقة
به فى هذا الكتاب وفى كنز الاختصاص ما امكننا ان نذكره ولم نستوعب من
العلوم المتعلقة به الا جزء يسير بالنسبة الى اجزاء الفلك الكبير وقطرة واحدة
من البحر العجاج المتلاطم بالامواج وقد اعترف الحكماء متأخريهم والقدماء انهم لم
تحيط عقولهم بجميع كنه اسرار ما تضمنه فلك الشمس من العلوم ومظاهر
الحكمة وكذلك قال سيدنا سليمان عليه السلام فى كتابه المنقول عنه
ان فى فلك الشمس اسرار من وراء العقل فافهم ذلك **واعلم** ان ارتباطات الكواكب
بالنسبة التى تتعلق بها موازين واعمال وشروط وربوط وافعال والذى
ذكرناه انما هو بحسب مروره فى كل عام فى البروج الاثنا عشر وقد شرحنا
مقالة الحكيم ارسطوطاليس حسبما نقله عن السيد هرمس عليه السلام مما
تولى نقله الحكماء عن اهل بابل من الكلدانيين واليونان وقد بينا موازينها
بحسب تنقلها فى الاقسام المتناسبة والمختلفة فى البروج الاثنا عشر بايجاز
عظيم واختصار كبير جداً تربية للطالب ليصير فى مقام الحكماء وتدريجاً له
فى درجات الحكمة والفضل والعلم اللدنى فى موازين الحكم العدل المحررة بالتقدير
الالهى فى كل حركة وفعل سبحانه وتعالى ولعلمنا ان الجزء يدل على الكل ولو
استوعبنا موازين الشمس بحسب تنقلها فى سائر درجات البروج وصورها
لطال الكتاب الى اجزاء كثيرة جداً وانما استوعبنا تنقلها فى الوجوه ثم فى
الحدود ثم فى الدرجات المعروفة بدرجات السعادة خاصة ثم بالنوبهرات
ثم بالاثنى عشريات فقط فاعلم ذلك وتحقق ايها الاخ ان الشمس فى فلكها
ثلثمائة وستين ميزاناً ولكل ميزان مفتاح وعلم يختص به وتدبير لائق بمكانه

وراتبته

ورتبته واصله وفرعه ونسبته ولذلك كان علم المفتاح الاعظم يشمل على ثلثمائة
وستين باباً من العلم لكل باب مفتاح يختص به وكذلك لكل كوكب من الكواكب
السبعة ٣٦٠ ميزاناً بحسب تنقله فى اجزاء البروج ودرجاته كلها وانما ذكرنا
لكل كوكب من الكواكب من الموازين حسبما ذكرنا الشمس بايجاز واختصار ولو
ذكرنا موازين الكواكب بحسب حالاتها وتشريقها وتغريبها ومطارح شعاعاتها
واتصالاتها لاستوعبنا مجلدات كثيرة ولكن الحكيم الفاضل العالم باصول
علم الافلاك وفروعها يمكنه ان يستنبط مما ذكرناه علوم كثيرة بحسب ما يفهمه
الله تعالى فاعلم ذلك وكذلك القول على عالم المثال فانما ذكرنا ميزانه على الوجه
الكلى وهو الميزان الجامع الحاوى لجميع الاسرار والمنافع مع ان فيه ثلثمائة وستين
ميزاناً فى ٣٦٠ صورة لكل ميزان وصورة علم وحكم ونتايج كثيرة فافهم ذلك **فصل**
واعلم ان جميع ما اشرنا اليه من علم درجات البروج واقسامها انما هو بحسب ممرور
الشمس والكواكب على المنطقة الوسطى من عالم المثال ولو تكلمنا على المنطقة
الوسطى من بعد النهار وما فيها من الصور والموازين لطال الكلام جداً
وكذلك لم يسعنا ان نذكر ما يتعلق بالموازين والصور المائلة عن المنطقتين الى
ما يلى القطبين ذات اليمين وذات الشمال وانما استوعبنا ما يتعلق بعلم خواص
الطبايع وما فيها من المنافع فى كنز الاختصاص وكذلك درجات موازين
الطوالع وانما ذكرنا من ذلك ما امكن ذكره فى كنز الاختصاص من موازين الخواص
فافهم واعلم ان النسب باجمعها مأخوذة من اصول علوم الافلاك وجميع
العوالم ليس لها عن الافلاك انفكاك فافهم ذلك وكذلك نسب اجزاء الاكسير
مأخوذة من النسب الفلكية لجزء من الماء وجزء من الارض فى اول التزويج مأخوذ
من المقارنة والمزوجات الاربعة مأخوذ نسبتها من التثليث لان الاربعة ثلث
الفلك ونسب اعمال الاكسير ايضاً اربعة من التثليث لانها تزويج وتحليل
وتفصيل وتركيب والتساقى العشرة لها نسبة النصف والثلث والسدس لان
النصف من الفلك هو ست بروج وهى المقابلة والثلث اربع بروج وهى التثليث
ويبقى من الفلك برجين وهما السدس كمال الاثنى عشر فى نسب عمل الاكسير

موازين التسديس والتثليث والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذلك في العمل الاول
المكتوم ولهذا اختار الفاضل من الحكماء ان جعلوا الثاني عشرة خوفا من نحوسة
التربيع واما القائلون بانها تسعة والزوجات ثلاثة فاعتمد واعلى ان تربيع السعد
سعادة فافهم افهم **فصل** اعلم ان زحل لا يتصف بالكواكب السيارة وانما يتصل
بالكواكب الثابتة وله باتصاله بها موازين كثيرة بحسب طبايعها وعظم اجرامها
في سعودها ونحوسها وكذلك الكواكب كلها تتصل بالكواكب الثابتة لكن المتأخرون
لم يعتنوا بها القصور مداركهم عن تحقيق مزاجاتها وطبايعها وطوابعها وصورها
واعلم ان دلائلها وموازينها واحكامها بحسب عظم اجرامها فما كان منها على مزاج
كوكب من الكواكب السيارة دل على ميزان له حكم وتأثير ومزاج بحسب طباعه ومكانه
من الفلك وصورته وقد ذكرنا من ذلك ما امكن ان نشرحه في كنز الاختصاص
فافهم وكل كوكب اذا انفرد بطبعه من غير اتصال بكوكب من الكواكب فان ميزانه
بحسب مكانه من الفلك ما يقارنه او يناظره من الكواكب الثابتة النيرة اللواتي
في المعظم الاول والثاني او ما دون ذلك بحسبه واحذر من الكواكب الثابتة
النحوس والقواطع لا سيما السحابات والطخات المضرة ومواضع هبوطات
الكواكب والابار والدرجات المظلمة فانها تؤثر الظلمة والقطع وفساد
الاعمال في الموازين العملية والصناعية كلها لا سيما الطريقة المحترقة اللهم الا
ان تكون مسعودة بالعرض وتناظرها السعود او يناظرها ما يحل قطوعها و
ظلمتها من الكواكب الثابتة وهو علم واسع وبحر عميق ولكن لا يخفى تحقيق التبحر فيه
على من كان به اهل الفلك عالما وبحركات الكواكب بصيرا فاضلا وانما ذكرنا لك
هذه الاصول لا لتعلم ان الكواكب الثابتة التي على مزاج السعود اذا استخدمتها
فانها تقويك بالاعانة الربانية على ما ترومه من الاعمال والصنايع ونتايج
الحكمة فيحدث لك بالخاصية ما تتعجب منه والتي على مزاج النحوس والقواطع فانها
باذن الله تعالى علامات على الموانع والشدائد والعوايق والعوارض ولكل منها
ميزان بحسبه وبحسب مكانه وصورته من البروج ومن اوتاد الطوالع فافهم
فصل اعلم انه قد تقرر في الحكمة الشريفة العلمية العلية الالهية

ان الله تعالى

ان الله تعالى قلد الانسان الخلافة في العوالم السفلية وجعل له التصريف والاستمداد
بالطاعة من العوالم العلوية وجعل له سر التسخير والتصريف بما امده به من طوابع
الطاعة واحكام العلوم العقلية مع الصفا في كل كمية وكيفية فسبحان خالق البرية
الحكيم العليم بالاسرار الخفية فالانسان قد اطلق الله تعالى له قوة التصريف في ساير
الاحوال والافعال وخرق له العوائد بالتمكين والعلم الالهي في كل جرم شريف ولا
نعني بالانسان الا الانسان الفاضل بالحكمة والكامل بما افاض الله تعالى عليه
من مزيد النعمة والدليل على اطلاق التصريف للانسان بما اودعه من علم الموازين و
الاسماء واسرار القرآن قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقال
تعالى الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
واعلم ان التسخير التام لا يتم للانسان الا بالعلم والحكمة لقوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فاول العلم للانسان هو معرفة علم الاسماء وفيه مراتب
فكل من عرف علم الاسماء اطاعه كل ما في الارض والسماء واعلم ان الله تعالى جعل
سر الطاعة في طوابع الاسماء الا ترى انك اذا عرفت اسم انسان وناديته به لم يسعه
الا اجابتك لسر الطابع الجاذب له من سر حروف اسمه حتى انك اذا ناديت ربك
العظيم بما عرفك وعلمك من سر اسمه الكريم سمع ندائك واستجاب دعائك و
كلما توغلت في العلم بمعرفة اسرار اسمائه ونعوت جلاله وجماله والابرار سرعت
لك الاجابة وكنت ذو دعوة مستجابة فافهم افهم **فصل** وكذلك اذا عرفت
اسرار الموازين الموضوعة بالبرهان وكان لك في علم الحكمة تمكين وامكان خرقت
لك العوائد في الاكوان واطاعك بالتفصيل والتعديل عالم كل ميزان **واعلم**
ان مراتب التصريف في علم الانواع والالوان في كل زمان ومكان بتحقيق احوال الافعال
بميزان **واعلم** ان العالم باسرار الموازين اذا علم بمضمونها وخدمها حق خدمتها مع
ينقته بما في طوابعها من الاسرار الفاعلة في طبايعها فان الله سبحانه وتعالى
يوجد له نتيجة هذه الخدمة ويفيض عليه باذنه نتيجة ما علمه من مزيد النعمة
ومثال ذلك ما احكمه الحكماء من موازين الطلاسم واشكالها وصورها وتماثيلها

في الاوقات المختصة بافعالها وانفعالها فلما احكموا اما وهبهم الله تعالى من معرفة العمل
بعد تحقيق العلم امضى الله تعالى لهم ما اراده من خرق العوائد ودفع المضار وجلب
المنافع وكذلك تم لهم ما احكموه من علم عالم الصناعة الالهية واسرار الموازين الطبيعية
باذن الله تعالى وخرقت لهم العوائد حتى انقلبت لهم الاعيان من الاجزاء الكثيرة المعدودة
وكثير من الالاف المحصورة لكل صورة بالجزء الصغير الواحد وصنعوا من حصباء الارض
زجاجاً ومن الزجاج بلوراً ومن ذلك البلور جميع الاحجار واليواقيت والجواهر فلم يكن
منهم الا احكام العلم ثم العمل والله تعالى ينتج لهم نتيجة كلما اختاروه وتصوروه
من انتقال كل اول الى ان يبرز الى الاخر فسبحان القادر القاهر العالم بكل شئ والى
ما هو اليه صائر علم الانسان ما يشاء من التدبير وفوض اليه سر الاستحالة
والاحالة والتسخير واستنتاج ما سخر له على حكم كل ميزان وتقدير وبعد ان مكنه
من كل تمثيل وتشكيل وتصوير اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره انه على رجعه لقادر
يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر فسبحان مالك الاملاك ومحرك الافلاك
وموجد الايات ومفصلها وواصلها في عالم السموات ومخترعها ومنزلها في العالم
السفلي على اشكال وصفات ومصرف الانسان في الاحوال والافعال والتشكلات
لا اله الا هو العالم بما مضى وما هو آت فالانسان مستخلف ومطلع باذن الله مع
انه لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك جميع ما خلق الله من الدواب متصرفة في عوالمها
بامره وحكمه لا تتحرك ذرة الا باذنه فافهم ايها الاخ هذا التحقيق واعرف مقام
نفسك في عبودية مولاك واسلك اليه في واضح الطريق تصل الى السعادة العظمى
بمعرفة الحق والتحقيق وهذا ما اردنا بيانه من علم اصول الحكمة لعلك ان تفهم
وبالله التوفيق **فصل** اعلم ان اصول الحكمة والايات مطبوعة في طوابع ما مثلة
باذن الله تعالى في عالم السموات وقد ابرزنا من اسرار الموازين علم ما تفتح به
لاهل العرفان مراتع التحقيق والبرهان والمتقين مكن نوعينا ان نذكر ما تبين
علينا ايضاحه من اسرار علم التفصيل والله الموفق الهادي لواضح السبيل
واقول ان من جملة النسب الموازينية تحقيق الاشكال الفلكية ونسبها في انواع
اتصالاتها العددية لكنها نسبة التسديس ومطارح اشعته على الزوايا الحادة

والمترجة

والمترجة ولكنها نسبة التربيع بمطارح الاشعة على الزوايا القائمة ولكنها نسبة
المقارنة المناسبة للمصاحبة والمخالطة والممازجة ولكنها نسبة التثليث المناسب
للتسديس فهذه النسب ايضاً من اعظم الموازين في العوالم السفلية وفي الافعال
الانسانية وفي الاعمال الصنعوية فافهم ذلك **واعلم** ان المقصود من العلم الصنعي
ومن علم الميزان المراصدة لزحل ان يكون قمراً وان يستحيل شمساً وكذلك المشتري
والمريخ والزهرة وعطارد والقمر ولا تستحيل الكواكب الستة شموساً طالعة
مشرقة الا اذا اضاف الشمس عليها من انوارها وضيائها فتحيلها بموازين نسب
اشعة الضياء والبهاء عن صورها الذاتية واجرامها الهيولانية الى الصفات القمرية
ثم الى الصورة النورانية الشعشعانية الشمسية فافهم **فصل** اعلم ان نسبة
التسديس نسبة ميزان العشرة من ٦٠ ونسبة التسع من ٥٤ ونسبة الثمن من
٤٨ ونسبة السبع من ٤٢ ونسبة السدس من ٣٦ ونسبة الخمس من ٣٠ ونسبة
الربع من ٢٤ ونسبة الثلث من ١٨ ونسبة النصف من ١٢ فهذه جملة موازين
التسديس وهي من موازين عدد الزوج والفرد وجعل الله تعالى في سر هذا العدد
الذي جملته التسديس نصف المودة الروحانية واسرارها متصلة بالاجزاء والاجرام
العلوية والسفلية فاذا اتصل المشتري بزحل من تسديس من مكان القبول فيستحيل
الزحل من صفة النحوسة الى صفة السعادة على قدر مقام القبول لان السعد اذا
لاحظه النحس نفعه بتلك الملاحظة من النحوسة ثم تشمله بتلك الملاحظة
من طبيعة السعادة نسبة يظهر منها فعل مناسب للسعادة على قدر القبول فافهم
واعلم ان لنسبة التثليث مودة كاملة وهو ضعف التسديس في العدد لان
التسديس سدس الفلك س درجة والتثليث ثلث الفلك ١٢٠ درجة و
ولها نسبة النصف ب او الثلث م ونسبة الربع ل ونسبة السدس
٣٠ فافهم ذلك واذا اتصل المشتري بزحل من تربيع وهو الشكل القائم الزوايا
ونسبة ربع الفلك ص درجة وفيه نصف العداوة فان كان زحل صالح الحال
واتصل به المشتري من تربيع مع القبول اثر فيه قوة السعادة بالقوة والقسر
وبنوع من القهر والاستطالة والعسر والصعوبة ولتعلم ان في عدد التسعة

المظهر التسديس

اصول الموازين

نسبة العشر من التسعين والتسع من احد وثمانين والثمن ٧٢ والسدس من ٥٤
والخمس من ٤٥ والربع من ٣٦ والثلث من ٢٧ والنصف من ١٨ وهو عدد فرد
وفيه سر القوة الفردية وعليه سر الاضافة والافاضة من القوة العرشية والفلك
التاسع كمالة لستة سر النورانية من انوار الحقيقة الشمسية **فصل** واذا
اتصل المشترى بزحل من المقابلة مع القبول فهو وقت يستحيل فيه زحل الى صفة
السعادة ايضاً بالقهر للمماثلة مع ان المقابلة عداوة كاملة ولا يؤثر المشترى
في زحل تأثيرا الا ويؤثر زحل في المشترى ونظيره ولا تسرى النحوسة الزحلية في سعادة
المشترى الا في المواطن التي لم يكن فيها محل ة لقبول الفهم ما اقول ولا بد من مرجح
لاحدى الجانبين في المقارنة والمقابلة بين الكوكبين وسيتضح لك على ذلك
البرهان في تحقيق علم الميزان واما المريخ فهو يستولى على طوابع السعادة اذا اتصل
بالمشترى من سائر الانواع في الاتصالات وفي محل القبول ولا يؤثر في سعادة المشترى
نحوسة الا اذا كان هو في اماكن النحوسة والمشترى راجعا او محترق فافهم معانى
هذه الفصول والمريخ اذا اتصل بزحل من تسديس او تثليث مع محل القبول استحال
كل منهما عن طبيعته الى مزاج يناسب في ذلك الاتصال والحلول واذا كان الاتصال
من تربيع او مقابلة او مقارنة مع القبول اثر كل منهما في الآخر تأثير المزاج الذى
يحتاج الى العلاج ومع عدم القبول وقوة النحوسة فانه يؤثر في العالم تأثير
النحوسة والفساد ووقوع المضاددة والانكار والقتال والحروب والفساد
والموت والقتل والضرر والشرور في عالم الارواح والاجسام فافهم ذلك
واما الشمس اذا اتصلت بالمريخ من التسديس والتثليث مع القبول اصلحت طبيعته
واظهرت القوة والنورانية بروح الحياة والضيا لروحانيته واما من تربيع
اذا كان اتصال الشمس بالمريخ مع القبول زادت في موازين حرارته وشدته وقوته
وكذلك في المقابلة مع القبول فانها تحيله عن جوهره وطبيعته واما من غير
القبول فكل منهما يغضب وتقوى نارهم وتشتد حميته وكذلك في المقابلة
والقران والتربيع يكون المزاج الفاسد في الزمان والمكان في كل عصر وآوان
واذا كان اتصال الشمس بالمريخ من تسديس او تثليث مع عدم القبول فلا يقبل كل
منهما الآخر لخلل لامر الواجب ولوجوب السر الحق الموجب لعدم القبول فلا يحصل

الالتيام

فلا يحصل الالتيام ولا امتزاج ولو عولج كل منهما الاخر لخلل لامر الواجب بكل طب وعلاج
وقد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب معنى القبول وعدم القبول واذا اتصلت الشمس
بالمشترى من سائر انواع الاتصالات والقرانات مع القبول اثرت مزاج السعادة
في الموازين كلها من اصول وفصول فان كان ذلك في الزمان صلح الهواء وحصل الخصب
وطيب العيش وانحطت الاسعار في المدن والقلاع وظهر العدل واليقين وزال الهم والغم
والقحط والغلا وفي العالم الصناعي ارتفعت موازين الصلاح وظهر النتاج
والفلاح واذا اتصلت الشمس بزحل من نوره مع القبول اثرت فيه الضياء
بعد الظلمة والنكول وكذلك من تربيع او مقابلة مع القبول والقران فانها
تحيله عن طبيعته وتكسوه من نورها بحسب المكان والزمان واما مع عدم
القبول فيفسد مزاج الشمس بنحوسة زحل ويقوى زحل مع الشمس على تأثير
الفساد باذن الله عز وجل فهذه نسب الاصول في علم الميزان فقس عليها
تحقق علم البرهان ويصير لك في عالم العقل شان واى شان فسبحان
العليم الحكيم الدائم السلطان لا اله الا هو الرحيم الرحمن وحيث اعطيناك
هذه القوانين واقمنا عليها واصح البراهين فقد آن لنا
ان نضع ميزان الشمس النور المظهر الضيا
الاعظم لتفهم وتحقق العلم
وتعلم والحمد لله على
ما انعم

وهذا صفة الميزان الاكبر للفلك الرابع والشمس ذات الضياء الساطع والنور اللامع

فصل في شرح ميزان الشمس العظيم الشان اعلم ان هذا الميزان المبارك هو جمع
الموازين المتعلقة بهذا العلم الشريف المحقق المبرهن الموضوع في هذا الكتاب المبارك
وهو خلاصة ما وضعه قدماء الحكماء في الارقام والصور وهو خلاصة ما وضعه
اهل الكشف والولاية واهل التحقيق في الحروف والاسماء وقد جمعنا خلاصة
الخلاصة في كتابنا هذا بتوفيق الله وبهدايته وهو ولي التوفيق واقول
ان خواص هذا الميزان المبارك ومنافعه لا يكاد ان يحصرها الانسان اذ لا يحصى
سره انس ولا جان وفيه اسرار العالمين العلوي والسفلي والثقلين فافهم واعرف
مقدار هذا الشان وهو حاوي لاسرار اسم الله الاعظم المبجل المكرم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى فافهم افهم افهم فقد كشفنا لك الغطاء ومن وضعه
والشمس في شرفها او في بيتها او في حظوظها وهي مسعودة فوق الارض في وسط السماء
او الطالع او الحادي عشر او التاسع عشر ودعا الله تعالى بسره كشف له في الحال
عن بصير بصيرته واتضح له برهان الحق وشاهد عجايب ملكوت الله تعالى
وملكه وعظيم قدرته وبالله اقسم ان شرح هذا الميزان يحتوي على اسفار كثيرة
ولا يمكن حصرها وانما نذكر من علم ما يمكننا ذكره وقد شرحنا في كنز الاختصاص
ما امكننا شرحه من مكتوم مكنون سره وان اطنبنا وبالغنا فهو من علم ذلك
كقطرة من بحره ونقطة في بره فافهم افهم افهم فانه سر اسم الله الاعظم
وفيه معاني اسرار العلوم ومنافع كل طلاسم والله تعالى بكل علم اعلم **فصل**
اعلم يا اخي انه ميزان يتصور وله اعلى وادنى كالعالمين الاكبر والاصغر
والعالم الاوسط المجرد وفيه اربع دوائر الافلاك الاربع العليه ومبداوها من فلك الشمس
الى فلك القمر ثم دائرة الارض السفلية وللميزان كفتان ووسط وزوايا ودوائر واشكال
هندسية وفيه البروج الاثنا عشرية اثنا عشر دائرة منوية نورانية وفي كل دائرة
نور وحمعسق بالحروف الجلية الضوئية النورانية وفي جملتها ح ثمانية م٤ ع٤ ٢
س ٢ ق م ما خلا برج الجدي الذي هو تحت العنق ففيه حرف ع ٤ لانه منبع العيون
و في مقابلته برج السرطان ٨ عيون ومن تحت عنق الميزان حق تكون وعلى الجانب
الايمن من حروف الميزان م ٩ وحرف ح ٤ وحرف سين ٦ وحرف ط ٣ وفي الصدد

الاعلى اسم الله تعالى وعن يمين الاسم الكريم الله ق وعن يساره ة في مكانين و
عن يمين الرأس وكذلك عن شماله ومحاذى كل و ة ة وتحت كل اسم الفات عم وقبلها
لام مقلوبة وعن الشمال لام مستقيمة وفي السطر الاعلى حرف ميم منها ٣ على رؤس
الزوايا وفي الزاوية اليمين اسمه تعالى نور وكذلك في اليسرى وفي وسط الزاوية
ح وتحتها م كما فوقها وعن يمينها وفي اسفل الزاوية على السطر ك تحت الواو ثم
لام اخرى في الزاوية محاذية للحاء ومحاذى اسم الله تعالى فوق حرفي ة ة حق
وتحت اسمه حق نور وعلى الرأس تحت الميم حرف آ ومن تحتها ة ثم لامين مستقيمة
ومقلوبة وفي وسطها ة ومن تحتها م وعن يمين الميم ويسارها ة وهذه
الحروف المذكورة على تاج الميزان واشعة قرص الشمس ثم على مفرق دائرة
الرأس حرف م وعن يمينها ة وكذلك عن يسارها ة ومن تحت الميم في رؤس
الزاويتين تحت فوق دائرة الرأس اا وعن يمين كل الف ص وتحت كل الف
لام مصوبة ومقلوبة وتحت كل ص ق في اسفل الزاوية وفي مركز الرأس
حرف م وعن يمين الميم وكـ ة م وعن الشمال كذلك ومن تحت السطر من
يمين حرف الميم وعن شماله لامين مصوبة ومقلوبة ثم عين ي عن الشمال
وعين ي عن اليمين ومن تحت كل لام حرف آ ثم صادين ثم قافين ومن تحت
السطر الاعلى حرف د عم تحت كل الفات عم دالات وتحت كل لام د د وتحت
الدالات الاربع و ومحاذيها في الزاوية الثانية ب ومن فوق كل ب على
التقاطع السموات ومن تحت الباء قوله الحق ومن تحت قوله الحق وواتا اربع
ثم اربع ثم والارض وفي السطر الثاني من الصدر حرف م ٤ وفي السطر الثالث
عن يمين الرأس حرف م عم وكذلك عن يساره وبين كل ميمين ح ومحاذى
الحاء عن اليمين في الصدر ي وكذلك عن الشمال ليكون ذلك اسمه تعالى
حي ومحاذى الياء ة ومن تحت الدالات الاربع التي على يمين الرأس وعن شماله
كـ ة وعلى كل اذ م وعلى السطر الثالث الذي هو قطر دائرة الرأس
حم طس م اح عن اليمين وعن الشمال بعد دائرة الرأس ح ام س ط م ح
وحروف الشمال في الصدر الاعلى عن الشمال مساوية ومماثلة ومقابلة ومعادلة

لحرف اليمين وفي الشمال تحت الباء وله الملك لان قوله الحق عن اليمين وقد كمل نصف الصدر
الاعلى وفي النصف الثاني اولاً د و ثم م على التقاطع ثم ح ق ثم من تحت اسمه تعالى
حق حرف و عم ثم ح ثم ي ثم شين ثم تحت العنق م ومن تحت الدال والواو ح ثم ح
بين اليمين والجهة اليسرى كذلك وعلى السطر الاسفل تحت العنق ح م ح م ون على
الشمال وعلى اليمين ومن تحت الصدر الذى تحت العنق ة ق ق ة ة ي ة ة ثم ة ة س
ثم ي س ي ثم ة ثم ح بين الميمين والحروف مفرقة على الاماكن والزوايا ذات الشمال
وذات اليمين وفي الزوايا التى عن يمين الكفة اليمنى ي د ثم الطاء محاذية للسين
ثم ح بين الميمين ثم الف بين لامين مصوبة ومقلوبة ثم سين ثم مع حرف الاشتر
حى ق ى و م ثم شهد ثم ط س م مصوبة ومقلوبة فالطاء في وسط الخط ثم اسم الله تعالى
ثم ح بين الميمين ثم انه بين الحائين ثم م تحتاته ثم ح بين الميمين ثم لا اله الا هو
وهذه الحروف متقابلة ومتماثلة ذات الشمال وذات اليمين وعلى محيط كل كفة من
كفات الميزان من حرف ح ٨ في الدائرة الاولى وفي الدائرة الثانية من حرف ح عم وفي
كل مركز منهما حرف م والميمات ايضاً ٨ وفي كل كفة لا اله الا هو عم وفي الوسطيين
الكتفين من الميمات ٤ ومن القافات عم ومن الحاءات عشرة ومن الواوات ٣ ومن
الياآت عم وفي جملتها اسمه تعالى حى قيوم مكور وفي مركز الكرات كرة الارض وفي
مركزها حرف م وعلى جميع اوتار البروج وقلائد الميزان دالات بحسب النسبة موزعة
باعدادها على القلائد فاحفظها واعرف نسبها واعدادها كما ترى وفي الجملة اسرار
هذا الميزان حروف الاستنطاق واخراج الضمير واسماء الملائكة من فلك الشمس واسماء
السر الاعظم للشمس ومظهر النور الاعظم وفي شرح جملة ذلك من الاسرار ما لا يسعه
المكان ويضيق عن حصر فوائده فكر كل انسان ولا يمكن ان يسطر بمجموع ما فيه من علم
ولا ان يكتبه القلم كل ذلك لتعلم سعة قدرة الله تعالى في بعض مخلوقاته ومظاهر عجائب اياته
وفوق كل ذى علم عليم والله تعالى اعلم بغيبه واحكم **الباب السادس عشر من الجزء
الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان فيما يتعلق بالفلك الثالث
من عالم التفصيل وهو فلك الزهرة ذات الجمال** والحسن الفائق والسعد الخارق
ومحاسن الخصال وما يتعلق باسرار عالم هذا الفلك وهذا الدرى الموصوف الذى هو

بمظهر الحسن والجمال المعروف وما افاض الله تعالى على هذا العالم من سر التدبير الموجب لكل
انقياد وتسخير كما شاء واختار سبحانه وتعالى لا اله الا هو وهو بكل شئ بصير
واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى اظهر فى الوجود مظاهر
الجمال بجوده وكرمه وتفضل على عباده بالتجلى بانوار جواهر الكمال واسبغ عليهم
من نعمه وتجلى سبحانه بتجليات جماله على خلقه فكل منهم هائم فى محبته
ومستغرق فى دق عبوديته وعشقه على نسبة ادراكه وميزان عقله ورتوذاته
واوزار تحقيقه فى فتق رتقه وبما وهبه سبحانه من ابداع خلقه وابداع اسرار
خلقه واعطا كلا منهم بقدر حظه وما قسم له من سعة رزقه وجعل اللذات
فى الملأ الاعلى بعلوم علية ومظاهر علمية فى تسبيحه وتقديسه وذكره وجعل
اللذات فى العالم الانسانى تارة بمعلومات علو وجبو تنزلات اسراره ومظاهر الوحى
من روح امره وتارة بشهوات ولذات من انواع التمتع لكل انسان فى ظاهر احواله
ومكتوم خفى سره وجهره وجعل زهرة الحيوة الدنيا ولذاتها الحاضرة دلائل على
ما اعده سبحانه للمتقين من النعيم المقيم فى الدار الاخرة احمده حمد مخلص له
بقلبه وواثق بجميل وعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عبده وابن عبده واشهد ان محمدا عبده الموفى بعهده ورسوله الاكمل الافضل
الداعى الى طريق رشده • والمؤيد فى كل احواله بملائكته وجنده احسن الخلق
صورة وجمالا • واكملهم شمائلا وخصالا • وافصحهم لسانا ومقالا • واوضحهم
علوما وامثالا • واجملهم مكارما وافعالا • وانصحهم للبرية تفصيلا واجمالا
صلى الله عليه وعلى اله وصحابته الغر الكرام ما اسفر عن وجه الصباح
حجاب الظلام • وجلباب الغمام • وما ظهر النور الزاهر المضئ واختفى الظلام •
وما ماست الغصون • وتفجرت العيون • وهطل السحاب بالجمام • وماهجت الصبا •
واخضر الربا • وتدفق الماء • ورحق الهواء • وتشقق الزهر • وتخلق الثمر ولاح من اكمامه
وسلم تسليما كثيرا على الدوام **وبعد** فهذا ميزان الفلك الثالث معدن
الابتهاج والسرور وعالم الزهرة الزاهرة بالضيا فى ظلمة الديجور ذات الجمال
السارى فى ذوات الخفاء والظهور والاشراق البهى بالحسن والمحاسن والنور

ومظهر السعادات واللذات الزهروية والافراح والانشراح والحبور • واعلم ان فى هذا
العالم المذكور سر التسخير • والطاعة الشامل لكل فرد فرد فى كل طريق من كل جماعة
فدار عليهم سر التسخير الالهى بالقبول • والطاعة من مبدأ الوجود والى قيام الساعة
فانقاد كل مخلوق بسر القبول والتاليف والمحبة والوداد • فكل يحن الى ما يالفه
فى قطر وواد • وانزل سر الرحمة والاشفاق والمحبة بين الخلايق • فسبحان المنعم
المتفضل الحليم الكريم الخالق الواهب للجود والباسط الرزق لكل موجود فهو المعطى
وهو الرزاق **فصل** اعلم ان اسم هذا الكوكب السعيد بالعربى الزهرة ومعناه
مشتق من الزهارة والمنظر الحسن ومن الزهرة بفتح الزاء كما قال تعالى زينة
الحيوة الدنيا والاشارة الى زهرتها وظهور بهجتها وزينتها وايضا انها فى اوان
شبابها فيقال الحسن انها الزهرة بالفتح وبالضم يقال الزهرة وبالرومى اسمها
آيرودبط وبالفارسى اناهيد وبالهندى سدق وبالعبرانى نوغه والمعنى
واحد كما تقدم بالسريانى كبريايل وبالكلدانية شحطيانيلش ومعناهما السعادة
والتعظيم والجمال واجمع الحكماء على ان الزهرة سعد كريم باردة رطبة ليلية
فرحة مسرورة ضاحكة طلقة باشة صاحبة شكل وذى وهيئة نظيفة
ملاقة تحب اللهو والطرب والغنا والنغمة واللذة ضعيفة البطش قليل
الحركة دليلة النسا والنكاح والمودة والمصادفة والخلطة متشوقة متعرضة
بالتبهرج واظهار الزينة والتصدى بالعشق والهواء وتقيل بهرام لما فيه من طبع
المداد والفسق والزينة لمخالفتها بما فيه من طبع الحرارة واليبوسة رجبه فرقة
منه تدفع شره وغوسته عنها بلطف اللسان وحسن البشر ولين الكلمة و
توافق زحل فى برده ومشاكلته اياها فى برج الميزان الذى هو بيتها وبيت شرفه
وتخالفه فى خلقه وبرده ويبسه وحزنه وهمومه وانقباضه وقلة مجامعته
ومكانها من الشمس مكان المرأة من الرجل اذا وافقها وجامعها انزلت برده ورطوبته
ولهذه العلة كان لها الدلائل على الامطار والضباب والندى فانه يقال فيما دون
من الحكمة ان الزهرة اذا كانت لا ترجع والشمس فى الجدى والدلو والحوت فان شتاء
تلك السنة يكون رطبا ممطرا واذا رجعت والشمس فى الحمل والثور كان اكثر الامطار

في الربيع وكثرة الانداء والرطوبات لرجوع الزهرة الى الشمس في ذلك الوقت ودنوها
منها ودخولها تحت جرمها وشعاعها واجمعوا على ان الزهرة كريمة النفس حسنة
المنظر حلوة الصورة شجية النغمة اكثر ادبها وحكمتها وضع الالحان وضرب
الاوتار والطبل والزمر وما اشبهها وتدل على وجوده الحفظ والحظ من سرور في
على اصل وجوده في مبدأ تكوينه وولادته اذا كان لعطارد ادنى شركة معها
وشهادة لان لعطارد الكتابة ولها المصابرة وكذلك في الصنايع العجيبة
ووضع النقوش والصور والتماثيل ودقق الكف ولطف الحيلة وليس لها
صبر على المكروه والجفا ولا على النحوسة لان طبعها طبع النساء ومن كان طبعه
التانيث والغزل قل صبره واشتد همه وجزعه عن الامور اليسيرة ومن
الهم اذا ناله ونزل به ولها دلالة قوية في تربية المولود من جميع الحيوان
بالحنو والاشفاق والرحمة لاسيما الانسان ولاسيما مولود القناعة
الكريمة ولها دلالة قوية في ظهور السعادات الهائلة والتجمل والرياش
والجواهر والزينة واللهو والتنزه والرياض والانهار كلها من كل نوع لاسيما
رياض الصناعة الشريفة وازهارها وثمارها ومحاسنها وتدل على الصور
الحسان من كل نوع الانسان لاسيما من النساء والاطفال والشبان والبنات
والفتيان والغلمان والجواري والمماليك والخدام وكذلك من انواع الطيور الحسان
وذوات الالحان ومحاسن الدواب من الخيول والارانب والمها والغزلان
وتدل على ظهور السعادة والجمال ومحاسن الخصال اذا استولت على المولود
اذا كان في قسمتها وحيزها وتمكنها فانه يكون سعيد الجد والرياسة
كثير المال بهي الجمال بعيد الصيت رفيع القدر محمود المحيا لكل من يراه او يسمع
به • ويدل على الموازين الشريفة البهية الجميلة في جميع الاشخاص والانواع
فافهم ذلك **فصل** وميزان دورها الاعظم ١١٥١ وميزان دورها
الاكبر ٨٢ والاوسط ٤٥ والاصغر ٨ وفي قسمتها من بروج عالم المثال
الثور والميزان ومكان شرفها وعز مملكتها في ٢٧ درجة من برج الحوت
ومكان هبوطها واتضاعها وسقوط منزلتها في ٢٧ درجة من السنبلة

ووبالها في برجي الحمل والعقرب ومقدار ميزان جرمها سبع درجات ومقدار جرمها قدر خمس
كرات الارض ونصف عشرها ولها من قسمة الايام يوم الجمعة وليلة الثلثا وتحقق
بالساعة الاولى والثامنة منها اي من يومها وليلتها ولها ساعات مفروضة في بقية
ايام الاسبوع وموازين معلومة وفي قسمتها من الطبايع البرودة والرطوبة ومن العناصر
عنصر الماء ومن الاراضي الرياض والازهار واماكن التنزه والقصور المزخرفة والغرف العالية
الطيبة الهواء المطلوب على الاماكن النزيهة الفرجة المفرجة وفي قسمتها كل منظر بهيج
وكل شيء يناسب الملاحة والظرف واللطافة من معدن او نبات او حيوان فافهم **فصل**
ولما كان عالم التفصيل في سبعة افلاك وسبعة دواير وكواكب سبعة وسموات سبع فكذلك
عالم الكون والفساد انقسم على سبع اقسام كان في قسمه كيوان المشايخ واهل الفلاحة
والحرث والزراعة وسكان البوادي والعبيد والخدم والسودان وكان في قسمة المشترى
القضاة والعلماء والفضلاء واصحاب الاموال والسعادات واهل الصلاح والديانات وكان
في قسمة المريخ الامراء والقتال واصحاب القتال والجند واصحاب الحروب والفتن والنحوسات
والشقران وزرق العيون وحمر الشعور واهل الشرور من جملة طور الانسان وكان في
قسمة الشمس الملوك واصحاب الدول وذوي التيجان وكذلك كان للزهرة جميع اصناف
النساء وذوي الملاح واهل التانيث من الخدام والغلمان والمردان واذا كانت في شرفها
كان في قسمتها الستات والخواتين على نسب معلومة بميزان واذا كانت في هبوطها او وبالها
كان في قسمتها الخواطي من النساء والمخانيث من الغلمان وبالجملة هي دليل الشهوة من حيث هي
في كل انسان وحيوان وان مازجت المشترى دلت على العفة والشهوة على الوجه المطلوب
والمباح وان مازجت المريخ دلت على الزنا والسفاح وربما تذكرت في بعض حالاتها
فدلت على افراط في التذكير في الرجال باللواط وفي النساء بالسحاق وان كانت منحوسة
دلت على الافتضاح بالسحاق في النساء واللواط في الرجال واذا افرط فيها التانيث
مع ممازجة زحل وعطارد فدلت على الابنة والتخنيث وانعكاس الشهوة والطبع وقلة
المروة وفي الجملة **اعلم** ان في ميزان قسمتها النساء والغلمان وموجبات الشهوات على الجملة
والتفصيل بموازين منصوبة ونسب معلومة واقسام مفروزة فتارة تكون الشهوات
على الوجه الجميل وتارة تكون على الوجه القبيح وتارة فيما بين ذلك على حسب النسبة في

سائر الموازين الموجبة للايتلاف والمحبة ومزاجها في التشريق حار رطب يميل الى
التذكير وصفاء الدم وفي التغريب باردة رطبة مؤنثة وبخالط الدم صفاء
البلغم **فصل** واعلم انها اذا كانت في شرفها دلت على الجواهر النفيسة والنحاس
الطاهر الذي لا سواد فيه البتة بحيث ان يقارب الذهب في سبخه وجوهره
وكذلك اذا كانت في بيتها وحظوظها صالحة الحال واذا كانت في هبوطها او نحوسها
وغربتها فانها تدل على اشباه الجواهر وعلى النحاس الوسخ الدنس النازل القيمة لانه
مولد من اكدار الطبيعة في عالم الكون والفساد وكذلك اذا كانت في صلاح حالها
وسعودها فانها تدل على الدهن الذي لا يحترق وعلى الكبريت الطاهر النقي
في العالم الصناعي وهي تدل على الامهات والحنو والشفقة والتربية والاخوة
الاصاغر وتدل في الجملة على السعادة الظاهرة والزينة والملابس الفاخرة
والكساوي والحلي والحلل وموجبات العشق والمحبة وكل فعل وعمل وتدل على
الفرح واللهو والرقص وتحرير الاوتار والسرود والطرب والاغاني ولعب النرد
والشطرنج والبطالة والسخا في اللهو وغيره بالدرهم والدينار وهو ينبوع قوة
النفس الشهوانية وكثرة الاجتماع والجماع والتصرف في سائر وجوهه ومعانيه
بموازين ومراتب واوصاف ومدارك وعجايب ولعل ان يكون نفس الانسان
في قيد شهوته ومداركها وتسخيرها له وبه وعليه واحاطتها بمداركه عقلا
وسمعا وهو لا يعرف كنه حقيقتها ولا معاني لذاتها ولا موازين شهواتها ولا
ما انقاد اليه من موجباتها وماهياتها **فصل** وانما اقتضت القدرة الالهية
وموجبات المشية الربانية ان يكون لكل شخص قائم موجود مخلوق لذة بحسب
ميزان وجود خلقته وتركيب اجزاء بنيته واصل مادته وكان تسخيره في عالمه
وتدبيره جار في التصريف بحسب ما يجده كل مخلوق من موجبات لذاته القائمة بر
من اصل فطرته وقدر الله عز وجل في سالف ازله ان تكون اللذات في العالم
العلوي ظاهرة بريئة من الادناس خالصة مخلصة من الارجاس وكانت اللذات
في العالم السفلي مدنسة بموجبات التخيلات من الوسواس الخناس الذي يوسوس
بشره وحيالاته وعجايب حيله واعماله وتصرفاته في صدور الناس

والموجب

والموجب لتفصيل موازين حقايق علوم ما ذكرناه ان الله تعالى فطر اجناس انواع
الملائكة واصنافهم في العالم العلوي على مراتب وجعل لذاتهم فيما صرفهم فيه من
الحركات والتدبير والتصرفات والتدوير وجعل اغذيتهم القائمة بعدد اشباههم
وارواحهم بما يفيضه الحق عليهم عند تجلياته عليهم من مظاهر الجمال بالمرائي الحسنة
التي تبتهج بها ابصارهم وتسري لذاتها في سائر اجزاء صورهم وبما تدركه حواس الشم
منهم بالارايح الطيبة التي هي في غاية الحسن ولا يمكن العبارة عنها ولا ما يجدونه
من لطائف لذاتها وسريان روحانياتها في كل اجزاء اشخاص هياكلهم وبما يلتذ
اسماعهم ويملك سائر حواسهم من التلذذ بالخطاب الالهي والامر الرباني وبما انطقهم
الله تعالى به من ذكر مولاهم وخالقهم بتسبيحه وتقديسه وتمجيده وبما تنزه ابصارهم
من مظاهر انوار تجليات الجمال المطلق الكريم القديم فكل واحد له نسبة وميزان
وخط مقسوم من مشاهدة حضرات انسه في مظاهر رياض بحبوحة قدسه فهذه
حقايق اللذات في العالم العلوي ولها تفاصيل في العلم الجليل مع ان لذاتهم في عالم
سمواتهم ايضا مختلفة على حسب المراتب في اطباق السموات من القرب والبعد من عالم
المثال وعالم العرش العظيم وما حول العرش من ملائكة القرب والتكريم فكل عالم
منهم مخصوص من مظاهر لذاته بصفة قائمة بذاته وصفاته كما ان اللذات في العالم
الاسرافيلي بمدد الارواح وسر نفخ الروح الساري في سائر الاشباح ولذات العالم الجبرائيلي
في مدارك العلوم وسماع الوحي والخطاب بسر الامر الصادر عن رب الارباب ولذات العالم
الميكائيلي بالتصريف الساري في مدد الاغذية والارزاق باذن الملك الخلاق ولذات العالم
العزرائيلي في قبض الارواح وتفصيل اللطيف من الكثيف من سائر الاجسام والاشباح
وكانت اللذات العالم العقلاني بمدد الامر الالهي الساري المتدارك في سائر المدارك وكانت
مدارك لذات العالم النفساني بتجليات صور الموجودات وانبعاث اصول مددها من عالم
العقل الذي هو قلم الباري تعالى وكانت لذات العالم الهيولاني الذي هو الروح المجرد و
اول الاجسام باد وار الحركة وبمظاهر صور الابداع وما اقتضته القدرة الالهية
في الاختراع وكانت اللذات في عالم المثال بما تصور فيه باذن الله عز وجل من مظاهر
الاشكال وكانت اللذات في العالم السابع الكيواني من مراتب التفصيل بما اوجده الله

طبعه من مد الحركات البطيئة والخوف الشديد والبرد والجمود والثبات والتحصيل
وكمالات اللذات في العالم السادس البرجيسي بمظاهر العلم والحلم والدين والايمان و
اليقين والسعادات الدنيوية والاخروية والتفضيل وكمالات اللذات في العالم
المهلوكي البهرامي في العوالم بمظاهر الرجس والقهر والانتقام والتهويل والتركيب
والتحليل وكمالات اللذات في العالم الرابع الايليوسي الشمسي بمظاهر الضياء والعظمة
والملك والبهاء والتكميل وكذلك اللذات في العالم الثالث الزهري بمظاهر الحسن
والجمال والعشق والمحبة والتاليف والتوصيل وكذلك اللذات في العالم الثاني الممازج
بمظاهر العلم والحكمة والتدبير والممازجة والكتابة والحساب بكل امر جليل وكذلك
اللذات في العالم الاول القمري مختلفة بحسب موازين حركاته السريعة والتصالة
وكذلك اللذة في العالم الناري بما اوجده الله تعالى فيه من قوة الاحراق وفي العالم
الهوائي بهبوبه وحركاته المطلقة في سائر الآفاق وفي العالم المائي بجريانه
ومروره وتردده وتكثره وكروره وفي العالم الارضي بكل ما يتولد فيه ومنه
وعليه وبه من اشخاص المعادن والنبات والحيوان وكذلك اللذات الدنيوية
قد سخر الله بها نوع الانسان ولكن لما كان الانسان هو الخليفة وهو الفرد
وهو الجامع كانت لذاته في دار الدنيا اما موجبة للمضار واما موجبة للمنافع
فهو بين روح ونفس وملك وشيطان وله دواعي وصوارف وبواعث واوامر
ونواهي بحسب اطوار مراتب مملكة الانسان فالملك داعي الروح والعقل وزيره
في الستر والكتمان بموارد العلم والتقى والعرفان والهوى والنفس والشهوات دعاة
الشيطان وبين هؤلاء وهؤلاء جنود ومحاربة ولا يتخلص الانسان من غلبة الهوى
والشهوات الا بعصمة الرحمن والكلام في هذا المعنى يطول وانما ادرك حقايقه
ومعانيه اهل المعارف والفحول وارباب التحقيق والوصول وحجب عنه اهل الحرمان
والذهول فتفهم وتبصر وتفكر في علوم حقايق ما نقول وبالله المستعان ومنه
وبه واليه الوصول **فصل** واعلم ان الله تعالى جعل في اسرار عالم الفلك
الثالث وكوكبه الزهرة جميع اسرار مظاهر اللذات وانواع المشاكلات الموجبة

للابتهاج

للابتهاجات والافراح كلها ولهذا قال الحكماء بعبارة لايقة بعقولهم ومدارك افهامهم
واصول علومهم ان الزهرة كوكب مذكر في حال مؤنث اخرى وفي حاله خنثى في تانيث غير
عفيف وهو دليل على الاصباح والجمال والملاحة والمحاسن المونقة المونسة والرفق
والمداراة واللين وسلامة الاخلاق واذا استولى على سنة من السنين دل على طيب
الهواء واعتداله وكثرة رطوبة الشتاء وخصب الارض وكثرة الازهار والرياض والورد
والرياحين وانواع المشموم وثمار البساتين واذا قارنت المشتري وهما على تربيع القمر
فانها تدل على من يتنبا او تكون له الولاية وشبه النبوة ويخبر باسرار الارض والسماء
فافهم ايها الاخ موازين الحقايق والخصوصيات فتكون امينا مخصوصا بحمل الامانة
من اسرار الارض والسموات تفهم ما اودعه الله تعالى فيك من اسرار الكائنات **فصل**
واعلم ان دلائل احكام العلامات اذا كانت الزهرة هي المستولي على صورة الانسان في دخل
في قسمتها كل ابيض يعلوه حمرة حسن البشرة والوجه ناعم الجسم والشعر مدور الوجه
صغير الحنك حسن العينين مدملج الساقين ذو شامة في صدره تشبه الخال المحقق السيرة
وربما كان كثير شعر الراس طويل كحل العينين مشحم البدن ذو خلق حسن وبشاشة
والمنسوب الى دلالة الزهرة وقسمتها اذا كانت عند وضعه في الاحوال السعيدة فانه
يكون ساكنا خيرا مبغضا الشر محبا للخير متعلما الصناعات الدقيقة حسن الشكل
متوددا محسنا للناس رحيما بهم حسن التصرف ذو رغبة في الجماع واذا كانت عند
وضعه على خلاف ذلك فانه يكون مؤنثا صاحب عشق متشابه لاحوال النساء
لاحدة له ولا تمييز ولها من الاعضاء المنخر الايمن وحاستي الشم واللمس والشحم واللحم
والكبد والكليتين ولها من السن الطفولية واول البلوغ من اول السنة الخامسة
عشر الى الثمانية والعشرين ولها من الاخلاط الدم الصافي اللطيف الذي يخالط
لطيف البلغم ومن المعادن النحاس وقد اشرنا الى صفاته اذا كانت الزهرة في
حالاتها الجيدة فانه يكون تام النقاء قريب من الشمس والقمر وذلك لان حمرته اذا
زالت عنه الى الصفرة الذهبية قرب من مزاج الذهب ولونه واذا سلخ حمرته
عنه الى البياض مال جوهره الى مزاج الفضة الخالصة واذا قبل اللون الاحمر الفائق
والتشميع استحال اكسيرا فافهم افهم الفهم وسنذكر من ميزانه الخاص به علم ذلك مجملا
ومفصلا ان شاء الله تعالى في مكانه من هذا الكتاب والله تعالى هو الموفق للصواب

فصل والزهرة من الآثار الاحجار حجر اللازورد المعدني والفيروزج والدهنج الذهبي وكل حجر جميل ولها من الجواهر اللآلي والدرر والياقوت الازرق والبخش ومن الاشجار شجرة الكرم والعنب والخوخ والسدر والعناب والنبق والتفاح وشجر العود وكل شجرة طيبة الرايحة عطرة حلوة والفستق ومن الحبوب السمسم والارز والدخن واللوبيا ومن الحيوان الابل والمها والغزلان وطير الماء والسمك والطيور المغردة بالالحان الطيبة مثل البلبل والهزار والشحرور والقمري والحمام واليمام ولها الطاووس التي تجلى كالعروس والانيسة من طيور الواجب ولها دجاج الحبش والفواخت واشباه ذلك ومن الجهات ما بين الجنوب والمشرق ومن الرياح النسيم الطيب العطر ومن المذاقات الحلوة الدسمة ومن الاشكال كل شكل مخمس او مسبع ومن الالوان الزرقة اللازوردية والزرقة الصافية والخضرة البهجة ومن اللباس الخز والديباج وكل ملبوس ناعم بهج يصلح للزينة فافهم ذلك وفي تفاصيل ما ذكرناه موازين وحقايق يعرفها الحكيم **فصل** قاعدة اعلم انا حيث نقول وقال الحكيم فاعلم انه بالاجماع عند الحكماء لا بالانفراد لانه قول مطلق فافهم ذلك فان شئنا قلنا قال الحكيم وان شئنا قال الحكماء فافهم ذلك وان كان القول قول من له راى وانفراد بقوله فنذكر اسمه فهذه قاعدة فافهم ذلك واعلم انهم اجمعوا على ان الزهرة اذا كانت في برج الحمل وساير اقسامه فانها تكون كيفية محزونة مهمومة في فقر وذل ونكبات ومصايب وامور شاقة مكروهة قلت وذلك لانه بيت وبالها فتتغير فيه طبايعها وكلما يتولد من الانواع المنسوبة اليها فتكون متشوشة ناقصة قد عرضت لها الاعراض وتسلطت عليها الامراض فلا يستعمل موازينها الحكيم في عالم الصناعة والاختيار ولا في التزويج اذا كانت مع الشمس وتحذر المبادي اذا كانت في هذا البرج مع النحس فافهم ذلك ثم قال الحكيم واذا كانت الزهرة في برج الثور كانت شريفة رفيعة عظيمة القدر والخط والمنزلة والحظوة من الملوك وابناء الملوك ومن ينسب الى الشرف والسودد والرياسة وقال الحكيم وصورتها وهي في برج الثور صورة امراة قاعدة في حجرها طفل صغير وبين يديها فاكهة وتحت عجلتها ظبيتان وحشيتان قلت

ولها في هذا البرج

ولها في هذا البرج موازين خمسة فالميزان الاعظم الاول رباعي وهو من طبيعة النار ٣ ومن طبيعة التراب ١٤ ومن طبيعة الهواء ٢٧ ومن طبيعة الماء ٣٠ وهذا الميزان ميزان عظيم في الباب الاعظم من الاكسير الداخل في قسمة الزهرة وهنا سر قد استحرزنا الله تعالى ان نبديه ولا نبوح به ولا نخفيه ولم يتفوه به الحكماء ولم يصرح به احد من العلماء ونقول ان الباب الاعظم للاكسير من العالم الصناعي منقسم على سبعة اقسام فهو واحد من حيث الجملة في الاسم وانما هو سبعة ابواب منقسمة على موازين الكواكب السبعة وكذلك الباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر وكذلك في ساير التراكيب والموازين وعلم الميزان القايم عليه البرهان وان كان التدبير في كل باب من هذه الابواب واحد فانما يقع الاختلاف في موازين العناصر وفي جزء واحد من الاجزاء الاربعة في التركيب الثاني من جهة الجسد الذي يكون به التركيب فان كان الميزان في الباب الاعظم في اول مرتبة فيكون الجسد منسوب لزحل اذا كان العمل في قسمته وميزانه وكذلك في بقية الابواب وان كان في ثاني مرتبة فيكون الجسد منسوب الى المشتري وميزانه وفي ثالث مرتبة فيكون جسد المريخ وفي رابع مرتبة فيكون في جسد الشمس وفي خامس مرتبة يكون في جسد الزهرة وفي سادس مرتبة يكون في جسد عطارد واذا كان ممازجا الكواكب لجسد ذلك الكوكب وان لم يكن ممازجا الكوكب فبحسب مكانه من بروج الفلك من البيت والشرف والحد والصورة والمثلثة وبقية الحظوظ فافهم افهم افهم ويشترط ان يكون ذلك الجسد مدبر بتدبير اللايق الموافق لذلك الكوكب في البياض والحمرة بحيث ان يرد الى اصله ويتبين كماله في ميزان فضله وعدله فصح بالبرهان اللايق بعلم الميزان ان الباب الاعظم سبعة اقسام بسبعة ابواب فان كان الجسد في المرتبة السابعة جسد القمر فلا بد من اعادته الى اصله ليعتبر فهذا بيان عظيم وبرهان يقين فافهم افهم افهم **فصل** ونقول ان علم المفتاح ايضا ينقسم على سبعة اقسام واصوله واحدة وانما تختلف بحسب القسمة لكل كوكب في تحرير الاوزان وكذلك علم العمل الاول المكتوم وعلم التركيب الاول ايضا على سبعة اقسام فكل قسم منسوب لكوكب من الكواكب السبعة في التعليم وهذه التوسعة في الابواب محققة لا شك فيها وانما فيها منافع

الحكيم وهو راجعة للاختيار الواجب اذا ظفر بوقت من الاوقات وفيه ظهور سعادة
كل كوكب من الكواكب فيبدا به في العمل فيرى في اعماله من المطالب ومن انقياد الحكمة
الصناعية اليه فنون من العجايب والغرايب ومع كل ذلك لتعلم ان قسم الشمس اقوى
واظهر واشد ضياء ونورا في الباب الاعظم وكذلك في الباب الاكبر والاوسط والاصغر
ولكن لكل كوكب في قسمته وشرفه في ساير الابواب والاعمال والموازين مظاهر و
نتايج لنا خواص ومراتب مخصوصة في الحكمة والتمكين وفي مراتب الالقا وفي الطلسمات
والخواص وقد ذكرنا ذلك مما يختص بكنز الاختصاص ولهذا اصح الحكماء ما وضعوه
للكنوز وما اطلقوا عليه معاني الصور والرموز وقد شرحنا هنا في ميزان الزهرة
ما يتعلق بابواب الصناعة بالبرهان الواجب وما يتعلق باقسام كل الكواكب فافهم
ذلك فان علم عالم الصناعة روحاني صناعي محكم مرتب على حركات الكواكب في العالم
العلوي لتختار اوقات السعادة في كل عمل مبرم وان اشكلت عليك الرموز في كتابنا
هذا وفي كنز الاختصاص ذخاير الحكمة على مراتب في التحصيل واصول ذلك م
مستنبطة من عالم المثال وعالم التفصيل فافهم افهم افهم **فصل** واعلم ان
الميزان الاعظم في اول المراتب على قسمين علوي وسفلي وفي ثاني المراتب ثلاثة
اقسام بحسب المثلثات وصور البروج ثم على اربعة اقسام بحسب الطبايع والعناصر
ثم على خمسة اقسام بحسب اقسام الحدود ثم على سبعة اقسام بالنسبة الى
الكواكب السبعة والساعات المنسوبة اليها والايام ثم على تسعة اقسام بالنسبة
الى النوبهرات ومراتب الاحاد في اصول كل ميزان ثم على ١٢ قسما بحسب البروج
الاثني عشر والاثنا عشريات وهي سابع المراتب فافهم اسرار هذه النسب والاضافات
فهذه جملة الاصول الكلية قد اوضحناها لك ايها الاخ من اسرار التفصيل ومراتبها
في كل الابواب فافهم المعنى ولا يخفى عليك التفصيل والتحصيل فالميزان الاعظم
للزهرة من الباب الاعظم اذا كانت في برج الثور من نار الحجر الاعظم ٣ اجزاء كما
تقدم ومن جسد الزهرة المدبر ١٤ اجزاء فافهم ذلك فلا تتاخر بل تقدم ومن
دهن الحجر المستخرج بميزان الزهرة بستر المفتاح الاعظم من اصابع الزهرة ٢٧
جزء فتعلم ومن مادة الحجر المدبر باصابع المفتاح المنسوبة للزهرة ايضا ٣٠

جزء من اجزاء الكم

جزء من اجزاء الكم فاذا كملت التدبير فانك ترى من الابتهاج والسرور ما يليق بعالم الزهرة
في الظهور واول مراتبه في الالقاء على ميزان دور الزهرة الاعظم وهو ١١٩١ وفي ثاني مراتبه
يلتقي على ٤٧٥٥ وفي ثالث مراتبه يلتقي على ٢٨٧٧٥ وفي رابع مراتبه يلتقي على ١٤٣٨٧٥
وهنا يقف عند حده فانا اذا ضربنا عدد الدور الاعظم في ٥ التي هي نسبة الفلك الخامس
من الفوق خرج العدد الثاني في ثاني مرتبة وكذلك اذا ضربنا العدد الثالث في ٥ خرج
عدد الثالث في ثالث مرتبة واذا ضربنا العدد الثالث في ٥ خرج العدد الرابع في رابع
مرتبة وهو نهاية القوة الزهروية في برج الثور لهذا الميزان فافهم هذه الاسرار العلية
وكذلك يكون اعتمادك في ساير ادوار الكواكب السبعة لان لكل كوكب دورا اعظم واكبر
واوسط واصغر وله في نسبة فلكه ومراتبه على اربعة ايضا فافهم اسرار الموازين
تظهر لك المنفعة فافهم افهم افهم **فصل** واعلم ان الذي لا يقف عند حد هو ميزان
الشمس لان النور المفاض عليها والضيا ليس له غاية ولا انتهاء الا باذن الله سبحانه
وتعالى واما موازين اقسام الكواكب في عالم الصناعة فان لكل منها حدا يحد ويجب
انتهاء القوة في مراتب الاعداد والتدابير الحقيقية فافهم افهم والسلام **واعلم**
ان الزهرة اذا كانت في برج الثور فانها تعطي باذن الله تعالى اشرف العطايا بالنسبة الى
مقامها في ساير موازين اقسامها ولهذا قال الحكيم انها اذا كانت في برج الثور فانها تكون
شريفة رفيعة القدر عالية الذكر عظيمة الخطر والمنزلة فهي من الملوك ومن ابناء الملوك
ومن ينسب الى السرور والسودد والرياسة ومن تكون في هذه المنزلة الرفيعة فانها تعطي
العطايا الخارقة فافهم افهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم واما كون صورتها في برج
الثور صورة امراة جميلة في حجرها ولد وبين يديها فاكهة فشانها ذلك في قسمتها
الظاهرة واما في قسمتها الباطنة في علم التدبير وصناعة الاكسير والميزان
فان الجمال يدل على الوصول والكمال ويدل على الانثى التي قد حملت وانتجت النتاج وزال
عنها الهم والغم والعلاج وتدل على التربية والرضاع للمولود في التساقي والتغذية
وتدل على الوصول للمفتاح والذبح والفلاح وظهور الثمرات والفاكهة وحملها الى الخمرات
وطيب العيش والخلاص من الآفات وجميع ما نذكره لك باختصار والحكيم يدل على الكل
في استنباط الاسرار ولهذه الصور في علم الطلاسم والخواص آثار ظاهرة واي آثار

فافهم افهم **فصل** ثم قال الحكيم واما ميزان الثلاثى الثانى فهو من عطارد والقمر
وزحل متساوى واول مراتبه فى البياض ثم اذا اراد الحكيم نقله للحمرة وهو ايضاً نفس
وروح وجسد متساوى وله مرتبة فى العمل ومدخل ايضاً فى الابواب الاربعة كما
تقدم وليس لهذا الميزان مدخل الا فى علم عمل التدبير فى صناعة الاكسير ولا مدخل له
فى موازين الاجساد على الوجه المعتاد فافهم واما الميزان الثلاثى المختلف الخماسى
فهو من الزهرة ٨ ومن عطارد ٩ ومن المشترى ٨ ومن زحل ٤ ومن المريخ ٣ وهو
داخل فى التدبير والميزان فافهم اسرارهم وبالله المستعان واما الميزان الرابع المتفق
الساعى فهو من زحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد
وهو داخل فى ابواب اعمال الميزان والتدبير فافهم ذلك فان فيه سر التسخير واما الميزان
الخامس المتفق ايضاً فهو من الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ
والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ ففى هذا الترتيب سر عجيب واعمال فيها
انواع من التقريب فافهم **فصل** ثم قال الحكيم والزهرة اذا كانت فى برج الجوزاء فانها
تكون رقيقة الفؤاد رحيمة تطلب للناس الخير وتعين اهل الضعف والحاجة قلتُ
ومزاج برج الجوزاء معتدل مناسب لمزاجها لانه حار رطب وهو بيت صديقها عطارد
فاعتدال المزاج للذات السعيدة الطيبة العنصر الذى يوجب المودة والمصادقة والرحمة
واعانة الضعفاء وذوى الحاجة هذا فى ظاهر الاحوال واما فى الباطن فانها توجب
اعتدال الطبايع وانقيادها للموازين وهى فى العالم الصناعى تدل على الطهارة و
النظافة وطيب الرايحة والهندسة والاعمال اللطيفة فى ساير الابواب وزوال
الاكدار وظلمة الحجاب ولها فى هذا البرج ميزان كبير من مفرد واحد فى الباب الاعظم
وهو اكسير مدبر من اجزاء احدى عشر وهذا الاكسير اصله جسد ثم تشمع بالتدبير
احدعشر مرة حتى استحال الى صفة الاكسير فافهم افهم والميزان الثانى من المشترى
والمريخ والشمس واعلم ان المشترى هنا فى التدبير هو الجسد الطاهر النقى الذى انحل وصار
مقام الروح والمريخ هو الصبغ الاحمر والشمس هى النفس المدبر واما الميزان الثالث
المختلف فهو من عطارد وهو الروح ٦ ومن المشترى وهو المروح ايضاً فى ثانى مرتبة ٥
ومن الزهرة وهى الدهن الذى لا يحترق ٤ ومن المريخ وهو النشادر الجنسى ١٧ وهما

يقوم مقام

يقوم مقامه من زعفران المريخ المعبر ومن زحل ٤ وهو الجسد الصافى الاحمر الكبدى اللون
المعبر واما الميزان الرابع فهو من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ
والزهرة وعطارد وهو داخل فى ابواب الاكسير والميزان فان كان فى الميزان فهو من الاجساد
وان كان فى صناعة الاكسير فهو من الارواح والنفوس لقصد الصلوح مع الاجسام الصالحة
للفلوح واما الميزان الخامس فهو من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى
وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وله فى اسرار التدبير والتراكيب والميزان اعمال
سعيدة قد قام عليها البرهان **فصل** ثم قال الحكيم واذا كانت الزهرة فى اقسام
السرطان كلها كانت محبة للنزه والاكل والشرب والميل مع الهوى راغبة فى كسب اللؤلؤ
والزينة والكساوى والطيب قلتُ اعلم ان برج السرطان برجاً مائياً وهو مناسب للزهرة
فى طبيعتها لان طبيعة طبيعة القمر صديق الزهرة فهى تحب بيت صديقها لاسيما ولها فى
هذا البيت حد ومثلثة ووجه وهو دليل على الامطار والانهار والمياه الحلوة فى الاكثر
وعلى البحار والمياه المالحة فى الاقل وطبيعة هذا البيت طبيعة الخمر لاشتراك حظوظه
بين الزهرة والمريخ والقمر فى الاغلب فهو بيت يدل على اللهو والانشراح والتنزه وطيب
العيش واللذات والتمتع بالشراب وبالنساء والماكل الطيبة والزينة ويدل على اللآلى
بالطبع والكساوى والطيب والاشياء الزهروية والشهوات والميل مع الهوى فهذا
شان الزهرة اذا حلت فى هذا البيت فانها تدل من احوال الانسان على هذه الافعال
والاوصاف والخصال واما فى العالم الصناعى فتدل على العمل الاول المكتوم من الصناعة
والوصول الى علم المفتاح للطبيعة الزهروية المائية المعتدلة فان المفتاح معتدل
بالنسبة الى علم المفتاح وان كان فعالا والعمل الاول المكتوم معتدل بالنسبة الى
العمل الصناعى جميعه لانه جامع لمعانى تهذيب المادة وتحريرها وتعديلها وهو دال
على غلبة عنصر الماء وتعديله وتفاهته وميله للعذوبة والحلاوة والى لون اللؤلؤ
والجوهر المنسوب للزهرة والقمر والى طبيعة الشراب لسريانه ونفوذه واستحالته
للدم اللطيف المناسب للقلب والاعضاء الباطنة والظاهرة ويدل على صفو الاشيا
وخلاصتها ويدل على طبيعة المنى المعتدل المناسب لخلقة الانسان ويدل على المناسب
لهيولى العالم الصناعى وله الشبه بالزبد وخلاصة الالبان واللبن المعتدل الذى

هو لبن النسا ويصاق القمر الذى هو الريق العذب الذى له قوة السريان بالمحبة بين المحبين بواسطة التقبيل والرشف ويدل على الرضاع والارضاع فى العالم الانسانى والعالم الصناعى ويدل على اجتماع المنيين فى وقت الانزال واول الحمل مبدأ التكوين من بين الصلب والترائب لان الصدر هو العضو المقسوم لبرج السرطان وله فى قسمته الثديان فاذا كان عند المباضعة وصار الصدر على الصدر اعلى واسفل حكمة من الله تعالى لان برج السرطان مؤنث فوجب ان يكون صدر المرأة من اسفل فى الاستلقاء ويكون صدر الرجل من فوق مع الرشف والحركة المشابهة لحركة السرطان بالارجل والاصابع المعقفة وكذلك حركة الانسان عند الجماع فيما بين منفعله ويستمر الفعل والانفعال حتى يتم تحريك البدن كله ويسرى المنى فى جميع اعضائه الذى ينزل دفقاً فى قرار الرحم من الرجل وكذلك من المرأة والاولاد من صلب الرجل وظهره فهو محل انقصار الدم وتمامه فى صفة المنى واما من ترائب المرأة فيما بين ثدياها محل الشهوة وانقصار لطيف الدم حتى صار منياً لها ولبناً لولدها وكذلك فى العالم الصناعى يكون ماء الصناعة الذى هو اصل مادتها كالمنى ومثل بياض البيض وكذلك يكون ماء اللقاح القوى السريان النافذ القوة وفيه شبه لبياض البيض وكذلك الهيولى الصناعية واصل المنى المتولد منه انسان الفلاسفة اشبه الاشيا بالمنى اللطيف وطعمه ورايحته واشبه الاشياء بالطلق المحلول لما فيه من النورانية واللمعان ومن اجل هذا القول قال قوم ان الحجر المكرم هو البيض وقال قوم انه المنى وقال قوم انه اللبن وقال قوم انه الزبد وقال قوم انه البصاق وقال قوم ان الدم وقال قوم انه البول فافهم ذلك وتنبه جداً ترشد ان شاء الله تعالى **فصل** واعلم ان الواصل الى العمل الاول والى مفتاح الصناعة رجل مسعود فتسرى فى ذاته اولاً محبة الصناعة سريان العشق فى جميع قوى الباطنة فاذا ظفر بالعمل الاول المكتوم وبالمفتاح يسرى الحب والعشق فى جميع اعضائه الباطنة والظاهرة كما يسرى الخمر بالاسكار فيلهو ويفرح ويطرب لانه قد صار بيده مفتاح كل لهو وطرب ومفتاح كل عيش هنى وكل طيبة وتنزه ومفتاح كل اللذات وكل الزينة من كل وجه

وفى كل تدبير

وفى كل تدبير فافهم ايها الانسان اسرار هذا العلم وما تضمنه هذا الميزان لكن من اهل العرفان فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم **واعلم** ان للزهرة فى هذا البيت موازين خمسة فالميزان الاول السعيد النار ١ ومن الارض ٢ ومن الهواء ٣ ومن الماء ١٣ ومن الطبيعة الخامسة ١٥ وهذا الميزان له مدخل فى العمل الاول المكتوم وفى المفتاح وفى الباب الاعظم من الاكسير وفى الباب الاكبر ايضاً وفى العمل الاوسط وفى الباب الاصغر وفى التراكيب وفى صنايع الميزان وفى صنايع الغسل والتنقية والتصفية من الادران وفى اسرار الصابون وتلطيف الطبايع والتنزه فى محاسن اوصافها فافهم وبالله المستعان والميزان الثانى من الزهرة وعطارد والقمر وهو ميزان السعادة لكن تلمح او نظر وله خواص واسرار عظيمة يطول شرحها ولكن قد نبهناك عليها وما العيان مثل الخبر والميزان الثالث للزهرة فى السرطان من المريخ ٧ ومن المشترى ٦ ومن الزهرة ٦ ومن عطارد ٧ ومن زحل ٢ ولهذا الميزان مدخل فى العالم الصناعى ميزان واكسير وبارز محرر وتطهير فافهم والميزان الرابع من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل والمشترى ولابد لهذا الميزان من اعمال وصنايع وافعال وبدايع فى العالم الصناعى من اوله الى آخره مكتوم ومفتاح وتدابير لابواب الاكاسير وموازين النجاح فافهم والميزان الخامس من القمر والشمس وعطارد وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد وهو ميزان له خواص فى الاصول وفى سائر الاعمال والفصول فافهم مراتبه واصوله تظفر بعجائبه ان شاء الله تعالى ثم قال الحكيم واذا كانت الزهرة فى برج الاسد كانت زمنة فقيرة محتاجة مسكينة الحال مختلفة الشكل والطبيعة قلت وشرح ذلك ان برج الاسد مخالف لطبيعة الزهرة لقوة الكاسرة النارية الباطنة والظاهرة وليس للزهرة فى هذا البيت وجه ولا وجاهة لان الوجاهة سوجوم وان كان لها حد فهو حد محصور بجدى العلويتين الكبيرتين والابوين العظيمين السعد الاكبر من ورائه والنحس الاكبر من امامه فحدها فى وجه زحل وفى هذا البيت اضعف من الغربة لانحصاره لا سيما والبيت بيت النير الاعظم سلطان الافلاك فقوتها فيه ضعيفة جداً لانه الاسد الاشد وهو ايضاً فى وجه زحل وهو الرابع

من برج الثور الذي هو بيتها وشرف القمر فالرابع هو قبر الكوكب ومحل شعفها وقصورها وخمولها وتغيير طبايعها ونقصها فيها لاسيما الزهرة فلا تحتمل هذا البيت ابداً لانها فيه تضعف وتحصل لها الزمانة وتكون كالمحبوسة والمضطرة المهانة فافهم وموازينها الخمسة في هذا البرج فاسدة فلا تعتمدها من ابواب اعمال الزهرة فانه ليس لك فيها عائدة ولا فائدة وربما بايات بالخذلان وفساد الطبايع والخسران فافهم افهم افهم

٦ ثم قال الحكيم وهي في برج السنبلة جميعه حزينة مغمومة زمنة تخالط اهل الزمانة والفقر والمسكنة قلت وبرج السنبلة هبوط الزهرة فهي تدل على هبوطها من كل درجة وان كان لها فيه حظوظ من مثلثه وحد ووجه فقد غلب الهبوط على الكل كما يغلب الاختلاط على كل ذات بجنسها ولان الهبوط في عالم الانسان تارة يكون بهبوط القدر والمنزلة ونقص الحظ والخمول وتارة يكون بالسقوط من الاماكن العوال من على الدواب والبهايم وكسر العظام لان برج السنبلة سادس البروج بيت الزمانات والامراض والاعراض واماكن الدواب ويدل على تسلط الاراذل والعبيد والخدم وظهور الزمانات في غالب الحالات فافهم ويدل على الضعة والخمول والكذب والزور والبهتان والفضول وموازين الخسران بالفساد والحسد وسوء الطباع والنقصان وتسلط الاراذل والعبيد والسفل وانحطاط اهل الاقدار وذو المحاسن من اسباب السقوط والهبوط في كل فعل وعمل فافهم افهم واما الموازين الخمسة للزهرة في هذا البيت فهي موازين الهوان والفساد والهم والغم والظلم والطغيان وغلبة الظلمة و الاوساخ وكثرة الفساد وعدم الانقياد لغلبة الظلمة واهل الجور والعدوان فافهم ولهذا امثال في نحس الموازين ومكائل العدل بالعسف والجور والظلم والفساد وما الله يريد ظلماً للعباد فهذه موازين برج السنبلة بهبوط الزهرة مائلة غير معدلة ولهذا قال الحكماء من ابتدأ بامر والقمر في السنبلة ندم عليه قلت وكذلك الزهرة اذا حلت فيه فاترك العمل ولا تبتديه فافهم افهم افهم **فصل** ثم قال الحكيم

٧ والزهرة في اقسام برج الميزان ملك صاحب خيول وقوة وتمكين وقياد وجهاد العدو وسير الجنود بالسلاح والالوية والاطلاب والتمكين بالقوة وغلبة الهوى والاعجاب قلت وبرج الميزان هو بيت الزهرة وهو برج مذكر هوائي وهو اصل الموازين كلها

لان الله تعالى

لان الله تعالى صوره في القران ميزاناً وعلم بالتواتر مكانه وانه برج الميزان فلهذا دل على الملك لان صورته صورة الميزان وقيامه بالعدل والقوة والامكان وهو برج معتدل ومقابل لبرج الحمل فدل على تمهيد الدول والقوة بالجنود والعساكر والمال والحركة للغزو والفتح للاقاليم وظهور القوة في الافعال والاعمال ويدل في العالم الصناعي على غلبة عنصر الهواء بظهور النفس في مظاهر الاعتدال بطوالع الطاعة في طوالع الكمال فافهم ولها في هذا البرج موازين خمسة فاضلة واحكامها واقسامها بالاتصال مفضلة وبالنتاج رابحة ومربحة وحاصلة وواصلة فالميزان الاول من ثلاثة اجزاء وثلاثة اركان وهو سر هذا الميزان من النفس ٣ ومن الجسد ٥ ومن الروح ١٢ جزءاً فان الواحد منه يلقى على ١١٤٤١ ثم اذا حللته وعقدته بعد ان تشربه من النفس ١٢ جزءاً ومن الروح ١٢ فانه يبلغ في الالقاء على ٢٢٨١١ فهو نهايته وحده فافهم واعلم ذلك وتبين بانا قد فهمناك وعرفناك ما لم يذكره الحكماء ولا تفوهوا به ابداً في اسرار التدبير ولان تتحقق ان الباب الاعظم في صناعة الاكسير منقسم على سبعة اقسام على الكواكب السبعة فالباب الاعظم له سبعة ابواب لكل كوكب من الكواكب منه ما يختص به وكذلك الباب الاكبر وكذلك الباب الاوسط وكذلك الباب الاصغر ويستعمل في هذه الابواب كلها ما لم يختص بكل كوكب في بابه ودوره واعلم ان لكل باب من ابواب الاكسير ١٢ مفتاح من جملة مفاتيح المفتاح الاعظم فافهم افهم افهم **فصل** والميزان الثاني للزهرة اذا كانت في برج الميزان من دولوح وهو ميزان خاص بموازين الاجساد لحصل وخلص من موجبات التضاد وامزج وكل وقد وصلت الى المراد والميزان الثالث للزهرة في برج الميزان من زحل ٥ ومن عطارد ٩ ومن المشتري ٧ ومن الزهرة ٧ ومن المريخ ٢ وهذا الميزان داخل في الباب الاكبر الزهروي الاكسيري وفي اول درجاته يلقى على ٨٢٥ وينتهي في التضعيف الى ٨٢٥٠٠٠ وهذه حده ونهايته فافهم واما الميزان الرابع للزهرة في برج الميزان فهو من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فالزهرة الاولة من نفس الحجر وروحه وهي الانثى والمريخ هو الذكر والمشتري الاول هو المفتاح وزحل الاول هو التسويد الاول وزحل الثاني هو السواد الثاني والمشتري

الثانى هو الخالص بعد التفصيل من الماء الالهى والمريخ الثالث هو النوشادر الجنسى
والاكليل العلوى والزهرة الثانية هو الجسد الجديد المنسوب للزهرة الطاهرة من
الاوساخ والادناس المشمع اللطيف بعد التدبير والعلاج وعطارد الذى هو
آخر الاسماء هو الداخل فى التساقى من اقسام الماء على ٩ اقسام فى هذا الباب
وهو الباب الاوسط الزهروى فاحذف القشور وخذ اللباب والجزء منه فى اول
درجة يلقى على ٤٥ م ويضاعف الى ٤٥٠٠ ثم الى ٤٥٠٠٠ م وهو نهايته
وحده فى هذا الباب الاوسط فافهم ما اشرنا اليه واحذر الغلط واعلم
ان لكل كوكب من الكواكب السبعة فى موازينه الخمسة شرح وتفسير ولكن على
غير هذا النمط وانما كشفنا الحجاب فى ميزان الزهرة البهية الحسناء ورفعنا
عن وجهها الحسن الجميل الزائد الملاحة رقيع الستر وبرقع النقاب ففكر هنا
ايها الاخ وارجع الى ميزان الشمس وابوابه ثم ميزان المشترى وابوابه
ثم ميزان زحل وابوابه ففكر فى اصول القياس والبرهان فلعله اذ يكشف
لك عن حقايق العلم البيان مع المراعاة فى علم النظر اذ ليس لكل كوكب مقام
مثل مقام الزهرة فى برج الميزان وانما تختلف احوال الكواكب فى البروج
وقد مهدنا لك السبيل للصعود والعروج فافهم افهم افهم **فصل**
واما الميزان الرابع للزهرة وهو فى برج الميزان العملى الوحى الصناعى المسرع
الذى يكمل عمله فى ٤٨ م ساعة بعد التطهير المحكم فى الصناعات فكل
الكواكب التسعة اجساد ما خلا عطارد فانه روح مجسد ثابت لحصول المراد
فاول ما يجتمع بين الزهرة والمريخ فى النار الى ان يصير كالزيبق الراقص فى الداد ثم
يضاف اليهما المشترى بعد مضى قسطهما من الساعات التى هى ٤٨ م ثم يضاف
الى ذلك زحل ثم المشترى ثم المريخ ثم الزهرة ثم العطارد والجميع فى عدد الساعات
المذكورة فافهم الامر وحقق هذه الصورة تحقق على رأسك الالوية والرايات النصرة
وهذه الصورة هى من تفسير قول الحكيم ان الزهرة فى اقسام ملك صاحب خيول
يعنى صاحب حكمة وخيول لان الميزان برج رياحى والخيول مخلوقة من الريح وقد اجها
وقوى

وقوى بها نبى الله سليمان وقال فيها النبى عليه الصلوة والسلام الخيل معقود فى
نواصيها الخير الى يوم القيمة وفى حديث ظهورها عز وبطونها كنز ومن معناه
والمراد به كنسل الحكيم واما قوله وقياده اى يقود الجنود الصناعية وارواحها
واجسادها بالقوة الالهية والحكمة المفاضة عليه من صانع البرية وقوله
وجهاد العدو فهو دليل المحاربة والظفر بالقهر وظهور ازدهار الغلبة ولواء
النصر فى عمل الميزان فهو حرب جميل قوى الممارسة وتظهر فيه افعال الفرسان واعمال
الشجعان يقهر العدو فى القتال ورجا الحرب التى هى النار الهايجة القوية الى ان يبرد
الكمى البارد ويظهر الفارس الشديد ويختفى بالهرب الجبان والعاجز فافطن الابواب
اسرار الحكمة وقل لسائر الطلبة فى زمانك هل من مبارز فيكون جميزان قيام البرهان
سلطان سلك حائز ومن مظاهر انوار علوم الحكمة ان الظاهر المتمايز والظافر
والمنصور والمؤيد والناصر والعادل والقاهر واقول كما قال الشاعر حيث تأمل
احوال اشخاص هذا الزمان وما فيه ما فى الديار اخا وجد نطارحه ولا حديث نجد
ولا اصبا يحاذبه وبالله اقسم ان جميع من اطلعنا على كلامهم من حكماء قدماء الزمان
والمحدثين الذين رأسهم وامامهم وحاوى كلامهم جابر بن حيان لم ينطقوا بما هو اصول
هذا العلم على وجه الحقيقة والبرهان لا سيما فى اسرار علم الميزان وانما كان افصح
الاستاد الكبير جابر فى كتبه الموازينية بالاشارة الى الطبايع وموازين الحروف على
مراتب وصنوف وفى جميع ما ذكره تناقض عن اعتماده منه وانما قصد الرمز
والاشارة ليفهم كلامه الحكيم العارف فى المطوى المكتوم من اسرار العبارة وانما اشار
الى الاصول فى كتابه المعروف بالطلاسم لعلمه انه لا يفهمه الا حكيم وعالم
وقد حذونا حذوه رحمة الله عليه فى كتابنا المعروف بالتقريب فى اسرار التركيب
فى الاعمال البرانية والجوانية واسرار الميزان وفرغنا الكلام على اعمال وصنايع
وموازين واوزان وضربا امثلة لسان واردنا بذلك نوع من الكشف فى التدابير والمقابلة
والمماثلة والمعادلة فى حروف كفات اعداد كل ميزان وجميعها بحقايقها ناطقة
بالاعتراف والمقصود عن اداء المخبايا الخفايا من الاسرار الخفية التى فى كتاب البرهان
وهو هذا الكتاب لان فيه فك رموز لغوز المفاتيح والكنوز لكل من ابواب علم الصناعة

وتعلقات علايق بروز عدد علم الميزان ولم تتميز على الاستاد الكبير جابر بن حيان
في مقام العرفان الا بما فتح الله تعالى به علينا من طريق الالهام والهداية الى وضع
كتابنا هذا في اصول علم الميزان بالبيان وقيام البرهان ليرحم الله تعالى به من عباده
من له نصيب مقسوم وحظ معلوم في هذا الشان فافهم افهم وبالله المستعان

فصل واما الميزان الخامس للزهرة في برج الميزان فهو من الزهرة والمريخ والمشترى
وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد وهذا
الميزان داخل في ابواب الاكسير الاربعة المنسوبة للزهرة من الاعظم والاكبر والاوسط
والاصغر وداخل ايضاً في باب الميزان الطبيعي بالعلم الميزاني البرهاني المبين والعدل
البارز بالتمكين من الله تعالى المعين فاما في الباب الاعظم كيف يكون دخوله
واستعماله وحصوله فمن الزهرة طبيعة البرودة والرطوبة المشاكلة للماء ومن
المريخ طبيعة الحرارة واليبوسة المنسوبة للنار ومن المشترى طبيعة الحرارة
والرطوبة المنسوبة بتشكلها للهوى ومن زحل طبيعة البرودة واليبوسة وهى
الارض الاولى من زحل طبيعة زحل المخلصة من شايب الغذى وهى دهن بيضاء
مستنبطة من الارض السوداء ومن المشترى الثانى دهن ملطف مكرر الى ان صاف
صفاته وصفائه كالجوهر ومن المريخ الثالث صبغ غزير احمر ومن الزهرة الثانية
جسدها الجديد المدبر المشمع المحمر الاحمر المجوهر ومن عطارد ماء مؤلف ومفتاح
وروح طائوله في مقام العزة مظهر ومن القمر ماء لطيف قمري وهو اللبن الخارج
من الثدى وهو بصاق القمر ومن الشمس الذى هو خلاصة الضياء من النفس الاطهر
ومن عطارد الذى هو روح الممازج وفيه ستر سريان الروح الاكبر فيستعمل ذلك
على السوية في الباب الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر بترتيب لا يخفى على
الحكيم الفاضل في علم كل حكم يظهر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ومقدار الالقاء منه كما تقدم من شرح مراتبه في الموازين المقدم
ذكرها للزهرة على التعيين ويكون مدخل هذا الميزان في الباب الاكبر كذلك الا
مدة العمل هو دون الزهرة الاكبر كما ان مدة العمل في الباب الاعظم دون الزهرة

الاعظم

الاعظم في ١١٤١ يوماً ومدة العمل في الباب الاكبر في ٨٢٠ يوماً كما ان الالقاء
هنا في الباب الاعظم على ١١٤١ ثم يتضاعف الى ١١٥١٠٠٠ ويقف عند حده كذلك
في الباب الاكبر يلقى على ٨٢٠٠ في بدايته ثم على ٨٢٠٠٠ في نهايته والسلام و
اما في الباب الاوسط فالزهرة على الانثى الهيولانية والمريخ هو الذكر المدبر
والمشترى هو المفتاح الاكبر من فلك الزهرة الاعظم واما زحل الاول فهو
التزويج الاولى في العمل الاول المكتوم وزحل الثانى هو زحل في معدن التقفين
ثم المشترى هو درجة النبات ثم المريخ هو الاكليل ثم الزهرة هو الجسد الجديد من
قسمة الزهرة في التفريد ثم عطارد هو التزويج الثانى وتمام التركيب ثم القمر وهو
اكسير البياض المعتبر ثم الشمس وهو اكسير الشمس الاحمر المفرفير في المقارن للزهرة
في المنظر ثم عطارد وفيه ستر التضعيف فافهم العلم تحظى بالامان والبسط و
الافراح وتلبس التشريف المنيف والالقاء في هذا الباب الاوسط ٤٥٠٠ ويتدرج
الى ٤٥٠٠٠ فافهم الغاية هنا افهم افهم والله بكل علم اعلم واما في الباب
الاصغر في شهور ثمانية فهذه الاسرار قد ابديتها لك علانية والسلام

فصل ثم قال الحكيم والزهرة في برج العقرب وسائر اقسامه صاحبة قتال ٨
وغضب وجور وطلب الامور بالمكارم والمكابرة والمغالبة قلت ويتغير
مزاج الزهرة في برج العقرب لانه لها وبال وفي موازينها كلها فهى في ظلم وجدال
واختلال فلا تستعمل الموازين الخمسة لها في الاعمال والله تعالى العليم بكل حال
ثم قال الحكيم وهى في اقسام القوس صاحبة رمى وحذق وثقاف وفروسية ٩
قلت لانها في برج القوس وهو برج السعد الاكبر ولها فيه حظ اوفر والقوس
هو ثالث برج الميزان وفيه قوة حركة الزهرة بمظهر الشجاعة بين الفرسان فاذا
سمعت بامرأة مطاعة ولها قوة وشجاعة فاعلم ان الزهرة كانت لها في القوس
عند الولادة او مبدأ التكوين عادة معتادة واما ميزانها الاول الاعظم في برج
القوس فهو من جسدها الاحمر ٧ ثم ٢٠ من الروح ثم من النفس ثلاثة عشر
ومدة العمل والالقاء والتضعيف مثل الباب الاعظم في برج الميزان المقدم ذكره
اذا كانت الزهرة فيه بالاعلان واما الميزان الثانى والزهرة في القوس فهو من عطارد

والقمر وزحل وهذا الميزان داخل في علم المفتاح والعمل الاول المكتوم باذن الفتاح
واما الميزان الثالث فهو من المشترى ١٢ ومن الزهرة ٨ ومن عطارد ٧ ومن المريخ ٢
ومن زحل ١ وهذا داخل في الميزان ولا يدخل في التدابير لغلبة النيران واما الميزان
الرابع فهو من ح وه ود ور وش ود وه وخ ويه وهذا ايضا داخل في علم
موازين الاجساد بالوحى والفروسية والقهر بالنيران لبلوغ المراد والميزان الخامس
هو من يه ول ول ويه وخ وه ود ور وش ود وه وخ وهو داخل في موازين
الاجساد بعد التطهير ويكمل في ٨ ساعات للطالب النحرير فافهم افهم افهم
والله على كل شئ قدير **فصل** ثم قال الحكيم والزهرة في اقسام برج الجدى

١٠

صاحبة لهو وسرف ومنكر وطرف ونغمة ومجالس ولذة ومنادمة قلت
وذلك ان برج الجدى هو مثلثة لها ومناسب لبيتها الذى هو الثور وهو البرج الرابع
من بيتها الذى هو الميزان والتاسع من الثور وهو برج النبات والرياحين واوان
الشتاء لطالب البسط والتنزه والتفرج في ذلك الحين فلهوها من هذا الباب
واسرارها في الاتفاق على اللهو فهو اتفاق من غير حساب واما كونها في فعل منكر
فلان البيت بيت زحل فهو يدل على اللواط وهو شرف المريخ وهو يدل على الزنا
وكل منهما اذا مازج الزهرة يدل على الخيانة والخنا مع الفرح والطرب والسرور
والهنا والزهرة تدل على الالات والسماع والشراب فقد كمل المنكر من كل باب وفى
كمال اللذات حصول الظرف والطرف والمجالس الطيبة والسرف واغتنام المنادمة
والمعاشرة وانتهاب الاوقات والمحاضرة وموازينها الخمسة في التدبير فبين اسراف
وخسران فان الزهرة لا تناسب الحكمة في مثل ميزان هذا العصر والاوان فافهم
افهم افهم ايها الانسان **فصل** ثم قال الحكيم وهي في اقسام الدلو صاحبة صيد

١١

وطرد وبزاة وعقبان وسقورة وجوارح وقوة في ذلك الاوان قلت وهكذا يكون
من كانت الزهرة في مولده مستولية عليه وهي في هذا المكان لان الدلو برج ريحى
وفيه الكوكب الفاخر من الكواكب الثابتة المسمى بالنسر الطائر وهو من برج الميزان
الذى هو بيتها وبيت افراحها وهو الخامس بيت انشراحها وهو من بيتها برج الثور
بيت عزها وهو العاشر فاذا كانت الزهرة في مولد ~~والسلطنة~~ انسان قوية صالحة

الحال في هذا المكان وهي مستولية عليه كان له شان وتمكين من العز والسلطان والافراح
والزينة والصيد بالبزاة والسقور والعقبان فهذا المظهر عظيم الشان واما ما يتعلق
بالعالم الصناعى فله مدخل في العمل الاول والثانى في تدبير الارواح تخليص الاجسام و
الصيد بكل عقاب فاخر وبكل نسر طائر فموازينه الخمسة مستعملة في علم المفتاح وعلم
التدبير الاول وصيد الارواح وتطيير ذوات الجناح فافهم افهم افهم واسال مولاك الصلاح
والفلاح والنجاح **فصل** ثم قال الحكيم وهي في اقسام برج الحوت ملك اديب عالم

١٢

عظيم الملك تام الرياسة ياخذ بضبط وحزم وتدبير وحسن حال وجمال وحكمة
وسياسة محمودة وشمائل سعيدة الخصال وتمكين واتصال قلت لان برج الحوت
هو بيت شرفها ولها فيه حد طويل في اوله وحظ عظيم من اوله الى اخره وكانت
هذه القوة حاصلة في طالع الملك الاسكندر المؤيد بالسعد والظفر وكذلك ظهر في
شبه هذا المظهر الملك المسمى بقيصر الاكبر وكذلك هرقل الذى بشر الحكماء به قبل
ان يظهر صاحب النبوة العظمى والايات الكبرى سيدنا وسندنا محمد عليه الصلوة
والسلام فكان له الملك كما قال وهو الصادق في الكلام زويت لى مشارق الارض
ومغاربها وسيبلغ ملك امتى ما زوى لى منها ودله على ذلك قول الله سبحانه وتعالى
في القران وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وقد حصل
جميع ما وعد الله سبحانه وتعالى به ورسوله هذه الامة امة سيد المرسلين من القوة و
والملك والتمكين والعز والنصر والفتح المبين واخبر الحكماء بهذا المظهر العظيم من قبل
دلالة النبى صلى الله عليه وسلم بادوار واعمار وسنين وكان طالعه برج الحوت و
والزهرة في بيتها الثور ناظرة الى شرفها ببرهان يقين فافهم ايها الاخ اسرار هذا
الميزان المبارك وانظر الى اسرار ما جاء في سورة الفرقان وسورة تبارك **واعلم** ان
الزهرة اذا كانت في برج شرفها صالحة الحال وقارنها المشترى واتصل بها القمر
من برج الثور او من السرطان وسقطت النحوس عن مناظرة العيان وكان عطارد في
قران السعدين او تسديسهما من الثور في ذلك الاوان فهو وقت عظيم مطلسم لظهور

البرهان • واسرار الحكمة • وآثار الآيات المعجزة • وقيام البرهان • والكلام يطول في هذا
الشان • وانما بينا لك آثار قدرة الله تعالى في عالم الانسان • ومظاهر العجايب والغرايب
التي يكل من تحقيقها النطق من كل لسان • والله تعالى بجوده ومنه وهو المستعان
فصل والميزان الاعظم في برج الحوت للزهرة من الجسد ٩ ومن النفس ١٢
ومن الروح ٢٧ فهذا هو الميزان الاعظم الزهروي عن يقين ويتم في مقدار الدور
الاعظم للزهرة من الايام وينتهي في الالقاء الى ١٠٠٠ ١ ٥١ ١١ وهي الف الف ومائة
الف واحد وخمسين الف وفي الباب الاكبر يتم في عامين على الوجه الاظهر و
ويلقي في نهايته على ثمانمائة الف وعشرين الف ٨٢٠٠٠٠ وفي الباب الاوسط يتم في
ثمانية اشهر والقاؤه في نهايته على ٤٥٠٠٠ خمسة واربعين الف وفي الباب
الاصغر يتم في خمسة اشهر والقاؤه في نهايته على اربعة الاف خمسمائة ٤٥٠٠
فافهم افهم والميزان الثاني من ل وي وخ وهو داخل في باب الميزان
ولا يدخل في باب التدبير بعد احكام التعديل والتطهير والميزان الثالث من
الزهرة ١٢ وهي الانثى الصحيحة الجوهر ومن المشترى ٤ وهو المفتاح الاكبر
ومن عطارد ٩ وهو ميزان السعد والحظ الاوفر ومن المريخ ٣ وهو الصبغ
الاحمر وجوهر المريخ والذكر والفولاذ والسيف المجوهر ومن زحل ٢ وهو التراب
المدبر الابيض المكوفر وهذا الميزان داخل في جميع ابواب الاكسير الاعظم والاكبر
والاوسط والاصغر ومراتبه في الالقاء دون الباب الاعظم برتبة واحدة
لا تتاخر ولا تتقدم وكذلك في جميع الابواب فانقص من الصغار صفر اواحد
تحقق ميزان الحساب • والمدد ايضاً على حكم ما تقدم من الادوار فافهم العلة
وتحقق في هذه الاسرار **فصل** والميزان الرابع داخل في علم الميزان المتعلق
بالاجساد فافهم السر تبلغ المراد واما في ابواب الاكسير فهو متعلق بالعمل
الاول واسرار علم المفتاح فتبين العلم وتملي بحسن وجهه الوضاح وهو
من القمر المائي والشمس الناري وعطارد الهوائي والزهرة الحلوة مع الحرارة
والطهارة والنظافة والمريخ الحار الذي طبيعته المائية مثل طبع النار
والمشترى الدال على النبات والمطر وزحل الذي يلقى على الاكوام والمزابل

زبول وقشور

زبول وقشور وقتات وما يخلص من المجموع الحكيم الواصل ومن المشترى الذي يكون من الكل
مفتاح لكل كنز حاصل فافهم افهم هذه الاصول والدلائل والميزان الخامس ينقسم
على ثلاثة اقسام ويئول الى ميزان واحد فالاول منها من المشترى والمريخ والزهرة
وعطارد والثاني من القمر والشمس وعطارد والزهرة والثالث من المريخ والمشترى
وزحل وزحل فميزانها في اقسامها على هذه المراتب واعمل الصنايع في علم الميزان على
هذا الترتيب ثم اجمع الكل بعد كمال كل اربعة واحد تنظر من اسرار علم الميزان العجايب
وتحظى بالرغايب **فصل** ولا تغفل عن موازين الزهرة في اتصالها بالكواكب
ومرورها على مطارح اشعتها في المشارق والمغارب **واعلم** انها لا تتصل بالشمس الا
من قران فان كان جوهرها صالح الحال خالص من الظلمة والادران معدني بجمال السعادة
ومحاسن الزينة والاحسان فانه يحصل النتاج ويلد المولود العظيم الشان وان اتصلت
بالمريخ من اشكال المودة وكل منهما صالح الحال فتظفر بميزان المريخ في سائر الالوان وان
اتصلت بالمشترى من قسم المودة فتسلم اليها المفتاح وترى من فعلها الارباح والصلاح
ومن تربيع او مقابلة او قران مع صلاح حال كل منهما فان ذلك مظهر للفوائد والقمر
والفضل لذوي العرفان وان اتصلت بزحل من مودة وكل منهما صالح الحال فيستحيل زحل اليها
بالعشق والمودة والاتصال مع طلب الكمال ولا تقدر الزهرة على قران زحل الا اذا استحال
الى طباع المشترى ولا تمازجه لان روحها عنه برئ وكذلك ايضاً لا تقبله في التربيع
والمقابلة فاحذر من امثال هذه المشاكلة فانها توقف الاعمال ولا يتم المقصود على كل حال
ويحصل العسر والنكد والهم والاختلال واذا قارنت كوكب من الكواكب السعيدة العلية
البابانية في العظمة الاكبر والجرم الاطهر على حسن حال فهو علامة على سعد عظيم
سيظهر ويبقى على ممر الزمان وميزانه في الربح لا يجر واحذر من القواطع والمظلمة
والمحترقة كما مر يكن لك الحظ الاوفر وقد آن لنا ان نكمل الكلام على الميزان المتعلق
بالفلك الثالث والكوكب الجميل اناهيد مع غاية الايجاز والاختصار ولكن بعد
ان اتيناك من الاصول والفروع بكل علم قديم وجديد وبكل سعد عظيم
ومفيد ليكن للسرور والافراح تجديد ولكل تعهد بالمحاسن عيد
والله تعالى هو الفعال لما يريد

وهذا ميزان فلك الثالث وعالم الزهرة ومظهر الحسن والجمال والسعد والكمال

فصل

فصل في الكلام على هذا الميزان المبارك وما فيه من الاسرار المباركة العلية والايات
والانوار الالهية والقوى الروحانية السارية في عالم الابتهاج ومنه سارية بالاتصال
من الافلاك السماوية الى المكونات السفلية **اعلم** ان على السطر الاول من الميزان الم ثم
ي مخفضة تحت السطر ثم لام ثم الف وعلى مفرق التاج حرف آ ثم ل على السطر ناحية
الشمال ثم ي مخفضة ثم م ثم د ثم آ ومن تحت اللام الاولى حرف ه وكذلك من تحت
وعن يمين الهاء اسمه تعالى جميل وعن يساره اسمه تعالى كريم ومن تحت اسمه تعالى جميل
آ وكذلك من تحت اسمه تعالى كريم آ وبين الالفين ل ومن تحت ل اسمه تعالى بديع
وفي الزاوية اليمنى من تحت الاسم اسمه تعالى بارئ وفي الزاوية اسمه تعالى مصور
وفي الزاوية اسمه تعالى خالق ومن تحت اسمه تعالى خالق ح وعن يمينه ق وعن يساره
حرف عين ثم ط س م سترة وجواز سالطا ي ح ي والحاء بين ميمين ثم اسمه تعالى مصور
ثم اسمه تعالى مصور وتحت الحاء ق وتحت القاف ل وعلى يمين رأس التاج ححح ومن
تحتها م وعن يمينها ق كما تقدم وفي الزاوية على الاذن ي و وتحتها في الزاوية د
وعن يمين الراء ال ثم ح وتحت السطر في الزاوية اليمنى والقيت وفي الزاوية الثانية
عليك وتحت القيت محبة في الزاوية وتحت عليك منى ثم في الزاوية اليمنى ححح
ه ه ي م وتحت ي على السطر ل ثم م ثم س وعن يمين السين ح بين الميمين من فوق
ومحاذي الحاء ط ويحاذيها ع وعلى السطر ق ومن فوقها م وعن يسارها من فوق س
ومن تحت الراء الاذن آ ومن تحت الالف ن ومن تحتها ي ويحاذي الياء ه فهذه جهة
يمين الرأس وهو يمينك وجهة شماله كذلك واقا شقه الرأس اليمنى فتحت الجيمات
الثلاثة ه ل ه ل واسمه تعالى جميل وحرف ه وحرف ك ع وتحتها ل وتحت السطر
ص وتحتها ه ثم اسمه تعالى جميل على المحيط وجهة شمال نصف الرأس كذلك وتحت الالف
التي في المفرق من فوق ل وفي المركز م على الفم ومن تحتها ل طرف الخط فهذه حروف
الصدر الاعلى بكماله عن يمينه وعن شماله ثم نبتدي من تحت الخط المار من تحت العنق
وما فيه من الزوايا عن اليمين وعن الشمال فالزاوية المحاذية للخط الايمن اسم اناهيد
وتحتها زاوية ابجد ه وز وتحتها زاوية ح ط ى س ع ف ص والصاد من خارج الخط
في زاوية الدائرة الاولى وعن اليمين ك ن ل م مشترك ثم زاوية ح بين الميمين مشترك

ثم زاوية ق ر وعن يسار ح ط ع غ ع ق ي و ثم م في زاوية الدائرة والاسم الكبير
كبريائل فوق برج القوس ثم زاوية تحت العنق اليمنى ح ح ح ثم زاوية آ ومن
بين الدائرتين اسم الملك الجليل الططايل وعن يمين الاسم ح ح ثم الشقة اليسرى تحت
العنق ح ح ثم في الزاوية تحت العنق آ ومن تحتها اسم الملك الكريم عينايل ثم
الزوايا التي عن يسار العنق والدوائر من خارج مقابلة لما ذكرنا من الزوايا والحروف عن
اليمين ثم على الخط القاطع للزوايا بنصفين المار بمركز الارض فمن اليمين ثلاث بروج
وعن اليسار ثلاث بروج فاول الخط آ ثم ل ثم م ثم على الوتر هاآت خمسة خارج
علايق الميزان وفي المركز م ثم خارج العلايق اليسرى على الخط هاآت خمسة ثم م ل
والف مشترك وعن يمين برج الميزان ه ه على الخط ثم ح ح ح واول وتر برج العقرب
ح ح ح مع اشتراك الميم الاولى ثم ه ه و و بين العلايق وخارج المركز وتر برج الثور
كذلك وتحت برج الميزان بين الدائرتين انا خلقنا وتحت برج العقرب الانسان من نطفة
امشاج وتحت برج القوس نبتليه وتحت برج الجدى نبتليه وتحت برج الدلو
فجعلناه سميعا بصيرا وتحت برج الحوت انا وتحت برج الحمل هديناه السبيل
اما شاكرا وتحت برج الثور واما كفورا وتحت برج الجوزاء نبتليه نبتليه وتحت
برج السرطان الططائيل شمايل وتحت برج السنبلة انا خلقنا وتحت برج الاسد
الانسان من نطفة امشاج وتحت برج السرطان نبتليه وتحت برج العقرب على
الخط هاآت خمسة وتحتها واوات اربعة وعلى وتر برج القوس من اول الدوائر حرف
ه تسعة ومن تحته واوات ستة ومقابلة برج الجوزاء هاآت سبعة وحرف ح
ثم واوات ٣ وخمسة هاآت وحرف ح وعلى الخط الذي هو القطر الاوسط القائم
القاسم للجهتين ثلاث سطور في الوسط هاآت سبعة وعن اليمين ز لا وعن الشمال
و ٧ ثم شكل الزهرة تحت اسم الملكين في الجهتين واسفل كرة الارض كذلك وتحت
شكل الزهرة شكل القمر في الجهتين وشكل عطارد بين العلايق عن يمين شكل
الزهرة وعن شماله وعلى بقية الاوتار هاآت بحسب النسبة كما ترى وكذلك بين
بعض البروج حروف بحسب النسبة واما العلايق فحروف بحسب النسبة مقابلة لحركة
وعلى خارج الدوائر في الزوايا السفلى خارج عن كفة الميزان اليمنى في الزاوية ب د

ثم في الزاوية

ثم في الزاوية و ح ثم حرف ح بين الميمين ثم زاوية ت ثم ط في مركز ثم س م ثم س م
والهاء بين الميمين و ح بين يمين وتحت الطاء ن ل وفي طرف الزاوية عن اليمين ي
وتحتها العدد الاول من الاعداد المتحابة ٢٢٠ ويحاذي النون العدد المذكور وعلى
الخط المار من فوق الكفتين ا ل م ١١٥ م م والنصف الثاني مقابله كذلك ومن تحت
الخط ا ل م ٥٥٥٥ العدد الاول من الاعداد المتحابة مكرر مرتين ثم في الزاويتين
العدد الثاني من المتحابة وهو ٢٨٤ ثم ح ح ح ح وفي الزاوية السفلى عن يمين
الكفة اليمنى ط واحدة و س ٢ ثم ميم ٣ ثم ح واحدة ثم و ال واحدة ثم ٢٩
واسفل الزاوية على السطر ما ل ا م وكذلك في الزوايا اليسرى المقابلة لليمين عن
الشمال ومن فوق الكفة اليمنى الاسمين الكريمين لطيف وهاب وبينهما ١١ وفي
زاوية وهاب على طرف العلاقة د د د وعلى الخط المائل في الزاوية اليمنى ه ه ه وعلى
الخط المذكور الى الفوق الى ان يتصل بالعلايق الثلاثة حرف ن ٨ وفي زاويتي العليا
للكفة اليمنى ي ه ي ه وفي الكفة اسمه تعالى موجد موجد جامع جامع وفي المركز
م ومن فوقها ب د و د ثم يحاذي الميم التي في المركز يمين وشمال ح ومن تحت الميم
و و د ب ومن تحت الكفة حرف آ فاصلة بين اللامين والجهة اليسرى كاليمنى
وفي الزاويتي العليا بين الكفتين ح ب ح ب ط س م والطائين بين السينين وعلى
الخط الفاصل بين الجهتين م م م وبين كل ميمين ح وفي الزوايا الاربع ب د و
مكررة فهذه ترجمة ما في هذا الميزان المبارك السعيد من الوضع والحروف ولو
علمنا وضع هذه الحروف وهذه الزوايا ونسبها لطال الشرح وانما المقصود ان
الله تعالى الهمنا ان وضعنا ما امكننا استخراجه ووضعه من المناسبات اللايقة
بالعالم الموجود في فلك الزهرة واستنبطنا من ذلك ما وضعه الحكماء قديما وما
وضعه اهل التحقيق في الملة الاسلامية بطريق الكشف والتجربة والاعتبار
وما جاء في سفر آدم عليه السلام من علم الاسماء وما جاء في كتب الانبياء بعد ذلك
وما انزله الله تعالى في القرآن الحكيم والآيات والذكر الحكيم في اوائل السور ثم مناسبات
الآيات الشريفة والاسماء الالهية القائم بسر هذا العالم المشار اليه وما فيه
فاعلم ذلك وتبينه له فانا لم نضع شكلا ولا حرفا ولا اسما الا وله نسبة حقيقية

فى مكانه ثم نتمم شرح هذه الترجمة الاوقاية عن التحريف وقد سألنا الله تعالى صيانته
عن ذلك لان الاعتماد فى ذلك على حسن النية والاخلاص فى الطوية وقد شاء الله ان
يبرز هذا العلم وهذا الكتاب للوجود فبرز باذن الله تعالى وهذا احسن الوجوه واجملها
واكملها والله سبحانه وتعالى يتولى خيانته وايصاله الى اهله باماناته فتبصر فيما
وضعناه وتأمل فى تحقيق ما استنبطناه ولا ابداء الشك فى حقايقه فتندم لانه
الوضع الحاوى الجميل لكل ما فى مدد عالم الزهرة ولكل ما فى قسمتها من كل طلسم واياك
وايصاله لغير اهله فتحرم **واعلم** ان فى اسرار هذا الميزان للتجلى المكرم اسم الله
العظيم الاعظم وفيه اسرار الاسماء والحروف القائمة بالملائكة الكرام الموكلة
بعالم الابتهاج والافراح والسرور بكل ما يكون فيه النتاج وفى مظهر هذا الميزان
من الاسرار البديعة والخواص العالية الرفيعة ما لا يسعه دائرة ولا يحصره لسان
وفيه سر الاستخدام لكل ما فى هذا العالم وما فى قسمته من جميع الاشخاص والمعدن
والنبات والحيوان وفيه سر استخراج الضمير بحروفه والجواب عنه اذا كان فى
قسمة هذا الميزان من عالم التفصيل مع المقابلة بحروف البروج من عالم المثال
على وجه التعديل ومن وضعه فى الاوقات التى يكون فيه الزهرة صالحة الحال
سليمة من النحوس والهبوط والوبال فانه يرى من آثار الخيرات والسعادات الزهروية
على قدر قبوله فى كل حال ومآل وبالله ان الله تعالى وفقنا ان وضعناه من اول
وضعه والزهرة مسعودة فى غاية من الصلاح والكمال فاثر ذلك يسرى باذن
الله تعالى لكل من وضعه فى الوقت المناسب فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم
فسريان سر هذا الميزان المبارك يتنزل من عالمه الى عالم فلك عطارد ثم الى فلك
عالم القمر ثم الى الاركان ثم الى المولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان فكل
ما فى قسمته يستمد من مدده الروحانى باذن الله تعالى ما هو جار فى قوة ذلك السريان
باذن الله تعالى من التأثير ان الله على كل شئ قدير **الباب السابع عشر من الجزء**
الاول من كتاب البرهان فى اسرار علم الميزان فيما يتعلق بالفلك الثانى
وعالم الكوكب الممازج اللطيف الدال على سر الممازجة والاتصال فى كل جرم شريف
وهو عالم الفلك السادس بالنسبة الى العلوى من اول عالم التفصيل والفلك الثانى

بالنسبة الى العالم السفلى وما فيه من التركيب والتحليل وبالله الاعانة وهو حسبنا ونعم
الوكيل وابتدأ بتحميد الله سبحانه وتعالى واقول بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملك الحق الدائم السلطان العالم بما يكون وما قد كان وكل ما كان وما يكون
فهو بارئه ومخترعه ومبدعه ومحيط به فى كل كون ومكان ابدع واخترع واتقن
ما صنع وانطق بتسبيحه وتقديسه وتمجيده وتوحيده كل ناطق وكل صامت بمعنى
نطق كل لسان خلق الخلايق واطلقها فى الوجود وقيدها بقيود الاطلاق وعلق
العلايق المتعلقة بكل ميزان كل موجود فى كل افق من الافاق وشيد ملكه وعضده
بقوة وجوب قيام حق البرهان وعقل العقول واطلقها فى قيود لوازم الادراك
وفى جوازم معانى العلو والعرفان افاض روح الحياة على كل كائن من كل الاكوان وامد
الروح السارى بالقوة الالهية فى السريان واقام موازين العدل فى الزمان والمكان
بتمكين وامكان فلا براح لمخلوق عن التعلق بحبال موازين الحق بالتقدير والتحرير لا بوزان
فكل مسخر وميسر لما خلق له فى دائرة الوجوب والامكان فسبحانه لا اله الا هو المعروف
بالخير الكثير والاحسان **احمده** على ما اولانا من كرمه وافاض علينا من مزيد
نعمه وكرمنا بالعلم والحكمة والتحقيق والاسلام والتوحيد والايمان **واشهد**
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وكل يوم هو فى شان **واشهد** ان محمدا عبده
ورسوله الناطق بالتنزيل والقرآن والصادق فى كل ما جاء به من التحريم والتحليل
والعرفان السيد الكامل الفاتح الخاتم والقائم بالقسط والعدل والتقرير والتحرير
فى اوزان كل ميزان نبى الرحمة وشفيع الامة والمنقذ بنور الهداية من ظلمة الطغيان
صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المتقربين وعلى آله وصحابته
ما دام الزمان **وبعد** فان انوار العلوم والحكمة مظاهر آيات الله وبرهانه
وكلماته وبها يكون التوصل الى التبصر فى اسرار ما اودعه الله تعالى فى عوالم
مخلوقاته قال الله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لقوم لاولى الالباب وقال الله تعالى الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها
ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات
لعلكم بلقاء ربكم توقنون وقال تعالى ولقد جعلنا فى السماء بروجا وزيناها للناظرين

وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين وقال
تعالى ان في السموات والارض لايات للموقنين وقد اشار سبحانه وتعالى الى ما ابدع
واخترع من ايات العالم العلوي بالتعظيم فقال تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه
لقسم لو تعلمون عظيم ومن الله سبحانه وتعالى ان في عوالم السموات العلى غيب
وكذلك في عوالم الارض فقال تعالى ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله
الاية فظواهر الاعيان الموجودة في الوجود شهود لربوبيته وخلقه وابداعه و
الوهيته في عوالم الشهادة بالحق الذي لا شك فيه وبواطن اسرارها وسريان ارواح
انوارها واشباح اشخاصها واثر اكوارها غيب لله سبحانه وتعالى ان شاء اخفاه وان
شاء يبديه فالامر لله والامر له واليه يرجع الامر كله سبحانه خالق كل موجود
ومحييه وبين الله تعالى انه يدبر الامر في عالم الملكوت ويفصل الايات في عالم
التفصيل فقال تعالى يدبر الامر يفصل الايات وقال اهل التحقيق ان من الغيب ما هو
معلوم في علمه تعالى في الازل فلا يظهر على غيبه الذي اختص به سبحانه وتعالى
احد من خلقه الا من ارتضى من رسول حسبما يشاء ويختار واما الغيب الذي
اشار اليه سبحانه وخصصه بالسموات والارض فهو متعلق باسرار اياته وما
اودعه الباري تعالى من العلم المكنون والسر المصون الساري في كل مخلوقاته
وقد عبر عنها اهل العلم والولاء بالطوابع الكلية الموجبة للتسخير بعد انوار
روح الامر الالهي لكل نوع من انواع المخلوقات من التدبير بما يشاء وفي الحقيقة انما
هي اسرار وطوابع مختومة ومطبوع عليها بسر القدرة الالهية وقد اودع الله تعالى
فيها سر معاني الاسماء ثم حروف المسميات كلها في السموات العلى ووكل بها بسر
الطاعة الالهية كل الملائكة والاجرام السماوية في الملا الاعلى فكل ميسر لما
خلق له من الاعلى الى الادنى قال الله تعالى والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا وقال بعض علماء التاويل ان الصافات صفا هم ملائكة
عالم المثال والحافين حول عالم العرش وكذلك ملائكة السماء السابعة والزاجرات
زجرا هم ملائكة السماء الخامسة والسماء الرابعة والتاليات ذكرا هم ملائكة
السماء السادسة والسماء الثانية مع ان كل اصناف الملائكة في التسبيح والتقديس

والتمجيد

والتمجيد لا يفترون ولكن لا بد من تحقيق التخصيص في جملة العموم قال الله تعالى وما منا الا
له مقام معلوم فكل موكل بامر مختوم وميزان بالعدل مقسوم في كتاب مرقوم وقال تعالى
والذاريات ذروا فالحاملات وقرا كما اقسم الله تعالى بهم كما اقسم بمن تقدم وقال اهل التفسير ان الذاريات
ذروا هم ملائكة الرياح والحاملات وقرا هي الملائكة الموكلة بالسحب والامطار و
والجاريات يسرا هي الملائكة الموكلة بجريان الفلك في البحر باذن الله تعالى وقال اهل
التحقيق ان الجاريات يسرا هي الكواكب المسخرة بدوام الحركة لما يريده الله تعالى بها ويختاره
من علامات اظهار اياته وعجايب مصنوعاته في ملكوت الارض والسماء وقال علماء
التفسير ان المقسمات امرا ملائكة اختارهم الله لتقسيم الارزاق ووكلهم بها وقال
اهل التحقيق ان المقسمات امرا هم عوالم الملائكة الموكلة بعالم المثال ثم بعالم التفصيل
والاجرام المتحركة بالطلقة والتسخير لموجبات الافعال والاحوال والانفعال كلها
والتقسيم بموازين العدل على السواء حسبما اختار ودبر وسخر وحكم وقضى لا اله الا هو
رب الاخرة والاولى وقال تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا
فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا واختلف اهل التفسير في المرسلات
فقال بعضهم انها الافات والهوام وقال اهل التحقيق انها رسل الله تعالى بما يريده
من التدبير في خلقه قال الله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا
وقد يكون معنى اطلاق قوله تعالى الملائكة يدل على ان جميع الملائكة رسل الله الى
كل ما يريد ويختار ممن له قبول الرسالة واداتها وقد يكون عاما اريد به التخصيص
لعالم من عوالم الملائكة رسل الله الى من يشاء من خلقه وقال اهل التحقيق ان كلا من الملائكة
مامور وموكل وكل مامور وموكل هو مرسل وقوله تعالى عرفا يدل على العرف الذي هو العلم
واما العاصفات عصفا فهي الملائكة الموكلة بالرياح العاصفة ومنها اهلك الله تعالى
قوم عاد بالريح العقيم واما الناشرات نشرا فهي الملائكة الموكلة باظهار ما يختاره
الله تعالى من الايات في عوالم الارض والسموات هذا كلام اهل التحقيق وبالله التوفيق
وقالوا ان الفارقات فرقا هي الملائكة الموكلة بعالم التفصيل وموازين العدل بالقسط
في التركيب والتحليل وتمييز الحق من الباطل واللطيف من الكثيف وتبيين الحقائق و
مظاهر الايات في كل امر جليل واما الملقيات ذكرا فهي ملائكة الوحي والالهام والموكلات

٢٣٦
٢٦٠
٦

بالقاء الذكر الى عوالم الملأ الاعلى ثم الى الكمل من نوع الانسان وهم الانبياء ثم الاولياء
واهل الاخلاص والقرب من الملك العلام ومنهم المبشرات بالوحي في المنام واما قوله
تعالى عُذرًا او نُذرًا فالعذر بالبشائر مع اقامة الحجة والبرهان والنذر بالتحذير
والانذار والتخويف بالوعيد لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد وقال تعالى
والنازعات غرقًا قال الامام فخر الدين الرازي تغمده الله بالرحمة والرضوان
فيما نقله واتصل به ووضعه في كتابه المسمى مفاتيح الغيب في التفسير ان
النازعات غرقًا هي الكواكب السبعة التي لها طلوع وتوسط وغروب وحركة ونزوع
فيقال نزع به القوس اذا حركه ومده لاطلاق السهم فالنازعات هي التي تنزع
حركتها بما امدها الله تعالى من العزم والقوة فتنزع الحركة بالقوة المستغرقة
بشدة العزم في قبول التسخير والطاعة وقال الامام واهل التحقيق ايضًا ان
الناشطات نشطًا هي ايضًا الكواكب السبعة المتحركة بالنشاط والقوة وكذلك
هي ايضًا السابحات سبحًا لانه قال تعالى وكل في فلك يسبحون واما السابقات
سبقًا فهي ايضًا الكواكب السبعة لانها تسبق بعضها بعضًا بالحركات المختلفة
قال الله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في
فلك يسبحون واما قوله فالمدبرات امرًا فاختلفوا في ذلك فمن العلماء من قال
انها الكواكب السبعة ومنهم من قال انها الملائكة واقول ان جميع العوالم
مظاهر ايات قدرة الله تعالى والكل في عالم ملكه وملكوته وفي قبضته
والكل تحت تدبيره وجار بالطاعة في احكام مشيته وارادته لا اله الا هو
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم **فصل** اذ حيث قدمنا هذه المقدمة في الاستدلال على اصول
الحكمة الشريفة بايات القرآن وكلام الرحمن تأييدًا لما بيناه من تقريب اصول
علم البرهان وتقرير طوابع الاشكال والنسب والاعداد والحروف في كل ميزان
فلم نزد بذلك الا تحقيق التوحيد للملك الديان لانه خلق الملك واوسعه
هذه السعة ورتب فيه هذا الترتيب وسلك فيه من كل صنع عجيب ما يشاد

قدرته واظهار ايات ابداعه واختراعه وصنعته قال الله تعالى والسماء بنيناها
بايد وانا لموسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون وقد قدمنا لك ايها الاخ في هذا الكتاب تحقيق الدلائل
العلمية البرهانية على احاطة الافلاك بعضها ببعض وان الارض بجملتها
وسعتها كالحلقة الملقاة في ارض فلاة بالنسبة الى السماء الاولى وليس لها قدر
محسوس بالنسبة الى ما احاط بها من كرة الماء وبينا ان اصغر كوكب موجود في
عالم المثال قدر جرم الارض اربعة وعشرون القمرة وانه كما قال الله تعالى
وسع كرسيه السموات والارض جل وتعالى ربنا وان فلك العالم التاسع لا يعلم
مقدار سعته الا الله سبحانه وتعالى وان بمقدار ما يقول الانسان واحد
يتحرك الفلك التاسع بمقدار قطر الارض وقطر الارض بالنسبة الى البسيط
مائة وثمانون درجة لكل درجة من المسافة ثلاثة الاف ميل كل ميل ثلاثة
الاف ذراع فتضرب ثلاثة الاف ذراع في ثلاثة الاف وتضرب المجموع في
مائة وثمانين فيكون على هذه الصورة ٠٠٠٠٠٠٠٠١٦٢ فهذا دليل قوله
تعالى وانا لموسعون وهذا دليل الايد والقوة القاهرة والقدرة البالغة فليس
توحيد من عرف الحكمة واطلع على العلوم والمعارف كتوحيد من لا يعرف نفسه
ولا يفرق بين المحسوس والمعقول ولا يميز اللطائف من الكثائف فادم ذكر الرب
المعبود وسبحه بالليل وادبار السجود **فصل** ولنذكر الان الكلام على العالم
الثاني من عالم التفصيل وهو العالم المحيط بالكوكب الممازج وما فيه من الاسرار
والعلم الجليل واقول ان مقام كل فلك من الافلاك السبعة كمقام الجسد
لكل ذات بحسبها ومقامات الملائكة في عالم ذلك الفلك كمقام الروح في ذلك
الجسد ومقام الكوكب الكائن في ذلك الفلك كمقام النفس والعقل المدبر لذلك
البدن باذن الله تعالى فجميع الافلاك مطيعة بالحركة السريعة الواجبة
باذن الله تعالى في الفلك التاسع الغير مكوكب فهي تتحرك دائمًا بحركته السريعة
قسرًا وقهرًا في كل يوم وليلة مرة والصحيح انه روحاني متحرك دائمًا بالاستدارة
لسريان قدرة الله تعالى فيه واما الفلك الثامن فلا يتحرك الا بالحركة البطيئة

المتعلقة بما فيه من مراكز تداوير الاجرام المذكورة فيه باذن خالقها على السوية
في مدة اربعة وعشرين الف سنة دورة ولكل فلك من افلاك عالم التفصيل حركات
مختلفة متعلقة بذلك الكوكب الذي جعله الله تعالى كالملك الذي هو عقل نفس روح
ذلك الفلك ومظهر لحركته وتدويره وتسييره وتسخيره وتدبيره باذن الله تعالى
لا اله الا هو رب العالمين وان كان فيه مقامات الملائكة الكرام فهم مطيعون
لموجبات التسخير والتدبير اللايق بذلك الكوكب وذلك الفلك مادامت الليالي و
الايام فافهم هذا السر الخفي من الحكمة وسبح الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو
ذو الجلال والاكرام وكل فلك لكوكب من عالم التفصيل قسمة وخواص واحوال
وافعال وموازين بحسب ما قدمنا ذكره ولوازم وتعلق بتدبير ما في قسمته من العالم
السفلي بالتقدير الالهي والتدبير المطلق الرباني بقوانين وانتظام وتنفيذ الاوامر
الالهية بالحكمة والاحكام وقد بينا ما امكننا بيانه فيما تقدم من ذكر الافلاك
والكواكب وما فيها من اسرار الحكمة الالهية مما يطلع عليه الطالب واولوا الالباب
من اسباب التاثير في كل قطر وجانب وقد آن لنا ان نذكر ما يمكننا ان نذكره
من اسرار علوم العالم الثاني وما فيه من الحكم على الوجه الكلي اذ لا يمكن الحصر في
ذلك مما يكتبه القلم **فصل** اعلم ايها الاخ ان الفلك العالم الثاني وما فيه من
الحكم المتعلق بمظهر الكوكب الممازج وهو لعطارد يشتمل على تلقي المدد الروحاني
من طبقات جميع العوالم المقدم ذكرها ثم يلقيه المدد الى فلك القمر ففي هذا العالم
مظاهر المعاني والاسرار والعلوم والحكمة والاشكال والامثال حتى كانه نسخة
عالم المثال وينقل جميع اشكال عالم التفصيل ويوحيها الى فلك القمر بمظاهر كل مظهر
قد ظهر ويفيد العلوم والمعارف لكل طالب وعارف ويمثل موازين كل حكم موصوف
على امثال واشكال واشباه وصور وحروف وفي هذا العالم تظهر اسرار النفس
الناطقة فاذا صفت اظهرت باذن الباري تعالى معاني العلوم والفضائل واسرار
الحكمة وفنون اعاجيب الهندسة وعلوم العدد والحساب واظهرت من علوم
تقدمت المعرفة بما يكون قبل كونه ما هو العجب العجاب وان تدنست واظلمت تاهت
في مسالك الضلال فنعوذ بالله من موازين الخسران ومسالك اهل الشمال

واذا كان عطارد على الحالات المحمودة الصالحة الجيدة مع القمر فهو علامة صالحة تدل على
انه يكشف للنفس الناطقة عن اشكال مظاهر الاشكال والاسماء والحروف والصور
وان كان حال عطارد بخلاف ذلك فعلى حسب افعاله وحالاته وممازجاته يكون ادراك
النفس الناطقة وبتهيئاتها وحجابها من ظلمة الكدر فافهم ذلك واجمعوا على ان عطارد
كوكب القهر والظلم والاشراك والحيرة والتحيير والشكوك والاوهام اذا كان فاسد الحال
او راجعا او هابطا او في درجات الكلام وينسب اليه على الاطلاق صفات الادب والكتابة
والحساب والهندسة والحكمة والفنون والصنايع والسحر والطلسمات واظهار
العجايب والآثار والغرايب وتسخير الارواح واستخدامات الجان والرقى والعزايم
والكشف والكهانة والقبانة والعيانة وجميع المدارك الخفية والاعمال الصنعوية
واقامة البرهان وعلوم الاصول والفروع في كل ميزان والنطق والفصاحة بكل
لسان واسمه بالعربي عطارد وهو اسم مشتق من العطا والرد بفتح العين وتشديد
الراء وسكون الدال فلما اعربوا الاسم ضموا العين وكسروا الراء فهو يدل على العطية
فهو يدل على العطية في اوان صلاحه ويدل على سلب العطية في اوان فساده فافهم
واسمه بالرومية هرمس وهرميس وهو مشتق من العقل والفهم والادراك واسمه
بالفارسية تيرين ومعناه مشتق من الحكمة والحكيم صاحب التعليم ولهذا كان سيدنا
اخنوخ عليه السلام الذي هو ادريس صاحب الارتقاء وعلو المقام بالفارسية
هرمس وهو المثلث بالحكمة وبالعلم وبالنعمة فكان له جمع المراتب الثلاث في الكمال
تلقب بالمثلث لانه جمع الله تعالى له كمال دوره وزمانه في النعمة بالنبوة والرسالة
والحكمة وهو اول من تكلم بعد آدم وشيث عليهما السلام في الجواهر العلوية واخبر
بعجايب الايات السماوية والاسرار الالهية فافهم واسمه بالهندية بيردير
ومعناه الروح الناطق واسمه بالعبراني كوخات يعنون به الكاتب وبالسرياني
عربيالش ومعناه مشتق من الحكمة ايضا وهو عندهم بالاجماع دليل النفس
الناطقة والروح الساري في الخلايق لقبوله سر النفخ من روح الملك اسرافيل
عليه السلام الساري من سر روح الامر الالهي المستمر السرياني والتعلق بسائر
الاجسام وفيه سر الانفراد والممازجة فاذا انفرد مازج طباعه وطبع طبايعه

طابع ذلك البرج والبقعة من ذلك النقطة الذي موازيه للفلك الاعلى من عالم المثال
ثم ينتقل جميع انوار الكواكب والصور الى فلك القمر ورباطه الذي هو وتره قريب
من مكان الشمس دايما اما من ناحية المشرق واما من ناحية المغرب واول ميزان
رباطه ٢١ درجة ونهاية رباطه ٢٧ فاذا جمعت بين مبدا رباطه الاول
وبين الثاني كانت الجملة ٤٨ وهو نهاية رباط الزهرة فالعدد الاول له نسبة
من مقدار جرمه لان جرمه ٧ درجات وهو في الفلك الثالث من الشمس فاذا ضربنا
٣ في ٧ صار ذلك جملة رباطه الاول فظهر لنا من اسرار فلكه وبعده وقربه
من الشمس ودورانه حولها اربع موازين ٣ و٧ و٢١ و٤٨ وكانت هذه النسبة
ميزان عظيم في الصناعية الالهية المنسوبة الى فلك عطارد وهو من الجسد الشمسي
٣ ومن النفس المناسبة الروحانية الناطقة ٧ ومن طبيعة الهواء المولد فيما
بين النار والماء وهو الدهن ٢١ ومن طبيعة الروح الساري الذي هو المادة ٤٨
فهذا الميزان فيه سر عظيم وسيظهر لك شرحه وبيان ذلك صحيحه ان شاء الله
تعالى **فصل** واعلم ان عطارد ذكر مع الذكور انثى مع الاناث سعد مع السعود
نحس مع النحوس وطبيعته طبيعة الكاتب لقربه من الملك يرجع في كل سنة
٣ مرات ويحترق ٦ احتراقات فهو لم يزل من الشمس يصاب ويصبر على اليم
العذاب وهذه الصفات دالة على احوال الكتاب فهم مع الملوك لا يزالون
في نكبات ومصايب ويصبرون على العذاب والعقاب والنوايب ثم يعودون الى طلب
المراتب ولا يقال لاحدهم هذا الواصل من الملك هذا الوزير هذا الصاحب فافهم
موازين اسرارها اودعه الله تعالى في حركات الكواكب وانظر متاملا في مدة كل عام
فاذا كان عطارد صالح الاحوال مستقيما مسعودا فيحصل للوزراء والكتاب السعد
في ذلك الوقت من الولايات والخلع والانعام ويتصرفون في الاموال السلطانية
بالكتابة وفي الاحكام وانظر في اوقات رجوع عطارد ونحوسته واحتراقه
في شهور تلك السنة والايام فتجد منهم من يصاب ويصادر ويقع في اليم العذاب
ويقاسي من الذل والهوان الوان من الانتقام واذا خلصوا عادوا الى طلب المراتب
ولبس التشاريف وتقليد الوظايف لنيل المطالب والركوب والنزول وحضور المواكب

حكمة من الله

حكمة من الله تعالى في خلقه وان هؤلاء يصبرون على النوايب مع توفر عقولهم لا يحسبون
العواقب **فصل** واعلم ان لعطارد من قسمة البروج الفلكية برجي الجوزا والسنبلة
وكل برج منهما مغاير في طبيعته للبرج الاخر لان برج الجوزاء هوائي روحاني على النفس المجردة
الفلكية وهو دليل على الارواح الروحانية والنفوس والعقول العلية السارية في جميع
الذوات العنصرية وهو دليل على النفس الناطقة والعلوم والافكار والكتابة والصنايع
والفضايل في الذوات الانسانية واما برج السنبلة فهو برج بارد يابس ارضي وهو
مظهر الشرف لعطارد في كل ما يتعلق بقسمته من الحكم والتمكين في الاشخاص الارضية
والصنايع العملية وفي جميع النبات والمعادن والحيوان على حسب ادراك الانسان وهو
هنا دليل على كل روح مجتسم والتصريف في صور الاجسام بصوت الحكمة الشريفة
الالهية والله تعالى اعلم واحكم فدل برجه الاول على قوة النفس الناطقة وطلب
العلوم الروحانية ودل برجه الثاني ايضا على قوة نفسه البهيمية المائلة
عن ميزان الاعتدال الى طلب الرياسات الارضية والكلام في الزروع والمساحات
وتحصيل الاموال والخراج والعماير الفاخرة والاهتمام بالدنيا والاعراض عن الاخرة
فشر في هؤلاء في مثل هذه الاحوال في الكلام واسمع المقال **واعلم** ان هذا الكوكب يفرح
في الطالع ويحزن في السابع وله من الاقاليم الاقليم السادس وما فيه من المدن والبلدان
وله يوم الاربعا وليلة الاحد من قسمة الايام وله من الاعضا الظاهرة العاتقان
واليدان والاصابع واللسان ومن الاعضا الباطنة الامعاء في الانسان وكل حيوان
وله من القوى الباطنة الفكر والخيال والوهم والحس المشترك والقوة الناطقة
والحفظ والذكاء والفهم والقوة المشكلة الممثلة المصورة والتعقل للاشياء والعبارة
عنها والاشارة اليها والنطق باسمائها بمعانيها وحروفها وتحرير اشكالها وتمييز
صورها وامثالها وابراز كل ما في القوى الانسانية الى الافعال وفي مظاهر الحركات
في ساير الاحوال وله من الجهات جهة الشمال ومن المعادن الزيبق والخارصيني ومن الاحجار
الزجاج والرخام والفيروزج والزبرجد ومن الاشجار شجر الياسمين وكل شجرة مركبة
من نوعين مثل الموز وقصب السكر والفستق ومن الفواكه الرمان والاترج وله
الطين الحر والاطيان المركبة والمدبرة بالحكمة والبواتيق والات الصناعة والختوم

المنقوشة والصكك لضرب الدراهم والدنانير وله بيوت الحكمة واماكن الصنعة
والرسوم وله الكتاب والدواوين والوزراء والوكلاء واصحاب الخراج والمساحة واصحاب
التصريف بالاقلام وله من اجناس الحيوان الحمير والسنانير والارانب والثعالب والمعز
ومن الطيور الهدهد واليواشق والطيور المعلمة للصيد والخوارج المكلبة ومن الطعوم
والمذاقات كل طعم مركب ومن الاشكال المربع والمثمن وله صناعة الكلام والنظر
في الصنايع والنقوش وتدبير الحكمة وعلم الصناعية الالهية والموازين والنظر
في الشعر والبلاغة ووضع الكتب وتصنيف العلوم وتاليف الصنايع والتصريف
في العزايم والرقاء والطب وتعبير الرؤيا والنجوم والهيئة والاحكام وكل صناعة
تقتضي هندسة وتركيب وله من الالوان كل الالوان المركبة والمشهورة ومن اللباس الوشي
وله الخياطة والمشاركة في صنايع البر والبحر ورياسة المراكب وله الفرائض والفقه
في القياس والحساب والجدل والخطب والشعر والبلاغة ويدخل في كل الطبايع ويشارك
في كل الصنايع فان مازج زحل دل على صناعة الفلاحة والزروع وتعديل المزارع و
استنباط الاراضي وازالة الشواغل ومع ممازجته لزحل ان كان في البروج الصامتة
في هبوط ولادة مولود دل على الخرس والصمم اذا كانت الممازجة ردية غير مناسبة وان
كانت الممازجة غير ردية دل على ثقل اللسان والغفلة في الكلام وسوء الاعتقاد
فان كانا راجعين او احدهما دل على كثرة الشكوك والتحيير والحيرة عن طريق الحق
للضلال وان كان زحل في بيته مستقيما حال اتصال عطارد به دل على اعتقاد
الديانات القديمة وان كان في غير بيته دل على ملة اليهود ان كان عطارد ردي الحال
وان صالحا يعادل على البحث على مذاهب الحكماء وما فيها من الامثال وان مازج
المشتري من مودة دل على الوحي والالهام وشبه النبوة والولاية والصلاح والفقه
وان كان المشتري في حظوظ نفسه مع ممازجة عطارد له دل على الوظائف الدينية
والقضا والنظر في الشرايع والحفظ والخطب والمواعظ والملة الحنيفية وان كانت
الحظوظ لعطارد مع ممازجة المشتري له دل على الحكمة والخطب والشعر والبلاغة
والتجارة وكثرة المال والظفر بالسعادة الهائلة والاعمال الصالحة في الدنيا لطلب
الآخرة وان كانا راجعين دل على الضلال واعتقاد النصرانية وان خالط المريخ ومازجه

مع صلاح ومودة دل على الاصباهية ورياسة الجند والتقدم على العساكر والنظر في الحصون
والاسوار وتحصين القلاع والنظر في آلات القتال واشباه ذلك وان كانت المخالطة
من نحوسة فانها تدل على النكبات والمصائب وسفك الدماء وان كان مع ذلك في برج
من بروج الهوى دل على الرياح الردية والامراض الدموية والوباء والقتل والصلب
والعقوبات وانواع البلايا والفتن والحريق والظلم والنهب والخراب والجلا وان مازج
وان مازج الزهرة على الحالات المحمودة مع نظر القمر دل على طيب العيش والسعادة ووضع
الحكمة والنقوش وتدبير الصناعة وعلم المفتاح وتيسير الامور للفلاح والنجاح ووضع
آلات الموسيقى ودرس الحكمة ودوام الخيرات وسبوغ النعمة فهذه دلائله على وجه
الاجمال فافهم دقايق الحكمة من هذا المقال والحمد لله الكبير المتعال **فصل**
واجمع الحكماء على انه صاحب منطق وكلام وبديهة وانه جميل المنظر حسن الهيئة
حدث السن يحب الدواوين والمحاسبات وللعجب بالصناعات والبلاغات والخطب والشعر
والكتب والحكمة وانه سريع الحركة متوقد العزيزة نشط كثير متحرك في اموره يدفع
مناحس النحوس بالكلام والجدل والمناقضة والمحاججة يشرف في بيته السنبلة
ويهبط في الحوت ويدل في بيت الزهرة لعشقه ومحبته لها وهو شريك المشتري في حكمته و
آدابه وعلمه وفهمه وشريك المريخ في نشاطه وجده وعزيمته وحركته جبان القلب
كذاب نمام في نحوسته لطيف الحيلة والمكيدة اذا انفرد برأيه ومكانه من الشمس مكان
الكاتب من الملك الخفيف المحتال المعبر عن ملكه ووزارته طلباً لعلو رتبته يصاب من
الشمس كما يصاب الكاتب من الملك ثم يعود رغبة في علو مكانته ومن احواله الذاتية
والعرضية يعرف منطق المولود وخرسه وسلاطة لسانه وعيه وجهله وعلمه
ومكره وحيلته وتدبيره وصناعته وهو احد الكواكب الثلاثة الممطرة بدلائله
في تنقلاته ورجوعه واستقامته ومقارنته ومجامعته ويدل على الرياح في اوقات
تنقله وممازجه وهو دليل الشهر السادس من مسقط النطفة وفي ذلك الحين يتولى
التدبير اعني الدلالة فيضطرب فيه المولود وينقلب في الرحم ويوقع الله عز وجل
القوة والحكمة في يديه ورجليه ولسانه وسمعه وله الدلائل القوية على الاطفال
والشبان والخراج والتجارات في مولد سنة العالم فاعرفه **واعلم** ان دلائله كثيرة

جدًا وكذلك خواصه ومنافعه وقد اودعنا منها هنا زبدًا واطنبنا في الكلام عليها
في الكنز الاختصاص في علم الخواص فافهم ذلك واعلم ان تدابيره الخاصة به في العالم
الصناعي على قدر ادواره الاعظم ٤٨٠ وهذا العدد يدل على تدبير الروح في الباب
الاعظم الذي هو قسمته بانواع وموازين تستغرق هذا العدد ودوره الاكبر ٧٦
وله ٧٦ تدبير في ابواب الباب الاكبر الموجود في قسمته وكذلك في الموازين والتركيب
والمدد والنتاج ودوره الاوسط ٤٨ فله في الباب الاوسط المتعلق به ٤٨
عمل وتدبير وكذلك في المدة والموازين فافهم النسب العالية والتحرير ودوره الاصغر
٣٠٠ وهذا العدد داخل في الباب الاصغر فاذا جمعنا هذه الاعداد فيكون جملتها
ميزان واحد وعدده ٦٢٤ فللبروج كما لو عن تدبير وكذلك في علم المفتاح فقد
والله وسع علينا العلم والعمل وقد وسعنا عليك للفلاح والنجاح فاطلق نظرك
في علم المحجوب لكن لك مكتوبه ومكنونه مباح والله تعالى هو الموفق وهو المعطي
وهو الفتاح فافهم افهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم **فصل** ثم قال الحكيم
واذا كان عطارد في اقسام الحمل كلها كان صاحب قتال وجدال ومسارة ومناقص
وخصومات قلت وذلك لان برج الحمل برج المريخ وهو برج ناري وعطارد رحلي
هوائي فيحصل من امتزاجهما طبيعة التنشيط وسريان الحرارة في الهوى فيدل اذ ذلك
على تولد الخصومات والحرب والقتال والمماراة والمرافعة والجدال وسوء الاخلاق
وكثرة المناقص والخصومات وظهور الآفات فهذه علامات ردية في سائر الحالات
واما في العالم الصناعي فاذا كان في هذا البرج فهو يدل على قوة النار وتنشيط
الروح ونفوره وعدم استقراره وتقييده ويدل ايضاً على فساد النفس وتنشيط
الدهن والدهن ودخول الخلل على الذكاء والعقل وفساد الموازين الخمسة لحصول
المناقص فتفسد الصناعة وتمتنع الخصائص فافهم ثم قال الحكيم وعطارد
في اقسام برج الثور صاحب شرب ولهو وطرب ونغمة وخفض ودعة ولذة
قلت لان البيت بيت الزهرة وفيه شرف القمر فمزاج عطارد هنا يعتدل
بخلاف برج الحمل فيدل على المال والجمال ومحاسن الخصال وطيب العيش والشراب
واللهو والطرب وظهور النغم والخفض والدعة واللذات وظهور آثار السعادات

وتنعم الروح والنفس

وتنعم الروح والنفس بعد ذلك الخواص الخمس فهذا شان الحال الظاهر في ظهور الآثار والمفاخر
واما في الستر الخفي بين الحكماء فلا يمكنهم فيه الاذاعة لا سيما ما يتعلق بعلم الطلاسم
وعوالم الصناعة فانه يدل بالشراب على المفتاح الاعظم والاصابع الطوال لفتح
الابواب عندما تسري في الرؤوس قوة الشراب وعند الظفر بها يلهو الحكيم بهولاء
وفهم وطيب عيش ونعيم والطرب والتنعم بالنغمات واصوات المياه المقطرة في
الآلات وفي موجبات الخفض والدعة والسكون وحسن التلذذ بنتاج ما يكون
فافهم افهم افهم **فصل** وله في برج الثور موازين خمسة فالميزان الاول ميزان سعيد
ونتاجه مفيد وهو من طبيعة النار ١٣ اجزاء ومن طبيعة الجسد العطاردي
المنعقد برائحة كوكبه الزهرة الطاهرة حتى تجسد ١٥ ومن طبيعة الهواء وهو
الدهن الذي لا يحترق ٢٧ ومن طبيعة الماء العطاردي المحلول بسر المفتاح ٣٠
وصفة التدبير ان يشمع الجسد بالدهن على طريقة التشميع اللطيف حتى يذوب
الجسد ويجري دهنا مشمعا ثم يخلط بطبيعة النار التي هي الصبغ فان اجزاءه تتركز
وتتداخل ويحمر لونه ثم يقسم الماء الموصوف على ستة اقسام كل قسم على خمسة اقسام
على التمام ويسقى كل جزء منها في ٦ ايام لانه دور سداسي وله خاصية في العمل والتمام
فينقلب في الالوان حتى يستوفي جميع اجزاء الميزان وقد تم الاكسير في الباب الاعظم
العطاردي على هذا الوجه والسلام ويلقى الجزء الواحد منه على ٦ اجزاء من جسد
الشمس فيحيلها اكسيرا نافذا ليس في حقيقة لبس ويلقى الواحد من هذه الستة على عدد
هو دور عطارد الاعظم ٤٨٠ فاذا ضربناها في ٦ التي هي اجزاء الشمس ونسبة
الفلك السادس بلغت الجملة ٢٨٨٠ ثم يحل ويعقد فيكون الجزء من الستة على
٤٨٠٠ في ثاني مرتبة ثم يحل ويعقد فيكون الجزء من الستة على ٤٨٠٠٠ في ثالث
مرتبة ثم يحل ويعقد فيكون الجزء من الستة على ٤٨٠٠٠٠ فاذا ضربنا هذا العدد
في الستة يبلغ ٢٨٨٠٠٠٠ وهو الفي الف وثمانمائة الف وثمانين الفا هذا حده
ونهايته ومدة تدبيره وكماله في عدد دور عطارد الاعظم ٤٨٠ فافهم افهم افهم
واما الميزان الثاني فهو من دور ورك على السواء فاما عطارد فهو الروح واما القمر
فهو الجسد واما زحل فهو النفس الطاهرة ٣٦ الخلصة من الاكدار التي قد ارتفعت من ظلمتها

مطلب عمل الاول في التركيب

الى الفلك السابع واكتبت من عالم المثال سر الطبايع والقوى السارية فى الطبايع وهو
ميزان تدبير فى الباب الاكبر العطاردى فافهم السر ولا تتحير فان قلت وكيف زحل
يستحيل نفساً ويتغير عن نحوسته وانما هو جسد من الاجساد فى برودته
ويبوسته فالجواب ان زحل اذا كان فى شرفه فمنصوم كريم وطابعه وسره قديم
وجسده اذا انشمع صار فى نفسه عظيم ولا يصير كذلك الا بنفس الحجر كذلك
فافهم الخير ولكن له فى هذا المقام خاصية سر خفى من الطلاسم ولا يفهم
اسراره الا كل حكيم عالم والسلام **فصل** فى الميزان الثالث لعطارد اذا كان
فى برج الثور وهو من الزهرة وهو الدهن المستخرج من الحجر ٨ اجزاء ومن عطارد
وهو ماء الحجر ٧ اجزاء ومن المشترى الذى هو روح عطارد ايضاً ٧ اجزاء و
من زحل الذى هو كلس قشر الحجر وهو الجسد والمرتك المبيض ٤ اجزاء ومن المريخ
الذى هو الزعفران المريخى الاحمر ٣ اجزاء ويجمعهم فى التركيب بمدة دور عطارد
الاوسط ٨٤ يوماً على نار لطيفة تعفينية فانه يبلغ ويصير اكسيراً عظيماً
نافعاً يقاوم الاكسير الذى فى الباب الاوسط فى اقرب مدة ثم يلقى ١ على ٦
اجزاء من الشمس ثم يلقى الواحد من الستة على ٨٤ فيخرج ذهباً احسن من المعدنى
وله خواص الكوكب الممازج ذكرناها فى كنز الاختصاص ويكون جملة الالقاء اذا
ضربنا ٦ فى ٨٤ تبلغ ٨٤٢ هذا فى اول مرتبة فاذا حللته ثم عقدته يلقى
على هذا العدد ١١٨٨ وهو ثانى مرتبة وفى ثالث مرتبة على ٦٠٠٠ وفى رابع مرتبة
على ٦٠٠٠٠ فافهم ذلك واما الميزان الرابع اذا كان عطارد فى برج الثور فهو من
٩ اجزاء اولها زحل وهو كلس القشر وهو جسد زحل وهو المرتك المبيض من
اصل ارض الحجر بالمفتاح الاعظم العطاردى ثم من زحل قسم ثانى مدبر ثم من
المشترى وهو المفتاح العطاردى الانور ثم المريخ وهو صفرة البيضة التى لونها
كالزعفران المريخى الاحمر ثم من الزهرة وهو الجسد الزهروى المكلس بالميزان المحرر
ثم من عطارد وهو الماء الابيض من عطارد وهو قسم ثانى من الماء الابيض المكرر
ثم من الشمس وهو جسد الحجر ثم من عطارد وهو ايضاً فى ثالث مرتبة ماء الحجر
والاجزاء متساوية التركيب فتجمع الاجزاء اليابسة ثم تسقى الاجزاء الرطبة

بالتدريج

بالتدريج والتشميع الى ان يتم تشميعها وتنحل ثم تعقد ويتم الاكسير فى الباب
الاصغر العطاردى فى دوره الاصغر ومقداره فى ٢٠ يوماً على التسخين فى نار
التعفين اللطيفة ثم الى ان ينعقد ويتم الاكسير فى $\frac{٤}{٢٠}$ ٦٠ اسبوعاً على التحرير
والجزء منه على ٦ اجزاء من الشمس المنير وكل جزء منها على ٣٠٠ من القمر يخرج
شمساً منيراً متفجراً فجملة الالقاء الواحد منه على ١٢٠٠ وفى ثانى مرتبة
على ٢٤٠٠ وفى ثالث مرتبة على ٤٨٠٠ وفى رابع مرتبة على ٩٦٠٠ فافهم
افهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم وهذا الميزان ايضاً داخل فى علم المفتاح وفى
العمل الاول المكتوم فصنه يصينك الله تعالى بحفظه وهو الحى القيوم
فصل فى الميزان الخامس لعطاردى اذا كان فى برج الثور وهو من الزهرة
نفس ومن عطارد روح ومن القمر جسد وهنا درجة البياض فى هذا
التركيب ثم من الشمس وهو نفس ثم من عطارد روح ومن القمر جسد الزهرة
وهو جسد وهذا تركيب فى الحمرة عجيب ثم من المريخ وهو نفس ثم من المشترى
وهو روح ثم من زحل وهو جسد وهذا تركيب ثالث وهو فى الحمرة ثم من زحل
وهو جسد ثم من المشترى وهو روح ثم من المريخ وهو نفس فاجمع الاربع تراكيب
كل تركيب من ٣ اجزاء على حدة ثم اجمع المجموع وحل واعقد وكل وهو فى اول
مرتبة يلقى على ٦٠٠٠ وفى ثانى مرتبة على ١٢٠٠٠ وفى ثالث مرتبة على ٢٤٠٠٠
وفى رابع مرتبة على ٤٨٠٠٠ فافهم افهم افهم وقال الحكيم واذا كان عطارد
فى برج الجوزاء وجميع اقسامه كان متشوقاً للحرب مستعداً للقتال يدعو الناس
الى امور مكتومة مستورة قلت والدليل على ذلك ان عطارد روحانى والجوزاء
بيته وهو روحانى فتقوى طبيعة الروحانية على الجسدانية فيروم قهر الاضداد
ومحاربتهم بما فيه من القوة والاستعداد وهو فى هذا البيت يحكى الطبع والملكة
هم الرسل بالوحى والالهام لخلاصة الخلق وهم يتراءون للبشر فى اول درجات الكشف
فهم يدعون الناس لما يظهر لهم من الامور المكتومة والاسرار المصونة و
محاربة السلطان واهل الظلم والعدوان فهو فى هذا البرج مظهر العلوم والفضائل
مخرقة للعوائد والمحيرة للعقول والمدهشة لكل ناظر من ولد من بنى البشر

وكان عطارد له في الجوزاء صالح الحال مسعوداً في كل الاحوال فهو يدل على من يكون بهذه
الصفة مظهراً للعلوم والمعارف والمجاهدة والكشف والولاية والحكمة فافهم
ذلك وامّا في الامر الباطني والعلم الصناعي فيدل على قوة الروح المائي الممازج به
بصعوده بالحرارة اللطيفة عن مركزه الكثيف الى مركز الهواء اللطيف فيصير سحاباً
ثم ضباباً ثم ينهل قاطراً كالماء ثم يصعد ويكرر عليه التصعيد والتقطير سر
المفتاح من علم الفتاح حتى يصير سماء هوائياً فعالا وهنا مقاتل اختياراً
سائلا سوالا ويكون مقامه مقام الحكيم الداعي للحكمة المكتومة والاسرار المصونة
ولادريس عليه السلام مقلداً بارتفاعه مكاناً علياً عارفاً بالحكمة وشارحاً
لاسرارها وكان نبيا فافهم هذه الاشارات وموازين المناسبات ترتفع باذن
الله تعالى على علو الدرجات فقد كشفنا لك الحجاب وفتحنا لك الباب والله
يرزق من يشاء بغير حساب ولله في هذا البرج ميزان اعظم دال على الحجر المكرم
والاسم العظيم الاعظم المقدس المبجل المجد المفخم وعدده ١١ فيا فوز من عرف
العلم وبالفضل اشتهر وميزانه في الصناعة الشريفة من النفس ١١ ومن
الجسد ١١ ومن الروح ١١ وهو باب المفتاح الاكبر والباب الاعظم في العمل الاول
والباب الاعظم العطاردي وعليه المعول وهو سريع التمام بعد درجات التطهير
في ٣٠ يوما يكمل الترتيب وفي ٢٥ يوما يتم العقد للاكسير بالتقريب والقائم
من الالف الى خمسة واربعين الى القاً فافهم هذا العطارد هو الباب الاعظم وان
الميزان الثالث لعطارد فهو من المشترى والمريخ والشمس فالمشترى هنا هو الماء
الالهى والمريخ هو النشادر الجنسي والشمس هي الجسد الجديد ويكمل في ٣٠ يوما فهذا
هو الميزان السعيد وهو لاحق بالباب الاكبر والاوسط في هذا العالم الروحاني لانه
سريع الالتحام للسر الالهى الرباني فافهم افهم افهم والله تعالى اعلم واحكم

فصل والميزان الثالث لعطارد في برج الجوزاء من عطارد ٦ اجزاء ومن المشترى
٦ اجزاء ومن الزهرة ٤ ومن المريخ ٧ اجزاء ومن زحل ٦ اجزاء فعطارد هو الماء
الاول الروحاني والمشترى هنا هو المفتاح بالسر الرباني والزهرة هي الدهن
اللطيف والمريخ هو الاكليل الشريف وزحل هو الجسد الذي يظهر سواده في

التركيب

في التركيب الثاني وهو روح الشمس لمن يعاني ويمكن ان يكون زحل من جسد زحل وهو في درجة
شرفه المطهر الفرفيري الاحمر وهو الباب الاوسط لعطارد فحقق هذه الاسرار واعلم
ان السر هنا في موازين النار ويكمل هذا التركيب في ٤٢ يوماً بالتقريب بعد العمل الاول
من حين التركيب والقاء الجزء منه على ٦ اجزاء من الشمس وكل جزء من الشمس على ٤٢
جزء من الروح الغبيط المغسول النقي وجزء من هذه الخمسة واربعين جزء على ٤٢ من
القمر يصير شمساً حائقاً بارزاً ذا الظهر فافهم اسرار الحكمة البالغة واشكر الله تعالى
فانه يديم النعمة على من شكر والميزان الرابع لعطارد في برج الجوزاء من الزهرة والمريخ
والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد فالزهرة هي الانثى الجامعة
لسر الممازجة والحبل بعد الممازجة والمريخ هو الذكر الحاد المهذب بين الهواء والنار
والمشترى هو المفتاح في كل عمل اول وفي معناه كلما تناول وزحل الاول هو السواد الظاهر
في العمل الاول المكتوم وزحل الثاني هو السواد الظاهر بعد التزويج والميقات المعلوم
والمشترى الثاني هو دور الانحلال والتفصيل والمريخ هو الصاعد عن الارض الفاسدة
بعد كمال التحليل والزهرة هي التزويج الثاني المخصوص بالافراح والسرور والتهاني
وعطارد هو المولود فافهم هذه الاسرار فان لكل شئ حد محدود واكمال هذا الاكسير
بعون الله تعالى في الباب الاعظم في عشرين شهراً وفي الباب الاكبر في عشرة من الشهور
وفي الباب الاوسط في ثمانية ادوار تدور وفي الباب الاصغر في عشرين اسبوع و
نهايته من ٤٢ يوماً الى اربعة شهور والله المستعان في كل الامور وفي الالقاء
يستعان على تحصيله بالمدد والادوار لعطارد فقس على ما تقدم تفهم الاسرار
والميزان الخامس لعطارد اذا كان في الجوزاء من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة فاما عطارد الاول فهو
الروح والقمر هو الماء وسر المفتاح والشمس هي الهيولى الاولى صاحبة النور والضياء وعطارد
الثاني هو الماء الالهي في الدرجة الاولى والزهرة هي الانثى والمريخ هو الذكر للممازجة
والمباضعة والوفاء بعد ميزان الصفا والمشترى هو علم عالم النبات والازهار في
الدرجة التفصيلية الاولى وزحل الاول هي الارض السوداء الظاهرة في التزويج بعد
الزفاف والجلاء وزحل الثاني هو ميزان السواد الذي يرقا والمشترى الثاني هو الماء الالهي

الطاهر النقي من كل داء والمريخ الثاني هو الاب وهو الابن وهو الذكر في التركيب الثاني
في الدرجات العلى والزهرة هي الجامعة للرطوبات الاكسيرية عند التمام على الولاء
فهذا ما اردنا بيانه وتقريره في العلم والحكمة لاولي النهى والالقاء من هذا الاكسير
انما يكون على جسد الشمس بالتحرير الواحد منه على ٦ محرون فهذه نسبة حكمة مقررة
والواحد على ٢٠ جزءا من عطارد ثم كل واحد من العشرين على ٢٠ من القمر في اوامر تبة
ثم بعد حله وعقده واحده على ٢٠٠ ثم على ٢٠٠٠ فافهم العلم ونسبه واضافاته
وفروعه تتقدم والله تعالى اعلم واحكم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان عطارد
في برج السرطان كان صاحب بث وحزن وهموم وغموم واكتياب وحالة سيئة قلت
والسرطان برج مائي مؤنث وصاحبه القمر بارد رطب مائي مؤنث فيفرط على عطارد
فيه التانيث والتقليب من حالة الى حالة اخرى كراكب البحر والغريق في امواجه
فلا يزال في بث وحزن وحالة سيئة الى ان ينجيه الله تعالى من هول البحر والغرق فيه
فحال عطارد في هذا البيت كذلك لافراط البرودة والرطوبة عليه لان جرمه من اصل
الخلقة فقال فيه تاثير البرودة واليبوسة المفرطة المقاربة لطابع طبيعة
زحل ولهذا اذا مازج عطارد زحل في اوان الشتاء اشتد البرد واليبس والثلج في برج
السرطان لا يناسب زحل لانه وباله ويناسب المشتري لان فيه بيت شرفه و
تمكينه وملكه وسلطانه وقوته واعتداله ولا يناسب المريخ لان هبوطه و
يناسب الشمس من وجه انه بيت وزيره القمر ومجاور لبيته فتعتدل فيه طبيعته
فيكون محل لهو وشرابه وطيبته ويناسب القمر لانه بيته الموافق لطبعه
ولا يناسب عطارد لغلبة الرطوبة على مزاجه ولشدة البرودة المقوية ليبوسته
الكامنة في طبيعته والمضاعفة لبرودته فهو يحزن في هذا البيت حسدا وحزنا
لانه في الغالب ملكا لغيره وان كان له في هذا البرج وجه وحد فهو محصور فيه
لان المشتري المسعد الاكبر صاحب الشرف والملك والسلطنة في هذا البرج وفيه
قصر خلافته كما كان للاكاسرة تحت ملك العراق الذي في قسمة السرطان
وكذلك لبني العباس في دولة الاسلام لشرف المشتري خليفة الشمس في السعادة
والقوة بالعلم والحلم والحكمة والعدل والديانة ولظهور قوة الشمس فيه

بانتهائها الى غاية ميلها في اوله وفيه قوة ظهور الزهرة لمناسبتها القمر في القوة و
الطبيعة فعطارد في هذا البيت يحزن اسفا ويكثر بثه فيه وشكواه وبكاءه وانتحابه
فلم يزل في هذا البيت حزينا على نفسه لتمكين القوى الفعالة فيه لانفعاله فيكون
مهموما مغموما محزونا على تغير احواله وعدم تمكينه في هذا البيت من احواله وافعاله
فهذه الحكمة الظاهرة قد ابديناها لك بالبرهان على وجه التقليل واما الحكمة
الباطنة ففيها سر الكمال والتحليل والتفصيل وهو انا قدمنا لك ان برج السرطان
له خصوصية بمادة المفتاح الاعظم واصابعه واثاره كما بيناه لك في ميزان الزهرة
وميزان الشمس كما تقدم وانما كانت الحكمة في وجود المفتاح واصابعه الا ليفعل في فتح
اقفال ابواب كنوز عطارد وطبايعه وكشف السر العظيم عن علم طبايعه فيفعل عطارد
ويتاثر في هذا البرج ويتغير وتقوى عليه الرطوبة انحلاله فيضطرب جسمه ويتلون
ويتكدر ولا يمكنه الطيران الروحاني الى منطقة الجوزاء التثبت ارجل السرطان باصابعه
المعقفة في جسده وجسمه فيعظم همه وغمه وانحصاره بانغلاق ابواب هذا البرج
عليه وتفجير المياه من خلفه ومن بين يديه فتسري المياه الحلالة في سائر ذاته وتبدله
عن اوصافه وصفاته الى ان يستحيل عن طبيعته وينحل جسمه وينزل بالبكاء من
عيون مهجته فافهم ايها الطالب ما نشير اليه فانه الاصل في موازين علم المفتاح
والتدبير والله سبحانه وتعالى بكل حال خبير بصير **ثم قال الحكيم** وهو في برج
الاسد اذا حل فيه يكون شجاعا فارسا مقاتلا يطلب الامور بالمكاره والمغالبة والاغاثة
والمحاربة قلت والمراد بهذا القول ان عطارد اذا كان في بيت الشمس التي هي الاسد الاشد
فانه يستحيل بممازجته الى طباعه وسر طبايعه فيصير له قوة الشجاعة والفروسية
لانه في برج السرطان كان منفعلا واما في برج الاسد فانه يكون فيه فاعلا متسلطا
مكابرا في الجدال وفي حوزته الميدان مقاتلا وغازيا ومتمكنا وغالبا ولمن عاداه وخالفه
والحكمة في ذلك تبدي لك السر المصون والعلم المصون وذلك لان عطارد قد استحال
بالمفتاح الاعظم الحاوي لكنوز الحكماء ممن تقدم من سالف الامم الى قبول المدد والقوة
والتصريف فاستحال بعد ان كان في ثقل حجابه مقيدا ارضيا الى ان عاد الى اصل طبيعة
طبايعه روحانيا وصار ماؤه المتفجر من عيونه ماء كريما الهيا وفعله بسر روح القدس

عيسويا مسيحياً فلما زال حجابه ودخل الى برج الاسد المؤيد القوى الاشد صار فارساً
شجاعاً وبطلا مقاتلا مناعاً بعد ان ارتفع مكانا عليا وصار له من مظهر اسمه هرمس
حكما عاليا ومقاما هرميا ادريسياً فافهم ايها الاخ هذه الاسرار العلمية من الحكمة
الالهية تكن بالانوار المضيئة بهيا وفى كل ما تروم من الاعمال والافعال شجاعاً
قويا فاحمد الله سبحانه واشكره وسبحه واسجد له بكرةً وعشياً **فصل**
واعلم ان لعطارد فى برج الاسد موازين خمسة فالميزان الاول السعيد ثلاثة اجزاء
من نار الاسد وخمسة اجزاء من دهن النار وسبعة اجزاء من رطوبة المفتاح
وسبعة اجزاء من عطارد الذى يضئ كالمصباح واستحال عن طبيعة الفساد الى
الصلاح وفيه نجاح فى التدبير وتطول مدته الى عشرين شهر فى التقدير
واكسيره على ٣٠٠٠٠ بالتحرير والميزان الثانى من زحل والمشترى والمريخ وهو
الميزان الاوسط لعطارد فى التدبير فزحل هو دور المعدن العطاردى والمشترى هو
دور النبات والمريخ هو دور الحيوان وهو فى الابواب الاربعة العطاردية فعال
فافهم ايها الانسان والميزان الثالث من المشترى ٧ ومن الزهرة ٦ ومن زحل ٤
ومن عطارد ٧ ومن المريخ ٨ فاما المشترى فهو المفتاح باصبع من اصابعه لفتح كنز
من كنوز عطارد واما الزهرة فهى الدهن الذى لا يحترق واما زحل فهو الجسم الذى
خلص من السواد وصلح للتركيب ويسمى الزئبق المبيض صاحب الفعل العجيب واما
عطارد فهو الماء الالهى فلا تكن عن شروط الحكمة لاهى واما المريخ فهو جسم الحديد
المناسب لعطارد لان فيه سر اليا سر الشديد فيظهر من هذا التركيب سر عجيب
واكسير غريب وهو فى مقام الباب الاعظم العطارد الممازج الروحانى اللطيف وفيه
انواع قبل التركيب من استخراج اللطيف من الكثيف ويتم ايضاً فى عشرين شهراً
والالقاء منه كما تقدم فى الميزان السابق والله اعلم واما الميزان الرابع فهو
من المريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى
وهذا الميزان متساوى الاجزاء ويدخل فى الابواب الاربعة العطاردية فالمريخ
الاول هو الجزء الحار اليابس من المادة الهيولانية للاكسير والزهرة هى الجزء البارد
الرطب فهما الذكر والانثى وعطارد هو المفتاح الاول والمؤلف بينهما والقمر هو

هو المفتاح الثانى

هو المفتاح الثانى وهو الجزء البارد الرطب من الهيولى وهو بزر الشمس وعطارد الثانى
هو المفتاح الثالث وهو بصاق القمر ولبن العقبان والشمس هى الجزء الذكر الفاعل
المعتدل من الهيولى وهو بزر الشمس وعطارد الثانى هو المفتاح الثالث بعد التركيب
لا نحلال المركب فى التعفين والزهرة الثانية هى الرطوبة الداخلة على الاجزاء
الاربعة السابقة وظهور الرياض والازهار الحسنة فى عالم الصناعة والمريخ
الثانى هو اكليل الغلبة والحديد الشديد الكثير المنافع الذى يوجد للحكيم فى اخر
درجات التفصيل والمشترى هو المفتاح الرابع وهو الماء الالهى وحيث تمت الاجزاء
كلها فيحصل التركيب بعد ذلك والسلام **فصل** واعلم ان هذا الميزان
لم يدخل فيه زحل لانه تخلص من خلاصته الخلاصة فى العمل الاول وانما يدخل
فيه التعفين من غير تسويد لاصل اتحاد الاجزاء ففيه تركيب واحد بعد الاول
المكتوم واما تخرج الالوان فيه الى الزرقة اللطيفة وانما تفصيله بالترديد
واذا خرج الاكليل لم يبق فى الارضية من الذى يرمى الاخر وقيل احمر لا يعتد به
وهو داخل فى الابواب الاربعة وكماله بعد العمل الاول فى ٧٤ اسبوع وجزء
الالقاء منه ٧٤٥٠٠ فى اول مرتبة وفى الثانية على ٧٤٥٠٠٠ وفى الثالثة على
٧٤٥٠٠٠٠ وهو نهايته فافهم والله تعالى اعلم واحكم واما الميزان الخامس
وعطارد فى الاسد فهو من الشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل
وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر فهذه اثنا عشر جزء تعتبر
فالشمس الاول هى النفس الطاهرة وهى بزر الشمس وهى الصخرة المقدسة ذات النور
والضياء واما عطارد فهو المفتاح الاول للتركيب الاول وهو المناسب للشمس
فى كل التراكيب والزهرة هى الدهن الصافى الابيض والمريخ هو الصبغ الاحمر والمشترى
هو المفتاح الثانى بالرطوبة المعتدلة المنزلة من السحاب الذى تعجن بها
لطيف التراب وزحل الاول هو السواد الاول الظاهر بعد التعفين وزحل الثانى
هو السواد الثانى الظاهر بعد تمام التركيب والمشترى الثانى هو المفتاح الثالث
والمريخ هو الشجر باعتبار وباعتبار آخر هو الصبغ الاحمر الظاهر المحمول فى
باطنه النار والزهرة الثانية هى المفتاح الرابع بعد التركيب وهو الماء الرهين

وهو المؤلف الامين وهو المولود والطفل الصغير وهو راس التنين وَالقمر هو
المفتاح الخامس وانسان الفلاسفة وهو ابن الشمس وقد برز في حيز الكمال
وتمت محاسنه بالجمال وحسنت منه الاخلاق والفعال فالقمر هنا هو الشمس
المنير وبه تمام الاكسير وَالجزء منه في اول مرتبة على ٢٠٠٠ وفي الثانية على
٢٠٠٠٠ وفي الثالثة على ٢٠٠٠٠٠ وفي الرابعة على ٢٠٠٠٠٠٠ وهذا الاكسير
قد استحال شمساً وليس له نهاية ولا يقف عند غاية لان عطارد مع الشمس شمس
في الشعاع وفي الضيا والارتفاع وَعليه اطبقت الحكماء في الكلام والرموز وَمنه
قد امتلأت بطون الارض بالكنوز فافهم افهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم

فصل واعلم ان مراتب النيرات وعطارد في برج الاسد تبتدى في اول درجة
شرارة ثم يتدرج الى تمام ٣٠ درجة فيتم الاكسير وتدخل نار الالقاء المزعجة
وهي نار الميزان في اجساد هذا الميزان على هذه الاوزان مع اعتبار الترتيب ويكون
مقام عطارد فيه مقام الصابون المعدن بالتطييب وان كانت الاجزاء طاهرة
لا وسخ فيها فانها المطلوبة لاتحاد الكون بالكيان ولانها لا تدخل الميزان
الا بعد التعديل والغسل من الادران وَاما صابون عطارد للتاليف بعد التثبيت
بدهن الحجر والتوقيف فهذا كشف بديع في ٢٠ ساعة يبرز البارز في الطلوع و
التخليص بعد ثلاثة دفوع فافهم انهم افهم والله تعالى اعلم واحكم

فصل ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان في اقسام السنبلة يكون صاحب شجاعة ورمى
وسلاح وجنود ودواب وغلمان وفروسية وعدة حسنة واعوان قلتُ
وهذه صفات القواد والملوك الاوساط والوزراء ومن يكون اصلهم في سفالة
ثم يرتفعون فجأة كما قدمنا وَاما كون عطارد في هذا البرج صاحب شجاعة
فلانه بيت شرفه ودار عزه وَمن كان في عز المناصب له فلا بد وان يصير عنده
شجاعة واقدام وقوة وَاما رمايته فهي بالاقلام والحيلة كما قال الشاعر شعر
ما رأينا ضربه من فارس بحسام برئت قط قلم بل رأينا شقة من كاتب
في سجل نكت الف علم فالرماية هنا على وجهين احدهما الرماية عن القوس
او عن الات النفط والمجانيق وما اشبه ذلك والثانية الرماية عن الاقلام

بالحيل والمقاصد لتنفيذ الاعراض والامور والمصالح وَاما السلاح والعدة والجند
والاعوان والغلمان فهو من لوازم الاستعداد للملوك والاوساط والقواد فاما
الدواب فان البرج السادس من البروج هو دليل الدواب والسقوط والامراض والاعراض
ايضاً ولهذا قل من تلقاه من الوزراء ان تطول له مدة من غير حبس ولا مرض
ولا سقوط التهمة الا ان يكون عطارد في بيته او شرفه مسعوداً بالسعود مع
سقوط النحوس فافهم ذلك واعلم ان الامر الباطني في تاويل هذا الكلام ان
عطارد برج شرفه وهو ترابي فيدل على الزيبق المعدني الخالص من الشوائب الذي
هو اشرف انواع الزيبق واعلاها واغلاها قيمة ولا يوجد الا نادراً كان الكبريت
الاحمر وان كان له معدن موجود في الارض فوجوده نادر لعزته وقد حجبه الله
تعالى عن كثير من خلقه فلا يعثر عليه من الحكماء الا القليل ولو انه يوجد كثيراً
لاستغنى طالب الطبيعة النارية في الصناعة الكريمة عن كثير من التدبير مع
ان عزة الطبيعة النارية كعزة الكبريت الاحمر وعزة الاكسير وسنذكر ذلك
بالبرهان في كتابنا هذا كيفية الوصول الى الكبريت الاحمر العالي الغالي الجوهر
الذي يخدمه الملك المذهب وكل ارهاطه في كل مذهب وهو ستر الصناعة الشريفة
وستر الحجر المكرم والاكسير الاعظم والملك الحاكم على العرب والعجم وعزته كعزة
الاكسير والشمس صاحب الضياء والنور وهو روحاني جسداني نفساني له
طلاسم واستخدامات عظيمة في سائر العوالم ويمكن وجوده بالحكمة والتدبير
ويمكن وجوده بدلائل قسمة الفلك في اماكن وبقاع واقاليم وهو من جملة اسرار الاسماء
التي علمها الله تعالى لآدم عليه السلام من جملة اسرار العوالم وَاما الزيبق الكريم
فله في الارض معادن وَمنها الزيبق الموجود في معدن الذهب ومنها الزيبق الموجود
في جبال القمر وسره هنالك قد ظهر وقد صنع اللالى والجواهر منه فرعون الاكبر
وكان اسمه عبقام من ولد عرتاب بن آدم كان قبل الطوفان وبنى له قصراً عالياً
شامخاً على اعلا ذروة من جبل قمر وجعل ادنى حجارته من المرمر ومن العقيق الاحمر
وبنى فيه طبقات من طوب الذهب والفضة والحديد الصافي الجوهر وجعل فيه
اصناف البساتين والرياض والثمار والمقات والفواكه من الزبرجد واصناف اليواقيت

واللآلي والجوهر وجعل فيه بحرات من الزيبق الطاهر ودرر الصناعة الكريمة وفيها
من سائر الآلات والاكاسير المدبرة على اختلاف الدرجات وكتب في الحكمة كتباً كثيرة
واستخدم الاستخدامات وصارت ارواح الجان يأتونه بجميع ما يطلبه من اصناف
الماكل والحلاوات والمشارب والفواكه على ممر الاوقات فطلب لنفسه السكنى و
الاقامة في ذلك المقام واستخلف على مصر واقام بذلك القصر لا ياتي الى المصر الا
للتفقد في اوقات من كل عام تحمله الجان في ظلة من الغمام واقبل على اللذات والتنزه
في عجايب العلوم واحوال المخلوقات مدة طويلة من السنين الى ان مات وكان مدة عمره
ثمانمائة عام وسنذكر لك في كتابنا هذا من عجايب الحكماء ما تقصر عنه كثير من
الافهام وسياتي الكلام على الزيبق في باب المعادن ما يقوم عليه البرهان وانما
نذكر هنا الكلام على الكوكب الممازج وماله من اسرار الميزان فلعطارد المشاركة و
الدلالة على كل ما امتزج وتركب في دائرة التركيب من الاركان من كل معدن ونبات
وحيوان وانسان لان فيه سر الممازجة والمخالطة والتاليف والمزاج وكل
الاعمال والصنايع والعلاج فهي منسوبة لعطارد وموازينه وقسمته وبراهينه
وهندسته فافهم العلوم واسرار اصول الحكمة تفوز باذن الله تعالى من مزيد
النعمة وترتفع الى اعلا مقام باذن الله عز وجل والسلام **فصل** اعلم ان
الحكماء قد نقلوا ما اتصل بهم من الاخبار على السنة الارواح الروحانية الناطقة
من الملأ الاعلى المنبعثة من فلك عطارد الى افاضل الحكماء وذوي الكمال من الفضلاء
المنبعثة في ثاني فلك من السموات العلى على ان له نسبة مصورة في برج الجوزاء
فهي صورة رجل جالس على كرسي ورجلاه رجلا طائر وعلى يده اليمنى سقر او عقاب
وعلى راسه عرف كعرف الديك ويده اليسرى على فخذه واما صورته الاولة في
برج السنبلة فهي صورة رجل راكب على عجلة وتجر عجلته خنزيرتان وفي يده اليمنى
كتاب وفي يده اليسرى قضيب من ذهب يتصفح به الكتاب واما صورته الثانية
فهو اذا كان في درجة شرفه فصورته صورة رجل عالم بارع في علوم العوالم يخبر
عما غاب من اسرار الدنيا وينطق عن اخبار السموات العلى فافهم واعلم ان شرح المعالم
المتعلقة بالصورة الاولى لعطارد وهو في برج الجوزاء من علم الاصول والفهم في نسب

المعقول والمنقول يقتضي ان نقول **واعلم** ان برج الجوزاء حار رطب روحاني وهو اول البروج
الروحانية فهو يدل على الملائكة العلوية والارواح والاجرام السماوية وجلوسه على
كرسي فهو كالملائكة فانها تجلس على كرسي من نور على قدر مقام كل منهم فهو ملك جالس
على كرسي وهذا شان الملوك ذوي المراتب واما كون رجلاه رجلا طائر فعطارد في برج
الجوزاء الرياحي الدال على الطيور له الدلالة على الانسان المركب الصورة اعلاه صورة
انسان واذناه صورة طائر كالعنقاء وما اشبهها مما خلق الله تعالى من صور شتى
فهذه الصورة طابعها ومظهر الاشباه هذه الصور في عالم الدنيا وكون لراسه عرف
كعرف الديك فهو شان كل طائر ذكي مثل الهدهد والقنبر والديك وكل طائر له عرف
وتاج فهو مظهر تطور من مدد العالم الاعلى في تكوين ذلك المظهر دال على الذكاء و
الفطنة والخواص والآيات والكلمات ونقل ان آدم عليه السلام كان عنده ديك
يؤذن في الاوقات المطلوبة للصلوات والتسبيح والاذكار والعبادات وقيل انه
يسمع ديك العرش فيؤذن على اذانه وقيل انه يسمع اذان الملائكة وتسبيحهم
في الاوقات المميزة من ارباع الليل والنهارات ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وفي
قصة الهدهد وسليمان عليه السلام ما يدل على ما ذكرنا من قوة الذكاء والفطنة
وان من اجناس الطيور ما هو مظهر للعلوم والحكمة واسرار الخواص لاهل الاختصاص فافهم
واما السقر الذي على يده اليمنى فهو دال على مظهر البازات والسقور والعقبان في عالم
الاركان وعلى تعلم الجوارح لانواع الصيد مكلبين ان في ذلك لآيات للمتوسمين
فاعلم ذلك فهو علم برهان مظهر هذه الصورة تسخيرات وطلاسم واوضاع وعزائم
وجلب الطيور للمنافع وتوكيل بعضها بالكنوز والموانع وفي اسرارها طوابع وطوالع
وهي في العالم العلوي لاسرار الاستجلاب للارواح الروحانية وفي العالم الصنعوي
تسخير الارواح المعدنية وتعويدها بالطيران وبرهانه ما صوروه في هياكلهم
وكتبهم من السقور والبزاه والعقبان وافتخروا بذكر العقاب لانه ملك الطيور
عندهم في كل كتاب اذ لابد في علم المفتاح من اربع عقبان لقصد الصلاح وكل
عقاب موكل بباب اذ للمفتاح اربعة ابواب ولكل باب من اصابع المفتاح مفاتيح
عدة بعدة اسنان واصابع طوال فهذه اسرار حقيقية ليس فيها محال وايضا

فلابد للحكيم ان يتطور في سائر الحركات والامور وتطور الرياضة ليخف ويكون له بالعلم والحكمة ارتفاع وتصريف وطيران فافهم اسرار الحكماء ايها الانسان لان حيلة الحكيم ليست كحيلة الجاهل فهو بنفسه وروحه طائر قد كشف له عن كرة العالم فهو بجسده مستقر واهل فاذا تمكن في درجات الحكمة والتمكين فانه يخف ويطير ويجئ ما اراد من سائر الجهات بسير ثم يرجع من بعد طيرانه متى اراد الى عشيرته والخوان فافهم افهم

فصل واما تفسير معاني دلائل الصورة الاولى لعطارد في برج السنبلة وما فاقول اما كونه رجل صورة انسان والبرج مؤنث لانه مجاور لبيت الشمس فاكتسب من نورانيتها وتذكير برجها صورة الانسانية واكتسب من صورة العذراء التي هي برج السنبلة صورة الانسانية ايضاً وهو برج شرفه ومملكته اذ هو من اصل الخلقة على انفراده ذكر وانما يتانث اذا مازج كوكباً مؤنثاً او صورته واما كونه راكباً على عجلة والعجلة متحركة فهي انسب لعطارد في هذا البيت من الكرسي لان من شان العجلة ان تتحرك بسيرها على الارض وبرج السنبلة ارضي واما كون العجلة تجرها خنزيرتان فلا شك ان لكل ملك دواب وبهايم وبيت دواب السنبلة الذي هو سادسها برج الدلو والخنازير من الدواب التي في قسمة زحل صاحب برج الدلو بشركة عطارد وبرج السنبلة مؤنث فلزم ان تجر عجلته خنزيرتان لان البرج متحد مثنى فافهم فكانتا عوضاً عن ثورين لجر العجلة واما كونه في يده اليمنى كتاب فان شانه وطباعه وطبايعه فهو ينظر في كتاب فيه اصل طبايعه وعلومه وفضائله ولا يليق ان يمسك الكتاب الا بيده اليمنى كما ذكروا واما كونه في يده الاخرى قضيب من ذهب يتصفح به الكتاب فهو دليل على التمكين في الحكمة والملك والرياسة والصنعة الشريفة الالهية لان شان الحكيم ان يتصفح كتاب الحكمة بقضيب من ذهب الذي هو اعلى الجواهر الارضية المعدنية مقاماً واشرفها نوعاً واعلم ان في تصوير هذه الصورة وعطارد في برج السنبلة على جسم من زيبق ثابت معقود ان امكن والا على جسد مركب من المعادن السبعة النقية الطاهرة من الادناس فلهذا الطابع المنقوش فيه هذه الصورة استخدام عظيم وخواص شريفة في التصريف في الحكمة وبلوغ المنازل العالية والمراتب السامية وخلا من السجن والنطق

بالحكمة

بالحكمة وامور عالية حميدة برهانية صحيحة اقناعية قد ذكرناها في كنز الاختصاص فافهم وهو طلسم عظيم لاستنزال روحانيات عطارد فافهم ذلك حتى انه لو اراد ان يرى في منامه ما يريد فان الارواح تخبره بكل ما يروم وكذلك صورته التي في برج الجوزاء اذا نقشت على جسم مجتمع من اجسام روحانية عطاردية مع الزيبق المعقود فانه استخدام لكل تصريف في الارواح الروحانية وقد فصلنا القول على ذلك في كنز الاختصاص فاعلم ذلك واما تفسير الصورة الاخرى في برج السنبلة وهو في درجة شرفه وهي صورة رجل عالم بارع في العلوم المتعلقة بكل العوالم وانه يخبر عما غاب من اسرار الدنيا وينطق عن اخبار السموات العلى فاعلم ان الله سبحانه وتعالى اوجد في سر وجود تكوين عطارد في عالم المختص به سر العلم والحكمة وسر العقل والروح وسر النفس الناطقة فلم تزل علايق ميزانه ممتدة من اشعة جرمانيته مخترقة لكل ما فوقه من العوالم حتى تتصل بالعوالم الكلية فتستمد من عالم العقل الادراك لكل الاشياء وتصويرها وتعلقها وتحريرها وتستمد من عالم النفس القوة الناقة للنفس الناطقة بالتعبير عن المعاني والاسرار والمعارف والعلوم والتصوير والصور والخيال ثم تستمد من عالم الروح المجرد قبول روح الحياة وسريانها بدوام الحركة وتستمد من عالم المثال تحقيق العلم بكل ما هو موجود من الصور والاشكال وتستمد من العالم الكيواني صور التفكير في معاني الموجودات واسرار الكائنات وتستفيد من مدد العالم المبرودي البرجيسي كل ما يتعلق باسرار السعادة الدنيوية والاخروية والعلوم المتعلقة بالديانات والشرايع و علوم اسرار الانبياء عليهم السلام والاولياء والملائكة واسرار الاسماء والاذكار والدعاء ويستمد من مدد العالم المهلوي المريخي البهرامي اسرار المكائد والحيل والقوى الغضبية والقاء الفتن والشرور واظهار القوة بالحروب والقتال وما يتعلق بالطواعين والحريق والفساد والتحصين والسلاح واشباه ذلك ويستمد من عالم الشمس قوة سريان الروح الحيواني وسر الحياة والقوة على التشبيه بالملوك وتدبير الدول والاقتدار على دلائل موجبات الحكم الظاهرة والباطنة ويستمد من العالم الاناهيدي اسرار القوى الشهوانية ولوازم التسخير وتقييد القوى بلوازم المحبة والعشق والهوى فاذا كان عطارد صالح الحال مستقيم في الاماكن الصالحة الموافقة له فان علايق ميزانه

المتصلة الى الفوق تقوى نورانيتها وتسرى قوى روحانيتها الى حيز الصلاح والسعادة
والافادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة وان كان بخلاف ذلك فان الظلمة والحجاب
تسرى وتعطى على انوار علايق الميزان ويكون ذلك الحجاب وتلك الطلسمات موجبات
للظلم والنقص والخسران وميل الميزان عن العدل للجور والطغيان ولهذا قال الحكيم
قولا مجمعا عليه عند سائر الحكماء ولا خلاف فيه ان صورته فى برج شرفه صورة
رجل عالم بارع فى علوم العوالم يخبر عما غاب من اسرار الدنيا ينطق عن اخبار السموات
العلى فهذا اذا كان فى شرفه مع صلاح احواله ولوازمه وموازنيه عند ولادة مولود
او عند مبدأ من المبادى فانه يتصل باجزاء بنية هذا المولود الروحانية القوى العطاردية
المتصلة بالنفس الناطقة فيصير فى ذات هذا المولود جزء الهيا يخبر عن اخبار السموات
والارض ولهذا قال الفاضل بطلميوس فى كتاب الثمرة فاما الذى يجدون مقدمة الاشياء
المعرفة من الجزء الافضل فيهم فانهم يقربون من صورة النفس عما فيهم من القوة الالهية
والا لم يكن معهم من العلم الموضوع كبير شئ قلت وهذا الجزء الالهى هو الذى اشار
اليه السيد الكامل الفاتح الخاتم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهذا دليل واضح وبرهان عظيم
على الميزان الحق الراجح وان الانسان الفاضل المستغرق فى العلوم الفائضة من
حضرة الحق سبحانه وتعالى المتصلة بباطن ذاته والمتجلية على صفحات انوار
عقلانيته والمشرقة على مرآت نفسه وروحانيته وافئدته يخبرنا باسرار
الكائنات وينطق بالحكمة وبنوع العبارة عن اسرار علوم الحقايق ويكشف له
عما غاب من اسرار الدنيا وينطق مخبرا ومتكلما عن اخبار السموات العلى فافهم انهم
افهم ولا تستبعد شيأ مما قلناه فتحرم والبرهان على ذلك ما ظهر من اعمال الحكماء
قديما وحديثا واخبارهم بما يكون فى الزمان وبما اخبر به الافراد من اهل الكشف
من وقايع الحدثان وذلك لتعلم ان الاخبار بانواع العلوم والمغيبات والاسرار
المحجبات موجود مطبوع فى ذات الانسان وانما قوة الغضب والشهوة والحركات
الطبيعية الجاذبة لذاته والمشغلة بحواسه الباطنة حجاب على الجزء الالهى والنور
الربانى المتصل ميزانه بعلايق النور لحضرات الحق سبحانه وتعالى واما اذا

انفرد هذا الجزء الالهى الموجود فى باطن الذات الانسانية عن ملابسة القوى المانعة
الموجبة للحجب القاطعة ولم يشتغل عنه بالاعمال المستغرقة لفكره الذى هو مستقر
هذا الجزء الالهى كان خليقا بالاطلاع والكشف ويكون مظهر البيان حقايق الحكمة
والعلم ومخبرا عما يكون من قبل ان يكون باذن الله تعالى لان هذا الجزء وهو العقل الانسانى
وانما سمى الهيا الا لقبوله ما يفاض عليه من نور روح الامر الالهى قال الله تعالى يلقى
الروح من امره على من يشاء من عباده وقد عبر عنه الامام الغزالى بالقلب وهو عبارة
عن الروح وعبارة عن النفس وعبارة عن العقل والفكر هو محله ومستقره اذا كان
على الصفاء لان الفكر هو الخزانة القابلة لنور الحق وافاضة العلم وسنوضح لك
ذلك مبينا مبرهنا فى ميزان الانسان فاعلم ذلك قال الله تعالى ولا يحيطون بشئ
من علمه الا بما شاء فما شاء انه علم آدم الاسماء واظهر لافراد البشر العجب العجاب
من معانى علوم غيوب الارض والسماء قال الله تعالى عن العبد الصالح وعلمناه
من لدنا علما وقال تعالى فى قصة السيد سليمان عليه السلام يا ايها الناس علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شئ ان هذا لهو الفضل المبين وقال تعالى فى آية سابقة
على نزول هذه الآية ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا
على كثير من عباده المؤمنين ومن سلك مسالك اهل المجاهدة من ذوى الرياضات
رأى من انواع المشاهدة بعد كشف الحجب ما تكل عن وصفه العبارات وبالله ان فى
كتابنا هذا من الادلة الواضحة على العلوم المكتومة والاسرار المصونة والبراهين
والكشف آيات بينات فان انت فهمت ما اليه نشير فانت من الاخوان ولا ينبئك
مثل خبير قال الله تعالى فالحكم لله العلى الكبير هو الذى يريكم اياته وينزل لكم من
السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وقال تعالى
هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى ليزدادوا
علما يقينيا مع علمهم وقال تعالى آمرا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وممدا لذاته الشريفة من حضرة قدسه بالعلم زيادة وتاكيدا وفهما وقل رب زدنى
علما **فصل** واعلم ان الموازين كلها وعلايقها معلقة بالقدرة الالهية والحكمة

الربانية وجعلها الله عز وجل على اقسام وهيئات وصفات واطلق على الكل اسرار
الاسماء والسمات فالكل لايادى قدرته سبحانه وتعالى الات ولبراهين وجوب
الوهيته واحديته وربوبيته آيات بينات قال الله تعالى ولله غيب السموات
واتبعها بالارض لتفهم الانسان وتتفكر فى وجود نفسك ثم فى اجزاء اقسام موازين
سائر الموجودات واحوال الكائنات لتتصور المراد وتؤمن بالمعاد ان فى ذلك لايات
واعلم انا قد اودعنا كتابنا هذا من حقايق العلوم واسرار الحكمة شرح ما هو
المكتوم من كل سر مصون لتفهم النسب والاضافات لكل الالات التى هى اعيان
الموجودات لان مقاليد موازينها ونسبها واضافاتها مغلقة بايادى قدرته
سبحانه وتعالى لا اله الا هو المحرك لكل الحركات والجاعل لايادى قدرته كل الخلايق
الات وهو الممد لسائر القوى الفاعلة والقابلة فى المنفعلات بجميع اقسام اجزاء
الموجودات مستمدة مما اودعه الله تعالى من المدد فى طوابع الاسماء وحروف الكلمات
لينفذ حكمه وارادته ويجرى احكام مشيته فى ملكه وملكوته واختياره بما يختص
بكل ذات من كل الذوات فافهم معانى الحقايق وخلص نفسك من شوائب الشكوك و
الشبهات فتكون من الاحياء ابدا سرمدا بعد الانتقال وان صارت عظامك من
جملة الرفات ويمحو الله سبحانه عنك الذنوب ويعفوا عما اسلفت من السيئات
ويضاعف لك الحسنات قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات فان قلت ليت شعرى من هو عطارد ومن هى الزهرة ومن هو المريخ ومن هو
المشترى ومن هو زحل فنقول ان جميع من ذكرت والنيرين وجميع الاجرام السماوية
ايات وصور مبدعات قد خصه الله سبحانه وتعالى كلا منها بخصوصيات وربط
بها رباطات محكمات وروحانيات مؤثرات فهى بستر روح امره وانفاذ حكمه احكامه
فى كل الذوات ساريات وجعل الله تعالى منها الصافات والزاجرات والتاليات والذاريات
والحاملات والمرسلات والنازعات والمدبرات فتدبير كل منها انما هو تدبير مقيد
ومحصور بما يحيط به من موازين العدل القائمة بعلائق المقدرات فلا يخرج شئ
عن امره وعلمه ولا تتحرك ذرة الا باذنه ان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا
فى السماء له التدبير المطلق كما يشاء فى كل تدبير مقيد فلو كشف الغطاء لابصر

وتبصر

وتبصر فى علوم الحقايق كل ارمد وشاهد سريان روح الامر الالهى فى علايق التقدير لموازين
التدبير المطلق فى كل مشهد فلا براح عن عبوديته ولا اخلاص واخلاص الا بتوفيقه
وهدايته قال الله تعالى بيانا وبرهانا لقوم يعقلون ولله غيب السموات والارض و
اليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما يعملون **فصل** انظر
فى معنى مثال الصورة التى قررها الحكماء انها لعطارد فى برج السنبلة ودرجة شرفه
انها صورة رجل عالم بارع فى علوم العوالم يخبر عما غاب من اسرار الدنيا وما ينطق عن
اخبار السموات العلى فاذا تفكرت وتحققت فى هذا الكلام فتجد حاصله يدل على ان
عطارد اذا صار فى هذا البرج وهذه الدرجة يكون هو علامة على وجود رجل فى عالم
الانسان يكون بهذه الصفة وعلى هذا النمط من العلم والبراعة والاخبار بالاسرار
وبتقدمة المعرفة بما يكون قبل كونه من الآثار فصح ان وجود عالم عطارد ومظهر
هذا الكوكب علامة لمظهر هذه الصورة وحيث صحت العلامة فصار الكوكب كالدليل
والمعلم والمرشد وحيث تبين لنا الدليل على ان فيه العلامة والدلالة والتسبب
فى التعليم والارشاد فتحقق ان المعلم انما يفيد المتعلم مما علمه الله تعالى وان
المؤثر انما يؤثر بقدرة الله تعالى حسبما اذن له به من ذلك التاثير باذن الله تعالى
ان الله على كل شئ قدير **واعلم** ان من نقش هذه الصورة على هذا المثال على جسم
من الزيبق المعقود الطاهر وبخره بعد ان يكتب عليه نفس الاسماء والحروف من ميزانه
واضاف الى ذلك ما ذكرناه فى كنز الاختصاص من الكلمات الفعالة فانه استخدام
عظيم على روحانيات عطارد واستنزال روحانيته لكن جملة فوائده الكشف
والاطلاع على حقايق العلوم والاسرار وبلوغ كل ما يريد الطالب من كنوز الحكمة وتعطيل
موانعها والظفر بما يرومه منها وكذلك التصريف فيما يليق به من اعمال العالم الفنائى
واسرار الموازين ونتايج الحكمة فافهم وبالله التوفيق **فصل** ثم قال الحكيم
ولعطارد فى برج شرفه موازين خمسة فالميزان الاعظم منها من جسد الحجر ٢ وهو
طبيعة التراب والكلس الابيض النقى المكلس المهبا الذى هو كالاسفيداج وتشربه
الاصابع ومن طبيعة النار ١٣ وهى نار الحجر التى لا اخلاف فيها عند الحكماء ومن طبيعة
الهواء وهو دهن الحجر الابيض النقى الذى لا سواد فيه ولا احتراق ١٥ ومن ماء الحجر الذى

هوماء للروح المقطر الساري بقوة الالهية في فلك عطاردية فتشبع الارض بالدهن حتى
تذوب وتجري ثم اضف اليهما النار بالتدريج لان الارض تتشمع بمثلها من الدهن فاذا
اضفت اليهما النار وشمعت الارض والنار الذي هو الصبغ الاحمر بالدهن الابيض الى
ان يصير المجموع شمعاً ذائباً يذوب بادنى حرارة ثم اسق المركب المذكور بالماء على ستة
اقسام فانه ينحل فاعقده وقد تم باذن الله تعالى فافهم افهم ثم اطرح الواحد
منه على ٦ من الشمس المكلس المشمع والق كل واحد من الستة الشمسية على ٦٠٠ من العبد
يعقده اكسيراً واطرح الواحد من العبد المذكور الذي انقلبت عينه وصار اكسيراً في ثالث
رتبة على ٦٠٠ من القمر الملطف المدبر لقبول الطرح فينقلب شمساً ابريزاً خالصاً فيبلغ
القاء الواحد على ٢١٦٠٠٠٠ الفي الف ومائة الف وستين الفاً واما في التضعيف
فلا ينتهي عند حد والسلام واما الميزان الثاني لعطارد اذا كان في برج السنبلة فهو
متساوي من الشمس ١٠ ومن الزهرة ١٠ ومن عطارد ١٠ فاما الشمس فهي صخرة الحكماء ذات
النور والضياء ومقامها مقام الجسد واما الزهرة فهي النفس واما عطارد فهو الروح
واما الاشارة الكيفية العمل لامتزاج هذه الثلاثة الكيانية فان كلاً من هذه الثلثة
ينحل حل صلاح لا حل فساد فتصير صخرة الحكماء كالدم الاحمر شمعية والين من الشمع
في الرطوبة والمجسة والتمس واسرع ذوباً منه وتصير الزهرة شمعة حمراء ذهبية
الصفرة ويصير الروح منهلا ماء منهلاً قاطراً فيقسم كل واحد من هذه الاجزاء
على عشرة اقسام ويجمع منها ٣ اجزاء من كل قسم جزء بالسحق اللطيف ١٠ ساعات
ثم يودع الآلة على نار الفتيلة الرفيعة المعلومة في التعفين والحضانات ١٠ ايام
ثم تخرجه وتضيف اليه ثلاثة اجزاء من الاصل ايضاً فيتم التركيب في التعفين
والمزاج في ٣٠٠ يوم ثم يتدرج عليه ميزان النار في كل يوم ثانية من دقيقة ١٠
ايام ثم دقيقة من درجة ١٠ ايام ثم درجة من برج ٣٠١ يوماً وقد صار جوهراً
ذائباً منسبكاً متحداً جسمه وروحه وجسده فهذا هو المثلث الموصوف عند الحكماء
ومن علامة صحة العمل والتركيب في موازين النار ان يكون في آخر درجة منسبكاً مقاوماً
للنار صابراً عليها ذائباً جارياً غائصاً سارياً نافذاً محيلاً للعين الملقى عليها
فان الق على جسد القمر الملطف القابل احاله ذهباً ابريزاً خالصاً لينا اجود من

الذهب

الذهب المعدني وان القي على العبد المدبر القابل لما يلقى عليه بالاستعداد المناسب المحدود
بميزان القبول احاله اكسيراً وذلك بعد ان يلقى الجزء منه على ٦ اجزاء من الذهب
المدبر والجزء من الستة على ٦٠ من العبد المشار اليه وكل جزء من هذه الستين على
١٠٠٠ فيكون الواحد منه على ٣٦٠٠٠٠ ثلثمائة وستين الف فافهم افهم افهم

فصل اعلم لما توغلنا في علم هذه الحكمة الشريفة واطلعنا على كلام المتقدمين
فنجد غالبهم انما يشير الى الباب الاوسط في التدبير ويمنع ان يكون في علم الحكمة
الشريفة غير هذه الطريق الوسطى وصار على هذا جادة القوم وكثير من وصال الحكماء
حتى انهم ظنوا ان كلام من تقدم في الباب الاعظم وما دونه من الابواب انها رموز
ولما تم لنا ما اردناه من العلم بالباب الاوسط ظننا انه هو طريق القوم ولا سبيل
الى الوصول من غير هذه الطريق وحملنا كلامهم في وحدة التدبير على ظاهره فلما
توغلنا في كلام الاستاذ الكبير جابر وفي كتب من تقدمه من الحكماء وفهمنا ما
حاولوه من طريق الصناعة وجميع ابوابها غير انه بعد علمنا طريق البرهان وعلم
الميزان ثم توغلنا في كلام السيد الفاضل الشهيد سقراط ثم في كلام الاستاد
الكبير افلاطون ثم في كلام السيد الفاضل الحكيم ارسطوطاليس ففهمنا الله تعالى
ما ذكروه وما اشاروا اليه وعينوه وما اوماوا اليه وابهموه وعلمنا ان وراء
جميع ما ذكروه من العلم علماً عالياً رفيعاً لا يصل اليه الا الافراد وهو علم البرهان
على تحقيق علم الميزان وصنفنا في غالب كتبنا ما امكن ان نذكره تربية للطالب
العاقل اللبيب ثم احلنا على كتابنا المعروف بالتقريب في اسرار التركيب ثم احلنا
واوغلنا في التقريب في ذكر الاصول العالية الكلامية الا انا لم نذكر تعلقها
بالصناعة الالهية واحلنا في التقريب على غاية السرور في شرح ديوان الشذور
لما اشتمل عليه من الفنون العلمية والاوضاع الفلسفية في الحكمة الالهية و
اودعنا كتابنا المعروف بالتقريب انواعاً من التدابير والموازين على ما نحاه
الاستاذ الكبير جابر لكنها عرية عن البراهين والاصول وانما هي امثلة لنتائج ظاهرة
وغامضة مع انها تحتاج الى شرح وتبيين ولما تم لنا كتاب كنز الاختصاص في علم
الخواص وكتابنا هذا كتاب البرهان في علم الميزان الصحيح القويم اكثر لنا من شكر مولانا

وخالقنا والهنا البارئ المدبر الحكيم على ما الهمنا من العلم الواضح والفتح المبين الذى
عجز عنه كثير من الاولين والآخرين وشرحنا ما لم يتفوه به احد عن يقين ولعل
غالب السلف لم يكشف لهم عن علم تحقيق اصول الموازين ولا البرهان عليها على
الوجه المحقق المبين مع ان غالب استناد الناس فى ذلك لحكيم بليناس وكل من تقدم
فى علمه او تأخر عنه انما تكلموا على اوزان العناصر وبعد عليهم ادراك ما خفى من
موازين الطبايع وكذلك الموازين المتعلقة بالعوالم العلوية ولحظات النقط الخفية
من اجزاء الطوالع ولم يكن هذا منا بطريق الادعاء وانما العجب العجاب كيف من الله
تعالى علينا بما من به علينا من هذا الكشف مع كثرة العجز والقصور مع ان جميع ما
علمناه لم يكن فى علم بعض عباد الله واوليائه وملائكته الا كنقطة ما التقطها
عصفور مع ان جميع الخلايق فى علم الله عز وجل وتبارك وتعالى الا ما امكن ان
نذكره مما هو خفى خفى ومستور وتجاسرنا على ايضاح ما لم يسمح به احد قد مضى
فى اعصار من الدهور واقطفنا للطالب اللبيب محاسن الرياض من اكمام الزهور
ونشرنا من علم الحكمة فيما دوناه فى هذين الكتابين من كل منشور ولو استوعبنا
الكلام على كل ما فتح الله تعالى به علينا من الحكمة بالاصول والفروع لم تسعه الدفاتر
ولا السطور وانما ضبطنا الاصول بموازينها وبينا بعض الفروع المتألقة
بالنور الواضح للبصائر الجلية فى الظهور وبالله التوفيق والى الله ترجع الامور

فصل اعلم ايها الاخ ان السبب فى تقرير ما ذكرناه وشرح ما بيناه قولنا
انه يلقى على كذا وكذا فتفكرنا فى كلام الاستاد الكبير جابر وقوله انه يلقى على
الآلاف الكثيرة المضاعفة فى الباب الاكبر والاعظم ولم يذكر البرهان الشبى
الموجب لذلك وكذلك الاستاد الكبير صاحب الشذور قدس الله روحه ذكر
الالقاء فى اماكن من ديوانه وجعله مختلفاً فمنها ما ذكره فى الميمية فى تدبير
آدم فصبغ حبة فى خمسة عشر درهماً دراهم بيضاء من نقود الطواغم وقال
فى الهائية مع القاف ما يصبغ الالف دانقه وقال فى اللامية فدانقه عند
منها على رطل وكذلك غيرهما من الحكماء لم يذكروا السبب ولا العلامة ولا الموجب
ولا البرهان ولا البيان وانما اشاروا بالحل والعقد والتضعيف ولعمرى ان القول

الذى

الذى ذكروه هو من العلم الشريف ولكن الكيف مجهول ولا يعرفه ولا يفهمه الا من
اذن الله تعالى له من افراد الفحول ولم نقل قولنا هذا لنعلم ان جميع ما نذكره
من الموازين وما نحققه من البراهين قد تحررت لنا من العلوم الحقيقية الراجعة
الى موازين الاصول العلية فى طوايع النسب فى العوالم العلوية ولا بد ان نذكر لك
من البراهين المحررة فى اسرار الموازين امثلة تقيس عليها وبراهين ترجع اليها
فيما بقى من هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب **فصل** واما الميزان الثالث
الخماسى اذا كان عطارد فى برج السنبلة فنقول انه من عطارد ٧ ومن الزهرة ١
ومن المشترى ٤٣ ومن المريخ ٧ ومن زحل ٢ اعلم ان هذا ميزان عظيم فى التدبير
فاما عطارد فهو الماء الروحانى وهو البياض البيض المدور المتشكل واما الزهرة
فهى الذى لا يحترق وهى طبيعة الهوى اللطيف الحار الرطب الممازج النافذ بسريانه
فى حاسته الشم الى القلب بلطافته فكيف اذا صار ماؤه غذاؤه واما المشترى
فهو مفتاح العمل وهو درجة النبات ودور المشترى الناتج سره فى عالم التفصيل
من عالم المثال ومن التدبير الاول المكتوم الى التدبير الثانى المعلوم واما المريخ
فهو تمام التفصيل وخروج الكثيف عن اللطيف وظهور الملك الاحمر صاحب التاج
والتاجين والعقود الجوهر والاكليل واما زحل فهو الجسد الاول الذى يتم به
التركيب الثانى والموجب لظهور السواد الثانى من غير غش ولا وسخ ولا اضداد
ولا عناد فهو زحل فى درجة الشرف ومن ارضه الصحيحة تبنى القصور الصناعية
والغرف وفى ارضه تزرع الزروع الصناعية وتجنى الجواهر واللآلى والتحف
واذا تم تدبيره يلقى الجزء منه على ٦ اجزاء من القمر على الشرط المعتبر وكل جزء من
الستة على ٢٠ من الابق النقى من العوايق وكل جزء منها على ٢٠٠ فهذا احد صادق
من غير مين ولم نرد بالقمر المقدم ذكره الى القمر الشمسى الذى قد تحول وصار شمساً
بالتدبير لما انتقل فصار فيه سر الاشراق والضياء بالتدبير فافهم دقايق العلم
فى موازين التحرير واما الميزان الرابع التساعى اذا كان عطارد فى برج السنبلة
فهو من زحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد
فياله من ميزان رفيع الشان وله شرح عظيم قائم البرهان ويدخل فى علم الاكسير

ولا يدخل في اجساد الميزان لغلبة الروح اذ الروح لا يثبت لقوة النيران الا اذ تجسد
وثبت للسبك وبالنار تعود وفي هذا عسر مع وجود الامكان للحكيم العارف المنتهى
في علوم هذا الشان فاما زحل الاول فهو المرتك الصناعي الخالص النقي واما زحل
الثاني فهو الاسفيداج الابيض الضوئي واما المشترى فهو طبيعة المفتاح العلي
والاصابع والصاعد القوي واما المريخ فهو الزعفران الاحمر المشبع بالصبغ
الملي واما الزهرة فهي الدهن الابيض ذو الشعاع الساطع الجلي واما عطارد
فهو الماء الصناعي الروحاني الساري في كل جسد بنوره البهي واما القمر فهو الجسد
القمري لاكسير البياض السوي واما الشمس فهو الجسد الشمسي الاحمر العلي واما
عطارد فهو ماء الروح الساري ايضاً في درجة الوفاء الوفي والاوزان في هذه
معلومة بتحرير القسمة والنسبة المفهومة واما كيفية التدبير فهو واضح عند
اهل الحكمة والحساب والتحرير وسنزيدك في الايضاح ما تصل به الى درجات
اهل الصلاح ان شاء الله تعالى والجزء من اكسيري البياض والحمرة على ٦ اجزاء
من القمر للبياض وعلى ٦ اجزاء من الشمس للحمرة ولكن بعد التعديل والاستعداد
ولم ينبه الحكماء على ما ذكرناه الا بالرموز البعيدة خوفاً من اهل الفساد و
قد نبهناك ايها الاخ لتبلغ المراد في زمان الظلمة ونقص الحكماء وخوفهم على
انفسهم في كل قطر وواد وكل جزء من ٦ على ٣٠ من العبد الخالص المأمون الامين
وجزء من ذلك على الف فافهم الحساب والتعيين ولله الحمد فاشكر الله رب العالمين

فصل واما الميزان الخامس لاثنا عشرى فهو ميزان مكرر فتفكر من العلم
في كلما يذكر فانا في كل ميزان من الموازين العلمية نبدي لك حقيقة من
العلوم الصناعية اما في التدبير واما في المفتاح واما في العمل الاول واما في المزاج
واما في كيفية العلاج واما في العلم والبيان واما في حقايق البرهان واما في
المواعظ والحكم واما في اخبار من تقدم من الامم واما في الاصول واما في
الفروع فلا يخلو كلامنا من جواهر تلتقط فافهم المقاصد واحذر الغلط
فانما كل من تكلم شرح القول وبسط فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم
واحكم وهذا الميزان الخامس من عطارد والزهرة والمريخ والمشترى ومن زحل

وزحل

وزحل والمشترى والمريخ ومن الزهرة وعطارد والقمر والشمس فهو على ثلاثة اقسام كل
قسم منها اربعة اجزاء على التمام فاما عطارد فهو الماء واما الزهرة فهو الانثى و
اما المريخ فهو الذكر واما المشترى فهو المفتاح لكل فتح مختبر واما زحل الاول
فهو الاسفيداج الابيض واما زحل الثاني فهو الاسرنج الاحمر واما المشترى ايضاً
فهو الماء الالهي الذي يظهر واما المريخ فهو اكل الجوهر واما الزهرة فهي الدهن المقطر
واما عطارد فهو الماء الالهي وماء الحياة للمعاد والمحشر واما القمر فهو انسان
الفلاسفة المنطق بالضياء الاكبر وبالقمر في الجسد الى المنظر الروحاني الجوهري
المخبر فافهم فان في ضمن ما ذكرناه من فنون الحكمة ما لا يكاد ان يحصى الله اكبر الله اكبر
الله اكبر **فصل** ثم قال الحكيم وعطارد في برج الميزان صاحب كتاب وقراءة ونظر
ومحاسبة ومطالبة قلت لان برج الميزان برج مثلثه وهو برج روحاني ومناسب
لروحته وهو ايضاً برج الميزان الحق بوضع الحق وقد ابدعه الله تعالى في عالم
المثال وفي جملة البروج اسم على مسمى وبرجه برج الاعتدال وميزان الحق الاوفى
ولسانه ناطق بالحق في عالمي الاخرة والاولى ومن تامل معناه وصل من العلم
والحكمة الى الغاية القصوى فافهم فان لكل مثال ثلاث صور علوي ووسطي وسفلي
وكذلك ميزان الحق اذا نصب على نسبة العدل الاوفى فعطارد هنا كاتب وفقيه
وعالم وحكيم وناظر في جملة الكتب الموضوعة في التعاليم وفي الشرايع والديانات
ليسلك الانسان على الصراط المستقيم في احسن تقويم وفي سر هذا الميزان المحاسبة
بالحقوق الماضية والمستقبلة والحاضرة والغائبة وفيه سر الربح والمتاجرة و
المفاخرة في كل لوازم الدنيا وما يسا فحسابه الى الموازين الاخرة وفيه سر المطالبة
بين يدي الحكام في الدنيا وفيه دليل المطالبة بالحقوق الواجبة يوم القيمة عند
فصل القضاء عند الحكم العدل الذي لا يضل ولا ينسى قال الله تعالى وهو اصدق
القائلين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فالزم نفسك التقوى
واحمد الله رب العالمين الرحمن الرحيم وقل يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم

المولود اوانما يظهر واما الشمس فهي انسان الفلاسفة صح

ولا الضالين آمين **واعلم** ايها الاخ ان جميع هذه الموازين قد ابدعها الله تعالى في الاكوان
كلها من اجلك لتحقيق القبضتين والميزان العدل القائم بالكفتين لتمييز الجهتين ذات
الشمال وذوات اليمين ليحيى من حيّ عن بيّنة ويهلك من هلك عن بيّنة هذا هو الحق
اليقين ونسال الله العفو والغفران والمسامحة يوم التحرير بالعدل في الموازين انه
اكرم المسؤلين وارحم الراحمين **واقول** ان لعطارد في برج الميزان خمس موازين فالاول
ميزان سعيد والخير مقيد وهو من الجسد ثلاثة ومن النفس خمسة ومن الروح ٢١
فاما الجسد فهو جسد الحجر لا شك فيه عند اهل النظر واما النفس فهي ايضا من نفس الحجر
الصافية الموجبة للصلاح والفلاح والعاقبة واما الروح فهي المدد الالهي فلا تكن
عن العلم الجليل لاهي وهذا الميزان له تدبير خاص وهو موقوف على العمل الاول المكتوم
ومن حصل اصوله فقد حصل على العلم والمنتايج العمل قد وصل وهو داخل في الابواب
الاربعة ومن خلص الاركان اسرعت اليه المنفعة فافهم افهم افهم والله تعالى بكل
علم اعلم والميزان الثاني من القمر وزحل والمشترى فهذا ميزان قوي في مسابك
النار وليس له في التدبير عيون ولا عيار والميزان الثالث المختلف من زحل ٦
ومن عطارد ٨ ومن المشترى ٧ ومن الزهرة ٧ ومن المريخ ٢ فاما زحل فهو الارض السوداء
واما عطارد فهو الماء الابيض واما المشترى ففيه اوزان درجات التفصيل في
الباب الاوسط واما الزهرة فهي اوزان درجات التركيب الثاني واما المريخ فهو كمال
التركيب ولون القرقير فافهم الاشارة تصل الى الخير الكثير ان الله على كل شيء قدير
واما الميزان الرابع فهو من الزهرة والمريخ والمشترى وهو ميزان مستقيم في التخليص
من النيران ثم من زحل وزحل والمشترى وكلاهما داخل في الموازين الشريفة مرة
بعد مرة في بروض البياض والحمرة ثم من المريخ والزهرة وعطارد وهذا طريق في
ميزان التدبير ذكر وانثى ومؤلف ممازج بميزان التحرير فافهم واما الميزان الخامس
فهو من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل افساد فاعلة ومنفعلة في التدبير للميزان
والارواح ان شئت فهي موافقة للعمل ثم زحل وزحل والمشترى والمشترى والمريخ وهذا
داخل في علم الميزان مع سر الصابون السارى في تخليص الادران ثم من عطارد والقمر
والشمس وعطارد وهذا تمام الميزان وانما يدخل التركيب والترتيب والتدبير لغلبة

الروح على الاوزان

الروح على الاوزان ويحتاج الى التحليل والتفصيل ثم الى التركيب والتعديل وقد كمل
الميزان وبالله الاعانة ونساله الامان **فصل** ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان
في اقسام برج العقرب كان صاحب جمال ومنظر وهيئة ولباس وبهاء وركوب وزينة
ومروة قلت وبرج العقرب برج بارد رطب مائي ابيض وهو برج المريخ الحار اليابس
الناري الاحمر فقد ناسب عطارد من وجه ان ظاهر لونه البياض وباطن لونه الحمرة
اذا كان على انفراده واذا مازج كوكبا من الكواكب استحال الى لونه وطباعه فهو في
هذا البيت له نسبة لايقة بمزاجه من هذا الوجه واما من وجه آخر فقد تقدم
ان عطارد سعد مع السعود ونحس مع النحوس واذا انفرد بغير مزاج بكوكب فانه
يظهر بمظهر طبيعة المكان الذي يحل فيه من جملة البروج الاثني عشر فهو ينقلب على
امزجة اصحاب حظوظ ذلك البرج ويميل لمن هو اغلب منهم في الاستيلاء بكثرة الحظوظ
ويقبل من طباع كل واحد من اصحاب الحظوظ على قدر ما تقتضيه نسبة القبول
فيميل ميزانه وفعله وانفعاله لكل كوكب من اصحاب الحظوظ ذلك البرج على نسبة
حظ ذلك الكوكب وما له فيه من القوى والمثال في ذلك في برج العقرب انه قد تحرر
انه برج المريخ وبيته ومثلثه وله فيه من القوى عدد ٣٤ وللمريخ ايضا فيه حد ٧
درجات وله من القوى ١٠ الجملة ٤٤ وللزهرة فيه مثلثة وحد فلها من القوى ٢٤
ولها من الضعف في الوبال ٥ نقصناها من ٢٤ بقي قدر ميزان قوتها ١٩ ولعطارد
في هذا البيت حد ٨ درجات لكن له فيه من القوى ١١ وللمشترى حد ٥ درجات وله من
القوى ٨ ولزحل ٦ درجات فله من القوى ٩ فالمستولي على هذا البيت بكثرة الحظوظ
وموازين القوى المريخ اولا وهي ٤٤ قوة فيستحيل عطارد في برج العقرب الى قبول اثر
طابع طبع نحوسة المريخ وطباعه بمقدار نسبة ٤٤ قوة من الميزان المناسب لبرج
العقرب ويميل طبايعه لنحوس طبايع العقرب وطابعه وما فيه من السمية القاتلة
فصل واعلم ان الله سبحانه وتعالى خلق سموم الافاعي والآفات قاتلة ومميتة
لكل نوع من انواع الحيوان وكذلك العقارب الكبار القاتلة وكذلك خلق الله تعالى
في لحوم الافاعي شفاء ونفع من امراض كثيرة منها داء الاسد الذي هو الجذام وهو اشد
الامراض واردأها واشنعها ومرارة الافعى تنفع الملسوع بالافعى بحبة واحدة فبرا

على المكان مع ان مرارة الافعى ايضاً قاتلة لمن يسقى منها وهو غير ملسوع فيموت من يومه
ولهذا صار لحوم الافاعي احد اجزاء الترياق الكبير فافهم ذلك واما سم العقرب ايضاً
فهو قاتل لكل حيوان اذا تمكن ولم يعالج وكانت العقرب من القواتل الردية مع ان دهن
العقارب المتخذ ورماد العقارب المتخذ نافع لامراض شتى ردية احدها في علاج
الحصات في الكلاء والمثانة وتفتيتها واخراجها من القضيب وقد ذكرنا مما يتعلق
بخواص الحيات والعقارب في خواص كتاب الحيوان من كتابنا كنز الاختصاص فتجده
هنالك مبسوطا متقنا مبرهنا باذن الله تعالى وانما ذكرنا ذلك في هذا المكان الا
لوجه النسبة الموجبة لاستحالة عطارد الممازج الى طبيعة المريخ وبرج العقرب
مع ان فيهما القوى السمية القاتلة وبرج العقرب هو دليل على الموت بالسموم
من حيث الجملة لانه ثامن البروج وبيت الموت والخوف والمياه السمية القاتلة
وكذلك عطارد في هذا البيت يدل على تدبير السموم وعلى الطب ايضاً واذا لم ينظر
لعطارد سعد في هذا البرج واستولى على مولد انسان فانه يدل على انه يكون طبيباً
ماهراً ويداوي اناس كثيرون على يديه ويخلصون وكثير منهم من تدبيره وطبه لهم
يقتلون ويموتون حتى ان جسده الروحاني المعدني المنسوب اليه في العالم الصناعي المعروف
بالماء الالهي فان فيه قوة الحياة من وجه وقوة الموت والقتل من وجه آخر فاما
ما فيه من قوة الحياة فانه يحيي الاجساد الميتة ويغسلها من اوساخها ويخلصها من
ادرانها ويصفيها ويبرزها طاهرة نقية ويعيدها من النقص الى الكمال ومن الموت
الى الحيات واما في غير ذلك فانه اذا تم وانعقد اكسيرا بكمال اجزائه فلا تحصى
خواصه ومنافعه وطلسماته حتى انه يبرئ الاكمه والابرص اما الاكمه الذي
لا يرى الدنيا من غشاوة غطت على عينيه او من ما نزل من دماغه فانه اذا اضيف
الى بعض الاكحال النافعة الجزء اليسير وكحل الانسان منه ثلاث مراود على التدريج في
ثلاث ساعات وتربط عيناه بعصابة فان الغشاوة تزول والماء يرتفع وفي
المرود الثالث والساعة الثالثة يرى ويبصر ويبعث الله تعالى له بالنور انه
على كل شيء قدير وله تدبير جليل في اسقاء المجذوم وشفائه وايقاف علته ان
كان قد تمكن وطالت مدته او يبرئه البرء التام اذا كانت اعضاؤه سليمة فانه

يرده الى حاله صحته

يرده الى حال صحته باذن الله تعالى وكذلك الابرص فيعمل منه شيء في دهن الجص
ويلطخ على اماكن الوضح من الجلد فانه يسري فيه وتخرج المادة من اصلها فتظهر
كالفياشاة ويقطر ماء اصفر الى حين لا يبقى من المادة شيء ثم يجف ويعود الجسم
الى وضعه الطبيعي باذن الله تعالى وقد ذكرنا هذا مفصلاً في كنز الاختصاص
فافهم فهذه منافع الماء الالهي واما مضارة فان سم قاتل بالسقي والشم
واللمس ايضاً فان من شمه انسان سرى ريحه من خاصية الشم الى القلب فقتل
واذا خالط الجسم الصحيح من داخل او من خارج فانه يسري ويثقب الاعضاء ويفسدها
بقوة سريانه وسميته وسنذكر ذلك في كتابنا هذا ما يحتاج اليه الحكيم في العالم
الصناعي من التدبير للتوقي من سمية هذا الجزء من جملة المركب في مكانه من هذا
الكتاب مبيناً مبرهناً موزوناً بمعونة الله تعالى فافهم **فصل** وللكائن
لعطارد من القوى في هذا البيت ما ذكرنا وان في هذا البيت مناسبة له لما فيه
من العلم الظاهر والخواص القوية الباطنة ذكرنا ما بيناه لك وذكرنا اسباب
تلونه وتقلبه في الالوان والطبايع وافعاله وانفعالاته وتطوره في الصور
ولغلب عليه مع ذلك الالوان الحسنة كالحربا وتلونها والحيوانات السمية ونقوشها
والوانها ووشيتها من اجل هذا قال الحكيم انه في هذا البيت صاحب جمال فهو في هذا
البيت يدل على الجمال والمنظر والهيئة واللباس الملون بالوان شتى واعظمها
البياض والحمرة وانه صاحب بهاء والبهاء هو الرونق ومن لازم الرونق الصفاء
واما كونه صاحب ركوب وزينة ومروة فالركوب من لوازم الجند لاستيلاء
المريخ على هذا البيت واستحالته الى طباعه وفي جملة ذلك النجدة والمروة
والعصبية لانها كلها لوازم مريخية وكذلك ظهور الزينة لان الجند احسن
الناس ملابس وآلات ولا سيما في السلاح والقيوس والجواشن المزخرفة والخود
والزرد والصفايح اللامعة المذهبة والمرايا المجلية المكوكبة فهذا شأن عطارد
وحاله في هذا البيت من اللوازم والآثار الصادرة في عوالم الكون والفساد
باذن الله تعالى ومن الآثار المنسوبة لعطارد وممازجة المريخ لا سيما في برج
العقرب الحيل والمكر والخديعة والغدر والظلم والقتل والفتن والحروب والموت

مطلب

بالدم وبالسموم وبالهوام القاتلة والرياح الوبائية السمية وامثال ذلك فافهم
واما في العالم الصناعي فانه يبرز الوان الاجساد الدنسة الى صورة الجمال والبهاء
وحسن المنظر فتلبس البهاء والرونق والزينة وتزول عنها اعراضها وامراضها في علم
التدبير وعلم الميزان واما الركوب والمروة فانه يركب الاجساد ويعلو عليها ثم يغوص
فيها الى اقاصيها بهمة عالية ومروة سامية وقوة الهية سارية روحانية فاضلة
فافهم افهم افهم **فصل** واعلم ان له في هذا البرج موازين خمسة احدها في الميزان
الاعظم وهو من الجسد التام المريخي الاحمر ٧ ومن النفس الطاهرة النقية من
الادناس الحمراء الشقراء ١٢ ومن الروح الساري بسر المفتاح باذن الباري ٢٠
فتجمع بين النفس والجسد بحيث ان يكون لهما قبول الاتصال فلا يكون الجسد الا
ملطفاً من المجاورة بحيث يقبل النفس قبولاً كلياً فتحيل النفس الجسد وتصيره
نفساً فاذا سمعت في تدابير القوم تصعيد الاجساد فالى هذا المعنى يقصدون
واليه يشيرون وله يعنون واذا تم القبول من الجسد والنفس صعد الجسد عن مركزه
مع النفس صعوداً ما وهبطت النفس عن مركزها هبوطاً ما بميزان معلوم بينهما
في الصعود والهبوط واذا سمعت في تدابير القوم تشميع الاجساد فالى هذا المعنى
يشيرون وله يعنون ويقصدون وعليه يرمزون فلا تغتر بالظواهر من كلام القوم
او من كلام الاستاذ جابر رحمه الله والرازي وغيرهما في تشميع الاجساد وان صبغوا
ادهاناً مفردة او مركبة فانها لا تبلغ بالاجساد هذا المبلغ وان كانت صالحة
فلا توفي بالمطلوب واما ان كانت فاسدة فانها مفسدة والسلام فلا تبلغ
بالاجساد الاستحالة للتشميع والتصعيد حتى تخلص الاجساد من اوساخها الا
بمفتاح صناعتنا واصابعه الطوال ودهن الحجر الخالص بماء الحجر المقطر والماء
الالهي فافهم ذلك **فصل** فاذا خلصت الاجساد من اوساخها وادرانها برزت
صارت الى وحدتها النوعية البارزة الطاهرة المميزة الخاصة لا الوحدة
النوعية العامة التي تداخلها الادناس والاوساخ فافهم ذلك فانه من
الاسرار العظيمة التي لم يسمح بذكرها احد في كتاب والعلم لله تعالى فاذا صارت
الاجساد الى وحدتها النوعية الخاصة فقد صارت واحدة في الطهارة والتحقق

بعالمي الشمس

والتحقق بعالمي الشمس والقمر فهي حينئذ جسد ولعد قابل لاكسيري البياض والحمرة فاذا
تشمع الجسد بمخالطة النفس اولاً ثم بممازجتها صيروه الحكماء هنالك شمعة لانه
يذوب بايسر الحمى وينطبع كالشمع وهذا هو المعنى الذي ذكره ذو مقراط الحكيم بقوله
اظهروا ما بطن وابطنوا ما ظهر وهو معنى قول مارية صيروا الاجساد لا اجساد
لها والتي لا اجساد لها اجساداً لان هذه وهذه تصير منطبعة كالشمع فاذا شرب الجسد
ومقداره في هذا الميزان سبعة اجزاء من النفس ١٢ جزءاً استحال الجسد وغلبت عليه
القوة النفسانية فاذا صار في ميزان هذه الدرجة ازوج به الروح مرة واحدة في الميزان
وهو ٢٠ جزء ويودع الثقفين ٤٥ يوماً فانه ينحل الانحلال التام ثم يعقد بطريقة
العقد فينعقد اكسيراً تاماً فعالاً والجزء منه على ٦ اجزاء من الشمس وكل جزء منه
على الفجزء قريعيده شمساً باذن الله تعالى حائقاً خالصاً بارزاً احسن من المعدن
فافهم ذلك • واما الميزان الثاني في هذا البرج فهو من المريخ والشمس والزهرة فيشترط
ان يكون المريخ والزهرة طاهرين نقيين فتقلبهما الشمس في نار السبك فيضاف
اليهما قدر وزنهما من عطارد المدبر الممازج ويحضى المجموع ثم يدبج عليه النار
من الميزان بقدر قيراط واحد في يوم وليلة الى ان يحل في ٢٤ قيراطاً في ٢٤ يوماً
ويسبك حينئذ سبكاً قوياً ثلاث ساعات من نهار ثم يفرغ في ناط جسداً ابريزاً
حائقاً لونه لون الفرفير حمرة قيراطاً منه على مثقال من القمر يعود شمساً ابريزاً
فائقاً حايقاً باذن الله تعالى فافهم افهم افهم • واما الميزان الثالث فهو من المريخ
٧ • ومن الزهرة ٤ • ومن عطارد ٨ • ومن المشتري ٥ • ومن زحل ٦ • **واقول** ان هذا
الميزان تدبيري صناعي اما المريخ فهو الجزء الاول من الهيولى واما الزهرة فهي الجزء
الثاني واما عطارد فهو الماء الروحاني الممازج الداخل في المركب في ثمان مرات الى ان
يتم انحلاله واما المشتري فهو الماء الالهي والروح الخالص بالمفتاح المربية السعادة
واما زحل فهو الارض التي يزرع فيها هذا الغصن فيثمر شجرة الحكماء التي فيها سائر
انواع الفواكه وسائر الطعوم وسائر الالوان باحسن رائحة وابهج منظر باذن الله
تعالى فافهم فهمك افهم واما الميزان الرابع لعطارد في برج العقرب فانه ٩
اقسام داخلة في باب التدبير ومنها اربعة اقسام داخلة في باب الميزان فاما

الداخلة فى التدبير الاكسيرى العطاردى فى الباب الاوسط فهى من القمر والشمس وعطارد والزهرة
والمريخ فامّا القمر والشمس فهما هيولى الاكسير الثانية التى بهما يكون التركيب الثانى وامّا
عطارد فهو الماء الالهى واما الزهرة فهو اكسير البياض واما المريخ فهو اكسير الحمرة لكن
فى هذا التركيب تكون الاجزاء كلها متساوية فى الكم والكيف بالميزان الطبيعى لتكون كلها
متساوية فالشمس عشرة اجزاء والقمر عشرة اجزاء فهو فى اوّل التركيب نفس وروح وجسد
متساويان ثم من عطارد وهو الماء الالهى عشرة اجزاء كبار لان كل جزء قدر ثلاثة اجزاء
هذا حسبما ادّى اليه ميزان الحكمة واما الزهرة فهى ثلاثة اجزاء داخلة على المركب والقام
ميزانها مقام الجزء الواحد لان اسمه الزهرة لكن فلك الزهرة هو الثالث فاقتضت النسبة
انها تكون ثلاثة اجزاء وتدخل على المركب فى ٣ مرات فى ٣ اسابيع فيكمل اكسير البياض
واما المريخ الشمسى فهو ٦ اقسام وهو جزء واحد فى الاسم وهو الدم الاحمر فى الصفة
فيسقى الاكسير البياض فى ٦ مرات فى ٦ اسابيع وقد كمل الاكسير والواحد منه على ٦
من الابريز وواحد من الستة على ٦٠٠٠ ستة الاف من جسد القمر يقيمه شمساً منيراً
مشبعا بالنورانية والصبغ وان طرح الواحد من الاكسير على ٦٠ من الابق احاله اكسيراً
وواحد من الستين على ٤٩٠٠ من القمر المعدل المقوم فانه يتعالى الى فلك الشمس فافهم
افهم وامّا بقية الاجزاء التسعة من هذا الميزان فهى ٤ وهى المشترى وزحل وزحل
والمشترى وهو ميزان لطيف فى البياض بعد تنقية الاجسام والسلام **فصل**
واما الميزان الخامس فهو من اثنى عشر قسماً وهو ينقسم فى نفسه على ثلاثة اقسام
كل قسم منها على اربعة كواكب الاول من المريخ والمشترى وزحل وزحل وهذا داخل فى علم
الميزان التركيبى لا فى عمل التدبير الميزانى الاكسيرى فافهم واما الثانى فهو من المشترى
والمريخ والزهرة وعطارد فالمشترى هو المفتاح والمريخ هو الذكر من الهيولى الثانية
والزهرة هى الانثى من الهيولى الثانية وعطارد هو الماء الالهى وموازين اوزانه واجبة
وان كانت متساوية الى نسبة ما قدمنا ذكرها فافهم افهم واما الميزان الثالث فهو
من القمر والشمس وعطارد والزهرة فاما القمر والشمس فهما على السواد وهما الهيولى
الثانية من اجزاء الحجر واما عطارد فهو الماء الالهى واما الزهرة فهى الصبغ الاحمر
الخالص وهو اكسير الحمرة والسلام والاوزان ايضاً راجعة الى ما تقدم والله تعالى

بكل شئ

بكل شئ اعلم واحكم **واعلم** ان نسب هذه الموازين صحيحة لاشك فيها مأخوذة من العالم العلوى
بالعدل ومن المقادير المعدلة بالحق والمستنبطة بالقسط والعاقل اللبيب يفهم ذلك
وقد كشفنا القول على ذلك مجملا ومفصلا ومبرهنا باصول الاشياء وفروعها لمن كان
بالمبادى عالماً فانه لا يخفى عليه ما ذكرناه والسلام **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان
عطارد فى اقسام برج القوس كان صاحب قتال واستعداد وسلاح وتهيئ للقاء والمحاربة
قلت لان برج القوس برج نارى وهو سابع بيته الجوزاء والسابع دائما من بيوت الفلك
هو دليل الحرب والمضادة والمنازعة والخصومات وايضاً هو ثانى برج العقرب بيت
المريخ والبيت الثانى دليل الاعوان وبرج القوس يسمى الرامى من بروج الفلك وصورته
صورة انسان من رأسه الى نصفه وبيده قوس وسهم وقد مدّه ليرمى به وبقية
جسده وهيئته صورة فحل من الخيول العظيمة بحوافر واعصاب قوية وله جناحان
وعلى رأس الرامى ذوابتين وله عصابة على جبينه وعليه جوشن ومن فوق رأسه
خوذة وهو مستعد للقتال وقد علمت ان عطارد يمازج كل برج ويستحيل الى مزاجه
فمن اجل ذلك كان فى برج الرامى متهيأً للقاء والمحاربة فافهم ولهذه الصورة فى علم
الطلسمات آيات وخواص وعجايب وهى مصورة فى كتب القوم وبرابيهم فافهم ذلك
وفى كنز الاختصاص قد ذكرنا على معنى ذلك علماً مبرهناً باذن الله تعالى فهذه
دلائل عطارد فى هذا البيت من حيث الظاهر والعالم الكلى واما فى العالم الصناعى
فقد علمت ان لعطارد فى قسمته من العالم الصناعى المفتاح والزيبق الغربى والماء
الالهى وزيبق العامة ايضاً وهذه الاشياء باردة رطبة فى الظاهر حارة يابسة
فى الباطن وهى ارواح نافرة من النار بادنى حرارة فلابد للحكيم من تدبير هذه الاشياء
فى المبادى الصناعية اذ لا يتم التدبير الا بها اعنى بالنار العنصرية فاحتاج الحكيم الى
تقييدها وحبسها واحالتها من صورة الى صورة ومن كيفية الى كيفية حتى تستجيب
للانفعال باسباب المجاورة بين الماء والنار مع التحجب بالسلاح بحيث اذا حصل اللقاء
لا تنطفى النار بالماء ولا يتبخر الماء من حر النار فسبحان الملك الجبار المؤلف بين الثلج
والنار فاذا حصلت الاستحالة استحال الماء ناراً بطبعه وفعله وان كان ماءً فى
الصورة اللائقة الظاهرة بالبرودة والرطوبة فافهم ذلك ففى هذا السر موازين

وافعال وانفعال وظهور الغلبة والنصر والقوة بالفروسية والرماية والشجاعة و
يتسلم الحكيم المفاتيح الصناعية للكنوز العلمية والعملية فافهم ذلك **فصل** واعلم
ان موازين هذا البيت الخمسة متعلقة بعلم المفتاح والتدبير الاول المكتوم والسلام
فافهم افهم افهم **فصل** ثم قال الحكيم واذا كان عطارد في اقسام برج الجدي فانه
يكون فقيراً محتاجاً ظاهر الجلد والخصاصة والشقا والمرض والزمانة قلت
وذلك لان هذا البرج بارد يابس من طبع الموت وهو سادس برج الشمس بيت الزمانات
والعاهات والمناقص وصاحبه زحل هو النحس الاكبر وهو بارد يابس طبع الموت
ايضاً فاذا صار فيه عطارد واستحال الى طبيعة زحل الردية وغلب عليه البرد
واليبس فظهر عليه العجز والفاقة والقلة والحاجة والشقا والمرض والعرض مع
كثرة الصبر والاحتمال وكذلك القول في العلم الباطني الصناعي فلا تقربه وعطارد
في برج الجدي ابداً لان موازينه كلها معلولة فاسدة مظلمة ردية لان انتساب الحكمة
العطاردية فافهم ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان في اقسام الدلو كان صاحب
نجوم وعيافه وزجر ولغنية وكهانة قلت وبرج الدلو حار رطب هوائي
روحاني وهو بيت زحل وزحل يسعد في هذا البيت ويكف شره ويلطف طباعه
ويكون كثير التبصر في اموره وفي حوادث دهره واذا امازجه عطارد دل على النظر
في العلوم السماوية لانه مثلثة بمشاركة زحل وهو تاسع برج الجوزاء والتاسع
دليل العلوم والفضائل والاضطلاع على الاسرار الغامضة والكشف والاصابة
في الاحكام فعطارد في هذا البيت يدل على البحث عن العلوم وتحريرها والتبصر فيها
قبل المباشرة والعمل لانه يشتمل على القياس الصحيح والعلم المبرهن فاذا حرر العلم
وعلمه محرراً اصاب العمل ولم يخط فيه ابداً فافهم ذلك قلت وله في هذا البيت
موازين خمسة روحانية واعداد متناسبة علمية فاولها في الميزان الاعظم
في علم المفتاح الاعظم فمنها طبيعة الواو البرودة واليبوسة وهي المرتك المبيض
وطبيعة الزاي الحرارة والرطوبة وهو دهانة تؤخذ من الزبول وحرف لو من البرج
الهوائي وهي ١٦ اجزاء من مفرح النفوس وطبيعة يز وهي الصاعد الهوائي واصله ارضي
نباتي ١٧ جزءاً ومن طبيعة الكاف الحارة الرطبة الرياحية واصلها من ساكب الماء

والبحر الاعظم

والبحر الاعظم وهو المسمى طبيب البحر فهذه اصول المفتاح الاعظم المتعلق بعطارد فافهم
وسيظهر الكلام عليه في اماكن متفرقة فاجمعها وضف بعضها الى بعض تصب ان شا الله
تعالى والميزان الثاني من الزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان في العمل الاول المكتوم
فالزهرة هي الجزء البارد الرطب الدهن وهو الدهن الابيض الذي يظهر في الحجر من الباب
الاعظم والمفتاح الاعظم والباب الاكبر والمفتاح الاكبر لتعلم ان الطريق الاوسط
والتدبير الاول المكتوم محتاجان بطريق الافتقار الى تدبير الباب الاعظم ودونه الاكبر
ودونه الاوسط ودونه الاصغر والباب الاعظم والاكبر لا يفتقران الى بقية ابواب
الصناعة لان العمل الاول المكتوم مدموج في اعماله وتصاريفه ولهذا المعنى بالغ
الاستاذ الكبير جابر في ذكر الباب الاعظم والباب الاكبر لعلمه ان مفتاح العمل
فيهما ضمنا يعرفه الحاذق اللبيب فافهم ذلك **فصل** وحيث قلنا ان الزهرة
هي الدهن الابيض فنقول ان عطارد هو الماء الازرق والقمر هو الماء الابيض
فمتى ظفرت بالماء الازرق والدهن الابيض والماء الابيض فقد فتح لك الباب والكشف
لك الحجاب فافهم افهم افهم واما الميزان الثالث فهو من عطارد ٧ وهو الماء الازرق
ومن الزهرة ٧ وهي الدهن الابيض ومن المشترى ٦ وهو المفتاح الكريم بالاصابع الطولى
ومن المريخ ٤ وهو الدهن الاحمر ومن زحل ٤ وهي الارض المدبرة النقية الموجبة
لظهور السواد فيحق ان يطلقوا عليها الدهن الاسود مجازاً فافهم واما الميزان الرابع
فمن الزهرة دهن ومن المريخ نار ومن المشترى مفتاح الهوى ومن زحل ارض ومن
المشترى مفتاح الماء ومن المريخ مفتاح النار ومن الزهرة زيبق شرقي ومن عطارد
زيبق غربي فافهم • واما الميزان الخامس فهو من زحل كلس ومن المشترى مفتاح ومن
المريخ طبخ بميزان • ومن الزهرة ازهار ومن عطارد امطار ومن القمر عيون نابعة ومن
الشمس انوار لامعة • ومن عطارد ماء ازرق ومن الزهرة روض ابهج ومن المريخ سيوف
قاطعة • ومن المشترى مفاتيح مسارعة ومن زحل استقرار وتمكين والوصول الى الحق
اليقين فافهم فانه ثم ميزان عند ذوي العرفان وسيظهر شرح كل ما نقول • وحسبنا الله
ونعم الوكيل **فصل** ثم قال الحكيم وعطارد اذا كان في برج الحوت فانه يكون جميل نبيل
موفق النظر بديع اللباس كامل الزي والرياسة والمروة قلت اعلم ان برج الحوت هو

برج هبوط عطارد لكنه هو البيت السابع من السنبلة والعاشر من الجوزاء وهو بيت
السعد الاكبر فعطارد ولو كان فيه هابطا فحاله صالح اذا لم يكن منحوساً فالحكيم
ولو نقصت منزلته بعرض من الاعراض التي تعرض له فلا يبالي بالهبوط ولا السقوط
ولا بالعزل من العمل لانه يعرف الحقايق على ما هي عليه فعطارد في هذا البيت طبيعته طبيعة
السعدين لاستيلائهما على هذا البيت فهو يظهر الجمال من الزهرة والنبالة والهمة من المشتري
والتوفيق في النظر من طبيعة السعادة وحسن اللباس والتظاهر بالملابس الفاخرة فهي
من طباع السعدين وتظهر رياسته في هذا البيت لتظاهره واستحالته للمشتري والزهرة
ايضاً وكلما يقال في طبيعة السعدين فهو مقبول في غاية الحسن والجمال والرونق
والضياء وانما يحذر من هذا الكوكب في هذا البرج اذا كان في درجة هبوطه وهي
الدرجة الخامسة عشر وان يكون منحوساً فافهم ذلك وانما دلائله في العالم الصناعي
وهو في هذا البيت فتعلم ان عطارد يستولي عليه المشتري بالمفتاح الاعظم ويستولي
عليه بدهن الحجر الذي لا يحترق فلا سبيل له الا انه يهبط وتنحل اجزاؤه كلها
لقوة الرطوبة والطبيعة المائية والدهنية النافذة السارية في سائر اجزائه
فينحل ويصير لبنا سائلا وغذاء كيموسياً ودهناً قاطراً دزينا سميناً وحينئذ
يلبس الملابس الفاخرة من جميع الالوان ولهذا شبهوا بالحرباء المتلونه بالوان شتى
فاذا هبط عطارد وامطر من عينيه ماء غدقاً انتفع العالم بهاطل دموعه وبما
يغرقه من البحر الاعظم من المياه المالحة فيعدها عذبة منهلة من السحاب قاطرة
لا ملوحة فيها فافهم ذلك **فصل** واعلم ان له في هذا البيت موازين خمسة
فالاول ٣٠٠٢٧٠٢ وهو ميزان عظيم بمفتاح كبير وهو ١٢ من مفرح النفوس و
٢٠ من المفتاح الاول النهاري و٢٧ من روح الزهرة فافهم والميزان الثاني من زحل
والمشتري والمريخ وهو من موازين الاجساد بعد غسلها بالصابون المحكم والميزان
الثالث من الزهرة ١٢ وهي الهيولى الثانية السعيدة المعروفة بالافعى ومن المشتري
٦ وهو المفتاح الاعظم المؤلف ومن عطارد ٣ وهو المؤلف الثاني ومن المريخ ٩
وهو الجسد المدبر الصابغ ومن زحل ٢ وهو المرتك المبيض الخارج من الثقل واما
الميزان الرابع فهو من القمر جسد ومن الشمس صبغ ومن عطارد ماء ومن الزهرة دهن

ومن المريخ نار

ومن المريخ نار ومن المشتري هواء ومن زحل تراب ومن زحل كلس ومن المشتري مفتاح
واما الميزان الخامس فهو من المشتري مفتاح ومن المريخ زعفران احمر ومن الزهرة
دهن ابيض ومن عطارد ماء سيال ومن القمر جسد مدبر واكسير للقمر ومن الشمس
مولود سعيد وملك لابس التاج وياقوت قد صبغ من الزجاج ومن عطارد الماء الالهي
ومن الزهرة الروض والزهر المباهي ومن المريخ طبيعة النار لظهور الاثار ومن المشتري
سر المفتاح ومن زحل سر الترقي في الالوان ومن زحل الثاني هو العز فير فاشكر الله
تعالى ان الله سبحانه على كل شئ قدير **فصل** اعلم ان عطارد اذا كان في مبدء
التدبير للعالم الصناعي مسعوداً في الاوتاد بريئاً من النحوس فانه يدل على تمام ذلك
التدبير وتيسير اموره **واعلم** ان عطارد اذا كان صالح الحال في ابتداء شئ من تدبير
الحكمة فان الحكيم يكشف له عن حقايق وتحاط به الارواح الروحانية من كل
جانب فتعينه فتنزل الله في المنام وتخبره بما يفعله وبما يكون به سداد امره ونجاح
قصده باذن الله تعالى والحذر الحذر اذا كان عطارد بخلاف ذلك واذا ولد مولود و
عطارد على مثل ما ذكرنا من السعادة وصلاح الحال فانه يكون فهماً فطناً واسع
العقل سيال الذهن كثير الرواية للاحاديث وتكثر فوائده وتجاربه يكون صاحب
منطق في الامور الطبيعية وله نظر وفكر في العلوم والاسرار الخفية والعلوم
التعليمية والحكم الالهية ويكون منجحاً في جميع اموره وان كان عطارد بخلاف ذلك
فانه يكون مكاراً مخيفاً مخالفاً مغالطاً للحقايق سريع الانتقال سريع الرجوع
لتمييز الخطأ على الصواب والجهل على الفضل لكثرة حمقه واضطرابه في احواله لا
ثبات له ولا امانة عاصياً ظلوماً خصوماً من وراء كذوباً كثير الحيل عديم
الاصابة متهلوسا لا نفع به ولا فائدة في وجوده لما في طباعه من الاذى والسفه
فاحذر ممن تكون هذه صفاته كل الحذر واياك اياك ان تركن اليه ابداً والسلام
فصل وعطارد في منزلة شرفه يدل على العلم والمنطق والهندسة والتنجيم
والاخبار بالامور المستورة وفي الجوزاء يدل على العلم بالاشياء وصناعة الكلام
وعلم الروحانيات والعزائم وفي بيت المشتري يدل على صناعة الحساب والحذق فيها
وفي المساحة وفي برج هبوطه يدل على الصيد له واصحاب العلم في مفردات النبات

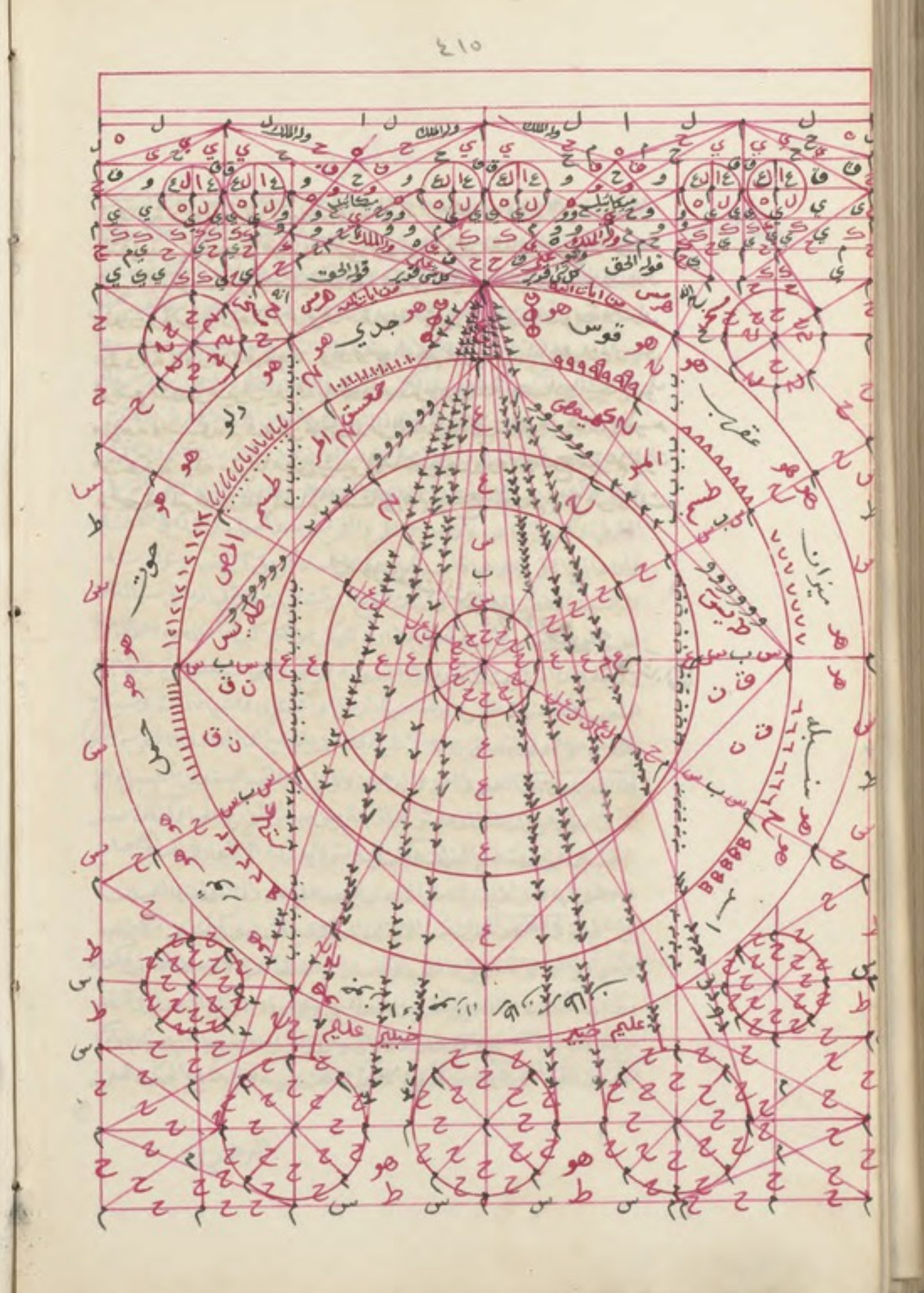
مطلب

والحشايش والاعشاب ولعطارد الاهوية والرياح ومايحدث منها واذا كان مستولياً
على سنة من السنين وما زج الشمس دل على اختلاف الرياح في تلك السنة وله قسمة جميع
زيابق الاجساد كلها فاذا انفرد بطبعه دل على الزيبق المعروف وهو زيبق العامة واذا
مازج زحل دل على زيبق الرصاص الاسرب واذا مازج المشترى دل على زيبق الرصاص القلعى
وان مازج المريخ دل على زيبق الحديد وان مازج الشمس في بيتها او شرفها وهي مسعودة
دل على زيبق الذهب وعلى زيبق الاكسير المدبر وعلى الماء الالهى وان مازج الزهرة وهي
صالحة الحال دل على الزيبق الشرقي في العالم الصناعي والدهن الذي لا يحترق وان مازج
الزهرة وهي ردية الحال دل على زيبق النحاس الوسخ الردى وان مازج القمر وهو صالح
الحال والقمر ايضاً في شرفه دل على ~~زيبق الفضة وان مازج~~ الماء الالهى والزيبق
الغربي واكسير البياض وان مازج القمر والقمر متوسط الحال دل على زيبق الفضة
وان مازج القمر وكلاهما فاسد الحال دل على فساد الزيبق الابيض ويتولد منه
المرقشيتا الفضية فافهم وكذلك انواع المرقشيتات فان لها زيابق سيالة تكون
غلب عليها اليبس لنسبة تعلق عطارد بكوكب من الكواكب اذا مازجه وهو على حالة
ردية فان المرقشيتات الحديدية منسوبة للمريخ والنحاسية للزهرة والذهبية
للشمس والفضية للقمر والرصاصية لزحل والمشترى واشباه ذلك وسيأتي
الكلام على العلم المتعلق بهذه الاشياء كلها في باب ميزان المعادن فافهم اسرار الحكماء
فانا قد جمعنا لك العلم والعمل والبرهان والميزان وبالله المستعان **فصل** واعلم
ان في اسرار ميزان عطارد سر الممازجة بين سائر الموازين كلها وكذلك سر
القبان من جملة علم الميزان ولكن فيه سر لا يدركه الا العارف بنسب الابعاد
وخطوطها ومن لا يدرك سر الابعاد فيبعد عليه ادراك الوزن بالقبان
واعلم ان في مظهر الميزان نسب الاوزان المدركة بالتساوى في الكفات والاجناب
والحوامل التي هي العلايق والقب واللسان في نصف العمود الاوسط المعارض في الكفة
مقابلة للكفة والعلايق مقابلة للعلايق وكل موزون في الميزان مساوى لثقل
ما يقابله من الصنج والارطال والاواق والدراهم والمثاقيل واشباه ذلك واما
القبان فقد ظهر فيه سر الحكمة الالهية الهندسية والاوضاع الحكمية العلمية

البرهانية

البرهانية ان يوزن بثقل واحد من وزن ثقله الى اضعافه ولا يزال يضاعف ذلك
الثقل بنسبة البعد الى آخر حزوز العمود فهو نهايته عن مقادير الصحاح وكسورها
المبنية المنقوشة على الاجناب المحدودة ويمكن ان يكون للقبان راسان ولسانان
وثلاث رؤس واربعة وحروف متقابلة متحددة واثقال معلومة واسرار
عددية لاوزان مفهومة وقد وضع الحكيم الشهيدش كتاباً جليلاً لم يسبق
لوضع مثله في ميزان يعرف به الحد الممتزج من عدة اجساد بالنسب المجهول
مزاجه ويسبكه كم فيه من كل جسد من الاجزاء الكمية وفيه برهان عظيم
من الحكمة وله سر غامض يشير الى ما نحن بصدده من شرح سر علم الميزان
وصحة البرهان على العالم الصناعي ولم يصرح الحكيم بشئ من ذلك

وجدول الفلك الثاني يجئ في صحيفة آتية ان شاء الله تعالى



فصل فى شرح لطيف الميزان الافضل الاكمل للكوكب الممازج عطارد وعالم الفلك الثانى من عالم التفصيل وما يتعلق به من كل علم جليل فى السطر الاعلى اربع الفات وست لامات وثلاث ميمات لنطق الم بترتيب عجيب مصوب ورد العجز على الصدر وهذا الميزان له ست رؤس لانه ممازج للكواكب كلها ما خلا القمر وفلكه هو سادس الافلاك وتحت الراسين اليمنى علاقة بكفة واحدة علامة على علاقة القبان وكذلك فى الجهة اليسرى وتحت الراسين الوسط علايق الميزان بثلاث كفات وعلى الكفة الوسطى كالاسطوانة متصلة بكرة الارض ثم من كرة الارض عمود واحد من تحت عنق الميزان وطرف الحمائل والعلايق عليه حروف **ح ع ح ح ع ح ع م س ب س م** والميم على طرف كرة الارض وعلى العمود الوسط من تحت كرة الارض على العمود لطرف الخط حرف م ٨ ويتلوه حرف ميم حرف ع **٤** ثم حرف ح **٣** وهذا العمود يشق الكفة الوسطى من الميزان بنصفين ويحاذى العمود الوسط المذكور من جانبى كفتى الميزان الوسطى علاقتين على كل علاقة حروف هندسية بحسب النسبة وكذلك علايق الكفة اليمنى والكفة اليسرى ويحيط بكرة الارض نصف كرة الماء من اسفل ثم كرة الهواء كاملة ثم كرة النار كاملة ثم فلك القمر ثم فلك عطارد والقسمة فى البروج ظاهرة **٦** من فوق الارض و**٦** من تحتها وحول كرة الارض وفى وسطها حروف بحسب النسبة وجميعها حرف **حم** مكررة وكذلك كفات الموازين الثلاثة وحول كرة الارض اربع كفات كما تقدم فى الاربع جوانب فى العليا **٢** وفى السفلى **٢** وفيها نسبة الحروف الموضوعة من حم مكررة وعلايق هذه الدوائر كلها لها اصول فى علم الميزان من علم الهندسة والنسبة وتحقيق الوضع المناسب وعلى الاوتار للبروج حروف بحسب النسبة وعن يمين كل برج وشماله اسمه تعالى **هو** وفيه الاشارة الى الاسم الكريم العظيم الاعظم الذى تطيعه جميع الكائنات والقسم به على الله عظيم وفى كل برج من الحروف عدد معروف بحسب النسبة الوضعية الطبيعية البرهانية وعلى الاسطر الاربعة التى فى جوف دائرة البروج التى فى وضعها تحديد الاركان حروف ايضا بحسب النسبة وعلى كل راس من رؤس الميزان حروف الاسم الجليل **الله** وفى مركزه حرف ميم وبين كل راسين حرف **م**

ويحاذى حرف ميم والالف واللام من فوق في دائرة الرأس حرف عين وحرف ع ٢ وحرفي ا
ويشتمل الصدر وما حول الرؤوس من الحروف على النسبة والاشارة الى اسمه تعالى **حكيم**
واسمه تعالى **عليم** وفيه بالصريح قوله الحق وله الملك وحروف في الزوايا يجب النسبة
لو شرحناها لطال الشرح وكذلك تحت كفات الموازين وفي الصدر اسم الملك ميكائل
عليه السلام وتحت السطر مما يلي الوسط اسم الكوكب هرمس والاشارة الى انه آية
من آيات الله تعالى بالصريح وانه مسخر بقدرة الله تعالى من جملة المسخرات بامره
تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وصورة كوكب عطارد الرسمية
وصورة القمر ايضاً واسماء اوائل السور في اماكن من الميزان ومن الحروف المفردة
من ٢ ومن ٣ ومن ٥ ومن ٥ كما هي في اوائل السور وفي نسب هذا الميزان واوضاعه
الهندسية واشكاله الوضعية وحروفه النسبية ما اشتمل على اسرار هذا الميزان
وفيه سر الاستخدام والتصريف في المولدات الثلاث والانواع والاشخاص والجن
والجان • وقد استوعبنا ذكر ذلك في كنز الاختصاص في علم الخواص وبالله المستعان
واعلم ان في وجود هذا الميزان بركة عظيمة والدور والمساكن وسائر الاماكن
لاسيما هذا الكتاب بجملته ومن وضعه على طهارة وبنية صادقة وعطارد
في احدى بيته على الحالة الحميدة وحمله او رفعه في مكان طاهر ظهر له من اسرار
في التجارة والفوائد والعلوم والطاعة والمحبة والقبول وسر التسخير والمنامات
الصالحة والبركة الزائدة ما لا يقع عليه حصر باذن الله تعالى ومن العجائب
انا وضعناه وعطارد على الوضع المعتبر مضاف للسعادة والاقبال باذن الله عز
وجل فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم **الباب الثامن عشر من الجزء**
الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان فيما يتعلق بالعالم السابع
من عالم التفصيل بالنسبة الى الفوق وهو العالم الاول وسماء الدنيا وفلك النير
الاصغر الذي هو القمر وما فيه من الاسرار والآيات العظيمة لمن تأمل ونظر
واعتبر ونقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
ابدع واخترع • وفتق رتق العوالم • وفطر واتقن • صنع ما صنع من تكوين الافلاك
الدائرة • والنجوم السائرة • وسخر النيرين الشمس والقمر • وشكل الاشكال • وجسم

الاجسام

الاجسام وقسم الاقسام على غير مثال وصور الصور وميز الارواح وحيز الاشباح
وفلق الاصباح وانار المصباح والبصائر والبصر **احمده** بجميع محامده التي تذكر
ولا تليق الا بمقام الوهيته بعدد ما خفي في الاكوان وما ظهر **واشهد** ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له سبحانه ولا مثيل ولا نظير يعتبر **واشهد** ان محمداً عبده
السيد الكامل المفتخر افضل الخلق واكمل البشر **صلى الله عليه** وعلى آله وصحابته
ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر **وسلم تسليماً** كثيراً متصلاً بالبقاء المرتدي
والتأثير والاثر **وبعد** فان من اشرف المعلومات العلوم المحكمة من الحكمة
الدالة على اسرار المبدعات والانوار الالهية السارية في سائر المخترعات والتفكر
في بدايع صنايع ما اوجده الله تعالى من الآيات البينات قال الله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات وقال تعالى وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات وقال تعالى ان السموات والارض لآيات
فتفكر ايها الاخ في قوة القدرة الالهية وسريانها في اجزاء سائر المخلوقات و
كيف صورها بارئها وابدعها واخترعها وقدرها على انواع واشكال وصفات
وكيف دورها وسيرها بتسيير مقادير مقدرة في موازين سائر الحركات وفي الموازين
المحررة المعتبرة في الاجسام والاجرام والكميات والكيفيات وانظر كيف جمع الله
سبحانه وتعالى اسرار العوالم وآثارها كلها في الانسان وجعل له التصريف في
كل جرم شريف في سائر الحالات وجعل القمر دليلاً واضحاً على اسرار احوال الانسان
كلها في كل انواع التصرفات وفي ذلك علم البيان والارشاد لتحقيق التوحيد والتصديق
بالمعاد وما يتذكر الا اولو الالباب قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد
السنين والحساب **فصل** اعلم ان القمر النير الاصغر وهو خليفة الشمس
ونور الدليل واسمه بالعربي القمر وهو مشتق من الغلبة والقهر والاخذ للخصم
في النفس والمال ولهذا سميت المراهنة واللعب عليها باصناف قماراً في لغة العرب
فانه يقال قلان قمر فلاناً اي غلبه وقهره ويشتق ايضاً اسم القمر من القيام و
المرور فيقال قام ومر فله القيام والمرور والمسير على الدوام ما دامت الليالي

والايام ويشتق ايضاً اسم القمر من قامر والقامر هو الكاسب ففيه اشارة الى انه يكسب
النور من الشمس بالقيام والمرور واستمرار السير ومقلوب اسمه رهق الطرق اذا حدث
بالنظر والرمق هو القوة الانسانية السارية بالرطوبة والروحانية في سائر اجزاء البدن
ويشتق معناه ايضاً من المروق فيقال مرق السهم اذا انفلت من كبد القوس بسرعة
ويشتق له معنى من رقم اذا نقش او كتب او صور صوراً تدل على الحوادث في الامم وكل ما
يكتبه القلم فالقمر دليل على القضا والقدر وعلى موازين ما هو مقدر ومسطر قال
الله تعالى وكل شئ فعلوه في الزبر وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
فلا انت تاملت سير القمر وكنت ذا اعتبار ونظر صار عندك العلم يقيناً وما العيان
مثل الخبر فانه في اخر كل شهر قمري يجتمع بالشمس كاجتماع الانثى بالذكر ثم
يبعد عنها وينفصل عن جرمها فيبدو هلالا كالمولود في اول ظهوره اذا ظهر
وجعل الله تعالى في القمر من اصابع النور اذا كان في كماله اثنى عشر ولكل اصبع من النور
علامة على عشرة اعوام من عمر الانسان تعتبر فيكون العمر الطبيعي للانسان مائة
عام وعشرون عاماً على التمام واذا سلم من القواطع فانه يبلغ الهرم وان كان
الولد في الابتداء الادوار الطويلة من السنين دارت له في مدة عمره الادوار وكان
من المعمرين وربما بلغ الالف والمائتين من السنين واذا حصلت القواطع في بعض ما حصل
من النور بمقدار الاصابع قطع عليه العمر والاجل باجر من اذا ادار امر فعل **فصل**
وله ميزان ثان بدلائله ومقادير اصابع نوره من اول اهلاله وظهوره الى كماله في
ليالي ابداره في سائر شهوره على مقادير موازين اعمار بني آدم من ادوار الشهور
والسنين في جميع الدراري والابناء والبنين وهو ان يبلغ الانسان اشده عند
كمال الاربعين من ادوار القمر وادوار الشمس من جملة السنين وهذا المقدار هو
ثلث العمر الطبيعي لمن عرف العلم اليقين وغالب اعمار الامة الاسلامية من الستين
الى السبعين الى الثمانين فاذا حسبنا كمال نور القمر في كمال الاربعين فيجب ان يكون
محاقه عند كمال الثمانين اللهم الا ان يبتدى له دور آخر باذن الله رب العالمين
فاذا قسمنا ١٢ على ٤٠ يخص كل اصبع ثلاث سنين وثلث سنة ولكل ثلث اصابع
عشر سنين فسن الطفولية اربع سنين وسن الشباب والتعليم عشر سنين فاذا

تمام عمر الطبيعي ١٢٠

بلغ اربعة عشر سنة فقد راهق وقارب بلوغ الحلم وعند كمال الخمسة عشر عام
مثالها في القمر من ميزان النور اربع اصابع من النور المبين وهو زمان قوة الشباب
وزهرة الصبا وبلوغ الوطر وعند كمال التسع اصابع فيه مثال بلوغ الانسان
من العمر ثلاثين سنة وكمل لمظاهر الجمال والمحاسن في مثل هذا السن من حسنة
والى كمال الاربعين يصير القمر بدراً ويكمل اشد الانسان وبعد ان يتقدم مرة
يتاخر اخرى وعند كمال الخمسين يصير له مثال القمر اذا كان فيه من النور تسع
اصابع وصار النقص في نوره متتابع وكما كان من اوله الى كماله في الزيادة
فقد صار الى النقصان فهذه عجايب قدرة الله تعالى في موازين اعمار الانسان
وعند كمال الستين له ست اصابع وعند كمال السبعين ثلاث اصابع والى تمام
الثمانين هو المحاق باذن الملك الخلاق فان طال العمر ايضاً بدا القمر هلالا و
صار الى الطفولية بعد الهرم والكمال بالمثال والى التسعين كالقمر الذي فيه النور
ثلاث اصابع والى كمال المائة يصير له مثال القمر له من النور ست اصابع
فيتبدى القوى في الزيادة ويطلع الشعر الاسود بعد المشيب وتطلع الاسنان
والاضراس مرة ثانية فتامل في هذا السر العجيب فاذا بلغ المائة وعشرة كان
له مثال القمر اذا صار فيه النصف والربع من النور واذا بلغ المائة وعشرين
عاد الى كمال النور من وقت الظهور ويكون قد دار له الكمال وبلغ الاشد ٣ مرات
من غير محال ومن عرف المبادى وسير القمر وادوار منازله التي تعتبر لا يكاد يخفى
عليه اعمار سائر المواليد من بني البشر وكذلك موازين اعمار النبات والمعادن
والحيوان ومدة الكون والفساد لكل كائن في عالم الانسان فان انت فهمت ما
ذكرناه كنت من الاخوان **فصل** وقد تقدم ان القمر هو المنير الاصغر واجمع
الحكماء على انه رب الطالع للدنيا وانه اشبه الاشياء بابن آدم وصورته وتكوين
وجهه وهيبته وانه كما ذكرنا شبيهاً بالانسان في ابتدائه ونشوه وانتقاصه
وهرمه لانه ينبوع القوة الطبيعية ويبدو صغيراً ثم يستمد من نور الشمس
حتى يصير في مقابلتها فاذا صادف في ذلك الموضع احد العقدتين انكسف نوره
واضمحل حاله وطرد عليه التغيير والانمحاق وعند كماله وكذلك القمر يكتسف

الشمس عند اجتماعه بها مع وجود العقدة وهو دليل على الخوف والقطع وحصول الشدة
وهذه العلة الموجبة لانكساف الشمس بجرم القمر كان سببا وعلامة لوثوب السفل
والرعاع على الملوك وعلامة على زوال الدول في اماكن معلومة من قسم الاقاليم باذن الله
عز وجل **واعلم** ان القمر له دلالة على الوزير الاعظم للملك الذي هو على سائر الناس
مقدم فلا يزال الملك يرفعه بالتقريب والارتقاء والصعود والظهور الى حين
ابداره مثل ما يصير القمر بدرا كاملا عند كمال النور فعند ذلك يوقع الملك بالوزير
الذي هذه صفته خشية منه في المضاهاة ان لا يضاهيه مرتبته والعلامة في ذلك
من الشمس ماخوذة الدليل فاذا كمل القمر ليلة ابداره بنوره الجميل فان الشمس تنحسه
بشعاع المقابلة وتعانده ثم تنقص نوره وتفسد سعادته وتفسده بالسلب
والتدريج مكانت اعارته وافادته اعلم ذلك وللقمر في ادوار اعداد من جملة
السنين فالدور الاعظم ميزانه من عدد خمسمائة وعشرين والاكبر مائة
وثمان وستين والدور الاوسط ثمانية وثلاثين سنة ونصف سنة ودوره
الاصغر خمسة وعشرون سنة وله في كل دور من هذه الادوار موازين معينة
وتقادير وحسابات مبرهنة وجعل الله تعالى في وجود القمر سر مفتاح ابواب
المنازل فهو في كل يوم في منزلة كالمسافر الراحل لم يزل يدور في اقطار الاقاليم
والمناهل ويجوب البراري والقفار الشاسعة والديار والقبائل وينقل الاخبار
لكل قاطن واهل وكذلك القمر لم يزل سائرا يدور على مناطق النجوم في كل الدوائر
بالموازاة والتنقل ينقل الانوار بين النجوم والدراري ويحمل الاخبار والاثار في
كل ليلة ونهار دائما وهو ساري وطبيعته البرد والرطوبة ويضره الموسخ من
ابتداء اهلاله والى حين كماله ويضره زحل من نقصانه الى حين محاقه وجرانه
فالقمر ملك الليل ومدبره باذن الله العزيز العليم وهو الملك الموكل في مد البحر
وزجره ذلك تقدير الخبير الحكيم وبسير جريانه في فلكه يكون انفتاح كل ثمرة
مائية وكل ريحانة طبيعية ونباتية وبميزان زيادته ونقصانه تكون الزيادة
والنقصان في بيض كل طائر ودماغ ومخ كل العظام من كل ذي روح من انسان
او بهيمة من الحيوان وهو شريك الطالع درية في كل مولود ومسالة ولكل مولد

يخس

يخس فيه القمر نحسة شديدة ليلا كان او نهارا كان ذلك غير محمود في التربية والسعادة
واذا نحس القمر في تحويل سنة العالم حصل الضرر على الرعايا والعام في تلك السنة
وله دلالة عظيمة في مسقط النطفة وهو ينسب الى العجز والكسل ومهانة النفس
والجهل والنميمة لبرده وفي اوقات نحوسته وليس يثبت على حالة واحدة ولا تدوم
له صحبة ابدا ولا مودة كثير النكبات والغموم والهموم والنوائب والاعراض المهلكة
وذلك انه ينحس في كل شهر اربعة وعشرون نحسة وله من بروج الفلك من قسم
عالم المثال برج السرطان وشرفه في ثلاث درجات من الثور وهبوطه في ثلاث
درجات من العقرب ووباله برج الجدي وهو يفرح في الثالث ويحزن في التاسع من
بروج الفلك وفلكه سماء الدنيا وهو الفلك السابع من اول عالم التفصيل ويقطع
فلكه في شهر قمري فهو يدور الفلك في السنة القمرية ١٢ دورة وتنقص سنة القمر
عن سنة الشمس احد عشر يوما وكسر من يوم وله من البلدان ارض بابل وارض السرطان
وجبل القمر ومنابع النيل وارض القيعان والبطاح الكبار والصغار في سائر الاماكن
وما حولها من البلدان وله في قسمته من سائر اعضاء الانسان والحيوان العين
اليسرى والازدار والرحم وجميع اعضاء الجانب الايسر واسمه بالعربي القمر وبالرومي
ساليكي وبالهندي سرهوم وبالعبراني ايولو وبالفارسي مرتباش وبالسرياني اصطهياش
ومعاني هذه الاسماء كلها مشتقة من سرعة الحركة والسريان والسر الغامض والمخبر
المتحرك والرسول من الملك والقاصد المدرك وله من الاخلاط البلغم ومن السن
الطفولية ومن اول السنة الثامنة والتسعين ٩٨ يبتدئ ايضا سن القمر فيصير
الانسان كالطفل المولود وهي اربع سنين فيها في مدة سنتين يصير الشيخ كرضيع
اللبن عند كمال المائة ثم تطلع الاسنان والثنايا والاضراس في كمال السنتين الاخر
ثم يبتدي سن عطارد عشر سنين فيكمل له مدة مائة واثني عشر فيتذكر ما مضى
وما نسيه ويتبصره ويصير له شباب ثاني كمثل ابن اربعة عشر ثم يبتدي
سن الزهرة مدة ثمان سنين وهي كمال المائة وعشرين فيشتهي الجماع ويحمل منه
ويولد له ويصير له قوة الشباب فان تعدى المائة وعشرين ودخل الى سني الشمس
فانه يقوى وتقوى فيه القوة الحيوانية مدة تسع عشرة سنة على السوية وهذه

ظهور مدة القمر في سنة ٩٨

الموازين قد صارت مثل النوادر في اعمار الانسان في مثال هذه الادوار في هذا الحين
واما ما مضى من الزمان فكانت الاعمار طويلة مع كثرة البنات والبنين واشتهر في
عصر الاسلام جماعة من المعمرين فافهم هذه الاسرار فانها متعلقة بالقمر
من العلامات والادوار وللقمر من المعادن الفضة والعقيان والجزع والبلور
وكل حجر ابيض بارد شفاف وله ماء الحجر الكريم وماء المفتاح والمياه الحلوة ومن
الاشجار والفواكه كل فاكهة حلوة مع لون البياض والزهر الابيض والمقات
ومن الحبوب الشعير ومن الحيوان البقر البيض ومن الاسماك فرخ البياض والزهر
الابيض والسرطان والترس والحلجوم والدرفيل والسنانير البيض والثعالب
ومن الاصوات الطفها ومن الجهات ما بين المغرب والشمال ومن الرياح الهواء
الرطب والنسيم المعتدل ومن المذاقات التفاهة والى الحلاوة مثل طعم الماء
العذب واللبن ومن الاشكال المثلث والمسبع وله شركة في المتسع ومن الالوان
كل لون ابيض وله الملابس الفاخرة وهو سعد مؤنث في الطبع مذكر في الاسم
ويدل على الاعمال الشريعة والرسل والفصاد والبريدية والخيول التي لونها
البياض وله الكتابة وانفاذ الاعمال والوزارة والتزويج وتربية الاطفال
ويدل على النساء والامهات ونساء الملوك والخوندات شركة الزهرة في ذلك وله
الدلائل كل كائن وفاسد وله الدلالة على البحار والعيون والانهار والابار
والاودية وعلى لون البياض من الطيور والازهار والاشجار ويدل على الاطفال
والبنات الابكار ويدل على الخيام والمضارب وذوي الرحيل والاسفار والمناهل
والمنازل واقتفاء الآثار فافهمه **فصل** ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في اقسام
الحمل كلها فانه يكون ملكا رفيع القدر عظيم الشان ذا جمال وكمال وهيئة
حسنة قلت لان برج الحمل برج الاعتدال وهو مبدأ البروج وفيه قوة الشمس
بالشرف وقوة القمر بالطريقة الشرقية فاذا كان في مبدأ ولاية ملك وجلوسه
فانه يكون بهذه الصفة المقدم ذكرها واذا كان عند ولادة مولود وكان
من اهل بيت الملك او من طائفة فيهم الملك والدولة فانه يكون ملكا بهذه
الصورة والهيئة وان لم يكن وكان من الاوساط فانه يرتفع الى درجات الملوك

وان كان

وان كان من الاسافل فانه يرتفع الى الاوساط فاعلم ذلك فهذا هو الدليل الظاهر
من كلام الحكماء وشرحه واما شرح باطن السر الغامض في ذلك في الحكمة الشريفة
والصنعة الالهية فان الحكماء يطلقون اسم القمر على عدة اشياء ولكن لكل شئ
من الاشياء نسبة مخصوصة لايقة به والقصد المطلوب منه فاعلم ذلك
وتيقن ان اسم القمر يطلق تارة على اللون الابيض وتارة يطلق على الماء القراح
وتارة يطلق على جنس الماء الصافي من حيث هو وتارة يطلق على الماء المقطر الذي
فيه سر الفتح ومفاتيح الصناعة الكريمة وتارة يطلق على جسد القمر الذي
هو الفضة وتارة يطلق على روح القمر الصافي الذي هو الزيبق المعدن الابيض
النقي القريب من صورة العقد القمري وتارة يطلق ويراد به الدهن الابيض الذي
لا يحترق وتارة يطلق ويراد به الماء الالهي وتارة يطلق ويراد به كل جنس طاهر
ابيض نقي وتارة يطلق ويراد به اللبن والريق العذب الشمسي ولبن العذراء و
زبدة المحض والمني وتارة يطلق ويراد به اكسير البياض القمري وكل واحد مما
ذكرناه له نسبة بحسب حلول القمر في البروج الاثني عشر وبحسب المنازل ومالها
من نسب الاوزان في ميزانه وبحسب ما يمتزج به ويتصل به من الكواكب
وبحسب زيادته ونقصانه واحواله الذاتية والعرضية وما تدل عليه حالاته
وعلاماته الدالة على كل ما يحدث في عالم التغيير من كل قضية واما في هذا
المكان فهو مخصوص ببرج الحمل وبرج الحمل هنا له طبيعة الحرارة واليبوسة من
وجه كونه اول البروج النارية وفيه الحرارة والرطوبة من وجه كونه من بروج
الاعتدال الربيعي وكونه برج شرف الشمس فاذا حل القمر في هذا البيت فقد استفاد
الملك والرياسة والضياء من الشمس فبالضرورة قد استحال القمر الى طباع الشمس
استحالة سرية طبيعية ميزانية الى طبيعة الشمس العلية واستحال حينئذ وانقلبت
عينه وصار شمسا طيبا نورانيا مضيئا فان قلت كيف استحالته هل يكون
ذلك بنار السبك فقط قلت لو امكن ذلك لاستغنى الناس عن الاكسير واما
القمر اذا صغرت اجزاء جسده حتى لو امكن ان يدق ورقا رفيعا جدا كما يدق
للزخرفة في البيوت او لتلبيس شئ من الاشياء الموشقة والمكتوبة والمكفتة

ثم سحق على صلاية بمائع واسق من دهن الحجر الذى لا يحترق وهو الدهن الابيض
وشمع الى ان يتشمع ويذوب ذوباً شمعياً فانه ينتقل من لون البياض الى لون الحمرة
لان باطن لونه احمر فاذا اسقى بعد ذلك من صبغ الحجر احمر لونه واستحال شمعاً
فاذا القى على الشمس صار الشمس شمساً متشمعاً فيلقى حينئذ على القمر الملطف بالوجه
الذى نذكره وبالميزان الذى نشرحه فان القمر يستحيل شمساً بارزاً وملكاً
جميلا رفيع القدر عظيم الشان ذا جمال وكمال وهيئة حسنة فافهم افهم

افهم **فصل** واقول ان للقمر فى برج الحمل موازين خمسة فاولها الميزان
السعيد وهو ان يؤخذ من الجسد القمرى الذى قد استحال بالتدبير شمساً
متشمعاً ٢ ومن النفس المدبر الصالح الذى لا سواد فيه ٩ اجزاء ومن الروح
الصافى الذى اعطى مقاليده لفتح المفتاح الاعظم ٩ اجزاء فيضاف النفس
للجسد على ثلاث مراتب ويسقى واحداً من الروح وهو ثلاثة اجزاء ويدخل به
التعفين بعد التشميع الى ان يجف فى مدة اسبوع ثم يقسم ما بقى من الروح و
هو ١٦ جزء على ٨ اقسام ويسقى على ٨ مرات فى ٨ اسابيع فيصير الكل جسماً
واحداً ذائباً كانه الشمع الذائب ثم يعقد على الرماد الحار الى ان ينعقد فيسبكه
وقد تم اكسيراً نافذاً مشبعاً فيلقى الجزء منه على ٦ اجزاء من الشمس الملطف
فيستحيل اكسيراً ثابتاً فى ثانى رتبة فيلقى منه ١ على ١٠٠ من العبد القابل للممازجة
فيستحيل اكسيراً فى ثالث رتبة فيلقى من هذا العبد ١ على ١٠٠ من القمر يستحيل
شمساً ابريزاً كاملاً حائفاً باذن الله عز وجل فانظر الى هذا السر العظيم
الميزانى ما اجل مكانته وما اعلى رتبته بعون الله وقوته والسلام والميزان
الثانى اذا كان القمر فى برج الحمل ان يؤخذ من المريخ عشرة اجزاء ومن الشمس ١٠
اجزاء ومن الزهرة ١٠ اجزاء ومن القمر ١٠ اجزاء ويكون المريخ نقى ملطف والشمس
ملطفة والزهرة نقية ملطفة والقمر ملطف وتجمع الجميع فى بوط واحد وتسبكه
فى نار السبك الهائلة وترجمه ببورق الحكماء ويستمر عليه السبك ثلاث ساعات
وقد خرج ابريزاً حائفاً باذن الله تعالى فتصرف فيه كيف شئت واعلم ان الذهب
البارز فى هذا الميزان مثل ذهب الحكماء الحائف الذى فى الكنوز فلا بد ان يحتاج الى

ان يمازج بالقمر الملطف حتى يستوى فى حد بروز الذهب الجائز المتعاوض به بين الناس
فافهم افهم واما الميزان الثالث فهو من المشترى ٦ اجزاء ومن الزهرة ٦
اجزاء ومن عطارد ٨ اجزاء ومن المريخ ٥ اجزاء ومن زحل ٥ اجزاء فاما المشترى
الاول هو القمر الملطف المسعود واما الزهرة فهو جسد الزهرة النقى الاحمر واما
عطارد فهو عطارد الروحانى الملطف المسعود واما المريخ فهو جسد المريخ الملطف
الاحمر واما زحل فهو جسد زحل الصافى النقى فتصغر اجزاء هذه الاجساد الاربعة
وتلغم بعطارد وتسحق بيسير من ماء المفتاح الى ان يقع الاختلاط التام ويمتزج
المجموع ويدمس لجاب فى ليلة واحدة فى بوط ثم يدبج عليه النار ثم يسبك سبكاً
نضيجاً تاماً ثم تتركه يبرد بعد ان يتم سبكه فى ثلاث ساعات ثم يكسر البوط
فتخرج نجمه كاحسن ما يمكن ان يكون من الاضاءة والنورانية ليفيد السبك و
يفرغ المعمول سبيكة ثم يتصرف الطالب فيها كيف يشاء فيتم المقصود بمزاج
النيرين كما تقدم باذن الله تعالى فافهم ذلك واما الميزان الرابع من المريخ
الاحمر الصافى جزء ثم من الزهرة الحمراء الشقراء الجميلة مثله ومن عطارد النقى
مثله ومن القمر المقدم شرح صفته جزء ومثله من الشمس المقدم ذكرها ثم
من عطارد ايضاً جزء ثانى ثم من الزهرة جزء ثانى ثم من المريخ جزء ثالث ثم من المشترى
جزء فتلغم عطارد بهذه الاجزاء على الوصف الذى تقدم ذكره وتسقى المجموع
من ماء المفتاح الاعظم الى ان يصير ناعماً بالسحق ثم يحضن كما تقدم ثم يدبج
عليه النار ثم تسبكه ثلاث ساعات وقد تم باذن الله تعالى فافهم افهم
وفيه اسرار عظيمة غامضة فى التصريف لمن يتعلم والميزان الخامس من المريخ
جزئين ومن الزهرة ثلاث اجزاء ومن القمر جزء واحد ومن عطارد جزئين ومن
المشترى جزئين ومن زحل جزئين ويفعل كما تقدم من الالغام وتدبيج النار و
السبك والتصريف وقد خرج البارز جسداً حائفاً باذن الله تعالى فافهم افهم

افهم **فصل** ثم قال الحكيم والقمر اذا كان فى اقسام برج الثور كلها فانه يكون
ملكاً واسع المملكة مستقيم العدل بميزان القسط محبباً الى رعيته بحسن
اثاره وحكمه وشفقته ويكون صاحب دعة وراحة وسرور ولذة ونعمة

قلت اعلم ان القمر اذا كان في برج الثور سليماً من النحوس وهو صالح الحال فانه يدل
على الملك الذي تكون هذه صفاته واخلاقه وآثاره لان القمر بارد رطب مائي وبرج
الثور بارد يابس ارضي فاعتدل يبس الارض برطوبة الماء فانبتت الارض من سائر
الاشجار والنبات لانه بيت الزهرة ومثلثتها وشرف القمر ومثلثته فصار ذلك
الاقليم الذي هو اقليم الثور وبلاده وجباله ينابيع المياه والرياض والبساتين و
الزروع والعمارة بالعدل لاستيلاء السعود بالسعادة من طبيعة السعدين القمر
والزهرة ولزم من ذلك الحلم والعدل والشفقة على الرعايا وطيب العيش واتساع
المملكة وعمارتها وحصيها وكثرة خيرها وذرها وزرعها وبرها وحمل الاقوات
والهدايا والتحف وسائر الاصناف اليها من برها وبحرها وسهلها ووعرها و
يلزم من ذلك ان يكون الملك الذي هو بهذه الصفات الحميدة يكون صالح الحال محبا
الى رعيته صاحب دعة وراحة وسرور ولذة ونعمة لانه ملك صاحب عدل
وامان وبلاده بعدله وحسن تدبيره بتوفيق الله تعالى كانها رياض الجنان
واهلها كانهم الحور والولدان واراضيها مملوة بالخيرات الحسان فهم في زمانه في امان
والى امان كما كانت المدائن في ايام كسرى انوشروان والعراق في ايام الرشيد وملوك
العدل في كل اوان وزمان فان في وجودهم وعدلهم حصول العمارة وطيب العيش
والامان ومظهر الرضى من الرحمن وميزان العدل معلوم قد وضعه الله تعالى
بالقسط وامر الراعي ان يقوم عليه بحسن القيام وبموجبات العدل والاحسان
واما ميزان الجوزاء فهو بخلاف ذلك لانه يميل مع الهوى لجهة الشمال والخسران
والظلم والطغيان ويلزم منه الفساد والظلم والبغي والمنكر والفحشاء والغنا
وما الله يريد ظلماً للعباد فاذا ولي ملك من الملوك وجلس على تخت ملكه والقمر
في شرفه في المركز الطالع او العاشر وهو في احواله الحميدة فان الله سبحانه و
تعالى يقلب قلبه ويجعله بهذه الصفات الحميدة من العدل والخير والعمارة وظهور
السعادات الهائلة في ايامه مع رغد العيش والطمانينة واذا ولد مولود والقمر
كما ذكرنا وكان من ذرية الملوك فانه يلي الملك بذلك الاقليم ويكون مباركاً محموداً
ميموناً ممدوحاً محسناً محبباً الى رعيته وان كان من الاوساط ارتفع ونفع اقاربه

واهله

واهله ومن له عليهم امر وولاية حتى من يجاوره او يقرب منه ويرتفع الى منازل الاوساط
الملوك في قبول القول والوجاهة والقبول وان كان من الاسافل بلغ منازل الاوساط
وعظم نفعه لنفسه ولغيره ممن يخالطه او يباشره فافهم ذلك واذا كان القمر
في برج الثور فان له خواص ومنافع وطلسمات وتصاريف واختيارات يعرفها الحكيم
ويسلك بها نتايج الحكمة ومنافع التدابير وصنايع والتعاليم فافهم ذلك
واما المعنى الباطني من هذه الصفات القمرية في برج الثور مع صلاح حاله فانه يدل
على تولد الجواهر المعدنية الخالصة من البلور والياقوت الابيض وحجر الماء وجسد
الفضة والزيبق النقي والدهن الابيض الذي لا يحترق وعلى الارض البيضاء المقدسة
والماء الالهي واكسير البياض القمري وظهور الرياض والازهار العجيبة والمحاسن
الغريبة فافهم ذلك **فصل** واقول ان القمر اذا كان في برج الثور خمس موازين
اولها من طبيعة الارض البيضاء النقية ١٤ ومن طبيعة النار ٣ ومن طبيعة
الهواء ٢٧ ومن طبيعة الماء ٣٠ فتضاف النار الى الارض ثم تشمع بالهواء على
ثلاثة اقسام كل قسم في ٣٠ يوماً على التمام ثم يسقى كل من الماء على ٣ اقسام
كل قسم منه في ٧ ايام وقد تم اكسير البياض درهم على ٣ دراهم من القمر وبالجملة
على ٤٠ درهم من الزيبق ودرهم من الجملة على الف من الرصاصين والنحاس والحديد
ينقلب قمراً خالصاً من العجايب فان اردت نقله الى الحمرة فله تدبير نذكره
بعد ذلك في محله ان شاء الله تعالى فافهم افهم واما الميزان الثاني
فهو من عطارد ٢٠ جزءاً ومن القمر ١٠ اجزاء ومن زحل ١٠ اجزاء فيجمع بين القمر
وزحل من تاليف عطارد كما تقدم الى ان تحصل المداخلة والممازجة ثم يسد المجموع
في بوطق محجوب ثلاث ساعات لم يبرد وينظر ستر الله تعالى فانه يبرز قمراً لا يستطيع
احد النظر اليه من قوة نوره ولمعانه ولا يقدر احد على التصرف فيه الا اذا اضفته
على ثلاثة امثاله من القمر ليقل لمعانه الزائد فافهم ما ذكرناه لك فانما نذكره
لك عن علم وتحقيق ومشاهدة والسلام واما الميزان الثالث فهو من الزهرة
٨ ومن عطارد ٦ ومن المشتري ٨ ومن زحل ٤ ومن المريخ ٣ فاما الزهرة
فهي الزهرة البيضاء التي قد انسلخ عنها السواد والحمرة بالمفتاح واما عطارد فهو

الجسد الابيض بالمفتاح ايضاً واما المشترى فهو الطاهر النقى وكذلك زحل والمريخ
وكل فى درجة البياض فهذا ميزان كبير على هذه الاوزان من غير اعتراض فاذا جمع
والقى فى بوط فى نار السبك ٣ ساعات وطوعم ببورق الحكماء وافرغ كان قمراً
فى شرفه عالى المقدار كثير البهجة والانوار يمتد فى غاية الامتداد ويتطرق
فى غاية اللين وهو المراد فافهم افهم واما الميزان الرابع للقمر اذا كان فى
برج الثور فهو من زحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر
والشمس وعطارد فاما زحل الاول فهو الاسفيداج الحجرى الارضى وهو الارض
المبيضة من الحجر الكريم وزحل الثانى هو هو بعينه لكن يكون من هذه الارض
جزئين واما المشترى فهو الماء الابيض المؤلف من المفتاح الاعظم فيه جزء واحد
واما المريخ فهو النوشادر وهو شب الحجر المعروف فى الباب الاعظم واما الزهرة فهى
الدهن الابيض النقى الحجرى واما عطارد فهو الماء الالهى واما القمر فهو جسد القمر
المدبر المكلس المشمع فيجمع هذه الاجزاء وتودع التعفين الى ان تتحد وتنحل ثم تنعقد
فهو اكسير البياض القمرى من العجايب واما الشمس فهى هنا من جزئين احدهما
صبغ الحجر الشمسى الذهبى الاصفر والثانى هو جسد الشمس المشمع الاحمر واما عطارد
فهو الماء الالهى العالى الجوهر فيجمع هذه الاجزاء الى جسد الاكسير القمرى الابيض
المقدم ذكره بالحل والتعفين ثم بالعقد والتشميع والسبك والتعديل وقد تم
اكسير الفلاسفة الشريف المنسوب للقمر المنتقل الى فلك الشمس والسلام والواحد
منه على ق١ من العبد والواحد من العبد الملقى عليه بشرطه على ٠٠٠ ع من القمر
العالى يكون شمساً على الكمال **فصل** واما الميزان الخامس للقمر وهو فى برج
الثور فهو من الزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ
والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ وهذا الميزان يدخل فى علم تدبير الاجساد
للميزان من علم الوحى ويدخل فى صناعة الاكسير وله وجوه فالوجه الاول
فى علم الميزان والوحى لم يتجاسر الحكماء ان يضعوه فى كتبهم الا بالرمز البعيد
وانما كانوا بوجوه من صدد الصدد وحيث قررنا فى كتابنا هذا البرهان
ايضاح العلم وبيانه لمن يستحقه من اخواننا فلم نرمز فيه شيئاً وانما ذكرنا

العلم

العلم على جليه مبرهناً فلم يبق من هذا العلم شئ الا اوضحناه ما خلا الامر الذى لا يحل
كشفه خوفاً من الله عز وجل وهو متعلق بالمبادى وقد ذكرنا ما يتعلق بالمبادى
ايضاً مفرقاً فى اماكن مفرقاً من غير رمز ليجمعه من اهله الله تعالى لذلك ولم نرمز
الا ما لا بد من ستره لانه متى انكشف فسد العالم واهله ونسأل الله تعالى التوفيق
بمنه وكرمه ونقول فى الوجه الاول من الميزان الخامس اذا كان القمر فى برج الثور
ان الحكيم اذا جمع بين الزهرة والعطارد والقمر والشمس وبين الشمس وعطارد والزهرة
والمريخ جمع الحكماء على السواء مع الطهارة فى نار السبك بعد تقرير عطارد وتثبيته
ويستمر السبك ثلاث ساعات من النهار فى بوط من طين الحكمة الذى لا يثبت للنار
المذكورة غيره وقد ذكره جابر رحمة الله عليه فى كتاب الاطيان وسنذكره فى محله
ونبرهن عليه ليكون مصححاً على قوانين الحكمة من غير خلل باذن الله تعالى
ويطاعم المسبوك ببورق الحكماء وبالصابون ايضاً ليلحم الاجزاء ويعينها على
الالتحام وانقلاب العين باذن الله تعالى فاذا برز البارز كان كان خائفاً فزده قمراً
حتى يرضيك الذهب للصرف المعتاد للانفاق فافهم افهم والوجه الثانى للقمر
وهو من المشترى وزحل وزحل والمشترى فتعدل ميزان زحل حتى يصير كالمشترى
وتعدل ميزان المشترى حتى يصير كالقمر ثم تعدل مزاج المجموع حتى يصير كالقمر
ثم تضيف الى المجموع قدر وزنه من القمر ثم اسبك الجميع سبكاً نضيجاً ثلاث
ساعات مع المطاعمة ببورق الحكماء وبالصابون ثم تقر البودقة حتى تبرد ويصير
فيها ادنى حرارة ثم تطفها فى الماء ثم تكسر فيخرج عليها غلالة لطيفة تميل الى الزرقة
وسواد ويخرج البارز كالنجم يلوح بياضاً حسناً فتسبكه ثانياً فيخرج قمراً خالصاً فى
الشرف والكمال باذن الله تعالى وبالله المستعان **فصل** والوجه الثالث من الميزان
الخامس فى تدبير الاكسير فاما الزهرة فهى الدهن الابيض واما عطارد فهو الماء الازرق
واما القمر فهو الجسد المهبا المشمع القمرى المتقن واما الشمس فهى الصبغ الحجرى
السالم من كل افن ووهن واما عطارد فهو الماء الابيض الثقيل الوزن واما الزهرة
فهى الزبدة الخالصة التى هى كاللبن واما المريخ فهو الاكليل الصاعد والسيف الاقرن
والسيف الذى كان لابن ذى يزن ملك التبابعة من جبابرة اليمن واما المشترى فهو المفتاح

الاعظم لكل كنز لو رآه حكيم لافتتن وزحل هو الاسفيداج الابيض من الادوية بيضا
من عدن وزحل هو الجسد الصافي الاحمر الكبدي المؤتمن والمشتري هو اكسير البياض
بعد سواد قد كمن والمريخ هو اكسير الحمرة والانسان الذي قد تسلطن وتمكن واذ تكن
فهذا هو الشرح الذي نبدي لك من الحكمة كل وجه حسن ويتم هذا التدبير في
الباب الاعظم القمري في ٤٣٠ يوماً وفي الباب الاكبر ١٠٨ ايام وفي الاوسط
٤٠ يوماً وفي الاصغر في ٢٤ يوماً وطرحه في الباب الاعظم على خمسمائة
الف وعشرين الفاً وفي الباب الاكبر على مائة الف وثمانية آلاف وفي الاوسط
على اربعين الفاً وفي الاصغر على الفين وخمسمائة فافهم افهم واما صفة
التدبير فسنذكره مفصلاً في مكانه من هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب

فصل وقال الحكيم ان صورة القمر في برج الثور صورة رجل راكب على ثور
وبيده قضيب من فضة قلت ولهذه الصورة قوة في الطلسمات وفي عمل
الصناعة الشريفة ولها خواص جليلة قد ذكرناها في كنز الاختصاص وهو
يدل في عالم الانسان على الملك والعدل والعمارة والذرع والخصب وطيب العيش
وصحة الابدان وصلاح الاحوال وفي العالم الصناعي على الزرع والحرث الصناعي
والاصلاح في الاراضي الصناعية والنبات الصناعي والحيوان والانسان المتولد
في العالم الاصغر وتمام اكسير البياض فافهم افهم والله تعالى بكل علم اعلم
واما تفسير ما ذكرناه مجملاً فاعلم ان الرجل المذكور المصورة صورته هو جسد
القمر المعدل القريب من الاعتدال وهو انسان وروح يتحرك بالحكمة وبقوتها
ركب الثور وهو حيوان منسوب للقمر بشركة الزهرة وهو مونس اهلي وله قوة فهو
يدل على الارض الصناعية المبيضة من الحجر الكريم ويدل على الانثى المذكرة بالفعل
فاذا ركبها الذكر الذي هو الانسان فقد خالطه جميع اجزائها على طهارة منها فانهما
يصيرا شيئاً واحداً شريفاً عالياً ويبرز في يده قضيب من الفضة البيضاء وهو
اكسير البياض الموجب لظهور هذا القضيب المذكور وامثاله من نتايج الحكمة الزنفية
فافهم ذلك ولم نشرح لك كلام القوم الا ليصير عندك حاسية وفهم ودربة في
مصطلح القوم واعمالهم وفك رموزهم والسلام فصل ثم قال الحكيم

والقمر في اقسام

والقمر في اقسام برج الجوزاء فقير زمن سيئ الحال في لباسه وبدنه ومعيشته قلت
واما برج الجوزاء فلا يناسب القمر لانه مغاير لطباعه ومؤثر فيه لان برج الجوزاء
طبيعة الهواء والقمر بطبيعة الماء والارض فالهواء يثير لطيف الارض غباراً وعجاجاً
ويثير الماء اضطراباً وامواجاً فيصير الماء منفعلاً للهواء غير مستقر وكذلك الارض
والتراب يقلبه وينقله ولا يتركه مستقراً في مركزه فلا قوة للماء والتراب على الهواء
ومن لا قوة له لا مال له ولا تمكين له ومن لا قوة له ولا تمكين فبالضرورة يصير
فقيراً زمناً سيئ الحال في لباسه وبدنه ومعيشته بحسب اللوازم وتسلط الاضداد
وتقلب الطبايع والعناصر فافهم فهذا ظاهر كلام الحكيم قد شرحناه مبيناً مبرهناً
واما باطنه المرموز في الحكمة فان برج الجوزاء روحاني وصاحبه عطارد كذلك
فاذا غلبت القوى الروحانية على القوى الطبيعية غيرت احوالها وافسدتها باحالتها
عن استقرارها في مركزها وكذلك فعل الزيبق الطائر الهوائي بجسد القمر الجبلي الارضي
فانه يكلس اجزاءه ويهدمها ويرققها ويلطفها ويطيرها معه الى مركز الهواء فيغير
لباسه وزيه ويفسد جسده وعقله ويسيئ حاله ومنظره ومعيشته ولا يصير
له تمكين من نفسه واحواله بل يمرضه ويزمنه ويفلجه بريحه وسريانه في سائر
اجزائه ويخلخله ويغير احواله كلها فافهم وحيث ظهر لنا من علم الطبيعة هذا
الفعل والانفصال ففيه كفاية لمن يفهم وانما اشار الحكماء الى تصعيد الاجساد لا
ليعلم الطالب الحاذق ان احالتها عن مركزها وتصعيدها الى مركز الهواء ممكن في الحكمة
ولكنها وان صعدت فقد لا يمت الارواح في الصعود فهي فاسدة لاستحالتها ارواحاً
طائرة وانما المراد من الاكسير الثبات على ميزان السبوك فتحتاج الارواح الى روابط
تربطها التستقر مع بقاء روحانيتها وسريانها في الاجساد واقلابها لاعيانها
بعد التفشي فيها وازالة اعراضها عنها فافهم وانما المراد بالتصعيد للارواح لتصفوا
وتنقى من اوساخها واما الاجساد فيكفي في تدبيرها التلطيف لتقبل المزاج لا
لا التصعيد فانه مفسد لها ومحيل لها عن كيانها وربما فرق التصعيد لها بين
ارواحها النافعة واجسادها وافسد اجسادها وجعلها تراباً هشاً لا يقبل المزاج
وصارت ارواحها صاعدة مع الارواح غير مستقرة الا ترى ان الانسان اذا ابتليت

نفسه بالقيبة المحتجبة لمعقله عن جسده صار مجنوناً ليس له ثبات ولا استقرار وصارت
افعاله لا تناسب العقل ولا الاستقرار الطبيعي فاحتاج الحكماء الى ان طوقوهم بالحديد
في البيمارستانات واوجعوهم بالضرب المولم مع العلاج لتعود النفس راجعة الى تمام البدن
وتدبيره لان احوال النفس تابعة لمزاج البدن ثم يعالجوهم بالعلاج المعروف لتستقر
عقولهم ونفوسهم كما كانت اولا مع عدم تمكين العلة وقد لا ينجح العلاج اذا تمكن الفساد
في آلات النفس والروح من الجسد وكذلك القول في الصناعة الشريفة في ابواب تصعيد
الاجساد فليس هو المراد وانما هو ضرب مثال ومبالغة الحكماء في الاعمال وهو ماخوذ
من قول مارية صيروا الاجساد لا اجساد لها والتي لا اجساد لها اجساد فبالغ القوم
في التغطية هذه الكلمات الجليلة في الحكمة وذكروا ما ارادوه من ابواب الحكمة في
تصعيد الاجساد ليقتدر الحكيم على التصريف في احالات انواعها بالتصعيد وان كان
تصعيدها غير المقصود وانما القصد بهذا القول تثبيت الارواح مع طهارتها
وبقائها على روحانيتها وسريانها وقوتها لا افسادها بحيث ان تصير اجساداً
لا قوة لها ولا سريان لروحانيتها وكذلك تلطيف الاجساد الى ان تتروحن و
تتلطف لقبول الممازجة بالارواح فاذا امتزجت اتحدت وصارت شيئاً واحداً
وانساناً فعالاً عاقلاً فاضلاً واكسيراً نافذاً ممتلئاً للنار بجيده وسارياً
في الاجساد بروحه ومحيلاً لاعيانها بنفسه ومزيلاً لاعراضها بقوته وخاصيته
فافهم ذلك وحيث قررنا هذا الكلام النفيس العالي القالي في حلول القمر في برج
الجوزاء ففيه كفاية لمن نظر وتأمل بميزان الحق واعتبر ثم نقول ان موازين
القمر الخمسة في برج الجوزاء فاسدة ايضاً بالطبع والخاصية فلا تقرب التدابير
القمرية في الاكسير والميزان والقمر في برج الجوزاء ابداً فانها تؤول الى الاستحالة
ويحتاج الطالب الى المعاودة العمل من الاصل فانه يبنى على فساد كما يروم الجاهل
ان يبني البنيان على متن الريح فهذا خيال غير صحيح فافهم انهم افهم ولا تغتر بظواهر
كلام القوم فتندم والسلام **فصل** ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في اقسام
السرطان فانه يكون ملكاً كبير المرتبة وواسع في المماليك ومدير للبلد وولي ومصاحب
ومصادق للملوك وعادل في الامر والنهي وصاحب بها ومروة وجمال وهيئة حسنة

ورياسة

ورياسة قلت والسرطان هو بيت القمر وموافق لطباعه ومزاجه لهذا البرج هو دار
تمكينه واستقراره وملكه وظهور مراتب انواره وضيائه واشتداده ويلزم من ذلك
تفقده لاحوال مملكته وعدله في امره ونهيه لاعتدال طبيعته في مكانه ورتبته
وسريان القوة بكثرة رطوبته وحلمه وثروته لان الحلم والعدل في الطبيعة من
التأني والتلطف مع زيادة الرطوبة المانعة من التشيط واليبس الموجبات للقساوة
والظلم بالحرق والعجلة وميل الميزان بالهوى والغرض والشهوة الى الجور والعناد
والخسارة فافهم اصول العلم والحكمة باذن الله تعالى على التحقيق واسأل الله تعالى
سبحانه دوام التوفيق **ونقول** ان كل ملك يلي الملك والقمر صالح الحال في برج
السرطان ملائماً لطالعه فانه يكون بهذه الصفة وكل مولود يولد والقمر
في السرطان على الحالات الحميدة فانه يكون محموداً في اخلاقه وموازين افعاله
واعماله وعقله وتدبيره وقواه الطبيعية ومعيشته قلت وقد قال الحكماء
في الاسرار المكتومة عندهم عجباً لعقد ينعقد والقمر في السرطان والشمس في الاسد
كيف ينحل وهذا الكلام له وجوه كثيرة في المعاني والتفسير والتدبير فمنها
متى سقطت نطفة مولود في ابتداء تكوينه والقمر في السرطان والشمس في الاسد
او كانت ولادته على مثل هذه النسبة بشروط الصلاح واستولى عليه القمر
ان كانت الولادة ليلاً واستولت عليه الشمس ان كانت نهاراً فانه يكون طويل
العمر والبقاء في الحيوة الدنيا على احسن الاحوال واجملها ويشترط في ذلك صلاح
النيرين والسلام ويحتاج كلام القوم الى شرح غامض فلا يؤخذ بظاهره
ايضاً لان القمر اذا كان في السرطان مطلقا والشمس في الاسد كذلك فانهما لا يتناظران
وعدم تناظرهما مكروه في المبادي كلها وايضاً اذا كانت الشمس في اوائل الاسد
والقمر في اواخر السرطان فانه يكون ذاهباً للمحاق والاحتراق فهو منحوس على الاطلاق
ومكروه جداً فلا يصلح للمبادي كلها اللهم الا ان يكون القمر في الحد الاول من
السرطان او الشمس في الحد الآخر من الاسد فيصلح ذلك لما ذكروه الحكماء لان
البرجين متساويان في المطالع ومطرح الشعاع فيصح عند ذلك الابتداء ويقوم
مقام المناظرة السعيدة من تسديس وان كان القمر ناقص النور فانه اذا كان

بهذه الصفة فقد قبل القوة من الشمس لاسيما اذا كان مسعوداً فان كان المبدا ليلاً
فيكون الاستيلاء للقمر وان كان نهاراً فيكون الاستيلاء للشمس فافهم واما اذا كان
القمر في السرطان مطلقا صالح الحال وله الاستيلاء ليلاً ولوان الشمس في غير الاسد
وكذلك الشمس اذا كانت في الاسد مطلقا ولوان القمر في غير السرطان ولها الاستيلاء
نهاراً مع تناظرهما على شكل محمود ليلاً ونهاراً فانه في غاية الصلاح والقوة
ان شاء الله تعالى وكذلك اذا انعقد التركيب الصناعي بهذه الشرائط فانه ينعقد
عقدة لا ينحل ابدا وهذا هو العقد الذى ذكروه الحكماء واطنبوا في وصفه فافهم
ذلك واعلم شروطه فان العوالم كلها مرتبطة بالاسرار الفلكية وطوايعها
لاسيما في العالم الصناعي وبالله التوفيق **فصل** واقول ان للقمر في برج السرطان
موازين خمسة فالاول منها ميزان سعيد عظيم النفع والفائدة وهو من طبيعة
المفتاح واحد ومن طبيعة النار ٢ ومن طبيعة الهواء ١٣ ومن طبيعة الماء ١٤
فتخلط الجميع وتودعه التعفين حتى ينحل ويصير مثل اللبن ثم تاخذ من جسد القمر
قدر نصف المجموع وهو ١٦ جزءً وتجعله صفايحاً رقاعاً وتدهنها بهذا الدهن
المبارك ويطبق بعضها فوق بعض ويجعلها في سفط من طين الحكمة المدبر
وتتركها حتى يجف ثم تحضنها في نار لطيفة ثم شد عليها النار في الدمس يوماً
وليلةً ثم تخرج صفايح القمر تجدها مكلسة لا اجزاء لها فتسقها من الزيبق
الحي الطاهر قدر وزنها وتحضنها ليلة وميزانها ان تشرب قدر وزنها ٢٤
مرة ثم تسقيها الدهن الاول في ثلاث مرات مع التحضين في ثلاث اسابيع
فانه ينحل المجموع زيبقاً ابيضاً رجراجاً فيعقد ذلك في سبعة ايام وقد صار
اكسيراً للبياض ثم الدرهم الواحد منه على ٤٠ من الزيبق الطاهر يجعله
اكسيراً ثم الدرهم على ٤٠٠ من الاجساد الناقصة يقيمها قمراً على الخلاص
والروباس فافهم ذلك واما الميزان الثاني فهو من الزهرة وعطارد والقمر
وهو ميزان داخل في علم الميزان وهو ان يطهر الزهرة بالمفتاح حتى تنقى
من جميع اوساخها ثم يسحق عطارد بالمفتاح حتى يصير كالزبد ثم يلغمه
بالقمر الملطف ثم تسبك الزهرة وتطاعمها بالملغمة قليلا قليلا مع بورق

الحكماء

الحكماء حتى يصير الجميع جسداً واحداً في مقدار ثلاث ساعات فانه يبرز قمراً خالصاً
زائداً في النورانية واللمعان بحيث ان يمتنع الناظر ان ينظر اليه لقوة بريقه ولمعانه
ونورانيته وضيائه ثم يلقى الدرهم منه على عشرة من الزهرة النقية من الاوساخ
ويزوج ذلك بمثله قمراً فيخرج قمراً على الروباس والخلاص باذن الله تعالى فاعلم ذلك
فصل واما الميزان الثالث فهو من المريخ ٧ ومن الزهرة ٦ ومن عطارد ٦
ومن المشترى ٧ ومن زحل ٤ وهذا الميزان له تصريف في التدبير والاكسير
وله تصريف في الميزان فاما تصريفه في علم الميزان فتؤخذ الاجساد الاربعة
بعد تنقيتها من اوساخها بصابون الحكماء ويلغم عطارد بالمشترى وزحل
الغاماً جيداً متداخلاً بسر المفتاح ثم يسبك المريخ والزهرة سبكاً جيداً بعد
تلطيفهما وتبييضهما بالصابون المحكم حتى يصير ماء واحداً ثم يطاعمهما من الملغمة
قليلا قليلا في نار السبك وانت تطاعم المجموع ببورق الحكماء مدة ثلثة ساعات
فانه يبرز قمراً كاملاً على الخلاص باذن الله تعالى واما تصريفه في صناعة
الاكسير فالمريخ هو الذكر الحار اليابس من الهيولى والزهرة هي الانثى الباردة الرطبة
وعطارد هو الماء الازرق العطاردي المدبري والمشترى هو الماء الالهي الكامل
السعيد بعد التفصيل وزحل هو الارض البيضاء المدبرة الخالصة بعد كمال
التفصيل عند التركيب الثاني ويركب المجموع بعد كمال الطهارة ويودع التعفين
والحل والعقد وقد كمل اكسير البياض الواحد منه على ٤٠ ابق يعقده اكسيراً
والواحد منه على ٤٠٠ من النحاسين والرصاصين يقيمهما على الخلاص وبالله
التوفيق والميزان الرابع من القمر والشمس وعطارد ميزان شمسي ومن الزهرة
والمريخ والمشترى ميزان قمري ومن زحل وزحل والمشترى ميزان قمري بعد كمال
التطهير وقد كمل المطلوب على الخلاص والسلام واما الميزان الخامس فهو من
القمر والشمس وعطارد والزهرة ميزان شمسي ومن المريخ والمشترى وزحل
وزحل ميزان قمري ومن المشترى والمريخ والزهرة وعطارد ميزان قمري بالشروط
المعتبرة فافهم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم **فصل** ثم قال الحكيم والقمر
اذا كان في برج الاسد فانه يكون ملكا شريفاً متوجاً ولكن يحتقره اهل مملكته

ويقطعون الامر والنهى فى الملك دونه قلت وذلك لان الاسد بيت الشمس ودار مملكتها
فاذا اخلفها القمر فليس لها من القوة والضيا والمهابة ما للشمس وان كان نيرا عظيما
وملكا متوجا لكن لا يضاهى الشمس فى سلطانها فلهذا يحتقره اهل مملكته لما فى
نفوسهم من هيبة الشمس الذى هو الملك الاعظم فلهذا يقطعون الامر والنهى دونه
لان اهل مملكته سباع ضارية فى الشجاعة والقوة النارية الحارة اليابسة
والقوة الحيوانية الملكية القوية فلا يطيعون الا الشمس القاهر لهم بالقوة
المددية من القهر الالهى والهيبة الربانية والانوار العظيمة الشعشعانية فافهم
واما القمر فهو وان كان شريف القدر فهو بارد رطب وان استحال الى الحرارة والقوة
فلا يقدر على سياسة الاسود ولا ذوى البأس الشديد فافهم واما فى العالم
الصناعى فموازينه الخمسة ناقصة فى برج الاسد غير موفية لغلبة القوة النارية
الشمسية الاسدية الحيوانية على القوى الطبيعية المائية والقهرية فاحذر
من موازين القمر وهو فى برج الاسد فان كلما تريد اصلاح شئ منها افسد والسلام
ثم قال الحكيم والقمر فى اقسام برج السنبلة مهموم يصاب بمصيبة رث اللباس
يسير فى الناس بالتذكير والقصص والمواعظ ويدخل الضرر والمكروه على نفسه
قلت واذا ولد المولود او ابتدا تكوينه والقمر فى برج السنبلة فان يكون كما ذكر
الحكيم باذن الله تعالى لان برج السنبلة بيت عطارد وشرفه وعطارد اذا مازجه
القمر فى هذا البرج دل على ان المولود يكون ذا قصص ومواعظ وتذكير لان برج السنبلة
بيت حركة السرطان واما كونه رث اللباس ويصاب بمصيبة فى اجل ان هذا البرج
بيت هبوط الزهرة فهو مضاد للجمال والزينة والتجمل فلزم من ذلك ان يقع فى مصيبة
وانه يكون فى الغالب مهموما مغموما رث اللباس هذا اذا لم تناظره السعود واجمعوا
على انه من عمل عملا والقمر فى برج السنبلة ندم عليه بالخاصية لان برج القمر منقلب
والسنبلة مجسد متلون فيدل على التندم لعدم النجاح فى المقاصد ومن فسدت مقاصده
كثر ندمه وهمومه وغمومه فى ذلك مع العلم والفضل والمعرفة فانه يدخل الضرر
على نفسه فلزم من ذلك ان القمر اذا كان فى برج السنبلة تكون موازينه الخمسة
ناقصة فلا تصلح لامور الصناعة والحكمة فافهم **فصل** ثم قال الحكيم والقمر اذا

كان

كان فى برج الميزان فهو ملك متوج قد الهته الدعة والنعمة قليل النظر فى اموره يحب
الطرب واللهو والنكاح والسماع والمغازلة قلت وذلك لانه بيت الزهرة والقمر اذا
مازج الزهرة فى برج الميزان كان الانسان لاهيا اذا ولد والقمر على هذه الحالة فى هذا
البرج او ولى الملك او عامل الملك او العمل فانه يكون بهذه الصفات على مثل ما قال
الحكيم ومن كان لاهيا لا يصلح للحكمة الغامضة وان استقام له الملك والرعية
بالحكم والعدل لكن لا يستقيم له التدبير للشهوة عن التفقد والتبصر فى الامور لان
موازينه موازين لهو لا موازين حكمة وتدبير فافهم افهم ثم قال الحكيم والقمر اذا كان
فى برج العقرب كان كثير الهموم والغموم يجنى على نفسه لقصود رايه ويدخل على نفسه
المكروه قلت وهذا البرج بيت المريخ وبيت هبوط القمر فهو يدل على فساد الحال وكثرة
الهموم والغموم لغلبة الظلمة على هذا البرج فهو انحس البروج واردأها مضرة لانه
ثامن البروج بيت الخوف والهم فهو يضر بالمبادى وينهى عنه فى السفر والحركة وابتدا
الاعمال لان موازينه القمرية خاسرة غير رابحة والسلام ثم قال الحكيم والقمر اذا
كان فى برج العقرب القوس فانه يكون متوج شديد الغفلة جاهل لما يصلح فارغ وادع
لا يهتم بسلطانه ورعيته قلت وهذا الحكم لازم للملك اذا ولى فى مثل هذا الوقت
وللمولود اذا ولد فى مثله لان البرج برج ملوكى نارى الا انه ثامن برج السرطان و
مزاجه مضاد لمزاج القمر فلا تصلح موازينه للحكمة فافهم ثم قال الحكيم والقمر
فى برج الجدى يدل على رجل من الاشراف والعظماء له ذكر وصيت ولباس ومروة قلت
وذلك لانه بيت زحل وشرف المريخ ومثلثة الزهرة والتراب الا انه بيت وبال القمر
فيلزم من ذلك ظهور الصيت والذكر واللباس والمروة الا انه لا يصلح لموازين الحكمة على
القصد المطلوب فافهم اللهم الا ان يكون مسعودا فيباشر اعمال الموازين القمرية كما فى
برج الثور والسرطان فافهم ثم قال الحكيم والقمر فى برج الدلو رجل بازيار يحب الطرد
والصيد والحركة الشديدة والاقبال والادبار واتماما لا ينفعه ولا يصلح حاله ومعيشته
قلت لان برج الدلو برج روحانى وهو يدل على الطيور وفيه النسر الطائر فيدل على التصرف
فى الصيد ومعالجة الارواح الطائرة فى الحكمة ثم قلت والبازيار هو رجل تاجر سفار

وصفاته كما قال الحكيم اذا كان القمر في مولده في هذا البرج ولا يصلح لابتداء الاعمال لانه بيت النحس
الاكبر فلا يصلح لتدبير الحكمة لنقص موازينه الا ان يكون مسعوداً فافهم ذلك
ثم قال الحكيم والقمر اذا كان في برج الحوت فانه يكون شبيهاً بالعبيد والمهان في زيه
ولباسه صاحب صيد ولهو وجسارة وخسارة ولعب وفراغ وبطالة قلت وهذا
الحكم صحيح على حال المولود واذا كان القمر في هذا البرج فان احواله تكون كما ذكر الحكيم
فموازينه فيها خسران ايضاً فلا يصلح الحكمة الغامضة فافهم ذلك واعلم ان في
تعليل ما ذكرناه تطويل والبرهان عليه يحتاج الى مقدمات كثيرة اعرضنا عنها لانا
لا نطلب الا ما يحصل للطالب به النتيجة وانما ذكرنا ما يجب ذكره ليحذر الطالب ان
يبتدى بشئ من اعمال الحكمة والقمر في البروج التي موازينها ناقصة فانه يلتاث عليه
عمله ويتعوق عليه ما يريده بشواغل ولوازم لهبوط الروحانية المانعة للانسان مما
يروم من المقاصد والسبب في ذلك لان الحكيم لا يسمى حكيماً الا انه يكون محتاطاً في
اموره عالماً عارفاً بالمبادى الصالحة وبالاوقات النفحات الطيبة والتوجهات الخالصة
فمتى فرط في شروط الحكمة ولوازمها حصل عليه الانكار من خدام الحكمة من الارواح
الروحانية والملائكة المدبرة وتهبط الروحانية المعارضة فتكون هو السبب في ادخال
الضرر على نفسه وخسران موازينه وضلاله عن طريق رشده والسلام فقد
نبهناك على شئ لم يذكره من كان قبلنا من اهل هذه الصناعة وانما احالوا في ذلك
على العلم الفلكي الاختياري وقد جمعنا لك ما لم يجمعوه وانما حثوا على تعلم العلم
قبل العمل واقول ومع تعلم العلم فلا بد فيه من معرفة الاوقات مفصلة فانها
من جملة العلم المصون والسر المكنون ومن فرط فيها ندم فافهم افهم افهم واعمل
بموجبات العلم تسلم والله تعالى بكل علم اعلم واحكم **فصل** واما منازل القمر
فله فيها ٢٨ ميزاناً منقسمة على البروج والحروف وقد كانت في المبدأ الطبيعي
صحيح الاحكام تامة الموازين فلما فارقت نقطة المبدأ الطبيعي التي هي نقطة الاعتدال
الطبيعي لاجتماع الاجزاء القليلة من تفاضل سير الشمس ونقصه عن مقدار
السنة الشمسية فصارت الاجزاء القليلة ساعات ثم اجتمعت الساعات فصارت

اياماً

اياماً وكذلك سارت الكواكب الثابتة والمعينة للمنازل يبطؤا سيرها في طول
السنين ابعدت عن المبدأ الطبيعي في غضنها نحو خمس وعشرين درجة وابعدت
عنه بدرجات تقارب مقدار المنزلتين من جملة المنازل فلزم من ذلك تغيير الموازين
المعتبرة للمنازل من صفة الى صفة ووقوع الخلل في احكام ودخول الخطأ على من
لا يعرف اصول الحكمة فلا يتعرض الطالب اذا لم يكن عالماً لموازين المنازل فالطالب
اذا لم يكن باسرارها عالماً ويهاويه طوايعها وباحكام اوضاعها الاصلية
والانتقالية ويمزج الحكم على ما توجبه الموازين الصحيحة على الوضع المعتبر
البرهاني والا يدخل عليه الخلل ولا يتم له ما يطلبه من كل عمل فافهم ذلك
واعلم ان الموازين للقمر الصالحة في ثلاث بروج صالحة من جملة الاثنا عشر برج
وهي الحمل والثور والسرطان فقد في الجوزاء والسنبلة ومن تسعة عشر في الميزان
وبرج العقرب كله ردى واما اول الميزان الى ١٩ درجة وبرج القوس متوسط
والجدى قريب من المتوسط والى الرداءة اميل في حال القمر والدلو والحوت ايضاً
متوسطان فيلزم من ذلك ان يتوخى الانسان لابتداء اعماله اوقات صلاح القمر
وقبوله وسعادته بنظر السعود الصالحة فانها تحل المناحس الردية
المنعقدة باذن الله تعالى فلهذا يجب على الطالب ان يحذر الاوقات الردية
المنحوسة ويجتهد ان يبتدئ باعماله في الاوقات المباركة السعيدة
وعلى الله الضمان في نجاح بمقصوده وبلوغ السعادة في كل ما يرومه باذن الله
تعالى والسلام

جدول القمر يأتي في صحيفة آتية



فصل

فصل اعلم ان هذا الميزان المبارك مشتمل على اسرار جميع طوالع القمر في جميع المنازل
والبروج الاثنى عشر ولا شك ان فيه سر اسم الله الاعظم المبجل المكرم المحيط سره
بسائر الموجودات لان فيه اسرار سريان الامر الالهي في سائر المخلوقات وفيه سر
تلقي المدد الالهي بالتدريج الى سائر العوالم العلوية والاجرام السماوية والارواح
الملكية فيتلقاها القمر بالقبول لجميع الآثار المقدرة بموازين احكام القدرة الالهية
والمشية الربانية والاختيار ثم يلقي القمر جميع ما يهبط اليه من المدد الى ملائكة
كرة الماء فينفذ الحكم من كرة الماء لكرة الهواء ثم لكرة النار ثم لكرة الارض ثم
لسائر الاشخاص والانواع في عالم الكون والفساد باذن الله تعالى فتفكر بها الاخ
في معاني هذه الاسرار وفي تسخير جميع الملائكة المدبرة والموكلة بسائر المخلوقات
بما حكم الله تعالى به فيما قدره وفيما يختار ما دام الزمان والليل والنهار سبحانه
وتعالى **واعلم** ان هذا الميزان حاوي لكرة فلك القمر ثم لكرات سائر الاركان وله
ثلاث رؤس وعلايق وفيه اسرار الموازين كلها واوضاع الابعاد المتعلقة بعلم القبان
وله اربع رؤس آخر حول الدوائر منها في محيط اعلى دوائرها رأسان وفي ادناه مثلهما
اثنان وفي الناحية السفلى ثلاث كفات يمنى ويسرى ووسطى بحروف ونسب واوزان
وفي الصدر الاعلى وعلى الرؤس عن الاسماء الالهية والحروف النورانية ما لا يسعه شرح
تصاريف اسراره ديوان وعلى البروج والاوتار والعلايق والاسطوانات من الحروف
ما اقتضته النسبة والطوابع لكل ميزان لا سيما نسب الافعال والاعمال والآثار الصادرة
في الاكوان واسرار استخراج الضمائر واجوبة المسائل عن كل ما ينطق به اللسان واسرار
الاركان والمولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان وقد اودعنا كتابنا كنز الاختصاص
من ذلك ما يعجب منه كل انسان فمن حل رموز اوضاع حروف هذا الميزان ورسومه و
شرح معانيه كان له في الحكمة الشريفة شان واي شان ومن وضع هذا الميزان
والقمر في بيته او شرفه وحمله او وضعه عنده في احسن مكان فيرى من بركات هذا
الوضع ما ينفعه من المنافع الكثيرة باذن الله تعالى ثم ببركة الاسماء والحروف
ونسب الاوضاع وقيام البرهان فافهم جميع ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم
انه لم يبق علينا من ميزان القمر الا ان نذكر صورته المباركة وهو في برج السرطان

وما اشتملت عليه من الحكمة الظاهرة والباطنة ليفهما من له تبصر وتفكر في الاكوان
قال الحكيم وصورته وهو في برج السرطان الذي هو بيته صورة جسد انسان ورأس
رأس طائر بمنقار مستقيم وعينان وحاجبان وبيده حربة وتجر عجلته ثوران
طويلان الاذنان ولباسه ابيض واحمر من جملة الالوان قلت وفي شرح هذه
الصورة في الظاهر والباطن علمان خفيان وطلاسم وتصاريف في صنائع
الحكمة وفي اسرار كل ميزان فاما كون جسده جسد انسان فلعلائق القوة
الطبيعية السارية من عالمه في سائر الاركان وفي اجساد المعادن والجسام النبات
واجساد كل حيوان وانسان واما كون رأسه رأس طائر فلسرعة حركته ودورانه
على محيط منطقة فلكه جميعه مرة في كل شهر من الزمان فهو يشبه الطائر في
الطيران وفي العجلة ايضا شبه ونسبة لتعجيل الحركة في كل مكان واما
الحربة فهي سلاح للمسافر في كل اوان فاما قول الحكيم انه يجر عجلته ثوران
طويلان الاذنان فهما يدلان على عمارة الدنيا الى ان يشاء الرحمن وفي علم الفراسة
ان في وجود كل انواع البقر والثيران وجود العمارة في الاقاليم والبلدان وطول
آذانهما طول اعمارها في المدد الطويلة من ادوار الزمان في كل مكان واما كون
لباسه ابيض واحمر من الالوان فهو دليل على عالم الصناعة وما فيها من انقلاب
الاعيان واما البياض والحمرة فهما من خواص الالوان في الوان بشرة الانسان
ووجهه وفي اللحم والشحم من الاغنام والدم والبلغم ولون الهواء والماء من
الاركان فهذان اللونان هما اشرف الالوان لانهما مخصوصة باللؤلؤ واللجين
والعسجد والياقوت الاحمر والبلور والبهرمان فافهم فهذه اسرار الحكمة التي
يجب ان تصان وفي اسرار هذه الصورة سر عظيم من اسرار العالم الصناعي وما
فيه من علم البرهان ونسب الاوزان في كل ميزان ونقول اعلم ان انسان
الفلاسفة ثابت بجسده وله في رأسه قوة الطائر في الطيران وفيه الاشارة
الى تجسيد الارواح وتقييدها بالجسد المعتدل الذي هو جسد الانسان واما
العجلة فهي طبيعة ثالثة والثوران طبيعتان وهما الحرث والسقي والزرع
والفلاحة والسواقي والي نقل المياه مع استمرار الدوران والحربة هي القوة

الحديدية

الحديدية النافعة لكل كائن كان في عالم الاركان وقد تقدم شرح اللباس الابيض
والاحمر من الالوان ولهذه الصورة خواص وطلاسم كما اقتضته النسبة من حقائق
علم الميزان لقيام البرهان فافهم ذلك وبالله المستعان

الباب التاسع عشر من الجزء الاول من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان

وهو آخر الابواب من
هذا الجزء من هذا الكتاب وفيه الكلام على ما يتعلق بموازين الاستحالات والافعال
والانفعالات في الاصول والفروع من مكونات الاكوان وفي اسرار موازين المولدات
الثلاث من معدن ونبات وحيوان وانسان على وجه الاجمال وبالله تعالى الاعانة
والتوفيق الى علم ما يمكن ان يقال واقول بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد الاحد الحق الكبير المتعال الدائم الباقي المنفرد بديموميته وبقائه
واحديته من غير تغيير ولا تحويل ولا تبديل ولا زوال احمده بجميع محامده اللائقة
بنعوت جماله وجلاله وصفات الكمال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا نظير ولا عديل ولا مثال واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بجوامع الكلم
وبافصح الالسن واحسن الاخلاق واجمل الخصال صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
خير صحب وآل وما ظهرت مظاهر الحقائق بعلوم موازين القسط والاعتدال
وما تفجرت ينابيع الحكمة بالاخلاص وسلم تسليما كثيرا ابدا سرمدا دائم الاتصال
وبعد فانا قد مهدنا لك ايها الطالب الطريق الى حدود البرهان وبينا لك التحقيق
في اسرار علم الميزان وحيث انتهى بنا التعليم بعد البيان من عالم التفصيل الى عالم الاركان
وبالله المستعان ان السبب في وجود فلك النار فيما دون فلك القمر اتصال مطارح
الاشعة من الشمس وسائر الاجرام ونفوذها الى هذا الفضاء المتسع مع سرعة
الدوران وانعكاس الاشعة من صفحات لمعات امواج المياه مع تصاعد البخار
والدخان فلزم من ذلك ان يكون فلك النار دون فلك القمر وان يكون هو اول
الاركان بالنسبة الى العلو الطبيعي في المكان ولا شك في وجود الماء قبل وجود سائر
الاركان لقوله تعالى وكان عرشه على الماء في آي القرآن وثبت علم ذلك وتقريره
في علوم ذوي العرفان وانما تكون الماء من الجوهر الذي قال له الباري تعالى كن فكان
وهذا الجوهر هو الروح الاول لتكوين اول الاجسام وهو الهيولى التي صور الله تعالى

منها الفلك الاطلس وامره بالدوران وكان هذا الجوهر مطلقا بالنسبة الى تحديد مكان
ومحمولا بالقدرة الالهية الازلية قبل خلق المكان فامره الله تعالى بالانضمام والتحيّز
في جوف المحدد وامره بالهبوط الى مركز التكوين والتصوير لكل كائن كان وامده
بروح الحياة مع دوام الحركة فاضطرب وماع وسال واستمر في الجريان والاضطراب
والسيلان ومن شدة اضطرابه وروحانيته وما حوله من الحركة السريعة من الفلك
الاطلس ارتفع البخار والدخان فكون الله تعالى من ذلك عالم المثال وعالم التفصيل
والاجرام السماوية وبقية عالم الاركان فالنار تكونت من اشعة الانوار النفسية
من الفوق الى عالمها ومن استمداد الحركة ومن اشعة الشمس والاجرام والانوار المنعكسة
والمتصلة باتصال السريانات وتكون الهوى من قرع الشمس والنار كرة النار فارتفع
البخار والدخان فاستحال هواء وكان مركزه تحت فلك النار في فضاء هذه الاكوان
واما تكون الارض فاستحالت من زبد طفا على وجه الماء مع الاضطراب والجريان
واستمرار العناصر في الدوران وكان هذا اليبس الزبدي من قدرة الله تعالى مستقراً
في مركز الوسط من كرة الماء حتى تراكم وتم تكوين الارض كرة مُلَمْلَمَة الجوانب صحيحة
الاستدارة سفلا وفي علوها تضاريس الجبال ثابتة ليس لها عن المركز الوسط
براح ولا ميلان حكمة من الله تعالى لوجود المولدات الثلاث من المعدن والنبات
والحيوان وشرح هذا العلم وتفصيله يطول وفيما قدمناه كفاية لمن كان له
تمييز وثبات عقل وجنان ونسأل الله تعالى الهداية وما شاء الله كان **فصل**
اعلم ان الميزان الطبيعي لفلك النار ٣٦٠ درجة منها ٢٧٠ درجة حرارة و٩٠
درجة يبوسة • وميزان كرة الهواء ٣٦٠ درجة منها ٩٠ درجة حرارة و٢٧٠
درجة رطوبة • وميزان كرة الماء ٣٦٠ درجة منها ٩٠ درجة برودة و٢٧٠
درجة رطوبة • وميزان كرة الارض ٣٦٠ درجة منها ٩٠ درجة برودة و٢٧٠
درجة يبوسة فهذه هي الاصول الاولية المعتمد عليها في الحكمة ويتفرع منها فروع
مختلفة وطبقات ودرجات لقوابل الافعال والانفعالات في سائر المكونات
واعلم ان الحرارة والبرودة من جملة الآيات البينات لان فيهما طوابع اسرار الفاعلات
والرطوبة واليبوسة ايضاً من جملة طوابع الآيات وفيها اسرار كل المنفعلات

فاصل تكوين

فاصل تكوين الحرارة من فيضات الانوار الهابطات واشراقها وابراقها على سائر المحسوسات
واما البرودة فهي اصل في السكون وفي الوجود الاول قبل خلق المخلوقات فكان اثرها
باذن الله تعالى اثر موجود بالذات واما الحرارة وان كان لها اصل من الانوار الفائضات
فهي عرض على البرودة كما شاء الله سبحانه لانشاء تكوين سائر المكونات وحيث
قررنا ذلك **نقول** ان النار على سبع طبقات الاولى نار باردة والثانية نار
فاترة والثالثة نار خامدة والرابعة نار حارة والخامسة نار حامية والسادسة
نار شديدة والسابعة نار مسعرة متوقدة فالنار الباردة يظهر لها اثر ما مع
ان البرودة مكتنفة لها والفاترة مثل نار العفن في الحمى العفينة الرقية ونار التعفين
الصنعوية والنار الخامدة مثل النار التي في الاحجار والصوان فهي كامنة ولا تظهر الا
بالقدح والحركة والنار الحادة مثل حرارة الشمس ومثل النار الرمضاء وحرارة الحمام
والنار الحامية مثل نار الطبخ بالحطب الجزل السطيف او نار الفحم او نار التقطير والنار
الشديدة المشتدة مثل نار الحطب بالافلاق الكبار او نار التصعيد او نار الاتون الحادة
والنار المسعرة المتوقدة مثل النار الهايجة كالكور او نار الصاعقة او نار السبوك
القوية ولكل طبقة من هذه الطبقات ٥١ درجة وثلث درجة وكسر مقداره نصف
عشر درجة بالتقريب **فصل** اعلم ان الطبايع الاربع منها اثنان فاعلان الحرارة
والبرودة ومنها اثنان منفعلان وهما الرطوبة واليبوسة فلما امتزجت الحرارة
باليبوسة فاعل ومنفعل كان منهما عنصر النار وحد هذا العنصر من ثلاث زوايات
متصلة من فلك النار الى عالم المثال ومن عالم المثال من ثلاث بروج وهي المثلثة
النارية وفي هذه الثلاث بروج سبع منازل قمرية ولكل منزلة حرف من الرقمية
واللفظية واما المثلثة النارية فهي الحمل والاسد والقوس وفي هذه الثلاث بروج
سبع منازل ولها سبعة حروف وهي **ا ه ط م ف ش ذ** واول هذه الحروف الالف
مرتبة للنار الموقدة المسعرة المتوقدة الدالة على نار السقر التي لا تبقي ولا تذر فلها
من الحروف حرف الالف التي هي النار السابعة في القوة من المرتبة وبعدها السادسة
ولها حرف الهاء وللخامسة حرف الطاء والرابعة حرف الميم والثالثة حرف
الفاء والثانية حرف الشين وللاولة حرف الذال كما ذكرنا في الترتيب اولاً فان

مطلب طبقات النار سبعة

فاذا بدأنا بالاضعف ثم الاقوى الى الالف فهى فى سابع المراتب فى القوة وهى اول الحروف وعلى
كل مرتبة ملائكة موكلة كما قدمنا فى الاصول والفصول اولا فافهم ولما امتزجت الحرارة
بالرطوبة وفاعل ومنفعل كان منهما عنصر الهواء وهو على سبع مراتب ومدده متصل
من عالم المثال على ثلاث زوايا من ثلاث بروج من بروج الفلك وهى المثلثة الهوائية وهى
سبع منازل من منازل القمر واعلم ان كرة الهواء متوسطة بين كرتى الماء والنار فاعلاه
وسطحه الى عنصر النار ومقعره الى عنصر الماء وهو ايضاً على سبع مراتب فى القوة وسبع
طبقات ولكل طبقة ٥١ جزء وثلث جزء وكسر كما تقدم واعلى كرة الهواء الريح العقيم
المقارب لكرة النار فى كرة مستقلة وادناها الريح الزمهريرى فى كرة مستقلة وبين
هاتين الكرتين طبقات خمسة فاعلاها ريح السموم الحارة المهلكة ثم الرياح
المهلكة ثم الرياح العاصفة القاصفة المدمرة ثم الرياح اللواقح والمسخرة ثم
الاهوية الهابة اللطيفة المنعشة والمدبرة ثم النسيمات السحريات العطرة المعطرة
ولها فى مراتبها كلها موازين وحدود ولكل درجة من درجاتها ملائكة موكلة على
حد محدود وميزان قائم بالبرهان مشدود فهى تارة مستمرة الدوران فى طبقاتها
بالمد الممدود وتارة تضطرب وتختلط كما يشاء الرحمن وينفتح منها ابواب النفوذ
بميزان حكم مفرود وعدد معدود بقدرة الاله المعبود واما عنصر الماء فهو ايضاً
سبع مراتب وسبع طبقات وله مدد من عالم المثال من ثلاث بروج وهى المثلثة
المائية السرطان والعقرب والحوت وفيها منازل سبعة من منازل القمر ولها
حروف سبعة من حروف الهجا ولما امتزجت البرودة بالرطوبة وفاعل ومنفعل كان
عنهما عنصر الماء باذن الله تعالى واول مراتب الماء مياه الامطار الهاطلة ثم
مياه الانداء اللطيفة المتصلة والواصلة وهى فى المرتبة الثانية ثم مياه الانهار
العذبة الجارية وهى فى المرتبة الثالثة ثم مياه العيون المنفجرة القريبة النابعة
وهى فى المرتبة الرابعة ثم مياه الابار السافلة وهى المركبة بين العذوبة والملوحة
الحاصلة وهى فى المرتبة الخامسة ثم مياه البحار المالحة وما يماثلها فى المرتبة السادسة
ثم مياه المرة الذعاق الردية فى الاماكن المعطلة والعاطلة والنابعة وهى فى المرتبة
السابعة ولكل مرتبة من قسمة الدرجات ٥١ درجة وثلث وكسر تقدم ميزانه

فى موازين الطبقات فافهم ذلك ولما امتزجت البرودة باليبوسة فاعل ومنفعل كون
الله منهما عالم الارض والتراب وهو على سبع مراتب وسبع طبقات وقطع متجاورات
ولها سبعة الوان ومدد ها متصل من عالم السموات على ثلاث زوايا منفرجات
وهى مستمدة من البروج الارضية الثور والسنبلة والجدى وما فيها من الدرجات
العلية والمنازل القمرية وهى ايضاً سبعة ولها من الحروف سبعة رقيقة نطقية
هجائية واحسن مراتب الارض البيضاء الكافورية ثم الارض السوداء الغبيرية
ثم الارض الخضراء الفستقية ثم الارض الحمراء الوردية ثم الارض الصفراء الزعفرانية
ثم الارض الزرقاء السماوية ثم اردى الاراضى السباخ والاراضى الصلدة التى ليس
بها نبات والاراضى المختلطة التى ليس لها ثبات وجميع الاراضى والطبقات السبعة
المذكورة الصفات لكل طبقة منها ٥١ درجة من الدرجات وثلث درجة وكسر
معلوم فى الاعداد والسمات ان فى ذلك لآيات اعلم ان الارض
وان كانت محمولة على متن الماء فى المركز ومنها ما هو مكشوف الفضاء فمن هو حامل للماء
فان قلت ان الهواء حامل للماء فمن هو الممسك الحامل الحامل للهوى وان قلت
ان الهيولى الحركة الدائرة جاذبة للارض من سائر الجهات فمن هو المحرك لسائر الحركات
جميعها مقدرة متحركة باذن خالق الارض والسموات وجميع الحركات انما هى بموازين
مقدرة على اوضاع وصفات فالارض ثابتة فى المركز وان اختلفت الحركات المحيطة
بها من سائر الجهات واظهر الله تعالى فيها مظاهر المنافع وبراهين الآيات وانزل
عليها البركات وجعل فيها مظاهر الحياة والممات واوجد فى بطونها المعادن
وانبت منها النبات وجعلها المستقر لكل ما اوجد على ظهرها من الحيوانات وجعل من
عنصرها علة التماسك فى سائر المركبات وفضل بعض الاراضى على بعض كما فضل
بعض الجهات فقال تعالى فى محكم الآيات والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى
خبث لا يخرج الا نكداً وقال تعالى قطع متجاورات وذكر الله تعالى ما فى الارض من
الالوان والصفات فقال تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب
سود وقال تعالى والارض ذات الصدع فبين ببيان القسم انصداعها بالنبات
وجعل الله تعالى فيها خزائن المياه والمعادن الشبيهة بخزائن السموات قال الله تعالى

بياض
وذكر فيها فى حاشية انه وجدت
على حاشية فى الاصل المنقول
منه اصل هذا ان هذا الكتاب
بخط المصنف

يبين لهذه الخزائن وان من شئ الا عندنا خزائنه وقال تعالى ولله غيب السموات
والارض وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء وقال تعالى
وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون
وقال تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شئ موزون
واشار تبارك وتعالى الى ما جعل فيها من النبات المختلف الوانه وانواعه ومنافعه
بقوله وانبتنا فيها من كل زوج بهيج **واعلم** ان لاختلاف الوانها اسباب ودلايل
وموازين وكذلك لاختلاف طعومها وارايحها وصفاتها وتشكلاتها وهيئاتها
اسباب علوية وآيات سمائية وموازين تعديلية وتعاليم برهانية والجميع
دلائل على القدرة الالهية والعظمة الربانية والقوة الاختيارية وتصاريف
المشيئة **واعلم** ان في الارض اسرار الاقوات من ساير الحبوب والفواكه والمطعومات
ومنها الملابس والاوى والكن والاستكنان لساير الحيوانات باذن الله تعالى
ومنها اصل وجود المولدات الثلاث وفيها النجاح والسبل واليها العود لكل
ما يفسد تركيبه بعد الحيات للممات وفيها الكفات الاموات ومنها من المنافع
والادويه والاغذية وانواع المسموعات والمشمومات والملموسات والملبوسات
ومن المنافع في ساير المحسوسات ما لا يعلم تفصيله الا خالق المخلوقات ومنها
وفيها وجود الاحالات والاستحالات والمفردات والمركبات بساير الموازين
المؤتلفات والمختلفات ما لا تسعه الدفاتر ولا يحصيه الحساب وانما
ذكرنا من العلم ما لا بد من ذكره والله تعالى اعلم بالصواب وحيث انتهى بنا
القول في اصول العلم المحكم من الحكمة البرهانية الى ما حققناه من الحكمة
وفصل الخطاب فليكن هذا الباب هو آخر ابواب الجزء الاول من هذا الكتاب

الخاتمة اقول وبالله التوفيق قد علمت ايها الاخ اعزك الله بعزته
وافاض علينا وعليك من مدد انواره ورحمته وحشرنا واياك في زمرة
النبي محمد سيد المرسلين وشملنا بعموم محبته وشفاعته انا قد
ابتدأنا صدر هذا الكتاب المبارك بتوحيد الله سبحانه وتعالى وتعظيمنا
كما علمنا والهمنا وانطقنا به من الكلام على المبادي الاصلية في خلقه

وابداعه

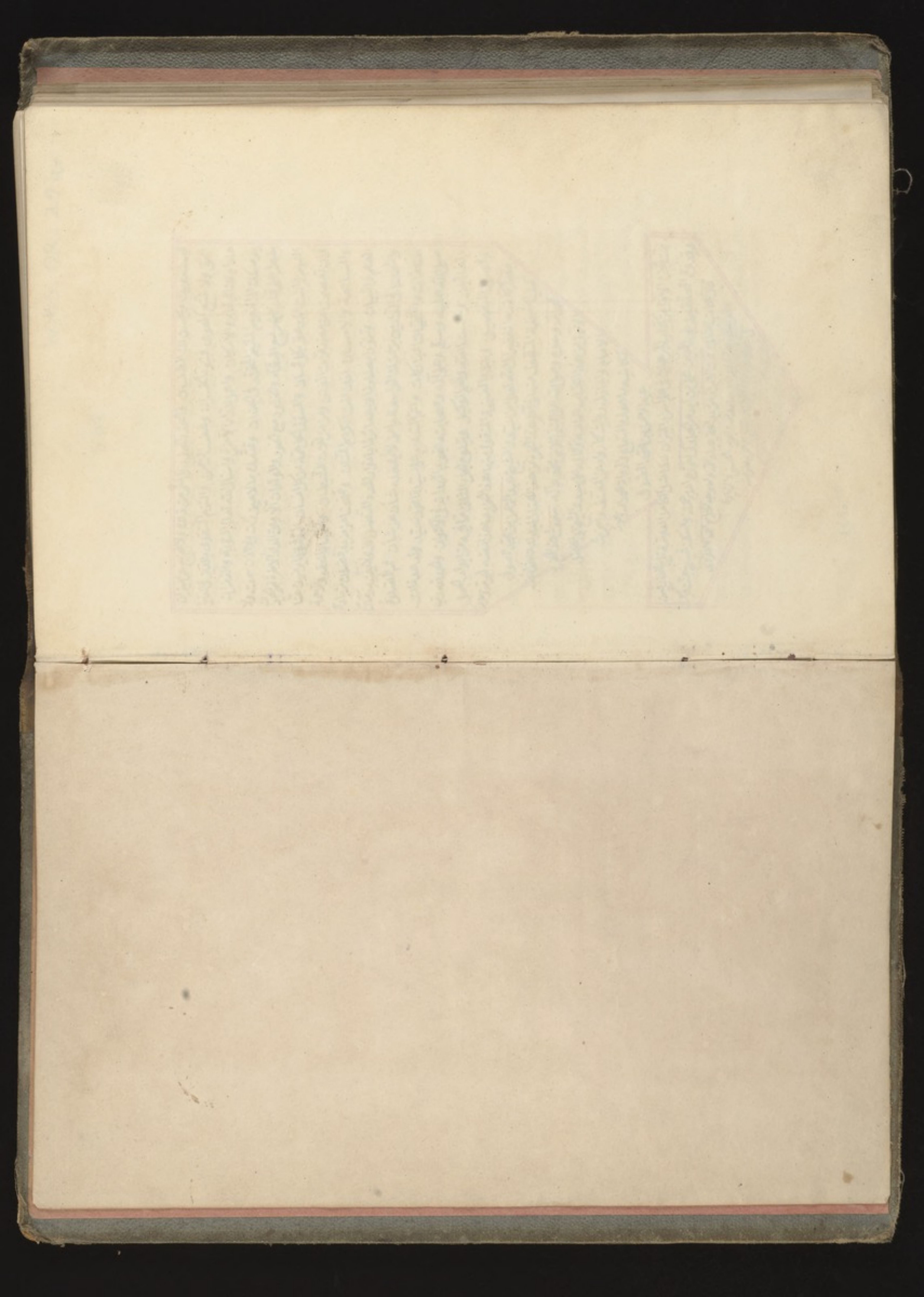
وابداعه وما يتعلق بالنسب والاضافات المستمدة من فيض مدده وعجايب صنعه
في حكمته واختراعه وما يتعلق بموضوع اصول حقايق علم انوار البيان واسرار التعديل
والميزان وفي اصول النسب التعديلية المعدلة بموازين القسط الربانية القائمة
البرهان من العالم العلوي الى عالم الاركان وذكرنا في خلال ذلك ما امكن ان نذكره
من موازين الاستحالات والافعال والانفعالات في الاصول والفروع من مكونات
الاكوان وفصلنا فصول العلم في تحقيق الاركان واصول موازين كل ميزان من تركيب
الطبايع والعناصر في الاكوان وذكرنا ما امكن ان نذكره في اسرار موازين المولدات
الثلاث من معدن ونبات وحيوان وانسان على وجه الاجمال من غير اخلال واما
تفصيل ذلك ففي اجزاء الكتب الثلاثة الباقية من هذا الكتاب القائم البرهان
والحذر ثم الحذر من ان تبديه او تفشيه لغير المستحق او يسترك الشيطان فتتق
بالحرمات وتصير في موازين النقصان والخسران ولا تمنعه عن المستحق بشروط الاستحقاق
في الامكان بل حقق فيه النظر واظهر له منه بالتدريج في اوقات الامكان ما يمكن
من البيان فان وجدت من اسرار سريرته وعلانيته ما يستحق به ان يكون من اهل العرفان
مع القبول فاوصله ما اوصلناه اليك لتشييد الحكمة ولتكون مطالبها مشيدة الاركان
عالية البنيان باقية ببقاء الحين والاوان وان وجدت منه النقص والاختلال في ميزان
العقل بكذب او حسد او غل او اذية او طغيان فاحجبه عنه واتركه واحتسب
بالله تعالى واسأله الامان **واعلم** بانا قد قلدناك الامانة واعطيناك مفاتيح
كنوز العلوم والعرفان ونتايج الحقايق لتصل الى السعادة الدنيوية المتصلة بالسعادة
الدائمة الاخروية مع الخلود والامان فاشكر الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم
واعلم بمقدار ما اجهدنا انفسنا فيه من اجلك ايها الانسان وان من شكر النعم
العمل بالعلم لظهور النتايج في كل تدبير وميزان لعسالك ان تكون قطب زمانك
بمظاهر الانتفاع منك التي يظهر من القوة الى الفعل والعيان والمنفق من سعة
ما يفتحه الله تعالى عليك وتحسن كما احسن الله تعالى اليك وتكثر من مدرار تكرار
ايادي نعمة الله تعالى على عباد الله بجزيل الاحسان واياك ان تعجبك نفسك او
تبغي الفساد في الارض او يميل بك الهوى عن ميزان الحق والعدل الى جهة الشيطان

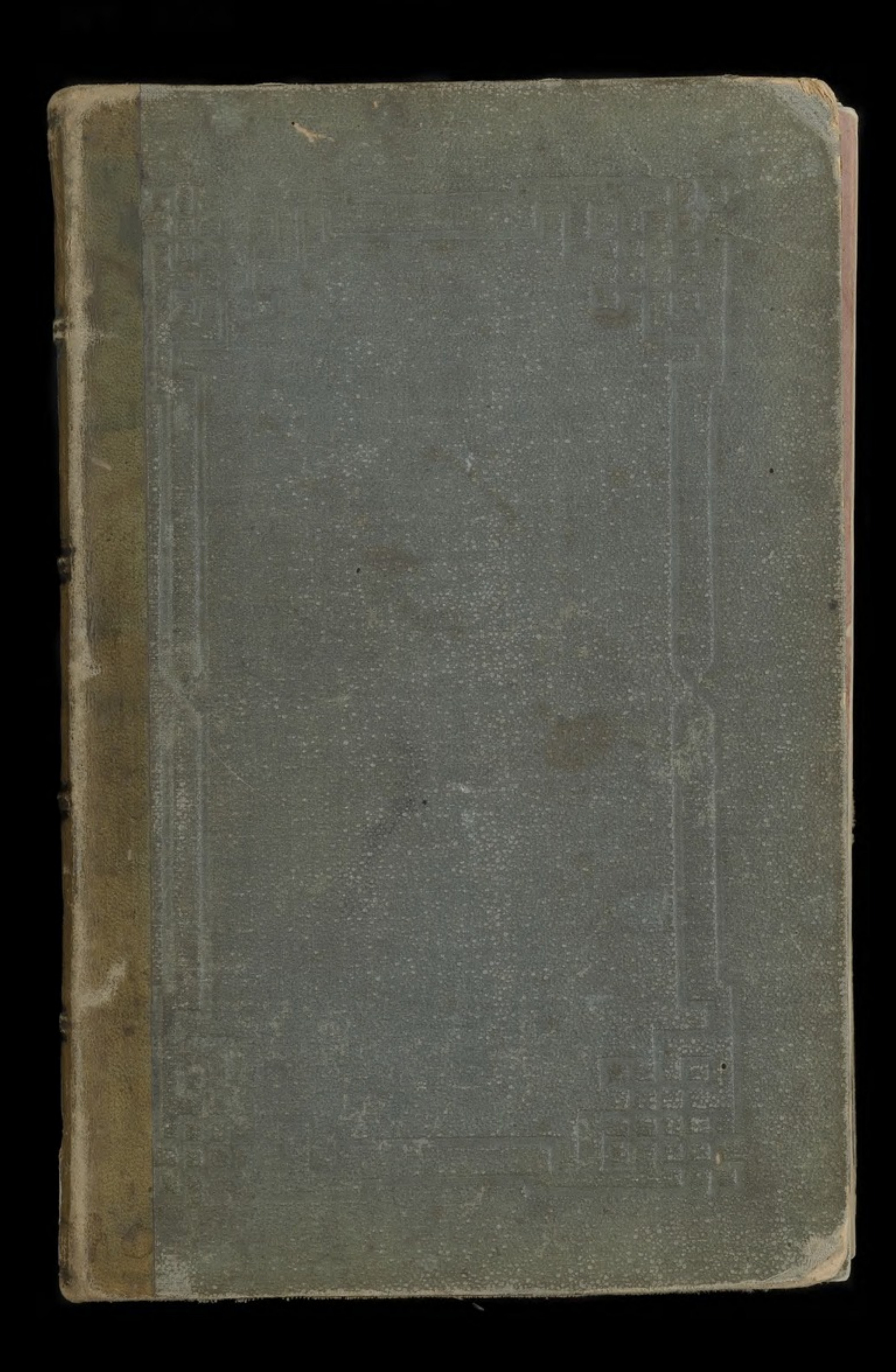
موزونه كل منزله

فيستغويك ويحسن لك الطغيان فالحذر الحذر يا اخى من ذلك ولا تخرج عن ميزان
الحق ولا تتبع الهوى فتبوء بالخسران وغضب الرحمن والتزم التقوى بالدين فى الدنيا
مادام لك البقاء والامكان واعمل للدار الآخرة واسال الله تعالى التوبة والغفران
يوصلك الى النعيم المقيم المخلد فى الجنان وتمتعك بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر مع البقاء والخلود مع الحور والولدان الا وان الدار الاخرة لهى الحيوان
اللهم وانت المدعو بكل لسان والمسؤل لكل همة من كل انسان التوفيق لما يرضيك عنا
وان تعصمنا من مضلات الفتن ومن مزلات الشيطان وتعمنا بالعفو والرحمة
والمسامحة والاحسان انك انت الكريم المنان وتمنحنا من مزيد فضلك بزيادة
العلم والبيان وتنور ابصارنا وبصائرنا بانوار المدد المتصل الذى لا يفنيه زمان
واشملنا فى الدارين برحمتك الواسعة يا من لا يشغله شان عن شان ثم الصلوة
التامات والتحيات المباركات واتم السلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته نجوم الهداية فى الاكوان والحمد لله رب
العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ويتلوه الجزء الثانى مما فيه من ابواب الجمل
وفصول التفصيل وجد بالنسخة المنقول منها هذا الجزء ما هذا نصه الحمد لله وحده

يقول كاتبه الفقير الى الله تعالى ابن سيدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد الصوفى
كتب النسخة المنقول منها فى آخر هذا الجزء من هذا الكتاب المبارك ما هذا نصه
الحمد لله وحده وصلى الله على النبى الامى محمد وآله سمعت هذا الجزء
الاول من هذا الكتاب بتمامه وكماله على سيدى الشيخ ابى الفضل
الامام واجاز لى روايته كما رواه عن المصنف واجزت
لكاتبه ما هو لى بالسماع والرواية بحمد الله وعونه
عبد الرحمن بن محمد الصوفى

تمت الجزء الاول من كتاب البرهان فى علم اسرار الميزان للفاضل الكامل العلامة تاج العارفين
وقدوة المحققين نور الدين على بن ايدمر الجلدكى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته آمين
قال الكاتب الثانى تمت الابراز من يد افقر عباد الله واحوجه الحاج احمد الانقروى
المعروف بعرشيخزاده عامله الله وابويه بالحسنى والزيادة
فى سلخ شهر مولد المختار ربيع الآخر [illegible]






جلد
١
29A



